المغني في البيطرة
في الخيل والجمال وغيرها

للملك الأشرف عمر بن يوسف رسول
(ت 696 هـ)

حقّقه وعلّق عليه

الدّكتور محمّد ألتونجي

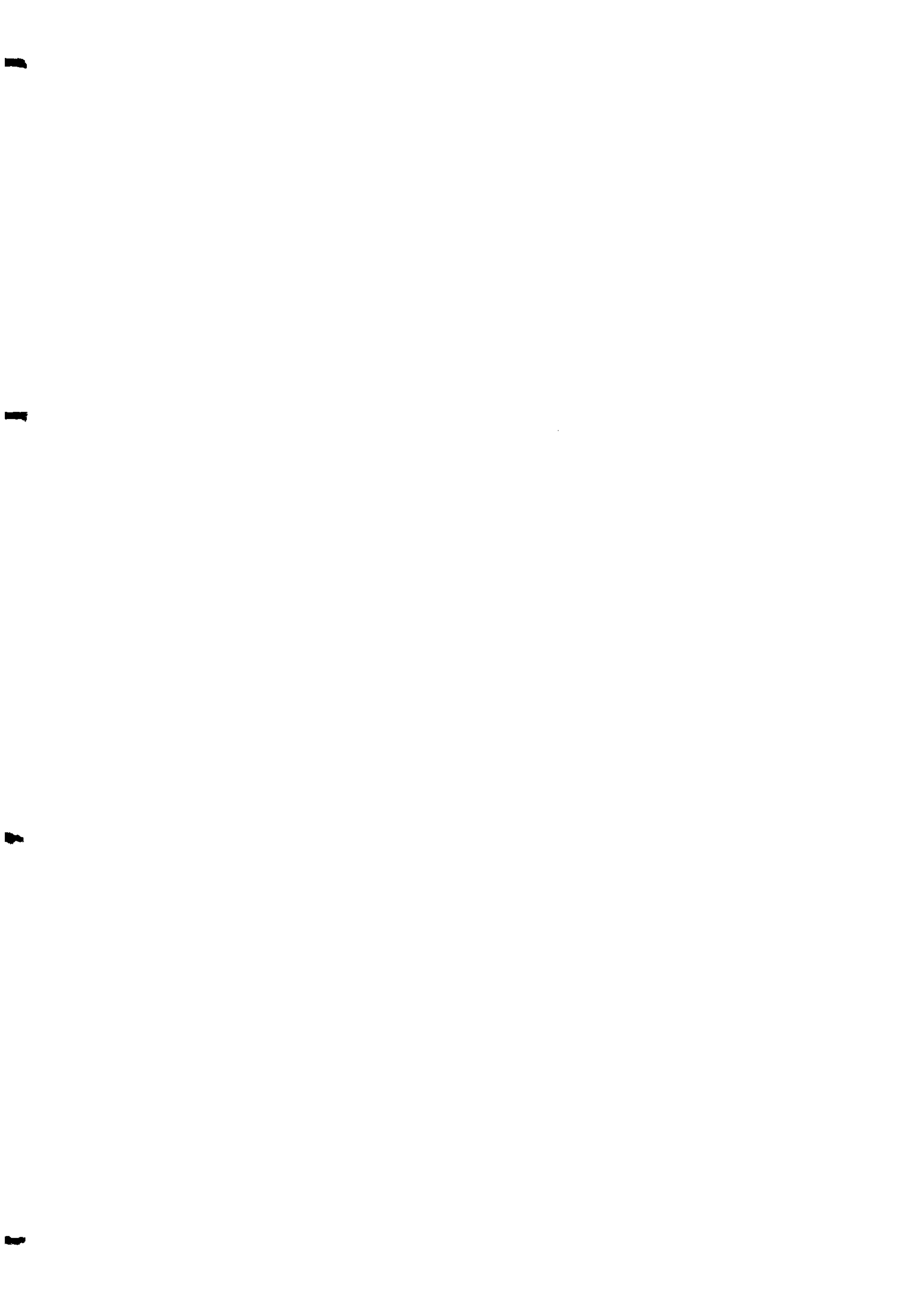
636.089
أ ش م غ
الاشرف الرسولي، أبو حفص عمر بن يوسف،.. - 696 هـ.
المغني في البيطرة في الخيل والجمال وغيرها / للأشرف عمر بن
يوسف، حققه وعلق عليه محمد التونجي.- أبوظبي:
المجمع الثقافي، 2004
549 ص.
ببليوجرافية : ص 525 - 526 .
يشتمل على كشافات.
1- الطب البيطري.
2- الخيول - امراض.
3- الأبل - امراض
أ- محمد التونجي، 1933- محقق.
ب - العنوان.



© المجمع الثقافي 1425 هـ 2004 م
أبوظبي-الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380- هاتف : 6215300
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae

المغني في البيطرة

في الخيل والجمال وغيرها



الأشرف عمر بن يوسف وعصره

يدَّعي بنو رسول أنهم عربٌ يمانيون، يرجع أصلهم إلى « جَبَلة بن الأَيهم » آخرِ ملوك بني غسان، وهو الذي ارتدَّ عن الإسلام، وتنصر، ثم ترك البلاد العربية واستقرَّ في بلاد الروم. أما أسرته فتزعمُ بعضُ كتب التاريخ أنها رحلت قاصدة بلاد التركمان. وهناك اختلطت بأشهر قبائل الترك، وهي قبيلةُ منجك التركمانية.

أمّا جدّهم الذي منحهم هذا اللقبَ « رسول » الذي يعتزون به فهو « محمدُ بنُ هارونَ ابنِ أبي الفتح بنِ يُوحى بن رُستم الغساني الجَفْنيُّ المنجكيُّ التُّركماني ». ويذكرون أن محمداً هذا قصد مدينة بغداد، واستطاع أن يتقرب إلى الخليفة العباسي (؟) الذي أحبه بعد أن وثق به، وجعله رسولَه الخاصَّ المؤتمن على ما يرسَل من أجله.

فقد كان الخليفةُ العباسي أحياناً لا يميل إلى الرسائل المكتوبة، خشية أن تقع بأيدي خصومه، فيستغلوها ضدَّه؛ لذا كان يسعى إلى إرسال الرسل حاملين رغباتِه وأوامره بصورة شفهياً. ووجَدَ في شخص محمد بن هارونَ أهلاً لتَحمُّل هذه المهمات السرية، حتى إنه كان يدعوه بالرسول. فتمسَّك محمدٌ بهذا اللقب، واعتزَّ بكونه رسولَ الخليفة الخاص.

وهكذا التصقَ هذا اللقبُ به وبأبنائه وأحفاده من بعده.

ويسكت التاريخُ عن أبنائه حيناً من الزمان، حتى نراهم في مصرَ في خدمة الأيوبيين؛ فقد ولد مؤسِّس دولة بني رسول الملك نور الدين عمر بن علي بن رسول في مصر، ونشأ على خدمة الملك الكامل. وحين قرر الكامل إرسال ابنه مسعود ليحكم اليمن أرسل نورَالدين معه. واستطاع هناك أن يُحسن المعاملةَ مع الملك مسعود، ما جعله يقلِّده أعمالاً كثيرة، ويُقربه إليه دون سائر إخوته وأفراد أسرته. وبلغ بذلك مرتبة أستاذِ دار الملك (١)، وأتابك عساكره (٢)، ونيابته في عدد من المهام. وكان دخول مسعود ونورالدين اليمن سنة

---

(١) لفظُها الكامل « أستاذ دار » . وهي لفظة فارسية مركبة من (أستاذ) بمعنى المعلم والمربي، ومن (دار) لاحقة بمعنى المالك والحافظ. وغدت لقباً يطلق على من يتولى إدارة مال السلطان.

(٢) أتابك : لفظة تركية مركبة من (أتا) بمعنى الأب، ومن (بيك) لقب احترام، يطلق على رسول الملك. ويطلق على المربي كالأب.

٥٩٧هـ-١١٨٣م.

وحين عزم الملك المسعود على التوجُّه لزيارة أبيه الكامل في مصر سنة ٦٢٦ هـ-١٢٢٩م استنابَ عنه نورَ الدين هذا (وهو جدُّ الملك الأَشرف)، غير أن الملك مسعود توفي في مكة قبل أن يبلغَ مصر، فدفن بها. فانتهز **نورالدين** الفرصة، وأرسل تعازيَه إلى الملك الكامل، وعبَّر له عن وفائه وخضوعه له، ليضمن لنفسه استمرار حكمه. ولم يجد الكامل بدّاً من تعيين نورالدين ملكاً على اليمن.

وسَرعان ما شرع نورُالدين بتجهيز جيش يمني ضخم، حارب به عساكر الأيوبيين، مستغلاً بعد اليمن عن مصر، وانشغال الأيوبيين بضعفهم. واستقلَّ بالحكم، واتخذ مدينة «الجَند» عاصمة له. وهكذا تأسست بفضل نورالدين الدولةُ الرسولية التي دام حكمها أكثر من قرنين، وعددُ ملوكها عشرة، كان الأشرف ثالثهم، وحفيدَ مؤسسهم.

استمر حكمُ نورالدين حتى سنة ٦٤٧ هـ- ١٢٥٠ م حين وثب عليه أحدُ مماليكه في «الجند» وقتله، وبعد أن امتدَّ حكمه من مكة إلى اليمن إلى حضرموت.

وخلفه ابنه **المظفر يوسف بن عمر**

كان نورُ الدين عمر يعتمد على ابنه المظفر كثيراً. ومع أنه كان أكبر إخوته، إلا أنهم ثاروا عليه؛ فحاربهم، وأخمد فتنتهم بما عُرف به من دهاء وسياسة.

وقد اعتمد في توطيد حكمه على أبنائه الأربعة: عمر، والواثق إبراهيم، والمؤيد داود، والأشرف. وقد أثبت الأخير (المؤلف) جدارةً وكفاءة نادرتين.

الأشرفُ عمرُ بن يوسُفَ بن عمرَ بنِ علي بن رسول أبوحفص ممهِّد الدين

خشي المظفرُ يوسفُ أن يقع الشقاقُ بين أولاده على الحكم من بعده، كما حصل حين تُوفي والده؛ فكَّرَ بهذا حين بلغ من العمر الخامسة والسبعين. وبعد أن درس أحوال أولاده، استقرَّ رأيه على ابنه الأشرف عمر لما لَمس فيه من حُنكة سياسية، وشخصية فذَّة ومحبّبة بين رؤساء القبائل، ولهذا قلَّده سلطنة اليمن في حياته، على أن يحكم البلاد من بعده.

كان الأشرفُ عمر عونَ أبيه على توطيد الحكم، وقائداً لعدد من حملاته، وواليًا له على أهم مدن اليمن؛ فقد أقطعه أبوه مدينة صنعاء سنة ٦٨٦هـ، فالتفَّت القبائل حوله، وهدأت النفوس، إلا أن أباه استدعاه، وعيّن مكانه ابنه الآخر المؤيد داود. ولما لم يكن حسنَ

السياسة، فقد تألَّبت القبائل عليه، وثار عليه رؤساؤها؛ فلم يجد المظفرُ بداً من تعيين ابنه الأشرف عمر ثانية على صنعاء سنة ٦٩٣ هـ. وظلَّ أميراً عليها حتى قتل أبوه سنة ٦٩٤ هـ.

وكان من الطبيعي أن يتسلَّمَ الأشرف عمر حكم البلاد بعد أبيه؛ لأنه تقلَّد مقاليد الأمور والحكم في حياة أبيه، فاستطاع أن يُخمد الفتن، ويعيد إلى البلاد استقرارها. غير أن مدة سلطنته لم تدُم طويلاً، فلم يلبث أن توفي في المحرم من سنة ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦م بمدينة «تَعِز» بعد أن حكم سنتين بعد وفاة والده. وخلفه أخوه الملك المؤيد داود. واستمر حكمهم في نسل داود ونسل الأشرف؛ إذ خلف الملكُ الأشرفُ ولدين هما: الملك ناصر، والعادل صلاح الدين، كما خلف بنتين زوَّج بهما أخوه الملك المؤيد ابنين له؛ ليضمن شرعية حكمه أمام ولدَي أخيه، صاحبي الحقِّ الشرعي.

من هم بنو رسول؟

سؤالٌ أوقعني في حَيرة طويلة حينما كنت أَدرس تاريخ هذه الأسرة التي حكمت. وتساءلت مراراً: لماذا يصرُّ بنو رسول على ادِّعاء النسب العربي، والجنوبي تحديداً؟ الحقيقة أن هذه الشكوك انْتابَتْني من الكتب القليلة التي كتبت عنهم بحذر، ومن بعض زملائي في جامعة الكويت المتخصصين بهم.

ووصلتُ إلى قناعة شبهِ تامَّة أن بني رسول ليسوا عرباً البتة، بل هم من بعض الترك الغُزّ، لمعوا في ظروف شبهِ غامضة، ولم يُعرف عنهم العُجمة فمالوا إلى صناعة نسب عريق، بل في غاية العراقة. ولم يُعرف هذا الادِّعاء إلا بعد أن قدموا إلى اليمن، وتولى جدُّ المؤلف نورالدين عمر، وقصدُه من ذلك أن يسبغَ صفة الشرعية على حكمه وحكم أبنائه من بعده في أرض عربية.

فقد رأوا أن سادتهم الأيوبيين يتباهَون بنسبهم إلى صلاح الدين، فأشاعوا أنهم يرجعون إلى جدهم الأكبر آخر ملوك الغساسنة، والغساسنةُ لخميون من عرب اليمن، قدموا إلى الشام إثر خراب سدِّ مأرب في اليمن. واصطنعوا لهم جداً اسمُه محمد نزل من بلاد الترك القفْچاق حيث هاجر بعض الغساسنة(؟)؛ ليتقرب من الخليفة العباسي، ويكون رسوله الخاص في أموره السرية، غير أن هذا النسب مطعونٌ به في كثير من الأمور، رأيتُ أن أبسُطَها خدمةً لمعرفة نسب مؤلِّفنا أولاً، وللوصول إلى صحة بني رسول ثانياً. من ذلك:

١ ـ أن الأيوبيين ما كانوا يستخدمون عرباً في القضايا السياسية، ولذلك حظيَ جدُّهم بالمراتب التركية [١].

٢ ـ أن وظيفة الرسول عند الخلفاء والأمراء ما كانت للعرب، بل كانت للترك والفرس. والكلمةُ نفسها كانت تطلق بالفارسية «بيك» على الرسول الذي يمشي على قدميه، ليحملَ أوامر السلطان بين رجال الدولة. وهم ترجموا اللفظة إلى العربية.

٣ ـ من هو الخليفة العباسي؟ لماذا لم يحددوا اسمه؟

٤ ـ ورد في نسبهم كلمتان تركيتان مغوليتان هما «مَنْجَك» و«قِفْچاق». ونحن نعلم أن القفچاق هم مغولُ جنوب روسيا، يرجع نسبُهم إلى (جُوجي) الابن الأكبر المشكوك في نسبه إلى جنكيزخان. وهم الذين أسلموا وأعانوا المماليك على حرب أقربائهم المغول حكام إيران بعد هولاكو.

٥ ـ ورد في نسبهم كذلك كلمةُ «غُز». بل كثُرَ الغزُّ في اليمن بعد أن تولّى بنو رسول الحكم فيها، ما دعا المؤرخ ابنَ حاتم إلى تأليف كتابه «السمط الغالي الثمن في أخبار الغزِّ في اليمن». والغزُّ كانوا يعيشون مع القفچاق، ووفدوا إلى هذه البلاد من مغولستان موطنِهم الأصلي، وأسلموا بعد حكم «جُوجي».

٦ ـ ورد في تاريخهم كلمةُ «تركمان». وهذا أيضاً نسبٌ متأخِّر؛ ذلك أن مَن أسلم من قبائل تركستان دُعوا: «ترك مُسَلْمان» أي: الترك المسلمون بالفارسية، ثم اختصرت الكلمتان في كلمة واحدة فقالوا: «تركمان» [٢].

هذه الملاحظات الثلاث الأخيرة تدل على أنهم من نسلِ أتراك جنوب روسيا، والذين امتدَّ وجودهم حتى أواسط آسيا، ولم يلمعوا إلا بعد القرن السادس.

٧ ـ وإذا كان الأيوبيون يتباهَون بنسبهم إلى صلاح الدين البطل الكردي المسلم، فعليهم أن يصطنعوا نسباً يُضاهي نسبهم، ويجبُ أن يكون يمنياً عريقاً. ولي وقفة أخرى عند مؤلفاتهم حول هذا الأمر نفسه.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر كتابنا «بلاد الشام إبان الغزو المغولي».

المراجع والمصادر عنه وعن أسرته

- بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ ابن إياس.
- بنو رسول وبنو طاهر ـ محمد عبدالعال أحمد.
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ـ ابن مجاور الدمشقي.
- طُرفة الأَصحاب في معرفة الأنساب ـ الأشرف (المؤلف).
- العقود اللؤلئية في تاريخ الدولة الرسولية ـ أبوالحسن الخزرجي.
- كشف الظنون ـ حاجي خليفة.
- مجلة دراسات يمنية ـ العدد ١٦ / عام ١٩٨٤.
- مجلة المجمع العلمي بدمشق ـ العدد ٢٦ / ٢٢٣.
- المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء ـ تقي الدين الفاسي (من تحقيقنا).
- اليمن عبر التاريخ ـ أحمد حسين شرف الدين.
- الأعلام ـ خيرالدين الزركلي.
- ذيل بروكلمان: ١ / ٩٠١.

مؤلفات الأشرف

اشتغل الملك الأشرف بالعلم ـ على سيرة أبيه ـ ولاسيما في الأنساب، والطب، والفلك. وله في ذلك مؤلفات، هي:

١ ـ الإسطرلاب ـ مازال مخطوطاً.

٢ ـ طُرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ـ حققه «سترستين»، وطبعه المجمع العلمي بدمشق عام ١٩٤٩.

٣ ـ التبصرة في علم النجوم ـ مازال مخطوطاً ـ.

٤ ـ المعتمد في مفردات الطب ـ طبع منسوباً خطأ إلى اسم أبيه يوسف بن عمر ـ.

٥ ـ المغني في البيطرة ـ الكتاب الذي بين أيدينا ـ.

بنو رسول والحركة التأليفية

الشك الذي وقع في نسب بني رسول، وقع أيضاً في مؤلفاتهم؛ فلا نرى حاكماً منهم إلا

وله عـدد من المؤلفـات؛ كـأنـهم يتـصـورون أن الأبَّهـة الملكيــة لا تتـم إلا بالنسب العـربي والمؤلفات العربية، غير أننا لن نكون شديدي الحزم هنا؛ ذلك أن الدائرة الثقافية التي عُرفت بها مؤلفاتُهم هي: البيطرة، والطب، والفلك، والزراعة. وهذه أمور مترابطة، وتتناسبُ وبيئةَ اليمن. ونادراً ماوقعنا على مؤلفات مخالفة، بالإضافة إلى أنَّ بعضهم شعراء مثل الملك علي ابن داود (ت ٧٦٤هـ). وقرضُ الشعر لا يحتاج إلا إلى موهبة، لكننا قد نميل إلى وجود مَن يساعدهم على نحوهذا النوع من التأليف؛ فمن المستبعد أن يتعمقَ الملك منهم في علم البيطرة، الذي يعتمد كلياً على معايشة الخيل في الإسطبلات، ومعالجتها من أدوائها العديدة، إضافة إلى انشغالهم الكلي في حروبهم وغزواتهم وإخماد فتن القبائل ولا سيما الزيدية.

على أن بني رسول كانوا يعشقون الخيل عشقاً خاصاً؛ لأنهم يعدُّونها وسيلةَ الجهاد والغزو؛ ولهذا حافظوا عليها، وربَّوها، وعالجوها، وتباهَوا بأنسابها. والحقُّ أن الخيل كثيرة جداً عندهم، ولخيل الملوك أسماء، فليوسُفَ بنِ عمر خيول عزيزة، منها: البُراق، والخطّار، والكامل، والفائق،و المشَمِّر. وللمؤلف عدد من الخيول منها: الرعد، والسيّار، والمرتاح، وإبريز، والمنجنيق، والسِّرحان، والفرات،و البحر، والميمون،و المسك، والشاهين.. وكثير غيرها. وقد ذكر الملك عليُّ بنُ داود الرسولي في كتابه: «الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها»[1]، أن للأشرف جواداً اسمه «الموج»، وكان أصفر اللون، وكان يصبغُ شعره بالسَّواد. وكان أمراء الهند يفدون عليهم بحراً، ويشترون الخيول منهم.

ولو أردنا تعداد أسماء خيول كلٍ منهم لطالَ بنا الأمر، ولخرجنا عن هدف هذا التقديم. وماذكرناه يكفي للدلالة على شهرتهم بحبِّ الخيل، وخبرتهم بها . لكن المهمَّ أن نشير إلى أن مؤلف هذا الكتاب صاحبُ السَّبق الأول في تأليف كتاب عن علم البيطرة، وليس كما ذكر هلال ناجي حين عرَّف بكتاب «الخيل وصفاتها..» للملك علي بن داود، فقال: «وهو الكتابُ الوحيد في الدنيا صنَّفَه ملك شاعر!..فأتقنَ كلَّ ما تعلَّقَ بالخيل إتقانَ رؤية بالعين ومباشرة بالنفس»؛ ذلك أن الملك الأشرف مات قبل الملك علي بثمان وستين سنة. وهو

---

(١) كتاب مخطوط مضمونه الغالب في صفات الخيل، ودوائرها، وأسمائها، وأنسابها.

نفسه يعلم هذا الكتاب؛ فقد ذكره في الحاشية[1].

ويقول كذلك: «هو أوسعُ كتاب في الخيل تعرفه المكتبة العربية حتى اليوم». إنَّ مثل هذا التعميم الملفّع بالثقة لا يجوز أن يطلقه عالم؛ فكتابُ «المغني في البيطرة» جاء قبله، وجاء في مئة وثماني ورقات، في حين أن كتاب الملك علي جاء في ثمان وتسعين ورقة. ومع ذلك، فإذا كان كتاب الملك الأشرف هو الأول، فكتاب ابن داود هو الثاني، ومن أسرة واحدة.

أهمية الجواد عند العرب

كانت الخيلُ قبل آلاف السنين وحشيةً، يصطادونها كما يصطادون أيَّ حيوان ليأكلوا لحمها. ويرجحون أن يكون موطنُها الأصلي في قلب آسيا. ومنها انطلقت شرقاً إلى الصين، وغرباً إلى أوروبا. وكان لها هجرة ثالثة نحو الجزيرة العربية، ومنها انطلقت إلى قارة إفريقية. ولم يُعرف أنها استأنست إلا منذ ستة آلاف سنة تقريباً.

وقد حفظت الآثارُ لنا بعض الملامح التي تدل على بدء تدجين الخيل؛ فهناك نقوش آشورية منذ تلك الحقبة السحيقة تظهر أنهم استخدموا الخيل لجرِّ العربات.

أما خيل العرب فينسب تدجينُها إلى النبي إسماعيل عليه اسلام، واستمر أبناؤه وأحفاده على تدجينها واستخدامها للركوب والحرب. وعن العرب انتقلت إلى الحثيين في الشمال، والهكسوس في الغرب.

وعلى الرغم من أن الجياد لم تكن الجزيرة العربية موطنها الأول، فإن العرب عُنوا بها عناية فائقة، وأحبُّوها ورأوا فيها عنواناً لقوتهم وفروسيتهم، ولهذا نجدها مذكورةً في شعرهم بكثير من التقدير، ووصفوها بمقدرة تدلُّ على معرفتهم العميقة لها، حتى إنهم فضَّلوها على أولادهم وأهليهم. ومن أبرز من ذكرها من شعراء الجاهلية: ثعلبةُ بنُ عمرو الشيباني، وعبيدةُ بن ربيعة التميمي، وعنترةُ بن شداد، وغيرهم.

ومما يدلّ على اهتمامهم بها كثرةُ أوصافها وأسمائها في معاجم اللغة كلسان العرب، ومعاجم المعاني كالمخصَّص. ولو أننا جمعنا ما قيل فيها لخرجت معنا معجمات غنية فيها.

---

(١) انظر مقالة «الخيول اليمنية في المملكة الرسولية» لهلال ناجي، والتي جاءت تحت عنوان: «نصوص من الموروث الحربي». أعادت مجلة «دراسات يمنية» نشرها في عددها السادس عشر، عام ١٩٨٤. وانظر الحاشية (١١)، صفحة ٤٠. وقد أفدنا من المقال إفادة حسنة في بعض أسماء الخيل هذه.

وكذا الأمر لو أننا جمعنا الشعر الذي وصفت فيه لخرج معنا ديوان يعتز العرب به أيَّما اعتزاز.

وحين نزل القرآن الكريم على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نزلت فيه آياتٌ عزيزة تدلُّ على كرامتها ومكانتها؛ فعن ابن عباس - رضي الله عنه- أن الآية: ﴿ الذين يُنْفقون أموالَهُم بالليلِ والنهارِ سِراً وعلانيةً ﴾[1] نزلت في النفقة على الخيل في سبيل الله.

ولما كان اهتمامُ العرب بالخيل مرتبطاً بالحرب والدفاع عن الوطن والشرف، فقد نزلت الآية: ﴿ والعاديات ضَبْحاً، فالموريات قَدْحاً، فالمغيرات صُبْحاً، فأَثَرْنَ به نَقْعاً، فوَسَطْنَ به جَمْعاً ﴾[2] لكن الإسلام حوَّل الحرب الجاهلية إلى جهاد في سبيل الله. فنرى المسلمين يبذلون كلَّ غالٍ ورخيص في سبيل اقتنائها والحفاظ عليها، لتكونَ لهم وسيلةً قوية في الجهاد ونشر الدعوة المحمدية. وقد جاء في صحيح البخاري[3] عن رسول الله -ﷺ-: «مَن جهزَ غازياً في سبيل الله فقد غزا».

ولم يسبق لقومٍ أن افتخروا بخيولهم افتخارَ العرب بها، حتى إننا نرى بعض الشعراء يفتخر بحيازته خيرَ الخيل. وهكذا ظهر بعضُ العلماء على معرفة بأنساب الخيل كالكلبيّ، وابن يحيى الآشي، وابن المديني.

والأمةُ العربية التي اعتنت بجوادها لابدَّ أن تعتنيَ بعلله وأدوائه، إضافةً إلى اعتنائها بما يخصُّها لغةً. ولاشك أن هذا الاهتمام نشأ عند العرب - وعند غيرهم من الأمم - منذ شرعوا بتدجينها واستخدامها وسيلةً للتنقل والحرب. ولهذا لانجد غرابة في كثرة كتب البيطرة على مسيرة التاريخ. ومازالت العنايةُ بالجواد العربي سائدةً بينهم حتى اليوم، سواءٌ ذلك في قلب الجزيرة العربية أو في أطرافها، بل إن تملك الجواد العربي غدا موضعَ تباهي الأمم واعتزازها.

فليس غريباً على بني رسول - وهم يعدُّون أنفسهم عرباً، أو حكاماً للعرب في اليمن وحتى مكة وحضرموت - أن يعتنوا بالخيل، ويؤلفوا فيها عدداً من الكتب.

---

(١) الآية: ٢٧٤/ البقرة: ٢.

(٢) الآيات: ١-٥ / العاديات: ١٠٠. العاديات: المسرعات. الضبح: نوع من السير. الموريات: التي تُخرج النار. القدح: ضربُ شيء بشيء. أثرن: هيَّجن. النقع: الغبار. وسطن: توسَّطن.

(٣) ٣/٢١٤.

عثرنا على ستٍّ نسخٍ من الكتاب. ومن حسن حظ العلم أن النسخ الستَّ تكاد تكون كاملة، لولا بعض السقط، الذي يمكن رأبُه من النسخ جميعاً، بحيث يتكوَّن منها نسخة يرضى المؤلف عنها، وتُرضي الباحثَ الفاضل. ولن نتحدث عن مُعاناتنا؛ فهذا واجب علمي رخَّصنا دونه وقتنا وصحَّتنا، ولن نشير إلى الصعاب، مادامت قد تذللت.

والشكر واجب علينا أن نبذله، ونخصُّ به إدارة الجامعة في الكويت التي راسلت مكتبة الفاتيكان التي تحتفظ بثلاث نسخ من المخطوطة، وتابعت المراسلة مثنى وثلاث حتى هُيئت لنا السبل بالحصول عليها. والشكرُ كذلك واجب أداؤه إلى مكتبة المخطوطات بمكتبة كلية الآداب، والقائم عليها الأستاذ أحمد دورماز التركي، إذ قدَّمت لي التسهيل التام في بسط النسخة النادرة التي تحتفظ بها، وفيما يلي إشارة مفصلة إلى النسخ الست.

أ - **نسخة الفاتيكان الأم**، والتي رمزنا لها بالحرف (ف)، وتحمل الرقم: ARAB - 1128. مؤرخة بسنة ١٠٧٣ هجرية، ومؤلَّفة من ثمان وتسعين ورقة، مكتوبة بخط نسخي واضح وكبير، وأبوابُها رُسمت بقلم أسود ثخين. وكانت برسم أسطا[١] محمود البيطار. أما الورقة الأولى فقد كتب عليها عنوان الكتاب: «كتاب المغني في البيطرة، ما عُني بجمعه وتصنيفه السلطانُ الأجلُّ عمر بن السلطان يوسف بن عمر بن علي بن رسول». وجاء على الورقة عدد من التملكات؛ منها: محمد علي الجدنري، وعبدالرحمن بن عبد الملك بن حسين الساقي، وقاسم بن محمد، وحسين بن محمد الفضلي، والحفّاظ للكتب وريث الوالد يحيى بن أحمد الخديوي ١٢٩١هـ،و علي بن حسن بالشِّراء ١٠٨٥، وعلي بن أحمد شكيب الحجري، اشتراه من صاحبه الشيخ علي بن حسن بالشراء الصحيح والبيع الناقد الصريح بثمن معلوم وقت البيع بأربعة قروش ١١٦٠هـ.

وقد اخترناها أمّاً لأخواتها الأخريات لِما لمسنا فيها من الدقة والكمال، وعناية الناسخ على رغم أن بعض النسخ سبقتها نسخاً.

ب - **نسخة الفاتيكان الثانية**، والتي رمزنا لها بالحرف (م) من كلمة (رومة). وقد وردت تحت رقم ARAB - 980. وهي مؤرخة سنة ١٠٦١هـ، ومؤلفة من ثمانين ورقة، ومكتوبة

---

(١) أسطا أو أسطى: كلمة فارسية الأصل من «أستاذ»» بمعنى المعلم والمربي.

بخط نسخي لطيف أجمل من خط أمها، غير أنها من غير ذكر لاسم ناسخها، وفي مكان اسمه جاء قوله: «وذلك المالكُ لهذا الكتاب العبدُ الفقير الراجي لرحمة الله الرؤوف الرحيم سعيد بن محمود بن أبي فريحان، عفا الله عنه وغفر له في الدارين، آمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم. وانتقل ذلك الكتاب بحمد الله وحده إلى رسم العبد الفقير إلى الله إبراهيم بن محمود، وفقه الله لما يحبُّ ويرضى».

أما الورقة الأولى فعليها عنوان الكتاب: «كتاب البيطرة – من غير المغني – مما اعتنى بجمعه السلطانُ الأجَلُّ عمرُ بنُ يوسف بن عمر بن علي بن رسول رحمه الله رحمةَ الأبرار، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. ويقول الناسخ: «كان نساخةُ كتاب البيطرة في محروس مدينة تعز بتاريخ سنة ١٠٤١، شهر جمادى الآخرة».

وكان على هذه الورقة مجموعةُ تملكات هي: حسين بن أحمد بن علي، وعلي بن محمد بن حسين، ووجيه الدين عبدالرحمن بن أمير المؤمنين، إلى ولده.. إلى حسن بن عبدالرحمن، والحسن بن صالح،و العباس بن أمير المؤمنين بالشراء الصحيح والثمن المعلوم المستوفَى بيد البائع بتاريخ شهر صفر سنة ١١٥٥ . وفي أسفل الورقة ختم عبدالرحمن بن محمد علي.. والنسخةُ بعدُ مصابة بالرطوبة من غير أن تؤثر كثيراً في وضوح كلامها، وناقصة عدة أبواب متفرقة.

والذي لمسته في هذه النسخة أن الناسخ كان يتصرف من عنده أحياناً؛ فيبدل كلماتٍ، ويزيد أخرى. وكان يصيب أحياناً، ويوضح ما غمض من النسخ الأخرى. حتى إنه أسقط الأبواب الثلاثة الأخيرة، وأضاف من عنده فصلاً في الأطعمة والأسنان، وغيَّر من عنوان الكتاب فجعله «البيطرة».

وعلى الرغم من هذا فإن الخط سيئ أحياناً ومتراكب بعضُه فوقَ بعض، ولاسيما في الورقات الأخيرة، ولهذا استحال علينا أحياناً قراءةُ بعض الكلمات؛ فوهمنا وتخبطنا. ونسأل الله التوفيق.

جـ – **نسخة الكويت**: وهي محفوظة في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت – كلية الآداب تحت رقم ٨٨٩، مكتوبة بخط نسخي جميل واضح؛ نسخها محمد بن درويش سنة ١٢٥٦ هـ، فهي حديثة نسبياً بالنسبة إلى أخواتها. وعدد أوراقها مئة وسبع ورقات، بحجم

ملوكي كبير. وجاءت ورقاتها أكثر عدداً؛ لأن الكلماتِ جاءت مرسومة بقصبة عريضة. ولما كانت النسخةُ الأصلية في حوزتنا فقد رأيت وصفها بدقة:

مقاس الورقة الخارجي ٣١×٢١سم، ومقاسها الداخلي ٢٣×١٢,٥٠سم. وقد أظهر الناسخ عناية كبيرة بورقها الفاخر، وغلافها المجلد المحبوك المزيَّن، وكتبها بأنواع من الحبر وألوان عدة؛ فكثيراً ما نراه يطعِّم العناوين، وبعض المفردات، وبعض الجمل بعدد من الألوان، كالذهبي، والأزرق، والأحمر، على أن الحبر السائد كان اللون الأسود، وهذا يدل على رفاهية الناسخ وبذخه. وأحسب أنه أراد أن يُظهر النسخة بمظهر الأبَّهة الملكية.. أليس المؤلف أحدَ ملوك بني رسول؟

غير أن النسخة أصيبت بسقط في بعض الصفحات المتفرقة، أو الورقات الكاملة. ولولا هذا لكانت نسخةً مهمة على تأخرها. والناسخ مع هذا راجَعَ ما كتب وصوَّب ما أضاف إليه أو ما أخطأ فيه؛ فقد عثرنا على هامش عدد من الأوراق قوله: «بلغ مقابلةً». ونراه حين يصوِّب يسجل الصواب فوق الكلمة الخطأ من غير شطب، أو في الهامش مع إشارةٍ غالباً. وكلُّ ما صوَّبه بقلمه ذكرناه في حاشيتنا باسم الناسخ.

وبلغ من عناية الناسخ في النسخة (ك) أنه أطَّر الكلام المكتوب، ووضع خطوطاً تحت كل سطر، إلا من بعض صفحات سها فيها فأغفل تسطيرها، كما أنه أكثر من الحركات، لكن هذه الحركات لم تكن مأمونة أبداً، ويبدو أنه وضعها للزينة أكثر من قصد الدقة بالقراءة. وكان الناسخ كثير التصرف والتبديل في الكلام،

وكان الناسخ كثير الخطأ الإملائي والتدويني، وقد أشرنا إلى بعضه في الحاشية، وأغفلنا بعضه خشية التكرار والإملال. ويبدو أن الناسخ جاهل بالفصيح من الكلام؛ فلا يفرق بين الفعل المعلوم والفعل المجهول، ولا بين ضمير الغائب والمخاطب، حتى إن المذكر والمؤنث لم يَلقيا عنده في الغالب صواباً؛ فقوَّمنا ذلك قدر الإمكان، من غير أن نمسَّ متن المخطوطة بالتبديل. ورمزنا لها بالحرف (ك)؛ لأنها نسخة جامعة الكويت.

د ـ **النسخة «كان»** [1]: نسخة أخرى من الفاتيكان. وهي نسخة جديدة، قريبة جداً من

(١) اختلت الورقات الأخيرة في: كان وس ونو؛ فتعذرت علينا المقارنة بدقة.

النسخة الأم «ف»، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة ١٠٦١ هـ، أي: قبل أكثر من عشر سنوات على تاريخ نسخ «ف». وهي نسخة جميلة الخط، بهيَّة المظهر، لكن النقص يعتريها في أكثَرَ من موضع. ويستخدم ناسخها جميع الأفعال بصيغة المذكر الغائب، ولكنه يعتني أحياناً بوضع عنوانات الأبواب بشكل أكبر حجماً. وهي قريبة من «م».

ذُكر على الورقة الأولى «كتاب البيطرة، مما اعتنى بجمعه السلطان الأجلُّ عمر بن يوسف ابن عمر بن علي بن رسول.. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. كانت نساخة كتاب البيطرة في محروس مدينة تعز بتاريخ شهر جُمادى الآخر سنة ١٠٦١».

وتحت هذا عشرة تملكات وختم واحد، منها: «الحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله. من كتب الفقير إلى الله علي بن محمد بن الحسين عفا الله عنه وعن أبويه»، و«من كتب الفقير إلى الله حسين بن أحمد بن علي بن محسن بن علي بن محمد الحسين عفا الله عنه وعن والده.. جمادى ١٣٢٩». والنسخة محفوظة في مكتبة الفاتيكان في PIO x1، تحت الرقم 86/1359، ونسخة مصورة في مكتبتي.

هـ - **النسخة** «**نو**»: وهي نسخة محفوظة في مكتبة «أمبروزيانا - ميلانو»، مقاسها ٢٠,٥×١٤,٥سم، وعدد أوراقها أربع وأربعون ورقة، مكتوبة بقلم نسخي دقيق سنة ١٠٨٩ هـ، مما يدل على أنها أقدم من غيرها. لكن النسخة ناقصة، ونادرة التنقيط. وعلى ورقة الغلاف ذكر العنوان وأكد أنه «ابن رسول الغساني»، وتحته قصيدة لابن المقرب، لا حاجة إلى نسخها في كتابنا هذا. وهو الوحيد الذي ذكر النسبة الأولى.

و - **النسخة** «**س**»: وهي محفوظة في مكتبة سمو سيف الإسلام عبدالله، ويرجع تاريخ نسخها إلى شهر ذي القعدة من سنة ١١١٩ هـ، وعدد أوراقها إحدى وسبعون ورقة، بقياس ٢٩×١٣سم، واعترف الناسخ بأنه «مختصر جمعه مؤلفه مّما جرَّبه هو وجرَّبه أهل الخبرة من حكماء الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل وما يعرض لها من سائر أنواع الأمراض وأسبابها وعلاماتها وعلاجها، ورتبه على تسعين باباً».

وهذه النسخة أكثر النسخ اختلافاً عن مثيلاتها، سببه سقوط كلمات متفرقة، وصفحات متتابعة أحياناً، مع كثير من الأخطاء النحوية والإملائية، لكن الناسخ كان يُعنى بخطه،

ورسم عنوانات الأبواب بخط عريض على طول السطر، ودقة الرسوم التوضيحية، ومنها نقلنا الرسوم إلى الأصل المعدِّ للطبع.

وفي أعلى الورقة الأولى عنوان الكتاب «عُني بجمعه وتصنيفه مولانا ومالكنا العالم العامل الفاضل..» ولم يذكر اسمه. وتحت ذلك كتابات وتشطيبات لا جدوى منها. وفي الورقة الأخيرة «تمَّ الكتابُ بحمد الله وعونه وكرمه، والحمد لله أولاً وأخيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١١١٩، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم». ولم يذكر الناسخ اسمه كما لم يفعل ذلك غيره.

مضمون الكتاب

يدل مضمون الكتاب على أن المؤلف مطمئنّ إلى معلوماته، بل هو طبيب حاذق كثير التجارب. ولعل القارىء يدرك مدى خبرة المؤلف العملية، ومدى اطلاعه على الخيل وغيرها من الدواب، والجدير ذكره هنا أن أغلب معالجاته مخالفة كثيراً لكتب البيطرة الأخرى.

وهو يخاطب المشرفَ عليها كأنه أستاذ كبير، ويدعوه حيناً بالخبير، وحيناً بالمعالج.

يضمُّ الكتاب تسعين باباً، بعضُها بعدَّة صفحات وبعضها بعدة سطور، يُطيل أو يُقصر بحسب الحاجة إلى الموضوع الذي يعالج. وقد جعل الأبواب الأربعةَ الأولى ـ بعد المقدمة ـ في الخيل، وصفاتها ومعالجاتها. وبدءاً من الباب الخامس يأخذ في عرض معالجاتها وأدواتها حتى الباب السادس والسبعين. وبذلك ينتهي حديثه عن الخيل.

ثم ينتقل إلى الحديث عن البغال في أربعة أبواب (٧٧ ـ ٨٠)، وبابين في الحمير (٨١ ـ ٨٢)، وبابين في الإبل (٨٣ ـ ٨٤)، وبابين في الجمال (٨٥ ـ ٨٦)، وبابين في البقر (٨٧ ـ ٨٨)، وباب (٨٩) في أمراض الضأن، وباب (٩٠) في أمراض المعز.

نستدل من عرض أبوابه على أنه لم يترك واحدةً من البهائم والأنعام إلا ذكرها وعرض أدواءها وأعراضَها، وطريقة معالجتها، غير أننا ندرك أن الأهمية الكبرى كانت للخيل وصفاً ومعالجة؛ ذلك أنه ربط بين الخيل والجهاد والفروسية؛ ولهذا قال في مقدمته: «فيما جربناه، وجرَّبه أهلُ الحكمة من حكماء الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل». وقال: «.. وأيَّد بها الدينَ، وأعزَّ بها الإسلامَ والمجاهدين». أما سائر الأنعام فضرورةٌ لازبة لعلم البيطرة.

وقد دلَّ الكتاب على أنه ذو روح دينية عميقة؛ فلم يذكر علاجاً إلا وختمه بقوله: «إن شاء الله تعالى»، كما دلَّ على روح أميرية ملكية؛ لأنه يكثر من فعل الأمر في كلامه، من ذلك قوله المتواتر: «فافهم ذلك تُصبْ»، ولاسيما في نسخة الكويت.

وكلُّ معالجاته طبي بيطري، يعتمد على الأعشاب والنباتات كثيراً، غير أن الكيَّ عنده كثير، وهذا ما لم نجده بهذه الكثرة في كتب البيطرة، ولاسيما الكتاب الذي حققناه.. وقد تتبعنا الكتاب فلم نجدْه ذكر بيطريين قبله، ولاكتباً عرفَها، إلا في الإشارة الخاطفة في مقدمته، وإلا ذكرُه لابن زُهر مرةً واحدة، مما يدلُّ على اطلاعه الواسع في هذا الميدان عملياً وتجريبياً.

و رأيناه استخدم حالتين في المعالجة ليس لهما علاقة بالعلم؛ ففي الباب (الرابع والخمسين) يقول: «.. ويقرأ المعوِّذاتِ ثلاثَ مرات ثم يقول: أيُّها المَغْصُ اخرجْ من فرس فلان بن فلان إلى من اتخذَ مع الله إلهاً آخر». وفي الباب التسعين، في أثناء حديثه عن داء العارق في مرض المعز يقول: «.. أو يَخْطوها ولدٌ بكرُ أبويه، فإنها تبرأ». وهذا من التخريف حتماً، إذ كيف تنجو المعزاة من دائها إذا خطا فوقها هذا الولد؟!

أما أسلوب المؤلف، فنراه يعتني به كلَّ الاعتناء حين يتكلم عن صفات الخيل وأسمائها وسماتها، حتى إذا دخل أبواب المعالجات انزلقَ قلمه حتى يدنو من العامية. ولعل الناسخ كان أميناً في نقله الكتاب بما في ذلك الأخطاء. ومع ذلك ما كنا نطمئنُّ إليها، فعدنا إلى المراجع والمعاجم كي نتثبت من صحة قوله، ومن صحة ضبط الكلمة، وأشرنا إلى ذلك في موضعه.

عملي في الكتاب

لم يكن ارتباطي في هذا الموضوع بعيداً، مع أنه لم يكن من اختصاصي، غير أنني نشرتُ منذ سنوات كتاب «الجواد العربي» في علم البيطرة والفروسية لمؤلف مجهول، ونشرته في مركز المخطوطات والوثائق بالكويت، بعد أن درست عدداً من الكتب العلمية حول هذا الموضوع، ولقي تحقيقي خطوة لدى ذوي الاختصاص.

ثم إن العمل أساساً هو تحقيق مخطوطة، وهو عملي أصلاً منذ أكثر من ثلاثين سنة. ولما كان كثير من الأعشاب والأدوية فارسيَّ الأصل، فقد اعتبرتُ نفسي خادماً للمخطوطة في

أكثر من وجه. و لم آلُ جهداً بالبحث والتنقيب في المراجع التخصصية: لغة وطبّاً، حتى أخرجتُ الكتاب مطمئناً بما يرضي الله والعلم. وما ذكرتُه فوق أزعمُ أنه أكثر صواباً. وأحياناً تترجَّح لي القراءة، فأثبتها وأشير إلى ذلك في الحاشية.

و حاولتُ شرح ما يلزم شرحُه في الحواشي تغذيةً للكتاب وتوضيحاً. غير أنني تعثرتُ بعدد من المفردات لم أجد لها شرحاً في المظانِّ. ويبدو أنها من لهجاتهم اليمنية التي لم تدخل المعجمات العربية. وكان اعتمادي اللغوي على لسان العرب خاصة، فحيثما لم يجد الباحث اسماً لمرجع في الحاشية فهو من لسان العرب.

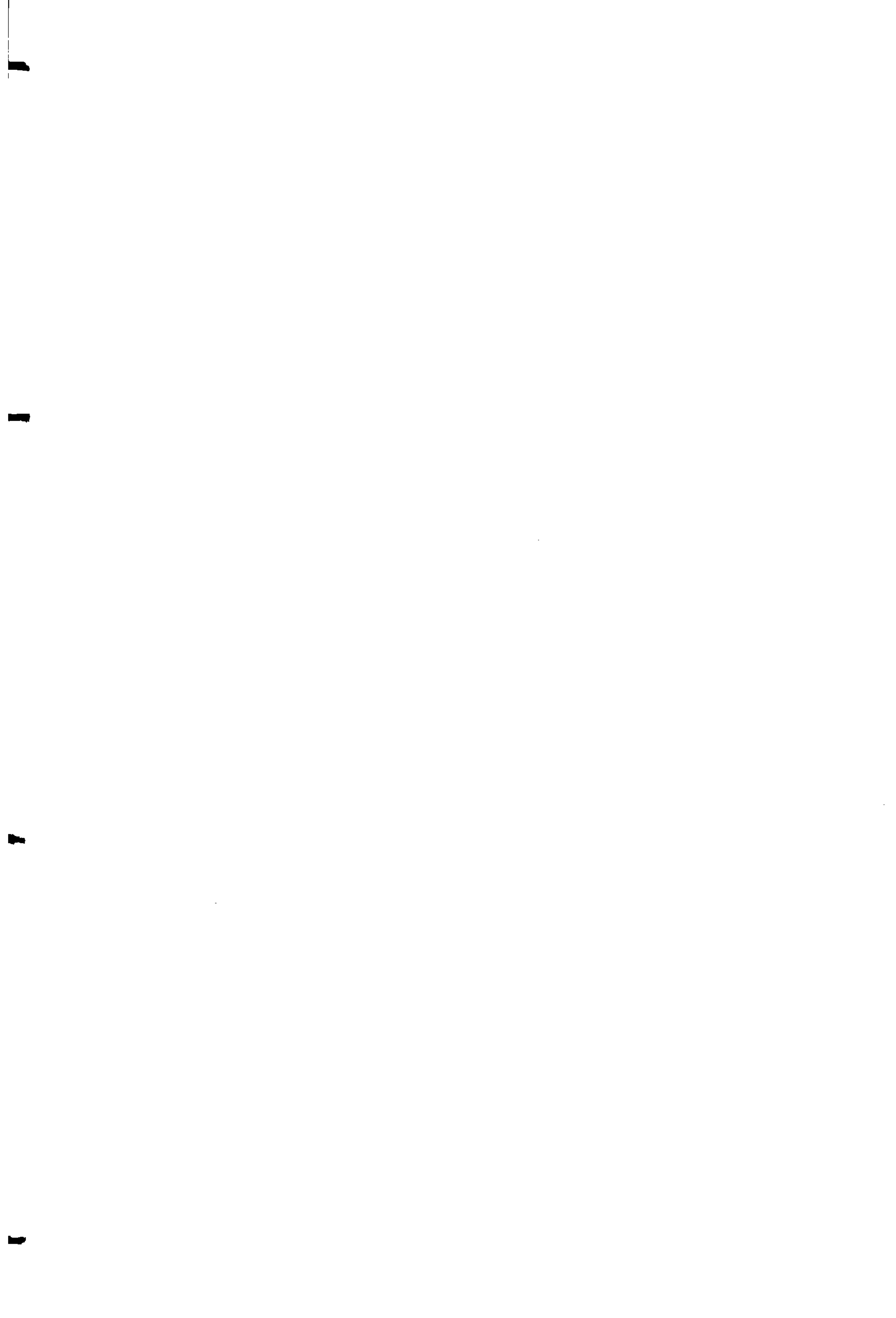
ولا أزعمُ أنني أصبت تماماً، فالإخلالُ بالمخطوطات أمر لا مندوحة عنه. وختمتُ الكتاب بعدد من الفهارس العلمية التي تخدم الباحث خدمة جليلة، وتسهِّل عليه الرجوع إلى ما يريد بسرعة قصوى. هذه الفهارس هي:

- فهرسة الألفاظ العشبية والطبية (المشروحة في الحواشي).
- فهرسة الأوجاع وما يتبعها (المشروحة في الحواشي).
- فهرسة صفات الخيل والإبل والجمال وشياتها (المشروحة في الحواشي).
- فهرسة المصادر والمراجع.
- فهرسة الموضوعات.

والحمدُ لله على ما أنعم

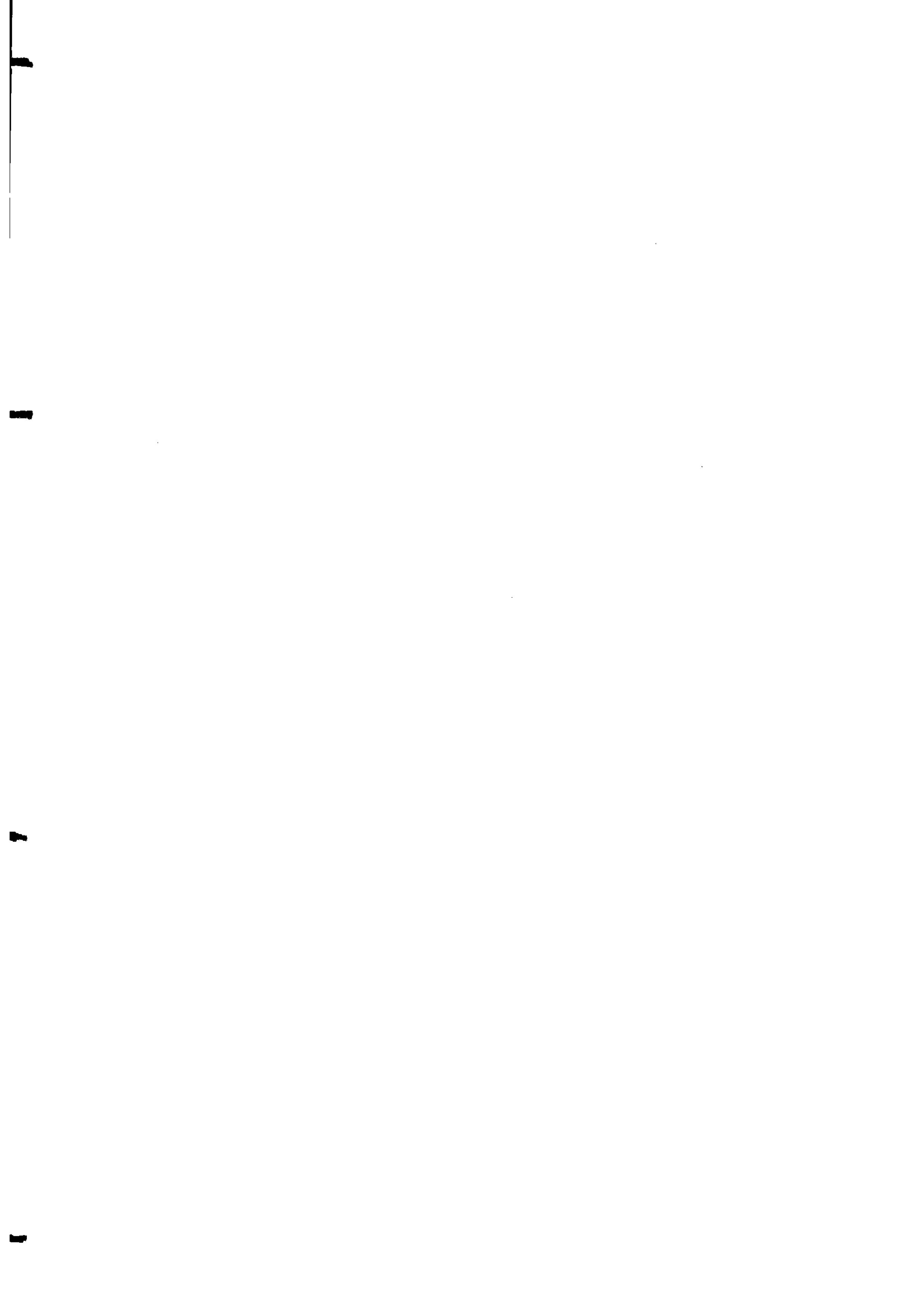
حلب في: ١٠/٧/٢٠٠٣م

محمد ألتونجي

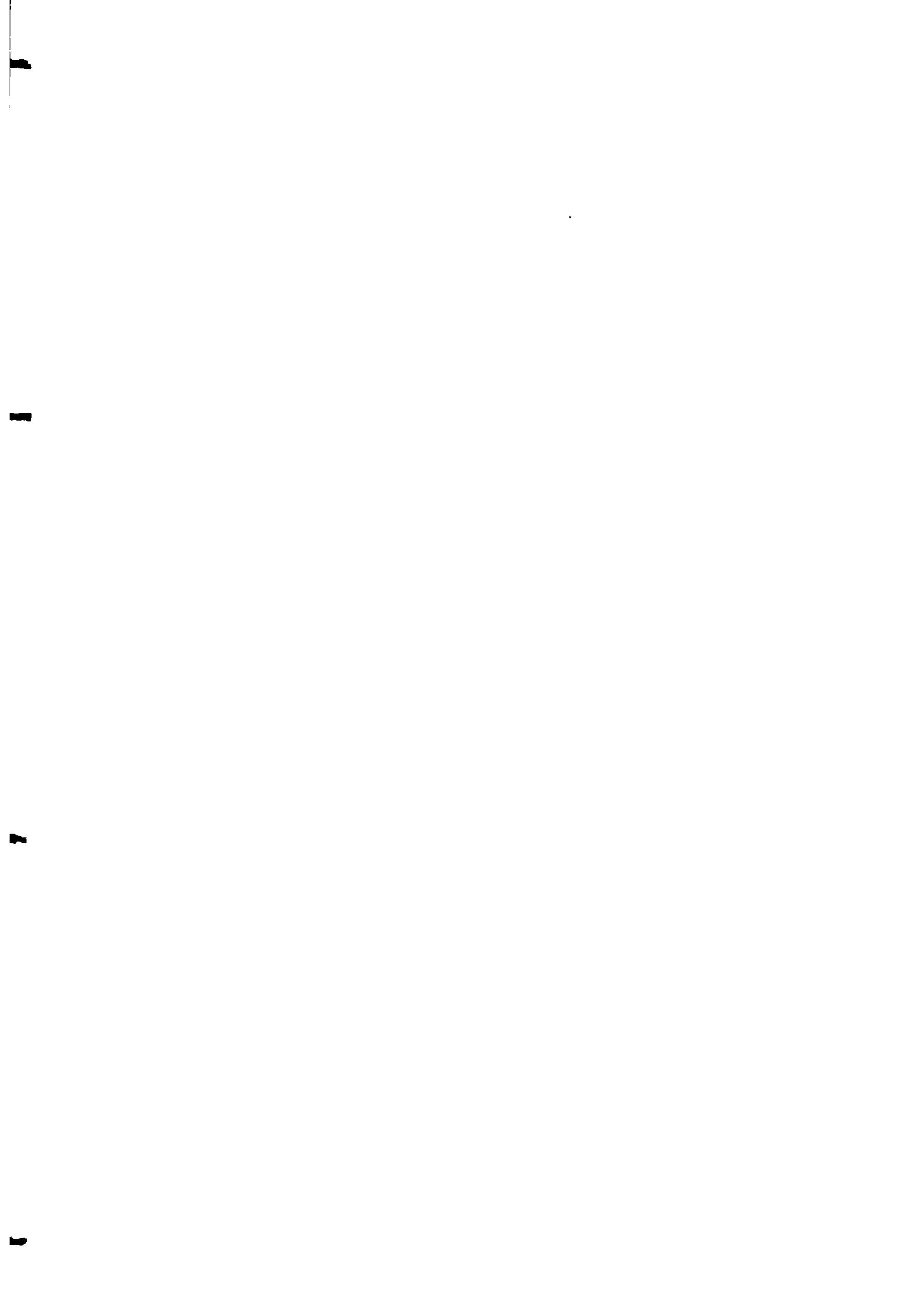


رموزنا في المخطوطة

ف	نسخة الفاتيكان (الأم)
م	نسخة الفاتيكان الثانية
ك	نسخة مكتبة كلية الآداب بالكويت
كان	نسخة الفاتيكان الثالثة
نو	نسخة ميلانو
س	نسخة مكتبة سيف الإسلام عبدالله
الجواد	كتاب «الجواد العربي» من تحقيقنا
النسخ	اتفاق جميع النسخ
[...]	إضافة إلى «ف»، أو ما يقتضيه السياق
(...)	ساقط من إحدى النسخ



المخطوطات

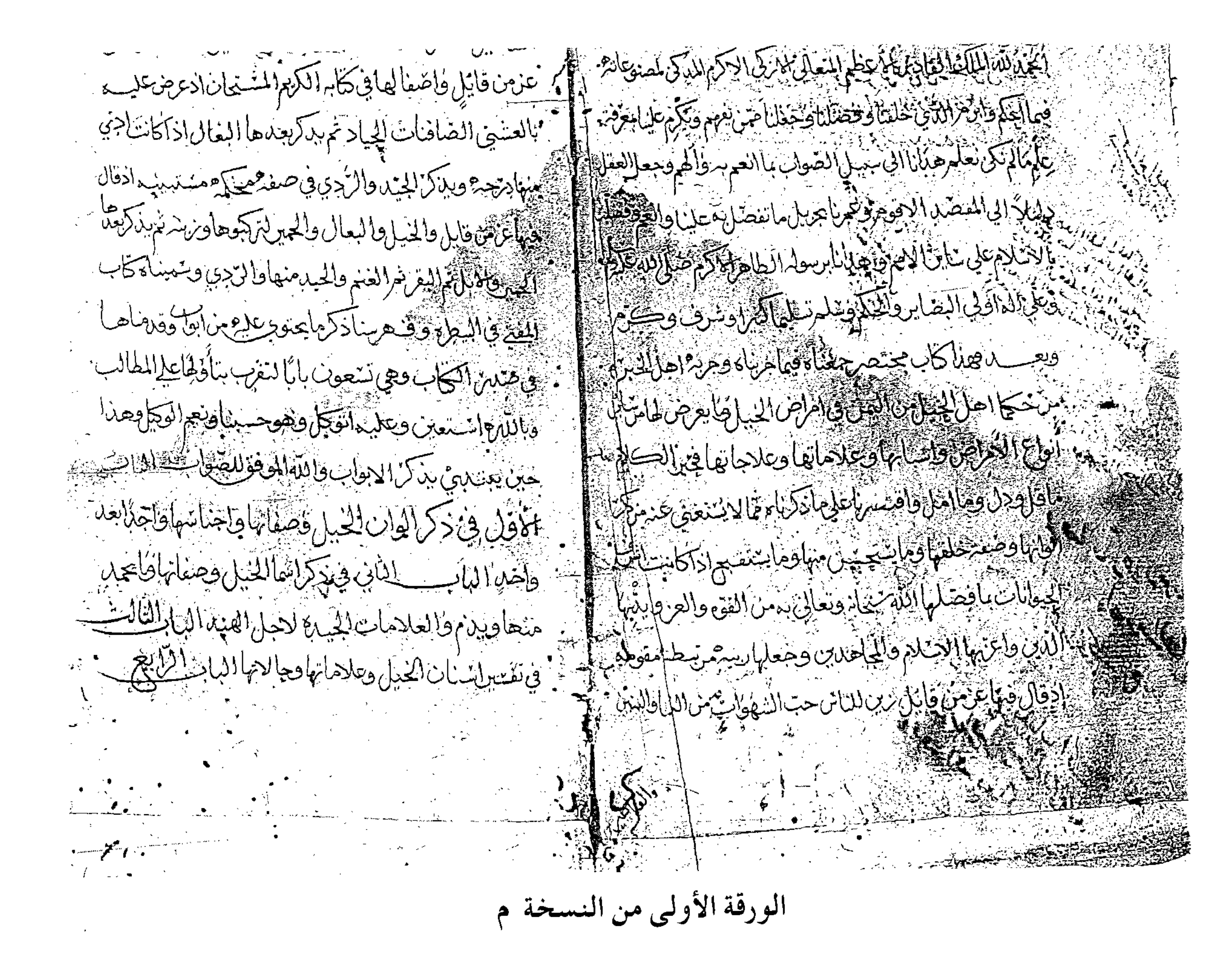


بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي
الحمد لله الملك القادر الأعظم المتعالي الأزلي الأكرم المتقن
لمصنوعاته فيما أحكم وأبرم الذي خلقنا وفضلنا وجعلنا
ممن يقصد ويكرم علمنا ما لم نكن نعلم وهدانا إلى سبل
الصواب بما أنعم به وألهم وجعل العقل دليلا إلى المقصد
الأقوم وعرفنا ما يجب بما تفضل به علينا وأنعم وشرفنا بالإسلام
على سائر الأمم وهدانا بسيدنا الطاهر الأكرم صلى الله عليه
وعلى آله أولي النصائح والحكم وسلم تسليما كثيرا وشرف وكرم
وبعد فهذا كتاب مختصر جمعناه مما جربناه وجربه أهل
الخبرة من حكماء الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل وما يعرض لها
مرتبا بأنواع الأمراض وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها مختصرا
الكلام ما قل ودل وما أتى وما اقتصرنا على ما ذكرناه مما لا
تستغني عنه من كان له اعتناء بالخيل وما تختص منها وما
كانت أشرف الحيوانات بما فضلها الله به من الفروسية والغنى وأيدها الدين
وأعز بها الإسلام والمجاهدين وجعلها زينة مرتبطة معونة إذ قال

فيما حكى عن قائل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة وقال
عز وجل واصفا لها ثانيا إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
ثم نذكر بعدها البغال إذ كانت أدنى منها درجة ونذكر الجيد منها
والردي في صفة محكمة مستنبطة إذ قال والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وزينة ثم نذكر بعدها الحمير ثم الإبل
ثم البقر ثم الغنم والجيد منها والردي وسميناه كتاب المغني
في البيطرة وقد بينا ذكر ما يحتوي عليه من الأبواب وقدمناها
في صدر الكتاب وهي تسعون بابا ليقرب تناولها على الطالب
وبالله نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل وهذا حين
نبتدي بذكر الأبواب والله الموفق للصواب
الباب الأول في ذكر ألوان الخيل وصفاتها وأجناسها وأجل نعوتها
الباب الثاني في ذكر أسماء الخيل وصفاتها وما يحمد منها وما يذم والعلامات
الجيدة لأهل الهند والروم الباب الثالث في تفسير أسنانها
الخيل وعلاماتها وحالاتها الباب الرابع في ذكر أمراض الخيل

الورقة الأولى من النسخة ف (الأم)

الورقة الأخيرة من النسخة ف (الأم)


الحمد لله الملك [illegible] العظيم المتعالي الاكرم الذي كل مصنوعاته
فيما احكم واتقن الذي خلقنا وفضلنا وجعلنا ممن نعمهم ويكرم علينا بمعرفة
علم ما لم نكن نعلم هدانا الى سبيل الصواب بالعلم به والهم وجعل العقل
دليلا الى المقصد الاقوم ونعمنا بجزيل ما تفضل به علينا والعم وفضلنا
بالاسلام على سائر الامم وهدانا برسوله الطاهر الاكرم صلى الله عليه
وعلى آله اولي البصائر والحكم وسلم تسليما كثيرا وشرف وكرم
وبعد فهذا كتاب مختصر جمعناه فيما جربناه وجربه اهل الخبرة
من حكما اهل الخيل من اليمن في امراض الخيل مما يعرض لها من سائر
انواع الامراض واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها في [illegible] الكلام
ما قل ودل وما امل وافسرنا على ما ذكرناه مما لا يستغني عنه من ذكر
الوانها وصفة خلقها وما يستحسن منها وما يستقبح اذ كانت اشرف
الحيوانات بافضلها الله سبحانه وتعالى به من القوة والعز واتيانها
الذين واعز بها الاسلام والمجاهدين وجعلها [illegible] مربوطة مقوماته
اذ قال فيما عز من قائل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
عز من قائل واصفا لها في كتابه الكريم المستحسن اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد ثم بذكر بعدها البغال اذ كانت ادني
منها درجة ويذكر الجيد والردي في صفة محكمه مستبينه اذ قال
فيما عز من قائل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ثم يذكر بعدها
الحيوان والابل ثم البقر ثم الغنم والجيد منها والردي وسميناه كتاب
المغني في البيطرة وفهرسنا ذكر ما يحتوي عليه من ابواب وقدمناها
في مقدمة الكتاب وهي تسعون بابا لتقرب بتاولها على المطالب
وبالله استعين وعليه اتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل وهذا
حين يبتدي بذكر الابواب والله الموفق للصواب الباب
الاول في ذكر الوان الخيل واوصافها واجناسها واحدا بعد
واحد الباب الثاني في ذكر اسما الخيل وصفاتها والمحمود
منها والمذموم والعلامات الجيدة لاجل الهيئة الباب الثالث
في تفسير اسنان الخيل وعلاماتها وحالاتها الباب الرابع

الورقة الأولى من النسخة م

واما السقي فلان الجمال في الحر تسقى الصبح والعشي في الشتا في النهار مرة وقد تشرب يوم وتبطل
يوماً وقد يقف الجمل اليومين والثلثه والاربعة لا يشرب ولا يكون شرب الجمل الا قبل الحسيات
واما الحسيك فان كان في الاقامة كان الحسيك بعد العصر وان كان في السفر فليس لحسيكها
وقت معين بل اي وقت كان احسكت في ليل او نهار وزعم بعض العوام ان الجمل يحسك اي حسك
قبل طلوع الشمس وقيل ان يحمي ظهره كان غير جيد وهذا قول الاصح له والتبن نافع للجمل
اذا شربه غداه ويرد عليه وهو في ايام الحر خصوصاً له نفع عظيم والرصيف في الشتا
انفع له من التبن والقطيع [illegible] والذرة نافع جيد ببيعه وبين
الرصيف فرق في النفع وقيل ياكل فيه الجمل ويقطع حتى يمتلي فتطلع ما في نه جوا
وهي حنويه والرصف فيه دون الكل في القطيع لانه يعصه فلا يقدر على الامتلا وهي
الرصيف يقويه ويطلع شحم وهو كبع النفع وشرب ما الاجور وهو الما الصافي على
وجه العمارة المبلولة نافع للجمل الذي قد حرق جوفه من المشي نصف النهار ويستحب اذا
جمل بالجمل حرارة من ذلك ان يسقي منه فانه يبرد عليه وذلك مقدار يومين او ثلثه
لا سوى ويكره له الاكثار منه والمداومة عليه وان يجعل ذلك دابه فانه يسوده
ويلعظم ويعدواي يودم ارابه ويستحب ان يطبب الماجور بالملح وذلك ان يرمي فيه عند
البل بيسر منه مقدار كف فان الجمل يسترح به ويتملح وقد يعوق الجمل ويقف عن الاكل

وان اكل

وان اكل كان اكلاً هنيا فيعمل له لقمة جوابحها جب زمان دون ربع رطل
بغدادي ثوم ثلث رطل زنجبيل ربع رطل بغدادي يدق الجميع ويعجن خلا
ويعمل له لقمه يلقمها الجمل بعد العشا فيسترح بها ويرجع الى عادته
في الاكل ان شا الله تعالى وهذا جميع ما اتفق لنا في حد الجمال ومداواتها
والقيام بها على ما فهمناه من ارباب الخبره وذوي التجربه والله اعلم
وتم رقم هذا الكتاب المسمى بالبيطرة نهار الاثنين اول يوم من شهر جمادى الاخر
سنة احد وستين بعد الالف والحمد لله رب العالمين ونسيله التوفيق وحسن
الخاتمة

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وذلك المالك لهذا الكتاب العبد الفقير الراجي لرحمة الله الرؤف الرحيم سعيد ابن محمد ابن
[illegible] عفى الله عنه وعن له في الدارين امين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انتقل هذا الكتاب الى [illegible] العبد الفقير الى الله
ابراهيم ابن محمود وفقه الله لما يحب ويرضى

الورقة الأخيرة من النسخة م

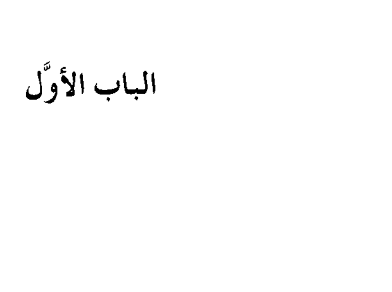
الحمد لله الملك الودود الكبير المتعال الأزلي الأكرم
المتقن لمصنوعاته فيما أحكم وأبرم الذي خلقنا وفضلنا
وجعلنا ممن يفهم وتكرم علينا بعمر فتعلم ما لم نكن
نعلم وهدانا الى سبيل الصواب بما أنعم به وألهم
وجعل العقل دليلا الى المقصد الأقوم وغمرنا بجزيل ما
تفضل به علينا وانعم وشرفنا بالإسلام على سائر
الأمم وهدانا برسوله النبي الأكرم صلى الله وسلم
عليه وعلى آله أولي البصائر والحكم وسلم تسليما كثيرا
وشرف وكرم وبعد فهذا كتاب مختصر جمعناه
فيما جربناه وجربه أهل الخبرة من حكماء الخيل من أهل
اليمن في أمراض الخيل وما يعرض لها من سائر أنواع الأسقام
وأسبابها وعلاماتها وعلاجها فخير الكلام ما قل ودل

وألوانها وصفة خلقها وما يستحسن منها وما يستقبح فيها
إذ كانت أشرف الحيوانات بما فضلها الله به من القوة
والعز وأيد بها الدين وأعز بها الإسلام والمجاهدين
وجعلها زينة مربوطة مقومة إذ قال فيها عز من قائل زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة [illegible]
ووصفها ثانيا في كتابه الكريم المستجاد إذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد ثم نذكر بعد هذا ذكر البغال إذ كانت
أدنى منها درجة ونذكر الجيد منها والردي في صفة محكمة
مستبينة إذ قال فيها عز من قائل والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ثم نذكر بعد هذا الحمير ثم الإبل ثم البقر
ثم الغنم الجيد منها والردي وسميناه كتاب المغني في البيطرة

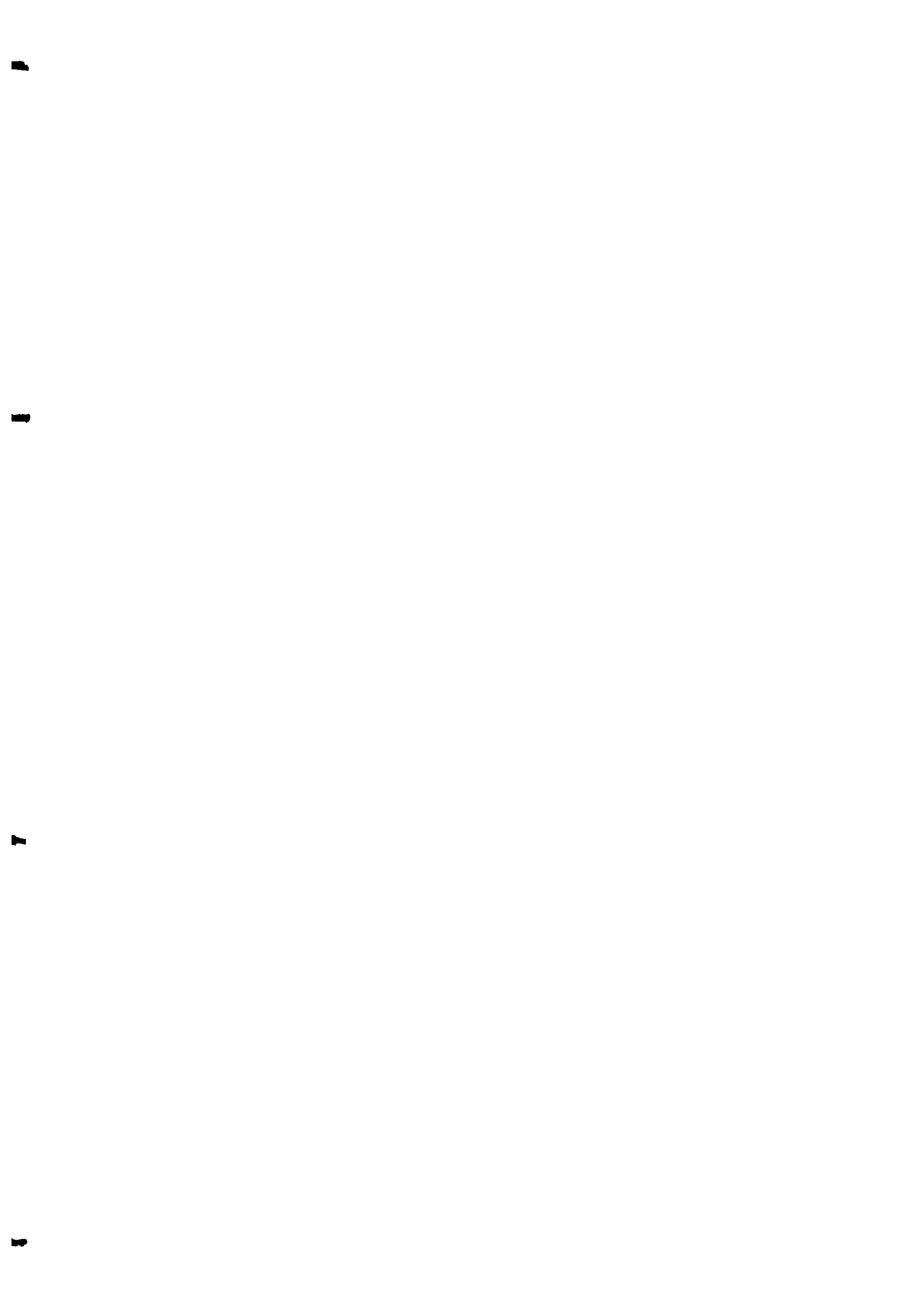
الورقة الأولى من النسخة الكويت – ك

علامته ان البرام اذا طلع الى جسدها ان يرم مكانه حيث يستقيم
من الجلد ويكون العنز تحكك بالجدران والشجر وتتولع بكل شيء نال
جسدها فان لم يستدرك بالعلاج ويقلع ما عليها من البرام والا
سعى في جسدها واتعبها علاجها منه ان يقلع البرام ويقطع اثره
بشفرة حادة طرف الجلد حيث تمص البرام الدم حتى يخرج الدم ثم يكون
يفتقد اثر البرام حيث كان عن ثالث ورابع ويسلف ذلك الموضع
بعينه اثر البرام لا يزيد عليه كما يقطع اولا هكذا يفعل حتى يستكمل
اربعون يوما فانها تبرأ ان شاء الله تعالى فاذا كان البرام بين الظلفين تكوى
بعد ان يقلع فوق الظلفين او البنتين يجعل عليهما بالمكوى كيا لطيفا خفيفا
رقيقا حتى يمنع الورم ان يطلع الى ساير رجلها فانه سم يضرها فافهم ذلك
تصب ما هنالك ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من كتابة
هذا الكتاب نهار الجمعة غرة شهر محرم الحرام سنة السادس
والخمسون بعد الاثنين والالف بقلم الفقير المنقطع
الى الله تعالى محمد ابن درويش ابن محمد ابن
ابراهيم غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

الورقة الأخيرة من نسخة الكويت – ك



الباب الأوّل



في ذكر ألوان الخيل، وصفاتها [وأجناسها] [١]

واحداً [٢] بعدَ واحد

فأما الألوانُ فثمانيةٌ، وهي: الأَدْهم، والأَخضر، والأَحْوَى، والكُمَيت، والأصفر، والوَرْد، والأشْقر، والأشْهب، [والْميمون] [٣].

فمن صفات **الأدهم** [٤]: دأداءٌ [٥]، وهو الذي لا بياضَ فيه ولا أَوضاح [٦]، ومنه قيل: في ليالي الشهر ليلتانِ دأداءٌ، لا يُرى فيهما الهلالُ [٧]، وهي سوداءُ (ثنتانِ ليلتانِ) [٨] كُلّها. والعربُ تختارُ للحرب كلَّ أدهمَ بهيمٍ. وتزعمُ أنَّه أصلبُ وأشَدُّ حوافر [٩] ممّا عليه من الأوضاح. وكلُّ فرسٍ من لونٍ واحدٍ صحَّ فيه وهو بَهيم [١٠].

وأدهَمُ غيْهَبٌ، وهو أشَدُّ الخيلِ سواداً. والأنثى غَيْهبة [والجمعُ غياهب] [١١].

ومثله **أدَهمُ حالكٌ**، والأنثى حالكة، والجمعُ حوالكُ.

ثم **أدهمُ دَجُوجيٌّ**، وهو مثلُ الغَيْهب، غير أنه أصْفَى منه [٧ / أ] في اللون، والأنثى دَجُوجية.

ثم **أدهَمُ يَحمومٌ** [١٢] يجري على التَّصاريف.

---

(١) إضافة من س. والنسخ كلها بدأت الكتاب هكذا.

(٢) وفي ك و م: لواحد.

(٣) إضافة من م.

(٤) الأدهم: الأسود؛ يكون في الخيل والإبل وغيرها.

(٥) الدأداء: السريع من الخيل.

(٦) الأوضاح: مفردها الوضح، وهو بياض الغرة والتحجيل في القوائم.

(٧) دأداء الهلال: إذا أسرع في السير، ويكون ذلك في آخر منزل من منازل القمر. وفي س: إلا الهلال.

(٨) ساقط من ك و س.

(٩) وفي م: حوافير. وفي س: حوافر هما عليه.

(١٠) الليل البهيم: الذي لا ضوءَ فيه إلى الصباح.

(١١) إضافة من م و س.

(١٢) اليحموم: الأسود من كل شيء.

ثم **أدهَمُ جَوْنٌ** (١)، وهو الذي قد ظهر على أَلْيَته حُمرةٌ.

الأخضـرُ الأطحَلُ (٢): وهو أشدُّ سواداً من الأطحم (٣) في خُضـرة وصُفرة وحُمـرة. لونُه لونُ الطِّحال. وقد يكونُ منها الأخضرُ الحالكُ. ثم **أخضرُ ملمَّعٌ** بشَعَرات بيضٍ. ثم يكونُ منها **الأخضرُ اليحْمومُ** المُشاكلُ للدُّهْمَة، والأنثى يَحمومة، والجمعُ يَحاميم.

الأَحْوَى (٤): أحوى أحَمُّ، وأَحْوى أصْبَحُ (٥)، وأحـوى أطْحَلُ، وأحـوى أكـهَبُ(٦) ، وأحوى أحْوَرُ، وأحوى أمْيَقُ(٧) ، وأحوى أدْعَجُ.

فالأحَمُّ : (المُشـاكِلُ للدُّهْمـة والخُضْـرة؛ فلا يفـرِّقُ بينَه وبينَ الأخضـرِ الأحَمِّ) (٨) إلا بخضـرةِ مَنْخِرَيْه وعرضِهما.

والأحوى الأصْبَحُ: قليلُ حـمرةِ الـمَنخِرين. وهو يضربُ إلى السَّواد. والغـالـبُ على أطراف مَنخريه البَيـاضُ. وتكونُ خواصِرُه ومـا حـولَ مَذاكـيرهِ وأرنَبَتـه (٩) وبطنهِ – مـا ظهرَ منهـا – بياضٌ(١٠) ، يَعلوها كدُورةٌ في صُفرة.

والأحوى (١١) **الأَطْحل**: مَنْخِراه ووجُهه على لونِ الأحوى [الأخضرِ] (١٢)،

---

(١) الجون: الأسود والأبيض (ضد) . والجون: الأحمر الخالص . وهي فارسية من كلمة «گون» بمعنى نوع، لون.

(٢) الطُّحل: لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد.

(٣) الطِّحمة من الليل: معظم سواده.

(٤) الأحوى: ذو سواد إلى خضرة، أو حمرة إلى سواد.

(٥) وفي م: أصبح.

(٦) الأكهب: ذو غبرة مشرَّبة سواداً.

(٧) لا يوجد في العربية «ميق» ، بل «موق» وهو الغبار.

(٨) ساقط من م.

(٩) الأرنبة : طرف الأنف.

(١٠) وفي م : فيها بيضاء.

(١١) ساقطة من ك. وفي س : غلبت.

(١٢) إضافة من ك.

ولكنَّ سَراتَهُ [١] ـ وهي جلدةُ ظهرِ الفرسِ ـ كهباء، ليست بالصافية. فإذا انحدرتْ إلى جنبيه غلبتْهُ [٢] الطُّحْلة. والطَّحَلُ: هو خضرةٌ في صُفرةٍ [٧/ب]، يخالطُها كُدْرَةٌ [٣] وحمرةٌ، كلونِ الجبال.

والأَحْوى الأَكْهَبُ: هو الذي قد شمَلَ الكَهَبُ جميعَ جلده، وفشَتِ الخُضْرةُ والكُدْرَةُ في أطرافِ مَنْخِرَيْهِ وأعراضِهما، وما حولَ المناخرِ، وفي سوادِ سَراته، وبياضِ أقرابه.

والأحوى الأَحْوَرُ: هو الذي يَصْفَرُّ مَنْخِراه وأعراضُهما ، وأرادَ به[٤] صُفرةً في حُمرة.

والأحوى الأَمْيقُ: هو الذي يَصفَرُّ مَنْخِراهُ وأعراضُهما وأقرابُهُ. وقد يكونُ الغالبَ عليها [٥] البياضُ.

والأحوى الأَدْعَجُ [٦]: أشَدُّ [٧] سَواداً من الأحمرِ الكُمْتَة يُفْرقُ بينَ الأشقرِ والكُمَيت بسوادِ العُرفِ [٨] والذَّنَب، وصُهوبَةِ العُرْفِ والذَّنَب. فما كان منها أسودَ العُرْف والذَّنب فهو كُمَيْتٌ، وما كانَ منها أصهَبَ فهو أشقَرُ.

ألوانُ الكُمَيت [٩]: كميتٌ أَحَمُّ، وكميتٌ أَهْدَى [١٠]، وكميتٌ أطحَمُ، وكميتٌ مُدَمّى.

---

(١) سراة كل شيء : أعلاه وظهره ووسطه، ومن البعير: ظهره.

(٢) وفي ك : غلبة. وفي م : غلبت.

(٣) وفي س: كدورة. ويكررها الناسخ كذلك حيثما وردت.

(٤) وفي م : أراته.

(٥) وفي م : عليه.

(٦) الأدعج : الأسود.

(٧) ساقطة من م.

(٨) العرف : الشعر النابت في محدَّب رقبة الفرس.

(٩) الكميت : لون ليس بأشقر ولا أدهم. وقال أبو عبيد: فرقُ مابين الكميت والأشقر في الخيل بالعرف والذنب؛ فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت. وقال الثعالبي : إن كانت حمرته في سواد فهو كميت (فقه اللغة: ٧١).

(١٠) لعلها أهدأ، أي أخفّ وزناً.

وكميتٌ أحمرُ، وكميتٌ مُذْهبٌ، وكميتٌ مُحْلِفٌ[1]. وكميتٌ أَصدأ[2]، وكميتٌ أكْلفُ[3]، وكميتٌ أعْفَرُ، وكميتٌ خَرْبَنْج.

فأما الكميتُ: فإنه اسمٌ قائمٌ بعينه للذكرِ والأنثى. قال سيبويه [زمانه][4]: هو لونٌ بينَ[5] لونين، وصُغِّر من أجلِ ذلك؛ فقالوا: كميتٌ، ونُقَيْبٌ، وسُكَيْتٌ[6]، هو الذي يجري في[7] آخر الخيل، ثم يسبقها.

والكميتُ الأَطْحَمُ [٨/أ]: هو الذي ما الحُمْرَةُ في سَراته أظهرُ منَ الكميتِ الأحمر، غيرَ أنَّ حمرةَ سَراتهِ ليست بالصَّافية، ولم تبلغِ الصَّدأةَ[8]، ولكنها شُهْبٌ، وهي شجرةٌ خضرتُها تضربُ إلى السَّواد.

والكميتُ المُدَمَّى: الذي سَراتُه أشدُّ حمرةً من سائرِ جسدهِ. وكلما انحدرَ من سَراتهِ[9] ازدادَ صفاءُ اللون المدمَّى.

الكميتُ المُذْهَبُ: هو الذي يَعلو حمرتَه صفرةٌ.

والكميتُ المُحْلِفُ: أدنى الكميتِ إلى الشُّقْرة وشُقرةِ ذنبه وعُرفه وناصيته. وشَكيرُه[10] إلى السَّواد أقربُ، وأوْطِفَتُه[11] حُمْرٌ، وما إلى الشَّكير من فضلِ الشعر فهو على لونِ الجسد، وما سِوَى

---

(١) كميت محلف: إذا كان بين الأحوى والأحم، حتى يُختلف في كمتته.

(٢) وفي النسخ: أصدى، والصدأ: مادة يأخذ لونها من الحمرة والشقرة، تتكوَّن على وجه الحديد.

(٣) كميت أكلف: شديد الحمرة، يخلط حمرتَه سواد ليس بالخالص (فقه اللغة: ٧١).

(٤) إضافة من ك.

(٥) وفي س: من.

(٦) السكيت مثل الكميت، وقد تضعَّف كافه. والمعنى فوق مثل ما جاء في اللسان. والكلمتان: نقيب وسكيت ساقطتان من س.

(٧) ساقطة من س.

(٨) وفي س: الصدأ.

(٩) وفي ك: مسرا آته. والسراة: الظهر.

(١٠) الشكير من الشعر: ما ينبت من الشعر بين الضفائر. وشكير الإبل: صغاره. وفي م: شكره.

(١١) وفي م: أوطفيته: والوطف: كثرة شعر الحاجبين والعينين والأشفار مع طول واسترخاء.

ذلك ما بطنَ من الشَّكير أسودُ.

والكميتُ الأكْلفُ: الذي كَلِفَتْ حُمْرَتُه، فلم تَصْفُ. ويُرى في أطراف شعرِه سوادٌ إلى الاحتراق ما هوَ، كالكميتِ الأَصْدأ الذي يعلو لونَه صَدَأةٌ، وهي كُدورةٌ تَعْلوهُ. وإنما شبِّهت بصدأ الحديد، وسُمِّيت به. فإذا حصلتِ الكُدْرَةُ [1] منَ الصُّفرة، ولم يكن أحمرَ، فهو أعفَرُ [2]. يقال: **كميتٌ أعفرُ**. ويذهب اسمُ الصَّدأة إذا حصلتِ الصفرةُ منَ السواد.

والكميتُ المُحْلِفُ: هو الذي يُشْكِلُ، فيحلفُ قومٌ بأنه كميتٌ [٨ / ب]، ويحلفُ آخرون بأنه ليسَ بكميت.

والكميتُ الأَهْدَى: الأحمرُ الشَّديدُ الحمرة.

والخَرْبَنْج [3]: هو الشبيهُ بالأحوى؛ أسودُ الظَّهر والقوائم والناصيةِ والعُرْف والذَّنب، يَعلو بطنَه وباطنَ أفخاذِه وأياطله [4] وتحجيرَ عينيه خُضرةٌ مُشاكلةٌ للصُّفرة. وربَّما يُلَفَّعُ لونُه كلُّه بهذه الخضرة التي [5] ذكرناها، فيدْعَى: خَرْبَنج.

الصُّفرة: أصفرُ أبيضُ، أصفرُ أشقَرُ، أصفَرُ فاقعٌ، أصفرُ ناصعٌ، أصفرُ أكلَفُ، أصفَرُ أصدأ.

فالأصفر الأبيض: الذي صُفرةُ سَراتِه [6] يسيرةٌ، وهي صافية. وفي شعرِ ذنبهِ وعُرْفه [7] وناصيتهِ حُوَّةٌ، وهي شُقرة في صُفرة.

والأصفرُ الأشقرُ: هو أصفَرُ الجَنَسِ والعنقِ. ويعلو عنقَهُ وسراتَهُ وتحجيرَ عينيهِ عُفرةٌ. والعفرةُ: لونُ التراب.

---

(١) وفي م : الكدورة

(٢) العفر: ظاهر التراب. والعفرة: غبرة في حمرة.

(٣) الخربنج: يبدو أنها فارسية. ومنه أنواع منها خربنج أشهب (الجواد: ٥٧).

(٤) الأيطل : منقطع الأضلاع من الحجبة. وقيل : الخاصرة كلها. وهي في س: وأباطه، والإبط ج آباط: باطن الكتف، يذكر ويؤنث.

(٥) وفي ك و س: الذي.

(٦) وفي س : راسه.

(٧) وفي : عرفه وذنبه.

والأصفرُ الفاقعُ (١): الذي يعلُو جسمَهُ (٢) كلَّه صفرةٌ مُشْبَعَةٌ، تكادُ تُشاكِلُ (٣) الحُمْرَةَ من شدَّة الاصفرار. وشعرُ ناصيته وذنبِهِ أسودُ غيرُ حالك.

والأصفرُ الناصعُ: ما كانَ صفرتُه صافيةً، وهي دونَ صفرةِ الفاقع. وهو أصفَرُ الجَنَس (٤) والأقرابِ (٥) والمغابنِ (٦) والمَراقِّ (٧). ويعلو وطيفَ (٨) يديْهِ ورجليهِ غُلْسةٌ (٩). وشعرُ ناصيتهِ وذنبِهِ أسودُ حالك.

والأصفرُ الأكلَفُ: أصفرُ النَّحْرِ والجِران (١٠) [٩ / أ] والمغابنِ والمراقِّ والأقرابِ، وبصفائحِ عنقهِ وسَراتهِ وعَجُزِه نُبْذَةٌ (١١) يسيرةٌ من سوادٍ شائب (١٢) لصفرتهِ إلى الاحتراق. ويكونُ على ظهرهِ وشعرِ ناصيتهِ وعُرفهِ وذنبهِ خطٌّ أسودُ، وأوْظِفَتُه سُود.

والأصفَرُ الأصدأ: الذي يعلو صفرتَه كلَّها سوادٌ مسيءٌ وحمرةٌ وكُدرةٌ، وشعرُ ناصيتهِ وذنبه وأوظفتهِ سوادٌ إلى الصُّفرة.

[**وألوانُ**] (١٣) **الورد** (١٤): ورد خالصٌ، ووردٌ مُفاضٌ، ووردٌ (١٥) أغبسُ.

---

(١) فقع لونه : كان صافياً خالصاً، أو اشتدت صفرته.

(٢) وفي س: جسده.

(٣) شاكله : ماثله.

(٤) الجنَس: الجمود. يريد: إذا كان جامد الصفار.

(٥) وفي م : الأقران. والأقراب : مفردها القُرب، وهي الخاصرة.

(٦) المغابن : مفردها المغبن، وهو كل مطوًى من الجسد؛ الإبط.

(٧) المراقّ : ما رقَّ من أسفل البطن ولان.

(٨) ساقطة من ك، والوطيف: الشعر. وفي س: وطيف.

(٩) الغلسة : السواد.

(١٠) الجران : مقدم العنق من البعير.

(١١) النبذة (هنا) : القليل من الشيء أو القطعة منه.

(١٢) كذا في س، وفي م : شانت. وغير مشكولة في غيرهما.

(١٣) إضافة من ك، وساقطة من س ونو وكان.

(١٤) قال الجوهري: الورد: الذي يشمّ، وبلونه قيل للأسود: ورد، وللفرس ورد، وهو مابين الكميت والأشقر، وقال ابن سيده: الورد: لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة (المخصص).

(١٥) الواو العاطفة (الاثنتان): ساقطة من س ونو.

فالوردُ الخالصُ: جيدُ [١] السَّراة، والجبينِ، والعنق، والأَوْطفة، والعَجُز. تستقرُّ أقراؤه [٢] ومنكباهُ [٣] من لَدُنْ حاركهِ [٤] إلى عَجْوة ذنبهِ خطَّةٌ حمراءُ فيها كُدْرة، وشعرُ عُرفهِ وذنبه وناصيته كذلك.

والوردُ المُفاضُ: يعلو سَراته خطَّةٌ سوداءُ ليست بالحالكة، (وسائرُ جسدهِ كلِّه وردٌ، وأوطفتُه سودٌ ليست بالحوالك) [٥]، وشعرُ ذنبهِ وعُرفه وناصيته كذلك.

والوردُ الأَغْبس: هو الذي تُسَميه الأعاجُم السَّمَند [٦]. وهو الذي لم يخلُصْ شعرُ لونه [٧]، ولكنْ تعلوه حمرةٌ ليست بالصافية ولا الغاشية، وخالطَه شعراتٌ منَ السواد، يُرى في الحمرة والسواد غَبَساً.

الشُّقرة: أشقرُ أدبسُ، وأشقرُ مُدَمَّى، وأشقرُ أقصَبُ، وأشقرُ أمْغَرُ [٨]، وأشقَرُ أفصَحُ، وأشقرُ أصدأ [٩]، وأشقرُ سلَّغْد [١٠].

فالأشقرُ الأدبسُ [١١] [٩ / ب]: الذي اشتدَّتْ حمرتُه حتى علاها سوادٌ، وشعرُ ناصيتهِ وعُرفه وذنبه أقلُّ سواداً [١٢] من لونِ شعرِ جلده. والغالبُ عليه الشُّقرةُ والحُمرة.

---

(١) كذا في م. وفي سائرها : حذو، بمعنى إزاء.

(٢) الأقراء : مفردها القرا، وهو وسط الظهر.

(٣) وفي سائر النسخ : منكبيه، والصواب كما فوق.

(٤) الحارك : أعلى الكاهل.

(٥) ساقط من ك.

(٦) سمند: كلمة فارسة معناها الفرس المائل إلى الصفرة (معجم المعربات) وهو إذا كانت كمتته بين السواد والبياض (فقه اللغة: ٧٠).

(٧) لعل الصواب أن يقول: لون شعره.

(٨) الأمغر : الأحمر، من المغرة، وهي الطين الأحمر يصبغ به.

(٩) وفي النسخ : أصدى.

(١٠) سيأتي شرحها في الصفحة التالية.

(١١) الأدبس: الجواد الذي لونه بين السواد والحمرة.

(١٢) وفي ك: سواد.

والأشقر المدَمَّى: الذي تَعلو شُقرتَه حمرةٌ كلونِ الكميتِ الأصفر. وأصولُ شعرهِ كأنها خُضِّبت بالحناء، ليس كحمرةِ الـمُذْهب الكميت، ولكنها أقربُ إلى الصُّفرة.

والأشقر الأَمْغَر: الذي ليس بناصعِ [1] الحمرة، ولم يَشُبْ حمرتَه شيءٌ من الصُّفرة، ولكنَّ ناصيتَه وعُرفه وذنَبه أحمرُ إلى الصُّهوبة، حمرةٌ ليس فيها شيء منَ البياض.

والأشقر الأَفْصَحُ، الذي شُقْرته قد شَمِلَها بياضٌ، والبياضُ [أفضَى] [2] في ناصيتهِ وعرفه وذنبه، وأغلبُ في الحمرة.

والأشقرُ الأقْصَبُ [3]: الذي قد شملَ جميعَ جلدهِ وناصيته وعُرفه وذنبه بياضٌ غالبٌ من غُبرة، وهو كذلك في الإبل والسحاب.

والأشقر الأصدأ: الذي شملَ حمرتَه سوادٌ وصُفرة فيها كُدْرة. وليست حمرتُه بالصافية، ولكنها على لونِ صدأ الحديد. وناصيتُه وعرفُه وذنبه أحمرُ [أصهب] [4].

والأشقر السِّلَّغْد [5]: الصافي الشَّعرة الخالصة. يقال: أشقرُ سِلَّغْدٌ، وأحومُ [6] [١٠ / أ] أدعجُ، وأصكٌّ أطفأ، وحِنْفَشٌ ألحجُ [7].

[**ألوانُ**] [8] **الشَّهَب** [9]: كلُّ فرس يكونُ شعرُه على لونين، ويتفرَّق شعرُه، ولا يجتمعُ من واحد من الألوان شعراتٌ [10] تكونُ بلونٍ واحد بقدر النُّكتة فما فوقها، ولكنه يكونُ مُشاعاً

---

(١) وفي م : بناضح.

(٢) إضافة من ك وكان ونو . وهي في ك : أقصى.

(٣) يسميه الثعالبي بهذه الصفات: الأبقع (فقه اللغة : ٧٠).

(٤) إضافة من س وكان ونو.

(٥) الأشقر السلغد: الذي خلصت شقرته، والأنثى سِلَّغدة.

(٦) لعله يريد: أحم؛ وهو لون بين الدهمة والكمتة. والأدعج: الشديد السواد.

(٧) لم يستقم التركيب، ورسمها في ف و ك ويو (خنفس أنحح) . ورسمناها عن م. والحنفش: الحية الرقشاء الكدراء. والألحج : المعوج.

(٨) إضافة من ك.

(٩) الشهب: لون بياض يصدعه سواد من خلاله . وفي كان : أشعب.

(١٠) وفي م: بشعرات.

مُختلطاً فهو [1] أشهبُ. فإن كان الغالب على شُهبتهِ السوادُ فهو أشهبُ أحمرُ [2]. وإن كان الغالبُ عليه البياضَ فهو قرطاسيٌّ صريح [3]. وإن كان الغالبُ عليه الحمرةَ فهو صِنّابيّ [4]. وإنما سُمي: صنابيّ؛ لأنه يشبهُ الصنابَ [5]، وهو الخردلُ [6]، والعجمُ تسمِّيه الجُلْجون [7].

فإن اجتمعَ في شعره نكتٌ تخلُصُ منَ اللونِ الأعظم (صغيرةٌ في أيِّ الألوان كانت، وهي الأبرشُ [8] والأغرُّ والأشْيم:) [9].

فالأغَرُّ [10]: فالذي يكون به بُقعةٌ [11] بيضاءُ وأخرى من أيِّ الألوان [كان] [12] فوقَ الدرهم، وهو الملمَّع [13].

والأشْيَمُ [14] أن يكونَ به [15] شامةٌ أو أكثرُ [16] في جسده.

---

(١) وفي م و ك: وهو.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) القرطاس: الصحيفة يكتب عليها. أما الجواد القرطاسي عند ابن منظور فهو الأبيض الذي يخالط لونه شية.

(٤) الصنابي: الذي خالطت شهبته حمرة. وفي س وكان: ضبابي (ويكرر).

(٥) الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب.

(٦) الخردل: ضرب من التوابل، ورد ذكره في القرآن الكريم.

(٧) الجلجون: فارسية بمعنى مثل لون الورد.

(٨) الأبرش: الذي به نكت بيض وأخرى بلون مخالف.

(٩) ساقط من م، وفي كان الجملة ساقطة والتركيب مضطرب فيها.

(١٠) الأغر من الخيل: الذي غرّته أكبر من الدرهم، وقد توسطت جبهته، ولم تصب واحدة من العينين، ولم تمل على واحد من الخدين. كما أن الأغر: الأبيض من كل شيء.

(١١) وفي س: لعقة.

(١٢) إضافة من س، وفي كان: كانت.

(١٣) اللمعة: كل لون خالف لوناً.

(١٤) الأشيم: وصوابها الأشأم، أي الذي في جسمه خال.

(١٥) وفي س: فيه.

(١٦) وفي س: أكبر.

والمدنَّرُ: الذي [يكون] [1] به نكتٌ من لونه كالتَّلميع [2].

والسِّيرُسْتي: الذي يكونُ لونُه أبيضَ يضرب إلى الصُّفرة، ولون حافرِه وخَطْمه [3] وعينه [4]، يُشبه بعضُها بعضاً. وأكثر ما يكون مَعْرياً [5]، وهو شَرُّ الألوان، والذي يشبهُ لونُه لونَ الذئب فهو أطلَسُ [6]. وهذانِ اللونان [7] [١٠ / ب] شرُّ الألوان وأنكدُها.

---

(١) إضافة من م ونو وكان.

(٢) يرى الثعالبي أن المدنر هو الأبرش، وفوق البرش نكت (فقه اللغة : ٧١).

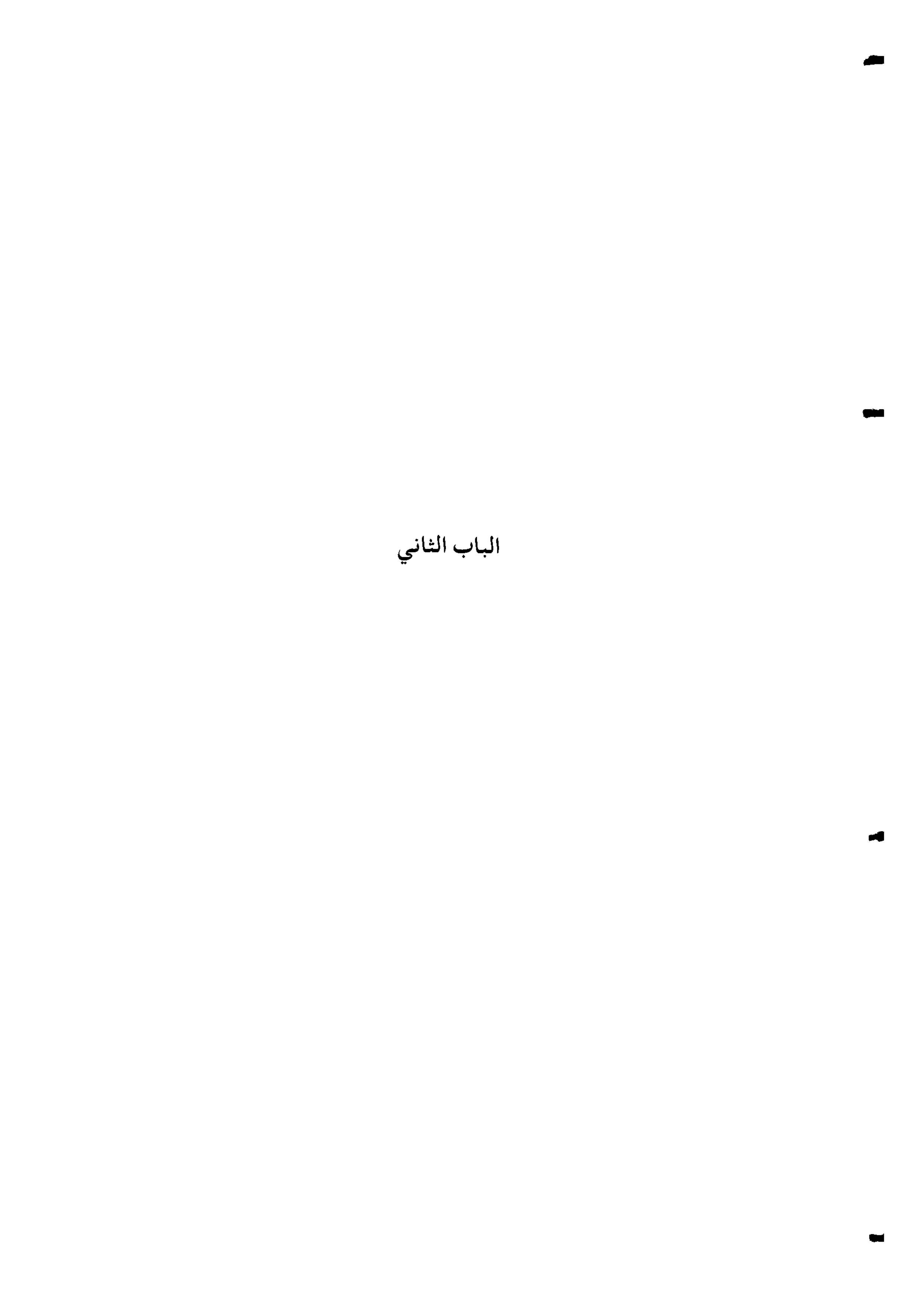
(٣) خطم الدابة : مقدم أنفها وفمها.

(٤) وفي س ونو وكان : عينيه.

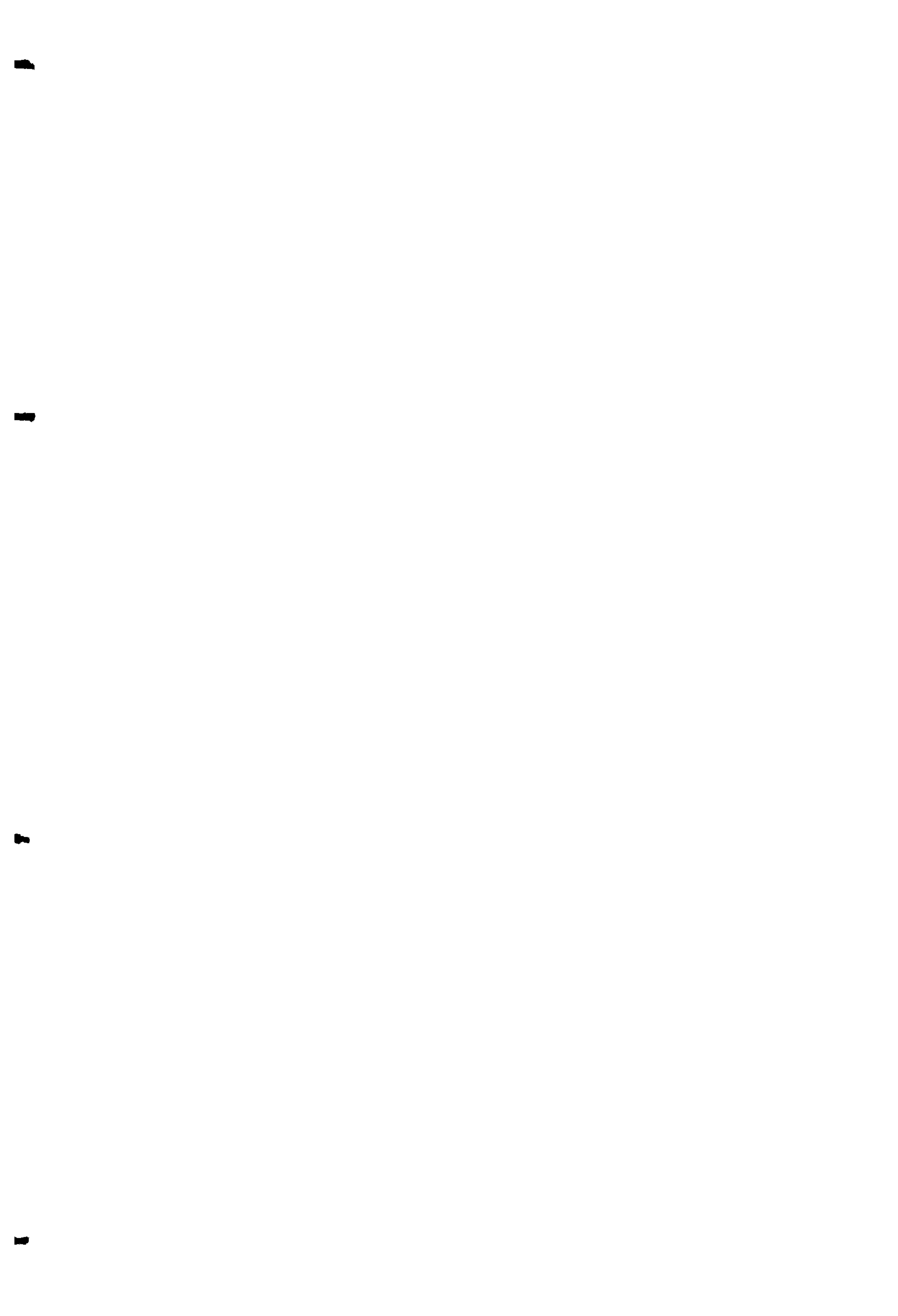
(٥) انظر (الأمغر) في الصفحة السابقة.

(٦) أي في لونه غبرة إلى سواد.

(٧) وفي النسخ : وهذين اللونين، والصواب ماذكرنا.



الباب الثاني



في ذكر أسماء الخيل وصفاتها، وما يحمد منها ويذم[1]، والعلامات المحمودة فيها لأهل الهند وغيرهم

أسماء الخيل، هي:

الخيل[2]، والصَّوافن[3]، والصَّواهل[4] جمع صاهل.

والمقَرَّبات[5]: التي تُقَرَّب إلى البيوت لكرمها.

والجُرْد: التي قد أُصْبِغَت فقصُرت شعرتها. وإذا سَمِنَ قصُرَتْ شعرتُه، فيقال: أجردُ، وإذا هَزُل طالتْ شعرتُه.

والشَّواهم[6]: التي قد ضَمَرت وتغيَّرَتْ ألوانُها من طولِ الغَزْو والتَّعَب.

والمذاكي القُرَّح[7]: وذَكِيَ الفرسُ إذا قَرِح.

والعِتاق[8]: الكريمةُ المنسوبة إلى جياد الخيل.

والصافناتُ: جمع صافن. والصَّفُون: أَن يرفَعَ الفرسُ إحدى قوائمه، ويضعَ سُنْبُكَه. والسُّنْبُك هو طرفُ الحافر.

---

(١) في م: ويذم بها.

(٢) جماعة الأفراس لا واحد لها من لفظه. سميت بذلك؛ لأنها تختال في مشيتها.

(٣) الصوافن: مفردها الصافن، وهو القائم على ثلاث، والرابع يثني حافره. والواو العاطفة ساقطة من س.

(٤) الصهل: حدة الصوت مع بحح. والصهيل: صوت الفرس، وصوته دليل عزة نفسه.

(٥) المقرَّب: الجواد الذي يُدنى ويكرم لنفاسته ونجابته.

(٦) الفرس الشهم: السريع النشيط القوي.

(٧) فرس قارح: إذا انتهت أسنانه من نموِّها، وإنما تنتهي في خمس سنوات، والمذاكي من الخيل: الذي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان.

(٨) العتاق: كريمة الأصل رائعة الخَلق.

والأعوجية[1] **والوجيهية**[2]: منسوبة إلى خيل كرام منعوتة بالكرم والسبق. ومقرب، ولاحق[3]، وداحس[4]، وذو العقال[5]، وغراب[6]، ومذهب[7]، والمشرب، والمضمر[8]. (كل هذه أسماء فحول للعرب)[9]. قال الشاعر فيه: [**من الكامل**]

خيل كأمثال السعالي شزباً

تعدو ببيض في الكريهة شوس[10]

ويقال: فرس كريم، وسابق، ولاحق. ولا يقال: فاره[11] إلا للحمار والبغل [١٢ /أ] والبعير[12] ويقال: فرس جواد للكريم[13]، وطموح سريع الوثب، وسابح[14] مثله، وسابحة للأنثى.

---

(١) الأعوجية: المنسوبة إلى «عُوج»، وهو فرس سابق رُكب صغيراً فاعوجَّت قوائمه، وهي صفة حسنة في الخيل.

(٢) الوجيهية: نسبة إلى «وجيه» وهو فرس نجيب من خيل العرب.

(٣) لاحق: اسم فرس معروف من خيل العرب. وهو كذلك اسم جواد لمعاوية بن أبي سفيان. قال النابغة:

فيهم بناتُ الأعوجيِّ ولاحقٍ

وُرْقاً مراكلُها من المضمارِ

(٤) داحس: اسم فرس مشهور كان لقيس بن زهير العبسي. وبسببه قامت الحرب المعروفة حرب داحس والغبراء (انظر أيام العرب في الجاهلية).

(٥) ذو العقال: فحل من خيول العرب يُنسب إليه، ذكره حمزةُ (رضي) في شعره.

(٦) غراب: فرسُ البراء بن قيس.

(٧) مُذْهب: اسم شيطان من ولد إبليس، وبه سمي الجواد.

(٨) وفي س: والمشرب المضمر.

(٩) ساقط من ك و س. وفي كان: الأسماء، وفي يو: العرب.

(١٠) السعلاة: أخبث الغيلان. الشزب: مفردها الشازب، وهو الضامر اليابس. الشَّوَس: النظر بأحد شقَّي العين، والأشوس: الجريء على القتال.

(١١) فاره: نادر وحاذق.

(١٢) وأضاف ابن منظور: الكلب.

(١٣) و في س: كريم.

(١٤) وفي س: سائح.. سائحة.

والنهد(١): الطويل. ونهد المراكل، أي بليغ عال. والمراكل: حيث يركُلُ الفارسُ برجليه.

ويقالُ: فرس **سامي التَّليل**(٢) أي: طويلُ العنق. **والدَّسيع**(٣): مغرزُ العنق في الكاهل. والكاهلُ أعلى الظهر؛ متقَدَّم(٤) الظَّهر من الفرس.

ذكر شِياتها(٥):

القُرْحَة(٦): مثلُ الدرهم فما فوقَه(٧).

والغُرَّة(٨): ما(٩) فوقَ الدرهم، فإن سالتْ غرتُه ورَقَّتْ فلم تُجاوز العينين فهو العصفورُ(١٠). فإن رقَّتْ أو سالت وجلَّلَتِ الخَيْشوم(١١)، ولم تبلغِ الجحفلةَ(١٢) فهي **شِمْراخ**(١٣). وإذا انقطعتْ في أمكنةٍ (وتوقَّت في أمكنةٍ)(١٤) فهي **المُتَبَصِّرة**.

وإذا كان في وجهِ الفرسِ بياضٌ حتى يبلُغَ موضعَ الخَطْمة ثم ينقطعُ، فهي غُرَّة **مُنْقطعةٌ**، وهي من أجودِ الصفات. فإن ملأتِ الجبهةَ، ولم تبلُغِ العينين فهي **السارِحة**.

---

(١) فرس نهد: جسيم مشرف.

(٢) التليل: العنق.

(٣) الدسيع: موضع المري من حلق البعير.

(٤) وفي كان: مدم، ولا معنى لها.

(٥) شياتها، الشية: كل لون يخالف معظم لون الشيء، من: وشي.

(٦) القرحة (هنا): بياض في جبهة الفرس، وبياضها أصغر من بياض الغرة.

(٧) وفي كان: فوقها.

(٨) الغرة: بياض يكون في وجه الفرس، واستعمل (الدرهم) للحجم.

(٩) ساقطة من س.

(١٠) العصفور: الشمراخ السائل من غرة الفرس لا يبلغ الخطم ولا يتجاوز العينين.

(١١) الخيشوم من الأنف: ما فوق نخرته من القصبة وما تحتها، أو هي غضاريف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ. وقيل غير هذا.

(١٢) جحافل الخيل: أفواهها.

(١٣) الشمراخ من الغرر: ما سال على الأنف ولم يبلغ الجحفلة.

(١٤) ساقط من ك. وفي كان: توقف، وفي يو: رقت.

فإنْ أخذتْ جميعَ وجهه، غير أنه ينظرُ في سوادٍ، فهي المُبَرْقَعَة(1).

فإن رجعَتْ غُرَّتُه إلى أحد(2) الجانبينِ من شِقَّيْ وجههِ إلى أحدِ(3) الخدَّيْنِ فهي لَطِيم(4).

فإنْ فشَتْ فأخذتِ العينين حتى تبيَضَّ أشفارُها فهي **مُغْرَب**(5). فإن كانتْ إحدى عينيه زرقاءَ والأُخرى كحلاءَ فهو أخسَفُ(6) [12 /ب] فإنْ كانَ بجحفَلته العليا بياضٌ(7) فهو أرْثَمُ(8).

وكلُّ بياضٍ يكونُ في الأنف في قَصَبتها، ثم ينقطعُ قبلَ أن يُساوى على المَنْكبَيْن، وإنِ ارتفعَ من قصبةِ الأنف عَرُضَ أو دقَّ في الجحفَلة السُّفلى(9) فهو **لمَظٌ**.

وإنما سُمِّي باللَّمظ، وهيَ اللحمةُ المحيطةُ بظاهرِ الجحفلة السُّفلى. فإذا ابيضَّ رأسُه كلُّه فهو **أَغْشَى**(10). فإذا أصابَ الناصيةَ بياضٌ فهو **أسْعَفُ**(11).

فإذا ابيضَّت الناصيةُ كُلُّها فهو **أصبَغُ** الناصيةِ(12). وإذا ابيضَّ طرفُ الناصيةِ إلى ثُلُثها(13) أو نصفِها فهو **مُصَلْصَل**. وإذا ارتفعَ البياضُ، وكان في قَوْنَس(14)، فعمَّ قَمَحْدُوَتَهُ(15) ومَنْبِتَ ناصيته

---

(1) وقع تعبيره هذا في فقه اللغة: 68، لكن ناسخ ك قال: فهي المبربعة، وفي ف و م وكان ويو: المتربعة. ولعل الصواب ما ذكرنا.

(2) وفي ك: إحدى. (3) وفي ك: إحدى.

(4) اللطيم: الذي عظمت غرته فأصابت إحدى عينيه.

(5) وفي الجواد: إذا ابيضَّ أحد أشفار العين.

(6) الأخسف: الذي غارت عينه في رأسه. وفي ف: أحنف. وفي م: أحيف.

(7) ساقطة من ف.

(8) الرثم: كل بياض أصاب الجحفلة العليا قلَّ أو كثر.

(9) ساقطة من ك.

(10) الأغشى من الخيل: الذي غشيت غرتُه وجهَه واتسعت.

(11) الأسعف: مثل الأسفع، وهو الذي شابت ناصيته.

(12) الصبغ: أن يبيضَّ الذنب كله والناحية كلها.

(13) وفي م وكان ونو: ثلثيها.

(14) القونس والقونسة: أعلى الرأس.

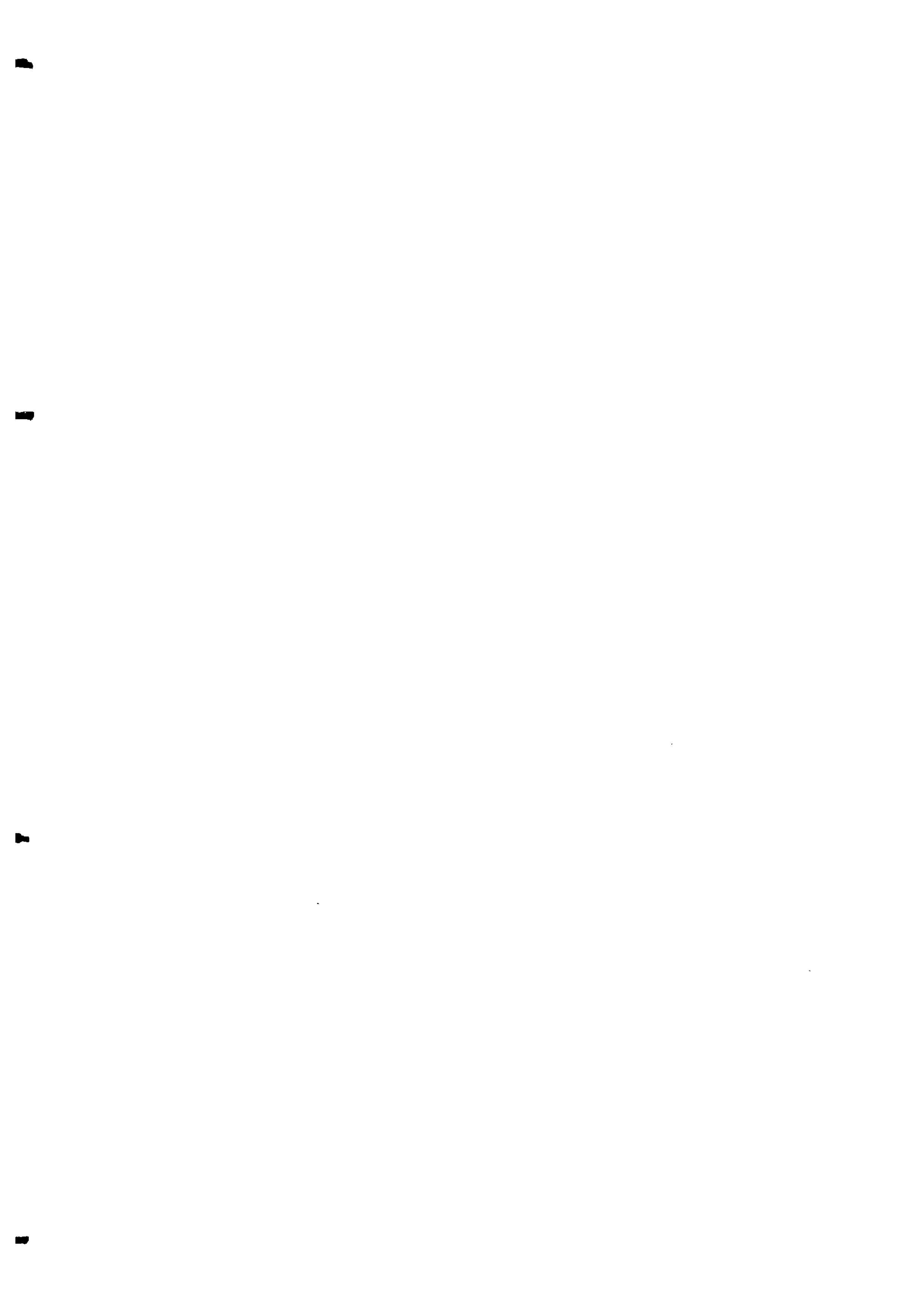
(15) القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والهامة فوقها والقذال دونه. وفي م: لحذوته.

فهو التَّعميمُ؛ يقال: فرس **مُعَمَّم**. (وإِذا ابيضَّتْ أذناهُ فهو أَصْبَعُ)[1] [الناصية][2].

---

(١) ساقط من ك. وفي نو: فهو أسطع.

(٢) انفردت كان بذكرها.



[٢ / أ]بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي[١]

الحمدُ لله الملكِ [الكريم الوهّاب][٢] القادرِ[٣]، الأعظم، المُتَعالِ، الأزلي، الأكرم، المتقنِ[٤] لمصنوعاتهِ فيما أَحْكَمَ وأبرَمَ، الذي خَلَقَنا وفَضَّلنا، وجَعَلنا ممن يَفْهم، وتكرَّمَ علينا بمعرفةِ علمِ ما لم نكُنْ نعلمُ، وهَدانا إلى سبيل الصَّواب بما أنعمَ به وأَلْهَم، وجعلَ العقلَ دليلاً إلى سبيل الصَّوابِ بما أنعمَ به وألهمَ، وجعلَ العقلَ دليلاً إلى المقصد الأقْوَم، وغَمَرنا بجزيل ما تفضَّلَ به علينا وأنعمَ، وشَرَّفَنا[٥] بالإسلام على سائرِ الأمم، وهدانا برسولهِ النبيِّ الطاهر الأكرم، صَلَّى الله وسلم عليه وعلى أولي البصائر والحِكَم، وسَلَّم تسليماً كثيراً، وشرَّفَ وكرَّمَ.

وبعدُ، فهذا كتاب مختصر جمعناه فيما جَرَّبناه وجَرَّبه أهلُ الخبرة من حُكماء [أهلِ][٦] الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل، وما يعرضُ لها من سائر أنواعِ الأمراض وأسبابِها، وعلاماتِها، وعلاجاتها.

فخيرُ الكلام ما قلَّ ودلَّ وما أملَّ. واقتصَرْنا على ما ذكرناهُ ممَّا لا يُسْتَغنى عنه[٧] من ذكرِ ألوانها، وصفةِ خَلْقِها، وما يُستَحسن منها، وما (يُسْتَقبح فيها؛ إذ)[٨] كانتْ أشرفَ الحيواناتِ بما فَضَّلها الله به من القوة والعزِّ، وأيَّدَ بها الدينَ[٩]، وأعزَّ بها الإسلامَ والمجُاهدينَ، وَجعلها زينةً مرتبطةً مقوَّمَةً، إذ قالَ [٢ / ب] فيها، عزَّ مِن قائل: ﴿ زُيِّنَ للناسِ حُبُّ الشَّهواتِ منَ النساءِ

---

(١) ساقط من ك و م.

(٢) إضافة من س.

(٣) وفي ك : الودود.

(٤) وفي م : المدكن.

(٥) وفي م : فضلنا.

(٦) إضافة من م.

(٧) وفي ك : عند.

(٨) ساقط من ك.

(٩) وفي س : وأيدها بالنصر . ومابعدها ساقط إلى « الباب الأول » بعد صفحة.

والبنينَ، والقناطيرِ المقنطرَة منَ الذهبِ والفضةِ والخيل المسوَّمَة ﴾[١].

وقال عزَّ وجلَّ[٢]، واصفاً لها ثانياً في كتابهِ الكريم المُسْتَجاد: ﴿إذ عُرِضَ عليهِ بالعشيِّ الصافناتُ الجيادُ﴾[٣].

ثم نذكُرُ بعدَها[٤] ذكرَ[٥] البغال؛ إذ كانت أَدْنى منها درجةً. ونذكرُ الجيدَ منها والرديءَ في صفةٍ مُحْكَمَةٍ مُسْتَبينةٍ؛ إذ قالَ فيها عزَّ من قائل: ﴿والخيلَ والبغالَ والحميرَ لِتَرْكبوها وزينةً﴾[٦]. ثم نذكرُ بعدَها[٧] الحميرَ، ثم الإبلَ، ثم البقرَ، ثم الغنمَ؛ الجيدَ منها والرديءَ.

وسَمّيناه كتاب «المُغْني في البَيْطرة»، وفَهْرَسْنا ذكرَ ما يَحْتَوي عليهِ من أبواب، وقدَّمناها في صدرِ الكتابِ، وهي تسعونَ باباً، ليقرُبَ تناولُها[٨] على الطالب. وبالله أستعينُ، وعليه أتوكَّلُ، وهو حَسْبُنا ونعمَ الوكيلُ. وهذا حينُ نبتدىءُ بذكرِ الأبواب[٩]، واللهُ الموفِّق للصَّواب:

البابُ الأول – في ذكرِ [ألوانِ][١٠] الخيلِ وصفاتِها وأجناسِها، واحداً[١١] بعدَ واحد.

الباب الثاني – في ذكرِ أسماءِ الخيلِ، وأنواعِها[١٢]، وما يُحْمَدُ منها ويُذَمُّ، [والعلاماتِ الجيدةِ لأهلِ الهند والرَّديئة][١٣].

---

(١) من الآية: ١٤ / آل عمران: ٣.

(٢) وفي م: عزَّ من قائل.

(٣) الآية: ٣١ / ص: ٣٨. الصافنات: الواقفات على ثلاث قوائم.

(٤) وفي ك: بعد هذا.

(٥) الكلمة ساقطة من م.

(٦) من الآية: ٨ / النحل: ١٦.

(٧) وفي ك: بعد هذا.

(٨) وفي م: بتأولها.

(٩) الفهارس ساقطة من كان.

(١٠) إضافة من م.

(١١) وفي ك: واحد.

(١٢) وفي س: وصفاتها، وساقط بعدها.

(١٣) ساقط من ك.

الباب الثالث – في تفسيرِ أسنانِ الخيل، وعلاماتِها، وحالاتِها[١].

الباب الرابع – في ذكر رياضةِ[٢] [٣ /أ] الخيل، وأصنافِ لُجمها[٣]، وتأديبها.

الباب الخامس – في [ذكر][٤] إنعالِ الخيل والدوابِّ، وصفةِ[٥] ذلك.

الباب السادس – في ذكر الجَرَدِ البَقَريِّ، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السابع – في ذكر الجَرَد العَظْمي، وسببه، وعلاته، وعلاجه.

الباب الثامن – في ذكر [مرضِ][٦] خُنانِ المفاصلِ، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب التاسع – في ذكر مرض الخُنان الرَّطْب واليابس، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب العاشر – في ذكر مرضِ زَقْيِ الهِرَّة في التِّبن، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الحادي عشر – في ذكر مرض قفز الدم، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثاني عشر – في ذكر حبوبٍ تطلُعُ في وجه[٧] الفرس، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الثالث عشر – في ذكر مرض[٨] الحَمَر، وهو من ثلاثةِ أشياء، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الرابع عشر – في ذكر مرض الخنازير، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الخامس عشر – في [ذكر][٩] مرضِ الانتشار، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

---

(١) وفي س: وصفاتها، ومابعدها ساقط.

(٢) وفي م: ناصية.

(٣) اللُّجُم واللُّجْم والألجمة: واحدها اللجام، وهو ما يُجعل في فم الفرس من الحديد مع الحَكَمتين والعذارين والسِّير. والكلمة فارسية. وقدَّمت س «تأديبها» على لجمها.

(٤) إضافة من م، وفي س: صفة.

(٥) وفي س: أصناف.

(٦) إضافة من م.

(٧) ساقطة من م و س.

(٨) وفي س: أمراض.

(٩) إضافة من م و س.

الباب السادسَ عشرَ – في ذكر مرض السَّرطان، وسببه، وعلامته، وعلاجه [٣ / ب].

الباب السابع عشر – في ذكر مرض الخُلْد الطيّار، وهو الجُذام [للخيل][١] ، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثامنَ عشرَ – في ذكر مرض التَّرك – وهو الخَلَعُ – [والعِراج والعَسَف في الرجل][٢].

الباب التاسع عشر – في ذكر انحلال كَفْل الفرس وعراجه[٣]، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب العشرون – في ذكر ضِيق الحافر [للفرس أو الدابة][٤]، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الحادي والعشرون – في ذكر مرض التكَبُّد[٥]، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثاني والعشرون – في ذكر مرض الجِرْذَون، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثالث والعشرون – في ذكر مرض النَّمْلة، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الرابع والعشرون – في ذكر قُوَّة رأس الفَرس، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الخامس والعشرون – في ذكر مرضِ الكُزاز (وحَرْقِ النار)[٦]، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السادس والعشرون – في ذكر مرضِ القُصْر، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السابع والعشرون – في ذكر مرض النُّفاخ ورياح التقطيع، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثامن والعشرون – في ذكر مرض الطَّابق، وهو انْخلاع[٧] الحافر، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب التاسع والعشرون – في ذكر مرض الرَّهْصَة في الفرس والدابة[٨]، وسببه، وعلامته،

---

(١) إضافة من س.

(٢) إضافة من س.

(٣) مابعده ساقط من س.

(٤) إضافة من ك و س.

(٥) وفي س : الكبد .

(٦) ساقط من م.

(٧) وفي ف و م : انقلاع، وكذا في النسخ الأخرى.

(٨) الكلمة ساقطة من م.

وعلاجه.

[٤ / أ] **الباب الثلاثون** – في ذكر حبوب مكرر تطلع في وجه الفرس، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الحادي والثلاثون – في ذكر [مرض][١] القولنج الحار والبارد، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثاني والثلاثون – في ذكر مرض الشظى (في يد الفرس)[٢]، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثالث والثلاثون – في ذكر مرض الظفر في العين والبياض بها، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الرابع والثلاثون – في ذكر البرص والبياض والأكلة في عين الفرس [والدابة][٣]، وسببه، وعلامته.

الباب الخامس والثلاثون – في ذكر مرض الماء الأسود في العين، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباس السادس والثلاثون – في ذكر مرض الزباد، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السابع والثلاثون – في ذكر مرض الشرى، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثامن والثلاثون – في ذكر [مرض][٤] ورم المخاصي، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب التاسع والثلاثون – في ذكر مرض التخشب، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الأربعون – في ذكر مرض الحمى، وأسبابها، وعلاماتها، وعلاجاتها.

الباب الحادي والأربعون – في ذكر عِراج [٤ /ب] بيت الشَّبَق، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثاني والأربعون – في ذكر مرض عرق النَّسا، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثالث والأربعون – في ذكر مرض السَّلَع وورمِ الرُّكب من المَلخ وغيره، وسببها وعلاجها.

---

(١) إضافة من س.

(٢) ساقط من ك، والسطر كله ساقط من م.

(٣) إضافة من س.

(٤) إضافة من س.

الباب الرابع والأربعون – في ذكر مرض السَّقاوات، وسببها، وعلاماتها،و علاجها.

الباب الخامس والأربعون – في ذكر مرض السُّعال، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السادس والأربعون – في ذكر مرض الثَّآليل[١] في الخيل، وسببها، وعلاماتها وعلاجها.

الباب السابع والأربعون – في ذكر مرض النَّابوت والرَّاول[٢] في الفرس، وسببها، وعلاماتها، وعلاجها.

الباب الثامن والأربعون – في ذكر مرض الخَرَزتين والشامَتَين، وسببهما، وعلامتهما، وعلاجهما[٣].

الباب التاسع والأربعون – في ذكر [مرض][٤] صَهيل الخيل وانقطاع صَوته، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الخمسون – في ذكر (علاج)[٥] الأَحنَف من الخيل، والأَصْدَف، والأَقْفد، وإنعالها (بما يُصلحها)[٦].

الباب الحادي والخمسون – في ذكر مرض الذِّيبة، وسببها، وعلاماتها، وعلاجها.

الباب الثاني والخمسون – في ذكر مرض التُّوتة، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الثالث والخمسون – في ذكر حبوبٍ تطلُعُ تحتَ عينِ الفرس، و[سببها وعلامتها، و][٧] علاجها.

الباب الرابع والخمسون – في ذكر مرض الحَصَر، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

[٥ /أ] **الباب الخامس والخمسون** – في ذكر مرض زَمَن الفرس، وسببه، وعلاجه.

---

(١) في النسخ: الأثاليل. ولعلها كما ذكرنا، ومفردها ثؤلول.

(٢) وفي م: الرول.

(٣) الباب مع العنوان كله ساقط من م.

(٤) إضافة من ك و س. وفي س: صهيل الفرس.

(٥) وفي س: معرفة مداواة.

(٦) ساقط من س.

(٧) ساقط من ك.

الباب السادس والخمسون – في ذكر علاج الدابَّة إذا كانت تلهث من غير علَّة.

الباب السابع والخمسون – في ذكر هُزال الدابة والفرس، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الثامن والخمسون – في ذكر (الوَرَم و)[1] والعَقَر [في الفرس أو الدابة][2] الذي يصيبُ الدابَّةَ والفرس في الحارك ووَسَط الظهر أو في سائر جسدها.

الباب التاسع والخمسون – في ذكر السُّعوط للخيل و[سائر][3] الدوابِّ الكبار منها والصغار.

الباب الستون – في صفة تَوقيح الحوافر إذا كان فيها الدودُ والشِّقاق، وسببه، وعلاجه.

الباب الحادي والستون – في علاج البغلة الطالب إذا كانت تُكثر الصياح.

الباب الثاني والستون – في معرفة ما يُسمِّن الدوابَّ وما يُهز لها[4]، وصورة علفها، وسقيها.

الباب الثالث والستون – في ذكر البَشَم والتَّخَم في الفرس والدابة، وسببه، وعلاجه.

الباب الرابع والستون – في [ذكر][5] مرض الخُناك، وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب الخامس والستون – في ذكر الحافر إذا انقلبَ [٥ /ب]، وارتخاء العصب، وسببه، وعلاجه.

الباب السادس والستون – في ذكر التَّشْمير في الفرس والدابة وسببه، وعلامته، وعلاجه.

الباب السابع والستون – في معرفة كيف تطيبُ الحِجْرة حتى تحبلَ، وذكرِ القِفاز والنِّتاج.

الباب الثامن والستون – في الحِجْرة إذا مات ولدها في بطنها، وسببه، وعلاجه.

الباب التاسع والستون – في علاج لسعة الحَنَش والحية والعقرب، وسببه، وعلاجه.

الباب السبعون – في علاج الجَفول (من الخيل والدواب)[6].

الباب الحادي والسبعون – في معرفة ما يُنْبت شعر الدابة وإذا انحلق من نفسه أو من لزْقة أوكيّ.

---

(١) إضافة من ك.

(٢) إضافة من س، وساقط ما بعدها.

(٣) إضافة من س.

(٤) وفي م : وما يهن لها.

(٥) إضافة من م و س.

(٦) كذا في ك، وفي ف و م و س: من سائر الدواب.

الباب الثاني والسبعون – في ذكر ما يُستعمل لصحَّة الدواب في سائر الأوقات، [ويحفظها من الأهوية][1].

الباب الثالث والسبعون – في ذكر الحِجْرة الخَفُوق، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الرابع والسبعون – في [ذكر][2] صفة إخراج العَلَق من فم (الدواب جميعها)[3].

الباب الخامس والسبعون – في ذكر[4] خَصْي[5] الفرس [6] وسائر الدوابِّ.

الباب السادس والسبعون – في عدد عروق الفرس، وكم يُفْصَد منها.

يتلوه [٦ /أ] ذكر كتاب البغال والحمر والإبل والبقر والغنم

الباب السابع والسبعون – في ذكر أسماء البغال.

الباب الثامن والسبعون – في معرفة ألوان البغال.

الباب التاسع والسبعون – في ذكر معرفة صفاتِ البغال الجَيِّدِ منها والرديء، وما يُختار منها لركوب [الملوك][7] ولحمل الأثقال.

الباب الثمانون[8] – في علاج ما يُعرض للبغال من جميع العلل.

الباب الحادي والثمانون – في ذكر الحمير، والجيد منها والرديء، وذكر ألوانها.

الباب الثاني والثمانون – في ذكر أمراض الحمير، وسببها، وعلامتها وعلاجها.

---

(١) إضافة من ك.

(٢) إضافة من ك.

(٣) كذا في ك، وفي ف و م : سائر الدواب.

(٤) وفي ك : معرفة.

(٥) وفي م : تخصِّي.

(٦) أضافت م و س : الكبير.

(٧) إضافة من ك.

(٨) من هنا إلى الباب (٨٦) جاء العدد بالياء والنون في ك، إهمالاً من الناسخ.

الباب الثالث والثمانون – في [ذكر][1] أسماء الإبل، وألوانها، والجيد منها والرديء، وذكر أسنانها.

الباب الرابع والثمانون – في ذكر[2] أمراض الإبل، وأسبابها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب الخامس والثمانون – في معرفة [3] أصناف الجمال المتَّفق عليها في بلاد التَّهائم[4] جميعها، وما يصلح للمُناخ منها وما لا يصلح، (وذكر الهُجُن المجلوبة)[5].

الباب السادس والثمانون – في ذكر أمراض جمال (المناخ، وما يَنْبغي أن تُفتقد به في سائر الأوقات)[6].

الباب السابع والثمانون – في ذكر أسماء البقر، وألوانها.

الباب الثامن والثمانون – في ذكر أمراض [٦ /ب] البقر، وسببها، وعلامتها، وعلاجاه.

الباب التاسع والثمانون – في ذكر أمراض الضأن، وسببها، وعلامتها، وعلاجها.

الباب التسعون – في ذكر أمراض المعزِ، وأسبابها، وعلاماتها، وعلاجها.

(فا فهمْ ذلك تُصب إن شاء الله تعالى، وبه التوفيقُ، وعليه التُّكْلان)[7].

وإذا ابيضَّتْ إحدى عينيهِ وسَلِمت الأخْرى قيل: أصدَعُ. وإن كان الوَضَحُ نُقَطاً في أذنيهِ وخرَزَتَيه وقَذاله فهو أَذْرَأ[8]. وإذا استطارتْ منها نُبْذَةٌ أو نُبْذَتان مائلةٌ عن بعضِ هامتهِ أو في طرفِها فهو أغَرُّ أبْرَصُ.

---

(١) إضافة من م.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) ساقط من ك.

(٤) وفي ك : تهامة.

(٥) ساقط من ك.

(٦) وفي ك : المناخات وسببها وعلاماتها وعلاجها.

(٧) ساقط من م و س. ومابعده تابع لأسماء الخيل وصفاتها حسب الأصل.

(٨) وفي ك : أدرى . فرس أدرأ : أرقش الأذنين.

وإنْ مالتْ في أَحد(١) جانبيه أو عَلَتْهما(٢) فهو أحجُّ(٣). فإنْ سَلِمَتْ(٤) براثنُه وأصْدَغاهُ فهو أخْفَقُ. وإن كانَ الوَضَحُ بلحييه(٥) أو بأحَدِهما فهو الصَّوارُ(٦)؛ إذا اشتملَ اللَّحي كُلَّه.

التَّحْجيل. والتحجيلُ: بياضٌ يبلغُ نصفَ الوَظيف(٧) [١٣/أ]. **والمُحَجَّل**(٨): أن تكونَ قوائمُه الأربعُ بيضاً(٩)؛ يبلغُ البياضُ منها إلى ثُلُث الوظيف، أو نصفه أو ثلثيه، بعد أن يجاوزَ الأرساغَ. ولا يبلغُ الرُّكبتين والعُرْقوبين، وهو **المرَّاحُ**. فإن أصابَ التحَّجيلُ حَقْوَيْه(١٠) ومَغابنه(١١) ومَرْجعَ(١٢) مِرْفَقَيْه من تحبيب(١٣) بياضِ يديه ورجليه فهو **أبلَقُ**. فإنْ بلغَ (البياضُ من)(١٤) التحجيلِ ركبةَ اليد وعُرقوبَ الرِّجلِ فهو فرسٌ **مُحَبَّبٌ**(١٥). والحبَّة: موضعُ الوظيفِ من الذراع. وإن كان بوجهه بياض سقطَ اسمُ الرِّجل عنه.

فإذا كان محجَّلَ الرِّجْل وحدَها فهو **أرجَلُ**، وهو عيبٌ، إلا أن تكونَ به غُرَّة؛ فحينئذٍ ليسَ

---

(١) وفي ك و ف: إحدى.

(٢) وفي ك: عليتها.

(٣) الحجاج: العظم الذي ينبت عليه الحاجب. وفي كان: أعج.

(٤) وفي م وكان ونو: تسلمت.

(٥) اللحيان: مفردها اللَّحْي، وهو عظم الحنك الذي عليه الأسنان. وفي ك: بلحيته.

(٦) الصوار: ملتقى الشدقين.

(٧) الوظيف: مستدق الذراع أو الساق من الإبل والخيل وغيرها، أي العظم تحت الركبة.

(٨) وفي م وكان: التحجيل.

(٩) وفي س و نو: بياضاً.

(١٠) الحقو: الخصر.

(١١) المغابن: مفردها المَغْبِن، وهو كل مطوًى من الجسد، والإبط.

(١٢) وفي س: معرج.

(١٣) وفي م وكان: حيث.

(١٤) ساقط من س ونو.

(١٥) يريد: محجل محبَّب.

بعيبٍ. وقد مُدِحَ الأرجلُ لمّا كان أغرَّ[١] فقالَ فيه[٢]:

[من الطويل]

أسيلٌ نبيلٌ ليسَ فيه مَعابَةٌ ... كُمَيْتٌ كلونِ الصِّرْفِ أرجَلُ أقْرَحُ

الصِّرف: شجرٌ أحمرُ يُصْبَغُ به[٣] الأديمُ[٤].

وإنْ كانَ البياضُ بأحد[٥] وَظيفَيْ يَدَيْهِ فهو عِصْمَة؛ يقالُ: فرسٌ **أعصَمُ**[٦] وإنْ كان بهما جميعاً فهو أعصَمُ أيضاً. وإذا كانَ البياضُ بيدينِ ورجلينِ فهي **مُوفَقَة**. فإنْ كان بيدٍ ورجلٍ فهو **شَكالٌ**؛ سواء كان مُوافقاً أو مخالفاً[٧].

وإنْ كانَ البياضُ بيدٍ ورجلٍ من شِقِّه الأَيْمن فهو **مُمْسَكُ** الأيامنِ **مطلقُ** الأياسر، وقد كرهَه العربُ. وإن كانَ البياضُ بيدٍ ورجلٍ من شِقِّه الأيسرِ فهو مُمْسَك [١٣/ب] الأياسرِ مُطْلَقُ الأيامنِ، لم تكرهْهُ العربُ.

وإنْ كانَ الوَضَحُ برجليهِ جميعاً فهو **أنْوَحُ**[٨]، وقد كُرِهَ إذا لم يكنْ فيهِ وَضَحٌ سوَى الرِّجل. وإنْ كانَ الوضَحُ بالرُّسْغَين وبالوظيفينِ فهو **أَقْيَدُ وأكْبَلُ**. **والمُطْلَقُ** الذي لا وَضَحَ فيه[٩]. **والمكَبَّلُ** الذي فيه قَيْدٌ[١٠] من وَضَح. فإنْ كان بوجههِ وَضَحٌ فهو **مُحجَّل**[١١] **الرِّجلين** وذهبَ عنه اسمُ القيد.

---

(١) وفي ك: محجل.

(٢) البيت للمرقش الأصغر كما في اللسان – مادة رجل. وفي س وكان: أسيل تبيل.

(٣) من هنا ساقط من نو ورقة تقريباً.

(٤) الأديم: الجلد المدبوغ.

(٥) وفي ك وس وكان: بإحدى.

(٦) وفي الجواد: وإذا ابيضت يد واحدة، ودار بها التحجيل قلَّ أو كثر قيل: أعصم.

(٧) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الشكال في الخيل.

(٨) وفي الجواد: أنه يسمى «محجل الرجلين»».

(٩) ساقطة من ك.

(١٠) الكبل: القيد أصلاً.

(١١) وفي ك: مخلل.

ويُروى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ارْتَبطوا مُحَجَّلَ الرامحين مُطْلَقَ السابحَين».
وإنْ[1] كان بوجهه وَضحٌ وبإحدى يديه وَضَح قلَّ أو كثُرَ فهو **ألْوَحُ** يُوقَعُ عليه وضحُ الوجهِ معَ التحجيل. وإذا ابيضَّتْ ألْيَتُه وحدَها بلا تحجيلٍ قيل: **أصبَغُ أليته**[2]. فإنْ كانَ من طرفِ أليتهِ كان **أكسَعَ**[3] **أليته**[4].

وكلُّ يدٍ محجَّلَة[5] صحيحةِ التحجيلِ بالبياضِ فالحافرُ أبيضُ؛ لأنَّ الحافرَ قشرةٌ، يُنْبِتُ الحافرُ مثلَه. وإن كانَ الجلدُ أسودَ كان الحافرُ أسودَ، فاعرفْ هذا القياس.

وكلُّ قائمةٍ فيها بياضٌ فهي **مُطْلَقَةٌ** و**مُمْسَكَةٌ**[6]. وأقلُّ وضحِ القوائمِ **الخاتَمُ**[7]، وهي شعراتٌ تكونُ بأشْعَرِ[8] الفرس، وهوَ الخَتْمُ؛ يقال: مُخَتَّمٌ، فإن كثُرَ البياضُ حتى يختلطَ [١٤/أ] بالأشعرِ من أليتهِ[9] إلى أليته، من باطنِ رُسْغه كلِّه فهو **أنْقَلُ**[10]، وأَعْجَمي، و**مُعْجَى**[11]. وإنْ كانَ البياضُ من الحافرينِ منَ الرِّجلينِ فهو **أكسَعُ**، وهو باليدينِ أبرَقُ.

وإن كانَ البياضُ نُقَطاً في أعراقهِ في سوادٍ فهو **مُقَفَّزٌ**[12]. وإنْ كان في غير نقطٍ سُودٍ فهو

---

(١) وفي س وكان: وإذا.

(٢) وفي س وكان ونو: أصبع.

(٣) الكسعة: النكتة البيضاء في جبهة الدابة أو في أي مكان آخر.

(٤) وفي ك: ألبتة، وهو وهم. وفي نو: أكشح أليته.

(٥) ساقطة من ك.

(٦) وفي س وكان ونو: مسلمة.

(٧) جاء الشرح في اللسان، ويقول ابن منظور: فرس مختَّم: بأشاعره بياض خفي.

(٨) الأشعر: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر.

(٩) يريد ألية الشعر، وساقطة من ك.

(١٠) الأنقل: الذي أصلح خفه، والنِّقْل: النعل أو الخف الخلق.

(١١) العُجَى: عصبة الوظيف.

(١٢) قفز الفرس: ابيضَّت يداه إلى مرفقه دون رجليه. والمقفز من الخيل: ما كان بياض تحجيله في يديه إلى المرفقين دون رجليه، كأنه ألبس قفّازين.

مُوَقَّفٌ[١]. فإذا كان الوضَحُ من أليةِ الحافرِ إلى أليتهِ في باطن الرُّسْغ فهو[٢] مُخَدَّم؛ والنعلُ في اليدين، والخَدَمُ في الرِّجلين، وإنما سُمِّي بهِ للاستواءِ[٣] واللينِ. وقد يكونُ الخدمُ منَ السوادِ والبياض.

وإذا كانَ في التَّحجيل شامةٌ[٤] سوداءُ فهو **أشيَمُ**، (إذا كانَ في الرُّسْغ وفي جميع البدن. وقد كرهوا الشِّيمَ)[٥] في الميامنِ والمواخر. وإذا خالفَ بياضَ الوظيفِ لونٌ فهو مشَوَّشُ[٦] الوظيف. وإذا كانَ البياضُ[٧] في عُرْض الذنب فهو أشْعَلُ[٨]. وإذا كانَ البياضُ بِقُمْعة[٩] الذنبِ فهو **أقمَعُ**، وبعضهمُ يسميهِ أصبَغَ[١٠].

(فإن ابيضَّ الذنبُ جميعُه فهو أصبَغُ)[١١]. وإذا ارتفعَ البياضُ إلى الركبتين والعُرقوبين فهو **مَشْرُوك**، حتى يخرُجَ البياضُ إلى الفخذينِ والعَضُدين، فإذا خرجَ فهو **أخرَجُ**. وإذا كانَ البياضُ بالركبتينِ وحدَهُما فهو **أرصَفُ**[١٢]، وبعضُ [١٤ / ب] العربِ يقولُ: أرمَكُ[١٣] وأفْلَكُ[١٤].

---

(١) جاء في التهذيب: فرس موقَّف: أبرش أعلى الأذنين. وقال ابن منظور: دابة موقَّفة: في قوائمها خطوط سود، ولم يقولا ذلك في العينين.

(٢) وفي ك: وهو. والخَدَمة: الساق، والأخدم والمخدَّم: كل فرس تحجيله مستدير فوق أشاعره.

(٣) وفي س: الاستواء.

(٤) الشامة: العلامة المخالفة لسائر الألوان، وهي الخال. والأشيم: الذي به شامة.

(٥) ساقط من م وكان.

(٦) كذا في م وكان. وفي ك وف: متشوش، وفي يو: الكلمة مهملة الحروف.

(٧) ساقطة من ك.

(٨) الشعل: بياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها، وخصَّ بعضهم به عرضها. وهي في الذنب أكثر.

(٩) وفي كان: في عرض.

(١٠) وفي م وكان: بقعة: وفي س ويو: أصبع.

(١١) ساقط من ك.

(١٢) الرَّصَفتان: عصبتان في رَضفتي الركبتين، أوهما الركبتان عيناهما.

(١٣) الرمكة: لون الرماد.

(١٤) وفي ك: أفدك.

وكلُّ بياضٍ في التحجيل مستدقٌّ ومستطيلٌ فهو **تَسْريح وتَشْبيص**. وإذا بلغَ البياضُ البطنَ فهو **أَنبطُ**[1]، حتى يصيرَ البياضُ إلى الحَقْويْن والفخذينِ والجَنْبين.

فإذا كانَ البياضُ متصلاً قريباً منَ البطنِ فهو مؤطَّلٌ[2]. وإذا كان حولَ القُنْب[3] فهو **أوقَعُ** ومَوَقَّعٌ. وإذا [كان][4] خلفَ الخُصْيتين وما بينَهُما من الفخذينِ فهو **أَغْبَنُ**. وإذا كانَ من القُنْب إلى الرمَّانة [5] فهو **أكْتَد وأشْحَى**[6]. وإذا ظهرَ البياضُ فهو **أبلَقُ**.

ومن **البُلْق**[7]: أبلقُ أَدرعُ، وأبلقُ مُـولَّع، وأبلَقُ مطرَّف، وأبلَقُ مُـونَّس، وأبلق مـتـرَفِّع، وأبلقُ أَنْكى[8]، وأبلقُ مُطْلق.

فالأبلقُ **الأَدْرَع**: وهو ما شملَ البياضُ جسدَه، وخَلُصَ هاديه [9] ورأسُه (على أيٍّ لونٍ من ألوانِ الخيل كان. وما ابيضَّ هاديه ورأسُه)[10] وسَلِمَ جميعُ جسده من البياض فهو أَدْرَعُ، في قولِ بعضِ العرب. وإنما سَمَّوه بالدرعِ في الحالين جميع؛ لأنه تدرَّعَ بياضاً، فصارَ كالمُدرَّع بثوبٍ أبيضَ. (فإنِ ابيضَّ)[11] هامته وناصيتُه وسَلِمَ سائرُ جسدهِ فهو أدرَعُ معمَّمٌ رأسُه[12]. وإذا ابيضَّ رأسُه وذنبُه [13]

---

(1) النبط : بياض يصيب إبط الفرس وبطنه.

(2) من الإطل والأيطل ، وهو منقطع الأضلاع من الحجبة، أو الخالصة كلها.

(3) القنب: جراب قضيب الدابة.

(4) إضافة يقتضيها السياق.

(5) الرمانة : السرة وما حولها.

(6) أكتد من الكتد: وهو مجتمع الكتفين من أصل العنق إلى أسفل الكتفين. والأشحى: الواسع من كل شيء.

(7) البلق : سواد وبياض . والأبلق : مرتفع التحجيل إلى الفخذين.

(8) لغة في الأنكأ، ولم يرد لها معنى مناسب للسياق. وفي كان : أبكى.

(9) الهادي: العنق؛ لأنها تتقدم على البدن.

(10) ساقط من م. وفي س تأتي هذه الجملة بعد قوله: (وسلم جميع جسده من البياض). ثم يعود الناسخ فيكرر الجملة بعد ذلك.

(11) ساقط من كان.

(12) ساقطة من م و س. وفي س: معجم.

(13) أضاف الجواد : وكان الجسد على أي لون كان.

فهو **مُطرَّف**. وإنْ خَلُصَ الرأسُ فهو [١٥ /أ] **مُسَفَّعٌ**. وإن خَلُصَ الذنبُ فهو **أصْفَعُ**. وإنْ خلُصَ بسوادٍ فهو **أَطرَفُ**.

والأبلقُ المولَّع: الذي به تَوْليعٌ من غيرِ البياضِ؛ سوادٌ في بياض. والطُّرَّتانِ خطَّتانِ في الحَقْوِ[١] تحتَ الخَصْرَين إلى الخاصرة.

والمُرَقَّم: الذي قد رَقَّمَ جسَدَه نُقَطٌ مخالفةٌ للونه[٢] من أيِّ الألوان كان.

وإذا كانَ البياضُ بالأَلْيَة فهو **أسْيَفُ**[٣]. وإذا كان الوضَحُ من مَذْبحه إلى أليته فهو أجْسَدُ. وإذا كانَ البياضُ بفتحةٍ من قَذاله[٤] إلى كاثِبَتَيْه[٥] فهو **أغْنَجُ**.

وإذا كان الوَضَحُ بكاثِبَتَيْه إلى رُسْغَيْه فهو **أكثَبُ**. وإذا كان الوضَحُ بخصيتيه فهو أصفَرُ[٦]. وإذا كانَ بحَقْوه نُقَطٌ محيطةٌ به في بُلْقةٍ فهو **مُبَطَّن**.

والرَّجَل[٧]: يكونُ بياضاً[٨] بالظهرِ من الحارك إلى القَطا[٩] لا يصلُ إلى البطنِ، يقال: أرجَلُ. **وأقربُ** لانتهائها إلى الأقراب[١٠].

والخَصَف: بياضٌ يكونُ بأحدِ[١١] الجَنْبين أوبهِما جميعاً لا يرتفعُ إلى الظهرِ، ولا ينحطُّ إلى البطن.

---

(١) الحقو: الخصر.

(٢) وفي س: لكونه.

(٣) الأسيف: من السِّيف، وهو مالزق بأصول السعف، لا من السَّيف.

(٤) القذال: مابين الأذنين من مؤخر الرأس.

(٥) الكاثبة من الفرس: أعلى الظهر. وفي س: كلبته، وفي نو: بكاثبته.

(٦) وفي ف: أصفى.

(٧) الأرجل من الخيل: الذي في إحدى رجليه بياض، ويُكره إلا أن يكون به وضح.

(٨) وفي ك وف وكان ونو: بياض.

(٩) القطاة: العجز ومركب الرديف، أو مابين الوركين

(١٠) الأقراب: مفردها القُرُوب، وهي الخاصرة.

(١١) وفي ف و ك: بإحدى.

والحَنَفُ[1]: يكونُ في الجَنْبينِ، فيقالُ: أحْنَفُ.

والحرَقُ: بياضُ البطنِ كلِّها.

والبطين: أن يبيضَّ ظهرُه وبطنُه، فيصير كالثوبِ المبطَّن وهو الوَقْف.

والتَّزْريقُ: بياضٌ يكونُ في ظاهرِ الأرساغ. [١٥ / ب]

والبَرَشُ[2]: تدبيج بياضٍ كالرَّقْط، وأكثرُ ما يكونُ بالشُّقْر والدُّهْم. إنَّما يصيبُها ذلك من العطشِ. فإنْ عَظُمَتْ فهو تَدْنيرٌ، يقال: مُدَنَّر[3]. وإنْ كانَ بالأَشْهَب لُدَغٌ سَوداءُ فهو أرْقَطُ.

والتَّقْليط: (ابيضاضُ العَضُد)[4].

والمَلَطَةُ والمَلَطُ: إنَّما يبيَّض المِرْفَقُ دونَ العَضُد. وإذا ابْيَضَّ الإبطانِ أو أحَدُهُما فهو **أرغَثُ** ومُرْغَث.

وأكشَحُ: إذا كانَ البياضُ بالكَشْحَيْن[5] لا غير.

والأَنْكَى: الأبلَقُ الذي بعَجُزِه وَضَحٌ قَلَّ أو كَثُر.

والتَّسَنُّمُ[6]: بياضُ الناصيةِ، والأبيضُ الرفيعُ الذي تعظُمُ لُمَعَتُه، ويكونُ أغلبَ منَ البياضِ. فافْهَمْ ذلك [تُصِبْ][7]

---

(١) الحنف هنا غير الحنف بمعنى إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى. وعلى المعنى فوق لم يرد في المظان، وكذا مابعدها.

(٢) يرى صاحب الجواد أن الأبرش إذا كان به نقاط صغار وشعرات بين ذلك كثير.

(٣) المدنر: فيه دوائر لامعة كالدنانير.

(٤) وفي م وكان: انتصاص العضو، وفي يو: انتضاض العضو.

(٥) الكشح من الجسم: ما بين السرَّة ووسط الظهر. وفي ك: إلى الكشحين.

(٦) التسنم : الارتقاء.

(٧) إضافة من ك.

ذكرُ العلاماتِ المحمودة
فيها لأهل الهندِ وغيرِهم

وهو أن يكونَ الفرسُ مُقَبَّبَ الحوافر، رحبَ المناخرِ، قليلَ لحم الوجه، مُدَوَّرَ الكَفَل، خارجَ الصَّدر؛ صدرُه كصدرِ الباز (وفيه اتساعٌ)[1]، خارجُ الكوسَينِ[2] فوقَ الصدر. وفيه عذارتان[3] فوقَ الأذنينِ تحتَ المَعْرَفَة[4] منَ الجانبين، في صدره نخلةٌ، وفي جَبْهته نخلةٌ. مُحَجَّلُ الثلاث، مُطلقُ اليمينِ، أسبلُ[5] سائلُ[6] الغرَّة، أو بَرَقَةٌ[7] في جبهته، قصيرُ الظَّهر، عريضُ الجَنْب، طويلُ الذَّيل، قويُّ العَصْب، ممسوحُ الرُّكَب [١٦ / أ]، سالمُ العيوبِ في العراقيبِ، لا قائمُ العَصَب ولا مُسترخيه، سالمُ التَّشْمير[8] في اليدين، مليحُ العينين، سالمُ الزَّجَّة[9] فيهما، قصيرُ الأذنينِ، معتدلُ الرقبة.

فهذه علاماتُ الفرس الجواد، فإذا اجتمعتْ هذه الصفاتُ بالكُميت فهو أجودُها. وإذا اجتمعتْ بالأدْهم يكونُ[10] أقواها وأجلدَها وأصبرَها في الميدان. وسلطانُها الأشهبُ مع هذه الصفاتِ، والأخضرُ[11] يتقلَّبُ في صورته إذا كان صغيراً، ويُرى مذموماً. فإذا قَرِحَ[12] رجعَ إلى

---

(١) ساقط من م وكان ونو، وفي س يرد التركيب بعد «الكوتين» ، وزادت: اتساع فوق الصدر.

(٢) في س ونو: الكوتين، وفي كان: الكومين، والتكاوس: الالتفاف والتراكم. يريد ما برز من جانبي صدره.

(٣) في ك وف : عذارتين. العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ، وهما جانبا اللحية.

(٤) المعرفة : موضع العرف من الفرس.

(٥) ساقطة من س ونو. الأسبل: المرسل.

(٦) وتقرأ: سابل.

(٧) البرَق: اختلاف اللون، أو فيه سواد وبياض.

(٨) التشمير: الإرسال.

(٩) زجَّ الحاجبَ: صَيَّره أزجَّ، أي رقيقاً في طول.

(١٠) وفي النسخ : فيكون، ولا ضرورة للفاء.

(١١) أي تعلو شقرته خضرة. والعرب تسمي هذا النوع: الأخطل (الجواد: ٥٤).

(١٢) قرح: دخل في الخامسة من عمره.

صفاتِها المحمودة. وقد قال فيها بعضهم: [متقارب].

تــــــراهـــــا بـــــلاداً إذا قـــــــــــــــــــوِّدَتْ

وتــقـــــــــــــــصَــعُ كــــــــــــالجــنِّ تحــتَ الـقــنـــا[1]

والأصفَرُ منها إذا اجتمعتْ فيه هذه الصفاتُ أو بعضها، وكان أسودَ الناصية، أسودَ الذَّيل والأتراب[2]، فهو محمودٌ. وكذلك **الأشْرَعُ** إذا اجتمعتْ فيه هذه الصفاتُ. **والأبلقُ** إنْ سَلِمَ البلَقُ في عينيه؛ لأنه إذا قابلَ الشمسَ في الحرب، فلا يكادُ يبصر بهما إلا شيئاً يسيراً؛ تغلبُه الشمسُ وتَقْهره.

ويُستحبُّ من الخيل أن ترفَعَ أذنابَها في العَدْو. ويقال: إنَّ ذلك من شِدَّة الصُّلْب. ويستحبُّ طولُ الذَّيل من الخيل. يقال: فرسٌ ذَيّال، أي طويلُ الذيل.

ويُستحبُّ [١٦ / ب] في العُرْقوب التحديدُ[3] والتأنيفُ، وهو حدُّ طرفه. ويستحبُّ أن تكونَ الأرساغُ[4] غلاظاً يابسةً. ويستحبُّ أن تكونَ ثُنَتُه[5] تامَّةً سوداءَ، ويُكره فيها المَغْرُ[6].

---

(١) النسخة س وحدها التي أوردت البيت سليماً تقريباً. ولم نجد له ذكراً في المظان، وبعض النسخ أضاف كلمات في غير موضعها. القود: القتل. تقصع: تقتل.

(٢) لعله يريد الترائب: اليدان والرجلان والعينان. والكلمة ساقطة من م.

(٣) وفي ك: والتحديد.

(٤) وفي م: الأنساع، وهي المفاصل بين الكف والساعد.

(٥) لعلها «الثنوى أو الثنيا» وهي الرأس والأطراف. وفي م وف: ثنيَّته، ويستبعد أن يريد أسنانه.

(٦) المغر: الحمرة. وفي كان: المغرة.

ذكرُ العلامات المذمومة فيها

لأهل الهند[١] وغيرهم

وهو أن يكونَ الفرسُ بضدِّ الصفات المتقدِّمِ[٢] ذكرُها، ويكونَ **أرجلَ**: في رجلهِ الواحدة بياضٌ. فإنْ كان في جَبهته قُرْحَةٌ أو بياضٌ خلَصَ مع[٣] خلوصهِ من العلامات المذمومة. وأن يكونَ [**أعصَمَ**][٤]: في معصمهِ بياضٌ، وهو خالٍ من الغُرَّة والنَّجْمة[٥] والقُرْحة.

وهذا يهونُ إذا مَشى بها بينَ الخيلِ، ولم يكنْ في أولِ الطِّوالة[٦]. وأن يكونَ في حاركهِ[٧] نخلةٌ، وهي مذمومةٌ عند [أهل][٨] الهندِ خاصة.

فإنْ لم تُعْرَفْ في الحاركِ عُرفتْ في حافرهِ بعد نَسْفهِ[٩] بالمِنَجل. فإنها تتبيَّنُ عندَ النَّسر[١٠]، وفي طرفِ الحافر. والأصفرُ منها كثيرُ الحسارِ[١١]، قليلُ النشاط.

ومن عيوب الخيل في الفم وغيره:

الفَقْمة[١٢]، واختلافُ الأسنان من دخول وخروج، وتراكُبُها والزيادةُ فيها، وخروجُ أحدِ[١٣]

---

(١) ساقطة من س وكان ونو.

(٢) وفي س: المقدَّم.

(٣) وفي ك: من.

(٤) إضافة من ك و م، وفي نو: عصيم. والأعصم: الذي في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائره أحمر أو أسود.

(٥) وفي س وكان ونو: النجم.

(٦) أضاف ناسخ ف قوله: «صح أعصم». والطوالة: إما الإصطبل، وإما معرض الخيل.

(٧) الحارك: أعلى الكاهل.

(٨) إضافة من ك ونو.

(٩) نسفه (هنا): قشره. وفي س: نسعه.

(١٠) النسر: لحمة في باطن حافر الفرس من أعلاه.

(١١) الحسير: الكليل الضعيف، والصواب أن يقول: الحسر.

(١٢) الفقمة من الفم: أن تتقدم الثنايا السفلى، فلا تقع عليها العليا.

(١٣) وفي ك: إحدى.

الفكَّين عن الآخر، **والطَّبْطَبَةُ**[١] وهو أن تُرْخَى جَحْفَلَتُه[٢] السُّفلى. فإنْ شاءَ حَرَّكها وطَبْطَبَ[٣] بها كالبعير [١٧/أ]. وقِصَرُ اللسان، وهو عيبٌ؛ لأنه إذا قصُرَ اللسانُ قلَّ ريقُه، فيسرعُ إليه العطشُ. وإذا طالَ فهو أرْوَحُ له وأحمد. (واللسانُ **المشروخُ**[٤] عيبٌ، ويدخلُ عليه الخَلَلُ[٥] به لا غيرُ. ويَقُصُّون الزائدَ)[٦].

ومنها **الأصَمُّ** الأذنِ، وعلامتُه إذا رُكب أن يَحْرُنَ[٧] بعضَ الحُرون. ثم إذا ضُرِب بعدَه بطَشتٍ أو بطاسةٍ وما شاكَلَهُما لم يسمعْهُ، ولم يَشْعَفْ[٨] به. وهو عيبٌ عظيم.

وكِبَرُ **الأذنين**، والمشرومُ الأذنينِ خَلْقاً أو فِعْلاً؛ وتدخُلُ (عليه الخلالةُ)[٩]. ويقُصُّون الزائدَ بحيثُ لا يبينُ. (ويُمَشَّى بينَ الخيلِ تحتَ الناصية)[١٠].

ومنها **الدَّنَّةُ**[١١]: وهو اطمئنانُ[١٢] الصَّدر، ودنوُّهُ من الأرضِ وهو أسوأ العيوبِ[١٣].

ومنها **القَوَدُ**: وهو شَيْنٌ في العنقِ، يكونُ عنقُه ممتداً لا يقدرُ أن يُديرَهُ يَمْنَةً ولا يَسْرَةً. ولا يرفعُ رأسَه إذا مَشى، ولا يُقْعِدُ عنُقَه، وهو عيبٌ كبير.

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) الجحفلة هي لذي الحافر كالشفة للإنسان.

(٣) طبطب (هنا): أخرج صوتاً، والطبطبة في الأصل: صوت تلاطم السيل.

(٤) المشروخ: المشقوق.

(٥) كذا في ك. وفي ف ونو: الخلالة.

(٦) ساقط من م وكان.

(٧) حرنت الدابة: توقفت ولم تنقد، فهي حرون.

(٨) شعفت: ذعرت.

(٩) وفي ك: فهذا خلل. وفي كان ونو: الحلاية. وساقطة من س.

(١٠) ساقط من ك، و(يمشي) ساقطة من س، وأضاف «الخيل والعظم الناتئ تحت الناصية». وفي نو ساقط (تحت الناصية).

(١١) الدنن: انحناء في الظهر، وهو في العنق والصدر دنوّ وتطأطؤ خلقة.

(١٢) وفي م وف ونو: اطمانان، وفي كان: اطمابان.

(١٣) وفي ف: العيون.

ومنها **الأعورُ**.

ومنها **المَهْقوعُ**: وهو الذي به الهَقعَةُ[1] ؛وهي دُوّارةٌ[2] من شعرٍ تكونُ في إبطِ الفرسِ[3]. فإنْ كانت من أحدِ[4] الجانبين فقد كرهوهُ، وتشاءموا به.

وإنْ كان من الجانبينِ كليهما[5] لم يتشاءَموا به [١٧/ب]، (ومَن له تدويرةٌ على يديهِ أو إحداهما، أو صاحبُ التدوير في البطن)[6].

ومنها **الزَّورُ** في [البطنِ و] [7] الصَّدر؛ وهو دخولُ إحدى الفَهْدَتين[8] وخروجُ الأخرى[9]، وهو عيبٌ عظيم.

ومنها **القَرَسْطون**[10]، وهو شعرٌ يكونُ في الساق من خارجٍ، مستديرٌ بطولِ الإصبع. ولم يكرهْهُ إلا الهندُ لا غيرَ؛ فإنهم يتشاءمون به.

ومنها **الأطرَقُ**، وهو أن تَرى ركبتَيْ يديهِ مَفْشوختين[11] كالقوسِ إلى[12] داخلٍ، وهو خلقةٌ يولَدُ بها المهرُ، فلا تقربَنَّه، فإنه بمنزلةِ المكسور.

ومنها **المقوَّسُ** اليدينِ، وهو عيبٌ شديد شبيهٌ بالأطرقِ، فلا تقرَبْهُ.

---

(١) الهقعة: دائرة في وسط زور الفرس.

(٢) يريد: دائرة.

(٣) كما تكون في وسط زَور الفرس أو في عُرض زوره.

(٤) وفي ف و ك: إحدى.

(٥) وفي ف و ك وكان: كلاهما.

(٦) ساقطة من ك.

(٧) إضافة من م.

(٨) الفهدة: جانب الاست.

(٩) وفي ك: الآخر.

(١٠) لم نهتد إليها، ولعلها يونانية. وهي في م وكان: الفرسطون، وفي يو: الفرسطبون.

(١١) وفي ف: مسفوفتين.

(١٢) وفي ف: إذا.

ومنهـا **الأصـدَفُ** في اليـديـن، وهو أن تَـرى أرساغَـه مـعـوجَّـة إلى خـارجٍ، وحـوافـرُه تـصـطكُّ[١] بالقرون فيرتَهِشُ[٢]، وهو عيبٌ شديد؛ فإنه يضُرُّ بالعملِ، ويكسِرُ الثمن.

ومنهـا **الناقصُ اليـدِ**، وعـلامتُـه أن تراهُ شَبيهـاً بالغـامزِ[٣]، وليس به عِلَّةٌ يغـمِزُ منهـا، وهو عيب شديد. وربما كان النقصان في الرجلين.

ومنهـا مـا يـكون في **كـفله** تحـديد وانحـدار في الجـاعـرة[٤]، ويكون أمـسح. وهـو الذي لا تشـرف حرقفتاه[٥]، وهو صغير العجز وهو عيب. وانتصاب الساقين، وقصر الوظيف من الرجل عيب[١٨ / أ].

ومنها **الأغزل**: وهو الذي يغزل ذنبه ذات اليمين وذات الشمال، ولاسيما إن كشف مقعدته، فهو عيب عظيم.

ومنها **الملوّح**: وهو إذا ضربته حرك، وهو عيب شديد في الفحولة والحجورة[٦] خاصة؛ لأنها تبول على أذنابها، وترش على راكبها.

ومنها ما **يرفع الذنب** مستوياً ولا يزيله، وهو عيب أيضاً.

ومنها **الأزَجُّ**: وهو الذي يمس باطن حافره الأرض، وهو عيب شديد.

ومن عيوبها: التشمير: وهو أن يكون عصب يديه مشمراً[٧]، ويكون يابس الرسغ قائمه، وهو عـيـب شـديـد يضـره في العـمـل، (ويكسـر الثـمـن)[٨]. وكـذلك لين[٩] بين الأرسـاغ[١٠] عـيب

---

(١) وفي ك: تصطل. القَرون: الحيوان تقع حوافر رجليه مواقع حوافر يديه.

(٢) الرهش: اصطكاك يدي الفرس في مشيه فتعقر رواهشه؛ وهي عروق في يدي الدابة تعقر عند الاصطكاك.

(٣) وفي ف : بالغلامز، وفي كان : بالعامر، وفي نو: بالغامر.

(٤) الجاعرة : الدبر.

(٥) الحرقفة: رأس الورك العليا، جمعها حراقف وحراقيف (حلية الفرسان: ٥٢).

(٦) الفحولة: صفة للمذكر القوي. الحجورة: صفة للأنثى المتخذة للنسل.

(٧) وفي ك: مشمرة.

(٨) وفي س : يكسره في الثمن.

(٩) وفي م : لأن، وفي كان: لأن الأرساغ، وفي س ويو: لين الأرساغ.

(١٠) وفي ك: أرساغ.

فيها [عظيم][1].

ومن علامات ما يُتَشاءم به:

دائرة المحنا[2]: وهي لاصقة بأسفل السرة[3]. وتُكره فيها الهقعة، وهي التي تكونُ في عُرضِ زَوْرِه، يتشاءَم بها.

ودائرة القادم: وهي التي تكونُ في المَنْسِج من شعرِ الدابَّة، وهو مذمومٌ جداً، [ومن أكبر العيوب][4].

(**والنَّخْلة**: التي تحتَ الإبط، وهذا لا يركبُه الملكُ [بل][5] يمشي بينَ الخيل)[6].

ودائرة الناخس[7]: وهي التي تكونُ تحتَ المأبضين[8].

ودائرةُ الحزام المدوَّرَة: فإن طالتْ كانتْ أمثلَ[9].

ودائرةُ اللَّطاة[10]: في وسط الجبهة [١٨ / ب]، وليست تُكرهُ إذا كانت واحدةً. فإذا كانَ به دائرتانِ قالوا: فرسٌ نطيح[11]. وتسمِّيه الهندُ الجورَ. فإذا رأى[12] الهندُ ذلك لم يَشْتروه. وإنْ وُهب لم يَقْبلوه. ومن العربِ مَن يتبرَّك به.

---

(١) إضافة من ك.

(٢) وفي س ونو: المحيا، وغير منقوطة في كان.

(٣) وفي الجواد: هي اللاصقة بناصية الفرس، ولعلها أفضل في المعنى.

(٤) إضافة من س وكان.

(٥) إضافة من م.

(٦) لعل هذه الجملة في غير موضعها، ولعلها مرتبطة بتعريف (الخال) بعد سطور.

(٧) تقع هذه الدائرة تحت (على الجاعرتين)، وجاء تعريفها في س بعد دائرة الحزام. والعرب تتشاءم من الناخس.

(٨) المأبض: باطن الركبة.

(٩) ساقط من ك.

(١٠) اللطاة: الجبهة أو وسطها.

(١١) الفرس النطيح: في جبهته دائرتان.

(١٢) وفي ف وكان ويو: رأوا. وهذا على لغة «أكلوني البراغيث».

ودائرة **اللِّهْزِمَة**[١]: وهي تحتَ اللهزمة.

ودائرة **المِقْوَد**: وهي موضعُ القِلادة.

والخالُ من نخلتي الذراع واختلافِ رؤوسهما. وإن تأخَّرتا عن موضعهما حتى لا يَصِلا الأذنين[٢] لم يصلُحْ لركوبِ الملوك، ويصلحُ لغيرهم[٣].

ومنها دائرة الشامة: وهي التي تكونُ في صَفحةِ العنقِ في عُرْضِها.

ودائرة النافذ: وهي ممّا يَلي الزَّوْر.

ودائرتا الحَجبة[٤]: وهما اللتان بينَ الجَنْبَين.

ودائرة العلامة: وهي التي تكونُ في الغارب[٥] من مؤخَّر الكَتِف.

فافهْم ذلك [تُصِبْ][٦] إنْ شاء اللهُ تعالى.

---

(١) وفي م: اللهز. واللهزمة: عظم ناتئ في اللحي تحت الأذن، وهما لهزمتان.

(٢) وفي ك: الأدنان.

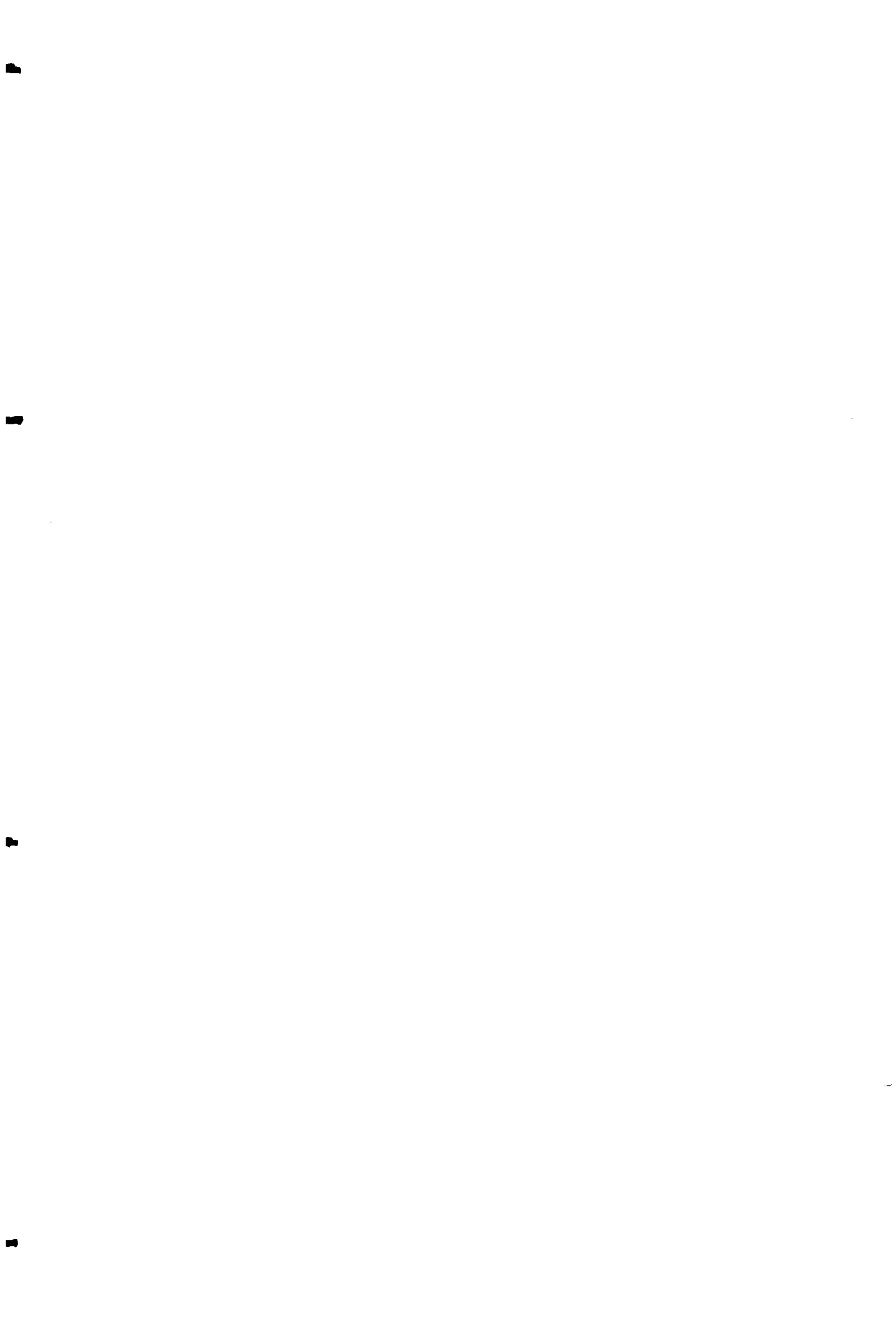
(٣) اختلف ترتيب الدوائر في النسخ من غير نقص. ولم يرد تعريف الخال في كان ونو.

(٤) الحجبة: رأس الورك، وهما حجبتان.

(٥) الغارب: الكاهل أو بين الظهر والعنق.

(٦) إضافة من ك.

الباب الثالث



في تفسير أسنانِ الخيل

وعلاماتِها وحالاتِها[١] [وعلاجاتها][٢]

تنبُتُ ثنايا[٣] المُهْر بعد أن تضَعَه أمُّه بخمسة أيامٍ، ورَباعيتاهُ[٤] بعدَ ذلك إلى مدةِ شهرين. وتنبتُ قوارحُه[٥] بعدَ ذلك في ثمانيةِ أشهرٍ إلى تسعة. وربَّما كان في أسنانِ الدوابِّ زيادةُ أسنانٍ مُضاعفة.

واعلمْ أن لكلِّ مهرٍ اثنَيْ عشرَ سِنّاً؛ ستٌّ[٦] من فوقٍ، وستّ من أسفل[٧] في المقادم [١٩ / أ]. وبها تُعرفُ أسنانُ الدوابِّ[٨]. ولها أضراسٌ سِوَى هذه الأسنان. وفيما بينهُما وبينَ هذه الأسنان[٩]، سنّانِ من فوقٍ، وسنانِ من تحتٍ، [وهي الأنياب][١٠]. وربما ألقَى المهرُ من هذه الأسنانِ الاثنَيْ عشرَ سِناً أسناناً[١١]، فلا تَنبتُ؛ فتلك خلقةٌ تكونُ في الدواب. ولا يضرُّها ذلك إلا في المرعى. فإنَّ بالمقادم يَرعى المهرُ. فإذا لم تَنبتْ لم يتهَيّأ له الرعْيُ[١٢]. وتُبَلُّ المخلاةُ عندَ أكله الشعيرَ، فيكسرُ[١٣] بذلك ثمنُه[١٤].

---

(١) وفي كان : حالتها.

(٢) إضافة من س.

(٣) الثنايا : أسنان مقدم الفم، ومفردها ثنية.

(٤) الرباعية : السن التي بين الثنية والناب، وفي ك : رباعياته.

(٥) القارح : الذي شقَّ أسنانه.

(٦) ساقطة من ف.

(٧) وفي كان وس : تحت.

(٨) أسنان الدواب : أعمارها.

(٩) وفي م وكان وس : الأضراس.

(١٠) إضافة من ك و م وكان.

(١١) ساقطة من ك، وفي س : أيضاً أسناناً.

(١٢) وفي س وكان : المرعى.

(١٣) وفي س : فينكسر.

(١٤) وفي كان ونو : قيمته.

فأمّا طحنُ العلف والشعيرِ فبالأضراس. فإذا استُكملَ إنباتُ هذه الاثنَيْ عشرَ سناً، وأتى على المهرِ سَنتان فهو **جَذَعٌ حَوْليّ**. ثم في الثالثة **جذَعٌ**[1]، حتى يُلقيَ ثناياهُ إذا شربَ الماءَ الباردَ. وربما تأخَّر[2] إلقاؤه إياها إذا كان أبواهُ شابَّين.

ومن المهارةِ ما يُلقي أسنانَه في حولٍ واحدٍ، ويكونُ جَذَعاً. ثم يُثْني ويَرْبَع، ثم يقرَحُ. ويكونُ ذلك من هرمِ الأبوين. وما كان كذلك كانَ ضعيفاً قليلَ العمر.

وإذا كانَ المهرُ كذلك، و[كان][3] من فرسٍ نفيسةٍ سابقةٍ مشهورةٍ جيدةٍ بالنَّفاسة. فحينَ يربَعُ يجبُ أن يُوثَبَ به على حِجْرةٍ[4] نفيسةٍ؛ فإنَّ ذلك ينتقل منه إلى [١٩ / ب] الحجرة، وإلى ولدها. والمولودُ منها يكونُ فيه جودةُ خصالِ آبائه، فافهمْ ذلك [تُصبْ][5] إنْ شاء الله تعالى.

علامةُ كسر أسنان الجذع

من الخيل وسائر الدواب

اعلمْ أنَّ من الدواب ما يَبْقى **جَذَعاً** سنةً ونصفَ [سنة][6] وسنتينِ وثلاثاً، وذلك على قدرِ فتاوة أمِّه. وذلك أنْ تشعثَ الدابةُ بعدَ بلوغِ أمدِ هذه المدَّة المذكورة، ومعنى أن يتشعَّثَ[7] أن يتوسَّخَ سِنّانِ من اللَّحْي الأسفلِ، ويحتفرَ أسفلُ السنِّ الأولى، فيقيمُ أياماً يسيرةً، ثم تنقلعُ إحداهما، ثم تطلعُ السنُّ الأصليةُ في إثْرها.

فمتَى ظهرتِ السنُّ الأولى سقطَت الأخرى التي تَحْتها، ثم طلعتْ على الفَوْر حتى تلحقَ بصاحبَتها الأولى، وتتساويانِ في انتهاءِ الطُّلوع، فيسمَّى **ثَنِيّاً**، وهو أوانُ ضعفِ الدابةِ ودائها.

---

(١) ذكر الثعالبي أن الفرس إذا استكمل سنّه فهو حَولي، ثم في الثانية جذع، ثم في الثالثة ثَنْي (فقه اللغة : ٨٧) . وانظر بعد صفحة.

(٢) وفي ك : توخَّر.

(٣) إضافة من ك و م وكان.

(٤) الحجر: أنثى الخيل جعلت كمحرَّمة الرحم إلا على الحصان الكريم. وقد أنثها المؤلف وهي لا تؤنث.

(٥) إضافة من ك.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) وفي م وس وكان : التشعيث.

فيقيم ثَنيًا سنةً كاملةً. وقد تقيمُ أكثرَ وأقلَّ، ثم تنشعثُ لهُ من اللَّحْي الأعلى (سنّان[١] فتسقطان)[٢] كما سقطت[٣] الأولَيان[٤] (واحدة بعدَ واحدةٍ)[٥]. ثم تطلعانِ حتى تستكملَ طلوعَها[٦]، [فيسمَّى رَبَعاً حتى يستكملَ][٧] ستَّ سنينَ بعدَ الرَّبَع. وهذه الرباعياتُ المعتمدُ عليها في معرفةِ سِنِّ الدوابِّ وعمرِها وفتاوَتِها [٢٠ / أ]. ولا ينكسرُ من أسنانها سواها.

فإذا استكملت الدابَّةُ ستَّ سنينَ بعد[٨] **الرَّبَع** تدخل[٩] في أوَّلِ قروحها[١٠]، وهي استكمالُ الدابة في الخَلْق والنَّضارة والحسن.

ثم تُدْعى **قارحةً** بعدَ دخولِها في خمسَ عشرةَ سنةً. ثم يكونُ في أعالي أسنانِها حُفَرٌ سودٌ عميقةٌ، ينغرِس فيها الشعير. فمادامتْ كذلك فهي فتيَّةٌ قوية. فما تزالُ كذلك سنةً أو سنتينِ أو ثلاثاً، ثم تنسَحِقُ أسنانُها، وتصغُرُ هذه الحُفَرُ في كلِّ سنةٍ حتى يأتيَ عليها سبعٌ وعشرون سنةً، فتتحرَّكُ ثناياها إلى استكمالِ السَّنة. ثم تتحرَّكُ الرباعياتُ في ثمانٍ وعشرينَ سنةً، وتتحرَّك القوارحُ في تسعٍ وعشرينَ سنةً، إلى استكمالها. ثم تسقطُ الثّنايا في ثلاثينَ سنةً، والرَّباعياتُ في إحدى وثلاثينَ سنةً، وشيءٌ من القوارحِ في اثنتين وثلاثينَ سنةً، وهو عمرُ الخيلِ (واللهُ أعلم)[١١].

---

(١) في ف و ك : سنتان.

(٢) ساقط من م وكان.

(٣) في ف و ك : سقط.

(٤) في ف و ك وكان : الأولتان. وفي س: سقطا الأولتين.

(٥) ساقطة من ك.

(٦) ساقطة من ك.

(٧) إضافة من س و ك ونو.

(٨) وفي م وكان : على.

(٩) وفي م وكان : دخلت، وفي ف و ك : فتدخل.

(١٠) أي أول شقّ الناب.

(١١) ساقط من كان ونو.

علامةَ السِّن[1] الجيدة

أن تكونَ[2] سالمةَ القَطْع، متساويةَ الأطرافِ، خشنةَ الملمس، وأنْ لا يكونَ فيها فضلةٌ حادثةٌ، أو من أَصل الخَلْق.

ومن الدوابِّ ما[3][٢٠ / ب] إذا أُلجِمَ دَلَّى لسانَه وأرخاها، ولا يكادُ يستعيدُها. وذلك من أردأ الخيلِ والدوابِّ وأدناها. ومنها ما يكونُ إذا أُلجِمَ تولَّعَ في تحريكِ الجراجرِ[4] التي في وَسَط اللجام، ويلعبُ بها. فذلكَ علامةُ حِدَّتِها، ومحمودٌ فيها.

ومنها ما يدورُ عندَما[5] تُرْكَبُ، وتُسَمى المُحَمْحِمَ[6]، وهو من محموداتِ[7] الخيلِ الموصوفةِ. فإن أطاعَ الراكبَ أو أشْكِلَ[8] (على اسمِ الله)[9]، يُركبُ إنْ شاءَ الله تعالى[10].

---

(١) وفي م ونو و س وكان : اللسان، وليست بشيء.

(٢) وفي كان : «أما الجيدة فهي التي تكون..».

(٣) وفي ف وكان ونو : من.

(٤) الجراجر: حديدة في اللجام.

(٥) وفي سائر النسخ: عند أن.

(٦) الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

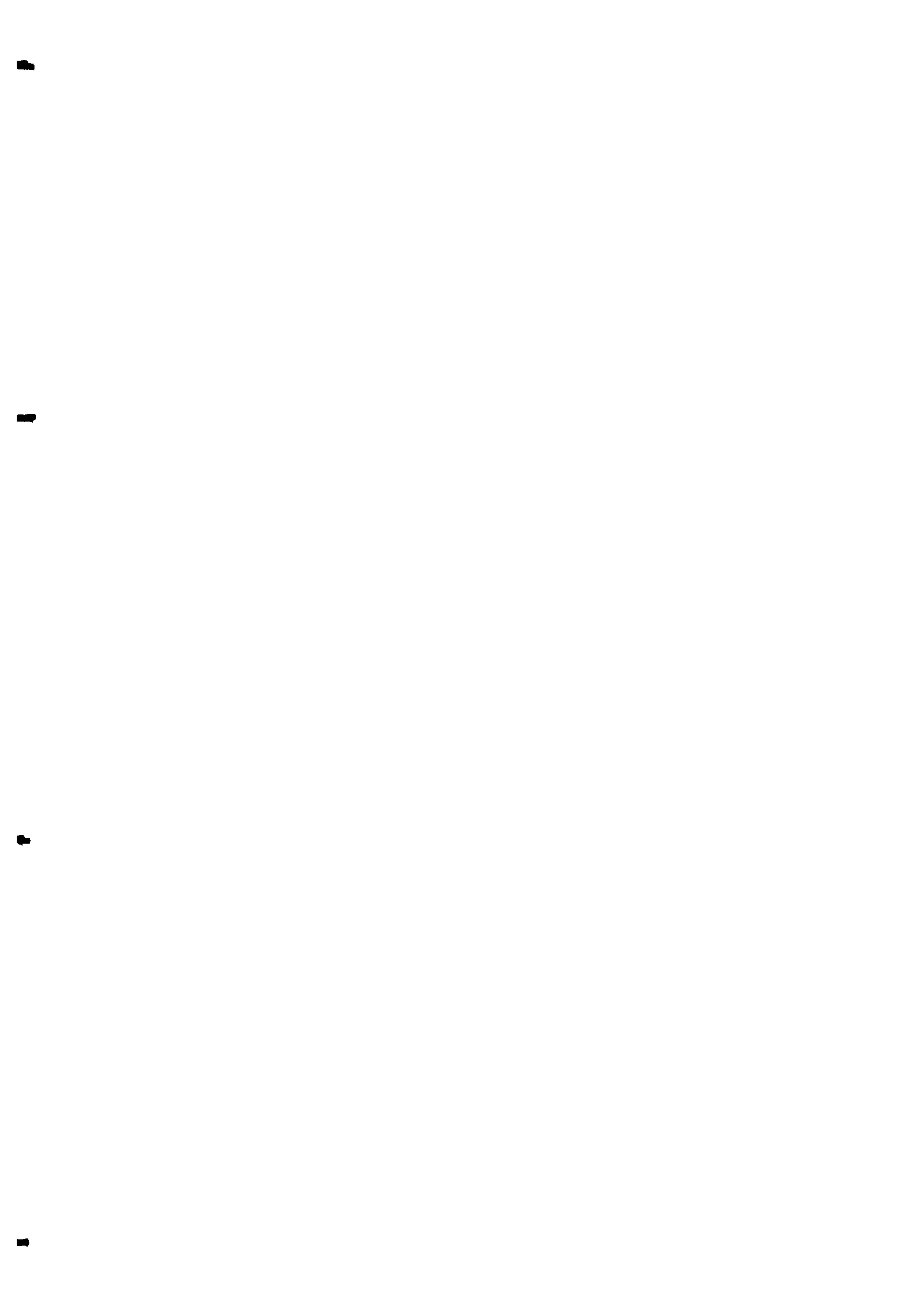
(٧) وفي ك و م: من محمودي. وفي كان : محمود.

(٨) أشكل بالشكال: وهو حبل تشدُّ به قوائم الدابة. وفي ك: قيد، وفي ف: فيشكل، وفي كان: وينشكل، وفي س: فبسّل.

(٩) ساقط من كان، وفي نو: على اسم الله تعالى.

(١٠) جملة الدعاء ساقطة من م وكان.

الباب الرابع



في رياضة الخيل و[ذكر][1] تأديبها
وذكر أصناف لُجمِها

يجبُ على الفارس أن يُشَرِّبَ قلبَه حبَّ الخيل، والعنايةَ بتقويمها، وتأديبها على التَّوَدُّد والرِّفْق والمداراة، ويتعاهَدَها بنفسهِ، ولا يَتْرُكها تُحْرق؛ فإنَّ الحرقَ يُخرِجُها إلى أسوإ حالٍ وخُلُقٍ، ويؤدِّي [بها][1] إلى التَّلف.

وقد ذكرَ جماعةٌ منَ البُصراء بتأديبها، و[2]أهل الخِبْرة برياضَتها وتقويمها. إنَّ الدابَّةَ تتأدَّبُ، وتعرفُ اللَّجْمَ في سَنةٍ كاملة. وذلك أن يُرْكَبَ المُهْرُ الجَذِعُ **بِصَرِيمةٍ**[3] من سَلَبٍ خشِنٍ أو قُنْباز[4].

ويكونُ **الجِسْمُ**[5] الذي يدورُ على الخَطْم[6] إلى اللَّحْي الأَسْفل حبلاً مَفتولاً فَتْلاً جليلاً. ويكونُ العنانُ منه إلى [٢١ / أ] يد الراكبِ بأُنْشَيطٍ[7]، ليحبسَ به المهرَ عندَ حدَّته وبلادَته، وعندَ أخذهِ الراكبَ بقوةٍ، فيركبُه بذلك خمسَ رَكَبات أو ستّاً[8]، حتى يتأدَّبَ ويعرفَ الركوبَ. ثم يُعْمل له لجامٌ **أيوانٌ**[9] **خفيفٌ** بِلَحْي، فيلَطَّخُ بالعسلِ. ويُدارى[10] المهرُ حتى يُلْجَمَ به، ويركَبَهُ حتى يُثْنَى (وإذا أثنِي)[11] فإنه أرَقُّ ما يكونُ وأضعَفُه. فإنْ عُنِفَ عليه بالكدِّ بطَلَ. فيرفقُ به،

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في ف : من.

(٣) الصريمة : القطعة.

(٤) السلب : ليف أو لحاء شجر تُعمل منه الحبال.

(٥) وفي س ويو : الخشم.

(٦) الخطم : مقدم فم الدابة وأنفها.

(٧) لعله يريد تصغير أنشوطة « أنيشيطة »، وهي في كان : بأنشوطة. ولم نبدل لمتابعة الضمائر.

(٨) في ك : ست.

(٩) لم نهتد إليها، ولعلها نوع من اللجم، كما يبين بعدُ.

(١٠) وفي كان : ويدار.

(١١) ساقط من ك وكان.

ويُركَبُ رَكباتٍ حتى يُرْبِعَ[1]. فإن أربَعَ واسْتَتَمَّ نَباتُ رُباعيته، فحينئذٍ يُلْجَمُ بلجامٍ **أيْوانٍ ثقيلٍ** بِلَحْيٍ. ويُدْمِنُ ركوبَه بذلك اللجام، لا يُغَيِّرُ عليه شهرينِ؛ يركبُه يوماً ويريحُه يوماً. وعلى قَدْرِ ما يراهُ رَوّاضُه[2] في الراحة، فيحلُّ ذلك اللجامَ صعوبةً إنْ كانتْ في وركه[3]، وتتعقَّرُ أشداقُه[4] فيذلُّ ويطيبُ على مُرادِ رَوّاضه، ويلينُ خَرَزُ رقبته وتسقُطُ، وتلينُ رجلاهُ وظهرُه. ويكونُ مع ذلك قد قوي على الكدِّ. ويجبُ على فارسه[5] أن يدبِّرَه في التأوُّدِ[6]، وينقلَهُ من مشيةٍ إلى مشيةٍ. ثم يُعفيه عنِ الأيوانِ الثقيل، ويركبُه بالأيوانِ الخفيفِ، ويَسْتَجري عليه. ويكونُ ركوبُه له شهرينِ مثلَ الأول؛ يركبُه يوماً ويريحُه يوماً [٢١ / ب]. فتطيبُ نفسُه ويجسرُ على اللِّجام. ويرفعُ رأسَه، ويعقدُ ناصيتَهُ وعنقَهُ. وينبسطُ في المَشْي والعَدْو. فإنْ أحبَّ فارسُه أن يستزيدَهُ وجَدَ ذلك منه.

فإذا أتى عليه شهران أعفاهُ منَ الأيوانِ الخفيفِ، وألجَمه بالمَجِّ[7]، فيركبُه به شهرينِ؛ يلجُمه يوماً ويُكدُّه يوماً برفْقٍ. ويحذَرُ أن يجذبَ العِنانَ بحرقٍ[8] فيُدْمي فمَه، بل يتخذُ لعضادَتَي المَجِّ[9] رَزَّتينِ، وفيهما حلقتانِ[10]. ويُرَكِّبُ عليهما عِناناً آخَرَ، فيكونُ جَذْبُه للدابَّة إذا أرادَ حبسَها بذلك العنانِ إلى أن تأتيَ عليه أيامٌ، فيجسرُ على اللجامِ، فيلوكُه، ثم يجذبه بالعنانِ السُّفْلانيِّ حتى يطيبَ رأسُه ويعقدَ عنقَهُ.

---

(١) كذا في ك، وفي ف: يتربع.

(٢) وفي م وكان : رائضه، وكذا مابعده.

(٣) الورك: ما فوق الفخذ؛ كالكتف فوق العضد.

(٤) الشدق: زاوية الفم من باطن الخدين.

(٥) وفي ف وكان : لفارسه.

(٦) التأود : التعب والكد. وفي ف: الناوود.

(٧) المج: من المجج، وهو استرخاء الشدقين. أي أنه يريد تخفيف اللجام عنه، لذا قال ابن منظور : أمجَّ الفرسُ: جرى جرياً شديداً.

(٨) حرق الشيءَ : حك بعضه ببعض.

(٩) وفي س: الملج، وتتكرر على هذا.

(١٠) ساقطة من ك وكان.

فقد ذكروا أن المجَّ يُخرجُ من رأسِ الدابَّة اثنَيْ عشر عيباً. منها: الطِّماحُ(١)، والجماحُ، والذي يعصرُ على رأس اللجام، والمحلولُ الفكِّ، والذي ينفُضُ رأسَه كالمجنونِ، والمحلولُ الجَرْد(٢)، والذي يفتَحُ فمَه في العَدْو، والذي يأخُذُ [العنانَ](٣) بإحْدَى صفحتَيْ عُنُقه، والمشترِكُ(٤)، والبليدُ الذي يلوكُ اللجامَ، والذي إذا ركضَ وصارَ إلى وَسَط الميدانِ أخَذَ عَرْضاً. ثم يُعفيهِ منَ المجِّ، ويلجُمُه **بالرَّكيِّ**(٥) شهرين. وفي [٢٢/أ] خلالِ ذلك إنْ وجدَهُ قد نسيَ شيئاً ممَّا أدِّب بهِ أو تركَهُ، أعيدَ عليهِ الأيوانُ رَكْبَتَين أو ثلاثاً، حتى يرجعَ إلى حالهِ من الأدب.

فهذهِ خمسةُ(٦) لجُمٍ تُلْقَى عليهِ، ويؤدَّبَ بها في عشرة أشهرٍ. ثم يُعْلَفُ بعدَ هذهِ العشرةِ الأشهرِ(٧) شهْراً كاملاً. ويُكثر من تعاهُدهِ بالمَسْح والافتقادِ والسِّراجِ والحَسيكِ(٨) الطيبِ لترجعَ إليه روحُه بعدَ الركوب.

ويكونُ رَوّاضُه يتعاهَدُه بالركوب في خلالِ الشهرِ؛ فإنه يجدُه أحسنَ ما يكونُ. ثم يركبُه الملكُ والرَّيِّسُ(٩) الذي قد أدِّب له بعدَ أن يكونَ بصيراً بالفروسية. فكلما أرادَه منه وأومأ(١٠) إليه وجدَه منه من غيرِ أن يُشْغِلَ يدَهُ به.

فهذهِ جملةُ تأديب الخيلِ ورياضَتِها [،واللهُ أعلمُ واعرفْ واحكُمْ](١١).

---

(١) كذا في ك، وفي ف: يتربع.

(٢) الجرد: المنزوع الشعر، والأجرد: ضد الأشعر.

(٣) إضافة من ك و م وكان ويو.

(٤) كذا في م وكان ونو. وفي ف: المستنزل.

(٥) الركي: الضعيف.

(٦) وفي ف ونو: خمس.

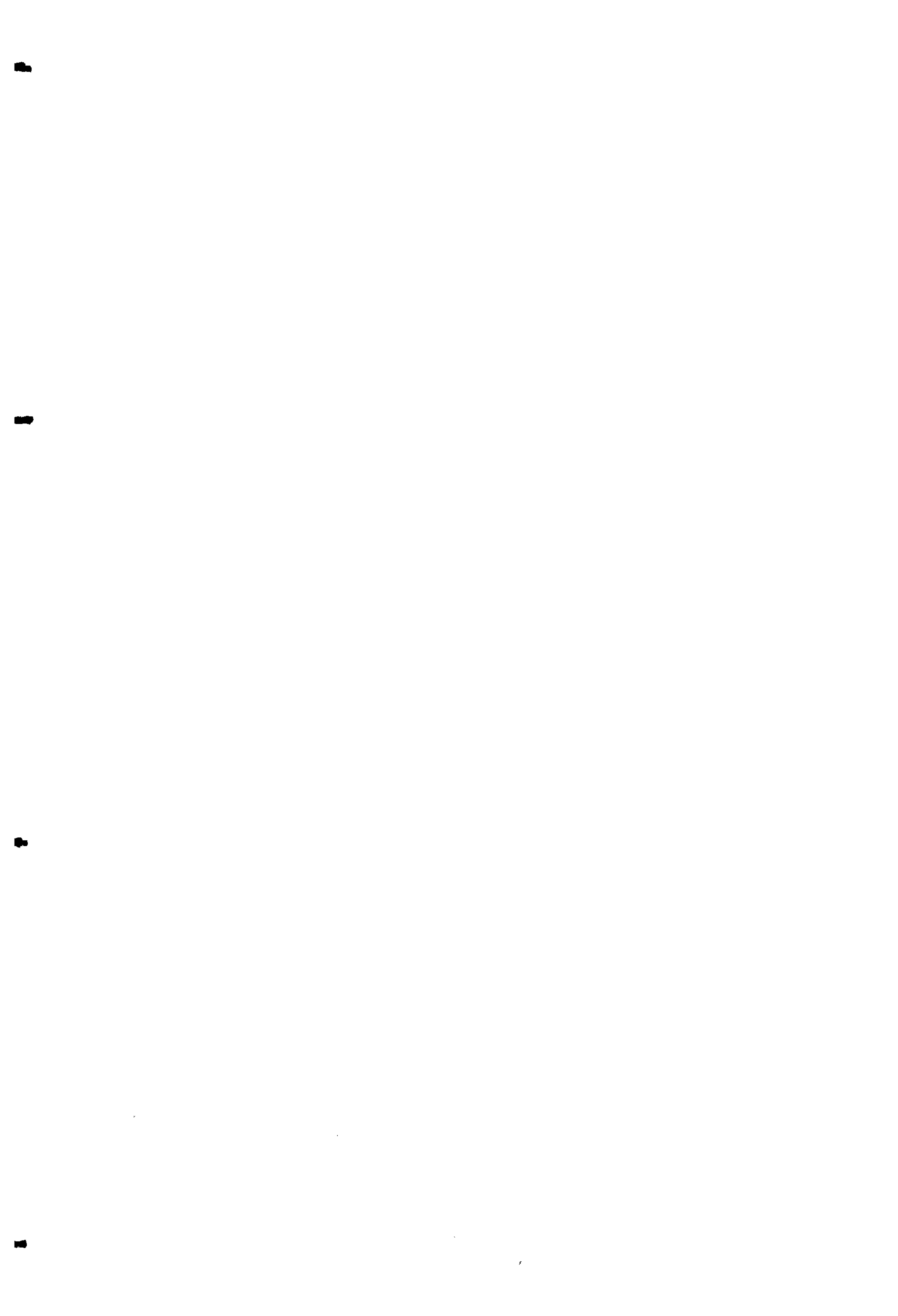
(٧) ساقطة من م.

(٨) الحسيك: ما تقضمه الدابة من علف لها.

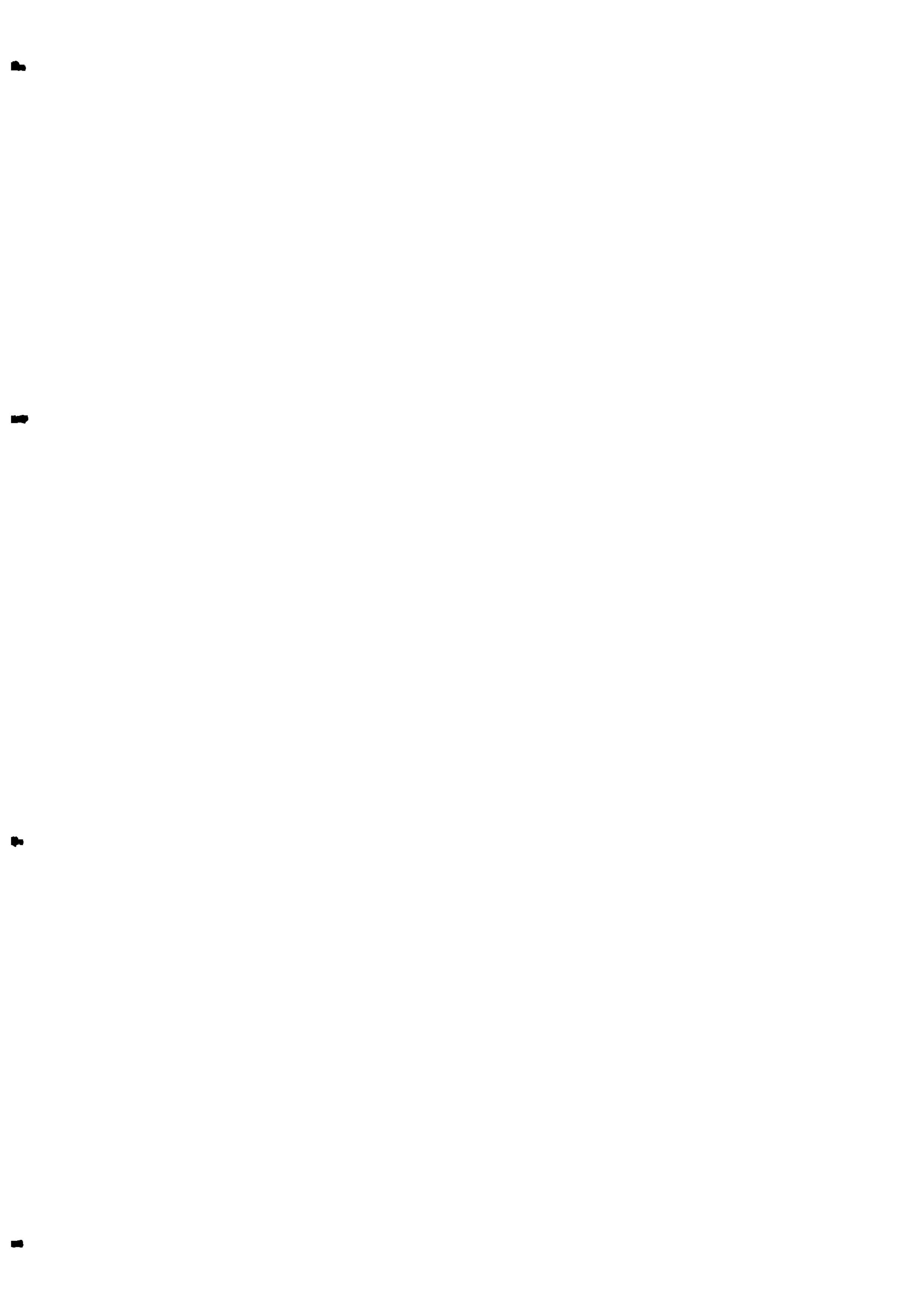
(٩) وفي م و ك: أو. والريس: الرئيس (عامية). ذكرها الوسيط ولم يقل: العامية.

(١٠) وفي ف وكان و ك: أومى.

(١١) إضافة من ك.



الباب الخامس



في صفةِ إنعال الخيل والدوابِّ
وأصناف ذلك

وهو أن يتقدَّمَ صانعُ النعل، فيعملُ النعلَ المعتادَ الذي عليه العملُ، ثم يطرقه تَطريقا مدَوَّراً، إن[١] كان الفرسُ مقبَّبَ[٢] الحوافرِ، ويوصلُ الأعقابَ إلى النسور[٣]؛ وهي مآخرُ[٤] الحافرِ الباطنةُ. ويكونُ النعلُ محبوساً مِن داخلٍ ومنفسِحاً[٥] [٢٢ / ب] من برًّا[٦]. فإنْ كان الفرسُ[٧] حافرُه فيه أثرُ رَهْصَة[٨] أو وِقرٍ[٩] أو فحسةٍ أو صدمةِ حَجرٍ[١٠]، فتعملُ له نعلاً أنطاكياً على هذه الصورة ، ثم تعملُ[١١] له مساميرَ[١٢] لطافاً، ثم تنعلهُ به. ولاتبشِّن [المساميرَ][١٣] حتى يستريحَ. فإن كان الحافرُ مالياً؛ معناهُ[١٤] طويلاً قليلَ العرض، فتطرقُ له نعلاً طويلاً كنعالِ البغالِ، وعلى قدر ما يُرى الحافرُ المنظورُ.

وإذا كانت نسورُ الفرسِ متشَعِّثَةً[١٥] متألمة، ويخرجُ منها يسيرٌ[١٦] منَ الماء، فتعملُ له نعلاً

---

(١) وفي كان : وإن.

(٢) المقبب : المجمع الأطراف.

(٣) النسر: لحمة في باطن الحافر من أعلاه.

(٤) في ك : مواخر.

(٥) في ف و ك و س: ومنفسح. وفي نو : منفتح.

(٦) يريد : من الظاهر. وفي م وكان : خارج .

(٧) الكلمة ساقطة من س.

(٨) الرهص : أن يصيب الحجر حافراً أو منسماً فيذوي باطنه.

(٩) الوقر: الحمل الثقيل . وفي س : الوقرة.

(١٠) ساقطة من س.

(١١) ساقطة من م.

(١٢) وفي ك وكان ونو : مساميراً، وهي ممنوعة من الصرف.

(١٣) إضافة من م و ك وكان ونو، وسيأتي شرح التبشين.

(١٤) وفي كان : أي.

(١٥) وفي كان : متشعبة، وغير منقوطة في يو، وكذا التالية.

(١٦) وفي ك و س وكان : يسيراً.

مقلوباً[1]؛ المؤَخَّرُ مقدَّمٌ، والمقدَّمُ مؤخَّرٌ. فهو أنفعُ[2] لتدبيجِ الحافرِ ولتشَعُّثه. والنعلُ المطويُّ يعملُ لرخاوةِ العَصَب. ونحن نذكُره إن شاء الله تعالى في بابه[3].

صفة[4] نسف الحافر

هو أن يتقدَّمَ الصانعُ بالمِنْجل الحادِّ، فينسِفَ الحافرَ نَسفًا متوسِّطاً، ويترُكَ على الحافرِ قشرةً أو قشرتين؛ فقد ذكروا[5] أن قشرةً في الحافرِ خيرٌ من ألف بيطارٍ؛ لأن القشرةَ التي تروحُ من فوقِ المَشِّ[6] والدَّمِ لا يُقْتَدَرُ[7] على إعادتها. وقد يقعُ ذلك منَ البيطارِ القليلِ الخبرة، فينسفُ الحافرَ حتى يترشَّحَ الفرسُ فيخرجَ الدمَ، ويقعَ على المشِّ[23 / أ]. فإذا ترشَّحَ (منَ النَّسَف)[8] أخذَ شعر فرسٍ، فيحرَقُ فوقَ الحافرِ المترشِّح[9] بالمِكوى، فإنَّه يقْوى وينقطعُ دمُه.

فإذا أجادَ البيطارُ النسفَ أخذَ النعلَ المعدَّ[10] الوطيءَ التطريقِ (لا أصلَ له في الكِعاب)[11]، فيمسَحُ خدَّ نفسهِ أولاً، فما ضَرَّ وجهَ البيطارِ ضرَّ بالفرس.

ثم يطرقُ، ويكونُ[12] المسمارُ كذلك: صحيحٌ، مليحٌ، غيرُ متشعِّثٍ ولا متنفِّشٍ[13]. ثم يأخذُ الصانعُ المسمارَ فيمشُطُ به ذقْنَهُ. فإنْ جازَ بينَ الشعرِ ولم يَقِفْ فهو مسمارٌ جيد. ويكونُ

---

(1) وفي كان: نعل مقلوب. وفي نو: نعلاً طويلاً.

(2) وفي ف و ك و س: ينفع، وفي كان: أنفع، والمذكور من م.

(3) جاءت (في بابه) بعد (نذكره) في س.

(4) وفي س و ف و ك: صورة.

(5) وفي كان: وقد ذكر.

(6) المش: شيء يشخص في وظيفي الجواد حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح، وجمعها أمشاش (المخصص).

(7) وفي س وكان ونو: لا يقدر.

(8) ساقط من م وكان. وفي يو بعده: أخذ له.

(9) وفي س: المرشْع.

(10) ساقط من هنا إلى الباب العاشر من م وكان.

(11) ساقط من ك ونو.

(12) ساقطة من ك و س.

(13) وفي س: مقفش.

معوجّ الغَرْزة حتى يدخُلَ دُخولاً جيداً (ويخرُجَ خروجاً جيداً)[1] سالماً[2]، إن شاء الله تعالى.

صورةُ التَّبْشين[3]

إذا كان الحافرُ صحيحاً قوياً، فيقطَعُ المسمارُ بعدَ دخوله في موضعه المعتاد، وإدراجه إدراجاً لطيفاً، ثم يبشِّنُه تَبْشيناً رصْعاً[4]. فإذا كان الحافرُ مُنْحفياً[5] ومتألماً فيدرَجُ المسمارُ ويُطوى على الحافرِ، (أو يُلقى مسمارٌ إلى مسمارٍ حتى يستريحَ الحافرُ)[6]. ويَتَقَوَّى منَ الحَفا والألم، ثم يرجع يقطع المسمار ويبشنه تبشيناً رصعاً، ثم يبرُدُ أرتاخَ[7] الحافرِ بَرداً جيداً [٢٣/ب] زياراً[8]، معناهُ سواءً سواءً[9] من غيرِ زيادةٍ ولا نقصان؛ لأنَّ الملوكَ لا يريدون الحافرَ عريضاً، (والبردةُ العريضةُ ليستْ بجيدةٍ، وهي مما يُتْلفُ الحافرَ)[10]. وهذا العملُ المعتمدُ عليه قَديماً وحديثاً.

[صورة][11] تقليم الحافر

وهو أن يتقدَّمَ البيطارُ، ويقيسَ من المشْعَرِ إلى أسفلِ الحافرِ خمسَ أصابع. وهو كفٌّ كاملٍ بالغٍ، ويعلِّمَ موضعَ الزائدِ فيقَلّمَه بالمقلمِ المعروف، ولا يحيفُ عليه[12]. فإنْ حافَ عليه قليلُ الخبرة

---

(١) ساقط من ك.

(٢) ساقط من س.

(٣) التبشين: قص المسمار ودقه حتى يصبح عريضاً. وهو لفظ عامي غير مذكور في المعجمات.

(٤) الرصع: الإدخال مع التغييب.

(٥) وفي ك: منحفي. حفا الفرسُ: انقشر حافره من كثرة السير، وفي س و يو: متحفي أو متألم.

(٦) ساقطة من س.

(٧) الرخ: قطع صغار في الجلد خاصة. وفي س: أرياح.

(٨) الزيار (هنا): الإحكام. وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصمة فهو زوار وزيار. كذا في ك، وفي ف: أزياراً.

(٩) وفي نو: سوى سوى.

(١٠) ساقط من ك، وفي نو: والبردة القريضة.

(١١) إضافة من نو.

(١٢) حاف عليه: جار عليه وظلمه.

وصدمَتْهُ حجرٌ، فهو تلافُ(1) حافره. فإذا جرى عليه ذلك فيعالجُ بالتَّوقيح(2) والسَّليط والقَطِران الحارَّين. ويقيمُ في الإصطبل حتى يستريحَ إنْ شاءَ الله تعالى.

تقليم المِهارة(3)

وهو منَ البيطارِ خطأ عظيم. وليسَ له ـ مادام مُهْرًا ـ إلا أن ينسفَ حافرَهُ. وهو أن يتقدَّم الصانعُ، فيأخُذَ المنجَلَ الحادَّ، فينسفَ مقدَّمَ الحافرِ قليلاً قليلاً؛ فإنَّ الحافرَ ليِّنٌ ليس له قوة؛ يفعلُ ذلك بالمنجلِ(4) مرات، ولا يقرَبهُ بالمقلَمِ حتى يتقَوَّى ويصلُبَ حافرُه. فإذا تقوَّى حافرُه وصار قوياً صَليباً(5) أُنْعِلَ وقُلِّم كما تُقَلَّمُ سائرُ الدوابِّ القوارح. فافهمْ ذلك تصِبْ(6) إنْ شاء الله تعالى. [٢٤/أ].

---

(١) يريد : تلفٌ.

(٢) وقَّح توقيحاً: أن يوقِّح الحافرَ بشحمةٍ تذاب، أي أن يصلِّبه به ، حتى إذا تشيطت الشحمة وذابت كُوي بها مواضعُ الحفا والأشاعر. السليط: الزيت وكل دهن عصر من حَب.

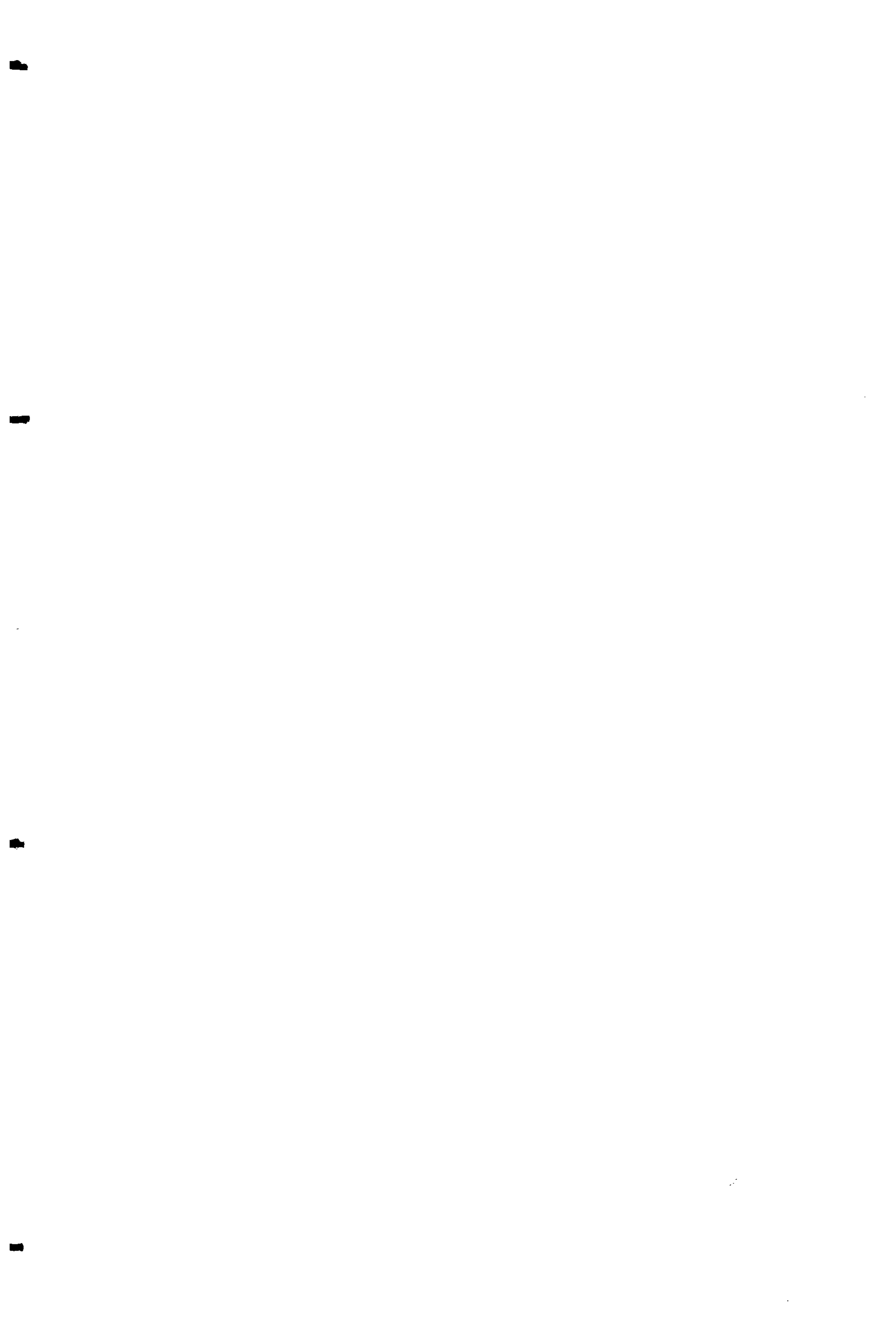
(٣) المهارة : مفردها المهر، وكذا أمهار ومهار.

(٤) وفي س : المنجل.

(٥) وفي س: صار قوياً وصار صلباً.

(٦) ساقطة من س. وساقطة من نو مع ما بعدها.

الباب السادس



في ذكر الجرد[1] البقري وسببه وعلامته وعلاجه

وهو ورمٌ يحصلُ في العراقيبِ من الرِّجلين المتأخِّرتين. وهو ما يحصُلُ فيهما أو في بعضهما، **سببُه**: إمّا من استعادةِ الغرسِ وقتَ الحَرْنَة في الميدانِ لتأخيرِها وتقصيرِها، وذلك لقلَّة خبْرة الراكبِ ـ وقد يحصُلُ ذلك من زيادةِ الحَسيك غيرِ المعتاد ـ أو شُرْب الماء الكثيرِ وهو تَعْبان، وعروقُه[2] مُفَتَّحة.

علامتُه: أن يكونَ ورمٌ في الخزائن الداخلةِ من العراقيبِ. ويظهرُ الورامُ إلى ظاهرِها[3].

علاجُه: أن يتقدَّمَ الصانعُ وبيده مِبْضَعُ الفصادِ[4]، فيُمْسكُه باليدينِ، أي[5] بالإصبعين، كما يُمْسِك الرَّيسُ ريشةَ الفصادِ لبني آدمَ. فيشُقُّ على عرقَي الجَرْد– وهما عِرقانِ في باطنِ الفَخذين غليظانِ[6]، واسْمُهما البواشيتُ– شَقًّا رَقيقاً بحيثُ لا يبلغُ إلى العرقين، بل يشُقُّ الجلدَ الذي فوقَهما بعد أن يرفَعَ الجلد بإصبعيه منَ اليد اليسرى. ويشقُّ الجلدَ على طولِ الفخذ. ويكونُ طولُ الشقِّ (قدَرَ[7] طولِ إصبعٍ،)[8] ثم يكشُطُ الجلدَ عن[٢٤ / ب] العرقينِ قليلاً قليلاً، ليبينَ له العرقانِ[9]، ثم يرفَعُ العرقَ الواحدَ بمسلَّةٍ غيرِ حادَّة، وتكونُ بيدهِ. ويحفظُ العرقينِ لئلا يَنْقطعا

---

(١) الجرد : كل ما يحدث في عرقوب الدابة من تزيُّد وانتفاخ عصب. ويكون في عُرض الكعب من باطن وظاهر (المخصص – عيوب الدواب وأدواؤها).

(٢) وفي ك : وعرقه.

(٣) التعريف كله ساقط من نو.

(٤) المبضع : سكين يشق بها الجلد. الفصاد: الشق، وفصد العرق: شقه.

(٥) ساقطة من س ، وساقطة مع إصبعين من نو.

(٦) وفي ك و ف ونو: غليظين، ويتكرر مثل هذا.

(٧) ساقطة من ك.

(٨) الجملة كلها ساقطة من نو. وجاء بعدها: ويشق الجلد.

(٩) وفي ك : العرق.

أوْلا، حتى يربِطَهُما بخيطِ حريرٍ؛ يُربطُ كلُّ عرقٍ في رأسهِ من مُنتهى رأسِ الشِّقِّ ربطاً قوياً لئلا ينزلَ الدمُ من رأسِ العرقِ، وينصبَّ إلى العراقيب.

ثم يفصدُ العرقَ تحتَ الربطِ مما يَلي العرقوبَ بذلك المِبْضَع؛ يُخرجُه من بينِ إصبعَيْه قدرَ نصفِ ظُفرٍ، حتى ينقطعَ الدمُ من نفسه[1]. ثم يجتذبُ الدمَ من أسفلِ الشقِّ من جهةِ العرقوب، حتى يُخرِجَ جميعَ ما فيهِ منَ الدَّم. ثم يفصدُ العراقيبَ من الجانبين، فيُخرجُ منهما شيئاً مثلَ محِّ البيض، فيجتذبُه[2] جميعَه حتى لا يُبْقِيَ فيهما شيئاً. ثم يلزقُ على موضعِ الفَصْدِ من العرقوب زِفْتاً مُذاباً ثلاثَ أواقٍ[3] في أوقيةٍ[4] شمعٍ أصفرَ. ويكون ثَخيناً حارّاً غيرَ مُفْرَطٍ بالحرارة. ويشُدُّ الزِّفْتَ بالمشاقِّ[5] منَ الكتّان، وإلا عوَّضَه[6] بصوفٍ أبيضَ.

ويُداوى الشقُّ بقطرانٍ وسَليطٍ[7] حارَّين [٢٥ /أ]؛ يُنْطَلُ عليهما[8] في كلِّ يومٍ حتى يَيْبَسَ ويَبرأ إن شاءَ الله تعالى. ويُقطعُ عنه الحَسيكُ ثلاثةَ أيامٍ أو أربعةَ [أيامٍ][9] حتى يكمُلَ برؤه. ثم يُحْسَكُ[10] الشعيرَ. فإنه يَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) انفردت ف بثلاث كلمات غير مقروءة، ولا جدوى من ذكرها.

(٢) وفي س : فيجبذه.

(٣) وفي ف و ك ونو: أواقي.

(٤) الأوقية : وزن أربعين درهماً، واليوم هي مئتا غرام أو ١ / ١٢ من الرطل.

(٥) وفي ك : بالعصابة، وهي بمعنى المشاق.

(٦) وفي ك و ف : عوضه عن صوف.

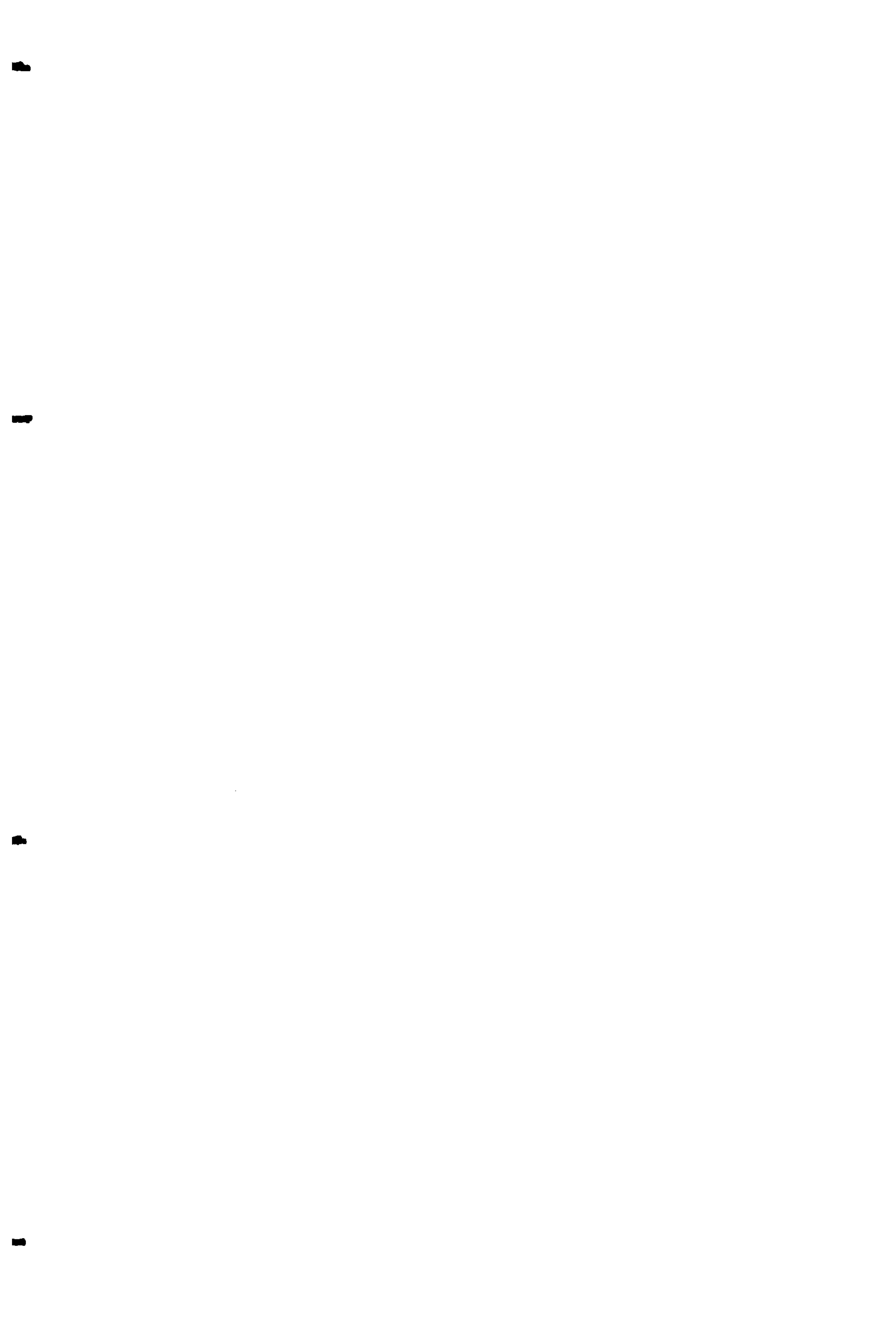
(٧) وفي س: أو سليط.

(٨) ينطل : يعصر ويسكب.

(٩) إضافة من ك.

(١٠) وفي س ونو : يحسكه.

الباب السابع



في ذكرِ الجَرْدِ العظمي

وسببه وعلامته وعلاجه

وهو عظمٌ يَنْتَقُ[١] في العراقيبِ [و][٢] يخرجُ منها.

سببُه: من حدَّة الفرسِ، وقلَّةِ[٣] سكونِ الراكبِ عليه، وقلةِ الخِبْرة في حركاتِ الفرس في الميدان.

علامتُه: أن يَطْلُعَ في بعض الرّجلين عظمٌ. وهي شَظِيَّةٌ تخرجُ من عظمِ الرِّجل بغيرِ (سببٍ موجبٍ)[٤]. فإن لم يُتدارَك[٥] بالكَيِّ سريعاً قبلَ أن يطولَ ويتقوَّى، يحصُلُ منه العَرَجُ[٦].

علاجُه: أن يُكوى العظمُ دائرةً بحديدةٍ غير حادَّة، وتكونُ على هذا الشكل لئلا يُقْطَعَ الجلدُ كَيّاً شُغْلَ الشَّبكة؛ على هذه الصورة . ثم تُكوَى الفخذُ التي فيها[٧] العظمُ خَطْرَتَيْن في عرضِ الفخذِ بمقدارِ الإصبع طُولاً. فإنه يَبْرأ[٨] إن شاء الله تعالى، ويسكنُ النُّتوءُ، ويزولُ عنه العرجُ. ولا يُقْطَعُ عنه الحسيكُ والعَلَفُ الطيبُ فافهمْ[٩].[٢٥/ب]

---

(١) كذا في ف، وفي ك: ينتأ. نتق الجلدَ: سلخه.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) وفي نو: قل.

(٤) وفي ف و ك وس ونو: بغير مستحقها. والتصويب من ناسخ ك فوقها.

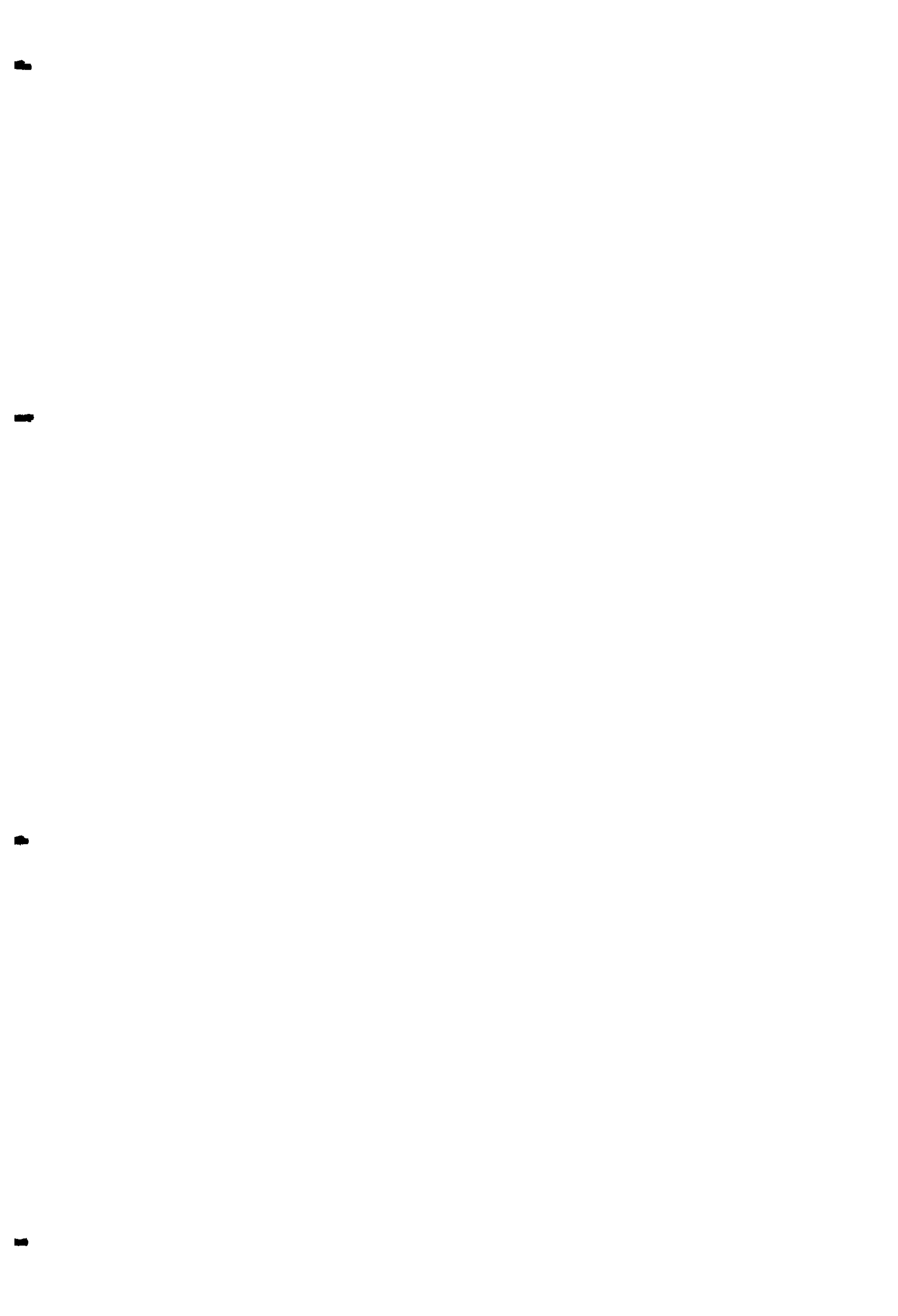
(٥) كذا في ك، وفي ف و س ونو: يستدرك.

(٦) وفي ف و س ونو: يستدرك.

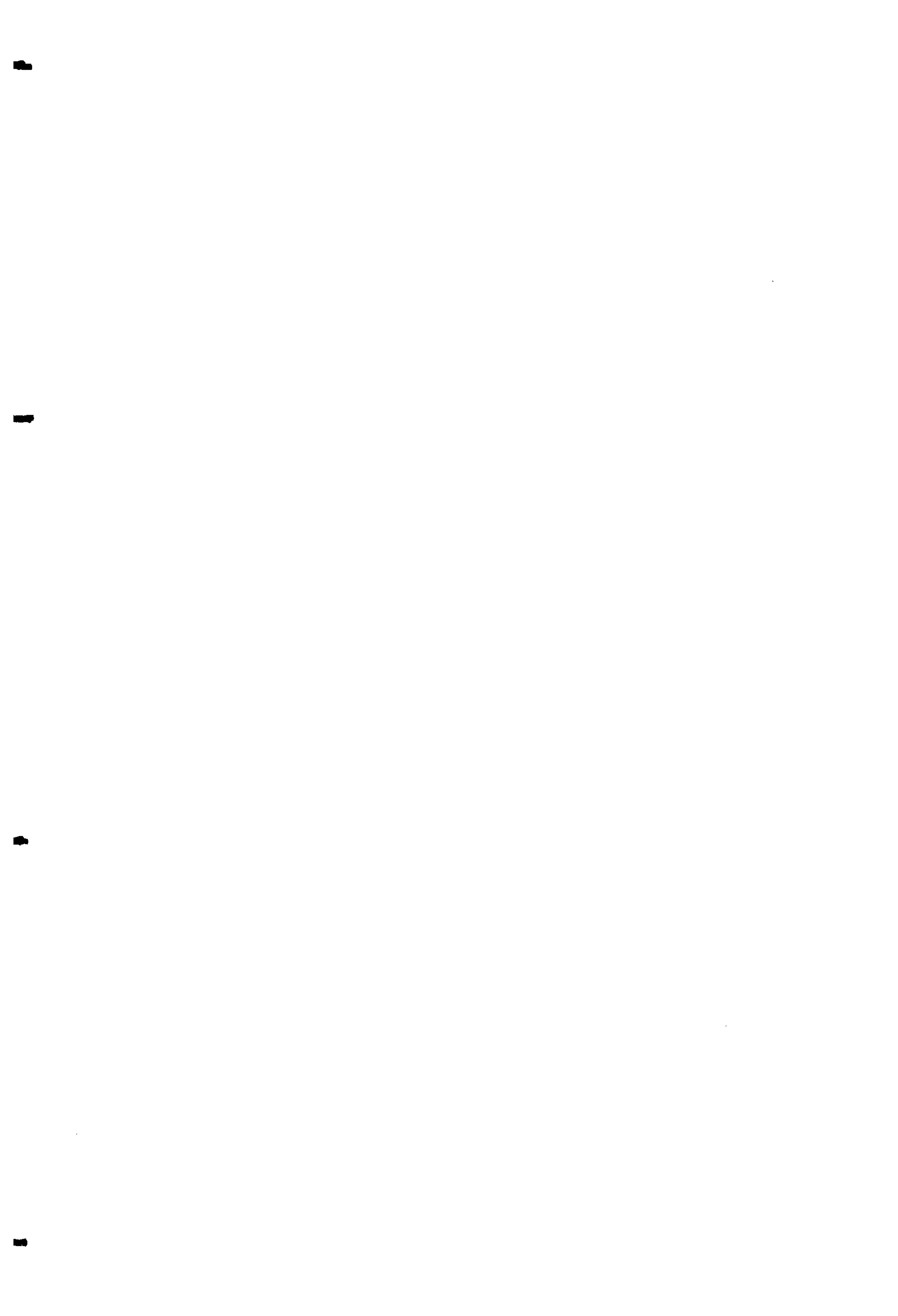
(٧) وفي ف و ك: الذي فيه، والتصويب من المحقق؛ لأن «فخذ» مؤنثة.

(٨) وفي ك ونو: يبرى.

(٩) وفي نو: فافهم ذلك.



الباب الثامن



في ذكر مرضِ [1] خُنانِ المفاصل [2]

وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يتخبَّطَ الفرسُ [3] بيديهِ ورجليهِ، ويُنْزِلَ من مَنْخِرَيْهِ مثلَ القَيحِ والدَّم.

سببُه: ريحٌ تعرضُ له من اللَّعينة الملعونة [4] أمِّ الصِّبيان [5]، [نعوذ بالله منها] [6].

علامتهُ: ما تقدَّم ذكرُه.

علاجُه: أن يؤخَذَ من القُسطُ الأبيضِ [7] أوقيةٌ [8]، وزيتٌ نصفُ رطلٍ، ولُبانٌ [9]، نصفُ أوقيَّةٍ. يُدَقُّ القُسطُ ناعماً، ويُرْمَى على الزيت، ويُغْلى على النار، ويُرْمَى اللُّبانُ على الزيت، ويُترْك ساعةً على النار حتى يَذوبَ اللبانُ. ثم يُنَزَّلُ عن النار [10]، ويبرُدُ قليلاً حتى يُمْتَسَكَ باليد، ولا يوجَدُ له حرارةٌ. فينَشَّقُ منه الفرسُ في الأنف بنصابِ السَّعوط [11]؛ في كلِّ أنفٍ قدرَ ملعقةٍ لا غير، حتى يطلُعَ بخارُ ذلك إلى رأسهِ ودماغهِ، ويُنْزَلُ منه ملعقةٌ إلى أذنيه [12].

---

(١) ساقطة من س ونو.

(٢) الخنان: داء يدخل في الأنف، وهو في الإبل كالزكام في الناس (قاموس الأطبا – مادة خنن). وهو أربعة أجناس: يابس، رطب، حادث في المفاصل، حادث تحت الجلد (الجواد: ١١٩).

(٣) ساقطة من ك.

(٤) ساقطة من ك وس ونو.

(٥) لم نهتد إليها، ولعلها من مصطلحات أهل اليمن العامية. وهي في نو: أم الصبيات.

(٦) إضافة من ك.

(٧) القسط: عود يتبخر به يُجاء به من الهند ويُجعل في البخور والدواء (اللسان). ويرى ابن البيطار أنه القسطس، ويقال له البَقْس الذي هو الشمشاد وهو أنواع: قسط هندي أسود حلو، وقسط شامي هو الراسن، وقسط بحري أبيض مرّ (الجامع لمفردات الأدوية: ٤/١٨ و٢١).

(٨) وفي ك: وقية.

(٩) اللبان: شجيرة شَوِكة تفرز صمغاً. والجمل من غير واو في نو.

(١٠) في ك: من على.

(١١) السعوط: دواء يصبّ في الأنف.

(١٢) وفي س: أذنه.

ويُرفعُ رأسُ الفرسِ ساعةً[١] ليتمكَّنَ الدُّهنُ من خياشيمهِ[٢] ودماغهِ. ومهما بقيَ من الدُّهن عُرِكَ به دماغُه الظاهرُ؛ رأسَ الناصيةِ، ومَلاحيهِ[٣]، وكَتِفَي الملاحي، ورأسَ الرقبةِ، ورأسَ الكتفينِ منه. [٢٦ / أ]

ثم يُكوى بجانبِ الكتفينِ بجنْب[٤] اللحمةِ الخارجةِ صَليباً على مثلِ هذهِ الصورةِ X بالمَكْوى الحديد الذي تقدَّمَ ذكرُه في بابِ الجَرْد العظميِّ.

ويُطْعَم من الهِنْدباءِ[٥] ثلاثةَ أيامٍ على الرِّيقِ قبلَ أكلِ العلفِ؛ في كلِّ يومٍ عَصْرةٌ قدر[٦] ثلاثٍ[٧] أو أربع لقمٍ. ثم بعدَه القَضْبُ[٨]. فإنَّه يَبرأ إن شاءَ الله تعالى. [فافْهم ذلك تصِبْ][٩].

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) وفي ك: خياشمه.

(٣) جمع المؤلف «اللحي» على الملاحي، وهما لحيان.

(٤) ساقطة من س، وفي نو: بجانب.

(٥) الهندباء: نبتة عشبية ذات ورق أخضر يدخل في السلطة.

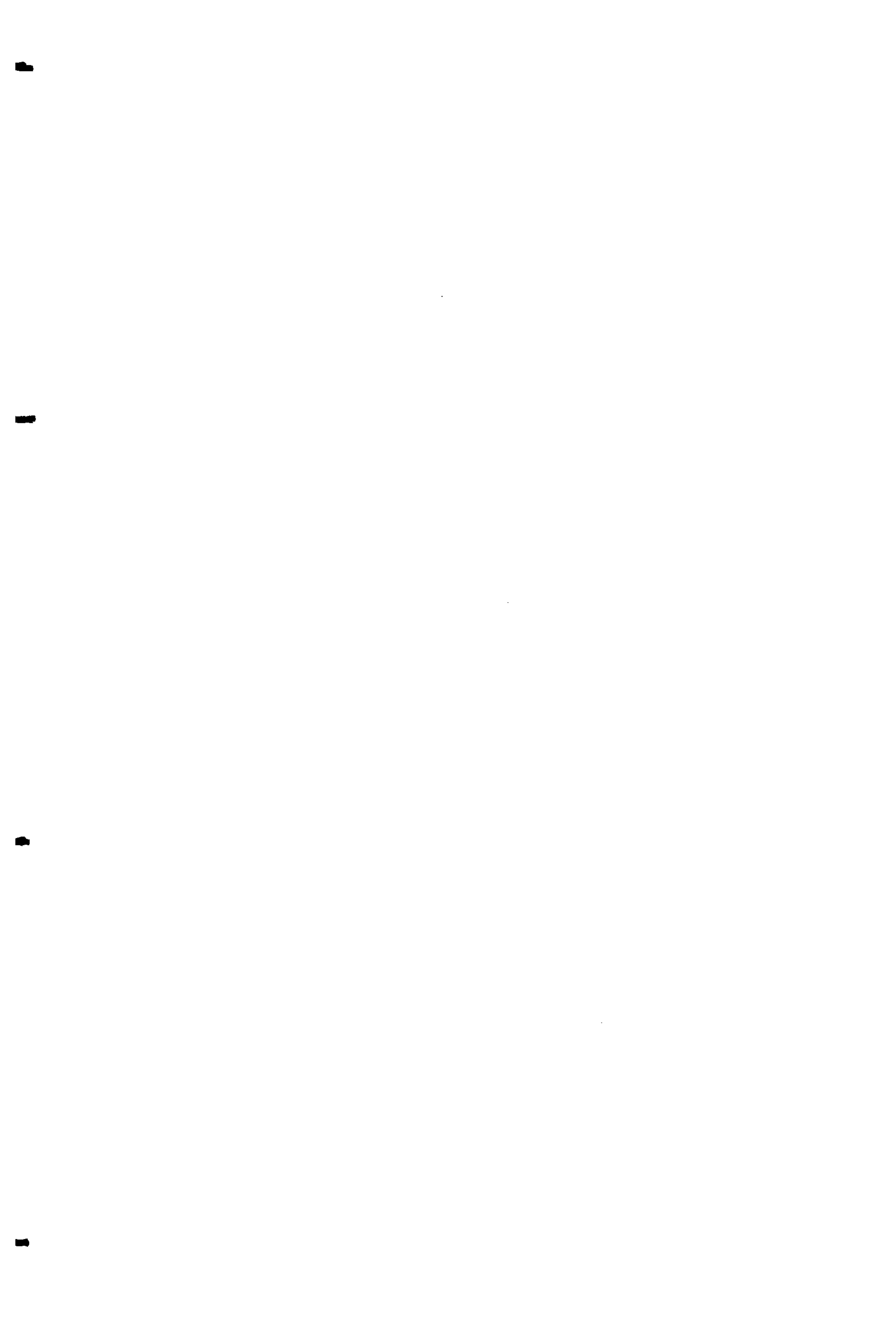
(٦) ساقطة من ك.

(٧) وفي ك: ثلاثة.

(٨) القضب: ما يؤكل من النبات غضاً.

(٩) إضافة من ك.

الباب التاسع



في ذكر مرضِ الخُنانِ الرَّطبِ واليابسِ

وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن ينشبكَ حلقُ الفرسِ ويُغمضَ عينيه.

سببُه: هواءٌ صعبٌ يحصلُ في باطنه من أثرِ التَّعب.

علامتُه: أن ينشبكَ حلقُه، ويرمَ ويمرضَ ويُغمضَ عينيه، ويسيلَ (الماءُ من أنفه)[1]. وقد يحصُلُ عليه ذلك من قلعِ السَّرج واللجام[2]، وهو تعبانُ [من][3] أثرِ الحرّ.

علاجُه: أن يؤخَذَ من ورق النَّارنجِ مقدارُ رِطْل أو رطلين، ومن الخلِّ الحامضِ رطلان[4]، ومن الزيتِ رطلٌ، ومن الحنظلِ المرِّ ثلاثُ حبّاتٍ، ومن الحرمَلِ[5] كفّ، ومن التينِ قليل، وكفٌّ ثومٍ، وقليلٌ من زبلِ الغنم. فتُخْلط هذه الأدويةُ جميعُها، ويُدَقُّ الحنظلُ [٢٦ /ب] والثومُ دقّاً جَريشاً[6]، ويُخلط الجميعُ بالزيتِ والخلِّ، ويُركب على النارِ، ويُغلى ساعةً حتى تخرجَ خاصِّيَّتُه جميعُها إلى الزيتِ والخلِّ. ثم يُنزلُ عن النار، ويبرَّد ساعةً حتى تُمْسكَه باليد.

ثم يُدْهن الفرسُ من ناصيته إلى رقبته، وإلى سائرِ جسده ثلاثَ مراتٍ، في كلِّ يومٍ يُفْعَلُ به ذلك ثلاثةَ أيام. ثم يُدَفّأ[7] بعدَ الدَّهْن بجُلّ خشيَةَ الهواء[8] [في إصطبلٍ عن الريحِ][9]، ولا يُقْطع عنه[10] الحَسيكُ والعلفُ[11]. فإنه يَبْرأ[12] إنْ شاء اللهُ تعالى.

---

(١) وفي س ونو: من أنفه الماء.

(٢) وفي س ونو: أو اللجام.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) وفي معظم النسخ: رطلين.

(٥) الحرمل: نبات له نَور مثل نور الياسمين. ويسمى بالفارسية «إسغند» (الجامع لمفردات الأدوية – حرمل).

(٦) الجريش: المطحون غير الناعم.

(٧) وفي ف و ك: يدفى، وسقطت الهمزة من س ونو.

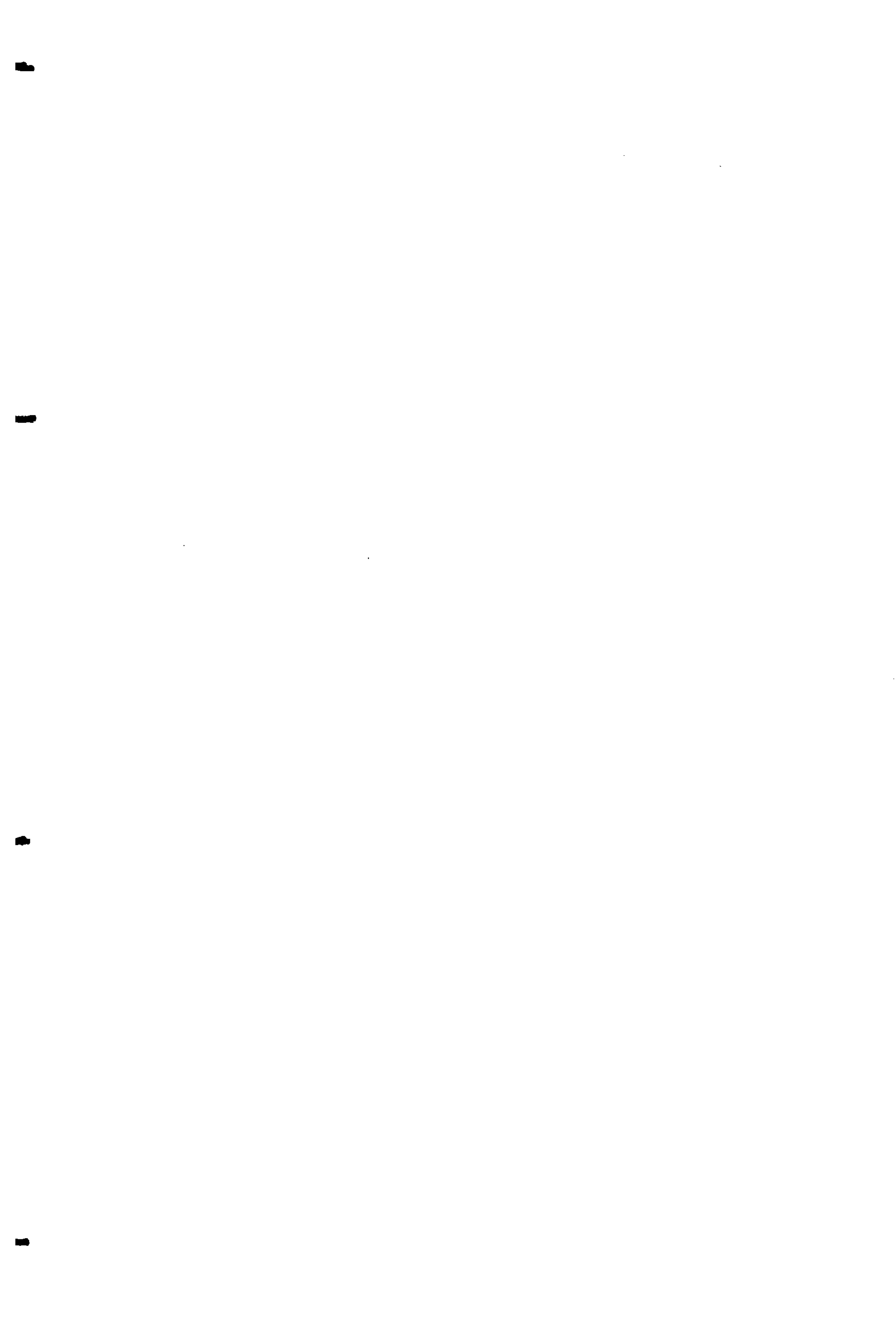
(٨) وفي ف و ك و س ونو: الهوى.

(٩) إضافة من ك.

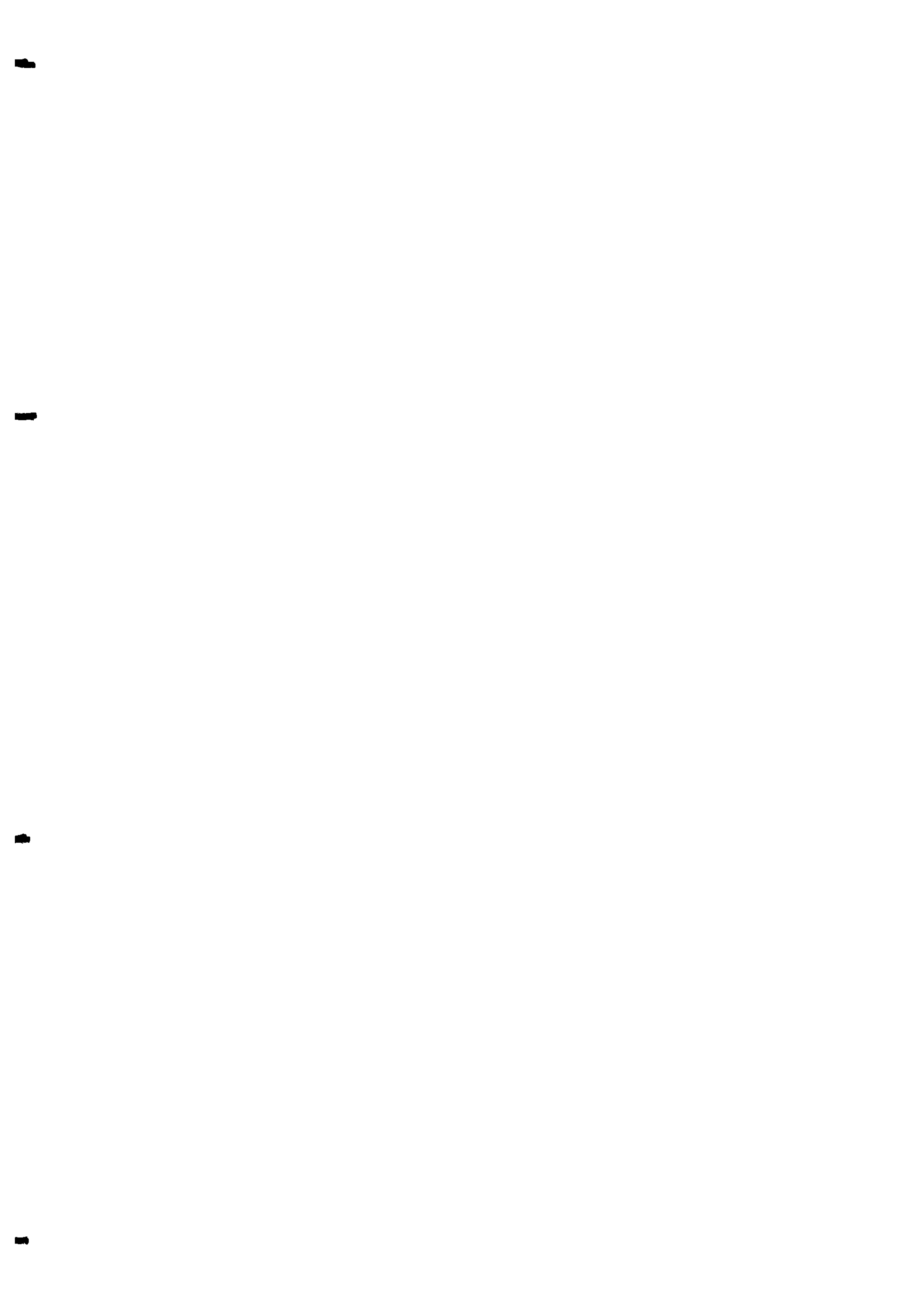
(١٠) وفي نو: منه.

(١١) ساقطة من نو.

(١٢) وفي ك: يبرى، وفي نو: يبرأ سريعاً.



الباب العاشر



في ذكرِ[1] مرضِ زِقْيِ[2] الهِرِّ في التِّبن[3]
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ الرِّعدةُ[4] العظيمةُ، وإذا مشَى سقطَ بغيرِ اختيارِه على سائرِ[5] جسدِه[6].

سببُه: أن يأكُلَ التبنَ الذي بالَ عليه الهِرُّ[7]، (وهو أن يأكُلَ)[8] الهرُّ شيئاً من السُّموماتِ القاتلةِ مثلَ الحيةِ والحَنَش وماشاكَلَهُما.

علامتُه: أن يصفَرَّ لسانُه ولِثَتُه، وتصيبَهُ الرِّعدةُ والسُّقوط[9] الذي تقدَّمَ ذكرُه.

علاجُه: أن يؤخَذَ منَ المُرِّ[10] العتيقِ، وإن أمكَنَ الجديدُ فهوَ أجودُ، أوقيتينِ، ثم يُلقمَهُ الفرسَ، ويُتْرَكَ ساعةً[11] مرفوعاً رأسُه حتى يَهدأ[12].

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) الزقي: الصياح.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) وفي ك: الرعشة.

(٥) يقصد جميع جسده؛ ذلك أنه يُظن أن «سائر» تعني الجميع، وهو وهم.

(٦) إلى هنا ساقط من م وكان، عدة أبواب.

(٧) وفي س: الهر عليه.

(٨) كذا في نو وس، وفي سائر النسخ: وقد أكل.

(٩) وفي س: السقطة.

(١٠) المر: دواء طيب الرائحة مر الطعم، يستخرج من شجرة شائكة من فصيلة البخوريات، ينبت في الجزيرة والحبشة.

(١١) ساقطة من م.

(١٢) وفي ك: يهدى.

ويسيرُ مرتين أو ثلاثاً[1]. فإن استراحَ [وإلا][2] فُصِدَ في عِرْقَي النواظرِ، وهما عرقانِ دقيقان[3] في الصُّدْغَين مما يَلي العينَ، بعدَ أن يَربط رأسَه إلى يديه[4]، حتى ينكِّسَ رأسَه، ويبينَ[5] العرقان[6] للصَّانع.

ويكونُ المِبْضَعُ دقيقاً يلزمُه بينَ إصبعين[7]؛ بينَ السَّبَّابة[8] والإبْهام، ويُخرجُ منه قدرَ نصفِ ظُفْرٍ[9]. ثم يفصدُهُ برفقٍ؛ فإنَّ الدمَ يخرجُ أولُه أصفرَ، ثم يخرجُ بعدَه الأحمرُ الصَّحيحُ. فإذا خرجَ شيءٌ[10] منه فَتح رأسَ الفَرس؛ فإنَّ الدمَ ينقطعُ. فإنْ لم ينقطِعْ علَّقَ رأسَه كما يعلَّقُ بعدَ الحَسيك، فهو ينقطعُ ويَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) وفي ك : ثلاثة، ونو : ثلاث.

(٢) إضافة من م.

(٣) وفي ك : عرقين دقيقين.

(٤) وفي ك : في يديه.

(٥) وفي س ونو : تتبين.

(٦) وفي ك : العرقين.

(٧) وفي س ونو : إصبعيه.

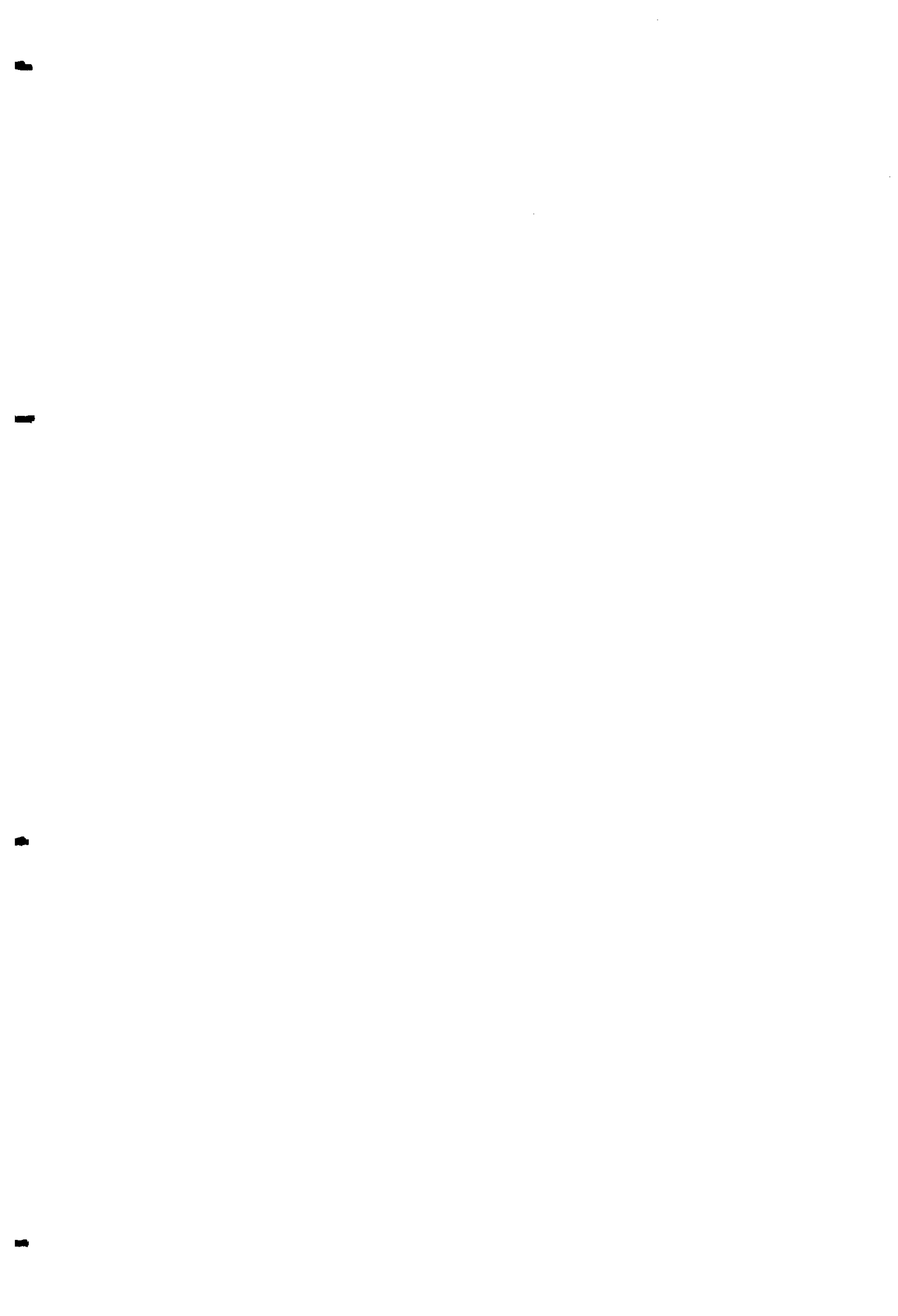
(٨) يفضل تسميتها السبّاحة؛ لأننا نسبح ونشهد بها.

(٩) وفي ك : رطل.

(١٠) وفي ك : شيئاً.



الباب الحادي عشر



في ذكرِ مرضِ قَفْزِ الدَّم

وسببهِ، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن تَرِمَ قواريرُ عينِ[1] الفَرَس، وتنزلَ من عينهِ الدُّموعُ، ويقل أكله.

سببُه: أن[2] يأكُلَ الحشيشَ الذي يُسَمَّى الأُبَيْد[3] أخضَرَ، فيزيدُ في دمهِ، ويحصلُ ما ذُكر.

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه من وَرم قوارير العينينِ وقلَّةِ الأَكلِ والحَسيك[4].

علاجُه: أن يُفْصَدَ في عِرْقَي النواظرِ المقدَّم ذكرُهما في مرض زَقْيِ الهرِّ، ويُنَشَّقَ كافوراً قَفْلَةً[5] مُدافاً بنصفِ أوقيَّةِ ماءِ وردٍ، فإنه يَبْرأ (إنْ شاء الله تعالى)[6] [٢٧ /ب]. ويطعَمُ الحشيشَ اليابسَ (من الوَبْل[7] برفقٍ، ولا يشبَعُ. ويُقْطَعُ [عنهُ][8] الحسيكُ سبعةَ أيام، ويكونُ يزيدُ في طَعْمه[9] من الحشيش اليابس)[10] في كلِّ يومٍ قليلاً قليلاً[11]، حتى يعودَ إلى مُعتاده في الطَّعم، مع حفنةِ القوارير[12]. ثم يعادُ إليه من الحسيك بعدَ سبعةِ الأيام. وإن وجد منه النشاط، وطلب الحسيك لنفسه أشد الطلب، ثلث ما يعتاده من الحَسيك. وكُلَّما تعافَى الفرسُ زادَه منَ الحسيك،

---

(١) وفي س ونو: عيني، وكذا التي بعدها.

(٢) وفي س: وهو أن...

(٣) الأبيد (بصيغة المصغر): نبات، مثل زرع الشعير سواء. وله سنبلة كسنبلة الدخنة، فيها حب صغير أصغر من الخردل، وفي النسخ: الأيبد.

(٤) ساقطة من م وكان. وفي نو: الأكل الحسيك.

(٥) يريد قبضة ، وقفل الطعام: جمعه، وساقطة من م. ودافَ الدواءَ: أذابه في الماء، وضربه فيه حتى تخثر.

(٦) ساقط من س ونو وكان.

(٧) الوبل: الوخامة، والمطر.

(٨) إضافة من س.

(٩) يريد: في إطعامه.

(١٠) ساقط من نو.

(١١) لم تكرر الكلمةَ نسختا س وكان.

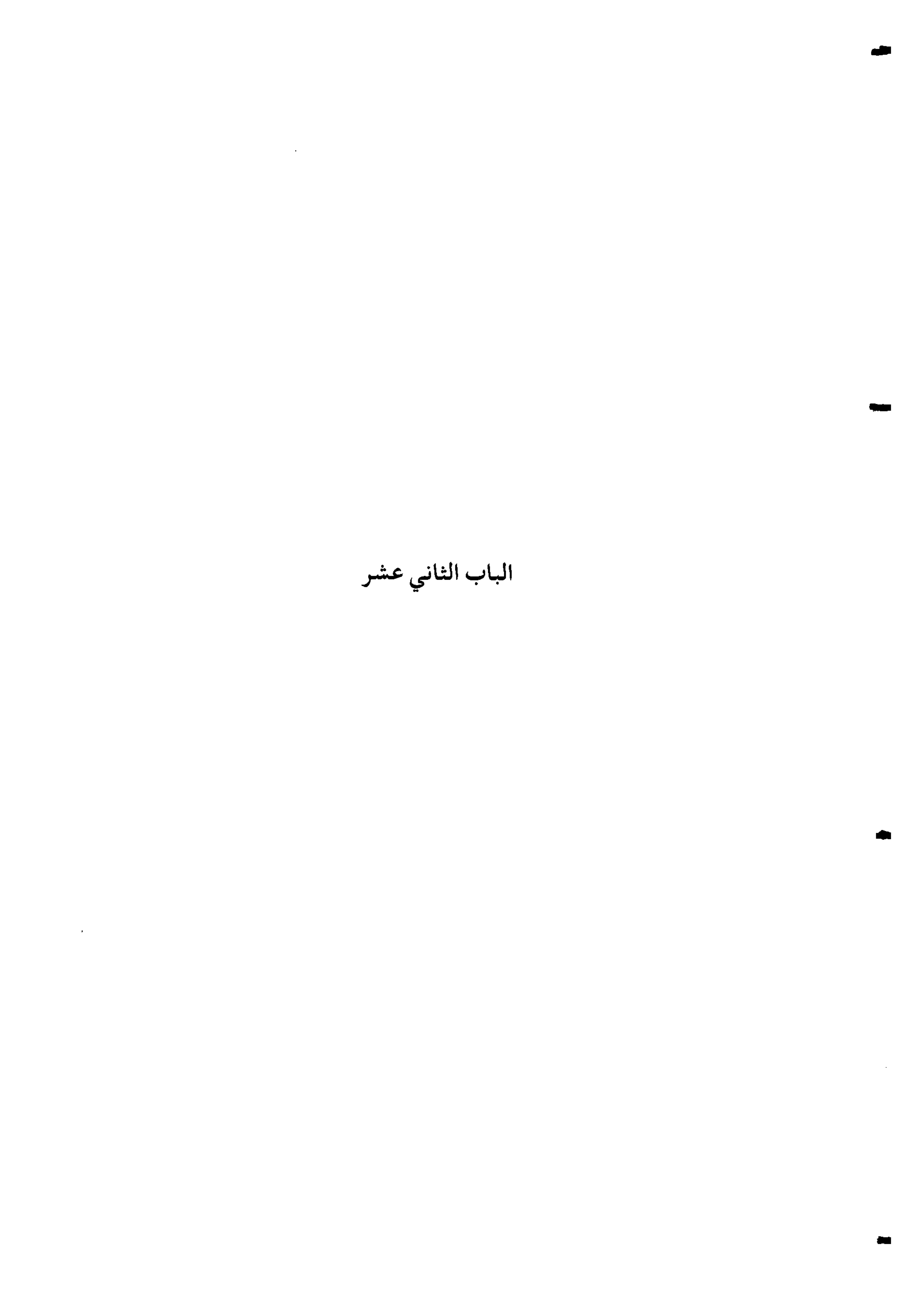
(١٢) وهي نوع من الحبوب.

حتى يستكمِلَ حسيكَهُ المعتادَ؛ ويكونُ شعيراً، وهو أجودُ، وإلا فَذُرَة[١]. فهو يبرأ ويستريحُ[٢] إنْ شاء الله تعالى[٣].

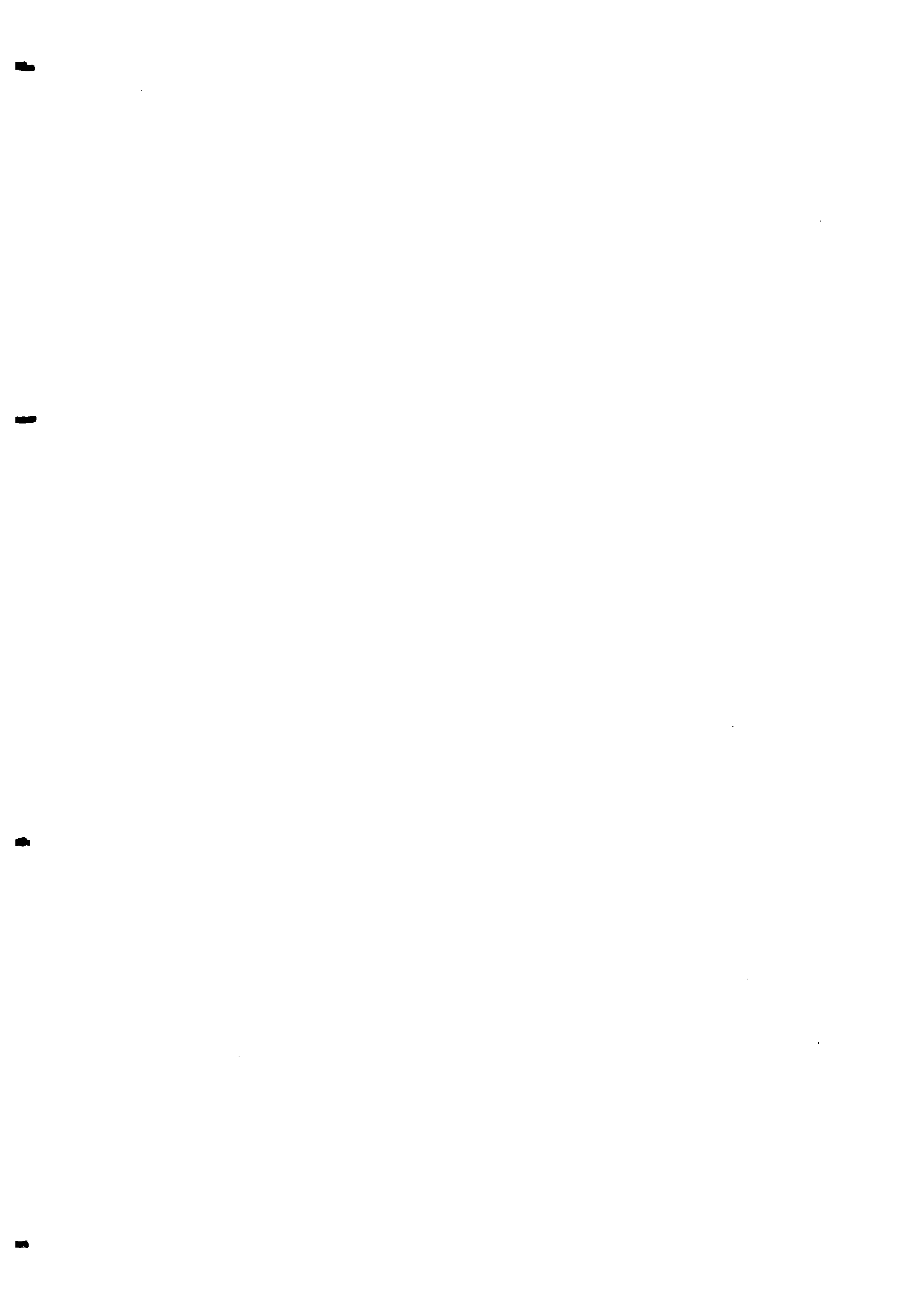
(١) وفي ف و ك : ذرة.

(٢) ساقطة من نو.

(٣) سها ناسخا ف ونو فأضافا صفحة من الباب (١٢) هنا، ثم عادا فذكراها في موضعها، فأسقطنا.



الباب الثاني عشر



في ذكر حبوبٍ تطلعُ في الفرس
وسببها، وعلامتها، وعلاجها

وهو أن يطلُعَ في جسدِ الفرسِ حبوبٌ مثلُ حَبِّ الكَيْن[١] وأصغَرُ، ويطلُعُ فيها القَيْح.

سببُها: قروحٌ[٢] تصيبُه من وجعٍ في باطنِه، فيثورُ إلى ظاهرِه، وتتولَّدُ منه هذه الحبوبُ، فيهزُلُ منها.

علامَتُها: أن تطلُعَ هذه الحبوبُ في الفَرس، وينكسِرَ خاطرُ الفرس ويهزُلَ، ويحكَّ الحبَّ حكّاً قوياً.

علاجُه: أن يُفْصَدَ عرقان[٣] في أوداجه[٤]، (وهُما مَشْهوران يُسَمَّيان)[٥] عرقَي الأوداج. وهو أن يربِطَ رقبةَ[٦] الفرس من أسفل مما يلي الحاركَ والكتفينِ،حتى يتبيَّنَ له العرقان، فيفصدُهُما بمبضعِ الفِصادِ. ويكونُ الفَصْدُ منَ الصانع إلى جهة الرأسِ من اليمينِ واليسار، ويترُكُ الدَّمَ يخرجُ بمقدارِ رطلٍ ونصفٍ. ثم يُحلُّ الخناقَ والدمُ ينقطِعُ. [٢٩/أ]

ثم يأخذُ هذا الدمَ النازلَ منه إلى إناءٍ نظيفٍ[٧]، ثم يضيفُ إليه صغوَ[٨] الخَطْم (الأبيض[٩]

---

(١) الكينة : النَّبْقة، أي ثمر شجر السدر.

(٢) وفي س وكان : قرح.

(٣) وفي ف و ك ونو وكان : عرقين.

(٤) الوَدَج : عرق في العنق يقطعه الذابح، فلا يبقى معه حياة، والجمع أوداج.

(٥) وفي س وكان ونو: وهي مشهورة تسمى.

(٦) ساقطة من كان.

(٧) وفي ك و س: نضيف.

(٨) ساقطة من ك.

(٩) الخطميّ والخطمية : زهرة من فصيلة الخبازيات البرية. له ورق مستدير وزهر يشبه الورد. لون باطنه أبيض. هذا النبات يحلّ ويرخي ويمنع من حدوث الأورام ، ويُسكن الوجع ويُنضج الجراحات العسيرة الاندمال والنضج (الجامع لمفردات الأدوية - الخطمي).

بعد أن يكونَ مُعَدّاً[١] عندَه، وشيئاً من قطيبٍ حامضٍ[٢]. ويكونُ صغوُ الخَطم)[٣] والقطيبِ سواء[٤]. ثم يضربُ الجميعَ في إناءٍ حتى يختلطَ خَلطاً جيداً، ثم يطليَ به جسدَ الفرسِ جميعَه موضِعَ الحبوبِ وغيرِها؛ فإنَّ ذلك يبرِّدُ عليه، ويطفىء حرارتَه. وتزولُ عنه الحبوبُ المذكورةُ، ويستريحُ منها.

ويُتعاهَدُ بالمَسْح والسِّراج[٥]، وإلا فيقادُ بالماءِ في وقتِ الحاجة، حتى يبرأَ من ذلك إنْ شاء الله تعالى. أو يؤخذُ الدمُ المذكورُ الخارجُ من الفصاد، ويخلط به مثله من الرائب الحامض، ويخلَطُ عليه شيء من الملح، ويلطَّخُ به جسدُ[٦] الفرس والبغلة[٧]. وبعدَه يُطلى بالحبَّة السوداءِ مسحوقةً مخلوطةً[٨] بالزُّبْد، حتى ينبُتَ الشعرُ، [ويصلُحُ][٩] إنْ شاء الله تعالى[١٠].

---

(١) وفي ف و م : معدّى.

(٢) القطيب : شراب ممزوج، أو لبن الإبل والغنم إذا جُمع بينهما.

(٣) مابين قوسين ساقط من كان.

(٤) سواء : معاً أو متساويان.

(٥) وفي س: السرج.

(٦) وفي كان : جلد .

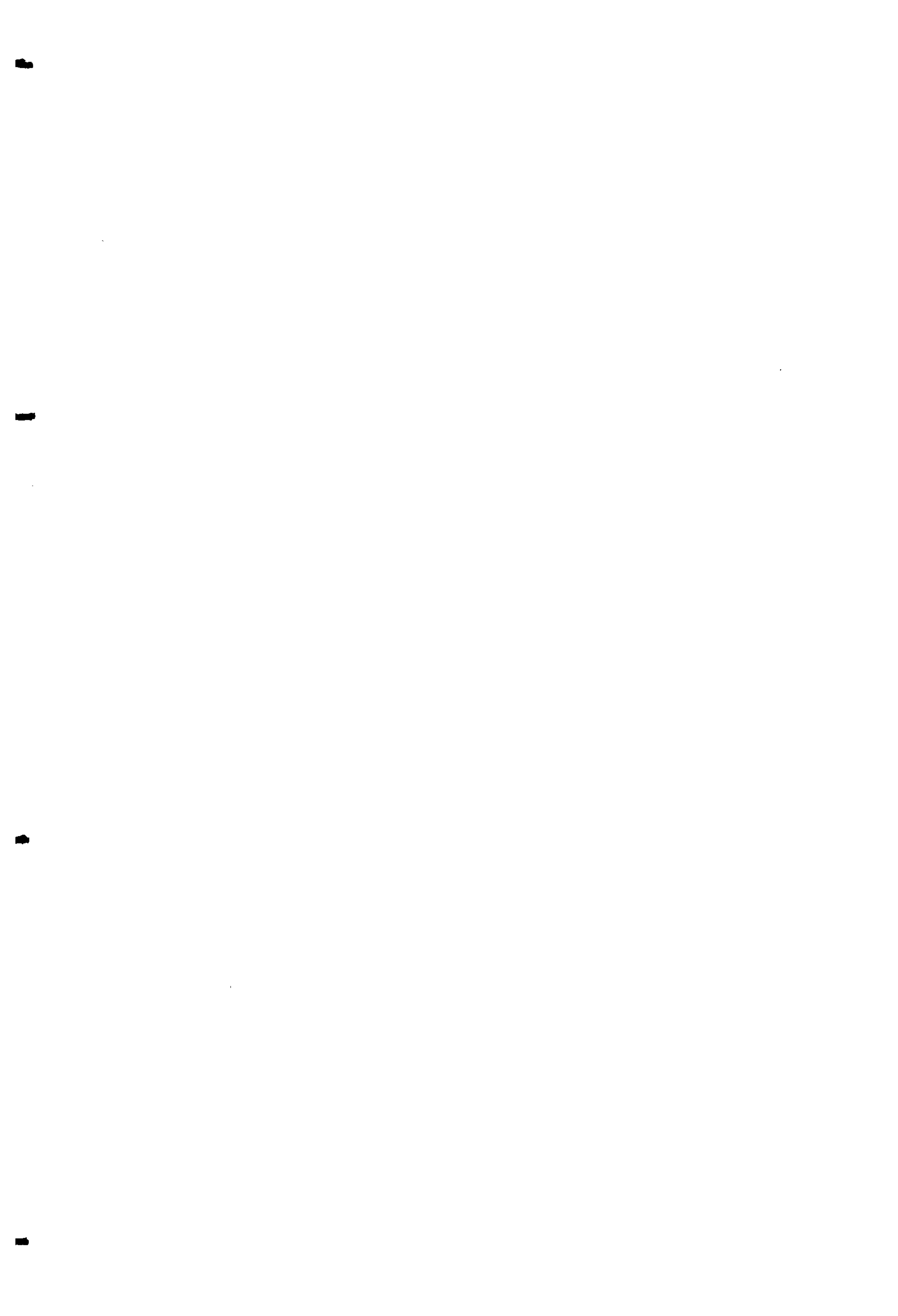
(٧) وفي كان ونو: أو البغلة، وكلمة «بعده» التالية كذلك ساقطة من نو.

(٨) وفي نو : مملوطة.

(٩) إضافة من س ونو، وساقطة مع مابعدها من كان.

(١٠) جاء في هامش النسخة س / لأحد المالكين قوله : «ومما وجدته قريب النفع والتجربة: يؤخذ رطلان (وفي الأصل: رطلين) من السكر الأبيض يجعل في الماء ويُسقى الفرس في كل أسبوع قدر ثلاثة أسابيع، ويطلى على الحبوب مع زبد وملح يبرأ، وقد جرب ذلك وصحَّ».

الباب الثالث عشر



في ذكر أمراض الحَمَر[١]

وسببها، وعلامتها، وعلاجها

وهو[٢] ثلاثة أشياء:

حَمَرُ شُرب الماء:

وهو أن يصيبَ الفرسَ الحمرُ.

سببُه: من شربِ الماءِ وهو تعبانُ منفتحُ العروق، ويُربَطُ قبلَ أن يسيرَ، فيصيبُه الحمرُ من ذلك[٣].

علامتُه: أن ينشبِكَ صدرُه ويفلَخَ رجليهِ[٤]، وترزُنَ مِشْيتُه[٥].

علاجُه: أن تُفصَدَ بواطنُ رجليه بالفخذين في عروقِ البواشيتِ[٦] المقدَّمِ ذكرُها في بابِ الجَرْد البَقَريِّ بِمبْضَع الفصَّاد باليدِ كما ذُكر [٢٩ / ب] فيه، وبواطنِ يديه، وهما عرقانِ في باطنِ اليد فوقَ الركبتين[٧] عِرْقَي الظافرِ[٨]. ويخرجُ الدمُ[٩] من الجميعِ مقدارُ رطلين؛ من كلِّ رجلٍ نصفُ رطل. ثم تُربَطُ الأرجلُ بعصائبَ منَ الخرقِ حتى ينكفَّ[١٠] الدمُ. ثم يُسْقَى من عصيرِ البصلِ

---

(١) الحمر: داء يعتري الدابة من كثرة الشعير فينتن فوه. وحمرَ الفرسُ فهو حَمِرٌ: سنقَ من أكل الشعير، أي بشمَ واتَّخم. والسنق للحيوان كالتخم للإنسان.

(٢) وفي س: وهو من، وجاءت في العنوان.

(٣) ساقط من كان صفحة حتى قبيل الحمر القاطع.

(٤) فلخ: شقّ، يريد فتح.

(٥) ترزن: تثقل، وفي س: يرزن مشيه.

(٦) وفي م ونو: النواسب.

(٧) وفي س ونو: الركبة ويسميا.

(٨) وفي م: الظوافر، وفي س: الظافرة.

(٩) وفي ف و ك و س ونو: من الدم.

(١٠) وفي م: ينقطع، وهذا مايريده المؤلف.

الكِرْمانيِّ أربعةَ أرطالٍ بغداديّ (مع ما يُرَشُّ عليه منَ الماء)[1] وقتَ طحنه، ومن السَّليط رِطلٌ بغداديّ. يخلطُ)[2] الجميعُ، ثم يُسعط بنصاب السَّعوط. فمن كمُلَ سَعوطُه[3] خنقَ الفرسَ بيده خَنقاً لطيفاً، حتى تتفتّحَ عروقُ الصَّدرِ وغيرِه. ويَجْري فيه ماءُ البصل والسَّليط.

وهذا السعوطُ لسائرِ أجناسِ الدَّواب؛ منَ السمين والضعيف والكبير والصغير. وهو نفعٌ ليس به ضُرٌّ. ويُسعط لهذه الحمرة سَعطةً واحدةً. وكذا كُلَّما حَمِرَت بعدَ شهرٍ أو شهرين أو ثلاثة، فدواؤها الدواءُ المذكورُ. ويُقْطَعُ عنه الحسيكُ حتى يَبرأ منَ الحَمَر[4]. فإذا استراحَ كما يعهدُ منه أعطاهُ منَ الشعير ثلثَ ما يعتادُه من الحسيك أو منَ الذُّرة أياماً حتى يَقْوى [أكلُه][5]. فمتى قويَ [أكلُه][6] وطلبَ الحسيكَ أعطاهُ باقي حسيكه؛ في كلِّ يومٍ قليلاً [قليلاً][7]، حتى يستكملَ حسيكَهُ المعتادَ[8]؛ فإنه يستريحُ على ذلك [إنْ شاء الله تعالى][9].

حَمَرُ الحسيك:

وهو أن يصيبَ الفرسَ الحَمَرُ من الحسيك.

سببُه: أن يأتيَ [الفرسُ][10] من مكانٍ وهو جائعٌ تعبانُ محتاجٌ للحسيك، فيعطَى حسيكَه فيأكلُه بشَرهٍ، ولا يطحَنُه بأضراسه. و(وقيلَ: إنَّ الدابةَ)[11]، قد يعرضُ عليها الماءُ بالصُّبح وقتَ

---

(١) ساقط من م.

(٢) والسطر كله ساقط من نو.

(٣) وفي س: السعوط.

(٤) وفي ك: الحمرة، وهو خطأ من الناسخ، لأن الحمرة داء آخر، ويكررها.

(٥) إضافة من ك و س ونو.

(٦) إضافة من س.

(٧) إضافة من س ونو.

(٨) ساقطة من س ونو.

(٩) إضافة من م، وساقط مقدار صفحة من م.

(١٠) إضافة من س.

(١١) ساقط من ك.

البرد[١]، فلا تتوقُ إليه، ثم يُغفل عنها بعدَ ذلك. ولا تُسقى قبلَ الحسيك، فتُحْسَك على عطشٍ شديدٍ، (فيثقُلُ الحسيكُ على صدرِه، ويبعدُ هضمُه)[٢].

علامتهُ: [٣٠ /أ] أن يثقُلَ صدرُه ويتشبَّكَ، ويصعبَ عليه المشيُ والنزولُ خاصةً، ولا يقدرُ [أن][٣] يجريَ في الميدان. وتلهثُ الدابةُ، ويكونُ نَفَسُها صاعداً وهابطاً إذا مشَتْ أقلَّ شيء.

علاجه: أن يُفْصَدَ عرقان[٤] في صدرِه – المعتدان للفصاد– ويسمَّيان عرقَي القشْلبا[٥]. يؤخَذُ المبضَعُ ويُجعلُ في مِشْقاصٍ[٦]، ويُضْبَط ضبطاً قوياً، ويُمسك باليد. ثم يُضْرَب العرقُ الأولُ، ويتأيَّدُ[٧] في الضَّرْب ضربةً جيدةً برفقٍ ثم يُضْرَب العرقُ الآخَرُ كضربتِه الأولى. ويُتْرَك الدمُ يخرجُ قدرَ ثلاثةِ أرطالٍ للفرسِ السَّمين، والمهزولِ رطلين. ثم يُمْسَك حتى ينقطعَ[٨]. ويُسَيَّر ساعةً ويُربط. ثم يُسْقَى من عصيرِ البصل أربعةَ أرطالٍ بَغدادية، ورطلَ سليطٍ، فإنه يبرأ من ذلك. وأنْ يُسقى منَ المزْر[٩] قدرَ خمسةِ أرطالٍ، ومن السَّليط رطلينِ بعدَ شُرب البصل بيومٍ؛ فإنَّ ذلك يليِّنُه ويُخرجُ خواصِرَه، ويستريحُ عليه إنْ شاء الله تعالى[١٠]. ويُقْطَع عنه الحسيكُ، ويُعطاه[١١] بعدَ سبعةِ أيامٍ، كما ذُكر في حَمَر شُرب الماء. [فافهمْ ذلك تُصب ماهنالك][١٢].

---

(١) وفي س ونو: البرود.

(٢) وردت الجملة قبل قوله: «وقيل: إن الدابة» في س ونو.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) وفي ك وس ونو: عرقين.. المعتادين.. ويسميا. ومثله كثير.

(٥) القشلب: نبت ولا نراه المقصود. وتقرأ عرق القليسا، وهو الذي يسبب القيء. ولم تتفق النسخ على توضيح رسم الكلمة.

(٦) المشقص وليس المشقاص: نصل طويل عريض.

(٧) يتأيد: يتقوى.

(٨) إلى هنا يتم السقط من م وكان.

(٩) المزر: نبيذ الذرة.

(١٠) ساقطة من س.

(١١) وفي ك: ويعطى.

(١٢) إضافة من ك، والجملة الأولى منها إضافة من م، و«ما هنالك» ساقط من س ونو.

الحَمَرُ القاطع المتمكّن

سببُه: من شربِ الماءِ والحسيك معاً، بعدَ التعب والجري وقلّة التقطيع. وهو أن يشربَ الماء بشَرَهٍ شَوطاً واحداً، ولا يرفعَ رأسَه، وذلك من قلة خبرةِ سائسه. ثم يُحْسَك بعدَ ذلك، فيأكُلُ الحسيكَ بشرهٍ. ولايدقُّه[١]؛ فيثقلُ الحسيكُ في صدره وبطنه معَ ما تقدَّمَ من شُربِ الماءِ الكثير. أويُحْسَك الفرسُ وهو تعبانُ عطشانُ، أو يساقُ الفرسُ سَوقاً عَنيفاً، ويُربط بلا تسييرٍ، ثم يُبطأ[٢] عليه[٣] العلاج.

علامته: [٣٠ / ب] أن يدخُلَ صدرُه بخلافِ ما تقدَّمَ من شُربِ الماءِ والحسيك، ويتشَبَّك [صدرُه][٤] تَشَبُّكاً عظيماً بخلافِ التشبُّكِ الأول، ويُزْمِنُ حتى لا يقدرَ [أن][٥] يمشيَ ويخبطَ[٦] في مشيه، ويلهثَ إذا مشى أقلَّ مَشْيٍ.

علاجُه: أن يؤخذَ من[٧] حطبِ الكرمِ اليابسِ شيء جيد قدرَ حُزمةٍ، فيوقدُها في النار، ويجعلُ في نارها أربعَ آجُرَّات[٨] من الطينِ المُحْرَق حتى يَحْمى الآجُرُّ، ثم يُنْسَف حافرا[٩] يَدَي الفرسِ بالمنجلِ نَسْفاً جيداً، حتى يقعَ على الدم. ثم يزيل النار عن موضعها إلى ناحية أخرى. ثم يرش موضع الوقد، وهو الأرض الموقد[١٠]، المرشوش عليها بالخل الثقيف الحامض[١١]. ثم يجذب الفرس بعد أن يشكله[١٢]

---

(١) يعني به السائس.

(٢) وفي ك وكان وس ونو: يبطي.

(٣) وفي م وكان وس ونو : عنه.

(٤) إضافة من س ونو.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) كذا في م وكان، وفي ف و ك ونو: يخربط.

(٧) ساقطة من م وكان.

(٨) وفي النسخ : آجورات، ويتكرر ذلك.

(٩) وفي كان : حافر، وفي سائر النسخ : حافري.

(١٠) التركيب مضطرب في النسخ، وبعض الناسخين أضاف: «الوقيد وهو الأرض» .

(١١) الخل الثقيف : الخل الشديد الحموضة.

(١٢) شكل الدابة: ربطها بالشكال، وهو وثاق تربط به قوائمها.

الأربع إلى موضع الوقدة المرشوشة[1] بالخل. فيضبط يدي الفرس هنالك ضبطاً جيداً، حتى يطلع بخار ذلك الخل والنار إلى حوافره. ثم يأخذ الآجرة المحماة في النار بعد أن يكون عنده من لبن الغنم الحلو قدر عشرة أرطال، فيلف الآجرة الحارة بقطعة شملة[2]، ثم تُمسك باليد كما تمسك المِحَسَّة.

ثم يقوم عند[3] الصانع من يسكب عليه اللبن قليلاً قليلاً على سائر جسده وهو يَتَتَبَّعُ[4] اللبن حيث كان. ويكون صب اللبن أيضاً على الآجرة، وهو يحسُّ[5] جسد الفرس بالآجرة، ويردد اللبن إلى جسده. هكذا يفعل بالآجرات الأربع[6]؛ كلما بردت [٣١ /أ] آجرة تناول أخرى حتى تفرغ جميعها ويفرغ اللبن. فلا يكاد ينزل من اللبن إلا اليسير؛ لأن الآجرة تشرب اللبن مع جسد الفرس. هكذا يفعل ثلاثة أيام. ثم يدفأ[7] بالأجلال خشية الهواء[8]. وبعد ثلاثة الأيام[9] يفصد في باطن حافرَي يديه عِرقان[10] هما معروفان تحتَ النَّسر، بِمَبْضَعِ الفَصْد حتى يخرُجَ منَ الدم من كلِّ يدٍ نصفُ رطل. ثم يحطُّ يدَهُ على شيء من الرَّمادِ ما أمكنَ منه، حتى ينقطعَ الدمُ. ثم[11] يؤخَذُ من العَفْص[12] والزاجِ[13] مدقوقَيْن[14]، فيذُرُّه على الحافرِ بعدَ إخراجِ الدمِ ومسحِهما من

---

(١) وفي س : المرشوش.

(٢) الشملة : كساء واسع يُشتمل به.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) وفي س ونو: يتبع.

(٥) حسّ الدابة بالمحسة: نفض عنها التراب بفرشاة خاصة.

(٦) وفي سائر النسخ : بالأربع الآجورات.

(٧) وفي ك : يد فى.

(٨) وفي س ونو : الهوى.

(٩) وفي س : الثلاثة الأيام، ونو : ثلاثة أيام.

(١٠) وفي النسخ : عرقين.

(١١) وفي س ونو: و ، وفي كان: ويؤخذ العفص.

(١٢) العفص: نتوء يحصل على شجر البلوط أو على نباتات أخرى بتأثير بعض الحشرات. ومنه يتخذ الحبر والأصبغة.

(١٣) الزاج : ملح يستعمل في الصباغ.

(١٤) وفي معظم النسخ : مدقوقاً ، بينما في ك: مدقوقان.

الرَّماد، حتى يتحسَّنَ الحافرُ. ثم يحمسُ القطران، ويَسكب منه شيئاً يسيراً على الحافرينِ (بمقدارِ ما يلزقُ العفصُ والزاجُ، ثم يربطُ الحافرين)[1] بسَواريقَ[2]؛ وهو جلدٌ مثلُ السُّفْرة، على قدرِ ما يُغطي الحافرَ جميعَه حتى يَدْفأ.

وهكذا يُفعل ثلاثةَ أيام. ويُفطم [منَ][3] الحشيشِ الأخضر و[4] القَضْب ما يكفيه. ويُقْطع عنه الحسيكُ حتى يستريحَ، ويعودَ إلى عادته التي[5] تُعْهَدُ منه. فإذا قد استراحَ الحافران[6]، ونزلت الحمرةُ إلى يديه، فإنه يكونُ[7] ينزلُ منهما شيءٌ مثلُ[8] الماء مادامت الحمرةُ في يديه. فإذا انقطع[9] الماءُ النازلُ من يديه عَلم أنه قد برىءَ منَ الحمر. ويكونُ في خلالِ ذلك يَتَفَقَّدُ يديه بتَحْشيرِ[10] العَفْصِ والزَّاجِ، حتى [٣١ /ب] ينقطعَ الماءُ، ويتقَوَّى الحافران. فإذا تقَوَّى[11] حافراهُ[12] يُعملُ له نعلانِ أنطاكيان[13] المذكورانِ في بابِ الإنعال وعلى صورته ليدَيْه، فيُنْعَلُ بهما، ومن تحتهما لبّاد على صورة النَّعلين. ويَعمل له مساميرَ لطافاً، ولا يبشِّنُها فيتألَّمُ الفرسُ، بل يتركُها حتى يتصَلَّبَ الحافرُ ويتقَوَّى. ويُتفقَّدُ بالتسييرِ والطلوعِ والنزولِ؛ فإنه يَلينُ، ويَبرأ ويعودُ إلى أحسنِ ما كانَ عليه إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) ساقط من ك.

(٢) أصل الكلمة فارسي هو «السَّرَق» وهو الشقة من الحرير.

(٣) وفي س وكان ونو: من الحشيش.

(٤) وفي نو: أو القضب.

(٥) وفي ك: الذي.

(٦) وفي ك و س: الحافرين.. وكذا كل مثنى في الصفحة.

(٧) ساقطة من م و س.

(٨) وفي ك: من.

(٩) ساقطة من م.

(١٠) في م وس ونو: بتحشين.

(١١) وفي سائر النسخ: تقوَّت.

(١٢) ساقطة من م. وفي س: حوافره، وفي نو: حافراه.

(١٣) كذا الصواب. وفي نو وس: نعلين أنطاكية المذكورة. وفي كان: نعل أنطاكية المذكورة.

وقد يقعُ الحمُرُ في أضراسِ الدابة

علامتُه : أن يرى لِثَةَ الدابةِ وارمةً، وأضراسَها تضطربُ اضطراباً يسيراً، وتمتنعُ من[1] الأكلِ والحَسيك لأجل ذلك، وتغمضُ عينيها دائماً من وجعِ أضراسِها .

علاجُها منه[2] : أن يؤخَذَ[3] ستةُ أرطالِ ماءٍ وخمسةُ أساتيرَ[4] سكرٍ أبيضَ، والإستارُ ستةُ دراهمَ، وثلاثٌ وثلاثونَ[5] تمرةَ من التَّمرِ الهنديِّ، وقدرُ جوزةٍ من الملح الأسود، ومن الدَّواءِ[6] الذي يُسَمى بالفارسيةِ[7] سِيسُم[8] مثقالين[9] . تدقُّ هذه الأدويةُ، ثم تطرحُ في قدرٍ نظيفٍ . وتُطبخُ حتى تَصيرَ إلى أربعةِ أرطالٍ أو ثلاثةٍ، وهو أجودُ، ثم يُصَفَّى ويُبردُ ساعة . وتُوجَرُ بهِ[10] الدابةُ .

ويؤخَذ من بعضِ[11] ثُفله[12] شيء يسيرٌ، ويُمْعكُ به[13] حولَ أضراسِ[14] الدابةِ، ثم تُسَيَّرُ تَسييراً لطيفاً . فإنَّها تَبرأ منه (إنْ شاء الله تعالى)[15] . [٣٢ /أ]

---

(١) ساقطة من ك .

(٢) منه ساقطة من س وكان، وفي نو : علاجه منه .

(٣) وفي س وكان : يأخذ .

(٤) الإستار : كلمة فارسية معربة، أصلها « چَهار » بمعنى الأربعة . واستخدمها العرب بعد تعريبها : رابع أربعة، ورابع القوم : إستارهم . واستخدمت في المجال العلمي بمعنى أربعة مثاقيل ونصف (اللسان - معجم المعربات) .

(٥) في ف و ك : وثلاثين . وفي م و س : ثلثان وثلاثين .

(٦) في ك : الدوى .

(٧) ساقطة من م .

(٨) ليس في الفارسية لفظ كهذا، ولعله يقصد سمسم .

(٩) وفي س : مقالين .

(١٠) توجَّرَ الدواءَ : بلعه شيئاً بعد شيء .

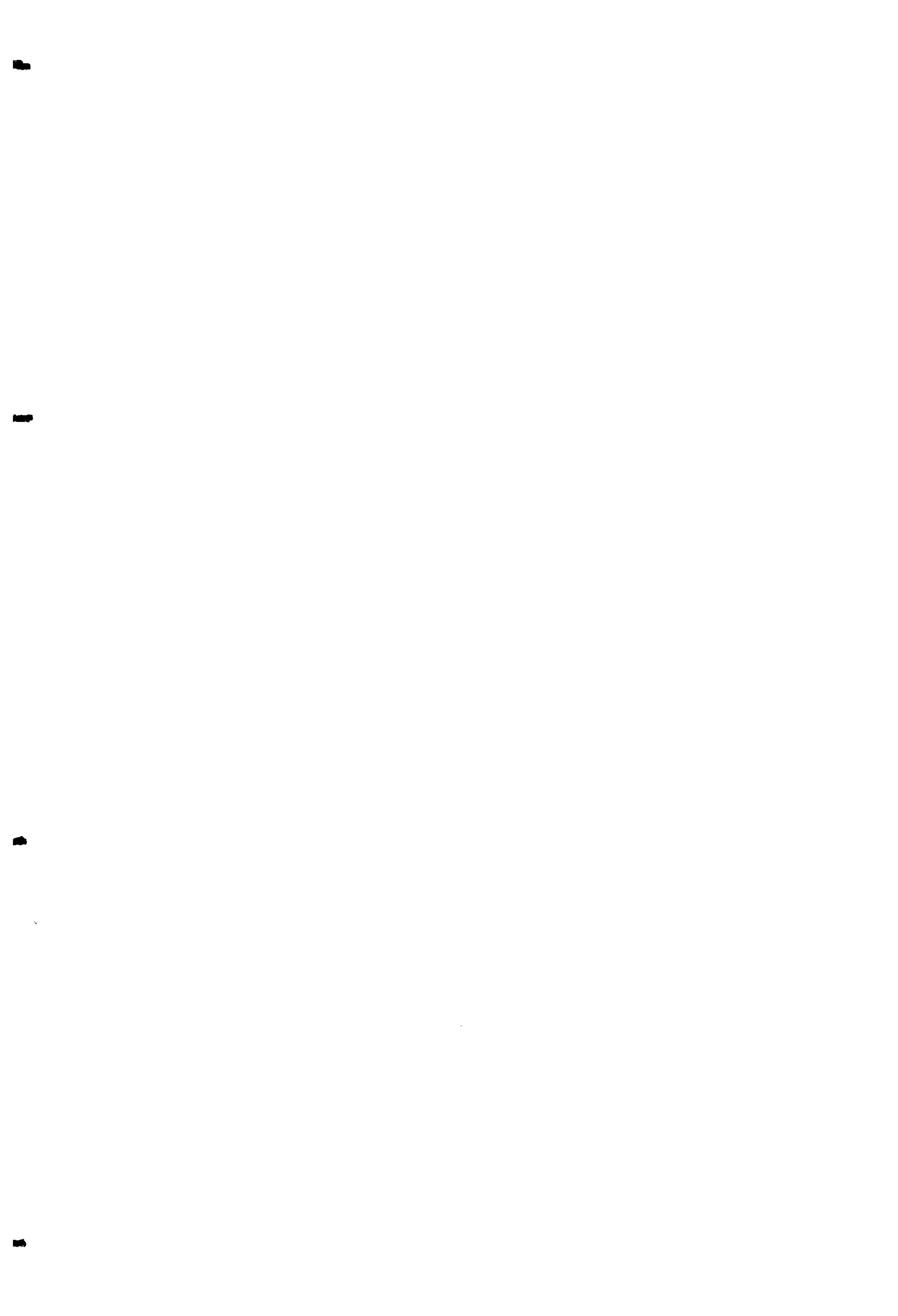
(١١) ساقطة من م .

(١٢) الثفل : ما يستقر في أسفل الشيء من كدرة .

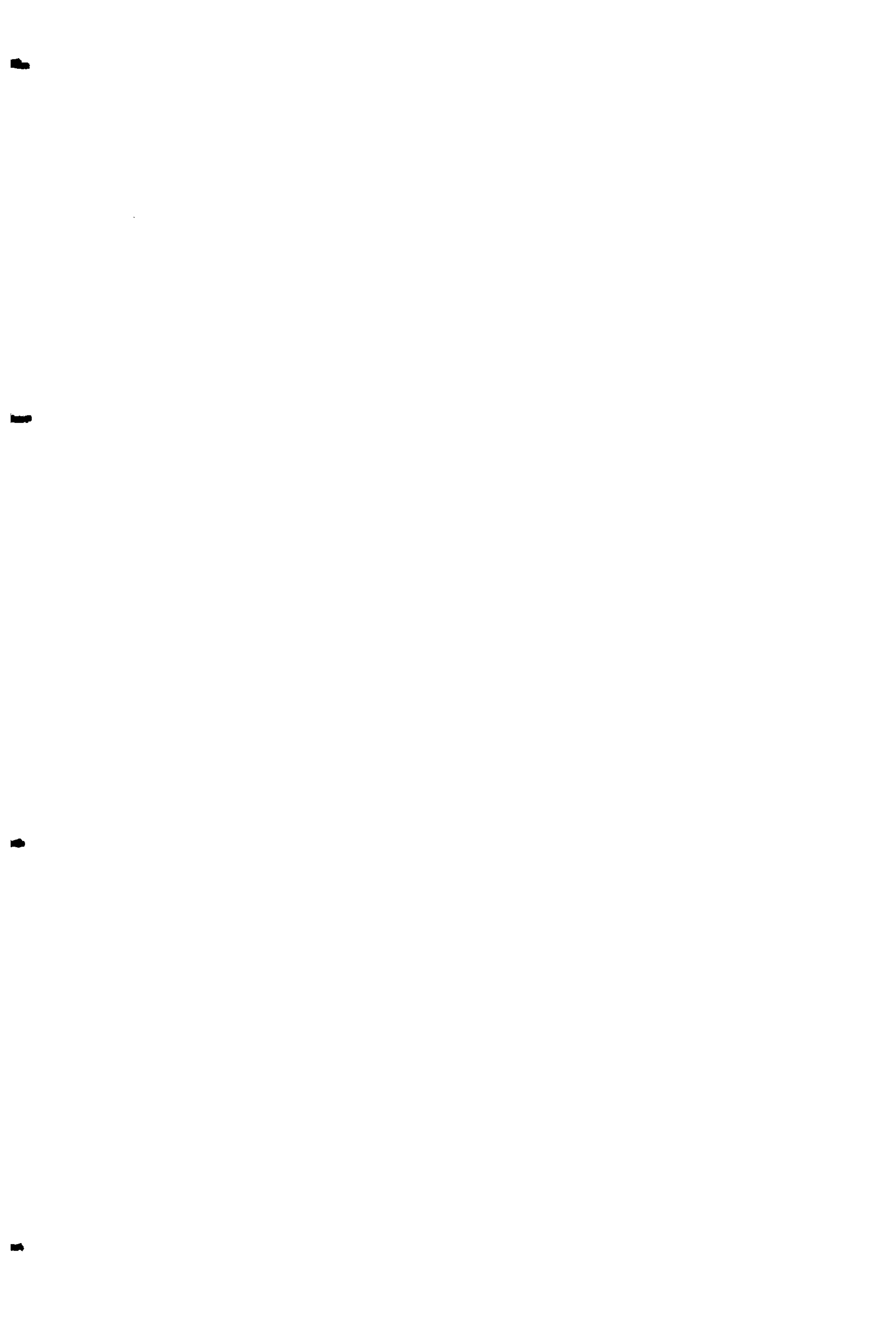
(١٣) يمعك : يدلك .

(١٤) وفي ك : الأضراس .

(١٥) ساقطة من س ونو .



الباب الرابع عشر



في ذكر مرضِ الخنازير[١]

وسببها، وعلامَتِها، وعلاجها

وهو أن يطلُعَ في رقبةِ الفرس خنازيرُ مثل حبِّ اللِّيم[٢].

سببها: طلوعُ حادثٍ يتصرَّفُ في جسدِ الفرسِ. وهو أن يأكُلَ أمَّ قرافٍ[٣] بينَ الحشيشِ الأخضرِ صغيرةً، فتثورُ عليه[٤] ذلك من أكلها أو ماشاكَلَها.

علامتها: أن تطلُعَ في رقبته عند الأذنِ إلى سائر الرقبةِ خنازيرُ مثلُ حبِّ الليم الصغارِ أو النَّبَقَة[٥] الكبيرة. وتسمِّيه العربُ اللَّوِّي[٦]. فيمرضُ منها الفرسُ ويتعبُ. وإنْ لم[٧] يتدارَكْ علاجُها[٨] تولَّدَمنها شيء كثير[٩]، حى يَعُمَّ سائرَ جسده.

علاجها: أن يُفْتَقَ عليها بالموسَى الحادَّة[١٠]، ويقشَرَ الجلدُ عنها [حتى][١١] تَبينَ[١٢] له. ويتناولُها بخطافٍ حادِّ الرأس برفقٍ حتى يَسْتوفِيَهَا[١٣] إنْ كانت واحدةً أو اثنتينِ أو أكثرَ. ثم

---

(١) الخنازير: غدد صلبة تكون غالباً في الرقبة، ويظهر على سطحها درن شبيه بالعقد.

(٢) ليم: الليمون، وأصل الكلمة من غير نون.

(٣) أم قراف: حشرة مؤذية. وفي س ونو: قران.

(٤) وفي نو: عليها.

(٥) النبق (وبكسر فسكون): حمل شجر السدر.

(٦) اللوي: شجرة تُنبت حبالاً، وفي أطرافها ورق مدور. وفي س: اللوى.

(٧) ساقطة من س.

(٨) وفي م: بالعلاج.

(٩) وفي معظم النسخ: شيئاً كثيراً.

(١٠) وفي معظم النسخ: بالموس الحاد.

(١١) إضافة من: ك و م ونو وكان.

(١٢) وفي ك ونو: تبان.

(١٣) وفي س: يستوفها.

يُحْشَى في إِثْرِها الـمُرُّ والهُـرْدُ[1] المدقـوقـان[2]. (وكلمـا سـال منهـا قـيحٌ أزاله، وذرَّ عليـه المرد والهـرد)[3] مـراراً حـتى يـطلُعَ اللحـمُ ويسـتـريحَ. فـإنْ خـرجَ منـهـا دم يأخـذُ[4] السِّـدْرَ المدقـوقَ، فـيحشـوهُ[5] في موضعِ خروجِ الدَّم من بعضهـا أو كُلِّهـا، فـهو ينقطِعُ. ولايزالُ كذلك حتى يَبرأ، ويطلُعَ اللحـمُ، ويُتعـاهَدُ بالمسحِ [٣٢ /ب] اللطيفِ والسـراجِ، حتى يـطلُعَ شعرُ تلك المواضعِ، إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) الهرد: عروق لها صبغ أصفر يصبغ به.

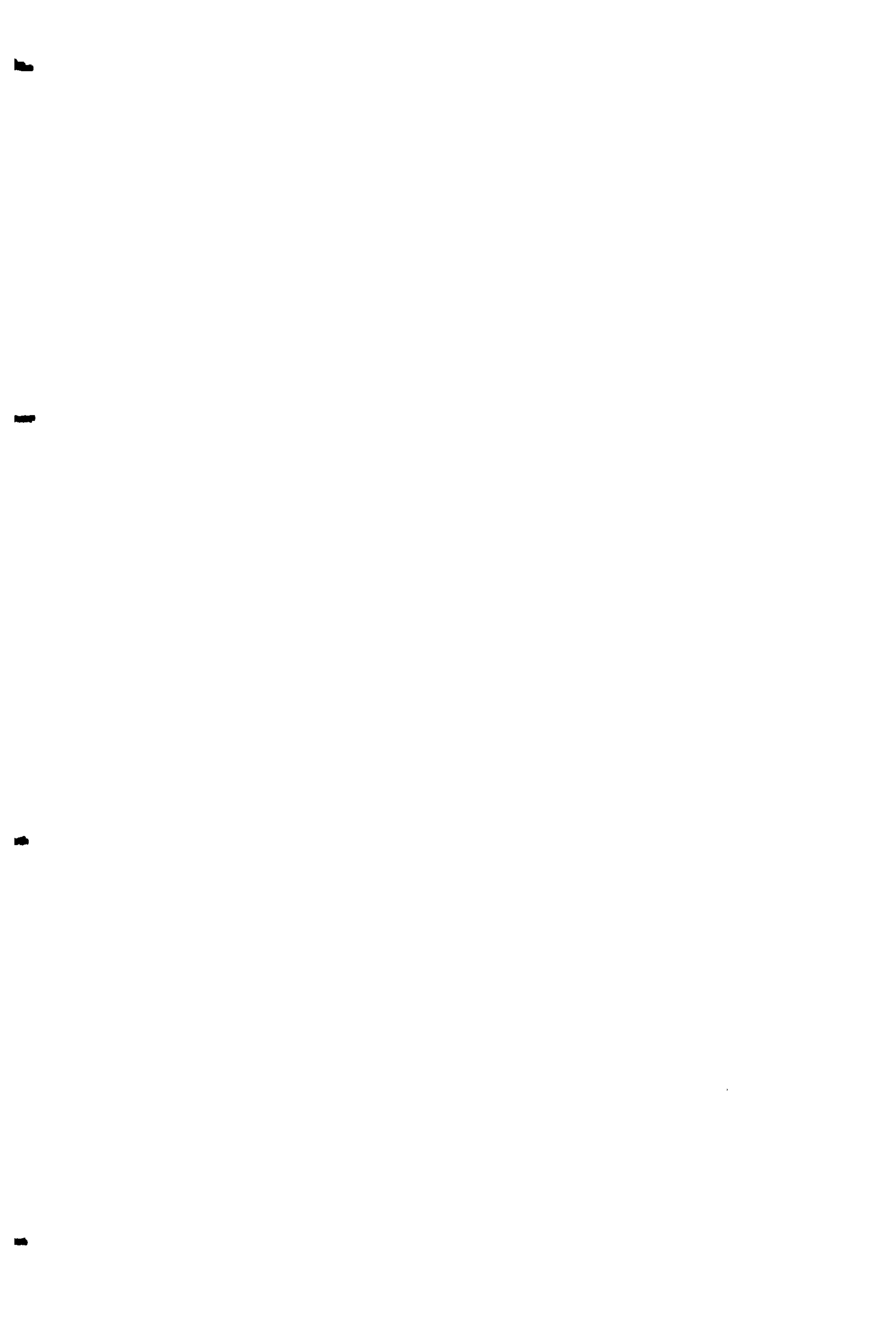
(٢) وفي معظم النسخ: المدقوقين، ومثله كثير.

(٣) ساقط من م وكان.

(٤) وفي س: فيأخذ.

(٥) وفي س: فيحشيه، وفي ك: فيحشه، وفي ف: يحشيه.

الباب الخامس عشر



في ذكرِ مرضِ الانتشار[١]

وعلامته، وسببِه، وعلاجِه

وهو أنْ تغلُظَ يدُ[٢] الفرسِ وعصبُه.

سببُه: من مَشْيه في الرَّمل أو الترابِ، وقد يحدُثُ عليه ذلك[٣].

علامتُه: أن تغلُظَ عصبةُ[٤] رجليهِ أو يديهِ أو بعضِهما، ويعرُجَ منها ويتألّم.

علاجُه: أن يَفْصِدَ في صدرهِ عرقاً واحداً منَ العروقِ المعتادةِ للفصادِ. فإذا خرجَ الدمُ يُلْقَى[٥] إلى إناءٍ فوقَ أشراسٍ[٦] قد دُقَّ ناعماً. ويُخرجُ من الدمِ قدرَ رطلٍ مصري. ثم يَخلطُ الدمَ معَ الأشراس. ثم يَعملُ فتائلَ[٧] من خرقةٍ؛ اثنتينِ كباراً عراضاً، ويلزقُ عليهما[٨] ذلك الدمَ والأشراسَ ويربُطُهما على موضعِ الانتشارِ بخيطٍ ربطاً قوياً متوسطاً، وهو يُلزَقُ من نفسهِ. ويُقيمُ اللزقةَ على الدابَّة ثلاثةَ أيام. فإذا أراد[٩] حلَّها قطرَ عليها الماءَ الحارَّ الساخن[١٠] حتى ترتخيَ الفتائلُ رِخواً[١١] كاملاً. ثمَّ يجذبُها قليلاً قليلاً لئلا يُجْذَبَ [بعضُ][١٢] العصبِ معها؛ فيحدُثَ منه

---

(١) الانتشار: انتفاخ في العصب من الإتعاب. والعصب الذي ينتشر هو العجاية. وتحرك الشظاة كانتشار العصب (المخصص).

(٢) وفي ك وس ونو: يدي.

(٣) لم تذكر النسخ كلمتي «مِن التضميد» هنا، نقلناها من الجواد: ١٥٤، وهي مناسبة.

(٤) وفي نو: عصب.

(٥) وفي ك: يلتقي، وفي ف: فيتلقى، وفي م: فيلقى. ولعلها كما ذكرنا.

(٦) واحدها الشِّرْس، وهو نبات جبلي مجهول له شوك أصفر.

(٧) وفي ك: فتائلاً.

(٨) وفي س ونو: عليها.

(٩) ساقطة من ك.

(١٠) وفي معظم النسخ: السخن.

(١١) يقال: رخيَ رخاً ورِخوة، ورخُوَ رَخاوة.

(١٢) إضافة من س، وهي مناسبة.

حادث. فإذا[1] برئ وإلا أخَذَ ملحاً مأربياً[2]، وأذابَه [٣٣ /أ] بقليل ماءٍ حتى يكونَ ثخيناً. ثم يلفُّه بخرقَةٍ رفيعةٍ، ثم يلزُقُه على المواضع[3]، كما تقدَّمَ ذكرُه. ويقيمُ اللزقةَ ثلاثة أيامٍ، فإنها تَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى؛ فإنَّ ذلك مجرَّب.

فإنْ برئ[4]، وإلا فيؤخَذُ منَ الطينِ الحُرِّ[5]، ويُعْجَنُ بملحٍ كثيرٍ، ثم يطيَّنُ به العصبُ موضعُ الألمِ، ويربُطُه بخرقةٍ ويدعُهُ حتى يجفَّ. ثم يفتحُ الخرقةَ، والترابُ يتناثَرُ من نفسهِ. فإنْ برىء وإلا أعادَه[6] ثانيةً وثالثةً، فإنه يَبرأ [إن شاء الله تعالى][7].

---

(١) وفي س ونو وكان: فإن.

(٢) نسبة إلى سدِّ مأرب في اليمن.

(٣) وفي س ونو وكان : الموضع.

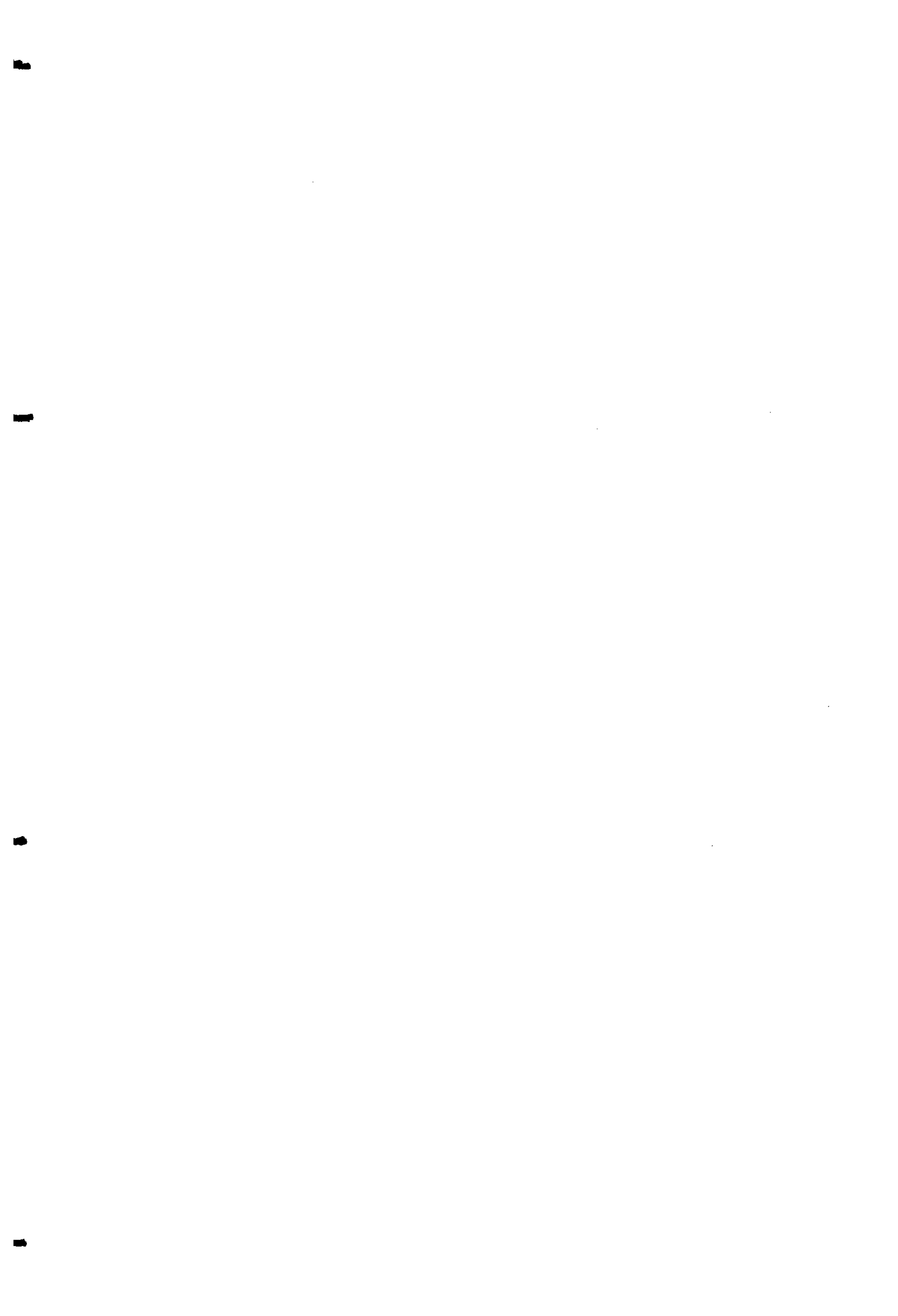
(٤) ساقطتان من س.

(٥) وفي ك: الحرملي.

(٦) وفي ك: عاده.

(٧) إضافة من ك وم ونو.

الباب السادس عشر



في ذكر مرضِ السَّرطان(١)
وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يكونَ في اليدينِ أو الرجلينِ في المَشْعَر في مقدَّمِ الحافر.

سببُه: ماء ينصَبُّ إليها منَ العروقِ، أو صدمة من حجرٍ أو سواها.

علامتُه: أن يُرى في يديهِ أو رجليه أو [في](٢) نتوءٍ(٣) (زائدٍ(٤) عندَ المَشْعر. وإذا لُمِسَ باليدِ آلمَ الفرسَ. وهو يزدادُ نتوءاً)(٥)، ويعرجُ منهُ الفرسُ إنْ لم(٦) يُتَدارك بالعلاج.

علاجُه: في بَدْوِ خروجهِ أن يأخُذَ مبْضَعاً، (فيشُقَّ عليه شَقّاً صغيراً، ثم يُدْرِج، في إثر المِبْضع بعدَ خروجه، مسلَّةً)(٧) حتى تبلُغَ المسلَّةُ موضعَ الماء. وتكونُ المسلةُ قد أُحْميت على النار قليلاً. فحينَ تحصلُ المسلَّةُ في ذلك المكانِ معَ حرارتها يذوبُ ذلك الماءُ، فيخرُجُ في إثرها جميعُه، ثم يجذبُ ما بقيَ منه. فإذا قد تنظّفَ أخَذَ قطعةً من زفتٍ، وأذابَها بقليلِ [٣٣ /ب] شمعٍ أصفر. ثم يلزقُه على الموضعِ المجروح، ويُمْسكُه بالمَشاقِّ(٨)، وإلا الصوفِ الأبيضِ. فإذا أرادَ حلَّه قَطَرَ عليه السَّليطَ الفاترَ، فإنه يَبرأ. (فإنْ لم يَبرأ بذلك)(٩)، وإلا فيأخُذُ(١٠) من الذَّراريح(١١)، وهو ذبابٌ

(١) السرطان: داء يأخذ في الرسغ فتيبَس عروق الرسغ حتى يقلب حافره (المخصص).

(٢) إضافة من س وكان ونو.

(٣) وفي ف و ك: نتواً زائداً، وفي نو: نبو، وفي كان: تبوءاً. ويتكرر في الباب.

(٤) ساقطة من ك.

(٥) ساقط من س ونو.

(٦) ساقطة من س.

(٧) ساقط من نو.

(٨) المِشْقة والمشاقة: القطعة من القطن ونحوه.

(٩) ساقط من ف.

(١٠) وفي س: فيؤخذ، وفي نو: فليأخذ.

(١١) الذَّراريح: واحدها الذرّاح والذرّوح... وهو جنس من الحشرات الغُمدية الجناح المتعددة المفاصل، وقلَّ استعمال المفرد وشاع استعمال الجمع.

صغيرٌ مثلُ النحل، وهي معروفةُ، قدرَ عشرةٍ أو خمسَ عشرةَ، فَيغْليها[١] بالزيتِ. ولا تُمسَكُ باليد؛ فإنها سُمّ. بل يُقَلِّبُها بريشةٍ أو عودٍ، فإذا غليَتْ[٢] وخرجَتْ[٣] منها خاصِّيَّتُها إلى الزيتِ دَهَن به موضعَ السرطان، فإنه يبرأ إنْ شاء الله تعالى.

وإذا تقوَّى السرطانُ، وغفِلَ عنه (وعن علاجه)[٤] يُكْوَى بالنار[٥] بمَكْوى الحديد الذي تقدَّمَ ذكرُه في باب[٦] جَرْدِ العظم خَطَراً على الموضع في عُرْض السَّرطان وعُرْض الرجلِ كيّاً لطيفاً هذا صورتُه |||| فإنَّه يَبرأ برءاً كاملاً إن شاء الله.

---

(١) وفي ك: فيغلها.

(٢) وفي م وكان: غلت.

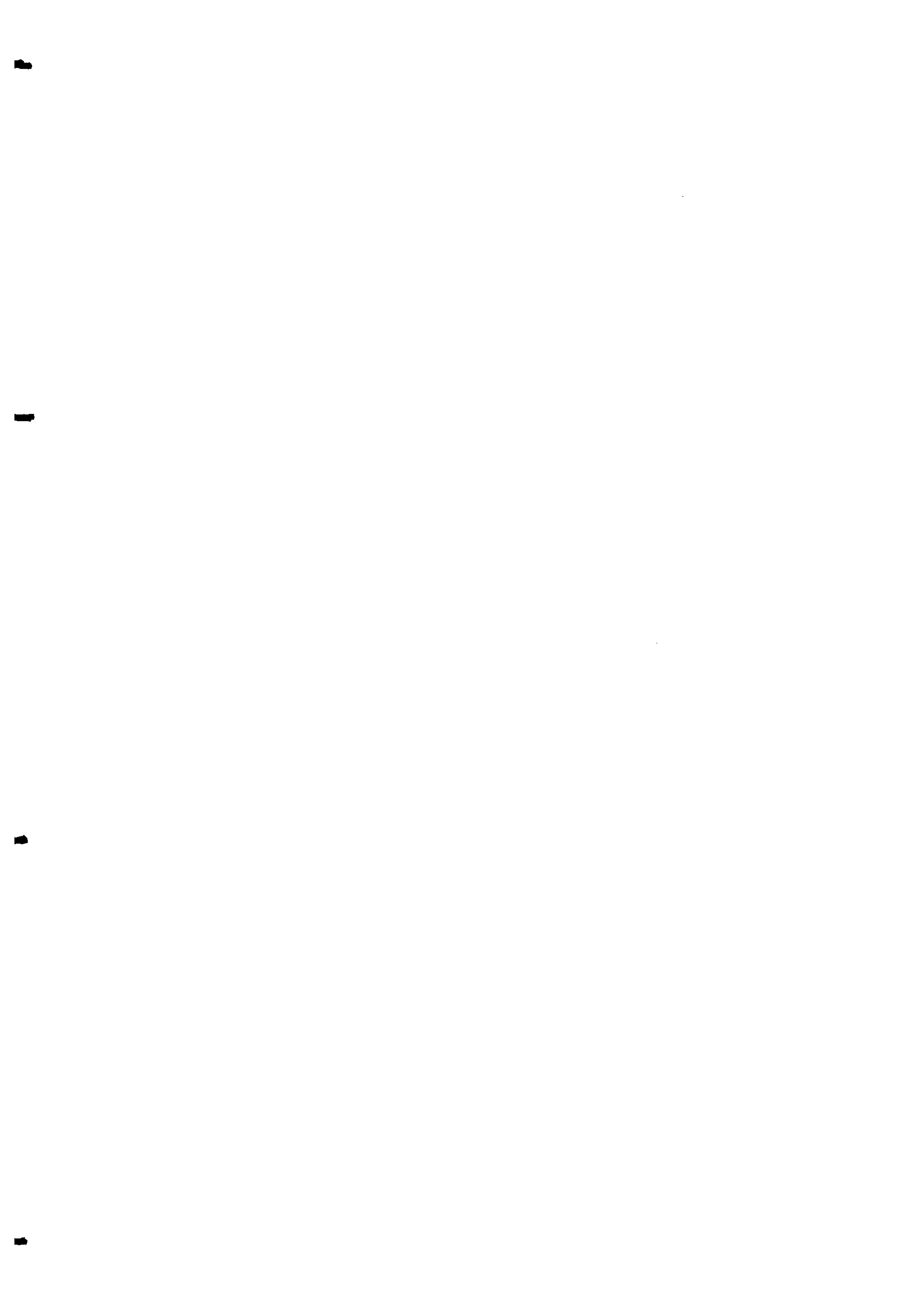
(٣) وفي س وكان ونو: وخرج.

(٤) ساقط من م.

(٥) ساقط من ك.

(٦) ساقط من م.

الباب السابع عشر



في ذكر مرض الخلد الطيار - وهو الجذام - للخيل

وسببه، وعلامته، وعلاجه

هو أن يصيبَ الفرسَ ورامٌ في الرِّجلين واليدينِ والخَاصي.

سببُه: حادثٌ يحدثُ عليه.

علامتُه: يطلعُ فيه حبوبٌ مثلُ حبِّ الكينِ، فَيُمِدُّ[1] ويُقَيِّح. فإنْ لم يُتَدارك بالعلاج وإلا طارَ في جميع[2] جسدِه، وصعُبَ علاجُه وتلافيه.

علاجُه: أن يَقْضيَ على الأمِّ الطالعة أولاً، ثم يُخرجُها، ثم يرجعُ إلى الطَّلْعْ الأخير فيَفْقَعُ[3] الجميعَ؛ منه ما كان يتفقَّعُ، وما حسُنَ إخراجُه كالأولى أخرجَه. ثم يُخرج ما فيها من المِدَّة [٣٤ /أ] والقَيْح. ثم يأخذُ مسماراً مُفَلَّساً على هذا الشكلِ عريضاً مدوَّرَ الرأس مفتوحَه، فيُحْمَى على النار حتى[4] يحمَرَّ، ثم يرفعُ بنصابٍ من خشبٍ أو سِواهُ. وتُكوى الأمُّ أولاً حتى تنفضجَ. ثم يَثْني[5] الباقي[6] جميعاً كيّاً مُشْبعاً.

ثم يَطلي في إثرِ الكيِّ[7] موضعَ أثرِ الحبوبِ بالحبَّة[8] السوداءِ المسحوقَةِ والوَدَك[9] بعدَ الكيِّ مرةً أو مرتينِ حتى ينبتَ شعرُه. وكلما طلعَ فيه شيء من هذه فعلَ[10] به كما ذكرنا. ولا يتركُ شيئاً من القَيْح يسيلُ على جسدِه، فيُعْديه ذلك، ويطيرُ في جسده.

---

(١) يمدُّ: يقيِّحُ، والمِدَّة: القيح.

(٢) وفي م و س وكان ونو: سائر، وفي كان: في سائر جسده جميعه.

(٣) يفقع: يشق.

(٤) وفي ك: إلى أن.

(٥) يثني: يعطف ويطوي. وكان حقه أن يقول: يثني على الباقي.

(٦) وفي م ونو وكان وس: بالباقين.

(٧) وفي س وكان: المكوى.

(٨) وفي ف و ك وس ونو: بحبة.

(٩) الودك: الدسم من اللحم والشحم (القاموس المحيط). وساقطة من م.

(١٠) في النسخ: فيفعل، ولعلها كما ذكرنا.

ويُتـعـاهَدُ بالمسْح في كلِّ وقتٍ، ويُسْعط في إثرِ الكيِّ من السَّمْن الطيبِ رطلينِ ونِصفاً[1]؛ يُسْكب[2] إلى فيهِ بنصابِ السَّعوط. ثم يُرفع رأسُه ساعةً زمنيةً، ثم يسَّيرُ مثلَها، ويُطْعَم الحشيشَ اليابسَ. ويقطعُ عنه الحسيكُ ليلةً أو ليلتين، حتى يدورَ السمنُ في جوفهِ. وليكُنْ سائسُه يتفقَّدُه[3] بالمسحِ والسِّراجِ ليرجعَ إليه رونقُه الأولُ، ويَبرأ برءاً كاملاً إن شاء الله تعالى.

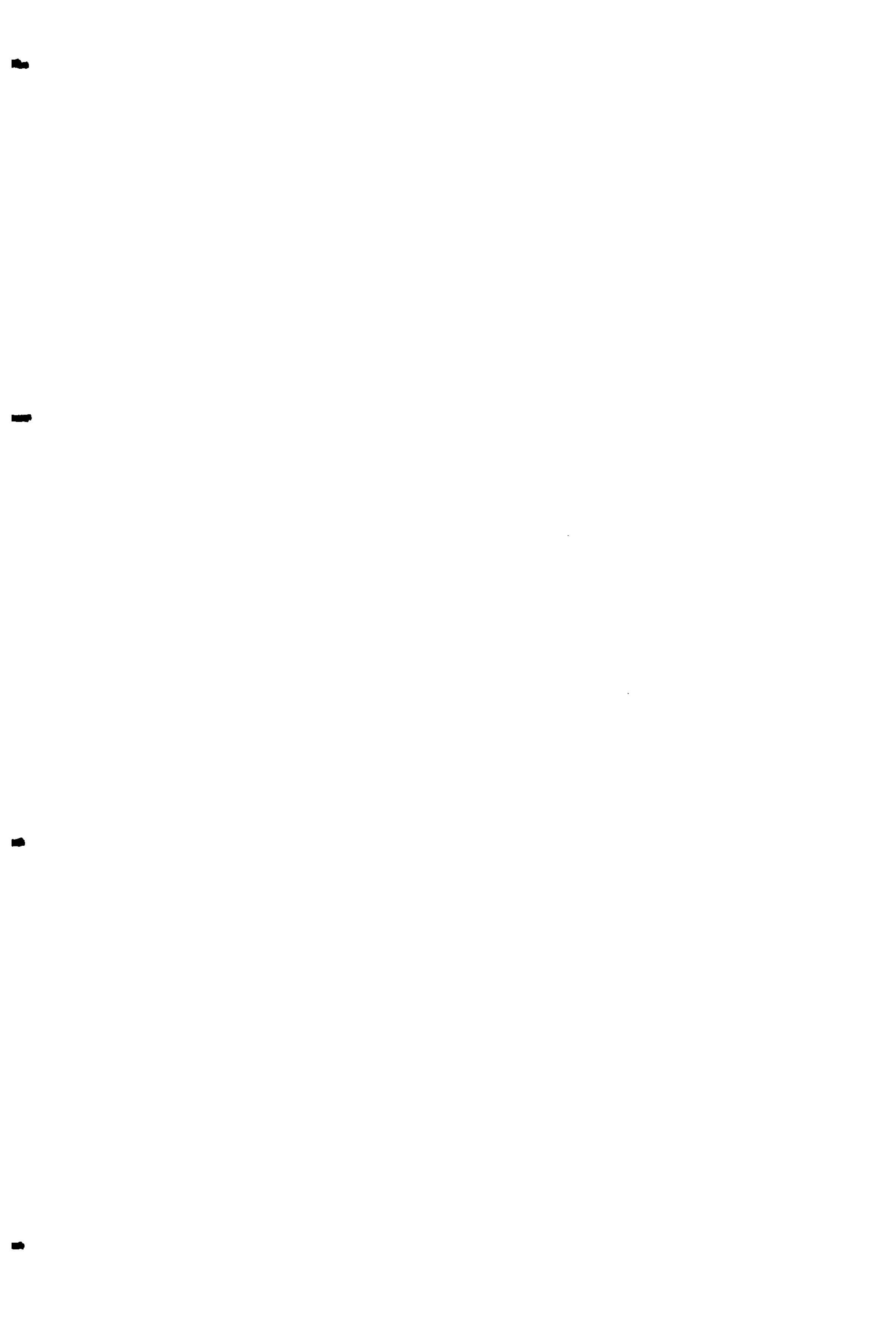
---

(١) وفي س ونو: نصف.

(٢) وفي س: ويسكب.

(٣) وفي س ونو: يفتقده.

الباب الثامن عشر



في مرض الفَرْك[1] والخَلْع والعِراج[2]

والعَسَف في الرجل، وأسبابها، وعلاماتها، وعلاجاتها

أما الفَرْكُ[3] فهو أن تتعطَّلَ يدُ الفرسِ أو الدابَّة، والخَلَعُ كذلك، فيعرجُ من ذلك ويتألَّم.

سببُه: أن تنزِلَ (يدُ الفرس)[4] في حُجرٍ أو حُفْرة أو بينَ حَجرين[5]، فينزَعُها بقوةٍ فتنفرِكُ[6] يدُه أو رجلُه.

علامتُه: ما تقدَّم ذكرُه من التَّعطيل والعِراج وانكسارِ (نَفْس الفرسِ)[7].

علاجُه: أن يُشَقَّ موضعُ الألم؛ الكتفُ [٣٤ /ب] أو غيرُه، حيث كانَ الألمُ، وأكثرُ ما يكونُ في الكتفِ أو الوَرِك- شَقّاً رقيقاً، بحيثُ تدخُلُ فيه قصبةٌ ويَمْتلىء منها. وتكونُ القصبةُ[8] جوفاءَ. ثم لايزالُ ينفُخُ في القصبةِ حتى يمتلىء موضعُ الألم هَواءً[9].

ويكونُ الصانعُ كلما نفخَ في ذلك الموضع جذبَ الجلدَ إليه جَذْباً قوياً. وكُلما انقطَعَ نَفَسُه سَدَّ[10] رأسَ القصبةِ بإصبعه لئلا يخرُجَ الهواءُ. فإذا قد امتلأَ الموضعُ ريحاً أخذَ من النِّفْط الحارِّ قَفْلتين أو ثلاثاً، ويكونُ عندَه مَكْوًى مُعَدٌّ[11] في النارِ. فَيُخْرِج القصبةَ على الفَوْر، ويدرجُ في

---

(١) الفرك: انخلاع المفصل. وهي ك ونو: البرك، وفي س وف : الترك.

(٢) ساقطة من م وكان.

(٣) ساقطة من ف.

(٤) وفي م: الفرس بيدها. وفي كان: أن تنزل الفرس أو الدابة بيدها.

(٥) وفي بعض النسخ: حجرتين.

(٦) تنفرك: تسترخي وتميل. وفي ك: حتى تنفرك.

(٧) وفي م وس وكان ونو: النفس، بإسقاط « الفرس ».

(٨) وفي س وكان ونو: قصبة.

(٩) وفي ك: هوى، وساقطة من نو.

(١٠) وفي س: وسدَّ.

(١١) وفي ك : معد ، وفي سائر النسخ: معداً . ولعلها كما ذكرنا.

إثرها المَكْوَى (المذكورَ في بابِ جَرْدِ العظم. ويكونُ حدُّ المكوى)[1] رأسَ الجلد، بحيث لا يبلغُ المكوى إلى اللحم الداخل، بل يكونُ مُعلقاً في يدِ الصانع، قريباً من الشقِّ، وهو حارٌّ جداً. فيسكُبُ[2] النِّفْطَ فوقَ المكوى شيئاً بعدَ شيء. والنفطُ ينحدرُ إلى الشقِّ حاراً من حرارةِ المكوى، ويُتْرك على اللحم حتى يفرُغَ النفطُ. ثم يبرِّحُ[3] الموضعَ بالمِبْضَع. ومعنى التَّبريح أن يضربَ الموضعَ برأس المِبْضع قليلاً قليلاً فوقَ الجلد بموضعِ الألم، حتى يخرُجَ منه الدمُ. فإذا خرجَ منه الدمُ عركَهُ بملحٍ جريشٍ عَركاً جيداً، ثم يتركُه ثلاثةَ أيامٍ حتى يُمِدَّ[4].

ثم يعملُ له منشارين[5] من شعرِ الفرسِ على مثل [٣٥ /أ] صورةِ الحبلِ المفتول؛ كلُّ منشارٍ على حِدَةٍ[6]. ويكونُ مفتولاً فتلاً قوياً. ويكونُ حجمُه متوسطاً (لا بالغليظ ولا بالدقيق)[7]. فيأخذُ المنشارَ الأولَ فيدرُجُه تحتَ الجلد بمسلَّةٍ بعد أن يثقُبَ لها[8] قبلَ دخولها وخروجها طولاً في موضعِ الألم، ويكونُ تحتَ الجلدِ قدرَ شبرٍ وكفٍّ. ثم يدرجُ الآخَرَ عَرضاً في الموضعِ تحتَ الخيطِ الأول بالنِّصف منه، ويُدخله تحتَ الجلدِ بقدرِ ما دخلَ من الخيط الأول. وهذه صورتُهما[9](+)، إلا أنهما مُنْفصلان[10] عن بعضِهما بعضاً[11]. فيجذبُ الخيطَ كجذبِ المنشارِ الذي هو في طولِ الموضع، فيخرجُ منه القيحُ واللحمُ الفاسد. ثم يجذبُ الخيطَ الآخر العرضيَّ، فيخرجُ منه كما خرجَ من الأول؛ هذا بعدَ ثلاثةِ أيام من يومِ التَّبريح.

---

(١) ساقط من س.

(٢) وفي سائر النسخ : فينقط.

(٣) يبرِّح المكان: يزيله عنه.

(٤) يمدّ : يخرج القيح.

(٥) يريد بالمنشارين : خيطين يعملان كمنشارين.

(٦) وفي ف و م وس: وحده.

(٧) وفي م وكان : بين الغلظ والقوة.

(٨) وفي النسخ : له ، كذا مابعدها، والحديث عن المسلة.

(٩) وفي ف وك : صورته.

(١٠) وفي س ونو: منفصلين.

(١١) وفي ف و ك ونو وس: بعض. وفي كان : من بعض.

ثم يأخذُ القطرانَ والسَّليطَ[1] الحارَّيْن، فينقطُ منهما على موضع الألم بخرقةٍ بعد أنْ تُحَمَّى الخرقةُ، (حتى لا يبردَ السليطُ والقطرانُ. ثم يأخذُ الخرقةَ)[2] التي هي أثرُ السليطِ والقطران، فيحرقُها حتى تشتعلَ بالنارِ، ويطلُعَ لها لهبٌ. فيلوِّح بها على الموضعِ صاعداً وهابطاً، وعرضاً وطولاً. يفعلُ ذلك أياماً ما دامَ القيحُ والمِدُّ يخرجان[3] منه، حتى يخرجَ الدمُ صافياً.

ثم يُداوَمُ عليه بتقطيرِ القطرانِ والسليط الحارَّين وتلويح النار [٣٥ /ب] حى يَبرأ إن شاء الله تعالى. ثم يُعاهَدُ بالتَّسيير[4] والقيامِ بهِ والعلفِ الطيبِ والمسحِ والسِّراجِ حتى يستريحَ، ويعودَ إلى ما كانَ عليه من الراحة إنْ شاء الله تعالى.

وإذا وقعَ بالدَّابة عُراجٌ[5]، وسببُه إما مِن عصرةٍ، أو يصدمُها حجرٌ[6] في وجه الحافرِ، أو[7] تنعسفُ[8] رجلُها. وعلامتُه[9]: أن ترفعَ الدابةُ رجلَها أو يدَها[10] وتعرُجَ بها[11]، فلا تضعُها (إلا بكُلْفةٍ)[12].

العلاجُ[13]: يُدْهن أولاً من رأسِ الكتفِ إلى شعرِ الحافرِ بسليطٍ أو بسمنٍ[14] عتيق.

---

(١) وفي كان: السليط.

(٢) ساقطة من بعض النسخ.

(٣) وفي ف وك ونو وس: يخرج.

(٤) التسيير: جعله يسير.

(٥) وفي م و ف: عرج.

(٦) وفي كان وم: صدمه بحجر.

(٧) ساقطة من م.

(٨) وفي م وكان: تنسعف. تنعسف: تميل وتنحرف.

(٩) وفي م ون ونو: العلامة، وفي كان: علامته، وفي س: وعلامتها.

(١٠) وفي س: يديها.

(١١) ساقطة من س ونو وكان.

(١٢) ساقط من م وكان.

(١٣) وفي كان: علاجه.

(١٤) وفي س: سمن.

فإن لم يتصرَّفْ[١] يُقَطَّرُ[٢] عليه بما [هذه][٣] صفته : أن يؤخَذَ زبلُ غنمٍ، وتبنٌ عتيق؛ من كلٍّ واحدٍ حفنةٌ ملءَ اليدين، حرملٌ كفّ، قشورُ النارنج كفٌّ، حنظلٌ[٤] مرضوضٌ حبتان[٥] سواءٌ كان أخضرَ أو[٦] يابساً، ثومٌ مرضوضٌ كفٌّ، يصبُّ على الجميع من الماءِ بقدرِ ما يغمرُه مرتينِ أو ثلاثاً. ويُغْلى حتى تخرُجَ خاصِّيَّتُه.

ثم يأخذُ قطعةَ صوفٍ من كساءٍ أو غيرِه، ثم يغمسُها[٧] بالماءِ الحارِّ. وتكونُ حرارتُه بقدرِ ما يلمَسُه الإنسانُ باليدِ، ويقطِّرُه عليه من رأسِ الكتف إلى الحافر. هكذا حتى يفرُغَ الماءُ جميعُه. ثم يُغَطى بجُلٍّ[٨]. ثم يزادُ على الحوائج ماءٌ آخرُ. ويُغلى اليومَ[٩] الثاني على النار. ويُفعل (بالقطرانِ والسليط)[١٠] كما تقدَّمَ [ذكرُه][١١] ثلاثةَ أيام. فإنْ كانتِ الدابةُ استراحَتْ [فذاك المرادُ][١٢]، وإلا عملَ لزقةَ زفت.

صفته[١٣]: يؤخَذُ من الزفتِ رطلٌ، ومن الشمعِ أوقيتان؛ يُذابُ بالنار. ويحترَزُ أن لا يقفَ على النار كثيراً فيحترقَ، بل يُتْرك على النار [٣٦ /أ] بقدرِ ما يذوبُ، وينزَّلُ ويُتْرك حتى يفتُرَ قليلاً

---

(١) ساقط من هنا من س.

(٢) وفي س: فينقط، وفي نو وكان : فيقطر.

(٣) إضافة من م، وفي كان: ماء هذه صفته. وإلى هنا ساقط من س.

(٤) الحنظل : نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشاً على الأرض، يشبه ورقه ورق القثاء، وثمره يستعمل في الأدوية (الجامع لمفردات الأدوية).

(٥) وفي النسخ : حبتين، على أسلوب الناسخين العامي.

(٦) وفي كان ونو : أم.

(٧) وفي س وكان ونو : يغمسه.

(٨) الجل: جلال الدابة، وهو ما يوضع على ظهرها.

(٩) وفي نو : يوم الثاني.

(١٠) وفي كان ونو : بالتقطير.

(١١) إضافة من س.

(١٢) إضافة من ك.

(١٣) وفي كان : وصفتها.

قليلاً[١] خوفَ أنْ لا تُسمطَ[٢] الدابةُ، فيتلَفَ كتفُها. ثم يأخذ عوداً، ويلفُّ على رأسه خرقةً، ويغمسُه في الزِّفت، ويضعُهُ من[٣] رأسِ الكتفِ إلى قُبالةِ الحزام حتى يلطِّخ الموضعَ جميعَه بالزفت. ثم يضعُ عليه المشاقَّ، وتقفُ اللزقةُ[٤] على المكانِ مقدارَ عشرةِ أيام أو نصفَ شهرٍ، على قدر ما تستريحُ الدابة من العُراج. فإذا استراحتْ صبَّ السليطُ على اللزقةِ. وهو يحرِّك الموضعَ، وأنتَ تعركُه قليلا قليلاً حتى تحلَّ اللزقة. فإن استراحتِ الدابةُ بهذه اللزقة، وإلا عادَ إلى مُداواة الفَرْك[٥] بالتَّبْريح المذكورِ في هذا الباب. فإنها تبرأ[٦] إن شاء الله تعالى. مجرَّب[٧].

وأما العَسَفُ في الرجل فيؤخَذ من[٨] الكَمُّون الحبّ قدرَ كفّ، ومن السَّليط ما يغمرُه، ويُغلى على النار. ويُربط الكمونُ بسليطهِ على الموْضع، وهو حارّ بقدر ما يلمسُه الإنسانُ، ويتركُه يومينِ أو ثلاثةً، فهو يبرأ إن شاء الله تعالى.[٩]

---

(١) غير مكررة في معظم النسخ.

(٢) تسمط : تسلخ.

(٣) وفي ك : على

(٤) وفي س : باللزقة. ويريد : وتوقف اللزقة.

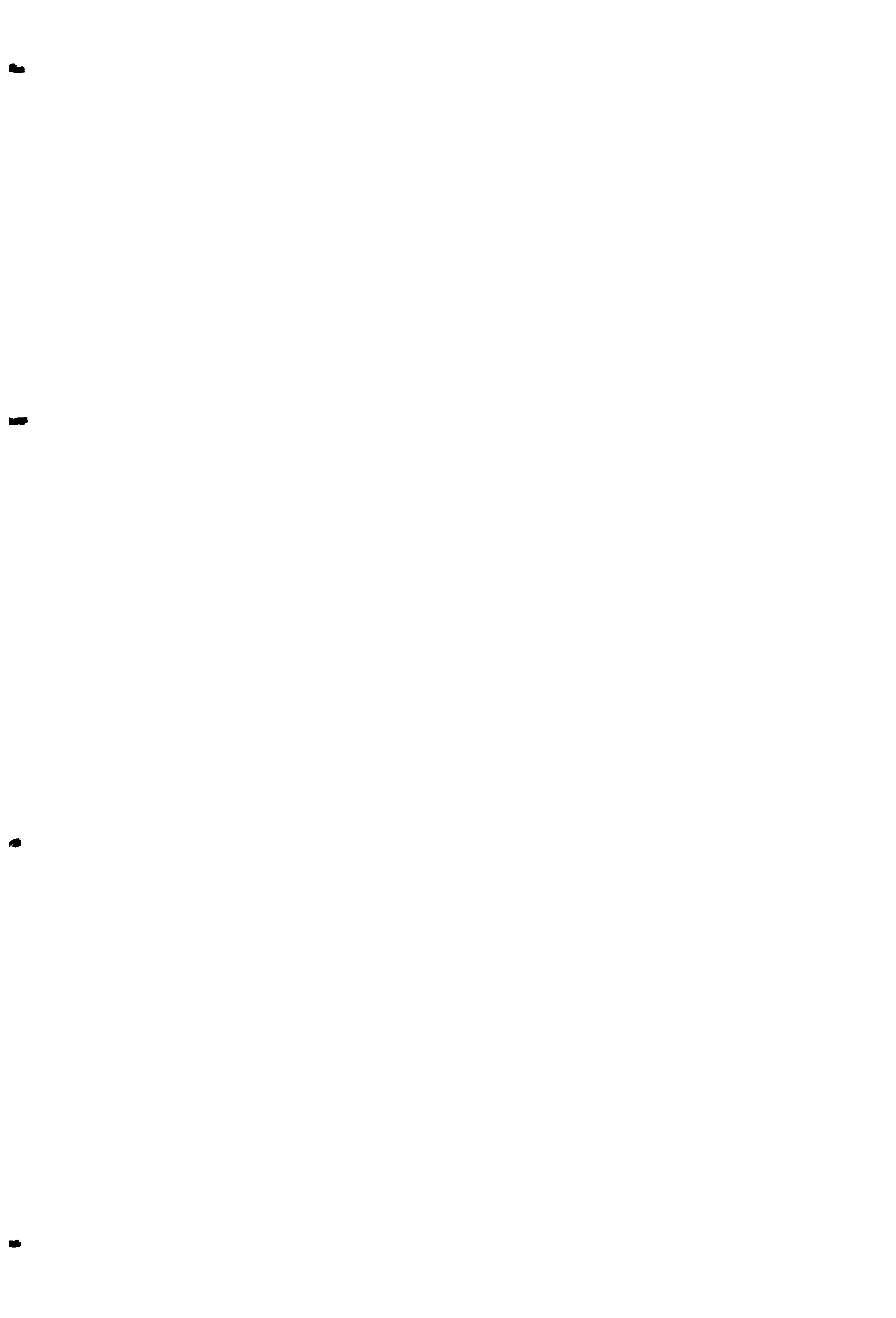
(٥) وفي نو : الترك، وفي س : البرك.

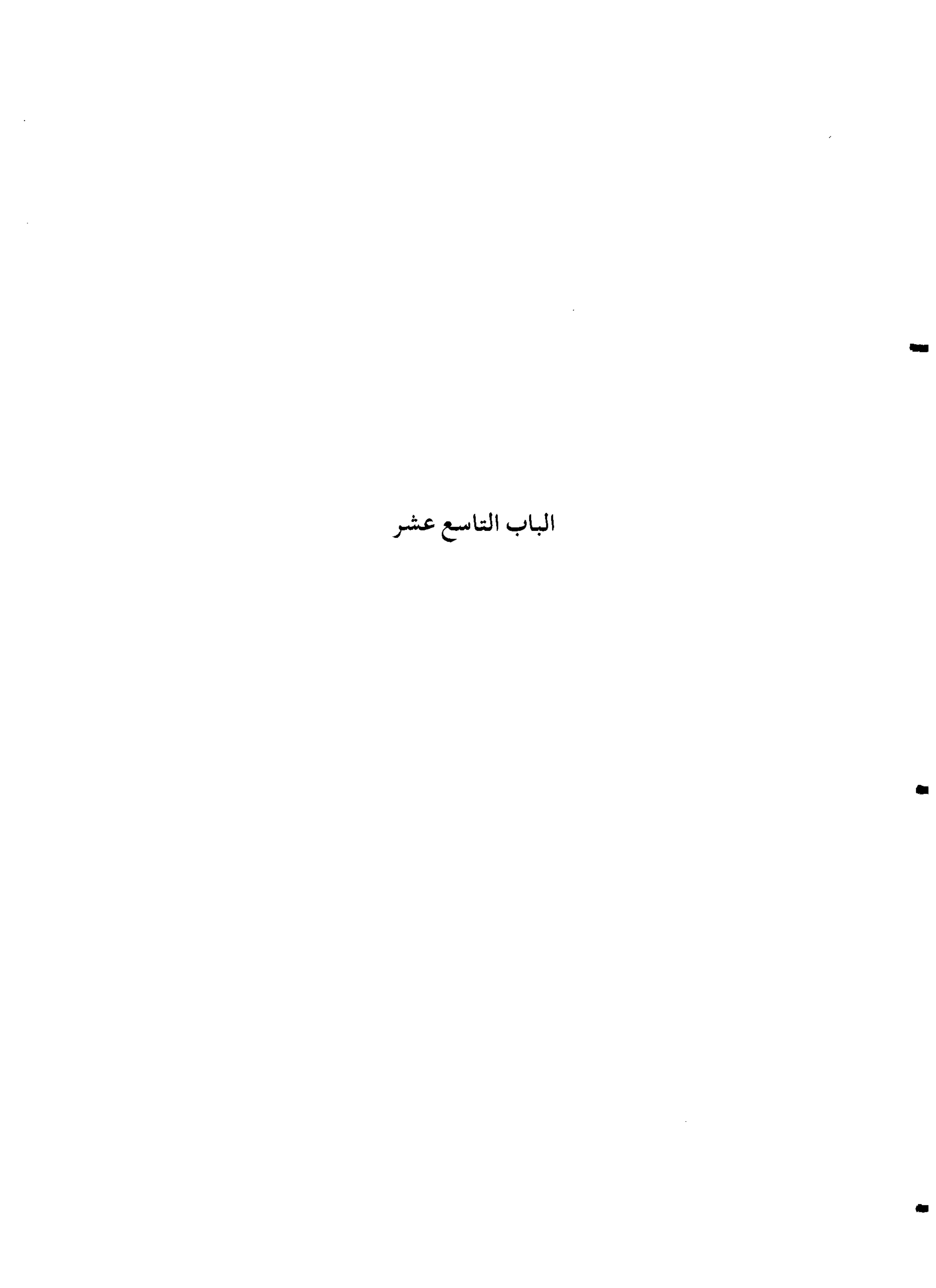
(٦) وفي س ونو : فإنه يبرأ.

(٧) وردت في ف و م دون سائر النسخ.

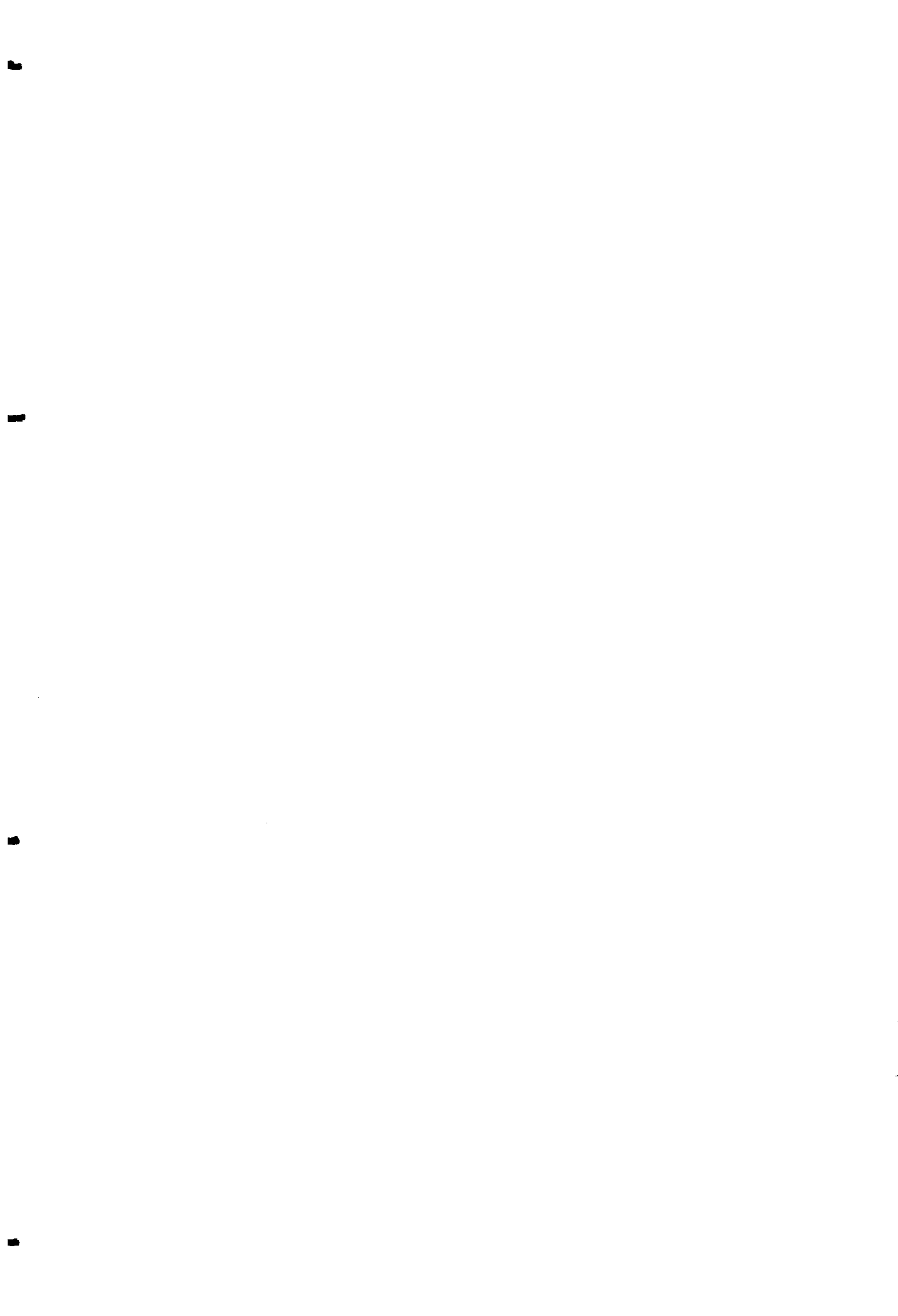
(٨) ساقطة من س.

(٩) المقطع كله ورد في م و س فقط.





الباب التاسع عشر



في ذكرِ انحلالِ[1] كَفَلِ[2] الفرس وعراجهِ

وسببِ ذلك، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يصيبَه العراجُ بعدَ خروجهِ من الميدان.

سببُه: الاقتعادُ بالعجزِ، فينحلُّ الكَفَلُ من قلَّة خبرةِ الراكبِ عندَ الحِرْفة[3]، فيجذبُه عندَ الاستعادةِ جذبةً [عنيفةً][4] بغيرِ خبرةٍ. فينعزلُ شيءٌ[5] من عظامِ كفلهِ، فيعرجُ لوقته.

علامتُه[6]: إذا ركبَه الراكبُ يَبْقى الكفلُ يَرْوَحُ[7] لانحلال[8] الصُّلْب. [٣٦ /ب] ويتألَّمُ منه، ويقلُّ نشاطُه، ويسحبُ إحدى[9] رجليهِ سَحباً لطيفاً، لايقدرُ على نزعها بقوَّةٍ (كما يُعتادُ منه)[10].

علاجُه: أن يتقدَّمَ الصانعُ، ويشُقَّ رأسَ الصُّلب بمبضَعٍ حادّ من مُفترق[11] الذَّنب إلى أعلى مُجتمع رأس[12] الفخذين، ويسكُبَ عليه من النِّفْط أربعَ قفالٍ، [ثم يُكوى][13] بمكوَى حديدٍ حارّ[14] كما ذُكر في علاجِ الفَرْك. ثم يلْزقُ عليه الزفتَ مُذاباً بالشمع الأصفر بمقدارِ ما يَكفي

(١) الحلل: استرخاء عصب الدابة وهو مذموم في كل شيء إلا في الذئب.

(٢) ساقطة من ك، وفي كان: من الفرس.

(٣) وفي ك: الحرافة.

(٤) إضافة من ك.

(٥) وفي ك وف وس: شيئاً.

(٦) هذا العنوان والتعريف به ساقط من س وكان.

(٧) الروح: الانفراج بين الساقين.

(٨) وفي ك: لا نحال.

(٩) كذا في ك، وفي سائر النسخ: بعض.

(١٠) وفي ف و ك: كالمعتاد منه.

(١١) وفي م: مفرق.

(١٢) وفي س: رأس الفرس الفخذين.

(١٣) إضافة من م.

(١٤) ساقطة من ك و ف.

الصُّلبين منَ الجانبينِ حتى يَعُمَّهما. ثم يُمْسك بالمشاقَّة[1] أو بالصوف. وهو يُلْزم من نفسه لزوماً[2] قوياً. ثم يُدَفأ بالأجلال. فهذا كَيٌّ بلا ضررٍ، ليس يحصلُ فيه[3] عيبٌ بالدابَّة، ولا يبينُ[4] فيها.

وتَبْقى عليه اللزقةُ حتى يَبْرأ، ويعودَ إلى عادته المعتادة منه. فإذا أرادَ أن يحلَّ اللزقتين قَطَرَ[5] عليهما الماءَ الحارَّ أو السَّليط الفاتر؛ وهو أجودُ حتى تَرْخيا رُخُوّاً كاملاً، بحيثُ يُجتَذبان ويُحَلان[6] من أنفسهما برفقٍ. فإن بقيَ فيه شيءٌ أعادَ عليه اللزقَةَ ثانياً منَ الزِّفت والشمع، وتقيمُ أياماً. فإنه يَبرأ بَرْءاً[7] تاماً، ويُدَفأ بجُلٍّ في خلالِ ذلك. ولا ينقطعُ[8] عنه الحسيكُ ولا العَلَف.

ويُتعاهَدُ بعد ذلك بالافتقاد[9] والمَسْح والمَراغَة والعَلَف الطيب والسراجِ، حتى يعودَ أحسَنَ ممَّا كان[10] عليه إنْ شاء الله تعالى [والتوكُّل عليه][11].

---

(١) جاء في س كلمة رسمها «العتلب» أو «الصلب» ، فأسقطناها.

(٢) وفي س : لزماً.

(٣) ساقطة في ك، وفي كان: منه.

(٤) وفي س ونو : يبان، وفي كان : يتبين.

(٥) وفي م: م ، وس: ينطل، والمعنيان واحد.

(٦) وفي ك: يحتلان، وفي معظم النسخ: يحييان، أو بهذا الرسم من غير نقط.

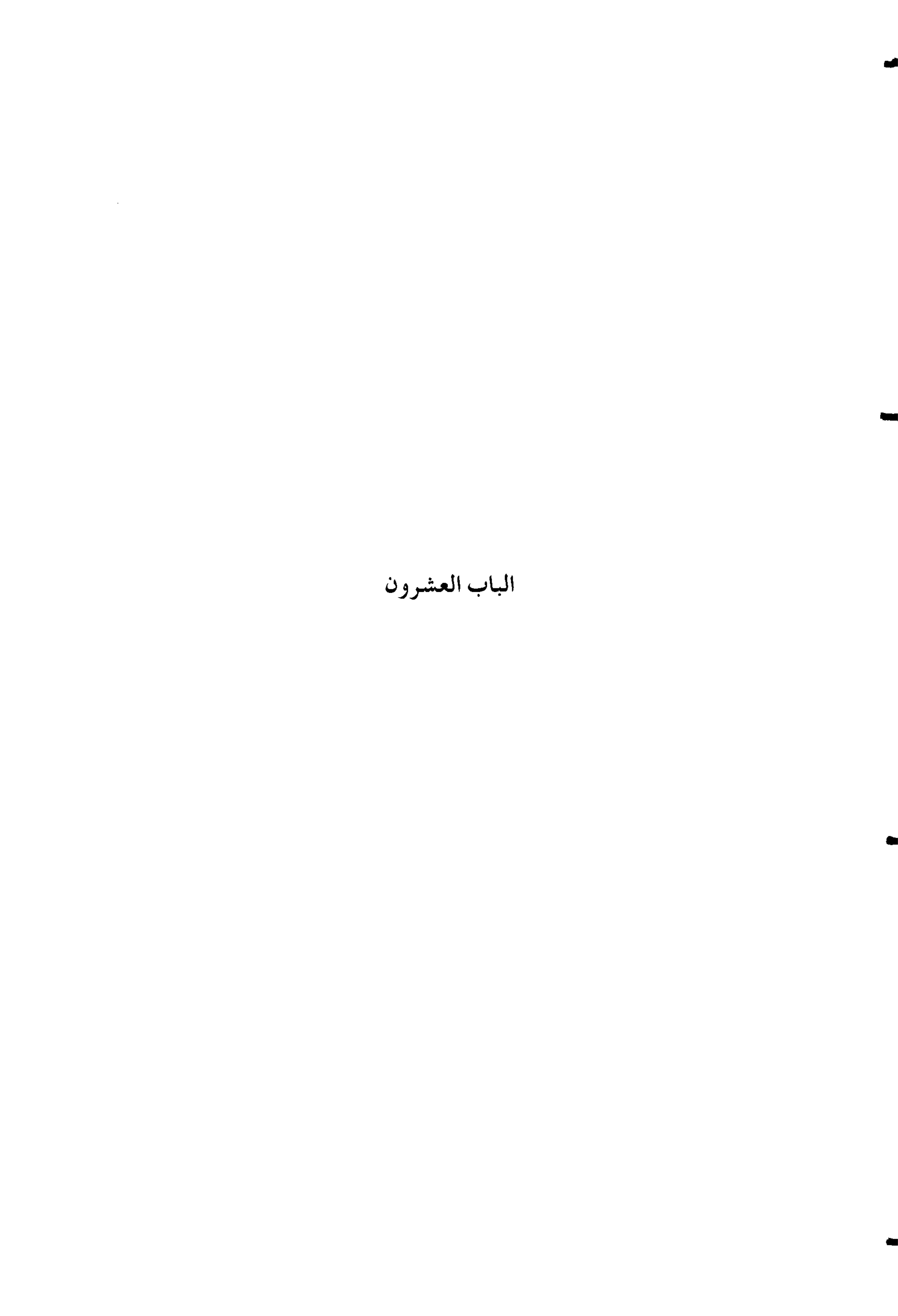
(٧) وفي س : بروءاً.

(٨) وفي س وكان ونو : يقطع.

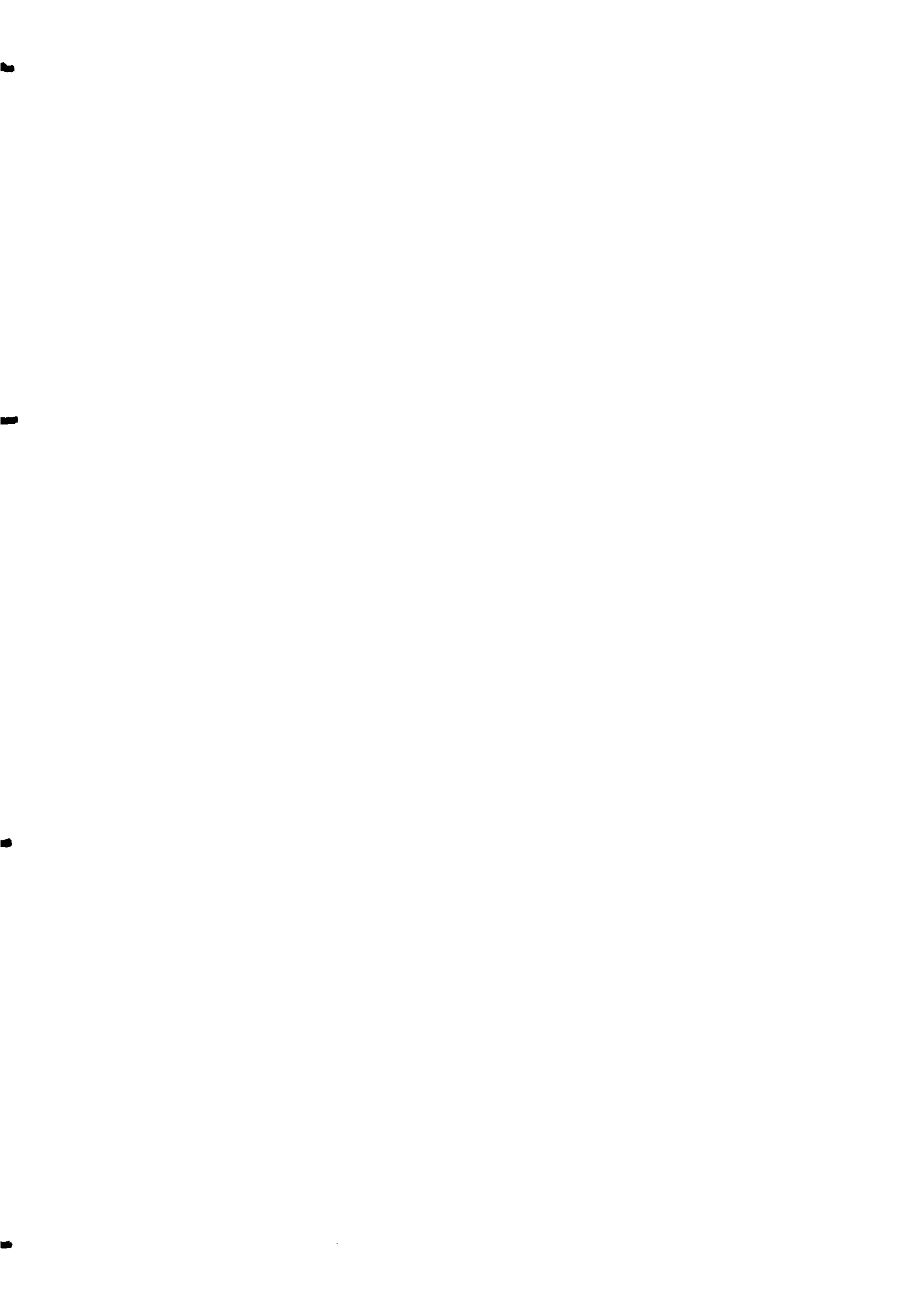
(٩) الافتقاد: التفقّد.

(١٠) وفي س: ما يكون، وفي نو وكان: ماكان.

(١١) إضافة من ف و ك.



الباب العشرون



في ذكرِ ضِيق الحافرِ للفرس [والدابَّة][1]
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يضيقَ حافرُ الفرسِ أو الدابة.

سببُه: حادثٌ يحدثُ[2] فيه.

علامتُه: أن يضيقَ الحافرُ، ويجتمعَ من أطرافه [٣٧ /أ]، وتعرُجَ منه الدابة.

علاجُه: أن يُذْبح الحافرُ بسكينٍ [حادَّةٍ][3] منَ اليمينِ واليسارِ[4] طولاً من الجانبين. ولا يُقْرب العظمُ القويُّ، وهو وجهُ الحافر. ويكونُ الشقُّ من الذَّبْح، وهو [من][5] مؤخَّرِ[6] الحافرِ إلى قُرب العظمِ القويِّ من الجانبين كليهما[7]. ثم [8] يعركه[9] بالملح عَركاً قوياً حتى يخرُجَ جميعُ ما فيه من الدم. ثم يأخذُ من الأَلْيَة قطعةً طويلةً مدقوقة بقدرِ ما تدورُ على المَشْعَر جميعه، (فوقَ التَّذْبيح والحافرِ جميعه)[10]. ثم يُرْبط على الأَلْيَة بقطعةٍ من شَملةٍ[11].

فكلما ذابَ شيءٌ[12] من الأَلْية نزلَ إلى التَّذْبيح، ويَتَسَقَّى منه في الذَّبح والحافرِ والأرياح[13]،

---

(١) إضافة من م وكان، وفي س ونو : أو الدابة.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) إضافة من س، وفي كان ونو : حاد.

(٤) وفي ك : الشمال.

(٥) إضافة يقتضيها السياق.

(٦) وفي ك : المؤخر.

(٧) وفي النسخ : كلاهما.

(٨) ساقطة من نو.

(٩) وفي س : يعرك.

(١٠) ساقط من س.

(١١) الشملة : كساء واسع يشتمل به.

(١٢) وفي س : شيئاً.

(١٣) لعله يريد الأَرْيح، وهو المكان الواسع. وتقرأ كذلك: الأزياج والأرناح.

فـيرطَّبُ ويخـرُجُ له حـافـورٌ[1] منَ الجانـبين ويتَّسـع. فـإذا نشفَ[2] دهنُ الأليـة أزَلْتَهـا، وعـوَّضْتَ عِوَضَها حتى يَتَّسع الحافرُ، ويخرجَ من الجانبين. ويَبْقى الحافرُ المعتادُ للدوابِّ[3].

وهكذا يُفْعل بما ضاقَ من حوافرِها[4]. فإذا برئتْ من ذلك أُنْعِلت نعلينِ، وبُشِّنَت مساميرُها[5] تَبْشيناً خفيفاً؛ فإنَّ ذلك مما يوسِّع الحافر. [فافهمْ ذلك تُصِبْ إن شاء الله تعالى][6].

---

(١) وفي م وكان : حافر.

(٢) وفي س : أنشف.

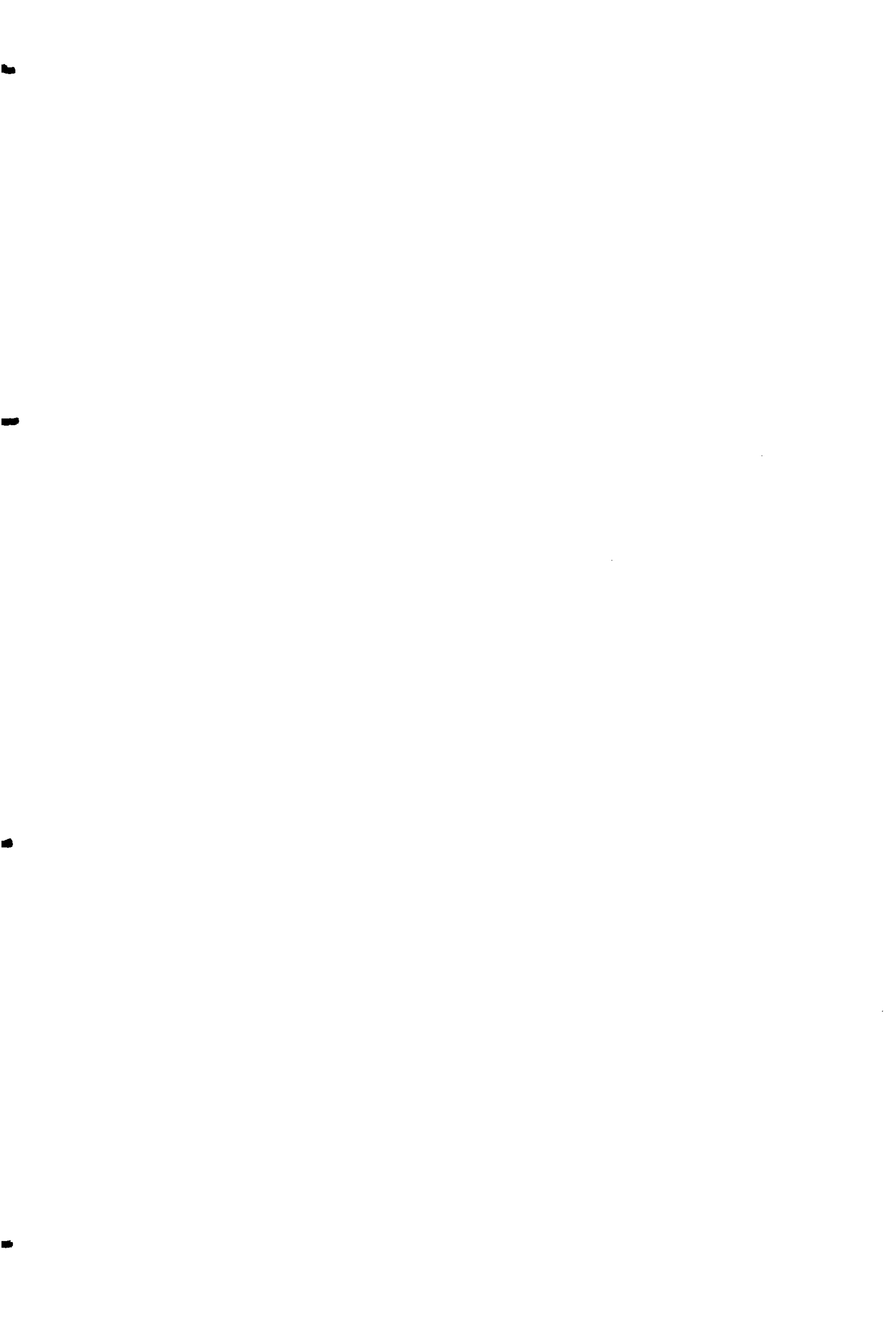
(٣) وفي ك : من الدواب.

(٤) وفي م وس ونو وكان : حافرها.

(٥) ساقطة من م وكان.

(٦) إضافة من ك.

الباب الحادي والعشرون



في ذكرِ مرضِ التَّكَبُّد(1)

وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أنْ يُقوَّى الحزامُ على الفرس فيتكبَّدُ.

سببُه: أن يَشُدَّ عليه قليلُ الخبرة السَّرْجَ، فيقَوِّي عليه جذبَ الحزام قوةً شديدةً بخلافِ مايعتادُ الفرس، فيصيبُه التكبُّد(2).

علامتُه: إذا حصَلَ عليه ذلك أن تراهُ مادّا رقبتَهُ متكَبِّداً(3)، ويَسْقط ويَقوم، ويزيدُ عليه الدمُ في المحازم(4)، وتتيَبَّس يداهُ.

علاجه: أن يُفْصَدَ [37 /ب] عرقا(5) المَحْزمين منَ الجانبين، وهما عندَ الحزام. ويخرجُ منهما من الدَّمِ؛ من كلّ جانب رطلٌ. ثم يُسَيَّر حتى ينقطعَ الدمُ. فإنْ لم ينقطِعْ من نفسهِ رُبِط عليه الحزامُ رَبطاً خفيفاً، فإنَّه يبرأ ويتعافى(6).

---

(1) وفي ك : الكبد.

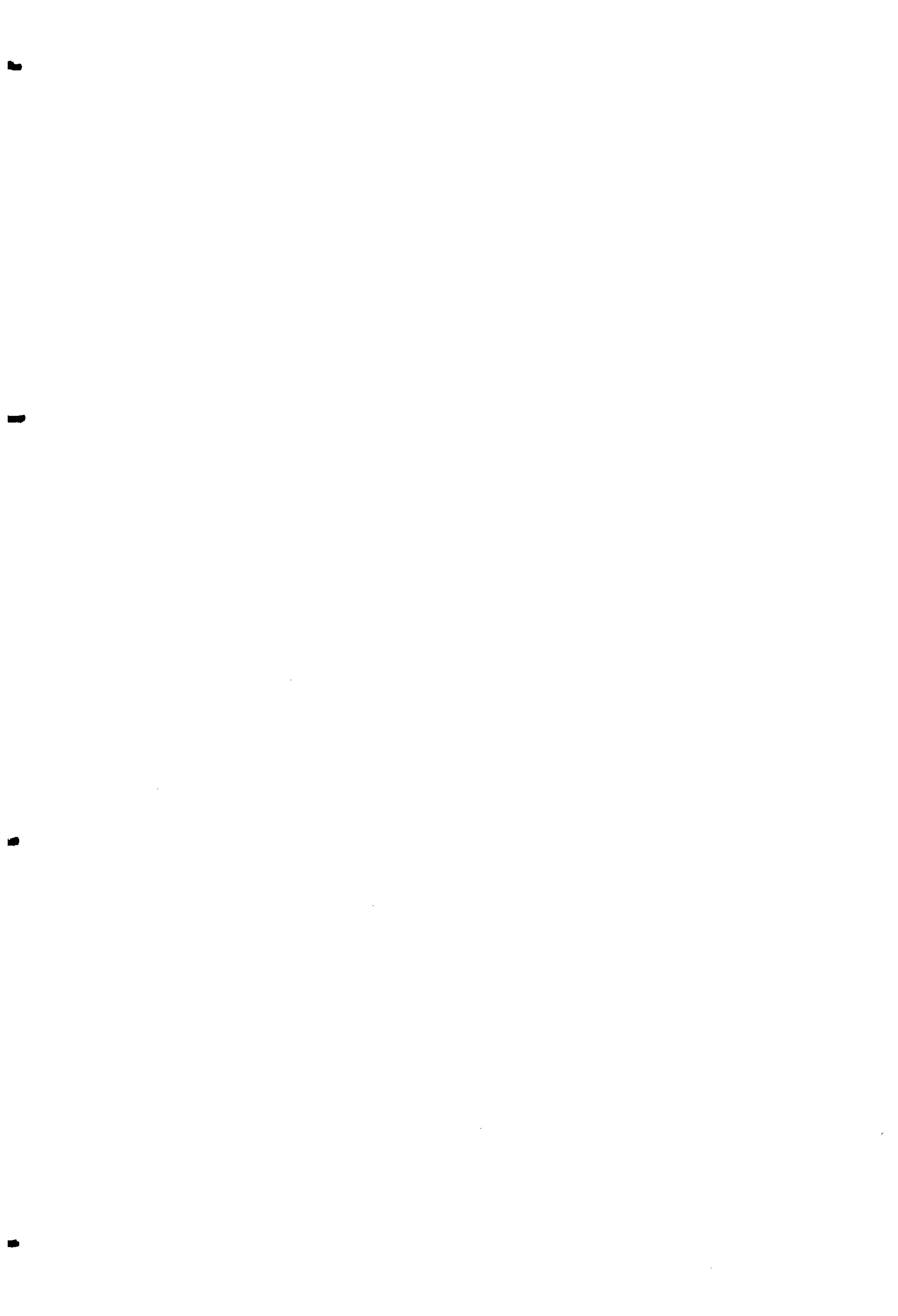
(2) وفي س: الكبد.

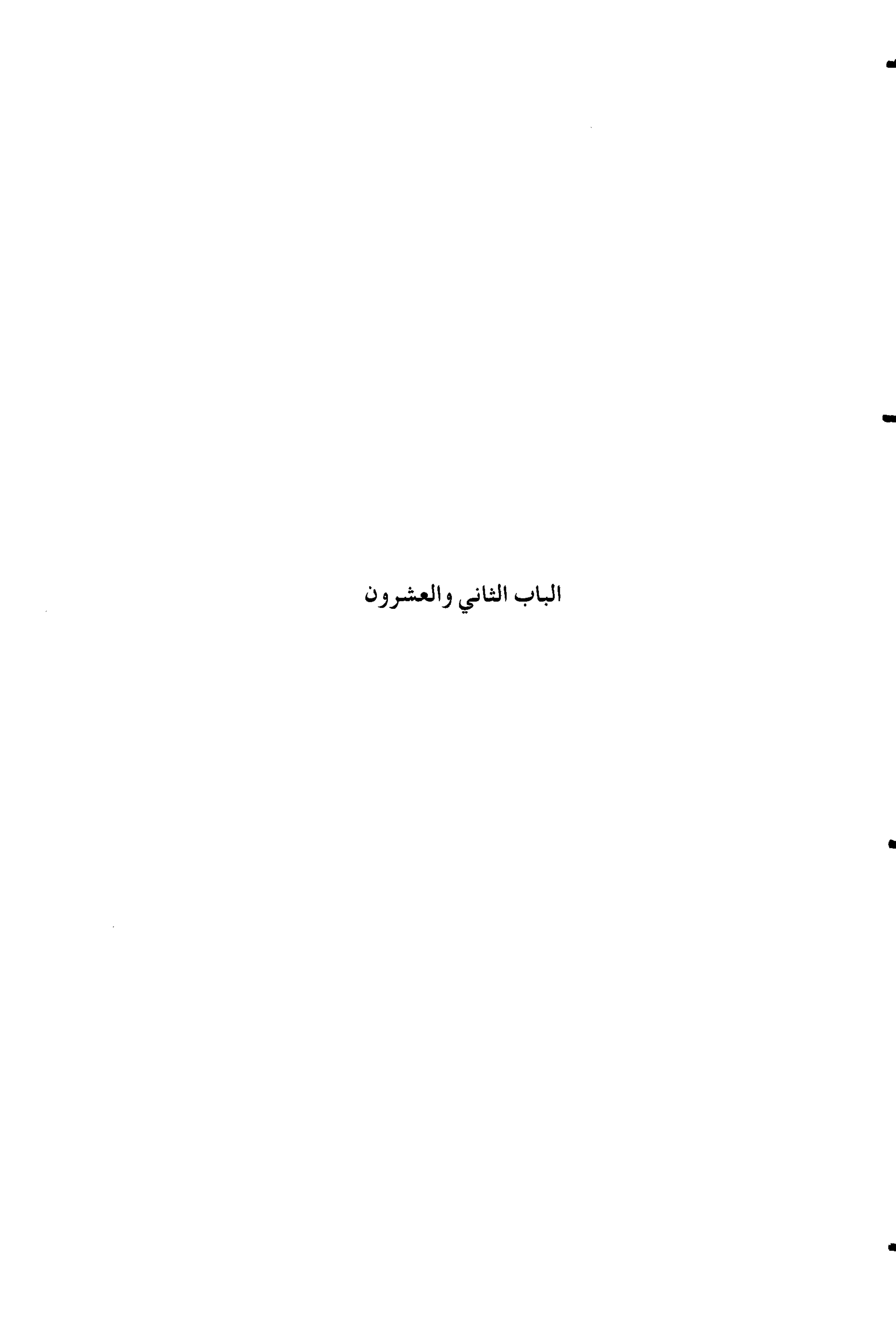
(3) ساقط من ك.

(4) وفي ف: الحازم.

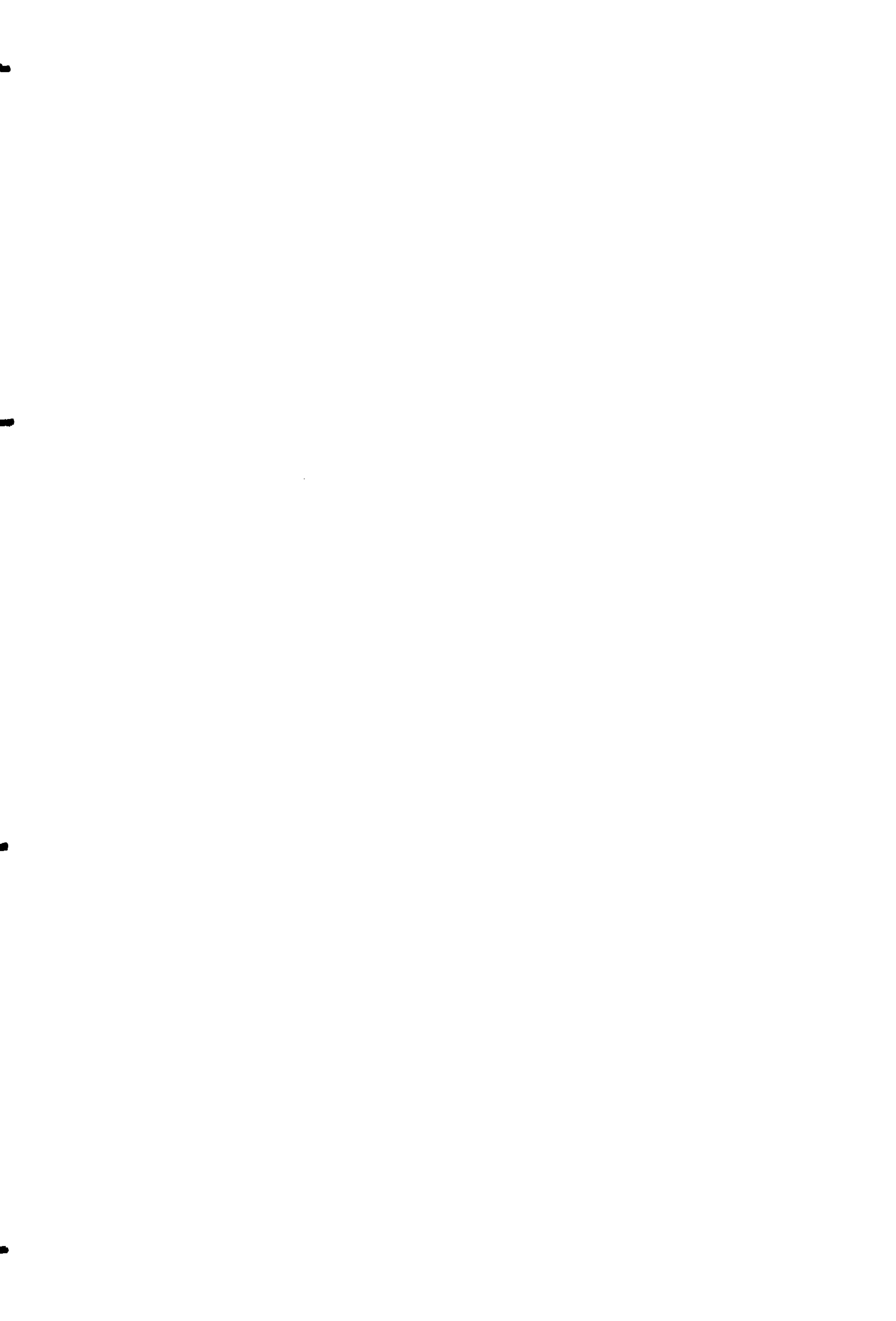
(5) وفي النسخ: عرقي.

(6) جاء مكانها في م: إن شاء الله، وفي س ونو: إن شاء الله تعالى.





الباب الثاني والعشرون



في ذكرِ مرضِ الحِرْذَوْن

وسببه، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو حبٌّ يطلعُ تحتَ ذنبِ[1] الفرسِ أو البغلة، فيُشَقُّ عليه.

سببُه: حبٌّ يعشَقُ[2] الفرسَ الأشهَبَ[3]، ولا يطلعُ إلا فيه خاصَّة.

علامتُه: حبٌّ كحبِّ الكينِ النَّبَق[4] أو أصغر. وإذا شُقَّ على الحبَّة[5] وُجِدت سوداءَ، وهي متبرِّيَة[6] عن اللحم، وتخرجُ سَريعاً منه.

علاجُه[7]: يُشَقُّ عليها، وتخرجُ أوَّلاً فأولاً[8]، وعلى قدرِ ما تكونُ. ثم يُعْرك أثرُها بالملح وماءِ الليمون البلدي عَركاً لطيفاً، حتى يخرُجَ منها شيء[9] من الدَّم. ثم ينقطعُ من نفسهِ، ويَبرأ إن شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك تُصِبْ ما هنالك][10].

---

(١) وفي ك: أذناب.

(٢) وفي ك: يعلق.

(٣) أضافت م وكان كلمة «خاصة»، ولم نذكرها في النص لورودها بعد ذلك.

(٤) ساقطة من س وكان ونو.

(٥) أضافت س: «أي مرتفعة».

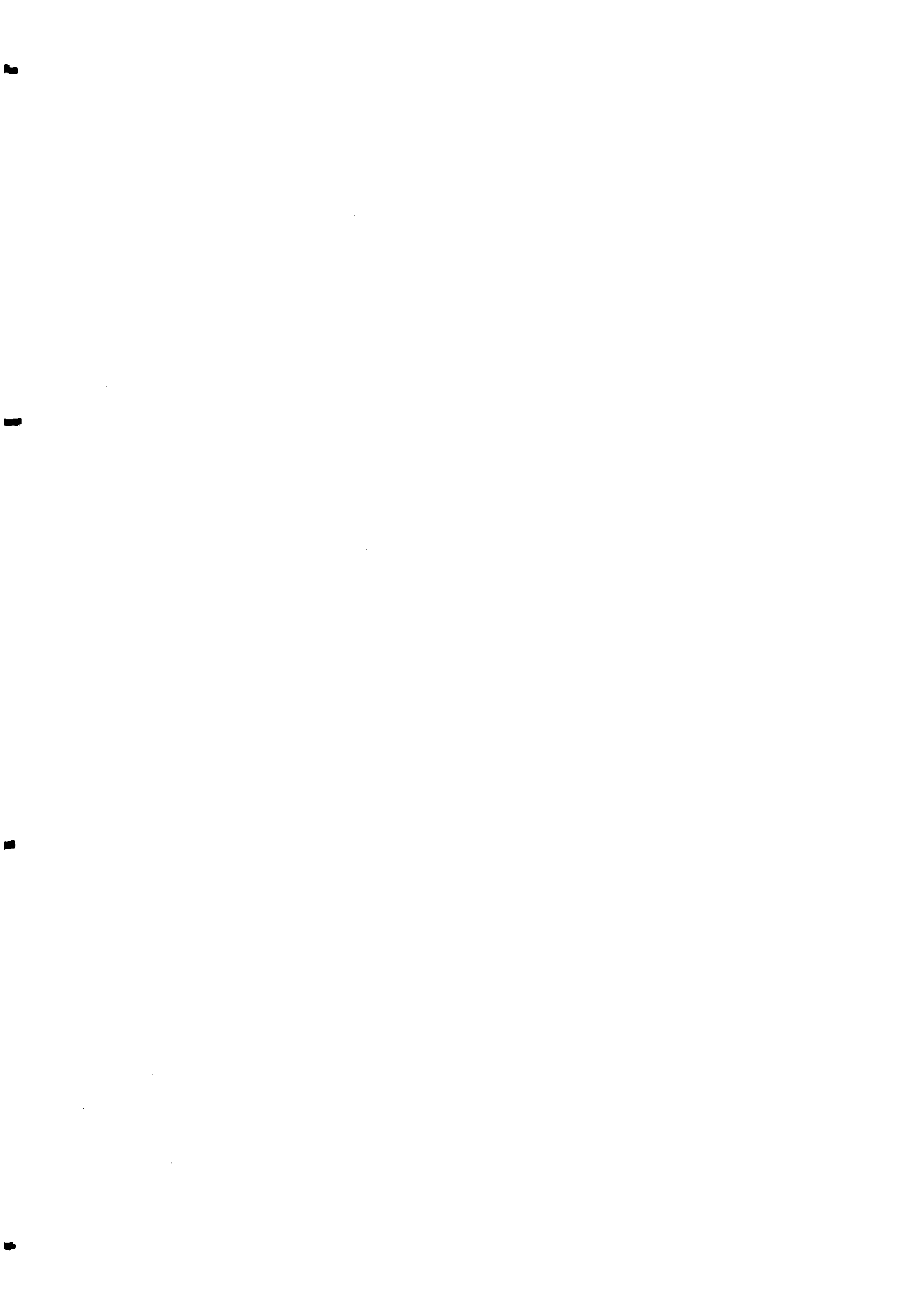
(٦) وفي س: مثبرة، وغير منقوطة في نو.

(٧) وفي س ونو: علاجها.

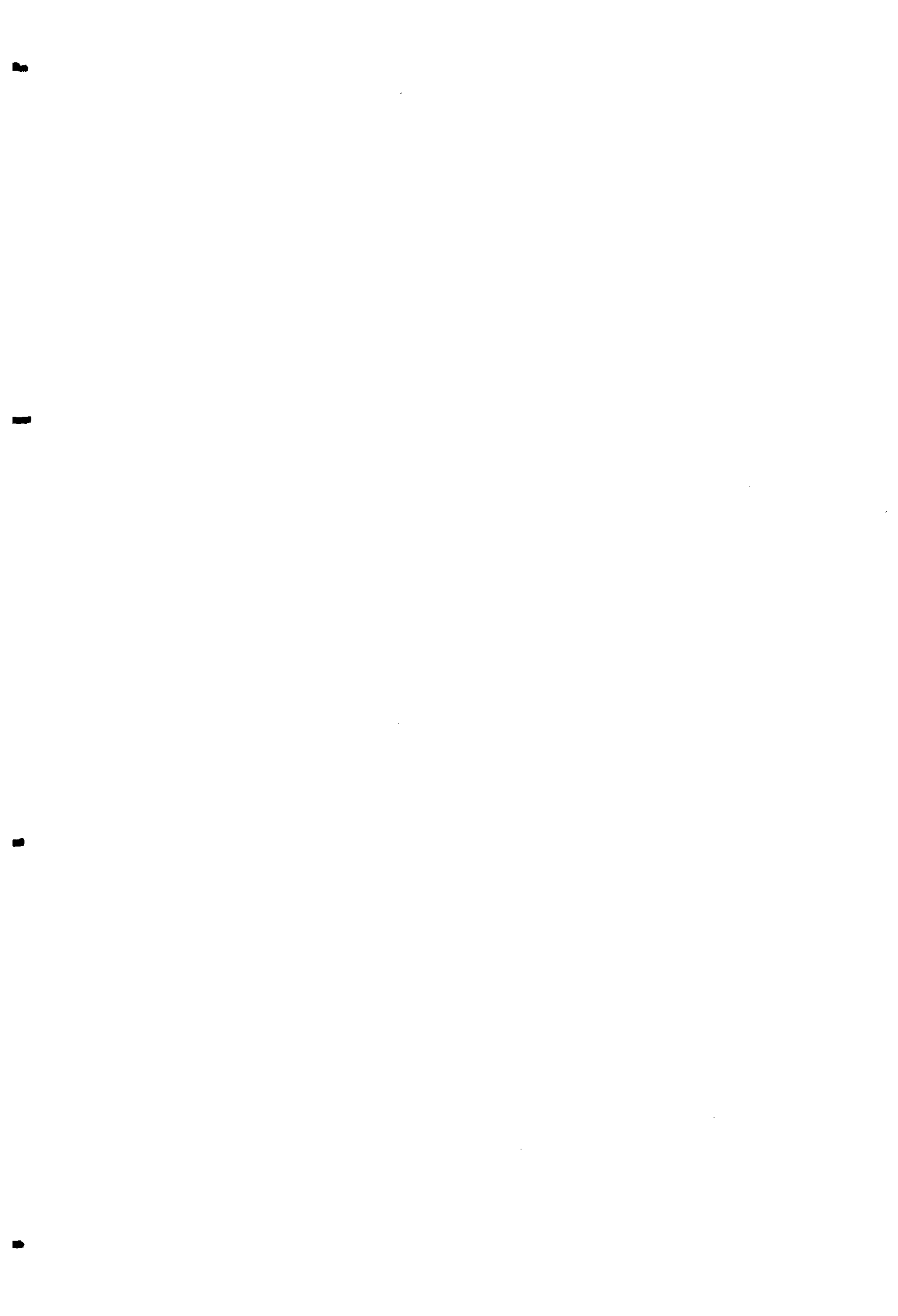
(٨) ساقطة من ف.

(٩) وفي س ونو: شيئاً.

(١٠) إضافة من ك.



الباب الثالث والعشرون



في ذكرِ مرضِ النَّملة(١)
وسبَبِها، وعلامَتِها، وعلاجِها

وهو أنْ ينشَقَّ(٢) حافرُ الفرس من الطَّرف طولاً إلى المَشْعَر.

سببُه: حادثٌ [يحدثُ](٣) من صَدمة أو ما شاكَلَها.

علامتُه: التشقُّقُ المذكورُ، والتخبُّط(٤) بيدَيْه.

علاجُه: أن تأخُذَ(٥) عَقْرباً أو عقربينِ أو ثلاثاً)(٦)؛ بقدرِ ما يكونُ الشقاقُ، فتقْتُلُها وتمرُسُها حتى يخرُجَ السمُّ منها(٧). ثم تلزُقُها على الشِّقاق، وتربطُ عليها بخرقةٍ، ثم تَبْقى مربوطةً يومين، ثم تَفْتح عليها بعد اليومين، فتجدُ الشقاقَ قد توسَّعَ. فتأخذُ حبةً سوداءَ ووَدَكاً(٨)، فتسحَقُ الحبةَ السوداء [٣٨ /أ] وتُديفُها(٩) مع الودك. وتكونُ(١٠) تملأُ الشقاقَ منه في كلِّ يومٍ، وتربطُ عليه. فإنَّ الشقاقَ يمتلىء منَ الحافرِ، وتلتئمُ(١١) مع الحافر. فلا تزالُ تملؤه من الحبَّةِ السوداء والوَدَكِ حتى يَبرأ ويمتلئ [إنْ شاء الله](١٢).

---

(١) النملة: شق في الحافر، وهو عيب في الدابة (المخصص). كأنها سميت بذلك لتفشِّيها وانتشارها. وذكر صاحب «الجواد» أن النملة أكثر ماتكون في الحمير.

(٢) وفي س: يتشقق.

(٣) إضافة من س.

(٤) وفي ف وس ونو: ويتخبط، وفي كان: ويخبط.

(٥) وفي كان: يؤخذ.

(٦) وفي س: أن نأخذ عرقاً أو عرقين أو ثلاثاً. وهو وهم.

(٧) وفي ك: سمها.

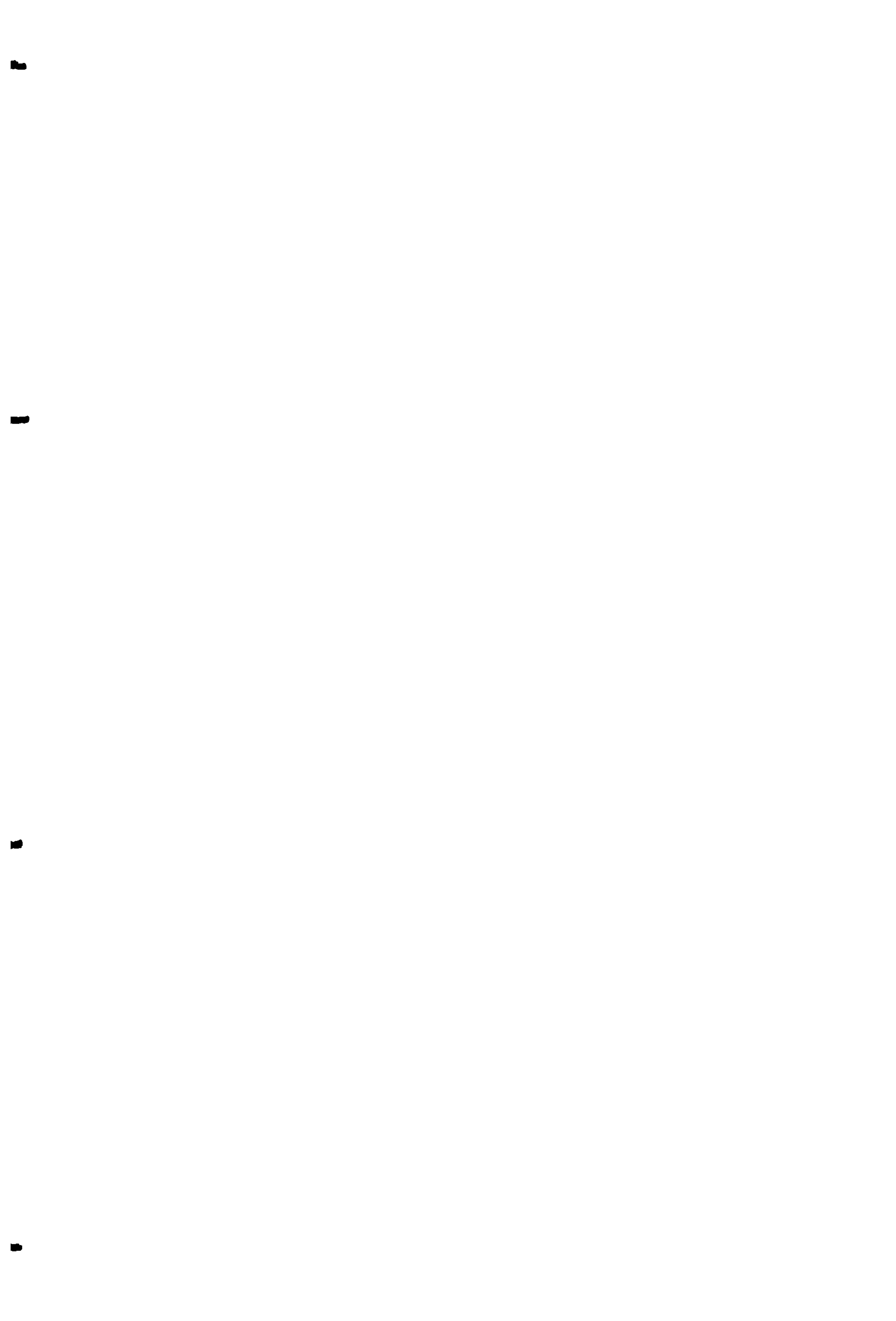
(٨) وفي النسخ: وودك. والودك: الدسم من الشحم واللحم.

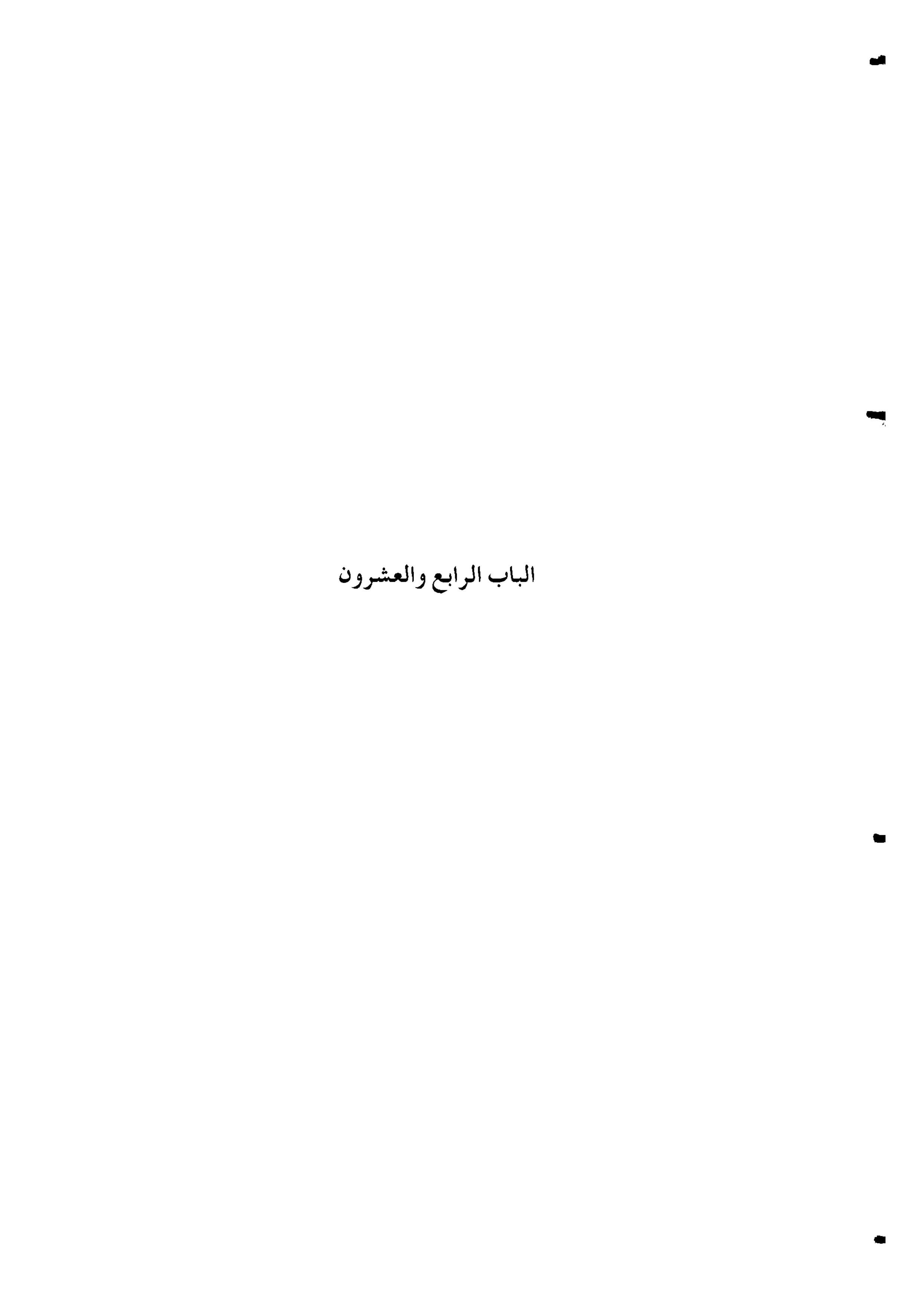
(٩) وفي م وكان: وتداف. تديفها: تخلطها.

(١٠) ساقطة من م.

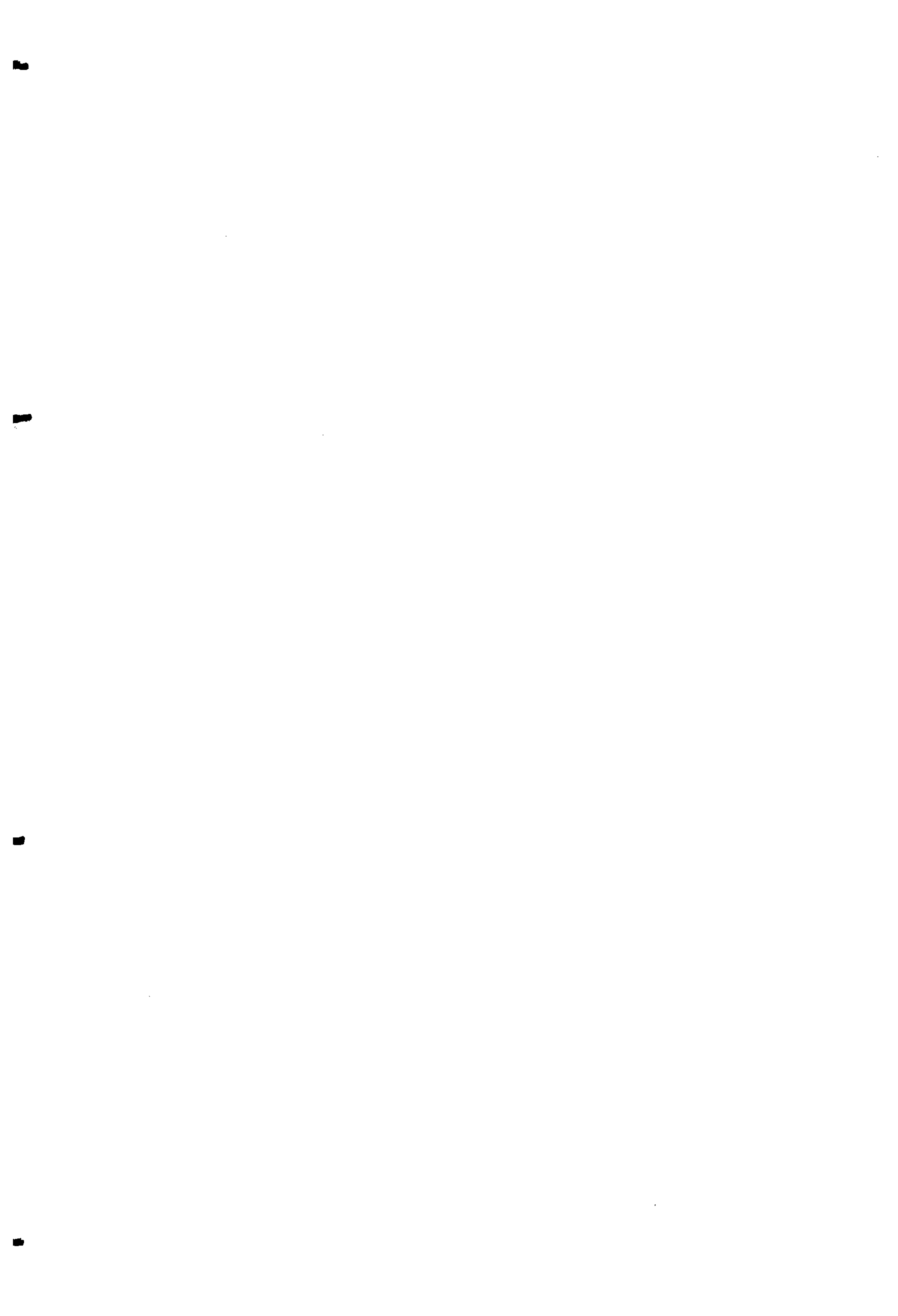
(١١) وفي النسخ: تلتم.

(١٢) إضافة من ك.





الباب الرابع والعشرون



في ذكرِ قوةِ رأسِ الفرسِ

وسببهِ، وعلامته، وعلاجهِ

وهو أن يتجَبَّرَ الفرسُ على الراكبِ[١]، ولا يَحتكِمَ للِّجام.

سببُه: إمّا من قوةِ النابين[٢] الزائدين، فيمسكَ اللجامَ بهما بقوةٍ، ولا يُبالي بجذبِ الراكبِ، له، أو من قوةِ الصَّدر، فيأخُذُ راكبَهُ.

علامته: إذا كانَ به النابانِ أن يعَضَّ[٣] اللجامَ بهما بقوة، ولا يُبالي. وعلامتُه إذا كان من قوَّة الصدرِ أن يأخُذَ الراكبَ بنَحْره، ويكونَ رافعاً رأسَه.

علاجُه: أن يَبْريَ اللحم[٤] الذي حولَ النابَيْن الأسْفلين بعدَ فتحِ فمهِ بالسُّلَّم الحديد، ويُشْكِلَ[٥] الأربعَ، ويُمْسك مَسْكاً قوياً. ثم يقرضُ عليهما بالمقراضِ[٦]، ثم يضربُ النابَ من أَسفله بالمِقْرَض[٧] الحادِّ بمطرقةٍ لطيفة[٨] ضَرباً لطيفاً. ثم يحرِّكُ النابَ بالكَلْبتينِ تحريكاً لطيفاً. فإنْ أجاب، وإلا زادَ قَرْضاً[٩] عليه حتى يتحركَ ويسهُلَ خروجُه، ثم يقلَعَه. ثم (يفعلُ بالناب[١٠] الآخر كفعله بالأول)[١١]. ثم يكبِسُهما بثومٍ مقشَّر مَدقوق[١٢] معَ قليلِ ملحٍ بقدرِ ما يملأ أثرَهُما.

---

(١) وفي ف: للراكب.

(٢) وفي ف و ك ونو وس: النيبين، وكذا مابعدها.

(٣) وفي م وس وكان ونو: يقبض.

(٤) كذا في ك وس وكان ونو وفي م وف: اللجام.

(٥) يشكل: يربط قوائم الدابة.

(٦) وفي م وف: لمقراض، وفي س وكان ونو: بمقراض.

(٧) وفي ك: بالمنقار.

(٨) ساقطة من م وس وكان.

(٩) وفي م وس: في القرض، وفي كان ونو: وإلا زاد قرض عليه.

(١٠) وفي نو: بالنيب.

(١١) جاء التركيب في م وس وكان وس «ثم يقلع الناب الثاني كذلك».

(١٢) وفي ف و س: مقشراً مدقوقاً.

ويقطَبُ من اليوم الثاني بالسَّمن الحارِّ ثلاثة أيام أو أربعة، حتى يطلُعَ اللحمُ ويستريحَ. (ويقيمُ في الإصطبل من الركوبِ عشرةَ أيام؛ لا يُركَبُ حتى يستريحَ)[1] من ألم الجراح، ويبرأَ بَرْءاً كاملاً، ويمتلىءَ [٣٨ / ب] أثرُ الناب[2] لحماً. ويُرْكب حينئذٍ، فلا[3] يجدُ فيه شيئاً من قوةِ النابِ أو قوةِ[4] الصَّدر. فافهمْ ذلك [تصبْ][5] إنْ شاء الله [تعالى][6].

---

(١) ساقط من م وس وكان.

(٢) كذا في ك، وفي سائر النسخ: السن.

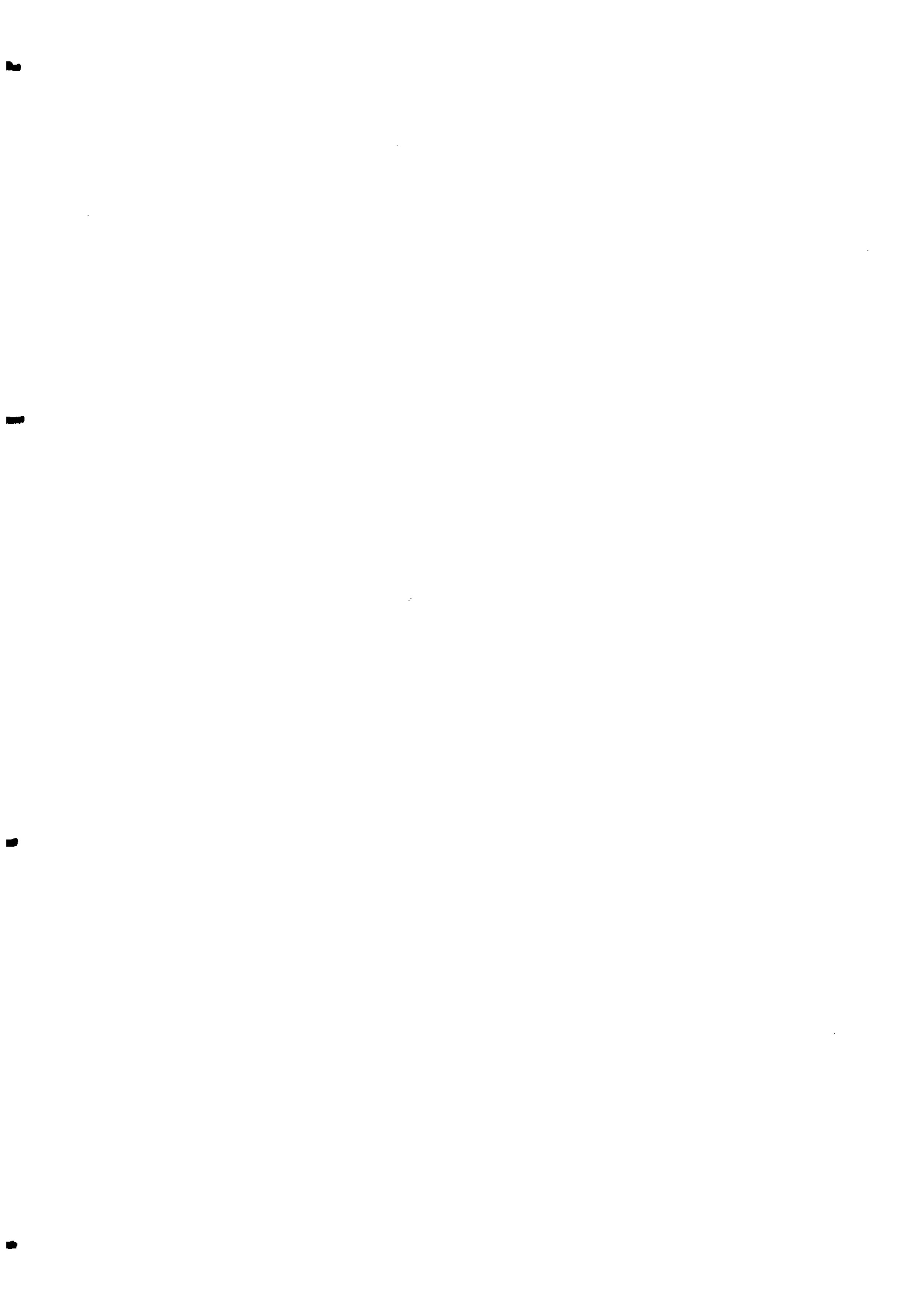
(٣) وفي س وكان: فإنه لا.

(٤) وفي س وكان ونو: وقوة.

(٥) إضافة من كان.

(٦) إضافة من س، وجملة «إن شاء الله تعالى» ساقطة من نو.

الباب الخامس والعشرون



في ذكرِ مرضِ الكُزَازِ[1] وحرقِ النار
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يَبْقَى الفرسُ[2] يابسَ[3] الجُثَّة، تدمعُ عيناهُ أحياناً[4].

سببُه: إمّا قلعُ السرجِ عنه وهو مُحرٍ في وقتِ الهواء[5]، أو يدخُلُ عليه هواءٌ من دُبُره، أو يتمرَّغُ في الإصطبل وهو عَرْقان[6]. فيقومُ وقد أصابَه الكُزاز.

علامتُه: (أن ييبسَ)[7] الفرسُ ولا يقدرُ [أن][8] يتحرَّكَ. وتَلْتَكُّ[9] أسنانُه، ولا يقدرُ [أن][10] يفتَحَ فمَهُ، ويقومُ شعرُ جسدِه.

علاجه: أنْ تأخُذَ من القُسْط[11] الأبيضِ أوقيَّةً، ومن الزيتِ رِطلاً، ومن الثوم كَفّاً، ومن الحَرْمَلِ أوقيتين، وباقةَ[12] بُعَيْثران، وباقةَ أناب[13]، وباقةَ عَنَمة[14]. يُخلطُ الجميعُ بعدَ دقِّ الأدويةِ التي

---

(١) الكزاز : داء أو رعدة من شدة البرد.

(٢) ساقطة من م وس.

(٣) وفي س : يابسة.

(٤) ساقطة من م وس.

(٥) وفي ك : هواء ، وفي س وكان ونو : الهوى.

(٦) وفي ك : عارق ، وفي م وس وكان : عرق

(٧) وفي م وس وكان : تيبس

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) وفي ك : تلتصق . التكّ: انضغط وتضارب.

(١٠) إضافة يقتضيها السياق.

(١١) القسط : عود يتداوى به.

(١٢) وفي م : باقة قبضة؛ كأنه يشرح الأولى بالثانية.

(١٣) هي والتي قبلها من أعشاب اليمن، ولم ترد في المظان. ووردت : أذاب.

(١٤) العنم: شجر له ثمر أحمر.

تُدَقُّ، وتُغْلى على النار بالزيتِ حتى تخرُجَ خاصيَّةُ(١) الأشجار إلى الزيتِ. ثم ينزَّلُ عن النارِ ويبردُ ساعةً، ثَم يُعركُ به ملاحي(٢) الفرسِ ورقبتهِ وأكتافه(٣) وصُلبه وسائر جسده، إنْ فضلَ شيءٌ من الزيت. هكذا يُفعلُ ثلاثة أيام، كلَّ يومٍ يُستَجَدُّ هذا الدواءُ المذكور.

ثم يُربط الفرسُ في موضع دافىء(٤) لا يصلُ إليه الهواءُ، ويُدَفأ(٥) بالأجلال حتى يعرَقَ ويلينَ، ويُرى فيه النشاطُ، وتُلْمَسُ شعرتُه. فإنْ أكلَ الحسيكَ في خلالِ ذلك فغيرُ مكروهٍ له. ولا يُقطع عنه العلفُ الأخضر؛ إما الوبيلُ(٦) أو القَضْب، فإنه نافعٌ [له](٧). ويُسَخن له من الماءِ شيءٌ يسيرٌ(٨) [٣٩ /أ]، يشربُه تَجريعاً؛ فإنه يبرأ من ذلك.

وقد يصيبُه الكزازُ من نُشّاب أوطعنةِ رمحٍ(٩). فيُقْلع النشابُ بمعرفةٍ، بحيثُ لا يبقى النصلُ في جسدِ الفرس. ثم يُكوى المكانُ عند إخراج النشابِ كيّا لطيفاً مُدَوَّراً بِمَكْوى الحديدِ المقدَّم ذكرُه في بابِ جَرْد العظم، هكذا شكلهُ ◯، وعلى قدرِ الجراح إنْ كان من نُشابٍ أو رمحٍ. وتُحشى الجراحُ بالهُرْد والمُرِّ(١٠). وتُداوى بما ذكرناهُ من القُسْط الأبيضِ والزيتِ والحوائج المذكورة(١١).

---

(١) وفي س وكان : خاصة.

(٢) يريد عظام الحنك، وهي اللَّحْي.

(٣) وفي ك : كتفاه.

(٤) وفي كان : داف.

(٥) وفي س وكان : يد في.

(٦) الوبيل : حزمة الحطب. وفي النسخ: الوبل.

(٧) إضافة من س وكان ونو.

(٨) وفي النسخ : شيئاً يسيراً، والتصويب للسياق.

(٩) ساقطة من ك.

(١٠) الهرد : الزعفران، أو عروق لها صبغ أصفر يصبغ به. المر: مادة تستخرج من شجرة شائكة من فصيلة البخوريات تنمو في الحبشة وجنوبي الجزيرة العربية (المنجد) . وفي س وكان : بهرد ومر.

(١١) ساقطة من س.

وعلاجُ حرقِ النار: يؤخذ من المُرْتَك[١] ستٌّ أواقٍ[٢]، (ومن الأشَّق واللِّبانِ؛ من كلٍّ واحدٍ أربعُ أواقٍ، ومن الشمعِ الأصفر والزَّرْنيخ)[٣] من كلٍّ واحدٍ رطلٌ[٤]. يُسْحَق الجميعُ ويُعْجن بماءٍ، ويُغْلى على النارِ حتى يصيرَ مَرْهَماً. ثم يُلَطخ به موضعُ الحرقِ. وإذا ضُرب بياضُ البيض ودُهنُ الوردِ كان أجودَ، ويُطلى به الحرقُ أياماً. فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى، (فافهمْ ذلك تُصِبْ)[٥].

---

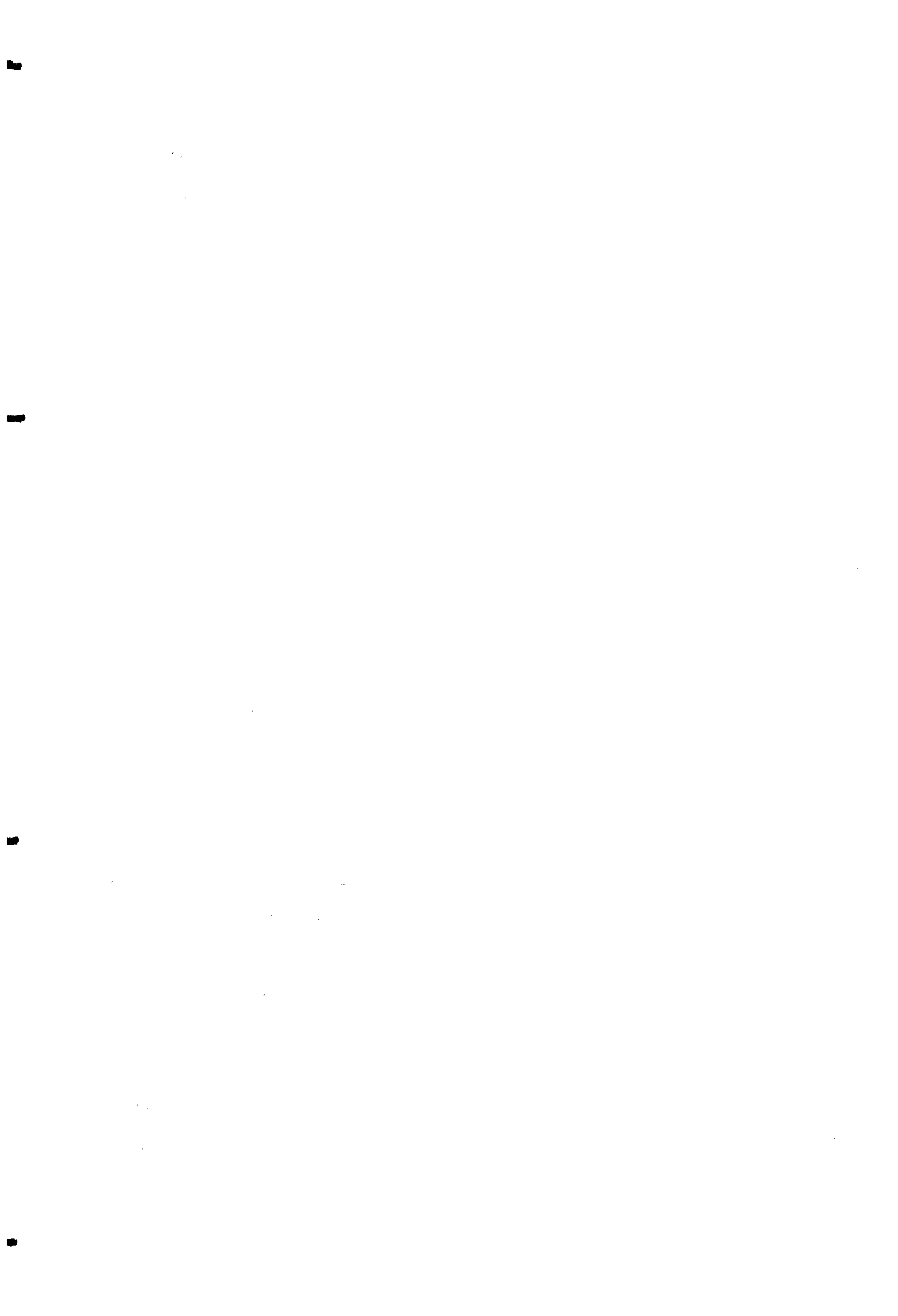
(١) المرتك: دواء فارسي، معربه «مرتج» وأصله «مُرداسَنْج»، وهو الرصاص المحروق، ينفع في الجراحات ويجففها (معجم المعربات).

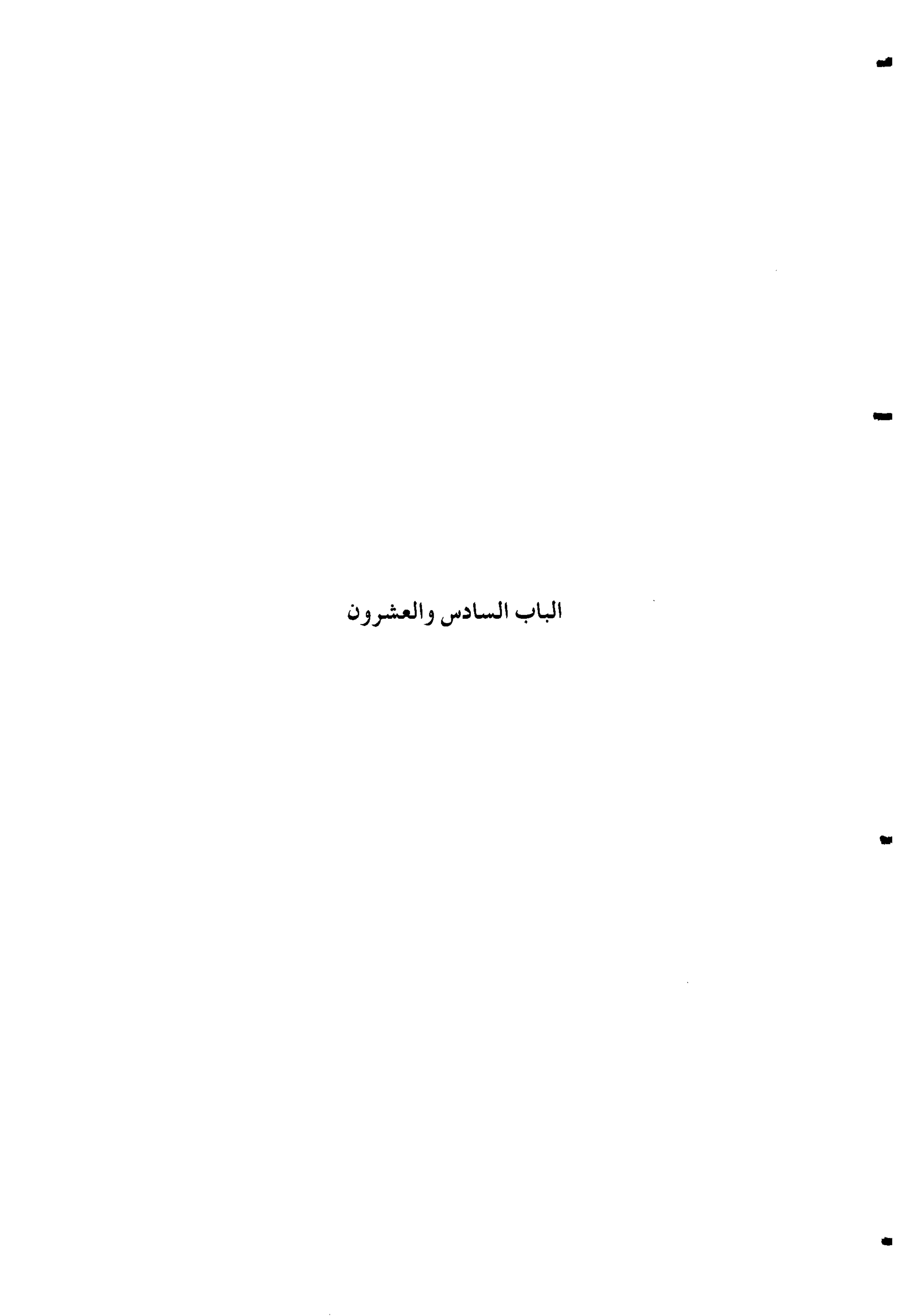
(٢) في النسخ: أواقي، حيثما وردت.

(٣) ساقط من ك. الأشق: دواء كالصمغ، ويلفظ الأشَّج. اللبان: الكندر، كأنه لبن يُتحلب من شجرة، والكلمة يونانية (المنجد).

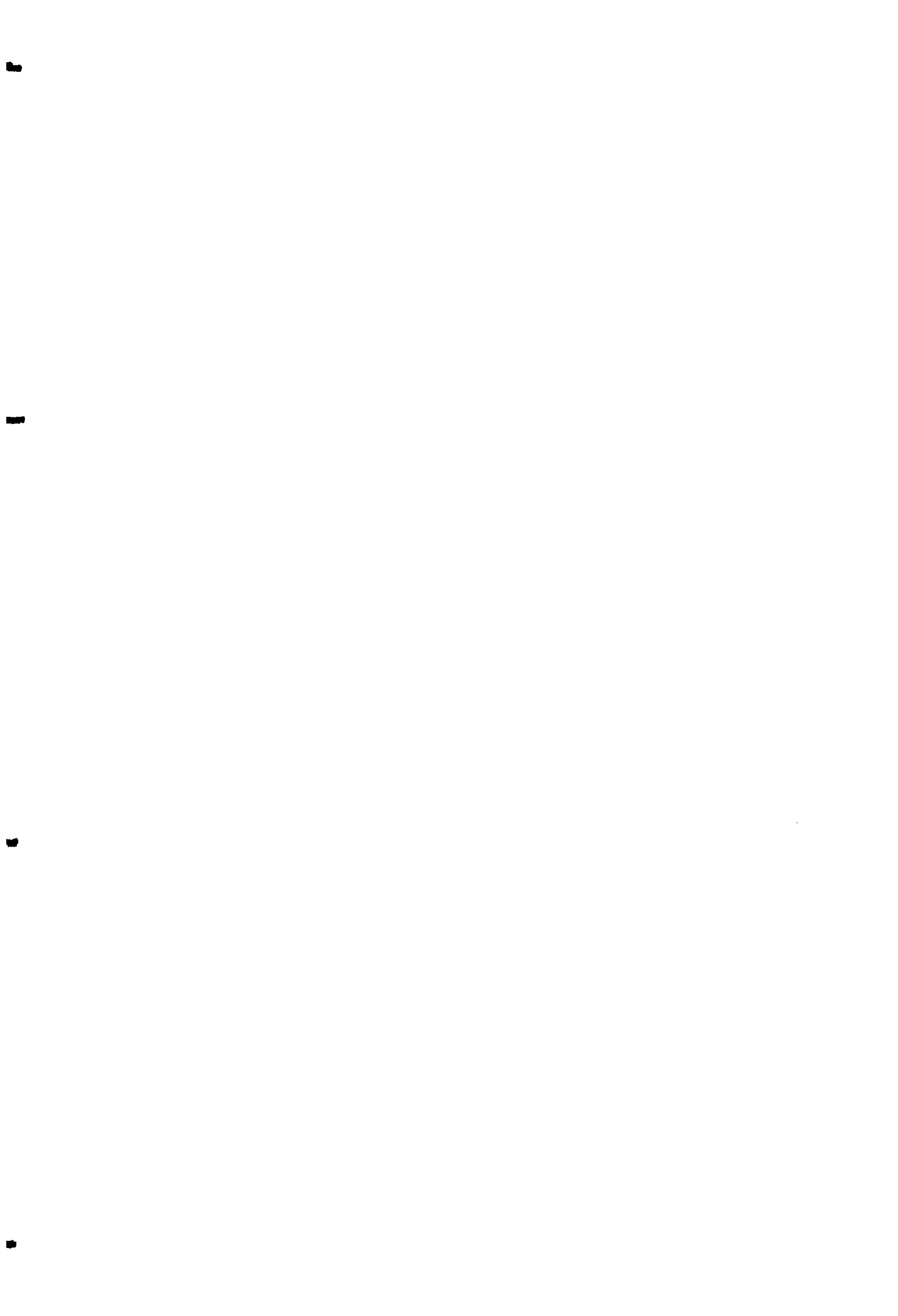
(٤) ساقطة من س وكان.

(٥) ساقط من ك وس وكان.





الباب السادس والعشرون



في ذكرِ مرضِ القَصَر[١]

وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ يَبْسٌ في أذنيهِ، فيُقيمُهما ولا يقدرُ [أنْ][٢] يُرْخِيَهُما.

سببُه: إمّا مِن قلعِ السَّرج وفي ظهرِهِ جراحٌ، أو من جراحٍ مؤلمٍ له كبيرٍ في السُّرَّة[٣] أو الظهر، أو من تمشيشِ[٤] البيطارِ والقليلِ[٥] الخبرةِ بنَسْفِ الحافر حى يقعَ على الدَّم، فيسترِقَ الهواءَ[٦] من الأرض، فيطلُعَ إلى قوائمِه، وإلى سائر جسده، فيصيبَهُ ذلك.

علامتُه: أن يصيبَ الفرسَ ما تقدَّمَ ذكرُه من اليَبْس، وانقلابِ العين، وانطباقِ الجفون. ويمتنعُ من الأكلِ [٣٩ /ب] والشرب، ويقِلُّ[٧] نشاطُه، ولا يلتفتُ إلى مَن دخلَ إليه.

علاجُه: أن يُكوى تحتَ أذنيه بكفّ بمكْوَى الحديدِ الذي تقدَّمَ ذكرُه في باب جَرْد العظم منَ اليمين مِطراقَيْن، ومن اليسار مِطْراقين في عُرْض رقبةِ (الفرس كياً)[٨] هذا[٩] شكلُه من الجانبينِ[١٠]. ويكونُ طولُ المطراقِ إصْبَعاً، ثم يُكوى في دماغِه (في رأسِ الناصيةِ عندَ الشعر)[١١]

---

(١) القصر : داء يأخذ في القَصَرة، وهي أصل العنق.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) وفي ك وكان : السر، وفي ف وس ونو : السرا.

(٤) المشّ: المسح بشيء لإزالة الدسم عنه.

(٥) وفي كان : قليل (بدون عطف).

(٦) ساقطة في ك، وفي س وكان ونو: الهوى.

(٧) وفي سائر النسخ: يذهب.

(٨) وفي كان وس ونو : «الفرس أو الدابة كياً».

(٩) وفي نو : هكذا.

(١٠) ساقطة من م.

(١١) وفي ف: عند الناصية.

صَليباً كما تقدَّمَ ذكرُه في بابِ مَرض[1] خُنان المفاصلِ. ويُكوى في رأس الكتفينِ صَليباً، وفي صُلبه صليباً صغيراً (وعلى رأسِ الذنبِ موضعِ العُصْعُص منه صليباً صغيراً[2])[3].

ثم يأخذُ من السَّليط رطلينِ، ومن الثوم نصفَ رطلٍ، فيُرَضُّ بقشره، ويُداف معَ السَّليط، يُغْلى على النار غَلياً جيداً، ثم يترْك[4] ويُفَتَّرُ ساعةً، ثم يُعرَك به جسدُ الفرس جميعُه وقوائمُه عَركاً جيداً حتى لايَبْقى منه موضعٌ. ثم يُدَفأ بالأجلال، ويُترك في موضعٍ دافىء مظلِمٍ، ويُتْرك له عَلفه في الأرض بينَ يديه؛ لا يكونُ بمذْوَدٍ[5]، حتى يتناولَه ويلينَ. ولا يقْطع عنه حَسيكٌ ولا علفٌ[6].

فإذا قصُرَتْ أسنانُ الفرسِ الفَوْقانية عن السُّفْلانية[7]، وخرجَ منه زَبَدٌ، والْتَكَّتْ[8] أسنانُه على بعضها بعضاً[9] حتى لا يقدرَ الفرسُ على فَتحها ولا الصانعُ، فهو سبَبُ هلاكه[10] واللهُ أعلم. وقد يخلُصُ بعدَ مُعاناته بهذه الأدْوية المقدَّم ذكرُها، والدفء (إلى[11] عشرينَ) يوماً. فإن برىء إلى هذه المدَّة [أو بعدَها بيسيرِ أيامٍ][12] وإلا فلا يعالَجُ، فهو هالكٌ [واللهُ أعلم][13].

---

(١) ساقطة من كان ونو.

(٢) ساقطة من كان.

(٣) الكلام ساقط من ك.

(٤) وفي كان ونو: ينزل.

(٥) المذود: معلف الدواب.

(٦) وفي كان: العلف.

(٧) وفي م وكان: السفلى.

(٨) التكَّتْ: اصطكت وتضاربت.

(٩) وفي نو: على بعضها بعض، وفي كان: بعضها على بعض. وهذا جائز.

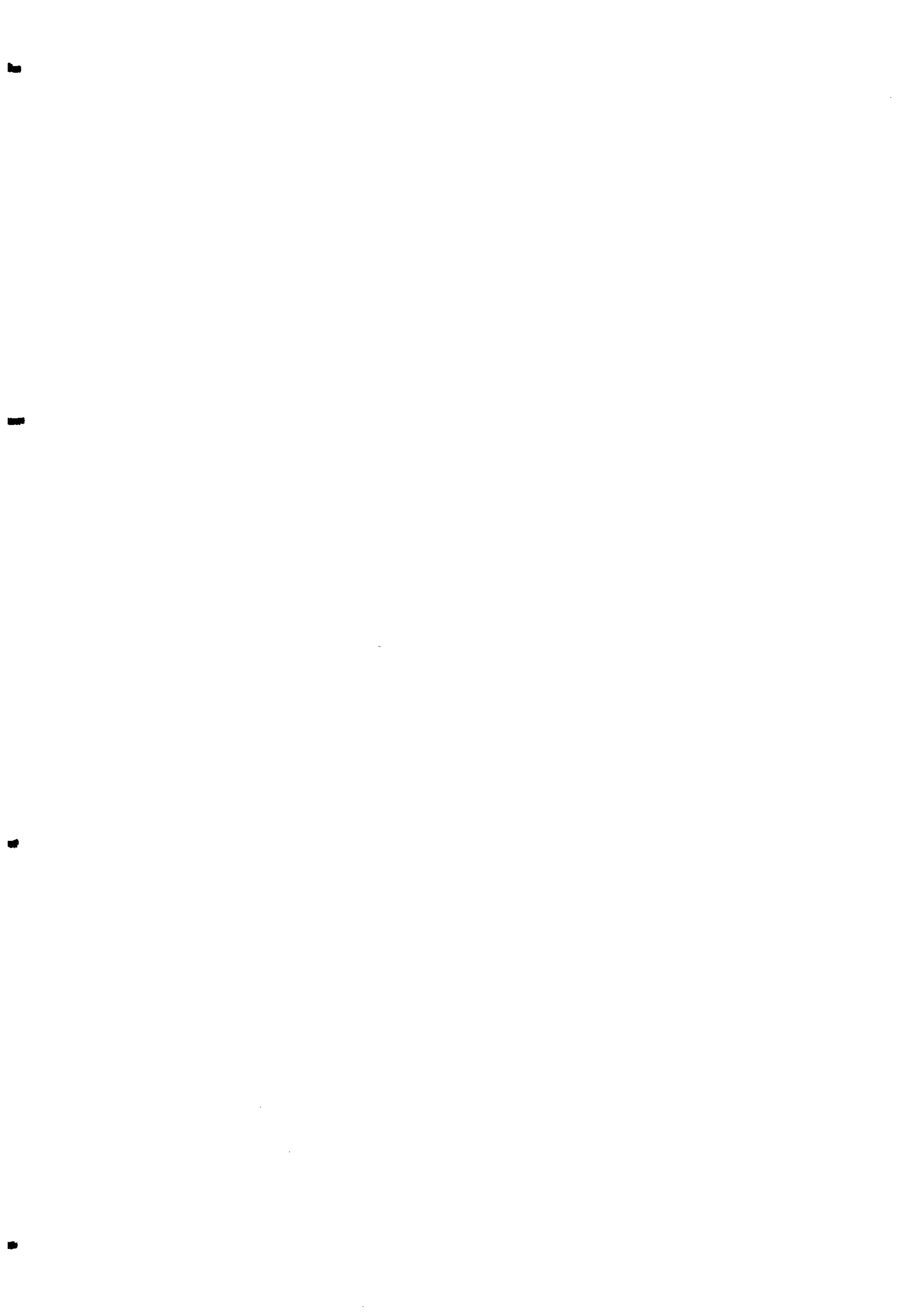
(١٠) أضافت النسخة م هنا «ذكره جماهير الحكماء».

(١١) وفي كان: عشرون.

(١٢) إضافة من ك.

(١٣) إضافة من ك وكان.

الباب السابع والعشرون



في ذكر مرضِ النُّفاخ ورياحِ التَّقطيع
وسببهِ [٤٠ /أ]، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن يصيبَ الفرسَ نفاخٌ في بطنه.

سببُه: حادثٌ أو من أكلِ شيءٍ منَ الأشجار (الضارَّة له)[١].

علامتُه: أن تَرى الفرسَ[٢] أو الدابَّة منتفخَةً وارمةَ البطن، (وتَراها عَرِقَةَ الجسد)[٣]، ويسيلُ عرقُها، وتُكْثِرُ الرُّبوضَ[٤] والنُّهوض، ويُحْصَرَ بَوْلُها ورَوْثها، ويُسمعُ لها أنينٌ ونَفَسٌ[٥] عالٍ.

علاجُه: أن تأخُذَ له من الطَّلْيِ العتيق[٦] وبَولِ الصِّبيان؛ من كلٍّ واحدٍ رطلين[٧]، مريئاً[٨] جديداً أو عتيقاً. يُخلط الجميعُ خَلطاً جيداً، وتُوجَرُ[٩] به الدابةُ. فإنها تبرأ (إن شاء الله تعالى)[١٠].

فإنْ برئتْ وإلا فيؤخَذُ من البَصَل العَتيق الكِرْماني[١١]، ومن عصيرِ الخيارِ جزءٌ[١٢] مثلُه، ويُطبخان بالماء، ويكونُ الماءُ رطلين. ثم يُغْلى على النار غَلياً جيداً.

---

(١) وفي ك : له سم، وساقط من نو.

(٢) ساقطة من ك.

(٣) وفي م وكان : وترى العرقَ يكثر.

(٤) ربضت الدابة: بركت.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) لعله يريد الطلاء وهو القطران.

(٧) وفي م وكان : رطل.

(٨) مريئاً : سائغاً من غير غصص.

(٩) أوجره يوجره: جعله في فيه.

(١٠) ساقطة من ف و م.

(١١) نسبة إلى بلدة كرمان الواقعة في جنوبيِّ إيران.

(١٢) وفي م : رطل، وفي كان : رطلاً.

ثم يؤخَـذُ من بِزْر الرازْيانَج[١] ومن الأَبْهَل[٢]؛ من كلٍّ واحدٍ جـزءٌ. ومن الحِلْتـيت[٣] وزنُ درهمين. تُسْحق هذه الأدويةُ وتُنخل، وتُخلط على ذلك المَغْلي بعد أن يُصَفَّى من البصلِ، وتوجَرُ به الدابةُ، ثم تُسَيِّرُها ساعةً.

وبعضُ[٤] هذينِ الدَّواءين يُجْزِئ[٥] عن الآخر. ثم يُفْصد لها عرقانِ في الفَخذين[٦]، وهما البَواشيت[٧] – وقد ذكرناهُما في بابِ جَرْد البقر[٨] – ويُخْرج منهما رطلان[٩]؛ من كلِّ عرقٍ رطلٌ. فإنها تَبرأ إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) الرازيانج : حب الشمرة، وهو نوع من العقاقير الفارسية.

(٢) الأبهل : ثمر شجر العرعر. قال ابن سيده: وليست بعربية محضة.

(٣) الحلتيت: صمغ الأنجذان، وهو أكثر ألبان الشجر حرارة، ويقرب فعله من فعل السموم. ينفع المفاصل من الرطوبات (الجامع لمفردات الأدوية – قطر المحيط).

(٤) وفي ك وس : وبعض واحد من ، وفي كان: واحد هذين، وفي نو: بعض هذين.

(٥) جزأ بالشيء: اكتفى وقنع، وأجزأ عنه: أغنى.

(٦) وفي كان : الفخذ.

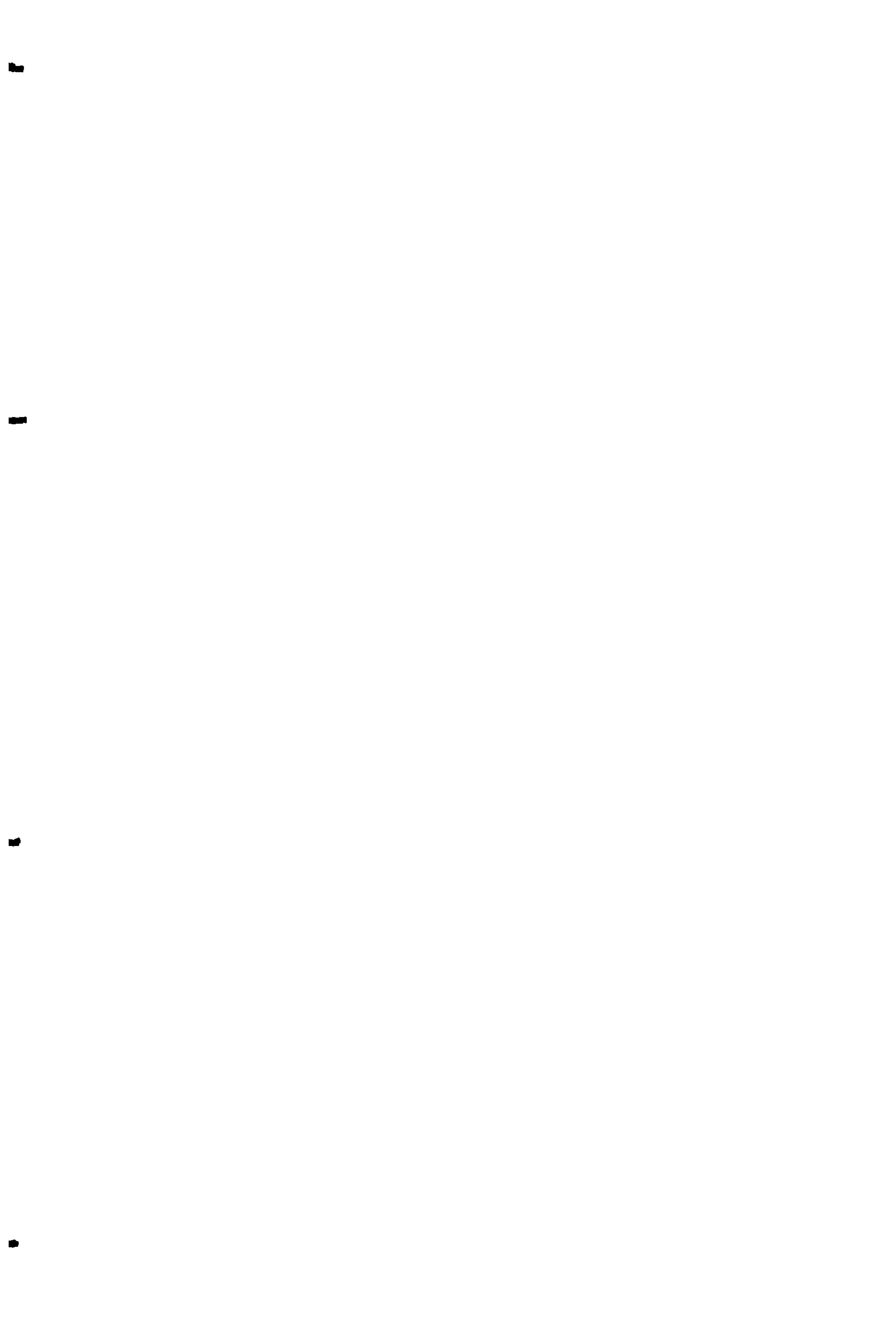
(٧) البواشيت: عروق في جسم الفرس. وفي ك: الباشتان.

(٨) وفي م وكان : الجرد البقري.

(٩) وفي بعض النسخ: رطلين، على الأسلوب العامي.



الباب الثامن والعشرون



في ذكرِ مرضِ الطابقِ وهو انخلاعُ الحافر، وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن ينقلعَ حافرُ الفرسِ، وقَلَّما يقعُ ذلك في اليمن.

سببُه: أن يرتعيَ في الربيع في زمنِ[1] الأمطارِ الكثيرةِ، فيكونُ حافرُه دائماً في الماء، فينخلعُ الحافر.

علامته: أن يكونَ الماءُ ينُشُّ[2] من موضعِ المَشْعَر فوقَ الحافر مُديماً قبلَ الانخلاع [٤٠ /ب] فيتخسَّعُ[3] الحافرانِ من ذلك، وينخلعُ[4] الحافرُ. فإذا انخلعَ فلا يُعالجُ؛ فإنه لا يتأتَّى[5] منه شيءٌ، ولا ينفَعُ فيه[6] عِلاج.

علاجُه: قبلَ أن (ينخلعَ حافرُه)[7] أن يؤخَذَ من العفصِ والزَّاج[8] المدقُوقَين، فيُحْشَى بهما موضعُ خروجِ الماء. ثم يقطَّرُ القطرانُ الحارُّ الثَّخينُ[9] فوقَ العفصِ والزاج حتى[10] يلزَقَ. ثم تؤخَذُ[11] قطعةٌ طويلةٌ من أَلْيَةٍ سمينةٍ كثيرةِ الدهنِ، بمقدارِ ما يَلتوي على المَشْعر، (فيديرُها فوقَ المشعر)[12]، حتى تلتقيَ أطرافُه[13]. ثم تُرْبط بخرقةٍ أو بشيء يمسكُ الأَلْية. فينزلُ الدهنُ إلى

---

(١) وفي كان : زمان.

(٢) نشَّن: رشح بما فيه.

(٣) يتخسع: يضعف (عامية) . وفي م وكان : يتخسخسُ.

(٤) وفي ك : ينخلعا.

(٥) يتأتى: يتهيأ ويسهل.

(٦) وفي كان : منه.

(٧) وفي كان : انخلاع الحافر.

(٨) الزاج : ملح يستعمل في الصباغ ، والعامة تدعوه الجاز (فارسية).

(٩) وفي كان : السخن.

(١٠) ساقطة من م وكان.

(١١) وفي كان : يأخذ.

(١٢) ساقطة من م وكان.

(١٣) وفي م ونو وكان : طرفاها، وفي ك : طرفاه.

رأسِ الحافرِ، ويلينُ الموضعُ ولا ينشَقُّ[1]، ويَنْسَقي بالدهن، وهو[2] يمنعُ خروجَ الماء. ويحصلُ من العَفْص والزاجِ تصليبُ المشعر، ويتقَوَّى الحافرُ[3]، ويستريحُ إِنْ شاءَ الله تعالى.

---

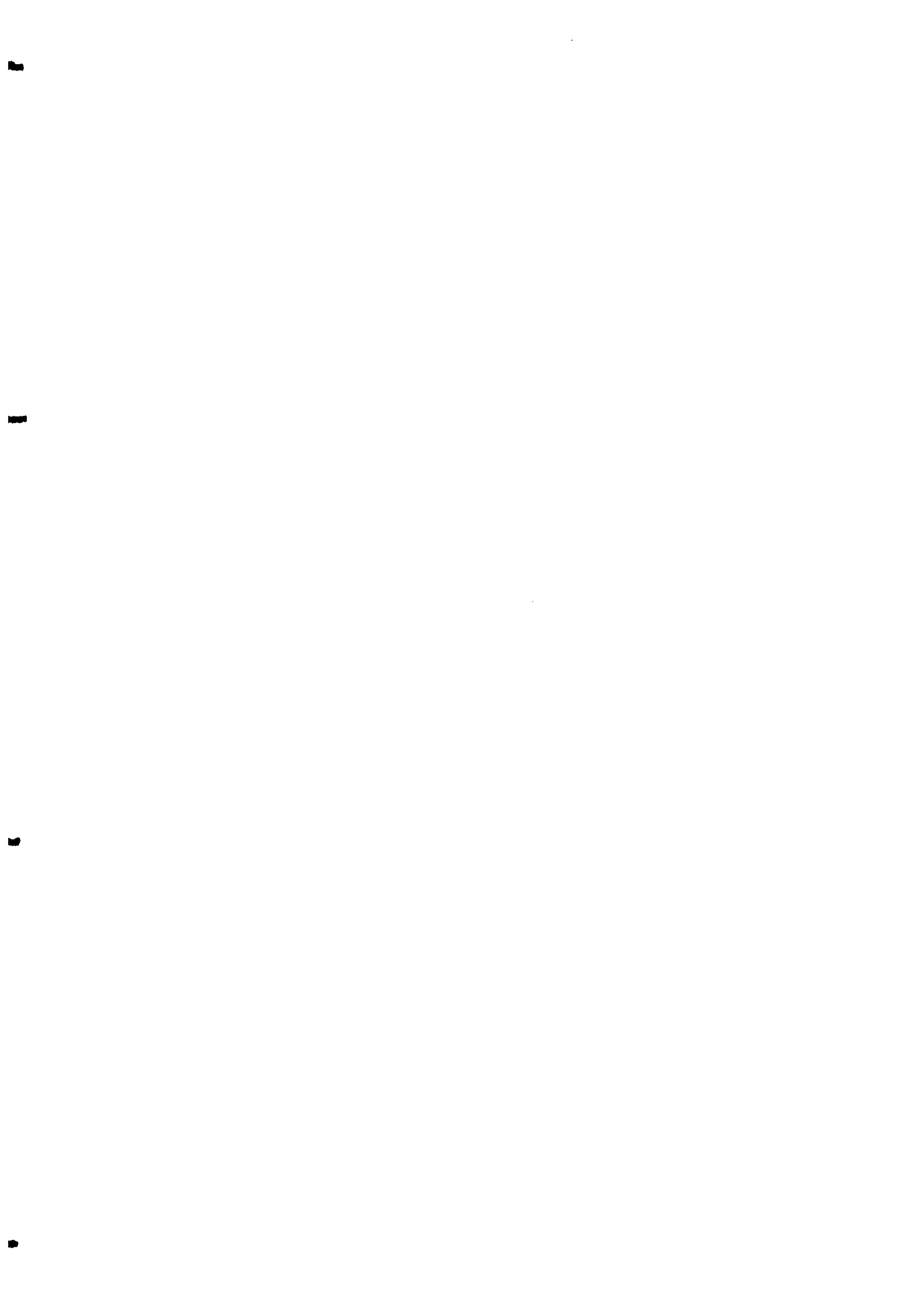
(١) وفي س وكان ونو: ولا يتشقَّق.

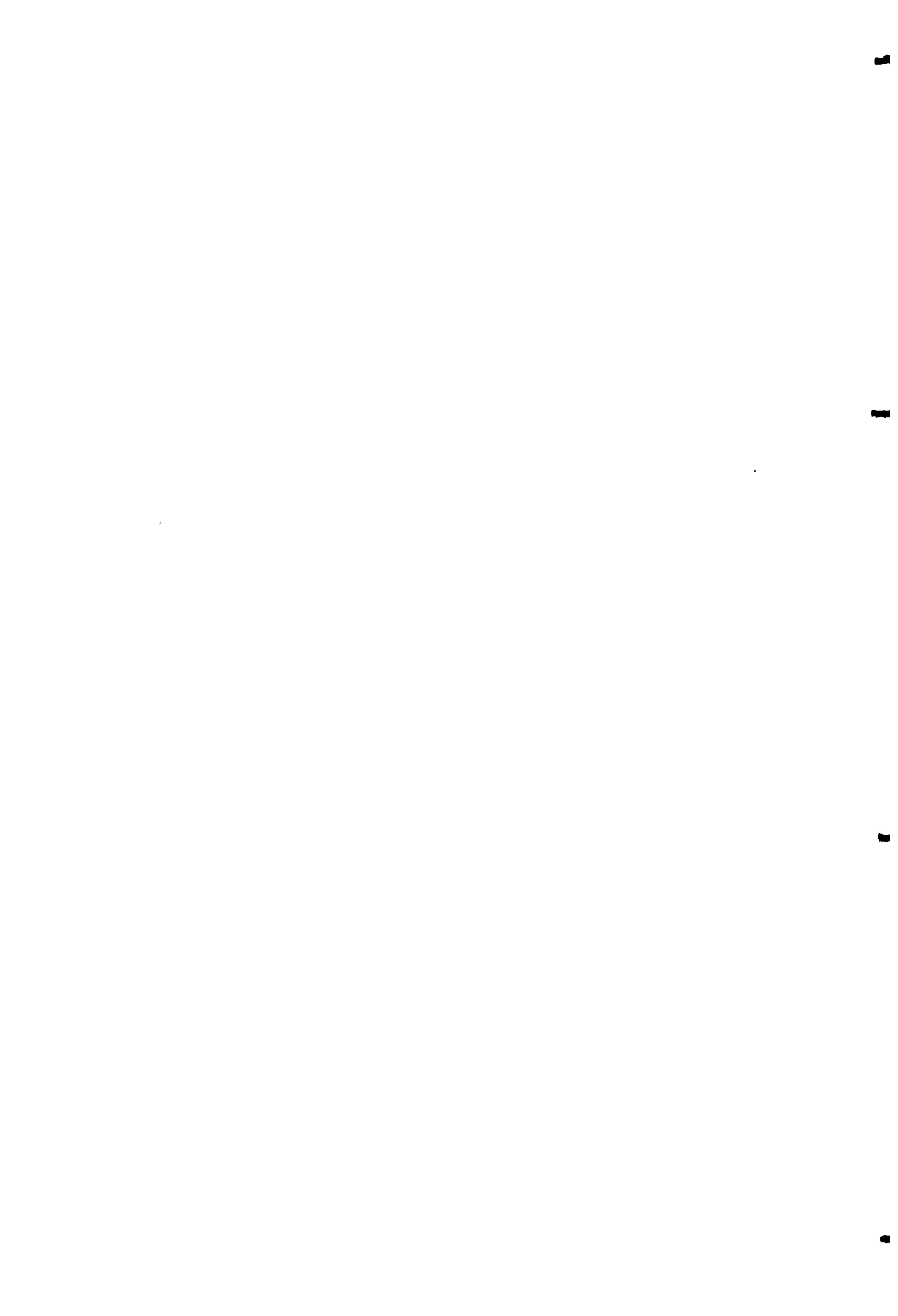
(٢) ساقطة من س وكان ونو.

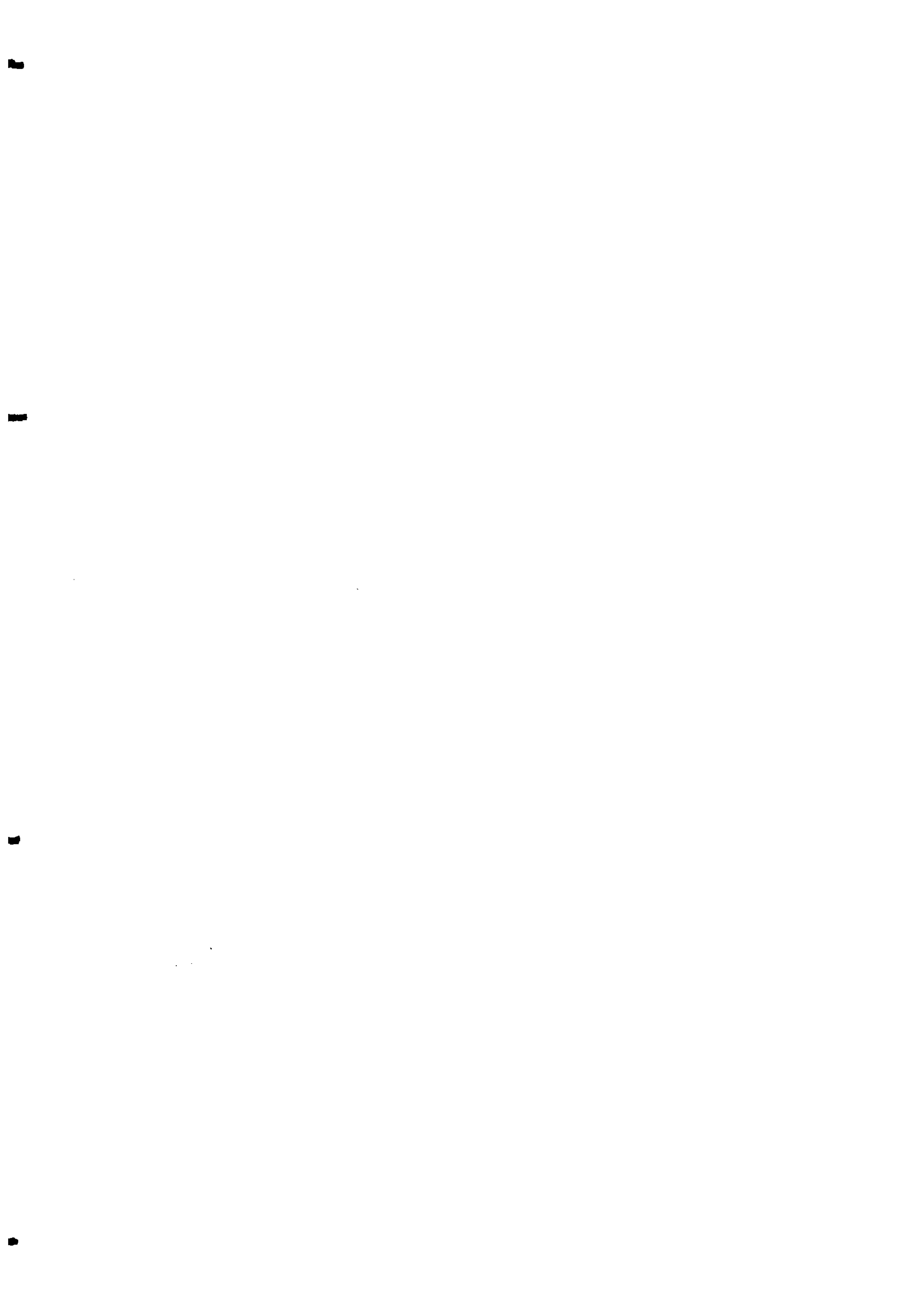
(٣) وفي م وكان: تصلب الحافر ويتقوى المشعر، ولعله أصوب.



الباب التاسع والعشرون







في ذكرِ مرضِ الرَّهْصة[1] في الفرس والدابة وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

وهو أن تكونَ الفرسُ أو الدابةُ ترفَعُ يدَها ولا تضَعُها، ويخرُجُ منها القَيْح.

سببُها: رطوبةُ الموضع، والزِّبل والبَوْل، أو ضعفُ الدابة، وإلقاءُ العلفِ الكثيرِ عليها، والحَسيك. فتظهرُ فيها الرَّهْصَة [من][2] أثرِ الهُزالِ الذي كان فيها وخروجُها جيدٌ للدابة. وقد يكونُ من فَحْسَةِ حجرٍ فيؤلِمُ[3] الموضعُ منها ويترهَّصُ.

علامتها: ما تقدَّمَ ذكرُه في رفعِ الدابة يدَها، والعراجُ، وخروجُ القَيْح، والتألُّمُ منها[4].

علاجُها: أن ينسَفَ الحافرُ بالمنجلِ حتى يَبينَ[5] له موضعُ الرَّهْصة [٤١ /أ]، (ويقعُ على الحافر قَيْح، فيخرجُه بسكينٍ حادَّةِ الرأسِ معوجَّةٍ، حادَّةٍ من الجانبين. فَيُقَوَّرُ موضعُ الرَّهْصة)[6] ويخرجُ ما فيها من القيحِ حتى لا يَبْقى فيها شيءٌ. ثم (يؤخذُ سمنٌ أوقيتيْنِ وكفّاً)[7] من نُخالة البُرِّ[8]، (وخمسةُ رؤوسٍ ثوماً)[9]. فيُرَضُّ الثومُ، ويُعْصَدُ بالسمن[10] والنخالة. ثم يُغْلى على النار غَلياً جَيداً، ثم يوقَحُ[11] الحافرُ به، وهو حارٌّ جداً في إثرِ خروجِ القيحِ والدَّم. هكذا يُفعلُ ثلاثَ مراتٍ

---

(١) الرهصة : أن يصيب الحجر حافراً فيذوي باطنه. تقول : رهصه الحجر، ورُهصت الدابة.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) وفي معظم النسخ: فيتألم، وفي ك: فيتؤلم.

(٤) ساقطة من كان.

(٥) وفي س ونو : يتبين.

(٦) ساقط من م وكان.

(٧) وفي س وكان ونو : تأخذ سمناً وقيتين وكفاً.

(٨) البر (بضم الباء): القمح.

(٩) وفي كان وس ونو: خمس روس ثوم.

(١٠) يعصد : يعجن.

(١١) وَقُح حافرُ الدابة : صلب ، ووقَّح حافرَ الدابة: صَلَّبه بالشحم المذاب.

أو أربعاً[١]؛ في كلِّ يوم مَرَّةً حتى يستريحَ. ويُربط على الحافر بجلدٍ أو لبَّادٍ[٢] شغلِ السَّفْرة لئلا تَبْرُدَ يدُه (ولا تَنْدى)[٣]. وينشَّفُ[٤] موضعُه، ولا تكونُ فيه رطوبةٌ، فإنَّه يَبْرأ إنْ شاء الله تعالى. وإنْ كانَ في ابتدائها ولم يَبْرأ عُمِل على الحافر السَّمنُ والخلُّ والنُّخالةُ في جلدٍ ثلاثةَ أيامٍ حتى يَبين[٥]. ثم ينشَّفُ كما تقدَّم، فإنه يَبْرأ (إنْ شاء الله تعالى)[٦].

---

(١) وفي س ونو: أربع.

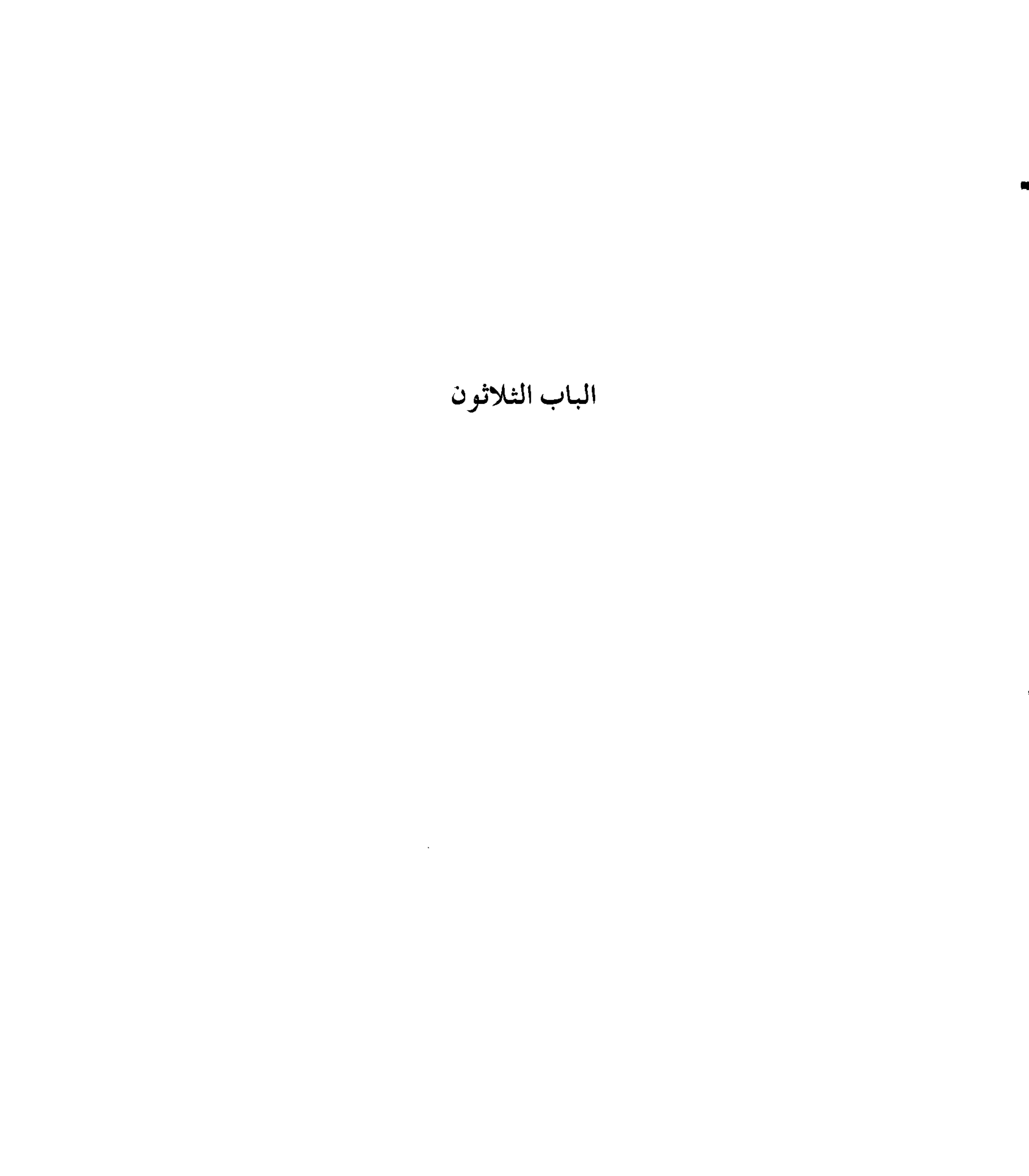
(٢) وفي كان: بلباد أو جلد.

(٣) ساقط من م وكان.

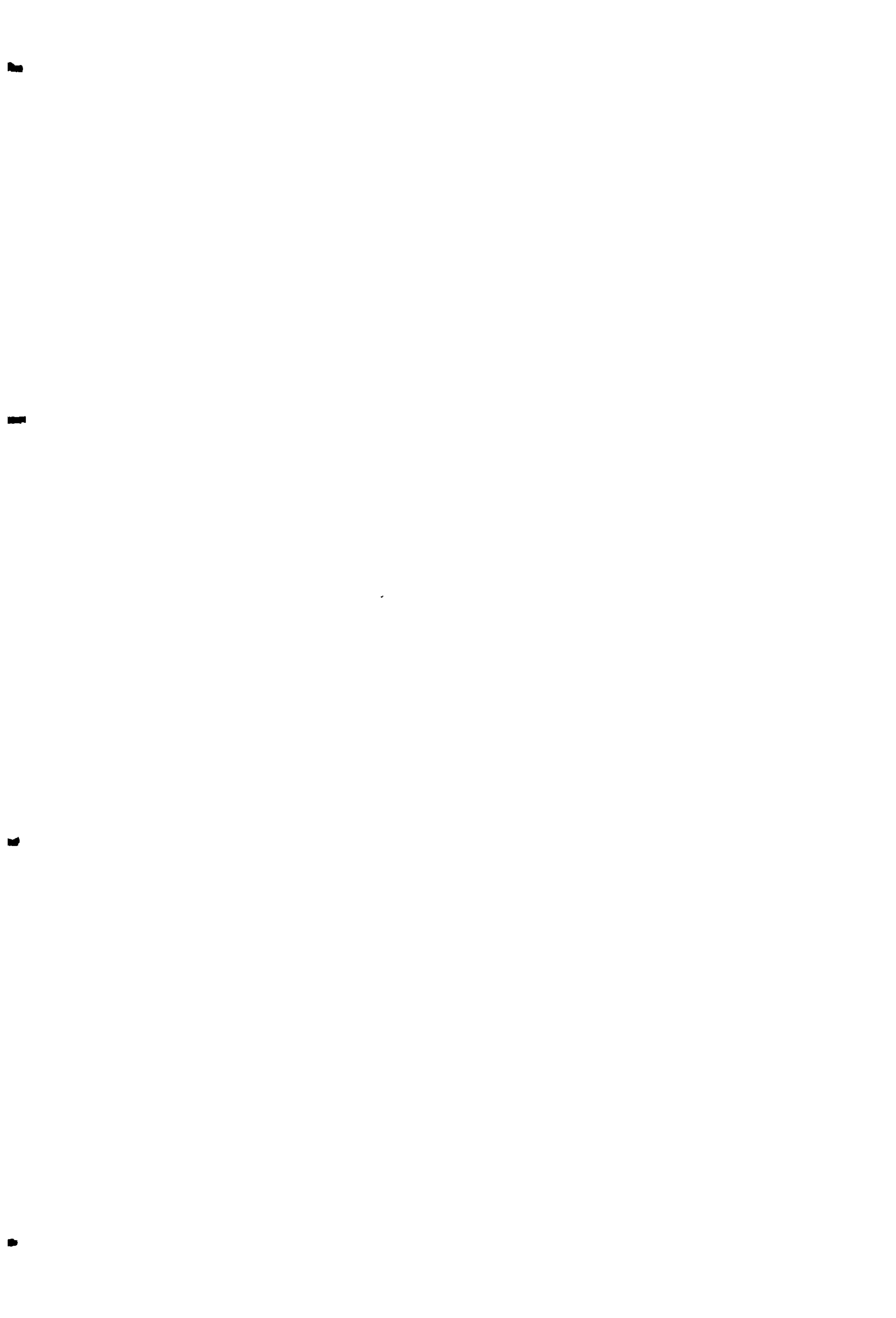
(٤) وفي كان: ولا ينشف.

(٥) وفي ك و س: يبان، وساقطة من كان.

(٦) سقطت من بعض النسخ.



الباب الثلاثون



في ذكر حبوبٍ تطلُعُ في وجهِ الفرس
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

وهو أنْ يطلُعَ في وجهِ الفرس حبوبٌ تحتَ العين مثلُ حبِّ الكَيْن أو[١] أكبَرُ، وعلى[٢] شبهِ الخنازير.

سببُها: أن يَحُكَّ وجهَهُ بالمِذْوَد[٣] أو في جدارٍ أو غيرِهِ. فيطلُعُ في أثرِ الحكيك[٤] تلك الحبوب.

علامتُها: أن تكونَ مدوَّرَةً، صغاراً أو كباراً[٥]. وكلما أقامَتْ كَبُرَتْ وزادت.

علاجُها: أن تُكوى بمسمارٍ مُفَلَّس على هيئة المسمارِ الذي تقدَّمَ شكلُه في باب مرضِ الخُلْد، حتى تصغُرَ الحبوبُ، ويخرُجَ منها الماء؛ يَنِشُّ قليلاً قليلاً. ثم [٤١ /ب] تأخذُ الهَدَسَ[٦] المدقوقَ والهُرْدَ[٧]، فتذُرُّهما عليها[٨]، وتَحْشوها[٩] به مرةً بعدَ أخرى، حتى يَبْرأ إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) وفي كان ونو : و .

(٢) وفي كان : على

(٣) المذود : معتلف الدابة، وقد سبق ذكرها.

(٤) وفي م وكان : الحك.

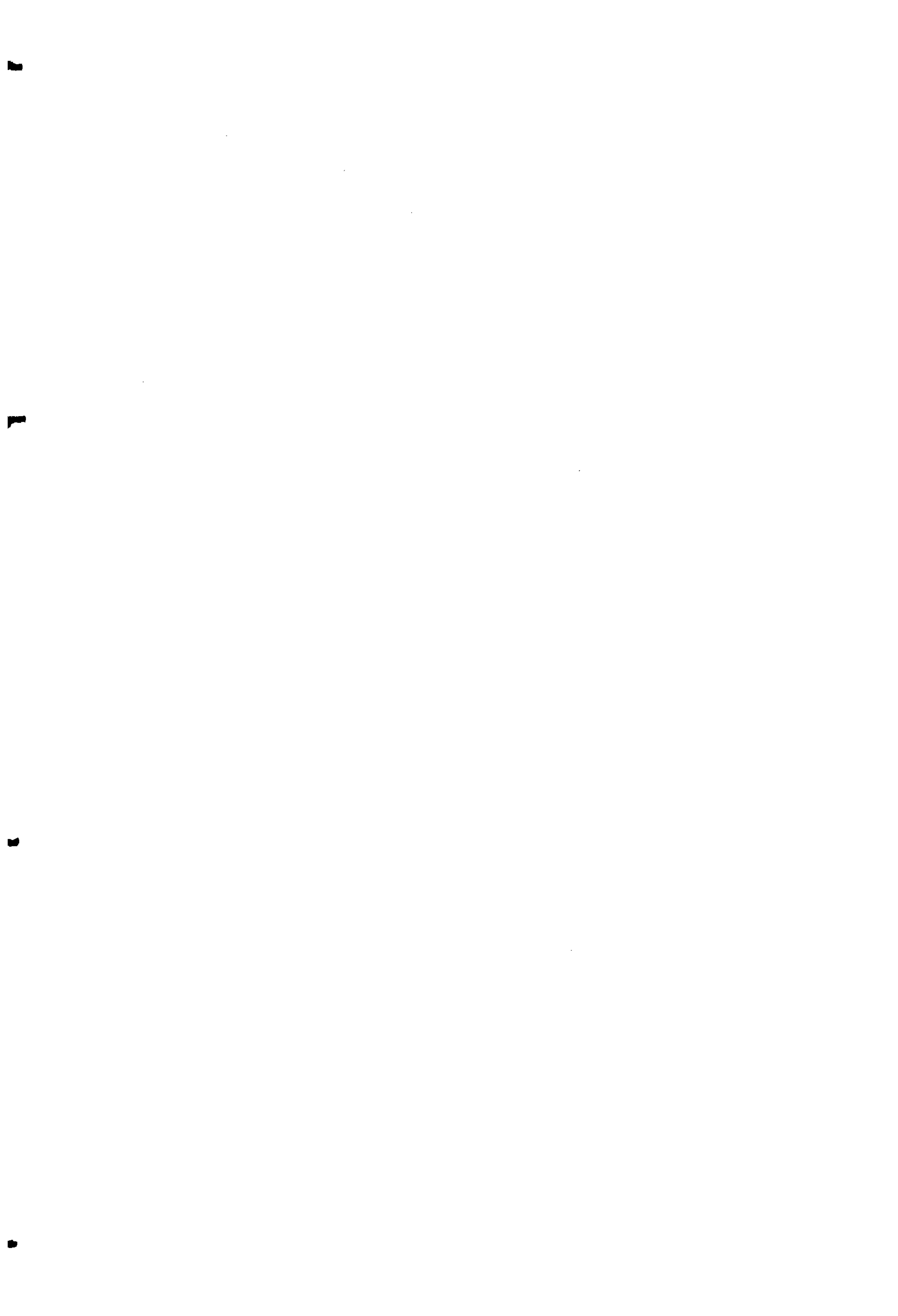
(٥) وفي كان : وكباراً.

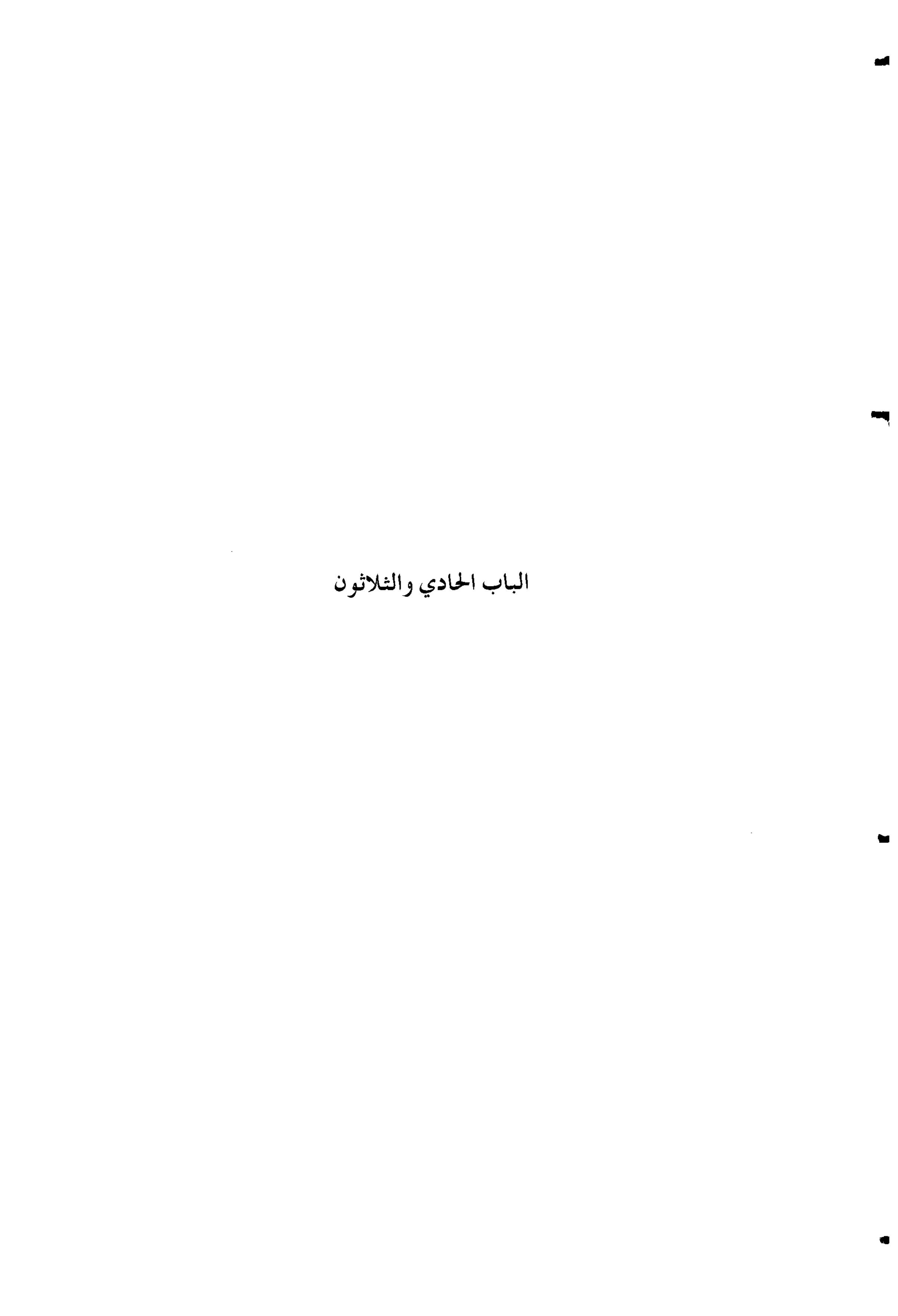
(٦) الهدس: شجر، ويقول ابن منظور: وهو عند أهل اليمن الآس، عربيته السمق (معجم المعربات) .

(٧) الهرد : اسم نبات ، وقد سبق ذكره.

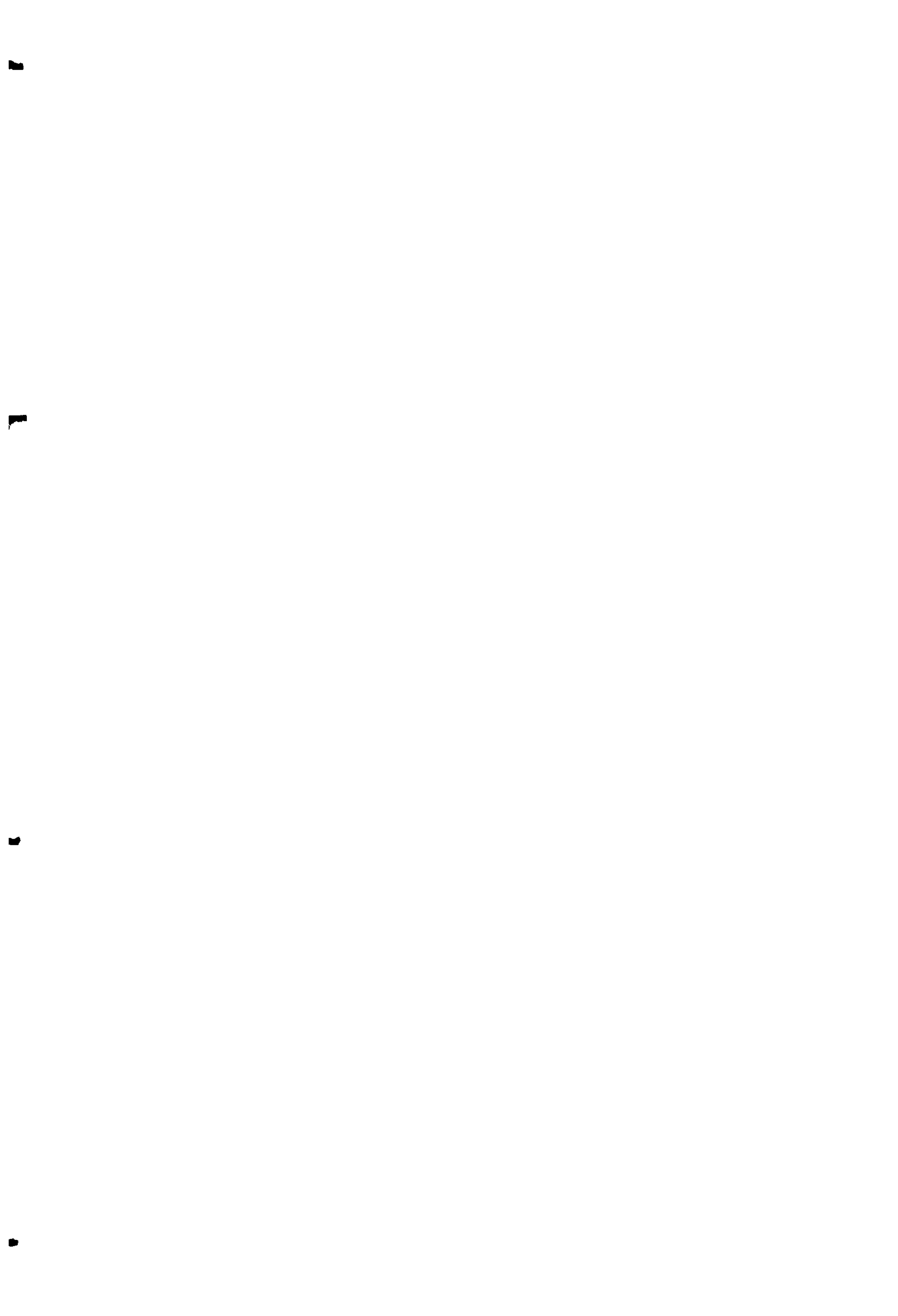
(٨) وفي كان : عليهما.

(٩) وفي النسخ : وتحشيها.





الباب الحادي والثلاثون



في ذكر مرضِ القُولَنْج[1] الحارِّ والبارد

وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ القولنجُ.

سببُه: ريحٌ تحصلُ في جَوفه من تَيَبُّسِ[2] الزِّبل في بطنِه، ولايكادُ يخرجُ منه[3]. وقد يقعُ فيه ذلك من الظُّفْر[4] إذا تقَوَّى عليه، فيُرْمى الفرسُ. وعلاجُ الظفرِ يُذكر في بابِه [٤٢ /أ].

علامتُه: أن يَبْقى الفرسُ يقومُ ويسقطُ، ويتقلَّبُ (ظَهراً لِبَطن)[5] ويلهثُ، ويُخرجُ نَفَسَه قوياً، وينقلِبُ على خواصره.

علاجُه: إذا[6] كانَ الفرسُ لا [7] يُزَبِّلُ يتقدَّمُ[8] الصانع في مُداواته، ويَدْهن يدَه بسليطٍ، ثم يُدْخلها[9] في دُبُر الفرس حتى تبلُغَ يدُه[10] موضعَ الزِّبل، ويُخرج منها ما قدرَ عليه من الزبلِ. فإنْ وجدَه يابساً سَقاه[11] عَسلاً نصفَ رطل وشِماراً[12] أوقيتين، ويَسكب عليه ثلاثةَ أمثاله ماءً. ثم يُغلى على النار حتى تخرجَ خاصِّيَّةُ الشمار. ثم ينزَّلُ ويُصَفى ويبرَّدُ ساعةً حتى تُمْسِكَه باليد. ثم

---

(١) القولنج : مرض معوي مؤلم معسر يتبعه خروج الثفل والريح. وهو بالحقيقة اسم لما كان السبب فيه في الأمعاء الغلاظ لبردها وكثافتها (قاموس الأطبا).

(٢) وفي ك : تيبيس ، وفي س وكان ونو : يبس.

(٣) ساقطة من س وكان ونو.

(٤) انظره في الباب الثالث والثلاثين.

(٥) وفي ك : ظهر الفرس.

(٦) وفي س وكان : إن.

(٧) وفي م وس وكان : لم. وبياض في موضع (لا يزبل) في نو.

(٨) وفي س وكان : فيتقدم.

(٩) وفي ف : يد خل يده.

(١٠) ساقطة من م وكان.

(١١) وفي كان : أسقاه.

(١٢) الشمار : جنس من النبات، لحبّه فوائد طبية.

تُسْعِطَه الفرسَ بنصابِ السَّعوط، فيحصلُ منه تليينُ المعدة، ويَجْري جوفُه ويُزَبِّل، ويسهُلُ خروجُ الزبلِ عليه ثم يسيَّرُ بعدَ السعوطِ ساعةً، فإنه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يصيبُه النُّفاخُ[١] من أكلِ القَضْب الليّن أو ما شاكَلَه من العَلف، أو يعرضُ له مرضٌ[٢] باطن [٤٢/أ].

علامتُه: أن تنتفخَ بطنُ الفرسِ، ويكونَ نَفَسُه مُتصاعداً، ويُعْلَم ذلك منه.

علاجُه: أن يؤخَذَ قلبُ شجرِ الموزِ الذي يكون في رأسِ شجرِ الموزِ اللينِ منه، ثم يَطْليه بثومٍ مُقَشَّر مَدقوق وسَليط، ويُجْعل في دُبُر الفرس فإنَّ الهواءَ يخرجُ من دُبُره أولاً فأولاً، حتى لا يَبْقى في بطنِه شيءٌ. ثم يلوِّحُ تحتَ بطنه بلهبة من نارٍ خفيفةٍ بخرقةٍ فيهاأثرُ سليطٍ أو غيرِه، وتُكْوى خاصرتاه صَليباً، (وتُكوى سُرَّتُه صليباً)[٣] كما تقدَّمَ صورةُ الصليبِ في بابِ مرض خُنان المفاصل، ثم يُعَلَّقُ رأسُه حتى يستريحَ من الوَجَع.

فإذا طلبَ العلفَ أُطْعِم، وسُخِّن له ماءٌ يشربُه. ولا يُسْقَى بارداً فيضُرُّه. ويقْطع عنه الحسيكُ يوماً أو يومين، حتى تكمُلَ راحتُه. ويُعْطى حسيكَه[٤]، وهو يَبْرأ (من ذلك)[٥] إنْ شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك تصبْ][٦].

---

(١) وفي ك: القولنج.

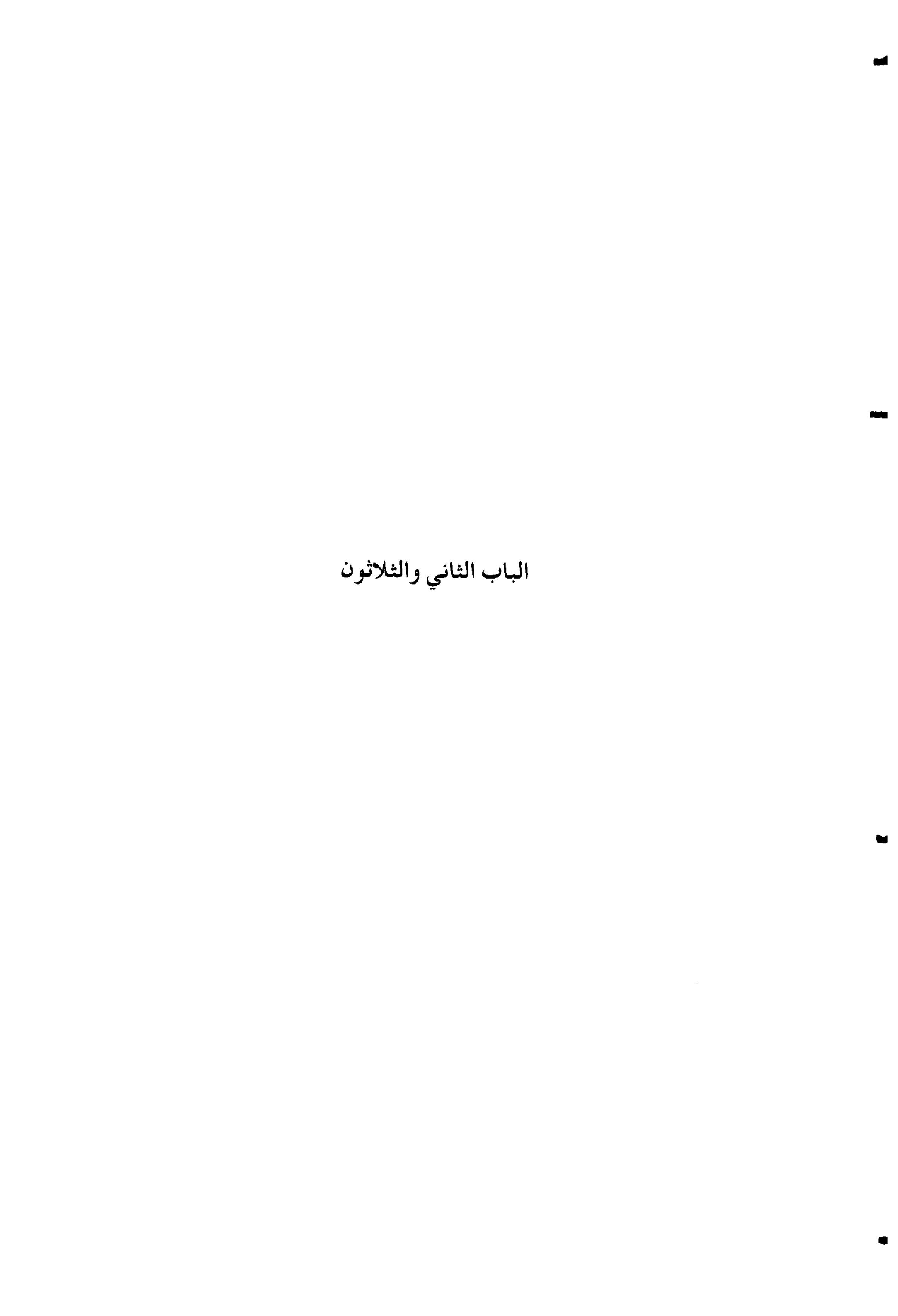
(٢) وفي م وكان: وجع.

(٣) ساقط من كان.

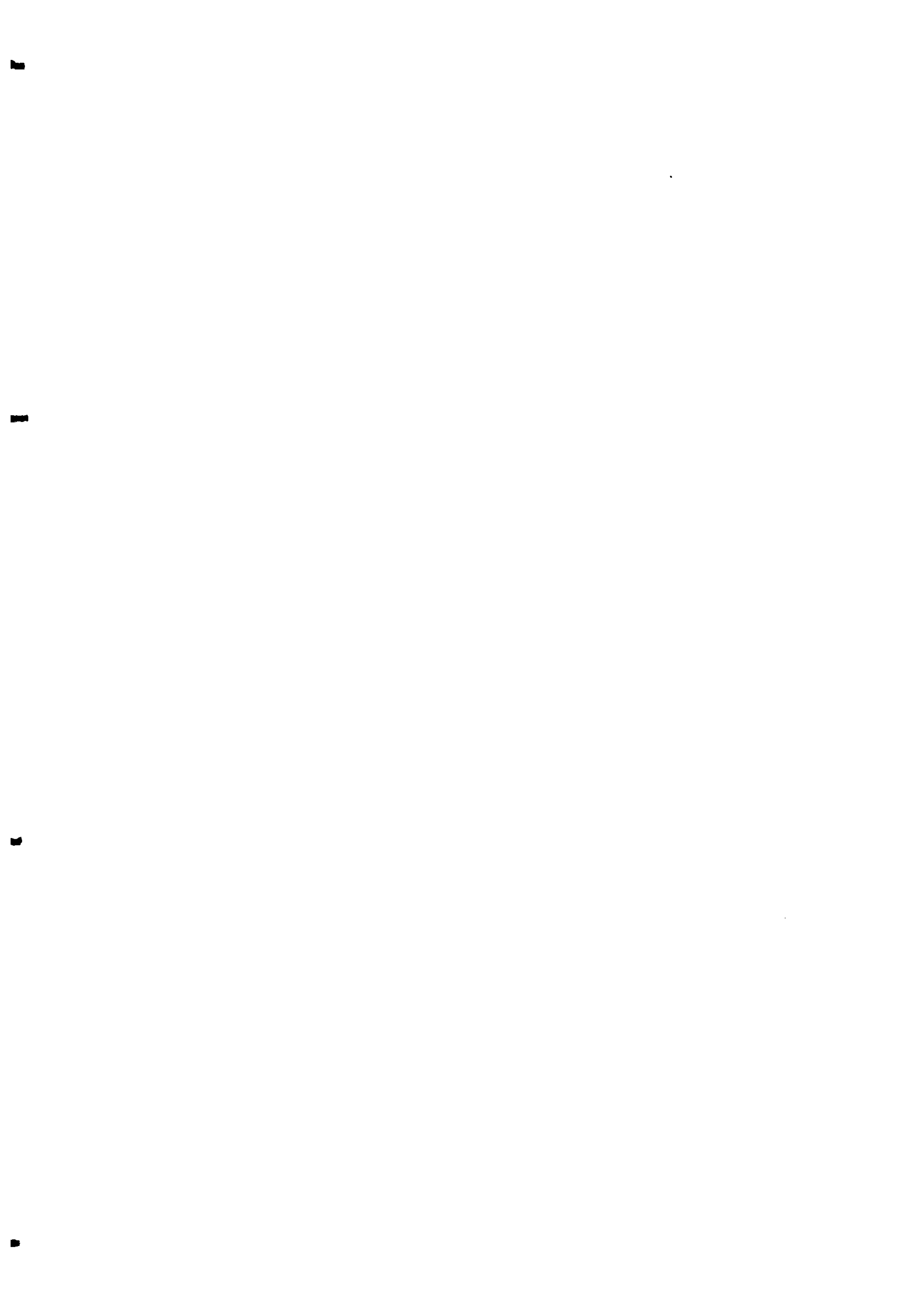
(٤) وفي كان: الحسيك.

(٥) ساقط من كان.

(٦) إضافة من ك.



الباب الثاني والثلاثون



في ذكر مرضِ الشَّظى[١] في يدِ الفرس
وسببهِ، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن يطلُعَ في يَدَي[٢] الفرسِ أو رجليه[٣] أو بعضهما عظمانِ صغيران[٤] في باطنهما.

سببُه: أن يُنْقَضَ[٥] من عَظم الساقِ من الجَرْي القويِّ، أو من صَدمةِ حجرٍ أو يَدْعَسَ[٦] حجراً بقوة، فينقلبُ على يدهِ أو رجلهِ. فيخرجُ منها عظمٌ صغيرٌ فيتألمُ منه.

علامتُه: إذا افتقدْتَ يديهِ أو رجليهِ تجدُ[٧] في بعضها عظماً مثلَ حبةِ الكَيْنِ خارجةً، [٤٢/ب] أو أصغرَ، قويةً بقوةِ العظم. وقد يكونُ محددَ الرأس. فإن لم يُتَدارك بالعلاج[٨] وإلا كبرَ وصعبَ علاجُه، وعرجَت الدابةُ من ذلك.

علاجُه: أن يُكوى العظمانِ الخارجان[٩]، إنْ كانا اثنين أو أكثرَ أو أقلَّ بالمَكْوى الذي تقدَّمَ ذكرُه في بابِ جَرْدِ العظمِ كيّاً لطيفاً هذا شكلهُ من غيرِ إحراقٍ، ويكونُ الكيُّ فوقُ، وفي طولهِ وطولِ الرِّجْل. فإنه يبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) الشظى: عظيم مستدق لازق بالركبة أو بالذراع، أو عصب صغار فيه، مفردها الشظاة. ويذكر مؤلف الجواد أنه عصبة منبترة من العصب الكبير (ص١١٠).

(٢) وفي س وكان ونو: يد.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) وفي ك: سغيرين صغاراً، فأسقطنا الثانية. وفي نو: عظمين صغيرين.

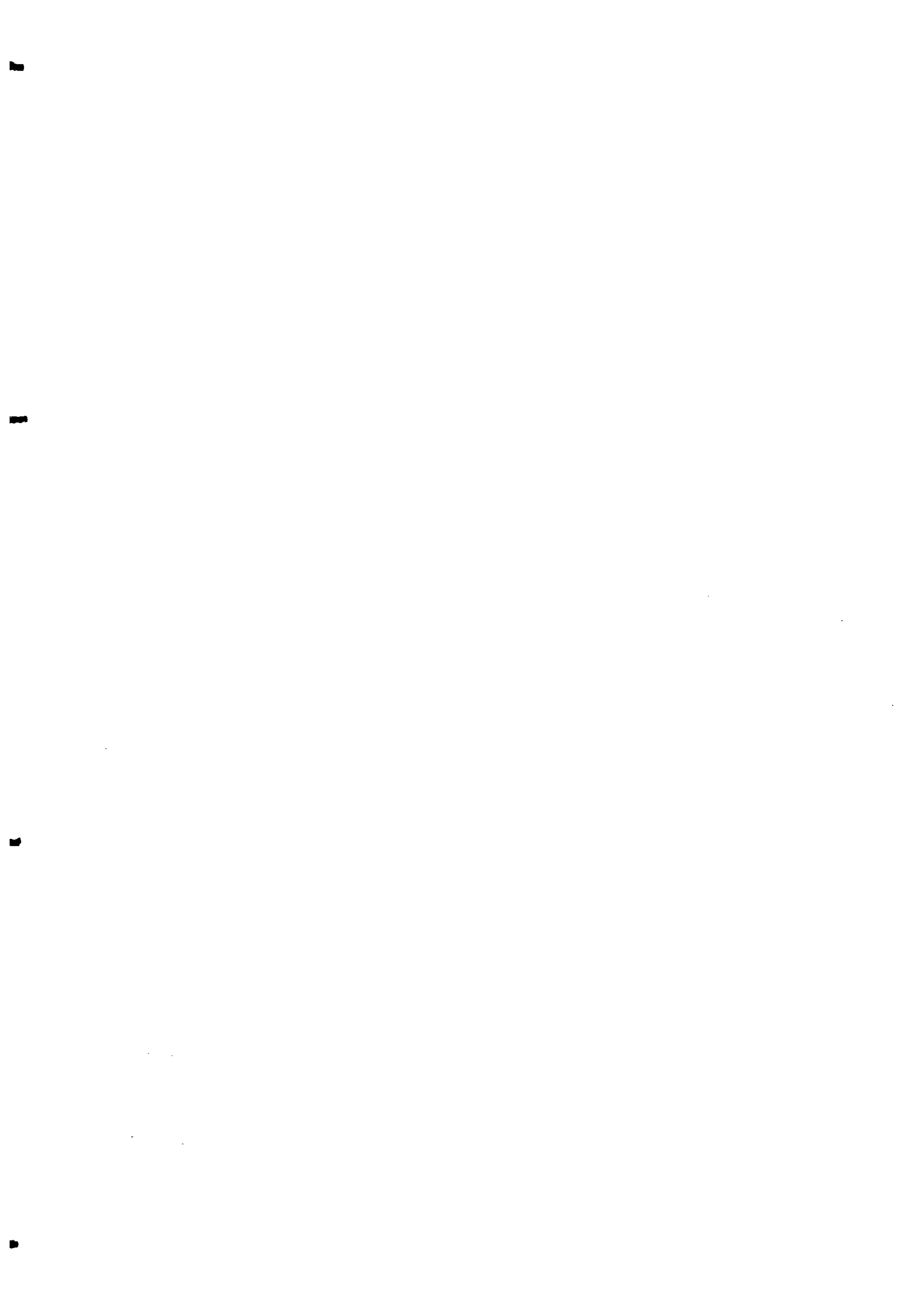
(٥) ينقض: يكسر.

(٦) وفي ك: يدحس.

(٧) وفي م وس وكان: فيجد، وفي نو: فتجد.

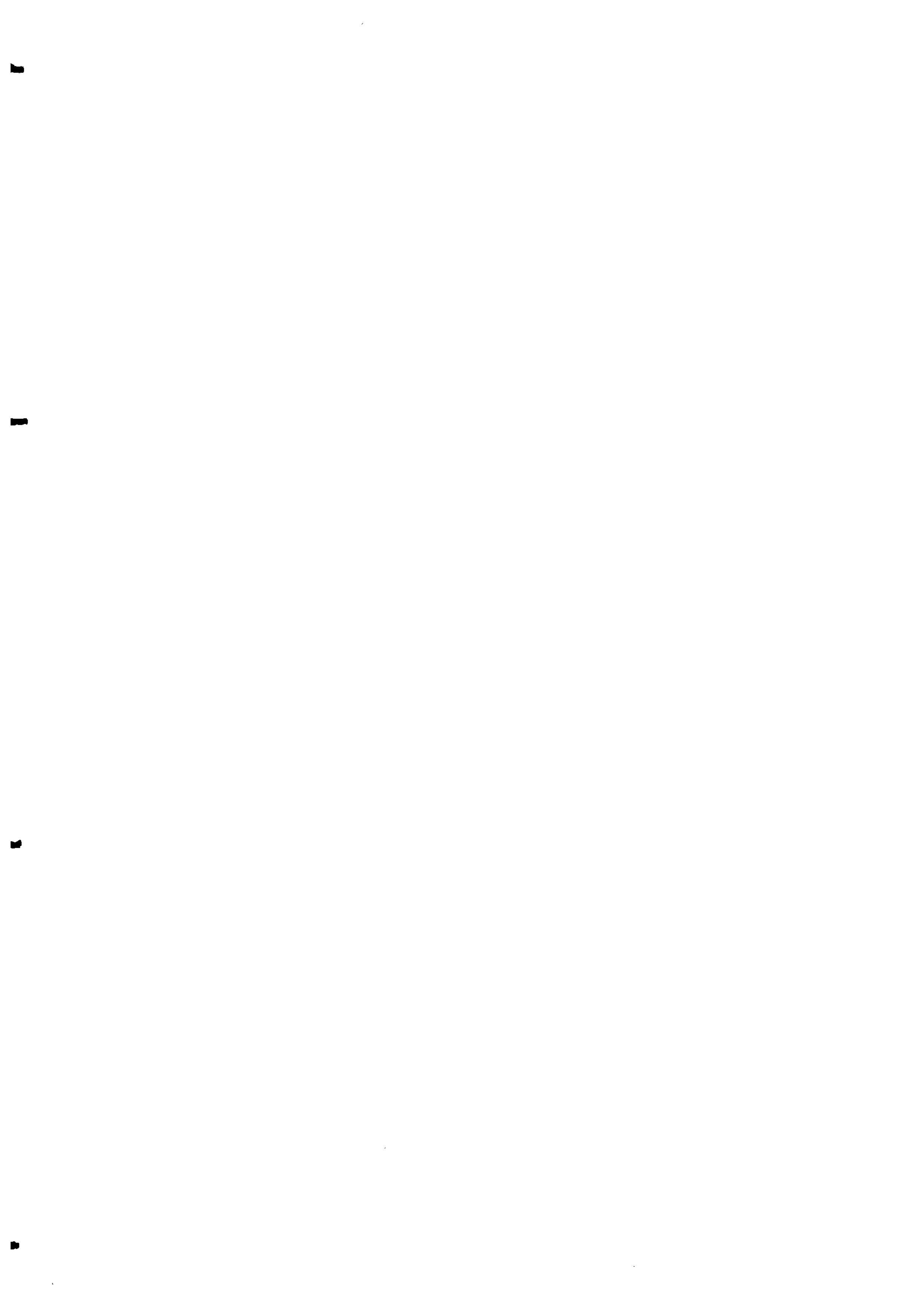
(٨) ساقطة من كان.

(٩) وفي س ونو: العظمين الخارجين.





الباب الثالث والثلاثون



في ذكر مرضِ الظُّفْرِ[١] في العين، والبياضِ بها. وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ الظفرَ في العين.

سببُه: هواءٌ يلحقه. والظفرُ موجودٌ في (عيونِ الخيل)[٢] كُلِّها. وإنما قد يَقْوى منَ الهواء الذي يلحقُه فيُرْبيه[٣]، ويَقْوى عليه ويَرْميه.

علامتُه: أن يُغْمضَ الفرسُ عينيه[٤] وتَدْمعا[٥]، (وينقلبَ عليهما الظُّفْرُ)[٦]. فإذا فَتَحهما الصانعُ وجدَ فيهما شيئاً أبيضَ مثلَ الظفر، وهو معروف.

علاجُه: أن تُربط يدا[٧] الفرسِ ورجلاه ربطاً قوياً من غيرِ إفراطٍ، ويُرمى في موضعٍ لينٍ مثلِ رملٍ، أو ترابٍ لينٍ، أو سرْجينٍ[٨] كثيرٍ، ويُجعلَ تحتَ رأسه جُلٌّ. ثم يتقدَّمُ الصانعُ وبيده إبرةٌ فيها خَيط. فيتناوَلُ الظفرَ تَناوُلاً رفيقاً لطيفاً، حتى يلقُطَهُ بالإبرة. ثم يُجْري فيه الخيطَ (حتى يتوسَّطَ الخيطُ)[٩]، ويتمكَّنَ من الظفر. فيجذبُه إليه جذباً لطيفاً، ثم يقطعُهُ بموسى حادَّة بقدرِ ظفرٍ، وعلى قدرِ [٤٣ /أ] ما يراهُ الصانعُ؛ صغيراً كان أو كبيراً. فإذا قطعَ الظفرَ كبسَ موضعَ القطعِ بقليلِ ملحٍ مدقوقٍ. وكذلك يفعلُ بالعين الأخرى. ثم يُغَطي وجهَهُ بخرقةٍ خشيةَ الهواء. ثم يَفتح ربطَه[١٠] ليقومَ. وتَبقى الخرقةُ عل وجههِ يوماً أو يومينِ. فإنَّه يَبرأ (إنْ شاءَ الله تعالى)[١١].

---

(١) الظفر والظَّفَرة: داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر. وقيل: هو لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد، وربما أخذت فيه. والكلمة ساقطة في كان.

(٢) وفي ف: العين.

(٣) يربيه: يجعله يربو، أي يزيد.

(٤) ساقطة من ف و م.

(٥) وفي س وكان: تدمع.

(٦) وفي نو: ويدمع عليها الظفر.

(٧) وفي كان: يد، وفي س ونو: يدي.

(٨) السرجين: الزبل، فارسية أصلها «سرگين» بمعنى البعر (معجم المعربات).

(٩) ساقط من م وكان.

(١٠) يريد: يفك الرباط.

(١١) ساقطة من ف وس.

البياضُ في عينِ الفرسِ الواحدة أو العينينِ كلَيْهما[١]

وهو أن يطلُعَ في (عينَي الفرس)[٢] بياضٌ أو في إحداهما فيغشاهُما، أو شيءٌ يسيرٌ منه.

سببُه: بخارٌ من رأسهِ أو من وجعٍ يحدثُ في جَوْفه، أو من شُرب الماءِ الحارِّ مُديماً.

علامتُه: أن يغْشى عينيه[٣] البياضُ حولَ الإنسان[٤].

علاجُه: أن يؤخَذَ من عروقِ الشجرِ الذي يُسمى الرَّاءَ[٥]. فيُمْضَغُ بالفمِ[٦] حتى تخرجَ خاصِّيَّتُه. ثم يُكحل الفرسُ بذلك العودِ المَمْضوغ من البُصاق الذي يخرجُ عليه. يفعل ذلك ثلاثةَ أيامٍ [في][٧] الصبحِ والعشيِّ. فإن برىءَ وإلا أُخِذَ أنزروتٌ[٨] قدرَ قَفلةٍ[٩]، ويُدافُ[١٠] بعسلٍ صافٍ، ويُخلطان ويكحَّلُ منهما بريشةٍ يومينِ أو ثلاثةً. فإنْ برىءَ وإلا أخذَ منَ السُّكر النَّبات ومن ماءِ الورد؛ من كلِّ واحدٍ جزءٌ. (فأدافَهما معاً)[١١]، وكحَّلَه بهما بريشةٍ يومينِ أو ثلاثةً. فإنْ برىءَ وإلا أخذَ من خُرْءِ أبي عُرَيْدان[١٢] الأبيضِ منهُ، مسحوقاً معَ قليلِ ملحٍ. ونُفِخ في عينِ الفرسِ ثلاثةَ أيامٍ، فإنَّه يَبْرأ إنْ شاء الله تعالى. وإمّا الشِّمارُ الأخضرُ مُدافاً بعسلٍ ودقيقِ شعيرٍ مُحرقٍ؛ يخلطُ

---

(١) وفي كان : البياض في العين الواحدة أو العينين ، وزادت س ونو : كلاهما.

(٢) وفي ك : أحدهما ، وفي ف وس وكان ونو : بعضهما.

(٣) ساقطة من ف و ك.

(٤) يريد إنسان العين، وهو بؤبؤها.

(٥) الراء: شجر سهلي قصير له ثمر أبيض مدور . وقيل في وصفه الكثير.

(٦) ساقطة من كان.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) الأنزروت : صمغ أحمر أو أبيض أو أصفر. والكلمة فارسية معربة إلى عنزروت (معجم المعربات).

(٩) القفلة : ربطة معينة من الغزل ، وهي عامية أصلها بضم القاف. والمؤلف يريد القبضة من الشيء.

(١٠) يداف: يخلط. يقال: أدافَ الدواء ونحوه : خلطه، أو أذابه في الماء وضربه فيه.

(١١) وفي م وكان : ويدافان جميعاً، وفي س ونو : فأدا فهما جميعاً.

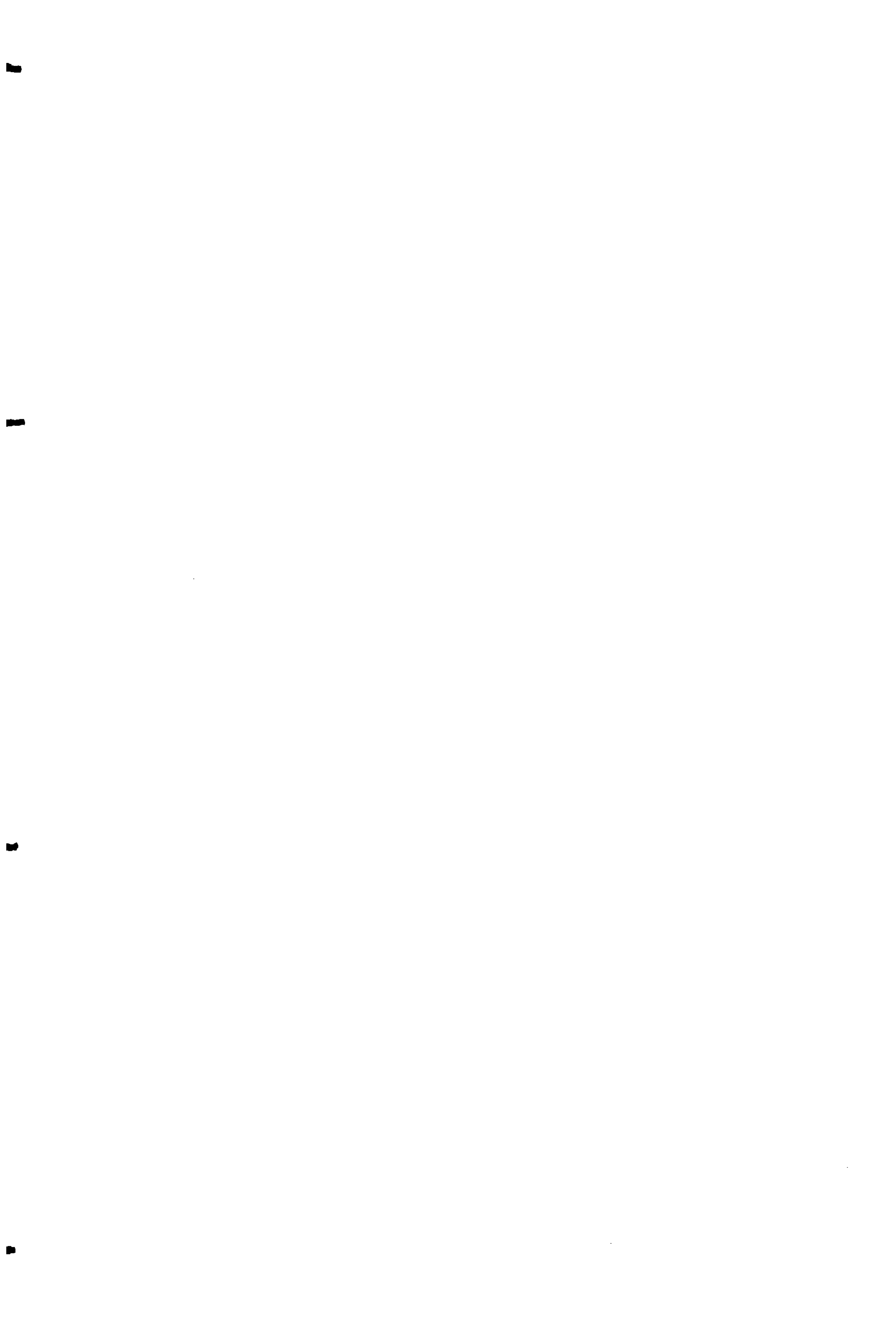
(١٢) لم يتيسَّر لنا معرفة هذا الحيوان، ولعله نوع من الجراد.

الجميعُ وتُكحلُ به العينُ[١] أياماً بريشةٍ، فإنَّه يَبرأ[٢] من البياضِ بَرْءاً تامّاً إن شاء الله تعالى.

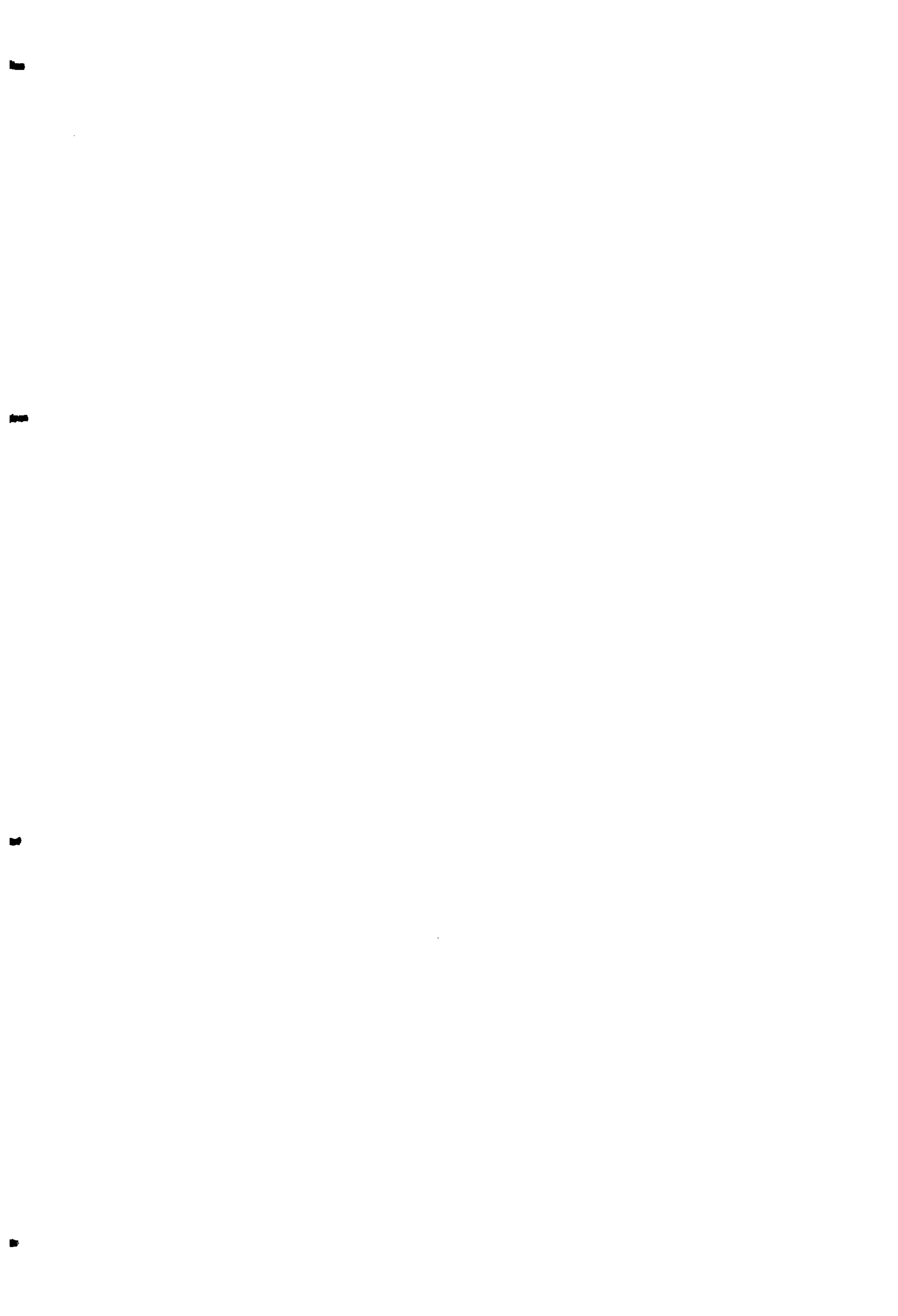
---

(١) وفي ف: الفرس.

(٢) وفي كان: يُبرئه.



الباب الرابع والثلاثون



في ذكر مرضِ[1] البَرَص والبَياضِ والأكِلَة[2] في عَين الفرسِ أوالدابَّة وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يصيبَ الفرسَ البرصُ في عينيهِ والأكلَة جميعاً. وقد يَتَّفق معهما البياضُ.

سببُه: منَ الرَّمَد الذي يصيبُه أو مادةٍ تنصَبُّ إليها من دماغه كما يحصلُ في بني آدم.

علامتُه: (البرصُ معروف)[3]، وهو أبْهَقُ[4] فاهِقُ البياض. وأولُ ما يبدو في محاجرِ العينِ أو من داخلِها. فإذا كانتْ معه الأكلَةُ فعلامَتُها أن يصيبَ أجفانَه برصٌ[5]. فيكونُ يحكُّها بما وجدَ إليه السبيلَ؛ إماجداراً أو مِذْودةً، أو ركبتَه، أوحافرَهُ، حتى تسقُطَ أهدابُ عينيه.

علاجُه: أن يأخُذَ من سمنِ البقرِ وسَويق الشعيرِ فيعجُنُهما، ويضمِّدُ به العينَ والمحاجرَ[6]، ويربُطُهما بخرقةٍ حتى يعلَمَ أنْ قد أخذتِ العينُ والمحاجرُ والأجفانُ (خاصِّيَّةَ السَّمنِ والسَّويق فيبعدُه[7])[8]. هكذا يَفعلُ[9] خمسةَ أيام حتى تترطَّبَ العينُ والأجفان.

---

(١) ساقطة من ف وس ونو.

(٢) الأكلة: تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد، ويسودُّ ما حوله وينفط وينفجر، وقد أكل اللحم والعظم ساعياً بتوسع (تذكرة أولي الألباب: ٢/١٨٢).

(٣) ساقط من م وكان.

(٤) البهق: بياض في الجسم لا من برص، فاهق: يريد أنه شديد البياض، والفهق في الأصل: الامتلاء. والبهق ساقطة من م وكان.

(٥) وفي معظم النسخ: جرب.

(٦) ساقطة من م وكان.

(٧) وفي كان: فيبعد.

(٨) ساقط من ف.

(٩) ساقطة من كان.

فإذا كانَ اليومُ[١] السادسُ أخذتَ منَ الزَّنْجبيل اليابس[٢]، ومنَ الزَّعفرانِ، ومن الفانيذِ[٣] الشَّجري[٤]؛ من كلِّ واحدٍ جزءاً بالسويَّة، ومنَ المِسْك وزنَ دانقين[٥]، تخلطُه مع هذه الأدوية بعدَ سَحقها ناعماً كالكُحل، ثم تكحِّلُ به عينَ الدابةِ حتى تشبَعَ منَ الكحل [٤٤ /أ]، إمّا بميلٍ مَبلولٍ أو بريشة.

فإذا كحَّلْتَ العينَ فغمِّضْها بيدِكَ حتى يدورَ فيها الكحلُ، وغطِّها بخرقةٍ، وانتظِرْ خمسةَ أيام، ثم كحِّلْهُ في اليومِ السادسِ، كما فعلْتَ أولَ مرَّةٍ. وانتظرْ ثلاثةَ أيامٍ أخَرَ، ثم كحِّلْه كما كحلْتَهُ أولاً. وبعدَ ثلاثة أيامٍ أخَرَ[٦] كحِّلْه[٧]، ثم انتظِرْ يومينِ أو ثلاثةً، فإنْ لم يستبِنْ لكَ منَ العينِ[٨] البياضُ من القروحِ التي فيها، فرُشَّ على العينينِ ثلاثةَ أيامٍ ماءً بارداً. أو خُذْ من سَمنِ البقرِ خمسةَ أساتيرَ[٩]، فاحْمِه على النار قليلاً حتى يذوبَ وصُبَّه في أذُنَي الفرسِ أو الدابَّةِ. ثم أعِدْ عليه ذلك الكحل[١٠] فكحِّلْهُ[١١] به كما تقدَّمَ، فإنَّه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

[١٢] **وللبياض**: تأخُذُ[١٣] من الفُلْفُل وزنَ درهمٍ، ومنَ الملحِ وزنَ درهمٍ، (تَدُقُّهما وتَنْخُلُهما)[١٤]

---

(١) وفي معظم النسخ : يوم .

(٢) الزنجبيل : نبات عشبي هندي الأصل، له عروق تسري في الأرض، ويتولد منها عُقد حرِّيفة الطعم.

(٣) الفانيذ (وبالدال المهملة) : سكر النبات، كما تطلق على الشيرة (فارسية).

(٤) أضافت النسخة م هنا (ومعر النيل)، فلم نثبتها لعدم وضوح الإملاء والمعنى.

(٥) الدانق : سدس الدرهم، أو من كل حصة تعادل السدس. وهي فارسية أصلها « دانه » أي حبة، وحولت الهاء إلى قاف على قواعد التعريب.

(٦) ساقطة من كان.

(٧) ساقطة من ك.

(٨) وفي كان : العينين.

(٩) واحدها إستار وجمعها أساتر وأساتير، في العدد هي أربعة أصلها الفارسي چَهار. وتعادل في الوزن أربعة مثاقيل، والمثقال يساوي درهماً ونصف الدرهم تقريباً.

(١٠) وفي س وكان : الكحال.

(١١) وفي كان : فاكحله.

(١٢) من هنا إلى آخر المقطع ساقط من نو.

(١٣) وفي كان : يؤخذ.

(١٤) وفي م : مدقوقاً منخولاً.

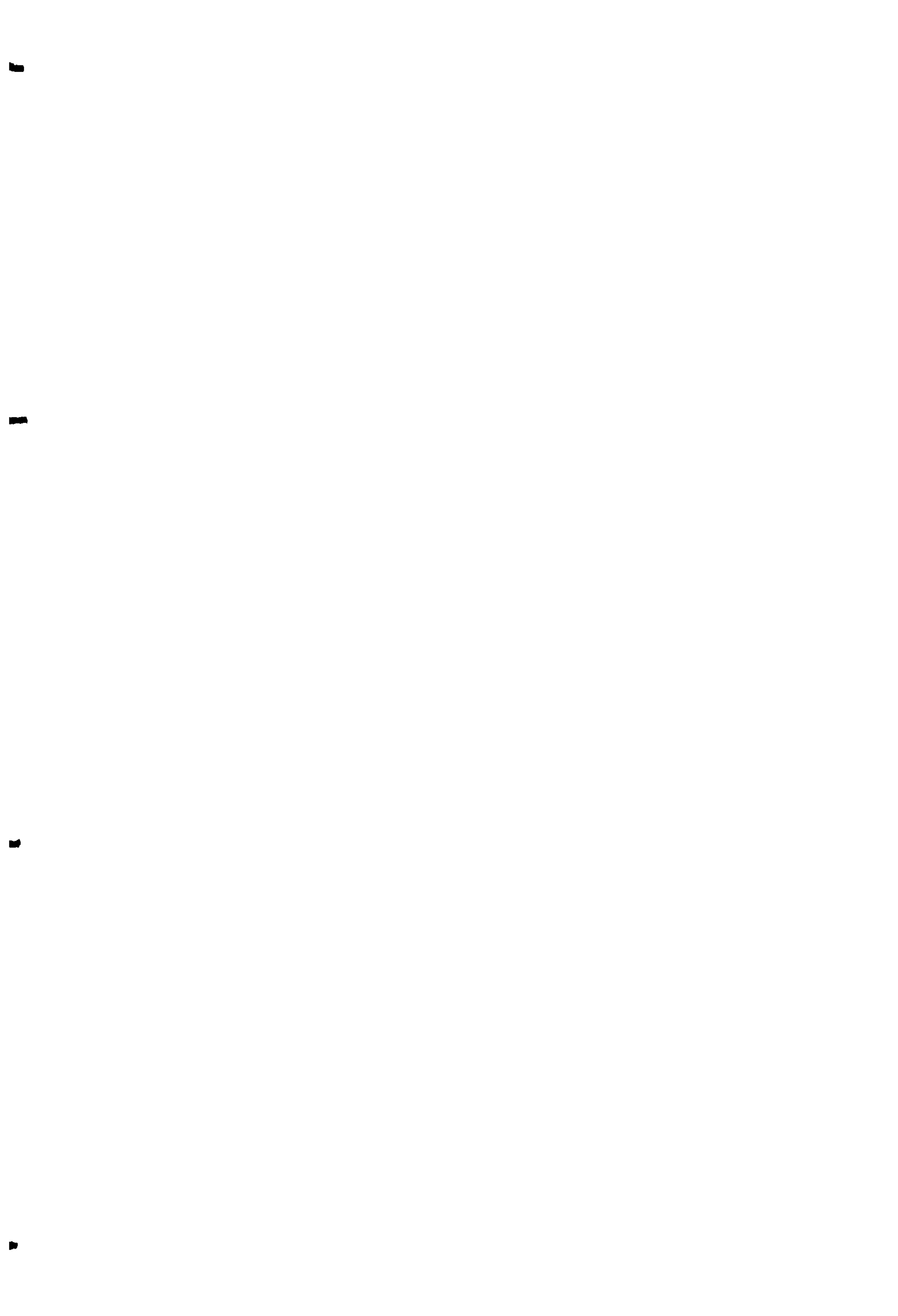
جميعاً، وتعجُنُهما بماءٍ، ثم تخبزُهُما بالتنُّورِ حتى يَصيرا مثلَ الفحمِ. ثم تسَحقُهُما ناعماً، وتنفُخُ منهُ في عينِ الدابَّةِ ثلاثةَ أيامٍ أو أربعةً، فإنها تَبرأ[1] (منَ البياضِ)[2]، إنْ شاء الله [تعالى][3]، [فافهمْ ذلك][4].

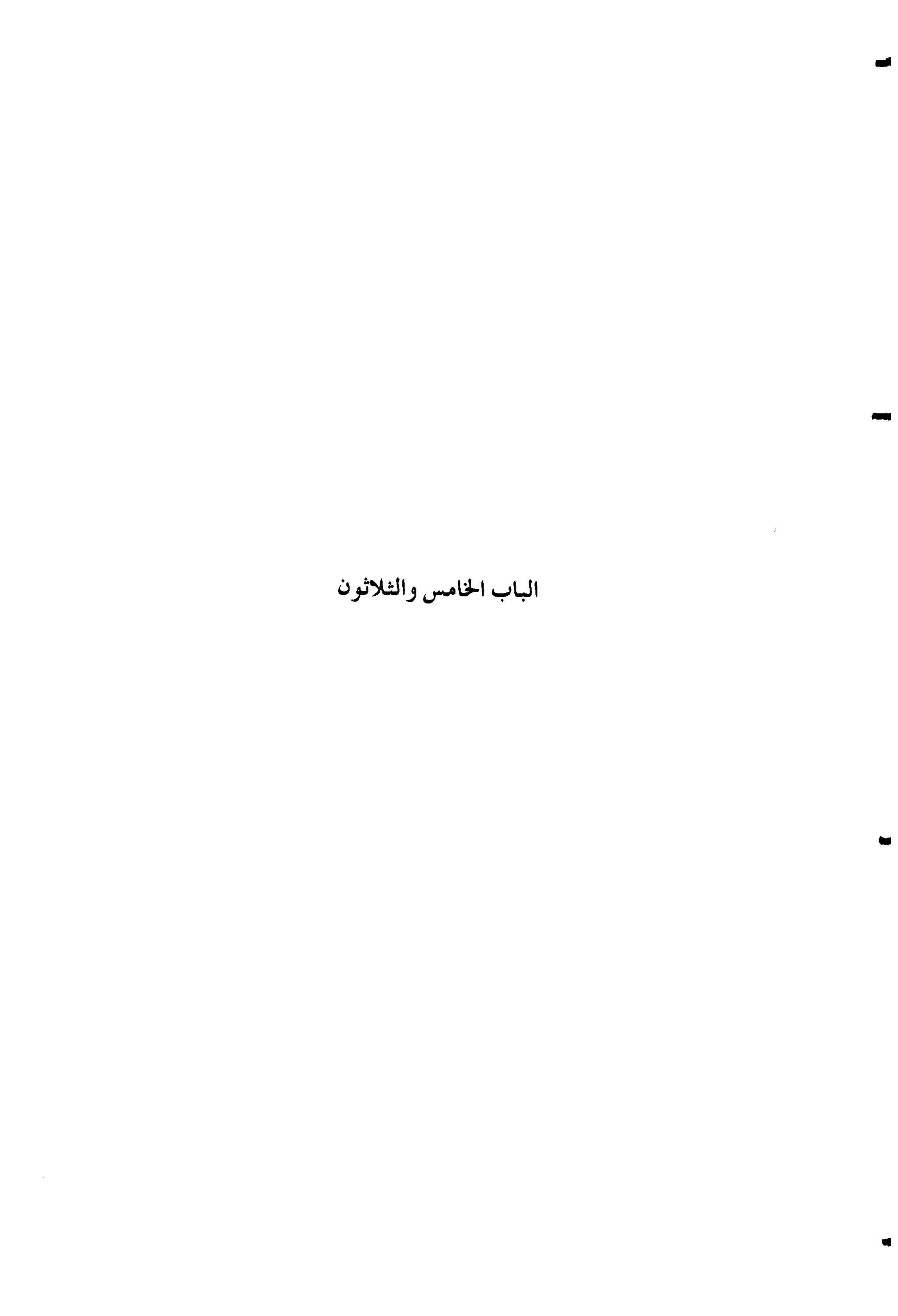
(١) وفي س: فإنه يبرأ

(٢) ساقط من كان.

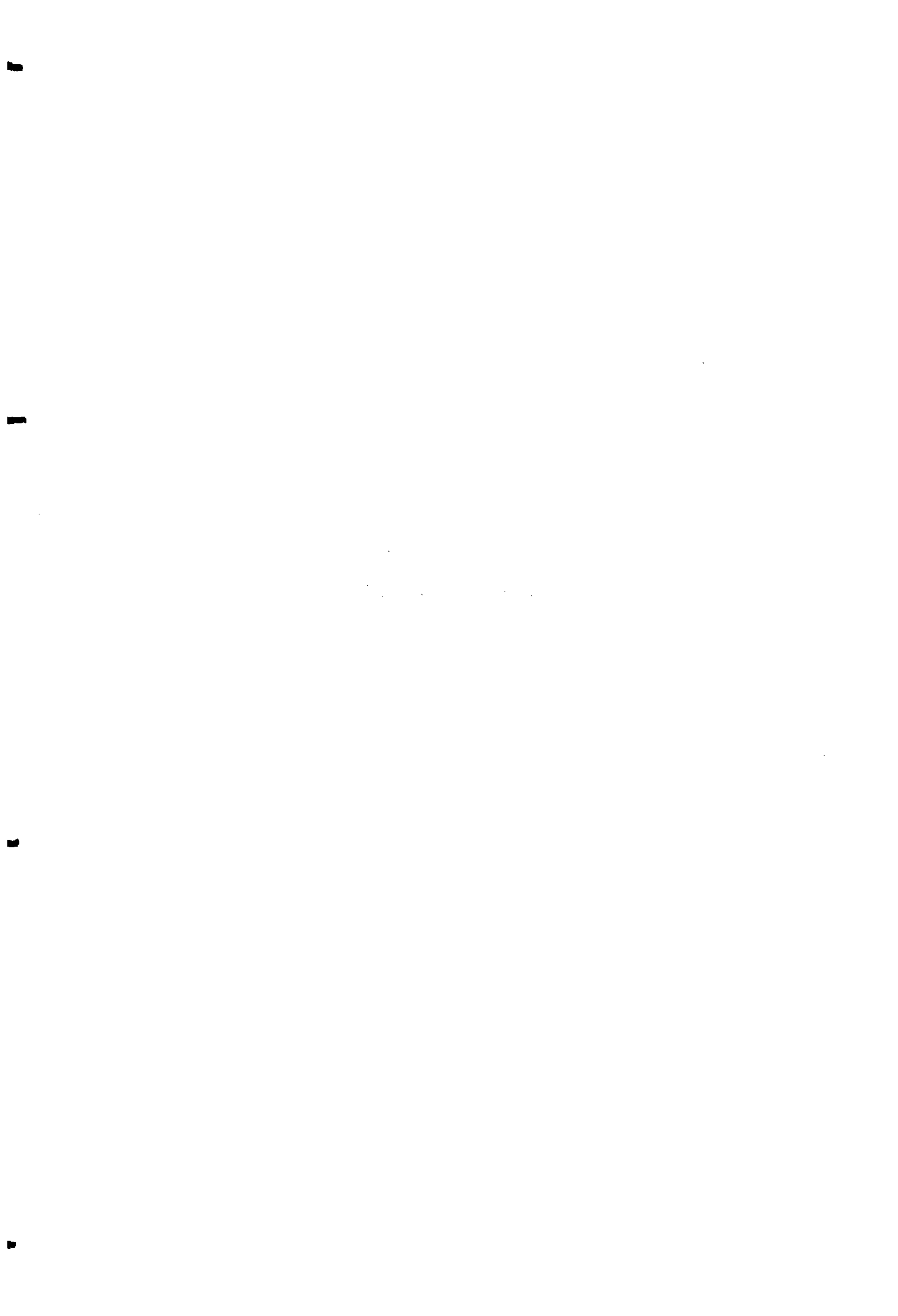
(٣) إضافة من س وكان.

(٤) إضافة من س.





الباب الخامس والثلاثون



في ذكرِ مرضِ[1] الماء الأسودِ (في العين)[2]

وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أنْ يَغْشى عينَي الفرسِ الماءُ المذكورُ، فلا يُبْصر بهما شيئاً[3]، ويضيقُ نَفَسُه وأخلاقُه، ويتخبَّطُ[4] بيديهِ ورجليه.

سببُه: بخارٌ من الرأس، أو عارضٌ يعرضُ له[5].

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه.

علاجُه: أن تأخُذَ[6] من ماءِ الزَّنْجبيل المُحرق، ومن ماءِ ورق القَرَظ[7] الأخضرِ [٤٤ /ب]، فَيُخْلطان ويُكْحل بهما. فيُنْزِلُ من عينيهِ دُموعاً[8] كثيرةً حتى ينصَبَّ ما فيهما[9] منَ الماءِ جميعِه. وعندَ انقطاعِ الماءِ يكحَّلُ بسكر نباتٍ مُذاباً بماءِ وردٍ وزعفرانٍ. هكذا ثلاثةَ أيامٍ، فإنه يَبْرأ، إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) ساقطة من ف و ك.

(٢) ساقطة من كان.

(٣) وفي س و نو : شيء.

(٤) وفي كان : يخبط.

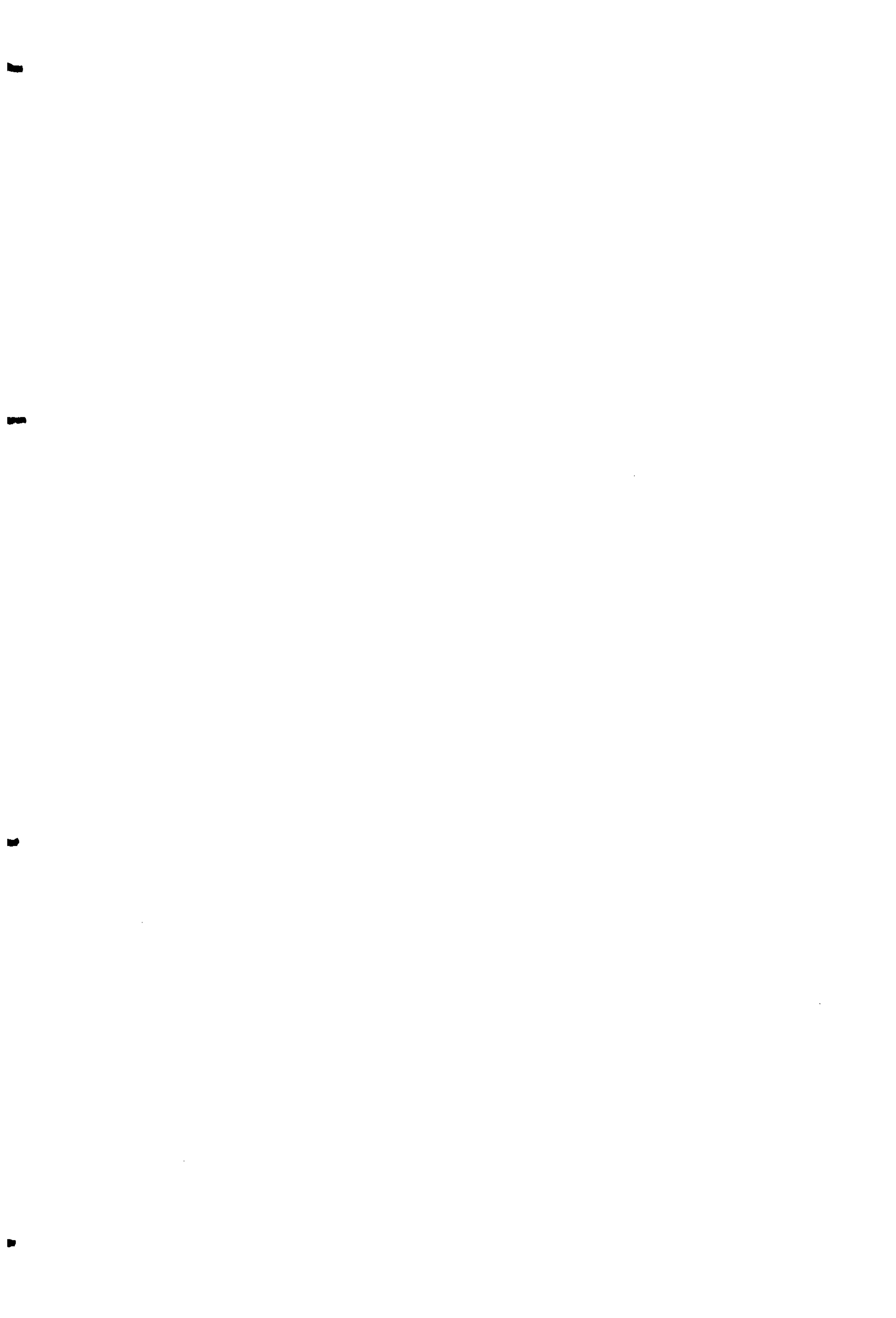
(٥) وفي كان : لهما، ويعني العينين.

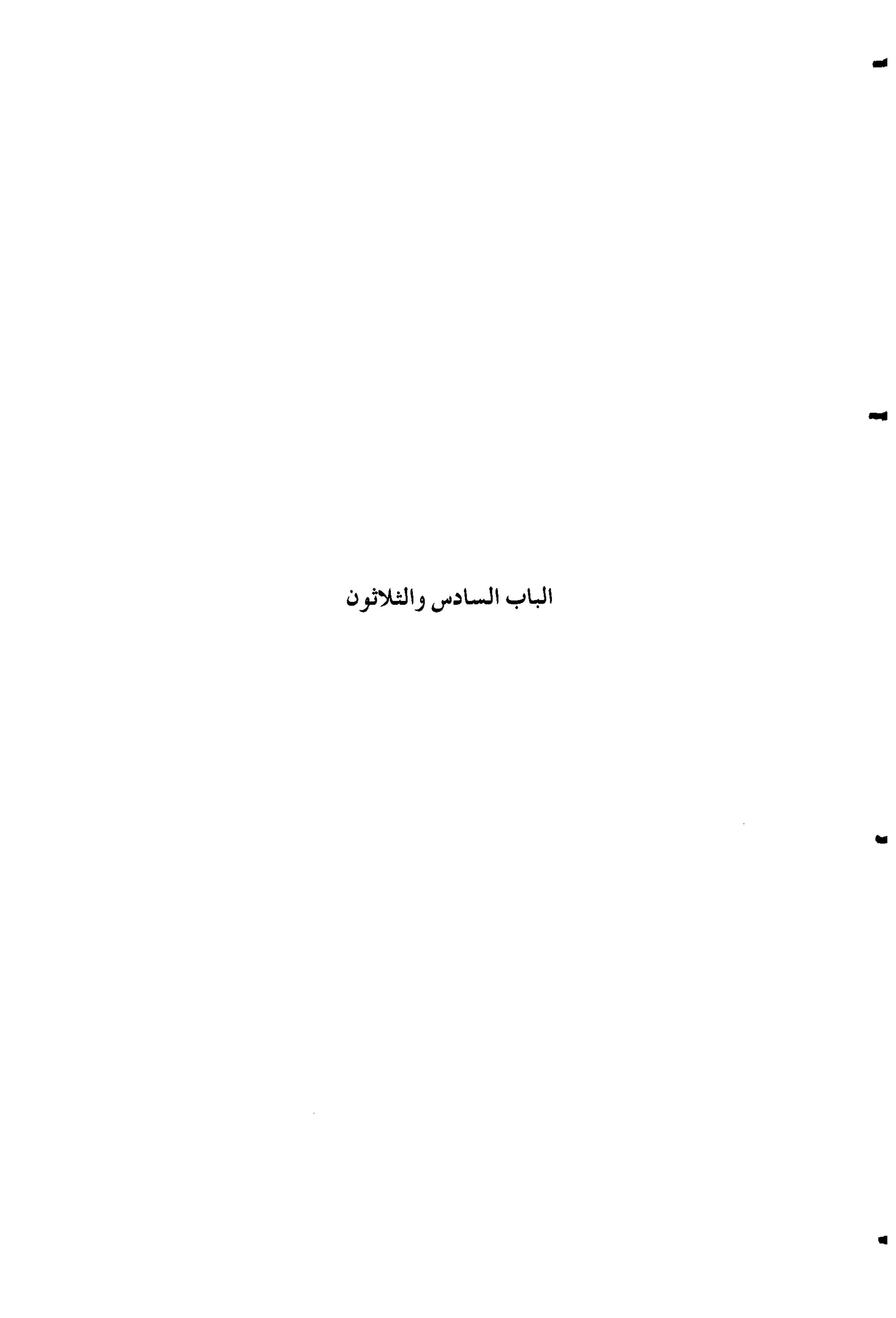
(٦) وفي س وكان ونو : يؤخذ.

(٧) القرظ : ورق السّلم يدبغ به الأدم، ويدخل في الأدوية، ولشجره سوق غلاظ أمثال شجر الجوز. وهي في ك وس وكان ونو : القرض.

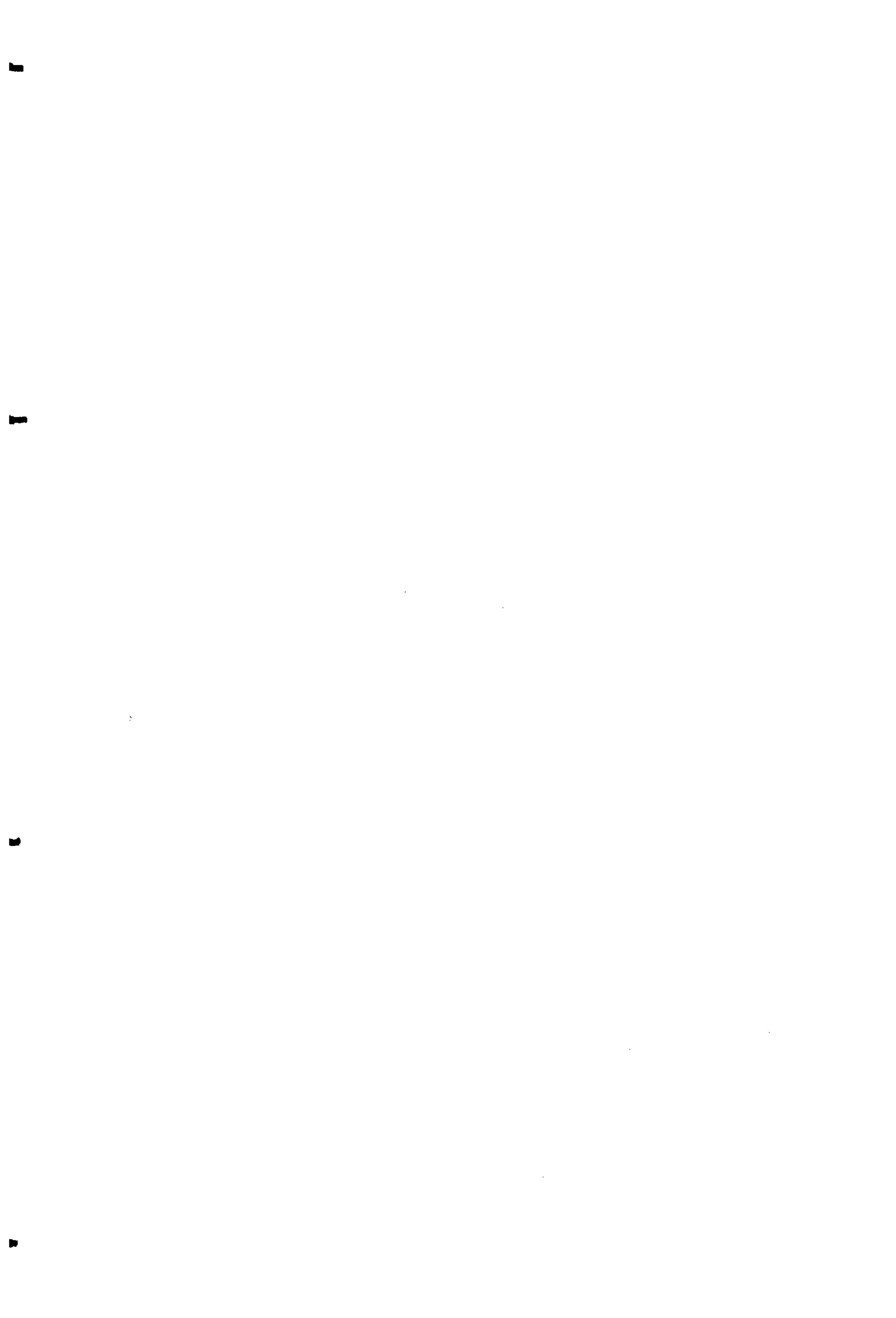
(٨) وفي كان ونو : دموع.

(٩) وفي كان : فيها.





الباب السادس والثلاثون



في ذكرِ مرضِ الزُّباد[١]
وسببهِ، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن يُدْنِيَ الفرسُ رأسَه، حتى [إنَّه][٢] لا يقدرُ على رفعهِ منَ الألمِ والثِّقَل.

سببُه: أن يأكُلَ دودةً في الحشيشِ الأخضرِ تُسمى الزُّباد، وهي دودةٌ عليها زَغَلٌ[٣]، وهي[٤] مخضَرَّةُ[٥] الجوانبِ[٦] ببياضٍ وصُفرةٍ وسوادٍ. ولها في رأسِها قرنانِ صَغيران[٧] من جنسِها.

(**علامتُه**: ما تقدَّمَ ذكرُه من[٨] تَدَلِّي رأسِ الفرسِ، والثِّقَل والمرضِ، ويَرِمُ رأسُه وعيناه)[٩].

علاجُه: أن يُفْصَدَ في عِرْقي النَّواظر، وهما بالصُّدغين معروفان، حتى يَخْرُجَ منهما من[١٠] الدَّمِ بمقدارِ رطلٍ. ثم يُنَشَّقُ قَفْلتينِ بماء[١١] وردٍ مُذابٍ، فيه قَفْلَةُ كافورٍ. فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى. ويُقْطع عنه الحسيكُ يومين أو ثلاثةً حتى يرجعَ إلى[١٢] عادتهِ (المعهودةِ منهُ)[١٣] [إنْ شاء الله تعالى][١٤].

---

(١) وفي م : الزياد.

(٢) إضافة مناسبة من ك.

(٣) الزغل : صوابها الزُّغلة، وهي ما تمجُّه من فيك من الشراب، ويريد : المجاجة.

(٤) ساقطة من كان.

(٥) وفي س وكان : مخطرة.

(٦) ساقطة من ك.

(٧) ساقطة من كان، وفي س: صغار، وفي نو : صغاراً.

(٨) وفي س: في.

(٩) كله ساقط من م وكان.

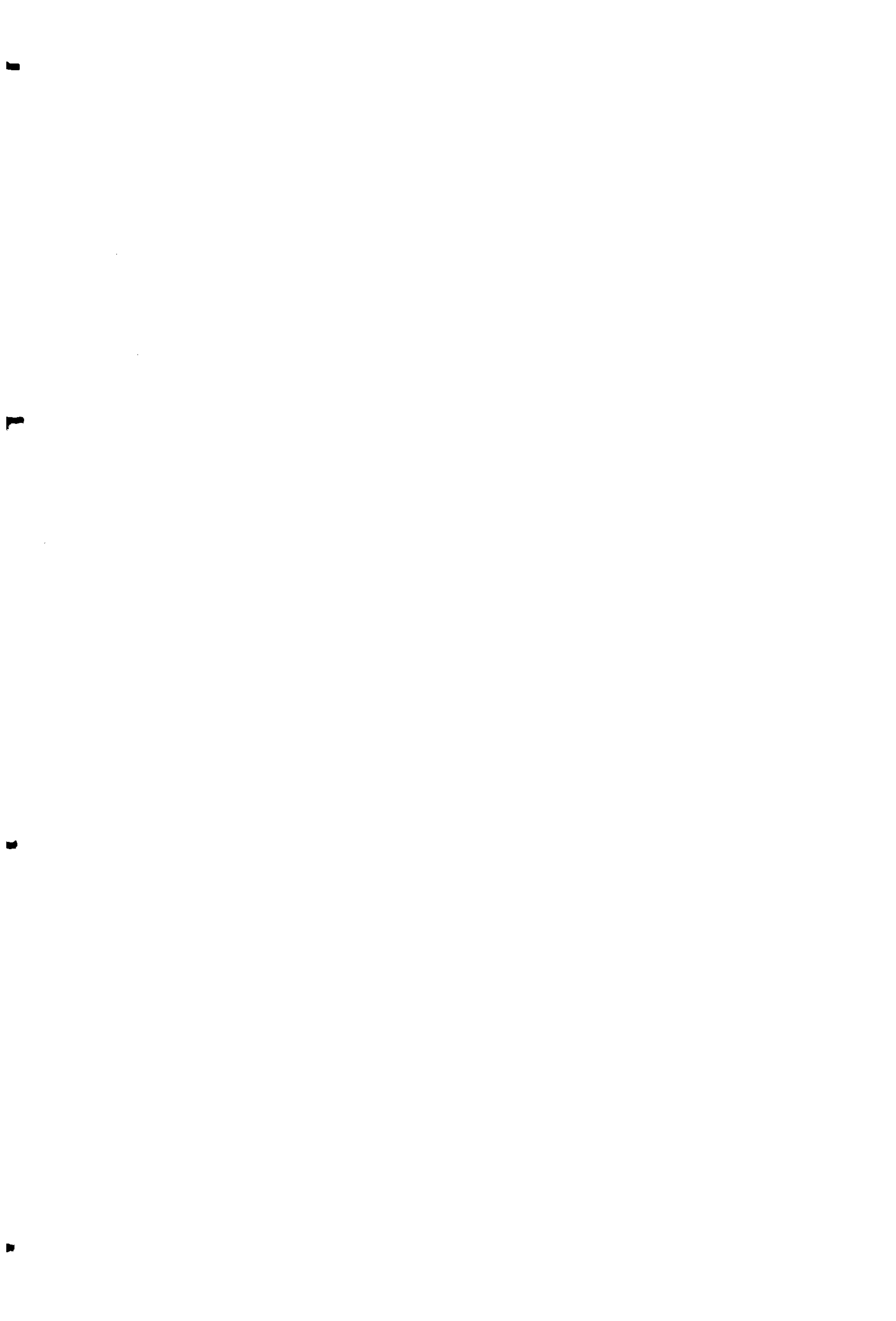
(١٠) ساقطة من م وكان.

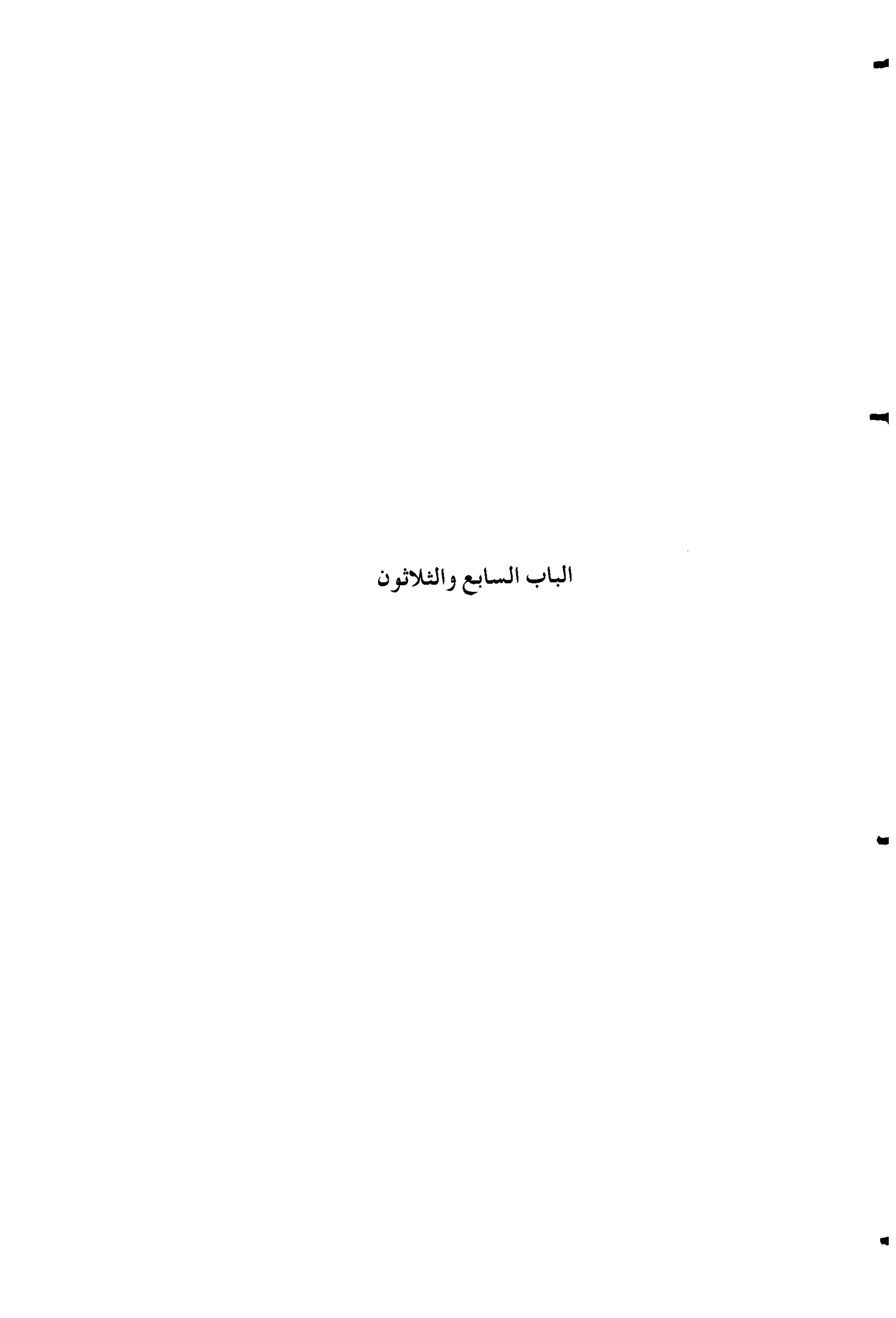
(١١) وفي س وكان ونو : ماورد.

(١٢) وفي كان : على.

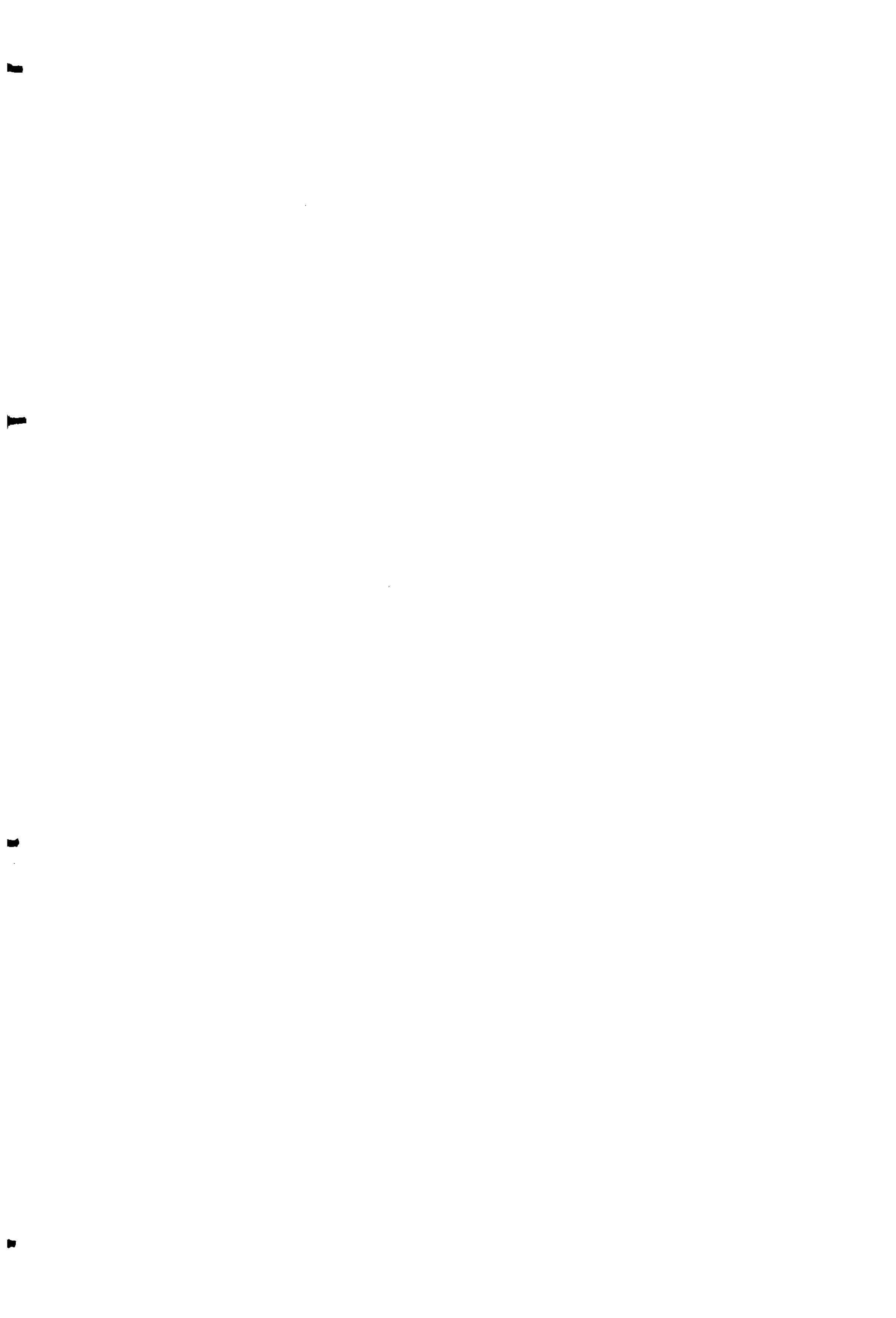
(١٣) ساقط من م وكان.

(١٤) إضافة من س.





الباب السابع والثلاثون



في ذكرِ مرضِ الشِّرَى[١]

وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يرِمَ فمُ الفرسِ والجاعِمُ[٢] وعيناهُ[٣]

سببُه: زيادةُ دم.

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه من ورمِ[٤] رأسِ الفرس [٤٥ /أ] وعينيه)[٥].

علاجُه: أن يَفْصد في عرقَي النواظرِ. فإنْ لم يَرَهُما من الورَم يَفْصِدْ عرقين في صدرهِ والمعروفين للفصاد، ويُخْرج منَ الدم مقدارَ رطلينِ حتى يخفَّ الورمُ قليلاً، ويُلْقي[٦] الدمَ إلى وعاء، ويكونُ يُلطخ منه الورمَ جميعَه حيث كان. ثم يأخذُ السِّدْرَ[٧] المدقوقَ، فيضربُه بالماء ثخيناً، ويَطلي به موضعَ الورم بعدَ ساعةٍ من طَلْي[٨] الدم. ولا يبلغُ موضعَ[٩] الماء[١٠] إنْ كانَ في النواظرِ أو في الصدر لئلا يدخُلَ موضعَ الفصاد الماءُ فيضرَّه ذلك. فإنه يخفُّ من ساعته ويستريحُ. وإن غفلَ عنه وتُرِك في ألمهِ هَلك[١١]، واللهُ أعلمُ، [فافهمْ ذلك][١٢].

---

(١) الشرى : طفح جلدي بشكل بثور ناتئة يسبب حكاكاً شديداً.

(٢) الجاعم : الحنك والأسنان وكل ما يساعد على القضم. وجاءت الكلمة في معظم النسخ : الجاعة.

(٣) وفي نو : وعينيه.

(٤) معظم النسخ رسمتها «ورام» دائماً . والصواب كما ذكرنا.

(٥) مابين قوسين ساقط من نو.

(٦) وفي ك وم وس: يلتقي.

(٧) السدر : شجر النبق.

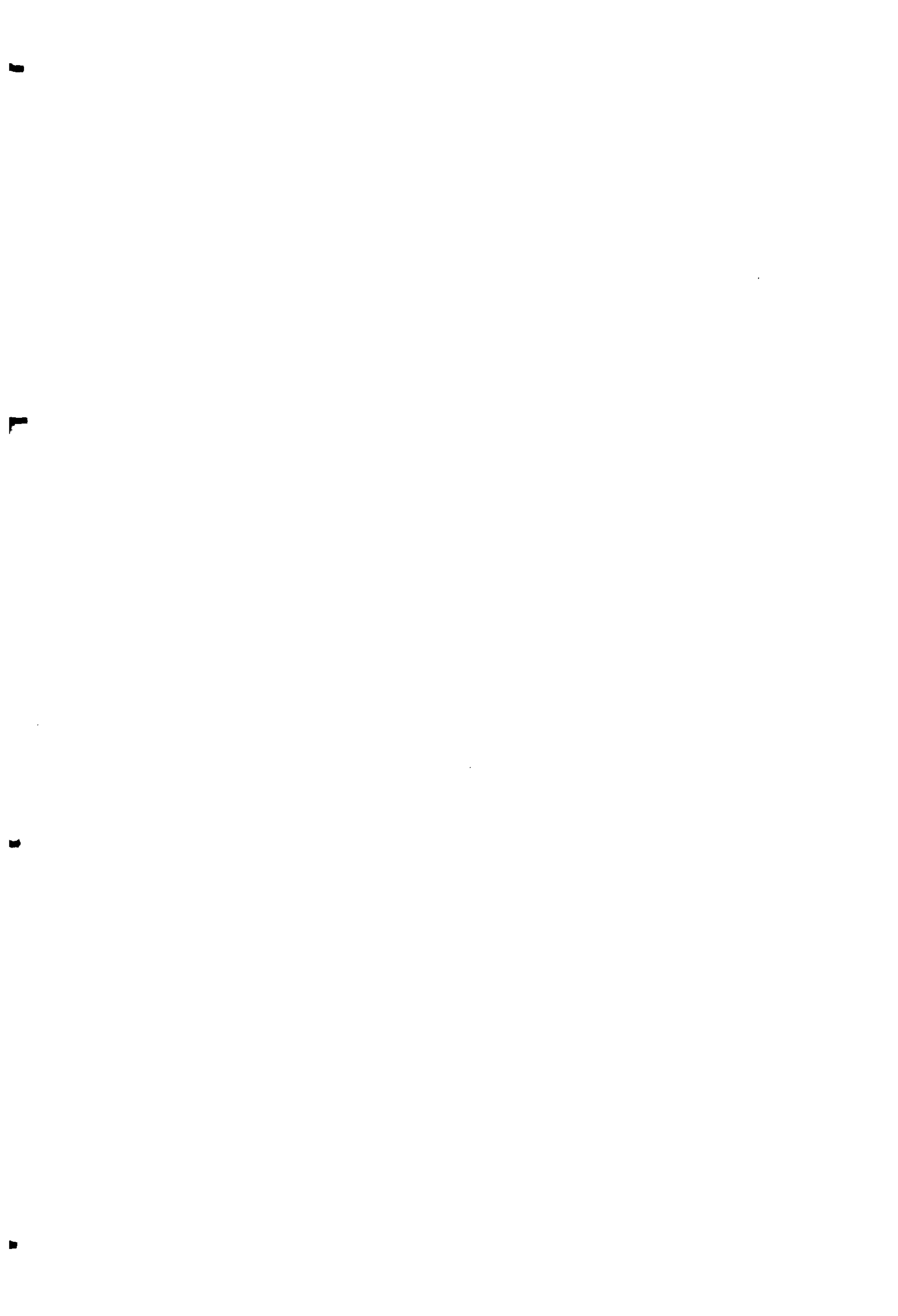
(٨) وفي كان : طلاء، وفي نو : طلا.

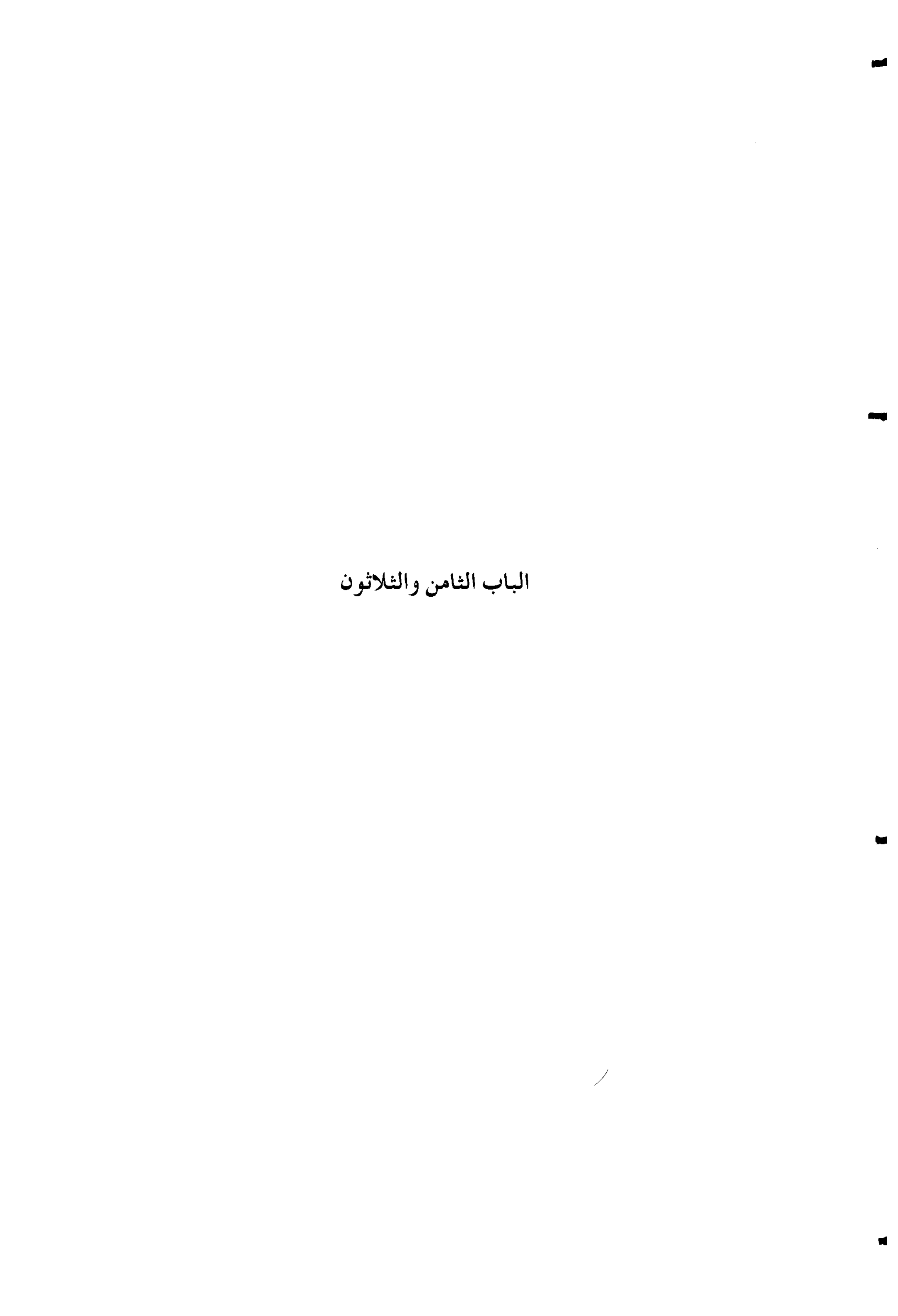
(٩) وفي م وكان : مواضع، وفي س: وضع.

(١٠) وفي س : منه.

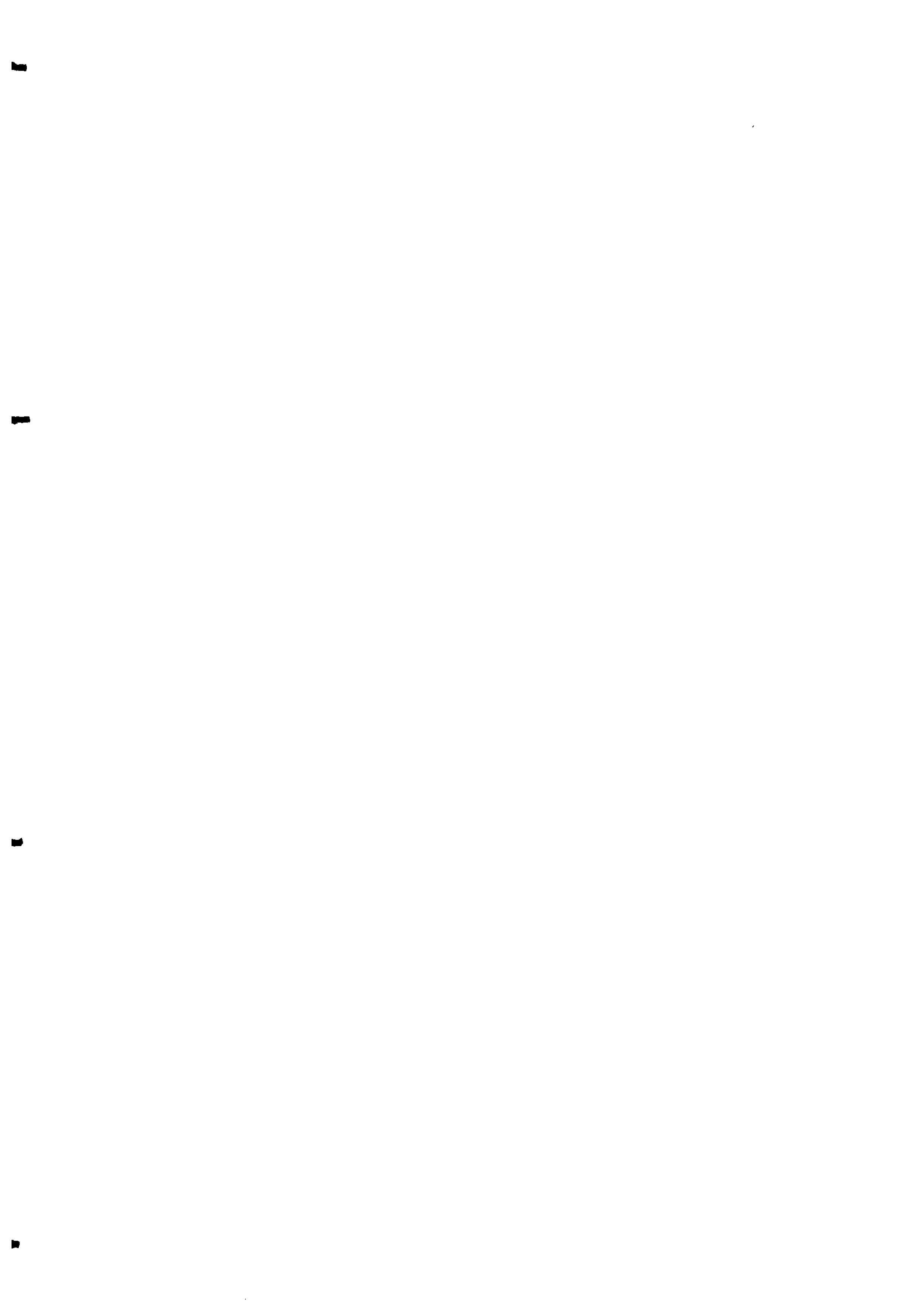
(١١) بياض موضع الكلمة في ف و ك.

(١٢) إضافة من م وكان.





الباب الثامن والثلاثون



في ذكرِ مرضِ[1] ورمِ المَخاصي

وسببهِ، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن يصيب الفرس ورم في مخاصيه[2]

سببُه: حادثٌ يعرضُ له[3].

علامتُه: أن تطلُعَ فيه حبوبٌ، أو ورمٌ[4] من غيرِ حُبوب. فيتألَّم منه ويضيقُ نَفَسُه.

علاجُه: إنْ كان ورمٌ من غيرِ حبوبٍ أن تأخُذَ[5] له الخَوْلَنْجانَ[6]؛ يذابُ بماءِ الكُزْبَرَة الخضراءِ. ثم تطلي به موضعَ الأورام؛ دفعتينِ أو ثلاثاً. أو تأخُذَ تراباً بَرِّياً[7] من ترابِ مكان[8] المقاري[9]، وهو الشَّظوة[10]، أو ترابِ[11] بيتِ الزُّنبورِ الذي يَبْنيه، فيذابُ بالخلِّ ويطليهِ به[12]، فإنَّه يَبرأ إنْ شاء [٤٥ / ب] الله تعالى (من الورم)[13].

---

(١) ساقطة من كان.

(٢) وفي كان : في مخاصيه ورم.

(٣) وفي كان : عليه.

(٤) وفي الأصل كالمعتاد: ورام، ولعله يريد أورام.

(٥) وفي كان : يؤخذ.

(٦) الخولنجان: فارسية، وهي عرق أحمر يجلب من الهند، وهو من الفصيلة الزنجبيلية (معجم المعربات). وفي معظم النسخ: الخولان، وتتكرر كذلك فيها.

(٧) ساقطة من م وس وكان، وفي نو : ترباً.

(٨) ساقطة من ك وكان وفي س: من أثر المقادي.

(٩) المقاري: لعلها الآبار؛ من الفعل امتقرَ الركية: احتفرها حين نزح ماؤها. وهي في س وكان : المقادي.

(١٠) ساقطة من ك وس وكان، وفي نو : الشظوية.

(١١) وفي نو : مكان.

(١٢) وفي كان : يطلي به.

(١٣) ساقط من ك و م وكان، وفيها : الورام.

وإنْ كان الورمُ من[1] الحبوب، فعلاجُه الخَوْلنجان وماءُ الكُزْبرة والترابُ حتى تنفقعَ الحبوبُ. فإذا انفقعتْ يؤخَذُ[2] أسفيداجٌ[3]، ودهنُ وردٍ ويُدافان. وتدهَنُ به المخاصي موضعَ المُنْفَقِع[4] منَ الحبوب. ثم تنشَّفُ الحبوبُ بدقيقِ الهَدَس[5]. هكذا يُفعلُ حتى يَبْرأ إنْ شاء الله تعالى.

---

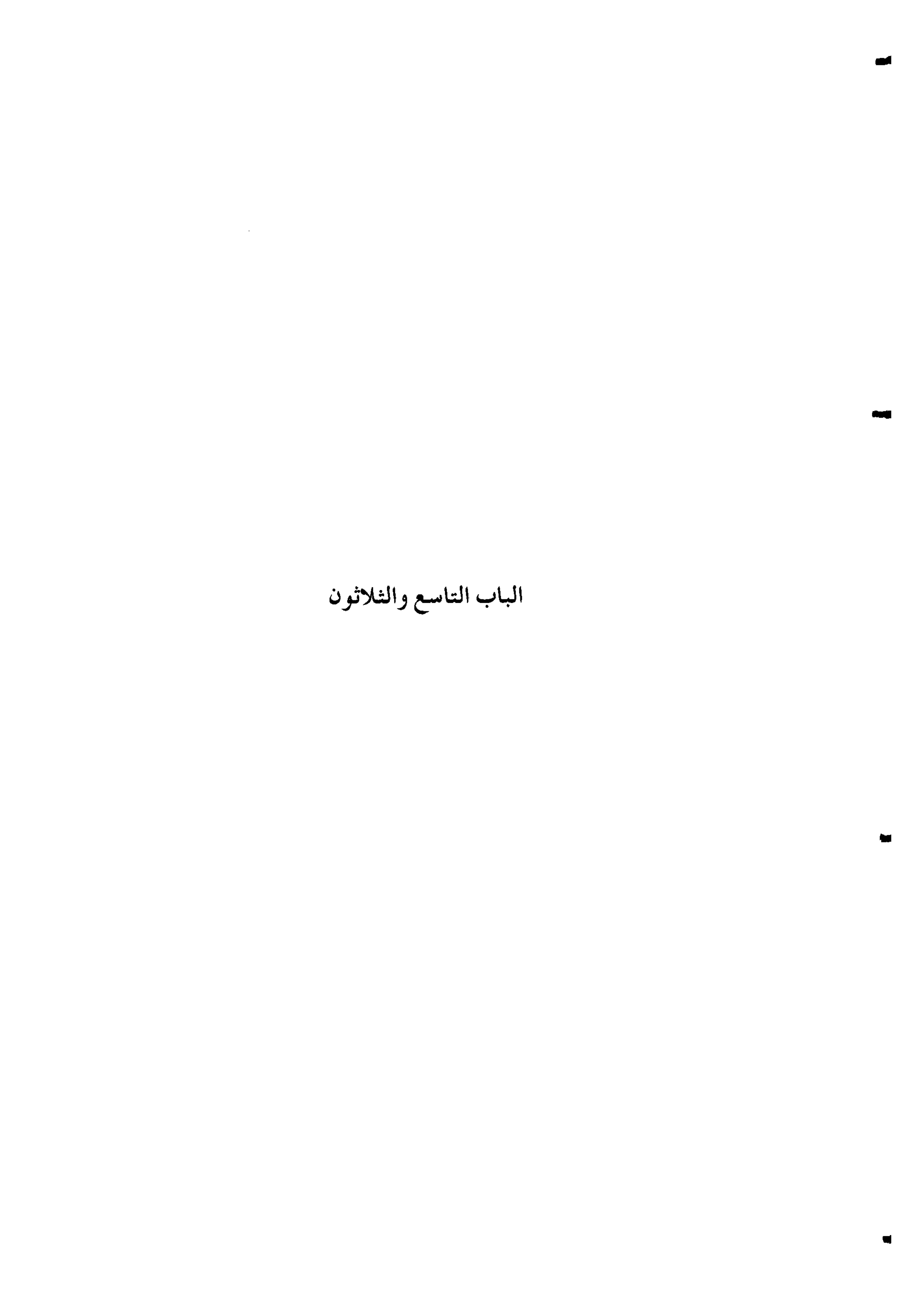
(١) وفي كان : مع.

(٢) وفي كان : فيؤخذ، وفي س ونو : فيأخذ.

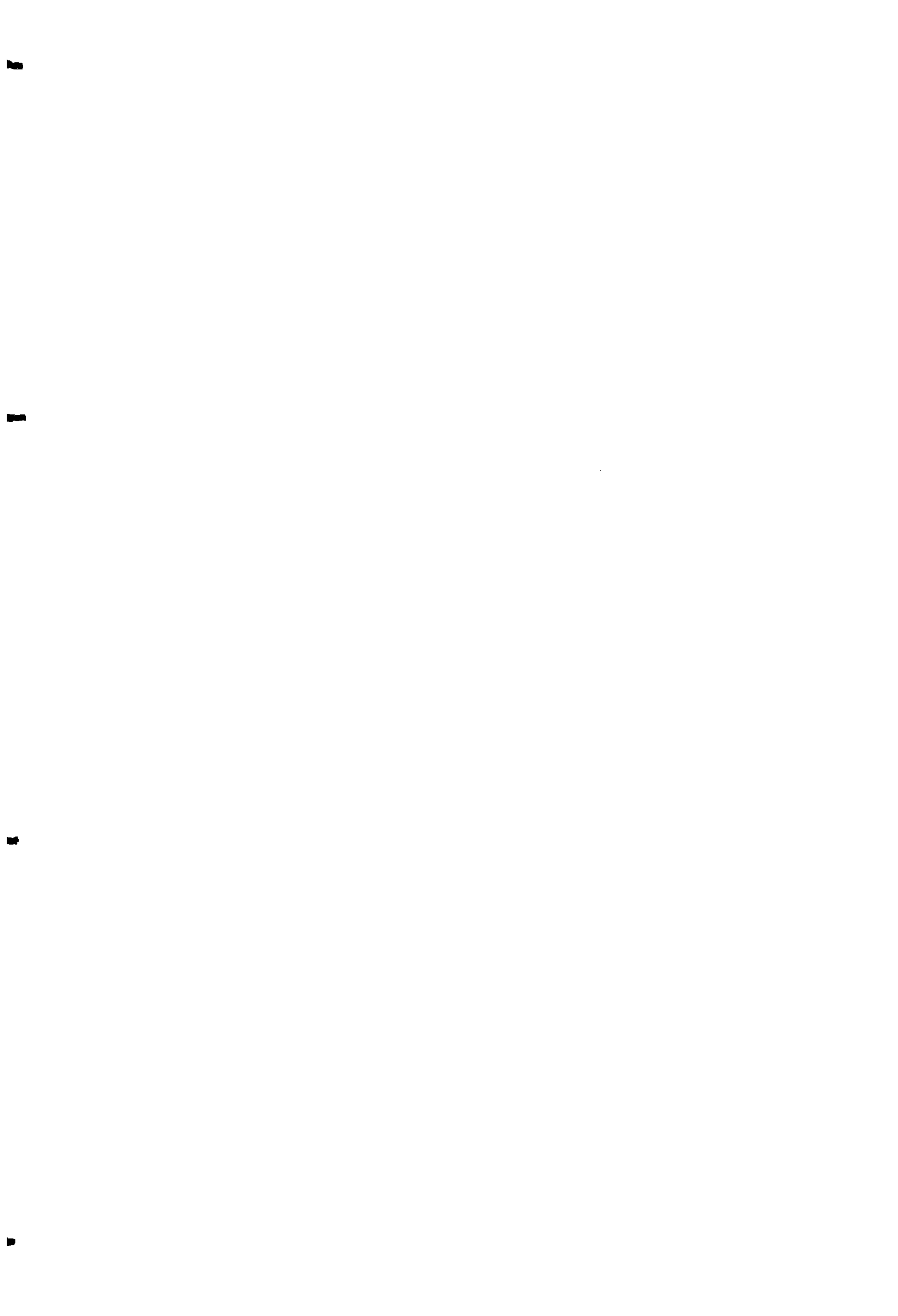
(٣) أسفيداج : فارسية مركبة من «سِفيد : الأبيض» و«آنُك : الرصاص». فهو بياض الرصاص، ويقال له : كربونات الرصاص، عربيته الغُمْنة (معجم المعربات).

(٤) وفي م : المتفقعة، وفي كان : موضع الحبوب المتفقعة، وفي س: موضع التفقع، وفي نو: موضع النقع.

(٥) الهدس : شجر، وهو عند أهل اليمن الآس، وقد مر ذكره.



الباب التاسع والثلاثون



في ذكرِ مرضِ التَّخَشُّب

وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن ترِمَ يَدا[١] الفرسِ ورجلاه.

سببُه: أن يدخلَ الإصطبلَ إثْرَ التعبِ والجَرْي، فيوقَفُ ولا يُسَيَّر.

علامتُه: الورامُ والتصلُّب. وإذا لُمِسَ الورمُ بالإصبع غطسَتِ الإصبعُ.

علاجه: أن يؤخَذ[٢] من العَنَمة[٣] وفاحي الأرض[٤]؛ وهو شجرٌ يطلعُ في الأرض بنَخْسَةٍ[٥] ذاتِ أصابعَ حمرٍ وبيضٍ، فيُرْهَكَ[٦] الجميعُ، (وتُلَطَّخَ به يَدا)[٧] الفَرس ورجلاهُ. وحيثُ يبلغُ الورمُ. ثم يسَيَّر أوقاتاً فإنه يزولُ. وإن كانَ في اليدين تخشُّبٌ[٨] قويٌّ يابسٌ، ولا تغطسُ فيه الإصبعُ، فيكْوَى في كلِّ يدٍ قضيبان[٩] من باطنِ اليدِ وظاهرِها طولاً قدرَ نصفِ شبرٍ بالمَكْوَى المقَدَّم ذكرُه في بابِ جَرْد العظمِ[١٠]. والكيُّ يكونُ في طولِ الرِّجْل، [فإنه يَبرأ من ذلك إنْ شاءَ الله تعالى][١١].

---

(١) وفي معظم النسخ: يدي... ورجليه. وفي كان: يد.

(٢) وفي كان ونو: يأخذ.

(٣) العنم: شجر له ثمر أحمر، وفي كان: العنه.

(٤) فاحي الأرض: ما يخرج منها.

(٥) كذا رسمت. وفي س وكان ونو: بنحة، مع اختلاف مواضع النقط.

(٦) رهك: سحق بشدة.

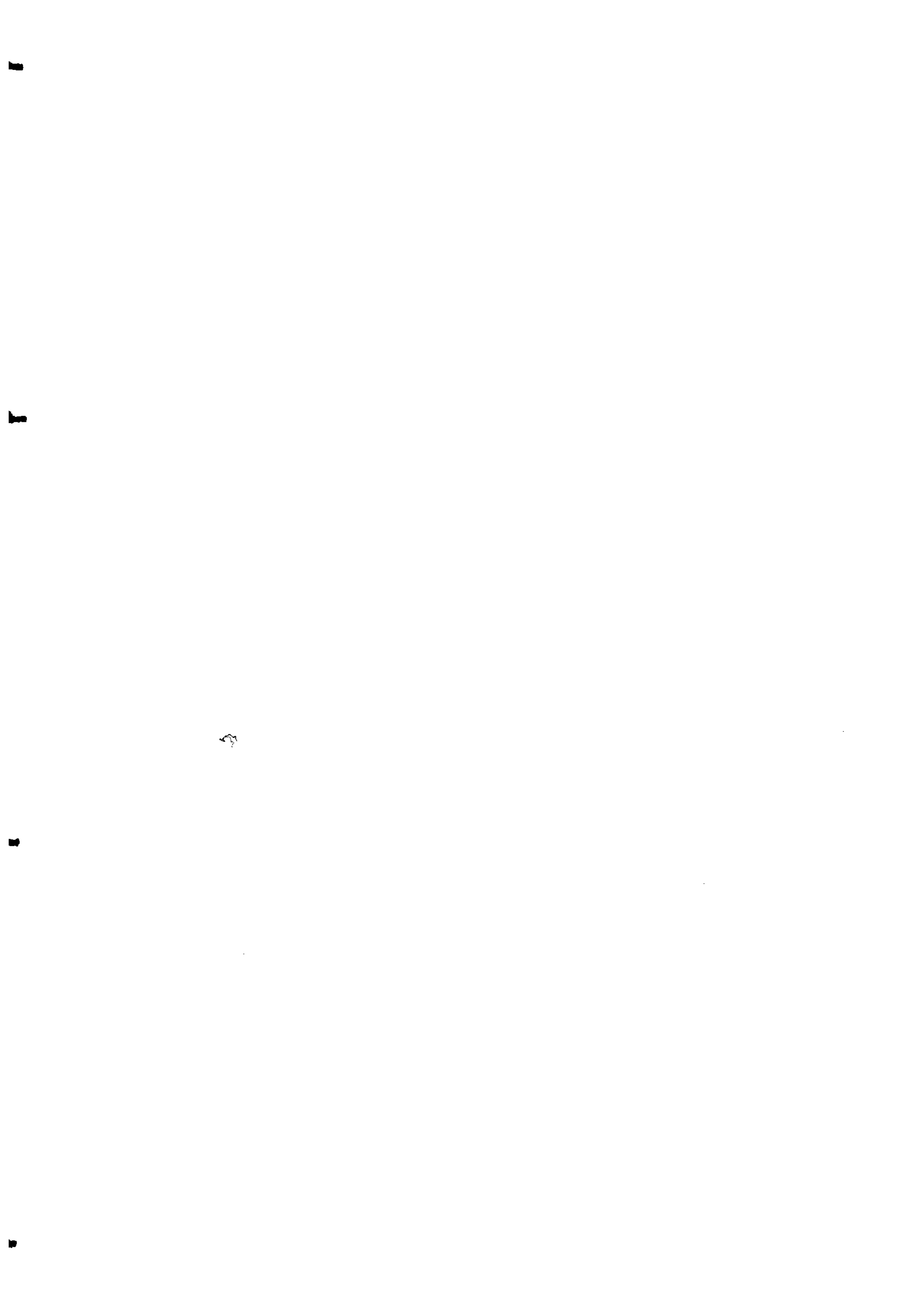
(٧) وفي كان: يلطخ بهما يد، وفي س: وتلطخ بها يدا، وفي نو: وتلطخ بها يدي.

(٨) جاءت الكلمات الثلاث منصوبة في ك وس، وعدا الأولى في نو.

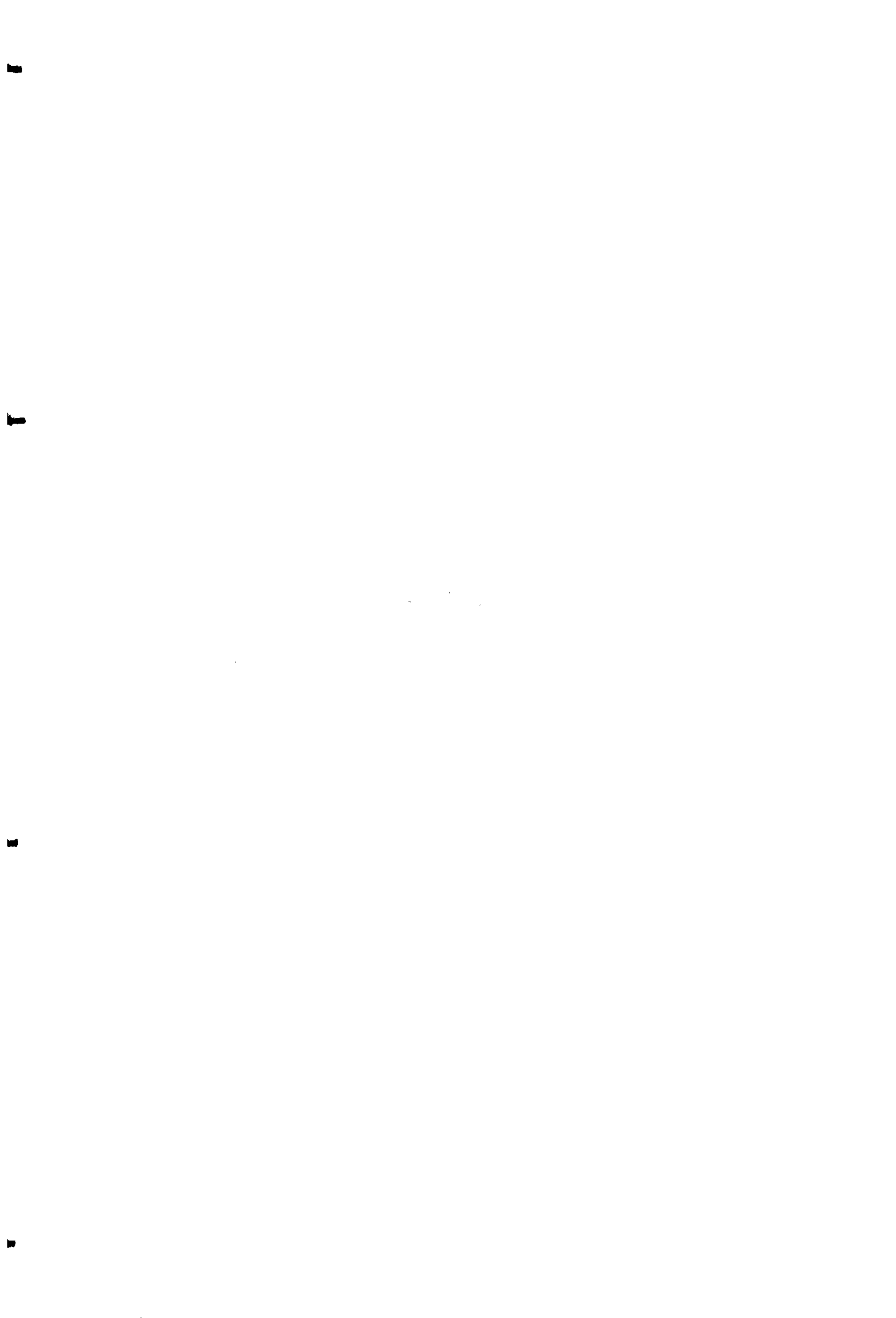
(٩) وفي كان ونو: قضيبين، وفي س: فيكوى يد قضيبين.

(١٠) انظر الباب السابع.

(١١) إضافة من ك، وهي في كان: «والله أعلم»، وفي س: «يبرأ بإذن الله».



الباب الأربعون



في ذكرِ مرضِ الحُمَّى
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

سببُها: [٤٦ /أ] من بردٍ يصيبُه فيتغيَّرُ مزاجُه.

علامتها فيه[١]: أن تقومَ شعرةُ الفرسِ، ويبرُدَ وترتعدَ قوائمُه،و تنكسرَ نَفْسُه، ويقلّ نشاطُه.

علاجُه[٢]: أن يؤخَذَ له [من][٣] اللُّبانِ[٤]، والمُرِّ، والأُشَّقِ[٥]، والحِلْتيت[٦]، ويبخَّرُ به عندَ مَنْخِريه[٧] وسائرِ جسدهِ. ثم يُدَفأ بالأجلال، ويُتْرك في موضعٍ دافيءٍ هكذا[٨] يومينِ أو ثلاثةً؛ فإنَّه يبرأ إن شاءَ الله تعالى

ولعلاجِ الحمى في الدابَّة ومعرفةِ علامَتِها أنَّك تَراها عاليةَ النَّفَس، باردةَ الجسم، مُفَتَّحة[٩] المَنْخرين، وارمةَ الجَحْفَلة[١٠]، مُسْتَرخية الرأسِ والأُذَنين، فاترة الأعضاء، يابسةَ اللسان. وربَّما أصابَها اصطكاكٌ[١١] في أسنانِها، ويكونُ فيها[١٢] اضطرابٌ وأنينٌ (وتغميضُ

(١) ساقطة من كان .

(٢) وفي كان ونو : علاجها.

(٣) إضافة من س وكان ونو.

(٤) اللبان : صمغ شجرة ذات شوك لاتسمو أكثر من ذراعين، ولا تنبت إلا في الجبال. ولها ورق مثل ورق الآس، ولثمرتها مرارة (الجامع لمفردات الأدوية).

(٥) الأشق: صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة يدعى لزاق الذهب، ويدعى بالشام «قَناوَشق» (تذكرة أولي الألباب).

(٦) الحلتيت: صمغ شجر الأنجذان، وهو أكثر ألبان الشجر حرارة (الجامع لمفردات الأدوية).

(٧) كذا في ك ، وفي سائر النسخ : مناخره ، فاستصوبناه.

(٨) ساقطة من م وكان.

(٩) وفي س وكان ونو : منتشرة.

(١٠) الجحفلة : هي لذي الحافر كالشفة للإنسان.

(١١) وفي م وكان : ألكاك ، ولعله خطأ من الناسخ.

(١٢) وفي س وكان ونو : لها.

عينين)[١]، وسيلانهما بالدموع، كما يصيبُ الناسَ في أكثرِ طبائعهم وأخلاقهم. فإذا عُرِف ذلك في بَدْوِ حُمّاها[٢]، وانكبابِ رأسِها إلى الأرض فليَفْصِدْها[٣] من الصُّدغين، ولا يُكثِرُ إخراجَ الدم.

وعلاجُها: أنْ تأخُذَ[٤] من الماءِ العذبِ سبعةَ أرطال، وتنقعَ فيه زبيباً عتيقاً جيداً[٥] نصفَ مَكُّوك[٦]، وشاهْتَرَج[٧] حزمتينِ صغاراً[٨]، ومن الخيارِ شَنْبر وكُزبرة البير؛ من كلٍّ واحدٍ عشرين أصلاً[٩]، ومن عنبِ الثعلبِ عشرةَ أصول. يُخْلط الجميعُ بالماء، ويُطْبخ على النار طبخاً كثيراً حتى يَبْقَى من الماء قدرُ رطلينِ أو ثلاثةٍ لاغير. ثم يُعْصر [٤٦ /ب] لتخرجَ خاصيَّةُ الأشجارِ والزبيب. ويُصَفى بعدَ العصر، ثم تُوجَرُ به الدابةُ أو الفرس. فإنَّها تبرأ إن شاء الله تعالى [فافهمْ ذلك][١٠].

---

(١) وفي كان: وتغمض العينين، وفي س: وتغميض العينين.

(٢) وفي ك: حماتها، وفي كان: بدوء حمّاها.

(٣) وفي كان: فليفصد.

(٤) وفي كان: يؤخذ. ويتابع الناسخ الكلام على المبني للمجهول.

(٥) جاءت الكلمات الثلاث من غير تنوين في ف وك وس وكان ونو.

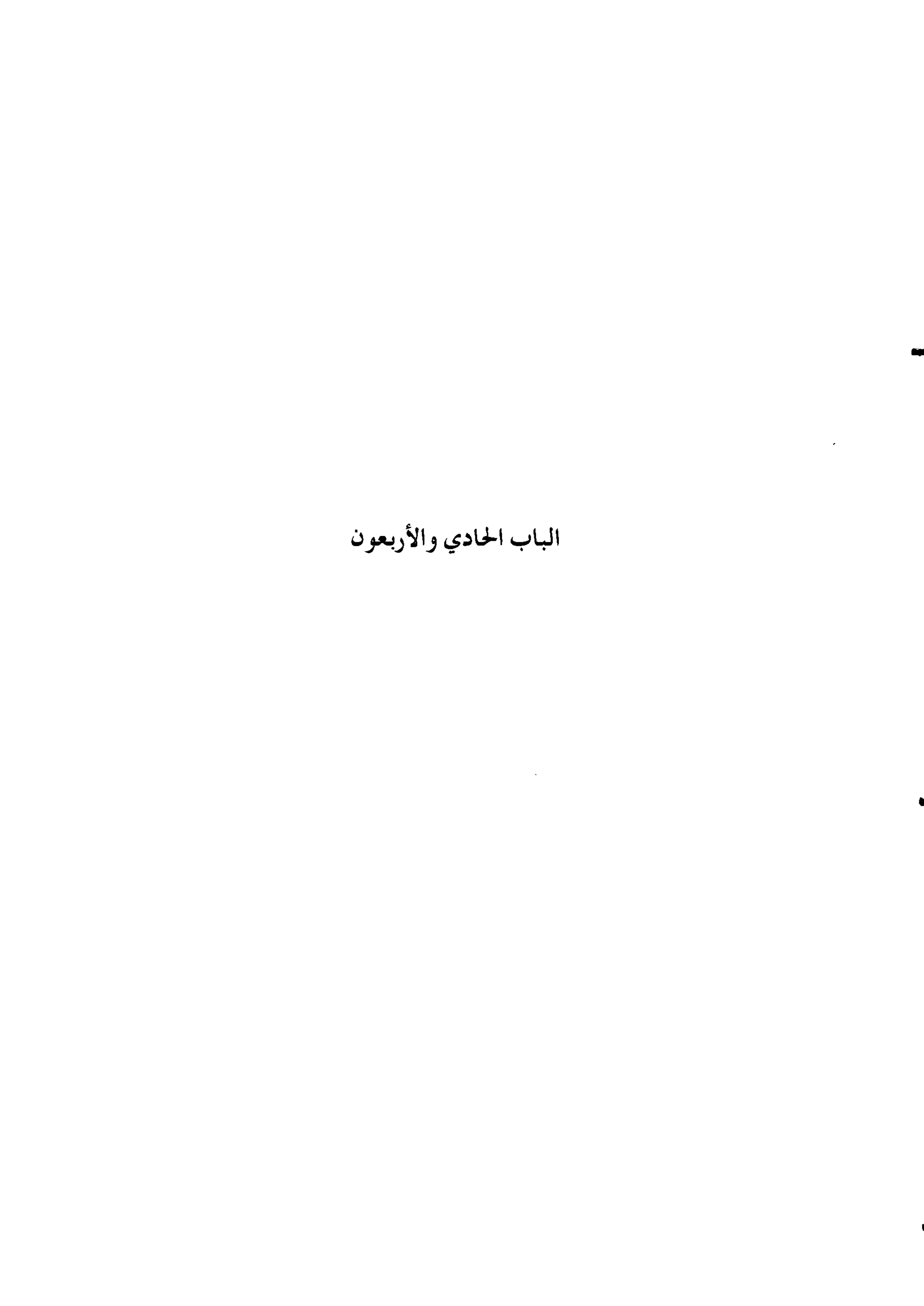
(٦) المكوك: صاع ونصف، يعادل ثلاث كيلجات، وهو من مكاييل العراق.

(٧) الشاهترج: نبات ينفع ورقه وبزره للجرب والحكة معناها بالفارسية: سلطان البقول (معجم المعربات).

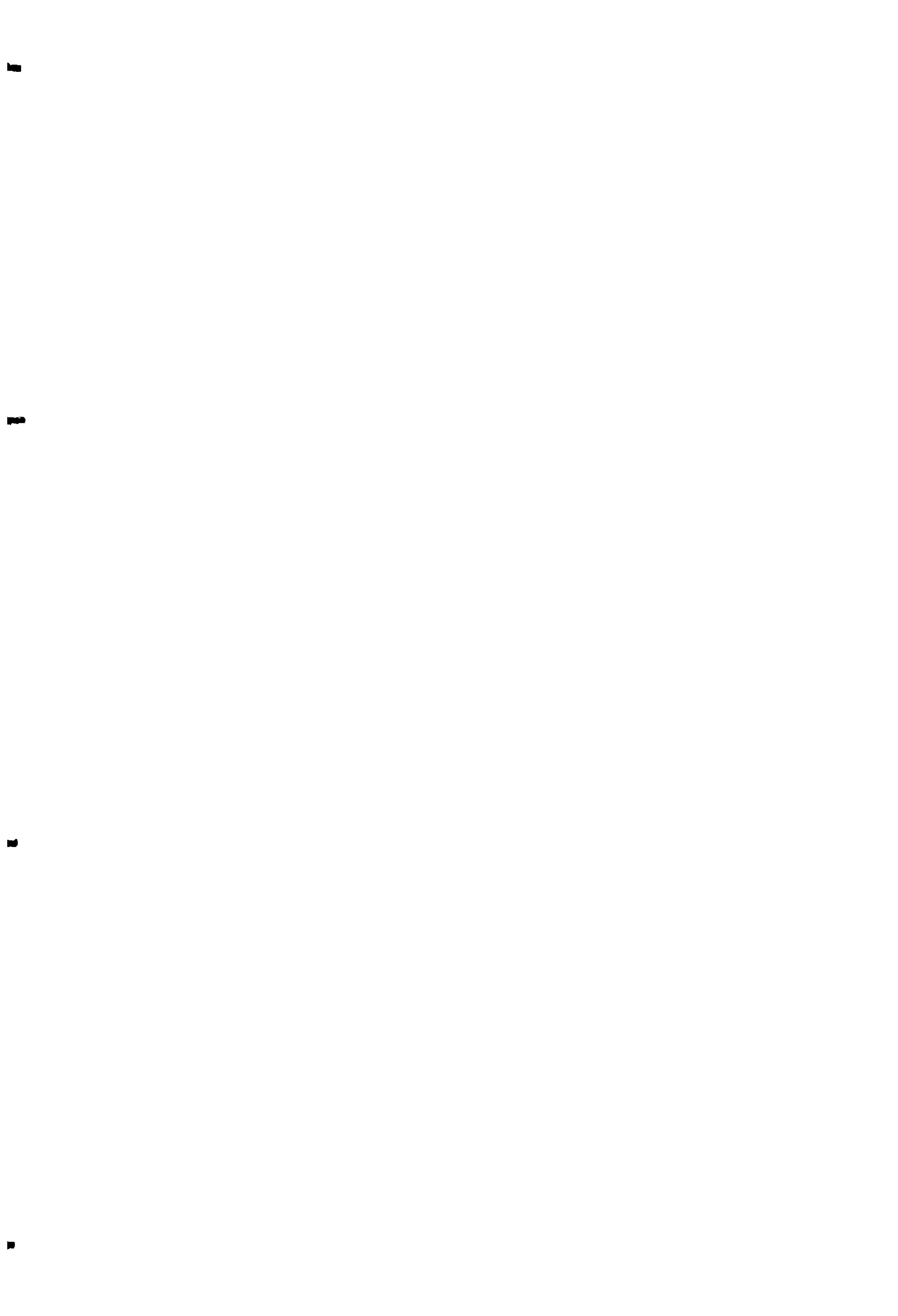
(٨) وفي كان: حزمتان صغيرتان.

(٩) خيار شنبر: ضرب من الخرّوب شجره مثل كبار شجر الخوخ (اللسان – خير). وهي في م وكان: شبر.

(١٠) إضافة من ك.



الباب الحادي والأربعون



في ذكرِ [مرضِ][1] عُراجِ بيتِ السَّبق[2]

وسببهِ، وعلامتهِ، وعلاجه

وهو أن يعرُجَ الفرسُ من وركهِ.

سببُه: انخلاعٌ[3] في الوركِ من نزولِ حفرة، أو[4] نَزْعِها بقوةٍ، أو نزولهِ بنَقيلٍ[5] صعبٍ، فتأخَّرت رجلُه أو تقدَّمتْ، أو غيرِ ذلك[6]، فينفَكُّ وركُه.

علامتُه: أن يعرُجَ من إحدى رجليهِ، ويرفَعَها ويعلِّقَها. وتنكسرَ نَفْسه، ويَقِلَّ نشاطُه.

علاجُه: أن تأخُذَ زِفْتاً مُذاباً رِطلاً في أوقيةِ شمعٍ، يُحَلُّ الجميعُ[7] بالنارِ حتى يَذوبا[8] ويَخْتلطا اختلاطاً جيداً. ثم ينزَّلُ عن النار، ويبرَّدُ قليلاً. وتجعلُه[9] على خرقةٍ بعودٍ وهو حارٌّ، ويلزَقُ على مكانِ الألم[10] يوماً واحداً. فهذا كيٌّ بلا ضَرَرٍ، فإن استراحَ باللزقة، وإلا فتعيدُ عليه ثانيةً وثالثةً. فإنْ برىءَ واستراحَ باللزْقَة فهو المرادُ[11] المطلوبُ منه[12]. وإذا أرادَ حلَّ اللزقةِ نطَلَ[13] عليها السَّليطَ الحارَّ حتى تسترخيَ، وتحُلَّها برفق.

---

(١) إضافة مناسبة من كان.

(٢) وفي م وكان : الشق ، وفي س : الشبق.

(٣) وفي ف وك وس: إخلاع، وفي كان ونو : اختلاع.

(٤) وفي كان : أو.

(٥) النقيل: سيل يجيء من أرض ممطورة إلى غيرها.

(٦) وفي ك : شبيه ذلك.

(٧) وفي ك : يحلان.

(٨) وفي س وكان ونو : يذوب ويختلط.

(٩) وفي س وكان : ويجعل.

(١٠) وفي النسخ : على المكان الأليم ، ولعلها كما ذكرنا.

(١١) ساقطة من كان.

(١٢) وفي ك: منه له.

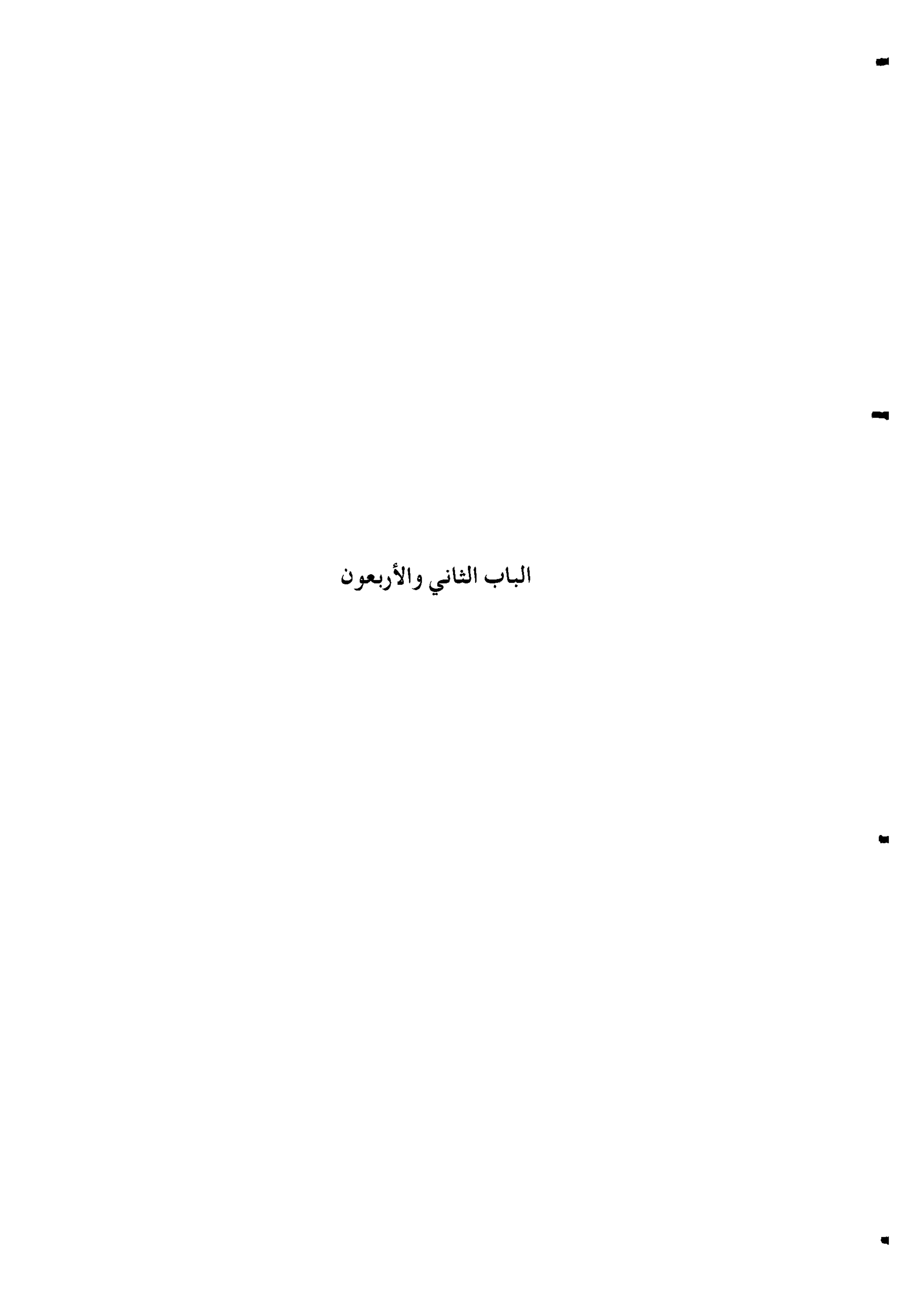
(١٣) نطل : عصر، والنطل : مايعصر. وفي م وكان: نطف، وهي مثلها في المعنى. وفي ف: عصر.

فإن كانت[1] الفركةُ قويةً ولم تَبرأ منَ الزفتِ، تُكْوى بالنار على موضعِ الألم بالمَكْوى المقدَّمِ ذكرُه في بابِ جَرْد العظم[2]، كيّاً شُغلَ الشَّبكةِ المصوَّرَةِ في البابِ المذكورِ، فإنه يَبْرأ إنْ شاءَ الله تعالى [٤٧ /أ].

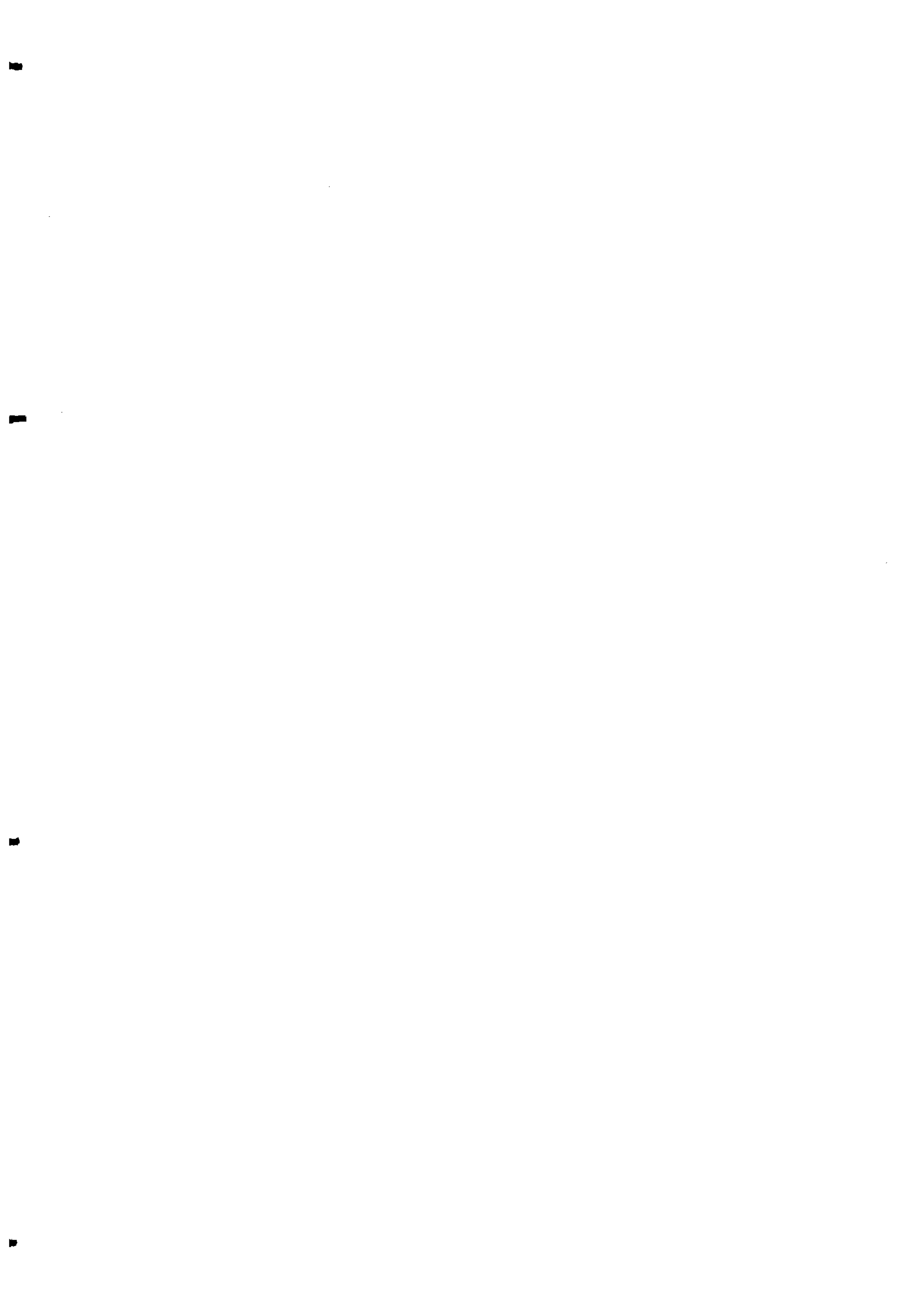
---

(١) وفي كان : وإن كان.

(٢) انظر الباب السابع.



الباب الثاني والأربعون



في ذكرِ مرضِ عرقِ النَّسا
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ عرقُ النَّسا.

سببُه: حادثٌ.

علامتُه: أن يظهرَ العرقُ في الرِّجْل الواحدةِ أو الرجلينِ كِلَيْهما[١]. فيعرجُ من ذلك الفرسُ[٢]، ويتألمُ ويشيلُ رجلَهُ. فإذا لُمِسَ العرقُ آلَمَه. وهو في باطنِ الفخذ.

علاجُه: أن يُكْوى مطراقينِ في عُرْض[٣] الفخذ فوقَ العرقِ، متباعدَين، بينَهُما عَرضُ إصبعين. ويكونُ طولُ المطراق إصبعاً. ثم يُفصدُ العرقُ بينَ المطراقينِ على عرق النَّسا حتى يخرجَ منَ الدم مقدارُ رطلٍ، ثم يربُطُه بعصابةٍ حتى ينقطعَ الدمُ، وإلا فما يكادُ ينقطعُ منه، فيبرأَ [إنْ شاء الله][٤].

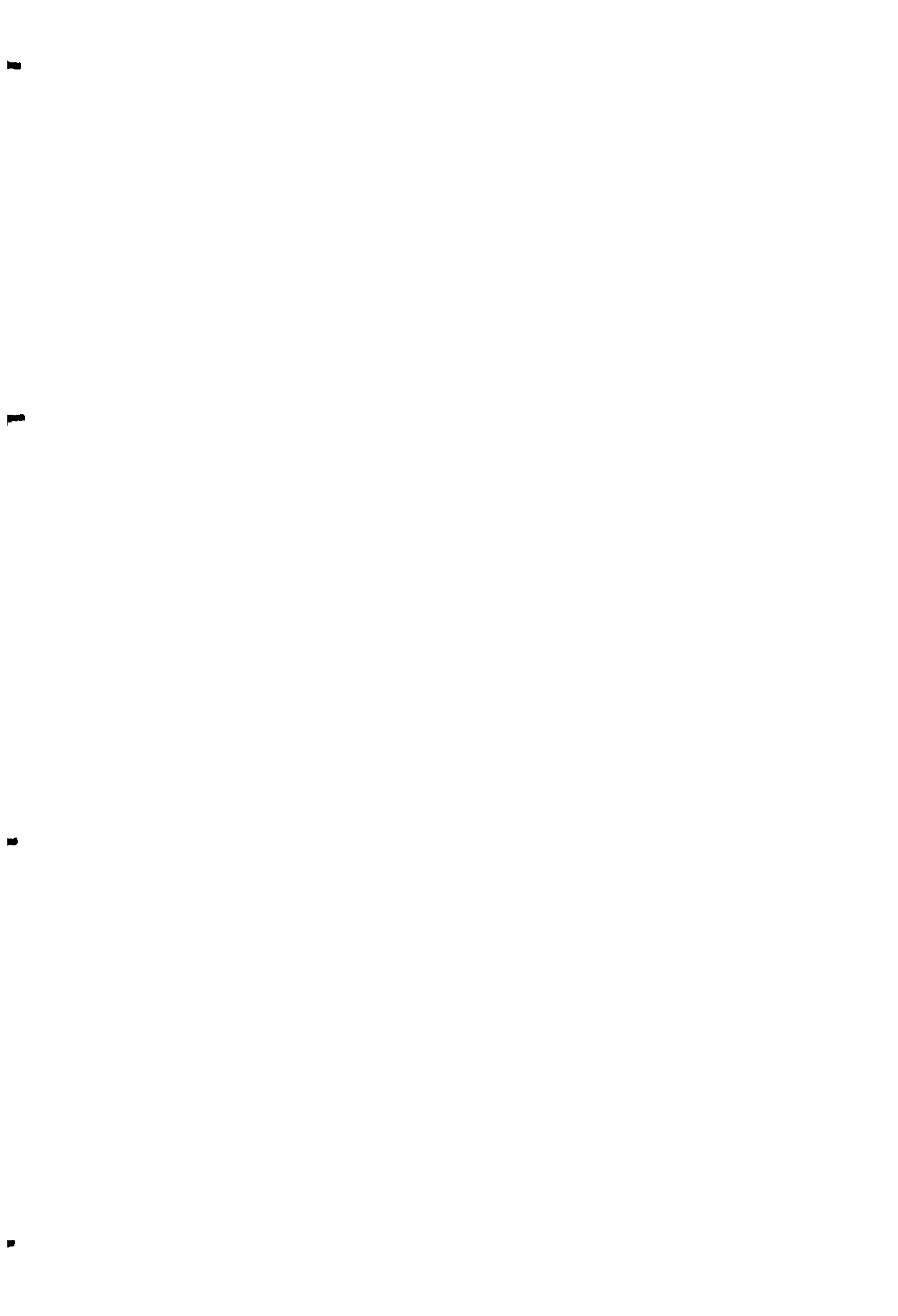
---

(١) وفي س ونو: كلاهما.

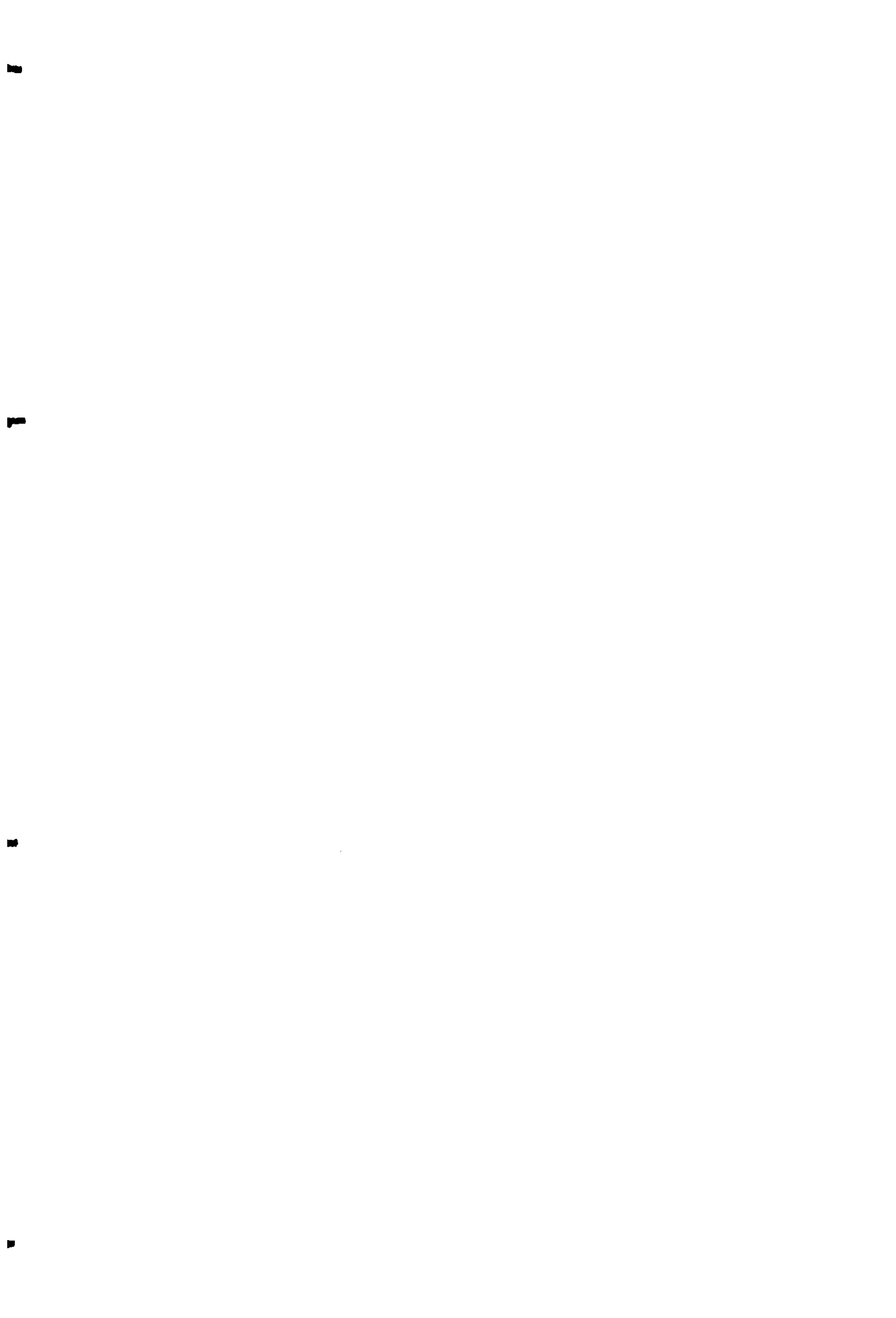
(٢) ساقطة من م وس وكان.

(٣) كذا في س وكان، وفي سائرها: عرق.

(٤) إضافة من ك وكان.



الباب الثالث والأربعون



في ذكرِ مرضِ السَّلْع[1] وورمِ الرُّكب من المَلَخ[2] وغيرِه

(وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها)[3]

وهو أنْ يصيبَ الفرسَ السَّلْعةُ فيتعبُ[4] منها. وليس[5] تطلُعُ إلا في النَّسبِ[6] منها والحُجُورات[7].

سببُها: حادثٌ.

علامتُها: أن ترِمَ السَّلْعَةُ، وتَبْقى مثلَ الليمونةِ البلدي وشيءٍ أكبرَ منها. وهي عندَ إبطِ الفرسِ قُدّامَ المَحْزَم في طرفِ اللوحِ منه.

علاجُها: أن يُشَقَّ عليها، فيخرُجَ منها ماءٌ أصفرُ. ويَبْقى أثرُ الورامِ مثلَ الحُرْقة، ويخرجُ في أثرها الدمُ. فإذا انقطعَ الدمُ يُحْشى[8] فيها (ملحٌ وخَطْمٌ[9] مدقوقان)[10] على قدرِ ما يملؤها. ثم يُحْجَر عليها بالمَكْوى كيّاً هذا شكلُه ، فإنه يَبْرأ إنْ شاءَ الله تعالى. [فافهمْ ذلك تصب ما هنالك][11].

---

(١) السلع : شق في العقب أو في الجلد.

(٢) الملخ : الاقتلاع.

(٣) وفي كان : وسببهما وعلاجهما.

(٤) أضافت ف الفعل« وتبقى » قبل « يتعب »، ولم نر له مكاناً.

(٥) وفي ف و م: وليس إن ترم، فأسقطناهما.

(٦) وفي م وس وكان : النسيب، ولعلها النشب أي الدفع والمنع، أو لعلها النسب.

(٧) الحجورة: المعدَّة للنسل على الفحل الأصيل.

(٨) وفي س وكان ونو : فيحشى.

(٩) الخطم : زهرة الختمية.

(١٠) وفي كان : ملحاً وخطماً مدقوقاً، وفي س ونو : ... مدقوقين.

(١١) إضافة من ك.

وإذا ورمتْ ركبتاهُ [٤٧ / ب] فسببُها[١] إمّا من (صدمةٍ منَ المعْلف أو نعسِ[٢] الفرسِ، فيقعُ على ركبتهِ من قيامهِ، أو صدمةٍ)[٣] من جدارٍ، أو مَلَخ يقعُ فيها فيؤلمُه ذلك .

علامتُه : الورامُ الظاهرُ في رُكبته أو كلَيْهما[٤] .

علاجُه : في أول ما يحدثُ؛ يؤخَذُ[٥] سليطٌ وكَمُّونٌ بالسويَّة، فيُغْلى على النارِ حتى تخرُجَ الخاصيَّةُ . وينزَّلُ ويبرَّدُ قليلاً بقدرِ ما يُلْمس باليد . ثم يؤخَذُ ريشٌ مجموعٌ، ويُغمس في السَّليط، وتُدْهَن به الركبةُ موضعَ الورام، مرتينِ أو ثلاثةً، (ولا يلمَسُه بيده؛ فإنَّ اللمسَ باليدِ يكبِّرُ الورمَ؛ يُفعلُ ذلك مرتينِ أو ثلاثاً)[٦] في كلِّ يومٍ ثلاثَ مراتٍ (أربعةَ أيام)[٧] هكذا .

فإنْ تصرَّفَ قليلاً عُمل عليه فرخُ حمامٍ صَغير؛ يُذبح ويُشَقُّ من ظهرِه، ويُربْط فوقَ الورمِ من ساعته، وهو حارٌّ بدمه، حتى يلينَ ويجتمعَ إنْ شاءَ الله تعالى . أو تأخذُ أَلْيَةً وتَمْراً وسَمناً عتيقاً . فتدُقُّ الجميعَ وتخلطُه[٨]، ثم تلزُقُه على عصابةٍ، وتربطُهُ على الركبةِ الوارمة، وتنتظرُ ثلاثةَ أيامٍ، (ثم تحُلُّها)[٩]، فتجدُ الورمَ قد لانَ، فتفتَحُه بالمِبْضَع، ثم تُخرجُ جميعَ ما فيهِ من الماء، وتُخرجُ منها حبوباً شبهَ حَبِّ الدَّخَن[١٠]، أو الذُّرة . ثم تنشُرُها بمنشارٍ من شعرٍ كما تقدَّمَ ذكرُه في بابِ الفَرك[١١] طولاً وعَرضاً بقدرِ إصبعٍ لاغيرَ . ويكونُ المنشارُ فَتْلَةً[١٢] دقيقةً، حتى يخرُجَ ما فيهِ من

---

(١) وفي س وكان ونو : سببه .

(٢) النعس : النوم .

(٣) ساقط من م .

(٤) وفي معظم النسخ : كلاهما .

(٥) وفي كان : أن يؤخذ .

(٦) ساقط من م وس وكان .

(٧) وفي س وكان ونو : ثلاث مرات أو أربعاً .

(٨) وفي كان : ويُخلط .. يُلزق .. ويربط ...

(٩) ساقط من م وكان .

(١٠) الدخن : حبوب صغيرة تقدم طعاماً للطيور والدجاج .

(١١) ذكرناها قبلاً بالفاء، وجاءت كذلك في م . وهي في ك وف : بالترك .

(١٢) الفتلة : الخيط المبروم .

القَيح والوسخ والماء.

[٤٨ /أ] ثم يُنطَلُ[١] عليه[٢] (القطرانُ الحارُّ الثخين معَ السليطِ الحارِّ)[٣]. (وتكونُ المداواةُ بعدَ ثلاثةِ [أيام][٤] قد تقدَّمَتْ كما ذكرنا في باب الفرك. فإنْ برئَ من القَيح [والدَّم][٥] والوَسَخ والماء)[٦]، وإلا عاودَهُ بالمنشار حتى يخرجَ جميعُ ما فيه، ويتنظَّفَ. ويُنْطلُ عليه القطرانُ والسَّليط الحارّان. هكذا بعدَ ثلاثة أيام، حتى يبرَأ. ويُرْبط عليها بخرقةٍ ثخينةٍ يستُرُها من الهواء فوقَ الجراحِ، (وتكونُ الخرقةُ مُسْبَلة[٧] على الجراح)[٨] من الذُّباب وغيره. ويُرْبط في موضعٍ واطىءٍ، ولا يُربط بجنبِ مِذْوَدٍ ولا حائطٍ، لئلا يَنْكأ[٩] ركبتَهُ[١٠] فتؤلمهُ. ويُرْفع له علفُه أو يُتْرك في الأرض. ويداوَمُ على ذلك حتى يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

فإنْ كانَ الورم قديماً قد تعفنَ وأزمَنَ قدرَ سنةٍ وأكثر تَعملُ عليه الفرخَ الحمامَ، أو الأَلْية والتَّمر والسَّمن والحَلَبة، حتى يلينَ. ثم تَشقُّ الركبةَ بالطولِ[١١] حتى ينفتحَ الجلدُ ويبينَ[١٢] اللحمُ المتعفِّنُ من غيرِ ماءٍ على صفةِ السَّلعَة. فتَقْطع اللحمَ الفاسدَ بالموسَى. وتحذَّرْ على العروق والعَصَب

---

(١) ينطل: يعصر. وفي س: يقطر.

(٢) وفي كان: غليه.

(٣) وفي س: القطران والسليط الحارين.

(٤) إضافة من ك ونو.

(٥) إضافة من ك ونو.

(٦) مابين القوسين ساقط من س.

(٧) وفي كان: مشبكة.

(٨) مابين قوسين ساقط من ك.

(٩) نكأ الجرح: قشره قبل أن يبرأ. وفي ك وكان ونو: ينكى.

(١٠) وفي كان: ركبتيه.

(١١) وفي كان: بطول.

(١٢) وفي م وكان: يتبين، وفي س ونو: يبان.

لا تقطَعْها[١]. ثم تَحْشُو[٢] أثرَ القطعِ [بالمُرِّ][٣] المطحونِ والهُرْد[٤] المَدْقوقين نصفين. ويُربط عليه بخرقةٍ ويُتْرك ثلاثةَ أيام مربوطاً. ثم تفتقدُهُ بعدَ ثلاثة أيام، وتكبسُه بالهُرْد المدقوق، لا سواهُ[٥]، حتى ينشِّفَه ويلتحمَ، ويُرْبَط. وتقفُ عليه يومينِ، وقد نَتَأَ[٦] اللحمُ، فَتَطْلي حواليه بالقطرانِ حتى لا يقعَ عليه الذبابُ [فإنه يبرأ إنْ شاءَ الله تعالى][٧]، [فافهمْ][٨].

---

(١) وفي كان ونو : لا يقطمهما.

(٢) وفي ف وك وس: يحشى.

(٣) إضافة من ك و م.

(٤) الهرد : الكركم الأصفر، وهو عروق يصبغ بها (معجم المعربات).

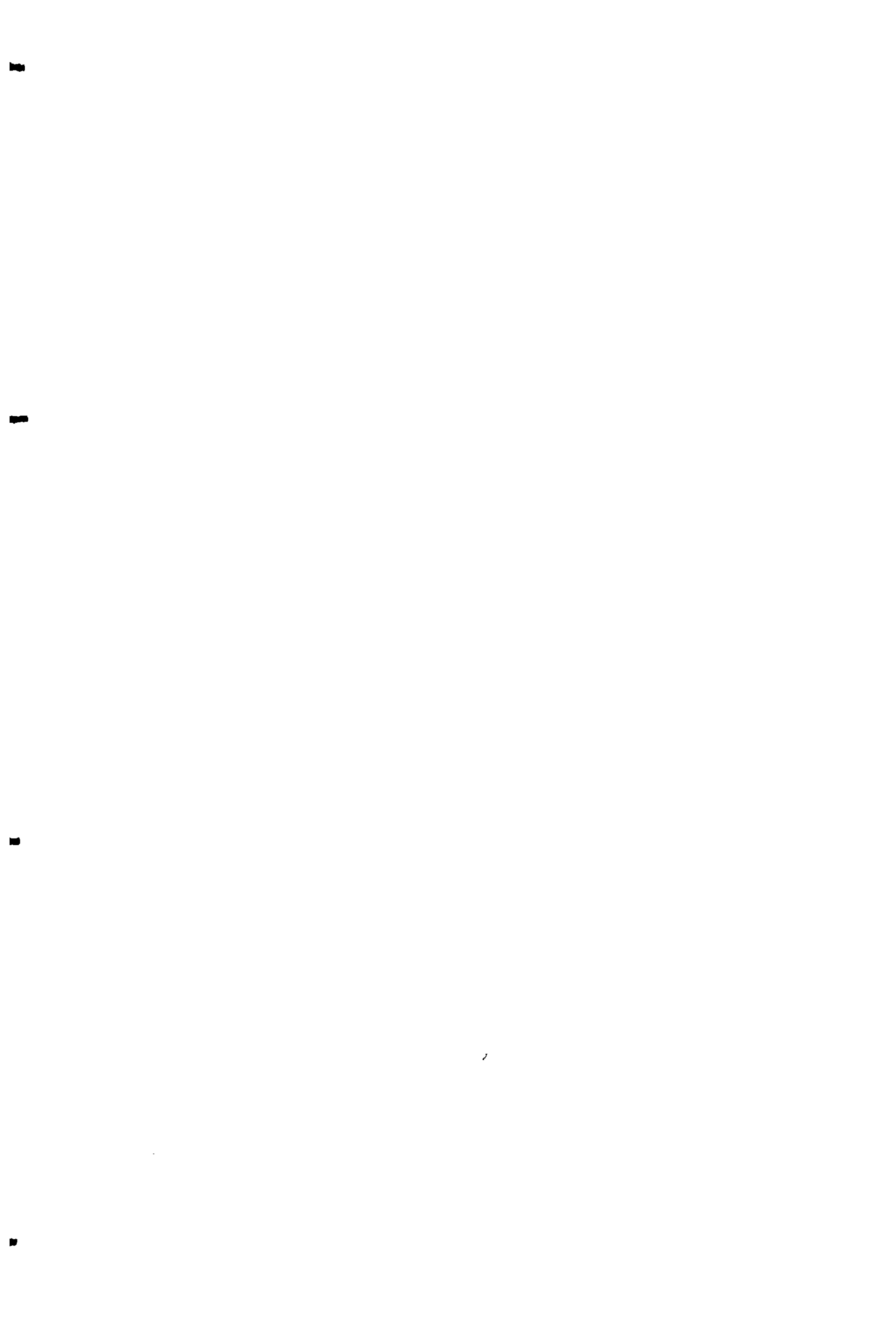
(٥) وفي س وكان ونو : سوى.

(٦) نتأ : ارتفع من غير أن ينفصل. وفي م و ك: نبأ، بمعنى ارتفع. وفي س: بنا، يريد: بنى. وكله جائز.

(٧) إضافة من ك.

(٨) إضافة من س.

الباب الرابع والأربعون



في ذكر مرضِ السَّقَاوات

وسببِها [٤٨ / ب]، وعلامتِها، وعلاجها

وهو أن يصيبَ الفَرسَ السَّقاواتُ(١) فتسُدَّ(٢) حلقَهُ.

سببُها: حادثٌ، وليس يحدُثُ(٣) إلا في المهارةِ(٤) المجلوبةِ من البلادِ النَّجْدية لاختلافِ البلادِ عليها.

علامتُها: أَن تصيبَهُ(٥) حَشْرجةٌ(٦) في حلقه، ولا يقدِرُ [أن](٧) يصهَلَ، ويمتنعُ منَ الأكل. وهي حبةٌ تطلُعُ في أسفلِ حلقهِ مثلُ حبةِ اللِّيم(٨) إذا ظهرتْ، وهي شبيهةٌ بالخانوق(٩). فإنْ لم يُتَدارك منها وإلا تَلفَ.

علاجُها: أنْ يُدْهَنَ حلقُه موضعُ الحبة وحَواليها بسمنٍ، ويُلْقَمَ منَ السمنِ الجامدِ أوقيتينِ حتى يلينَ حلقُه وتلينَ الحبَّةُ. يُطعمُه(١٠) السمنَ ثلاثة أيامٍ أو أربعةً(١١) مع الدُّهنِ منَ الظاهرِ حتى تلينَ وتنصرِفَ إلى جنبِ اللوح. فإذا خرجَتْ إلى جانبِ اللوح، ووجدَها لينةً ورأسَها أبيضَ فتَحها

---

(١) وفي: السقاوة.

(٢) وفي كان: فيفسد.

(٣) وفي ك: يحتسب، وفي نو: ولا يحدث.

(٤) المهارة: جمع المؤلف المهر على المهارة، وجمعها الصحيح مَهارَى ومهاريّ ومهار. وهي منسوبة إلى مَهْرة بن حيدان من عرب اليمن. يقال: إنها كانت لا يُعدل بها شيء في سرعة جريانها.

(٥) وفي ك: يصيبها:

(٦) الحشرجة: تردد النفَس والغرغرة، ولاسيما عند الموت.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) الليم: الليمون:

(٩) الخانوق: داء يصيب الخيل والطير في حلوقها.

(١٠) وفي كان: ويطعمه:

(١١) وفي كان: أربعة أيام.

بالمِبْضَع باليد، واجتذَبَ ما فيها من القيح، حتى لا يَبْقى فيها شيء[١].

ثم يَكْوي أثرَ الجراحِ بمكوَى الحديدِ – الذي تقدَّمَ ذكرُه في بابِ جَرْد العظم – كيّاً لطيفاً حتى يَيْبَسَ الموضعُ. ثم يَحْشوه بملحٍ مدقوقٍ أو مُرٍّ، وهو أجودُ، حتى يجتذِبَ ما فيها[٢] منَ المِدَّة وغيرِها. ويبرأ [إنْ شاءَ الله تعالى][٣] [فافهَمْ][٤].

---

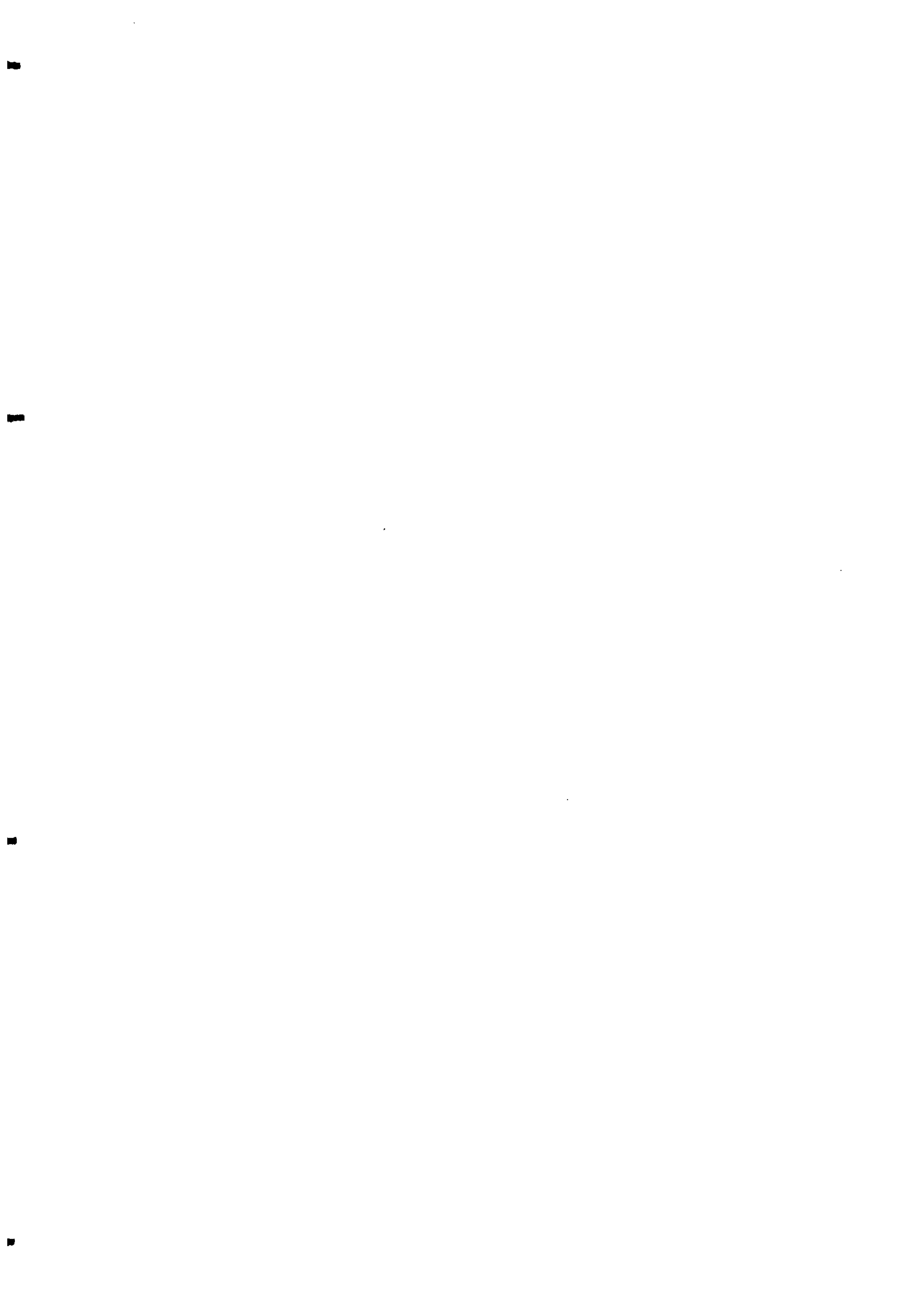
(١) وفي ك وس وكان: شيئاً.

(٢) وفي كان و س ونو: ما بقي فيها.

(٣) إضافة من م وك وكان.

(٤) إضافة من س.

الباب الخامس والأربعون



في ذكرِ مرضِ السُّعال
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ السُّعالُ. (وهو ثلاثةُ أصنافٍ[١]:

الصنفُ الأول: أن يسعُلَ ويتابِعَ[٢] السُّعالَ)[٣].

سببُه: ربما بلعَ ريشةً.

علامتُه: إذا بلعَ الريشةَ أن يَقْوى سُعالُه جداً[٤]، وتَبْقى الريشةُ[٥] في حلقهِ[٦]، (أو في صدرِه)[٧]، أو في أسفلِ حلقه [٤٩ /أ].

علاجُه من الريشة: أن يفتحَ فمَ الفرس بسلَّمٍ حديدٍ هذا شكلهُ ▭ فيدرُجُ حديدتينِ في فمِ الفرسِ حتى ينفتِحَ فكُّه[٨]. ويمسِكُ الصانعُ باقي السلم المطلقِ منه، إمّا على الخَشْم من أعلاهُ أو من أسفلِه. ثم يُدْخل يدَه إلى حَلَق الفرس، ويفتِّشُ [على][٩] الريشةِ في سائرِ حلقهِ [أو في أسفلِ حلقهِ][١٠]. فإنْ وجدَها أخرجَها، إنْ كانتْ قريبةً منه. وإنْ بَعُدَت عنه، وكانت صغيرةً، يأخذ من ورقِ القَصْب اليراعَ الأخضرَ، فيطعمُه إياه يوماً أو يومين حتى

---

(١) وفي س: صنوف.

(٢) وفي كان: يتتابع.

(٣) ما بين قوسين ساقط من نو.

(٤) ساقطة من كان.

(٥) وفي كان: ويبقى الريش.

(٦) وفي نو: بطنه.

(٧) ساقط من نو.

(٨) وفي س وكان ونو: الفلك.

(٩) إضافة من م وكان.

(١٠) إضافة من س وكان. وفيهما: في سفل، بإسقاط الهمزة.

يبرأ، وتنزلُ الرِّيشَةَ إلى كَرِشهِ فتطحَنُها.

والصنفُ الثاني من السُّعال: هو أهونُ من الأول.

سببُه: من خَرْءِ[١] الفأر يأكلُه بينَ التِّبن.

علاجُه: أن يأخُذَ خمسَ حباتِ بيضٍ، فينقَعُها[٢] في الخَلِّ الحامضِ ثلاثةَ أيام، حتى تَبْقى البيضَةُ بقشرها مثلَ الماء. فيأخذُها ويفقَعُها في حَلْقهِ واحدةً بعدَ واحدةٍ بعد أن يفتحَهُ بالسُّلَّم الحديد. [فإنه يَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى][٣].

والصنفُ الثالث من السعال: **سببُه** هواءٌ يلحقُه.

علاجه: أن يأخُذَ سبعةَ صفارِ بيضٍ[٤]، وأوقيتينِ سَمناً جامداً. فيُدافُ البيضُ مع السمن [بغيرِ نارٍ][٥]، ثم يوجَرُ بهِ الفرسُ، هكذا [يُفعل][٦]. (فإنَّه يبرأ إن شاءَ الله تعالى)[٧].

(تمَّ الكتابُ، وهو نصفُ الكتابِ المجموعِ في مُداواةِ الفرسِ، ولله الحمدُ)[٨].

(١) وفي كان: خراء.

(٢) وفي م وكان: فتنقع.

(٣) إضافة من ك.

(٤) وفي س وكان ونو: صفرة سبع بيضات.

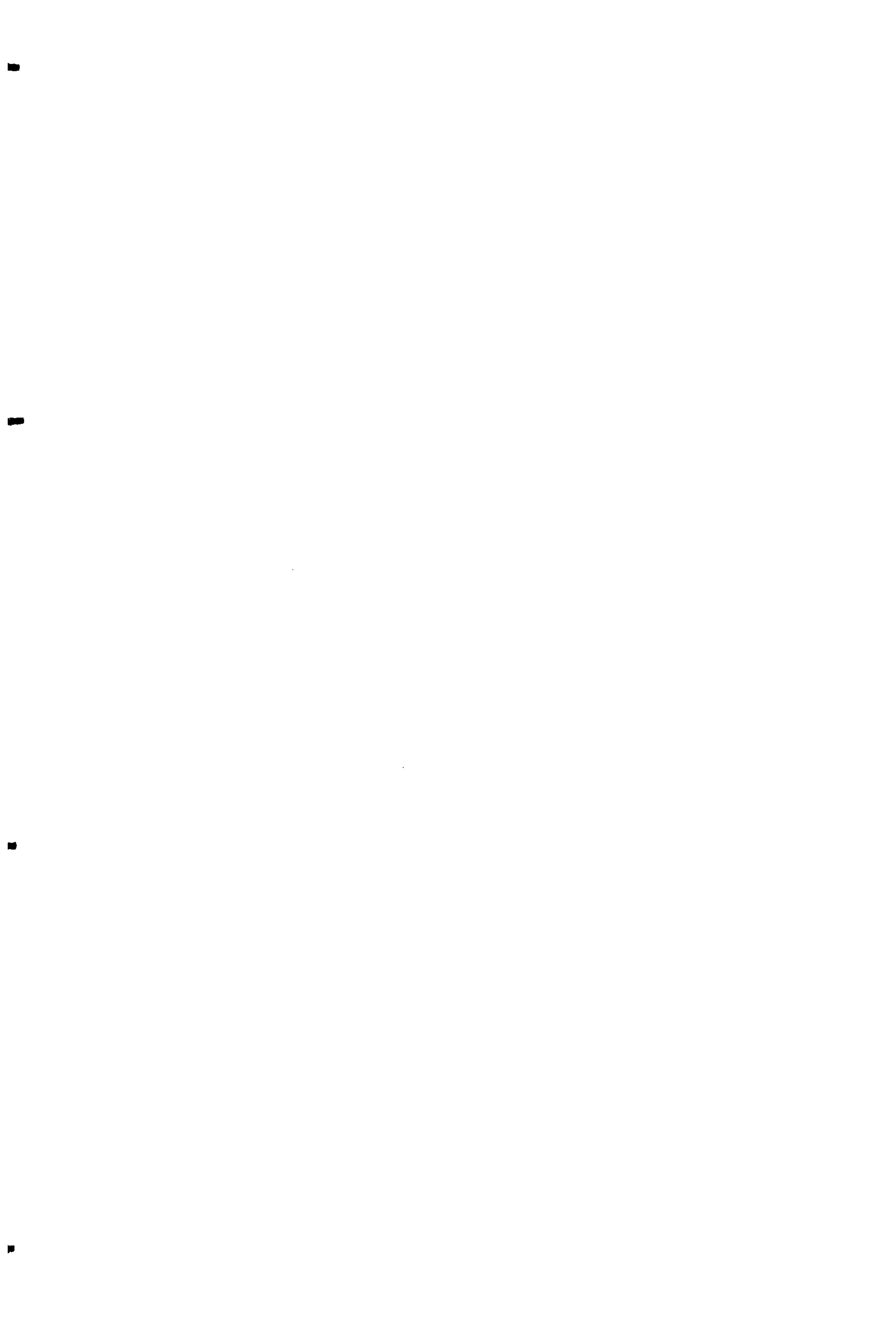
(٥) إضافة من ك وكان وس ونو.

(٦) إضافة من م وكان.

(٧) وفي س: يبرأ، وفي نو: فإنه يبرأ.

(٨) ساقط من ك وكان وس ونو.

الباب السادس والأربعون



في ذكرِ الثآليلِ[1] في الفرس
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجها

وهو أن يصيبَ الفرسَ الثآليلُ

سببُها: حادثةٌ[2] فيه.

علامتها: أن تكونَ حَباً صغاراً قويةً دِقاقاً سُوداً، كما تطلعُ في بني آدم. وقد تطولُ وتعرضُ[3] إنْ لم تُعالج.

علاجُها: أن تُربط الثآليلُ بشعرٍ من شعرِ الفرسِ إن كانَ يُقدرُ على رَبْطها. وإن كانتْ صغاراً يُبَخَّر مِنْخرا[4] الفرسِ بالخردلِ، يؤخَذُ منه[5] شيءٌ يسيرٌ ويُتْرك في مجمرةٍ[6] صغيرةٍ، وتقرِّبُه من (مِنْخري الفرس)[7] يومينِ أو ثلاثة. فإنَّه يَبْرأ [إن شاءَ اللهُ تعالى][8] وتَسْقط[9]. وما كانَ في سائرِ جسدهِ (وإنْ كانت كباراً)[10] تُرْبط[11] بالشعرِ رَبطاً قوياً حتى تنقطعَ. ويبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) وفي ف وك ونو: الأثاليل.

(٢) وفي س وكان: حادث.

(٣) وفي كان: وقد تعرض.

(٤) وفي ف وم: مناخر، وفي كان ونو: فتبخر مناخر.

(٥) وفي كان ونو: من الخردل، وفي س: الخردل.

(٦) وفي كان: يسيرٌ منه على النار ويترك في مجمرة.

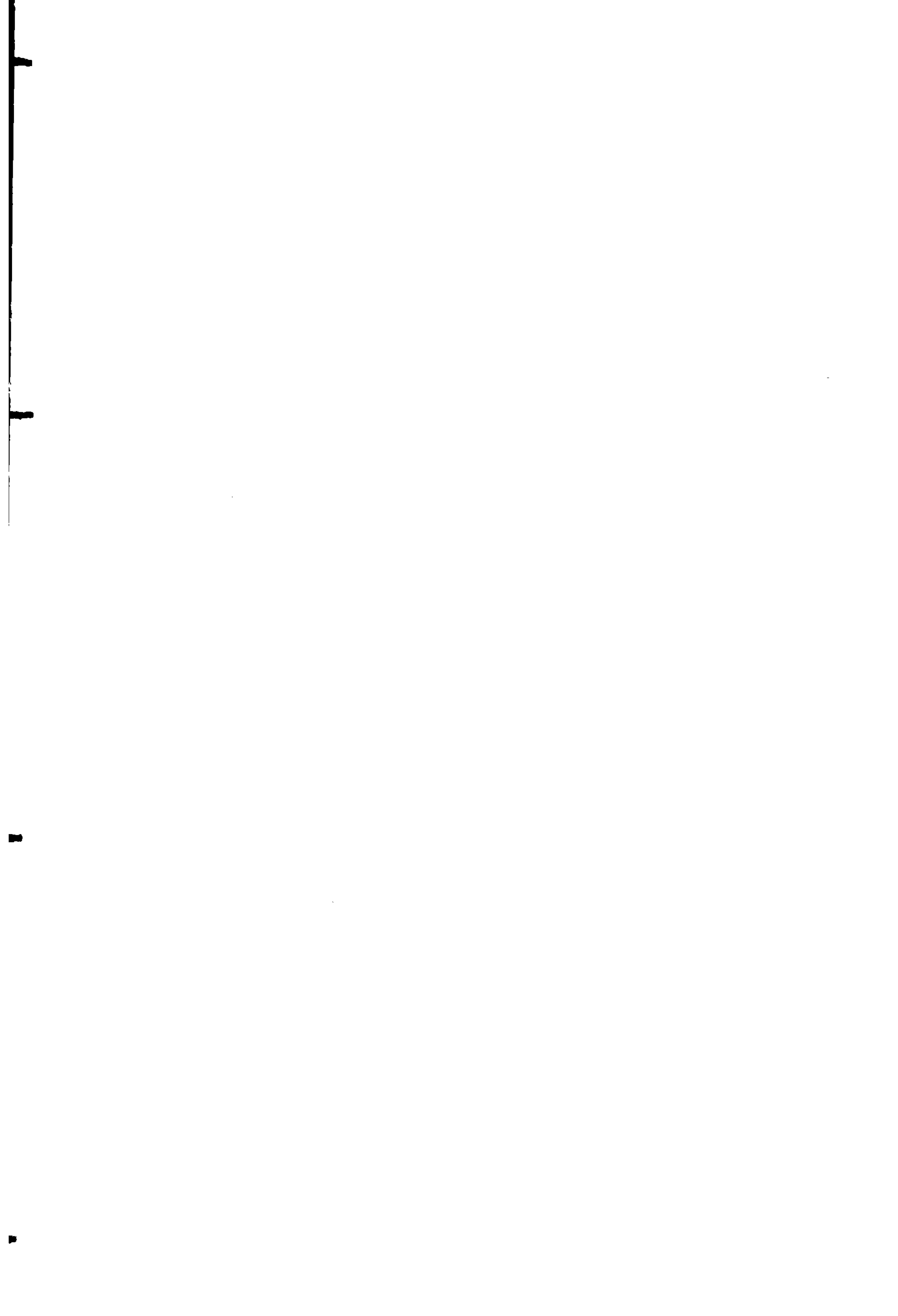
(٧) وفي كان: منخره، وفي نو: من منخريه.

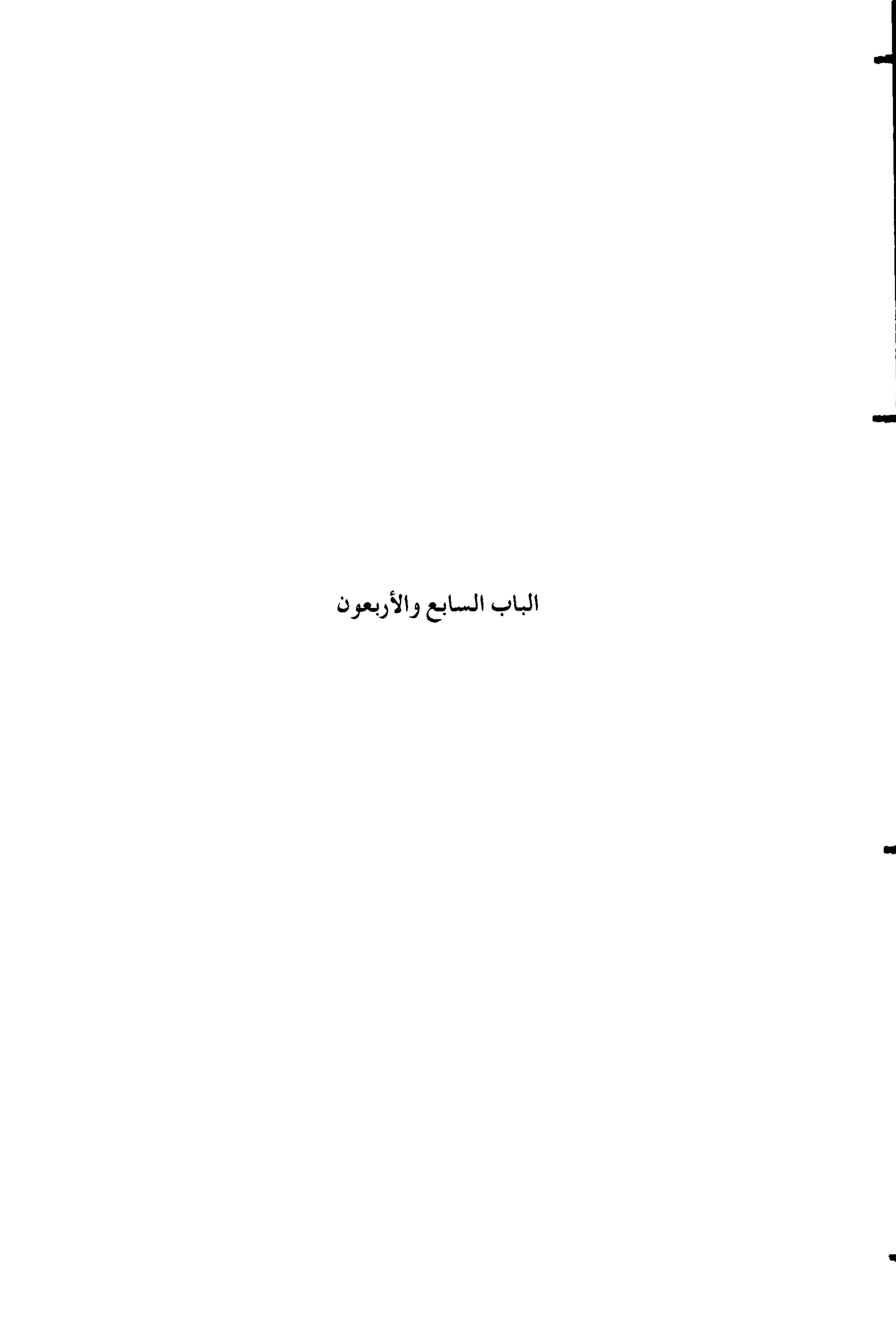
(٨) إضافة من ك.

(٩) يريد التآليل، والكلمة ساقطة من كان.

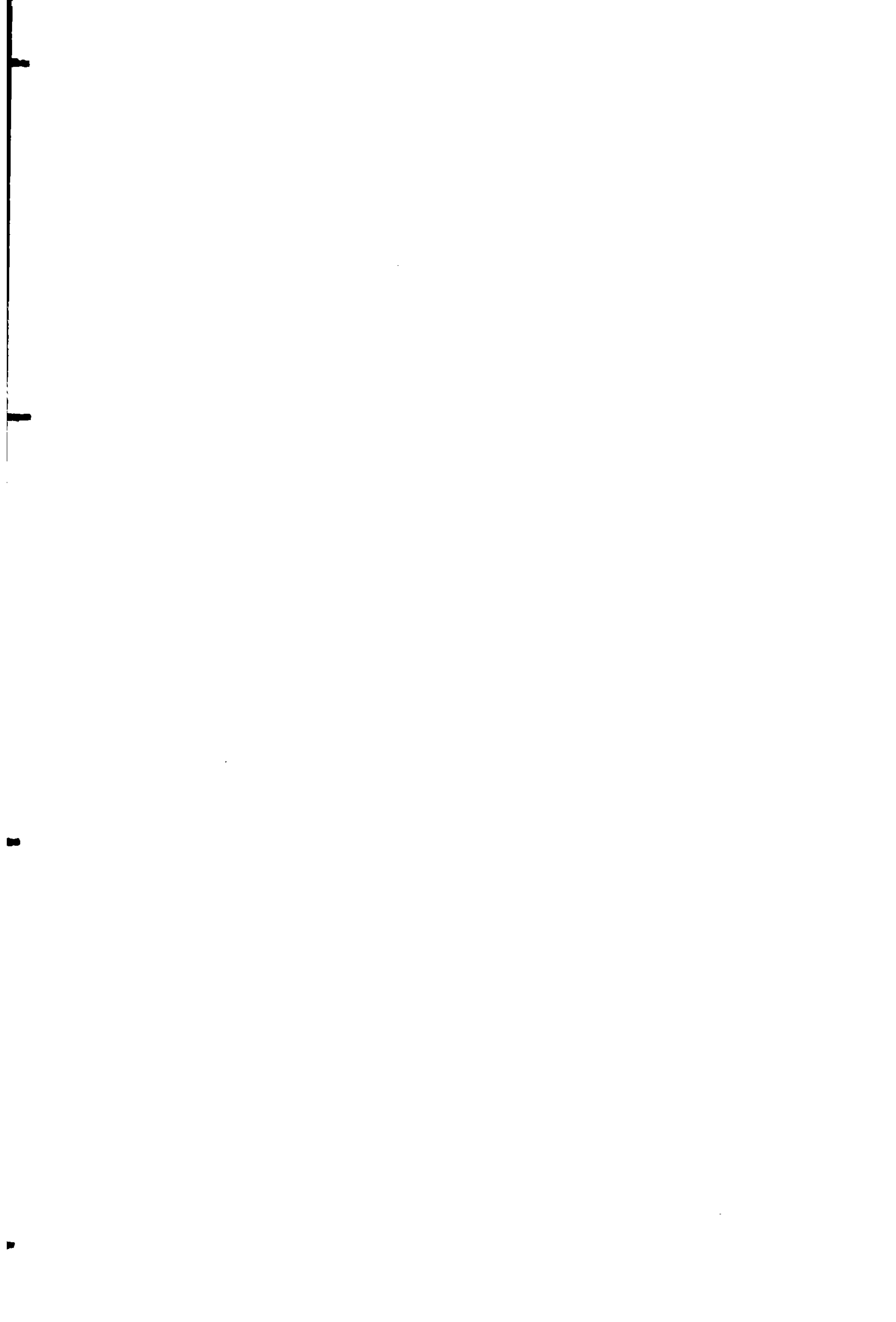
(١٠) ساقط من م وس وكان ونو.

(١١) وفي س وكان ونو: ربط.





الباب السابع والأربعون



في ذكرِ مرضِ النَّابوتِ[1] والراوُل
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

النابوتُ ضرسٌ[2] يزيدُ على ضرسٍ، فيكونُ الفرسُ كلما أكلَ شيئاً نجعَهُ[3] إلى خارج.

سببُه: كِبَرُ الفرسِ أو الدابة.

علامتُه: أن يطولَ هذا الضرسُ على سائرِ [٥٠ /ب] الأضراسِ. فيصعبُ عليه لَوْكُ[4] العلفِ والحَسيكِ، فينجَعُه إلى خارج[5].

علاجُه: أن يُكسَرَ من رأسِ الضرسِ حتى يُحاذيَ ما بجانبَيْه[6] من الأضراس بقلمٍ هنْدُوانيّ[7] قويّ حادٍّ. أو يبرَدَ بمبردٍ حادٍ، بعدَ أن تُرمى الدابةُ في الأرض. ثم يُنْطل[8] على السنِّ الحارِّ يومين أو ثلاثة. ويسخَّنُ لها الماءُ في الشمسِ أو بالنار، لئلا تتألَّمَ من الماء الباردِ، فيطولُ عليه.

الراوُلُ[9]: هي سِنَّةٌ[10] زائدةٌ بجنبِ الأضراس.

سببُها: حادثٌ معَ طلوعِ الأسنان[11]. وهي مضرَّةٌ بالدابة. وتمتنعُ من الأكلِ كونُها ليس لها

---

(١) وفي س وكان: التابوت.

(٢) وفي كان: وأما التابوت فإنه ضرس.

(٣) نجع الطعامُ (في الأصل): دخل فأثر فيه. وهو يريد خرج.

(٤) وفي ك: مضغ.

(٥) وفي ك وف ونو: برّا.

(٦) وفي س وكان دنو: بجانبه.

(٧) هندواني: نسبة شاذة إلى الهند. وفي ف وس وكان: هندوان.

(٨) وفي كان: تنظف، وفي نو: تقطر.

(٩) صوابها الراوول والرائل: كل سن زائدة لاتنبت على نبتة الأضراس. وهي في س: الراوول.

(١٠) ساقطة من م وكان، كما سقطت « هي » من س.

(١١) وفي كان: طول الأسنان.

مقابلٌ، فتؤلمُ[١] الدابةَ كلما أكلت.

علاجُها: أن تكسَرَ بالمقلمِ كما تقدَّمَ في ذكرِ النابِ[٢]، وتُضْرَب بالمطرقةِ الخفيفةِ ضربةً أو ضربتين، فإنها تنكسرُ سريعاً وتستريحَ منها، إنْ شاء الله تعالى. ثم يُكبسُ في إثرِها الملحُ والثومُ حتى يَبرأ [إنْ شاء الله تعالى. فافهمْ تصِبْ][٣].

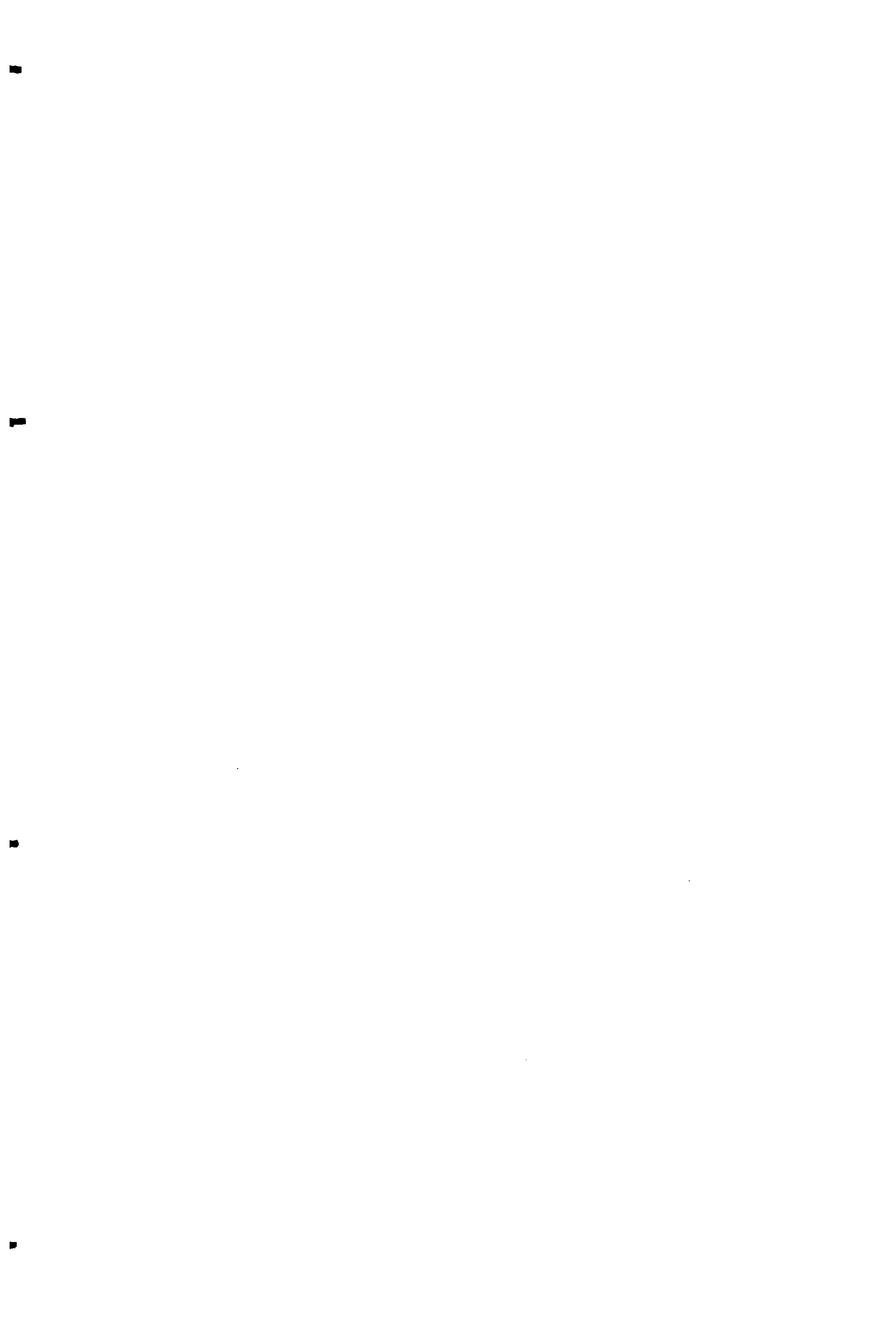
---

(١) وفي ك: فتتألم.

(٢) وفي ف دك وس ونو: النيب.

(٣) إضافة من ك، وكذا في م وكان، عدا الكلمتين الأخيرتين.

الباب الثامن والأربعون



في ذكرِ مرضِ الخَرْزَتين والشامَتَين
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

الخرزتانِ[1] **سببُهما**: حادث.

علامَتُهما: إذا كانا في الفرسِ[2] أن تدمَعَ عيناهُ، ويقلَّ أكلُه وشربُه. وهما معروفتانِ تحتَ الأذنينِ[3] بجنبِ اللَّحْيَينِ[4]، يلتقطانِ كالغُدَّتين [٥١/أ].

علاجُهما: أن يُكويا بمسمارٍ مُفلَّس، حتى يَنْضجا ويصفَرّا. فإنه يَبْرأ منهما إنْ شاء الله تعالى.

[وأمّا][5] الشامتان فهُما لحمتان صغيرتانِ[6] محمرتانِ[7] تحتَ اللسانِ من الجانبين.

علاجُهما: أَن يُقْطعا بمقَصّ حادٍ. ويُطْعَمُ الفرسُ أو الدابةُ ملحاً بعدَ قطعِهما، فإنَّه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) وفي م: أما الخرزتان، وفي كان: أما الخرزتان فسببهما. وفي س: الخرزتين.

(٢) وفي س وكان ونو: بالفرس.

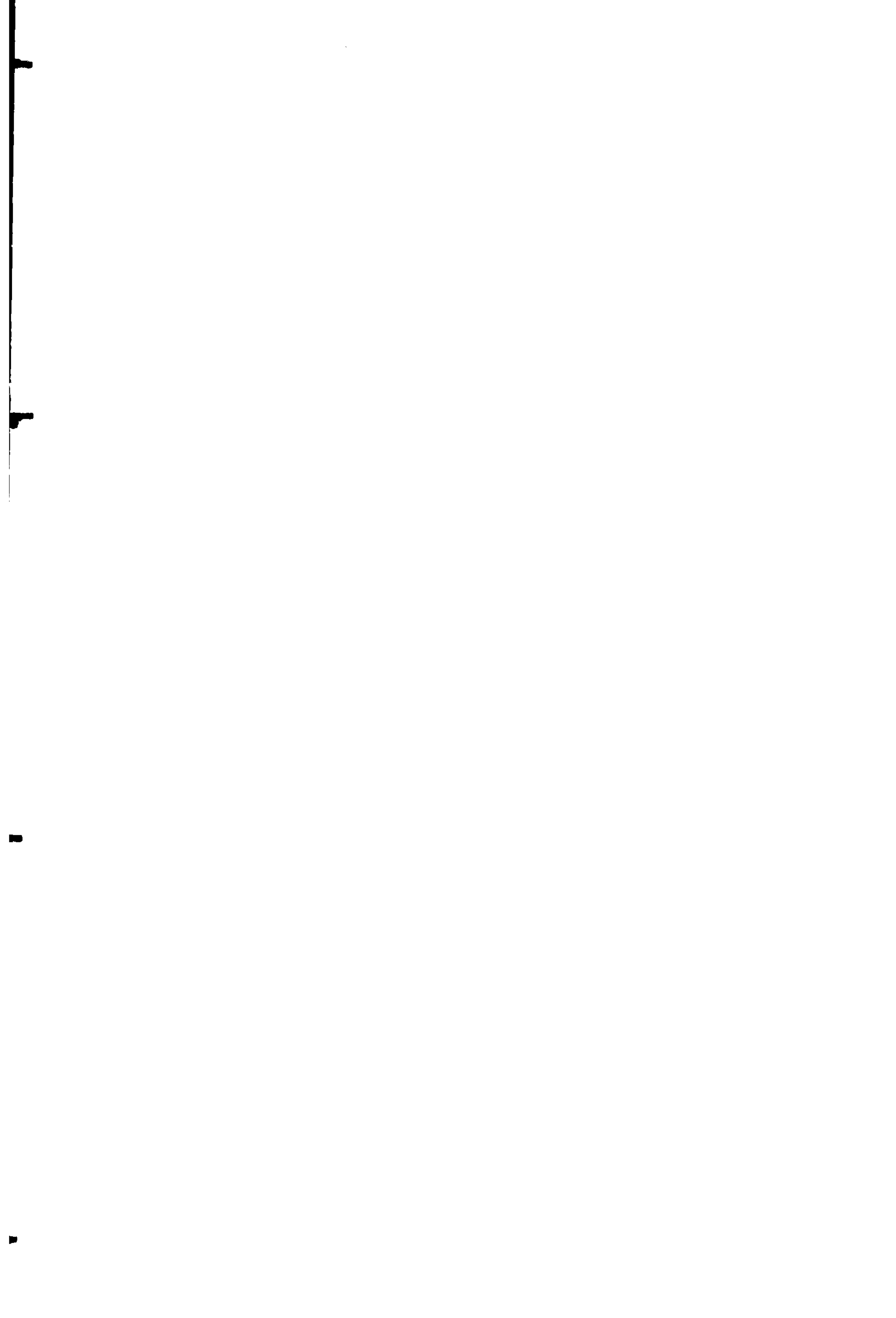
(٣) وفي م وكان: الآذان.

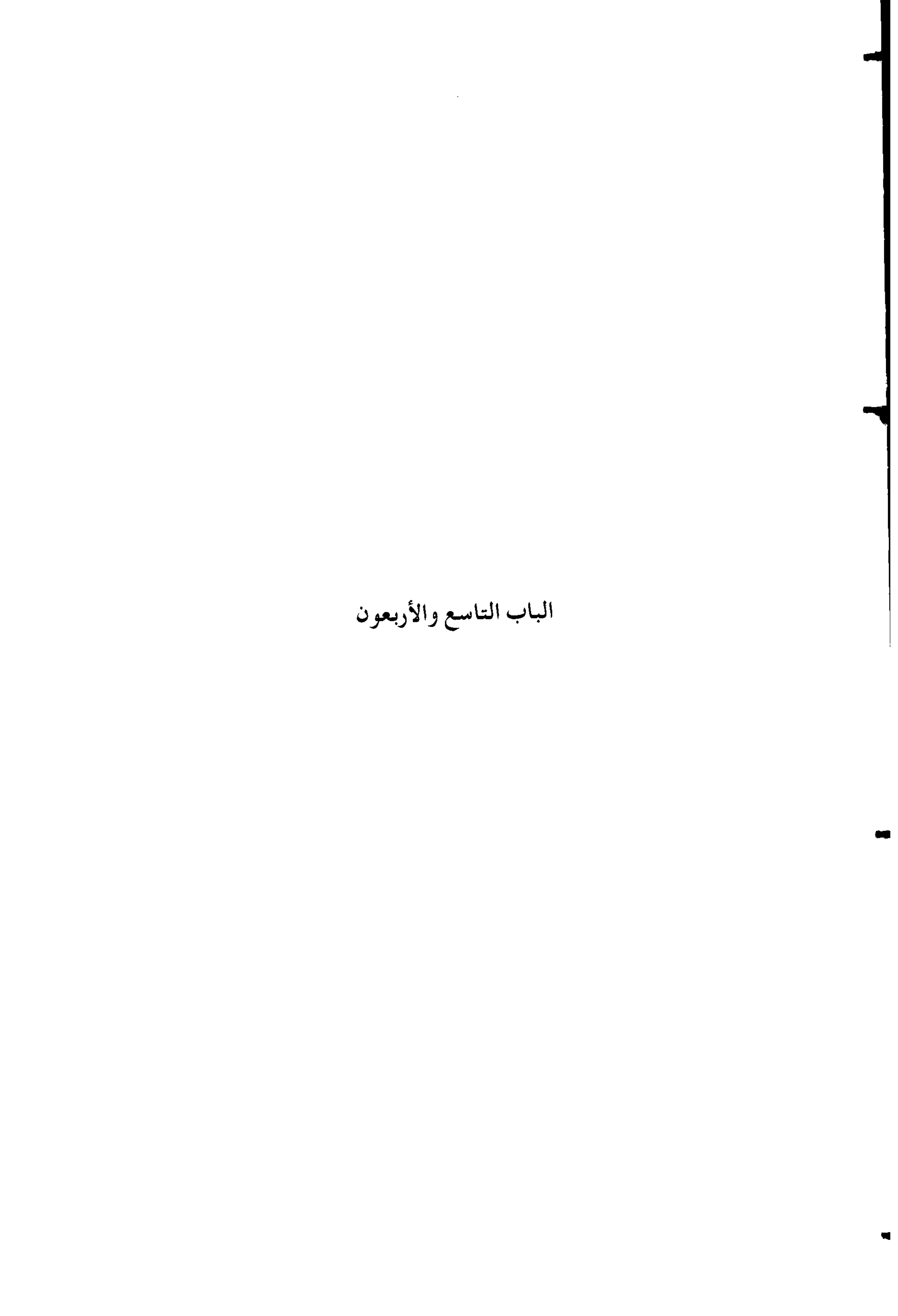
(٤) اللحيان: مثنى واحدها اللَّحْي، وهو عظم الحنك الذي عليه الأسنان.

(٥) إضافة من كان، وفي س ونو: الشامتين.

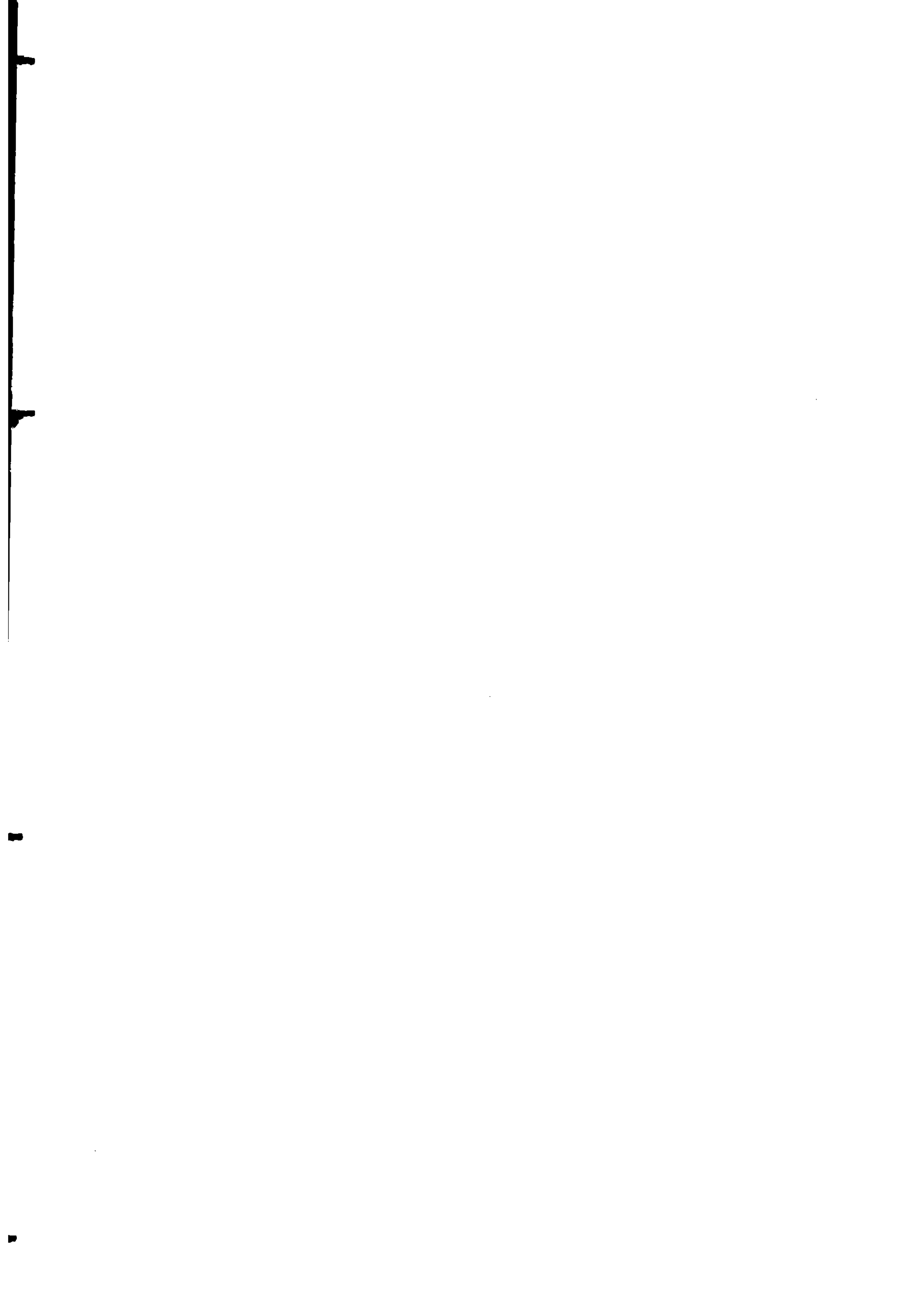
(٦) وفي نو: لحمتين صغار.

(٧) وفي م وكان: حمراوان.





الباب التاسع والأربعون



في ذكرِ مرضِ صَهيل الفرس
وانقطاعِ صوتِه
وسببِه، وعلامتِه[1]، وعلاجِه

وهو أن يصهلَ الفرسُ، ويستعيدَ صوتَه بسرعةٍ (لسببٍ في باطنِه يمنعُه من ذلك)[2].

سببُه: دودٌ في كبدِه، وقلَّ مَن يعرفُ ذلك فيه.

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه من استعادةِ صهيلِه بسرعةٍ، وانقطاعِ صوتِه.

علاجُهُ: أن يفتحَ فمُ الفرسِ بالسُّلَّم[3] الذي[4] صوَّرناهُ في بابِ[5] مرضِ السُّعال، ويبخَّرُ إلى حلقهِ بخردلٍ. ويكونُ المعالِجُ ينفخُ الدخانَ إلى حلقِه، فيشمُّه الدودُ فيقتُلُها[6]. يفعلُ ذلك ثلاثةَ أيامٍ، فإنه يبرأ إنْ شاءَ الله، (ويعودُ إلى صهيلِه المعتاد)[7]. [٥١ / ب].

---

(١) ساقطة من كان.

(٢) وفي كان: لسبب مافي بطنه يمنعه الصهيل، وفي س: لسبب باطنه، وفي نو: بسبب في باطنه.

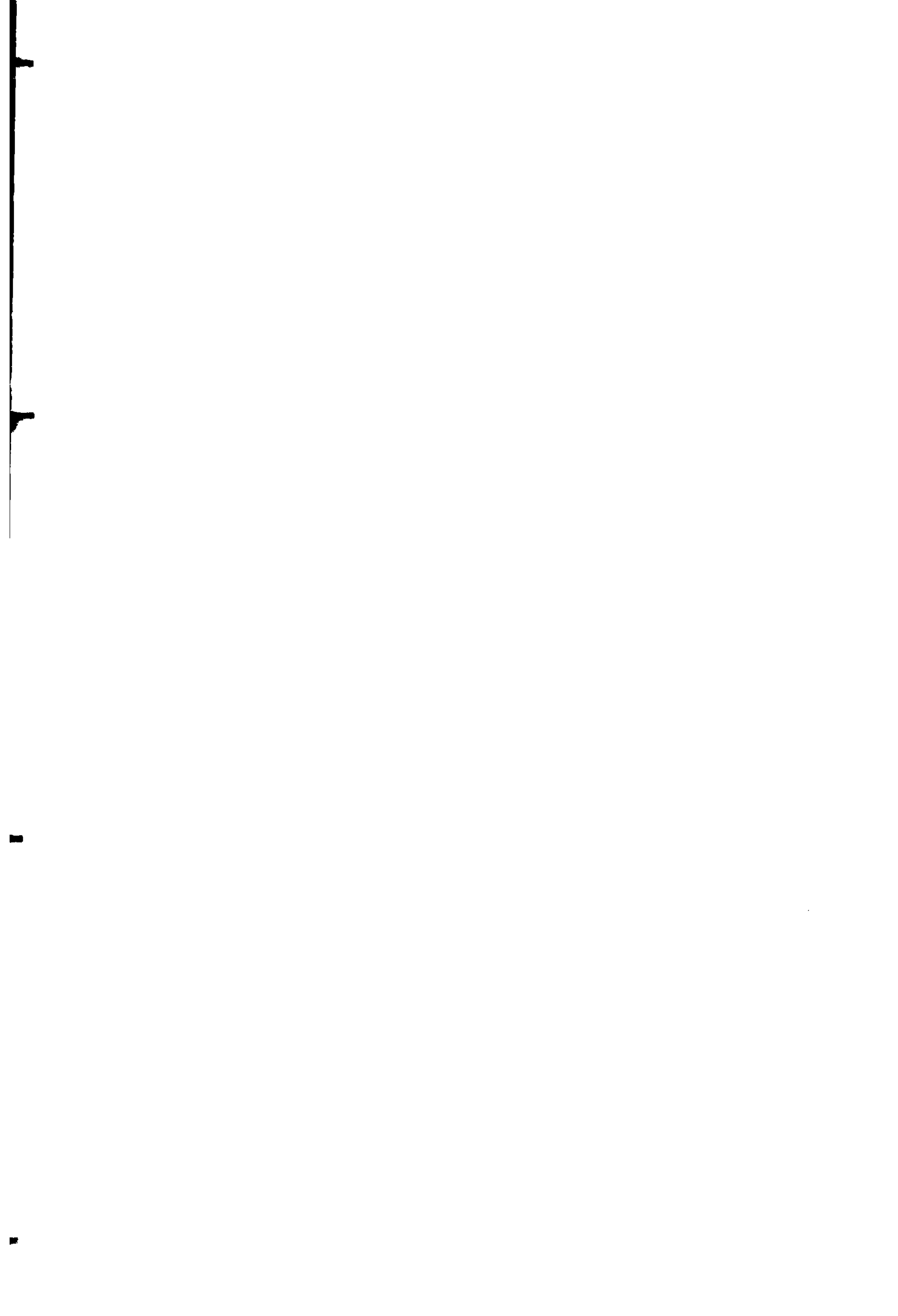
(٣) وفي س وكان: بسلم.

(٤) وفي م وكان: قد.

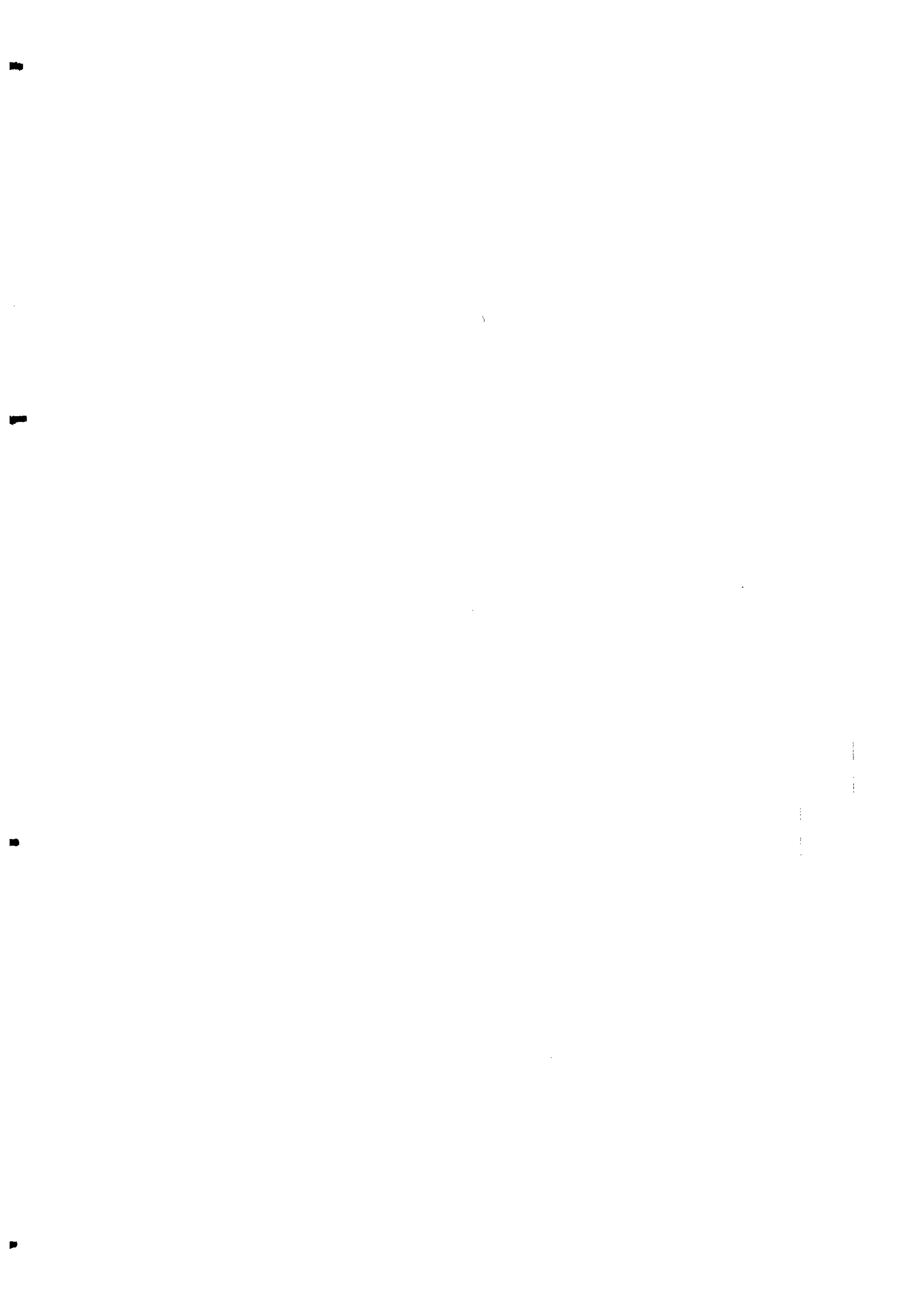
(٥) ساقطة من كان.

(٦) وفي ك: فيموت، وفي كان: ليقتلها.

(٧) ساقط من ك وكان.



الباب الخمسون



في معرفةِ مداواة الأحنفِ[١]
من الخيل، والأصَدفِ[٢]، والأقْفَدِ[٣]، وإنعالِها بما يصلحُها

الأحنفُ من الخيل

سببُه: حادث.

علامتُه: (أن يكون)[٤] ناقصَ الرَّتَخ[٥] الداخلانيِّ، ويكونَ زائدَ الرَّتَخ البَرّاني[٦].

علاجُه: أن ينسَفَ الرتَخُ البرَّاني[٧] حتى يُحاذيَ الدَّاخلانيَّ[٨]. ويعملُ له فردةُ نعلٍ مُعَقَّب من داخلٍ، ويتركَ البرانيُّ بلا عقبٍ، إذا[٩] كانَ ذلك في يدٍ أو يدينِ؛ فالعملُ فيهما واحد.

الأصدفُ من الخيل[١٠]

سببُه: رخاوةُ الأرتاخ، والغَفْلَةُ عن معالجتهِ.

علامتُه: أن ينقلِبَ طرفُ[١١] حافرِ اليد اليُمنى[١٢] إلى جهةِ اليدِ[١٣] اليسرى،

---

(١) الحنف: اعوجاج الحافر إلى داخل، وإقبال كل حافر على الآخر. وفي كان: الخيل الأحنف منها.

(٢) الصدف في الخيل: تداني الفخذين وتباعد الحافرين.

(٣) الأقفد: الذي يسير على صدور قدميه مع تباعد الحافرين. وفي ف وك ونو: الأفقد: وكذا ما بعدها.

(٤) ساقط من م وكان.

(٥) الرتخ: اللصوق: وإن قرئت «الرَّيَح» فمبعنى الواسع، أو الريخ فمبعنى الليونة.

(٦) وفي كان: الريح الخارج من ظاهر.

(٧) وفي كان: الريح الذي من خارج.

(٨) وفي كان: الريح الداخل.

(٩) وفي س وكان ونو: إن.

(١٠) وفي كان وم: أما الأصدف، وكذا العنوانات الثلاثة.

(١١) ساقطة من كان.

(١٢) وفي س وكان: اليمين.

(١٣) ساقطة من كان.

[واليسرى][1] ينقلبُ حافرُها إلى اليمنى.

علاجُه: أن ينسَفَ الحافرُ من داخله، ويؤخَذَ الزائدُ الأصدَف بالمنْجَل، ويعملَ له نعلٌ بعقبٍ[2] من بَرًّا[3]. يُفعل ذلك باليدينِ إنْ كان بهما جميعاً. ويُحْبس النعلُ المعقَّبُ الداخلانيُّ[4]، وتكون الفضلةُ (بالنعلِ من بَرًّا)[5]، فتستريحُ بهِ الدابةُ، وتبرُدُ أرتاخُ الحافرِ من داخل، ويعودُ إلى معتاده، ويَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

القَفْدة في الرِّجْل

سببُها: حادثٌ.

علامتُها: أن يدعَسَ على (طرفِ مقدَّم الحافِر)[6] [٥٢ /أ]، والحافرُ مُشالٌ[7].

علاجُه: أن ينسَفَ مقدَّمُ[8] الحافرِ نَسْفاً جيداً. ثم تَعْمل له نعلاً، وتعملُ له مساميرَ مكوكيَّةً في مقدّمِ النعل؛ أربعة[9] مساميرَ تكونُ من جنسِ النعلِ مضروبةً فيه[10]. ثم تنعلُه إنعالاً جاري العادةِ بالمسامير[11] المعتادةِ. فإنه يَبْرأ من القَفْدة [إن شاء الله تعالى][12] ويَسْتريح.

---

(١) إضافة من ك وس وكان، وفي نو: اليسار.

(٢) وفي ف و م وكان: معقب.

(٣) وفي ك و م وس: من خارج، وفي كان: من خارجها.

(٤) وفي م وكان: الداخلي.

(٥) وفي كان: من النعل من خارج.

(٦) وفي كان: على مقدم طرف الحافر.

(٧) وفي ك: مشتال، والكلمتان ساقطتان من م وكان. وفي س ونو: والعقب مشال.

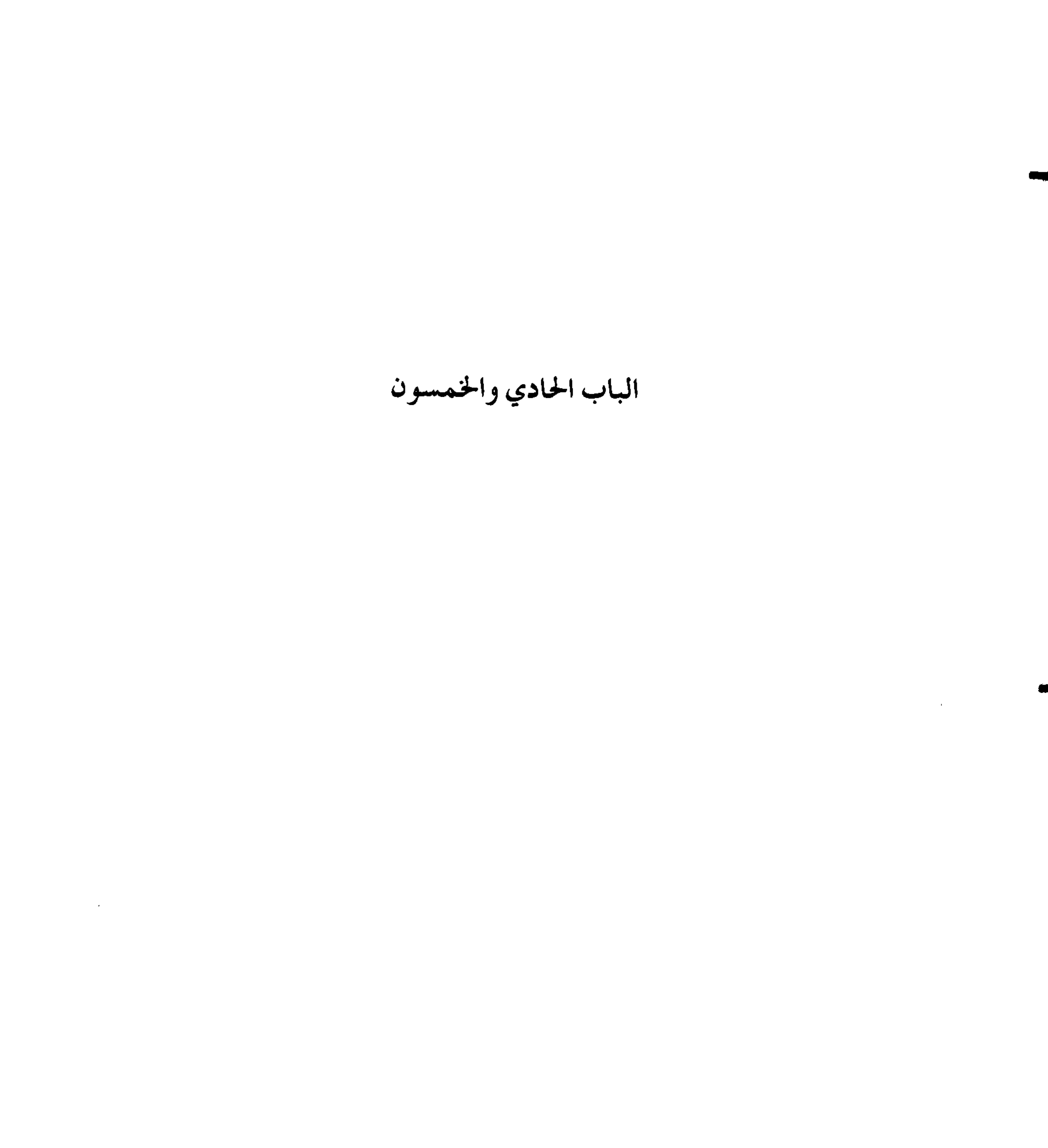
(٨) ساقطة من كان.

(٩) وفي كان: أربعة.

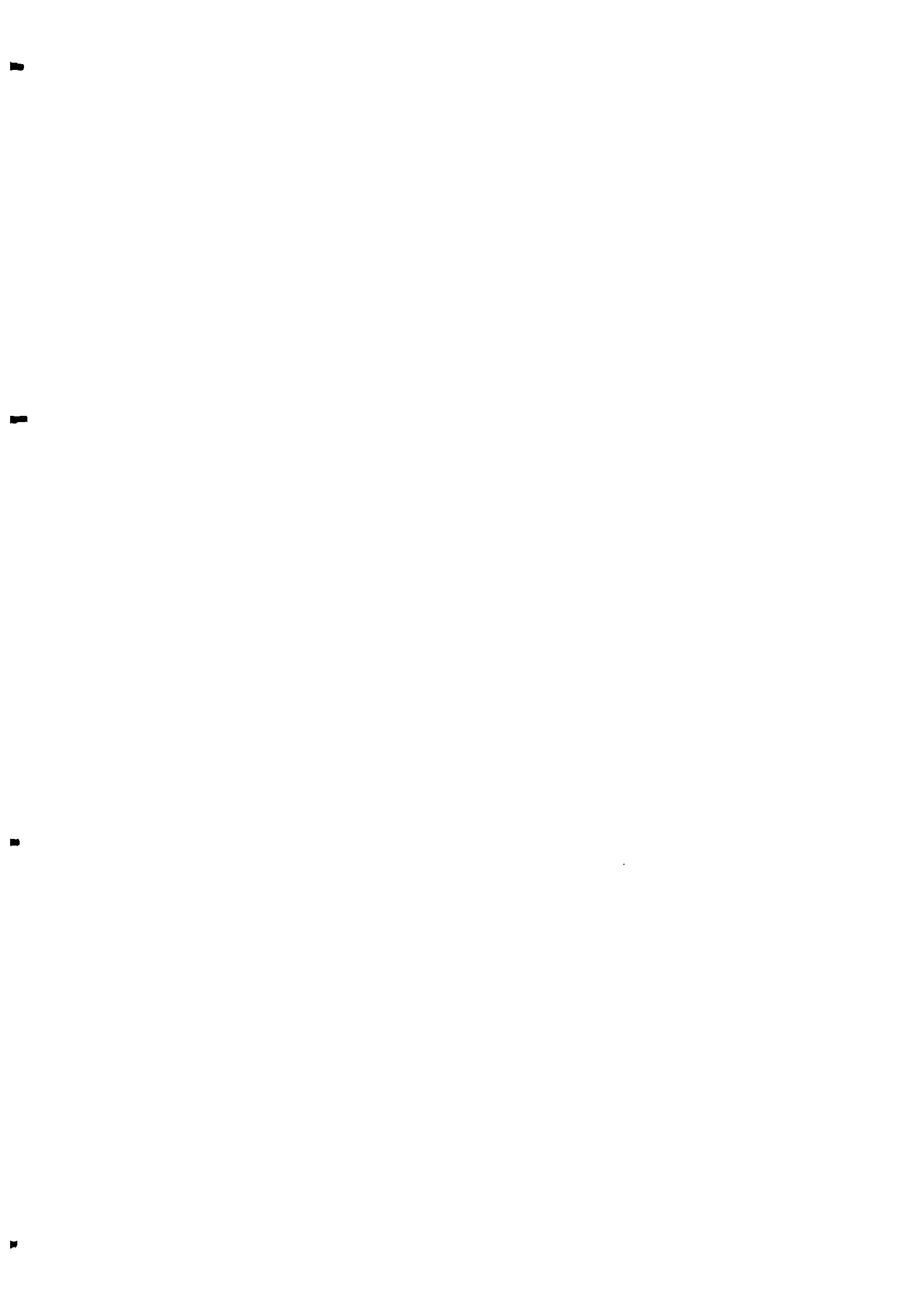
(١٠) وفي م وكان: فيها.

(١١) وفي س وكان ونو: بمساميره.

(١٢) إضافة من ك وم، وجاءت الجملة في كان ونو بعد « يستريح ».



الباب الحادي والخمسون



في ذكرِ مرضِ الذِّئبةِ[1]

وهو أن يصيبَ الفرسَ الذئبةُ

سببُها: رياحٌ تعرضُ منَ اللعينة[2].

علامتُه: ورمٌ يظهرُ في صدرِ الفرسِ أو الدابةِ. فإذا طلعتْ إلى النَّحْر قتلت الدابةَ، وتيبَّسَ[3]، وتحمرُّ عيناهُ، ويُدْلي رأسَه.

علاجُه: أن يُشَقَّ موضعُ الورمِ في الصدرِ بمبضَعِ الفصادِ قدرَ ما تدخلُ فيه إصبعٌ، فيخرجُ منه ماءٌ أصفرُ، ثم يخرجُ من بعدهِ دمٌ أحمر. فإذا خرجَ الدمُ الأحمرُ رُبطِ الشقُّ بخيطٍ من شعرِ فرس، ثم تُكوى خواصرُه[4] وتحتَ يديه[5] في الإبطينِ بقربِ المحزَمِ صَليباً، كما تقدَّمَ شكلهُ وصورتُه في بابِ مرضِ خُنانِ المفاصلِ[6]. وتأخذُ له سَليطاً وثوماً. فتدُقُّ الثوم [٥٢ /ب] وتُديفُه[7] بالسليط، ويُغليان[8] على النار. ثم تَرْمي عليه قَفْلَةَ مُرٍّ. وتَغْلي المُرَّ والسَّليطَ والثوم حتى يختلطَ الجميعُ. ثم ينزَّلُ منَ النارِ، ويبرَّدُ ساعةً حتى يُمْسَك باليد. ثم تُعْرك به رقبةُ الفرسِ ورأسُه[9] وصدرُه وسائرُ جسدهِ. فإنَّه يَبرأ إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) الذئبة: داء يأخذ الدواب في حلقومها.

(٢) وفي س: اللعينة الملعونة.

(٣) وفي م: يبس، وفي س ونو: تتيبس.

(٤) وفي ك: خاصرتاه.

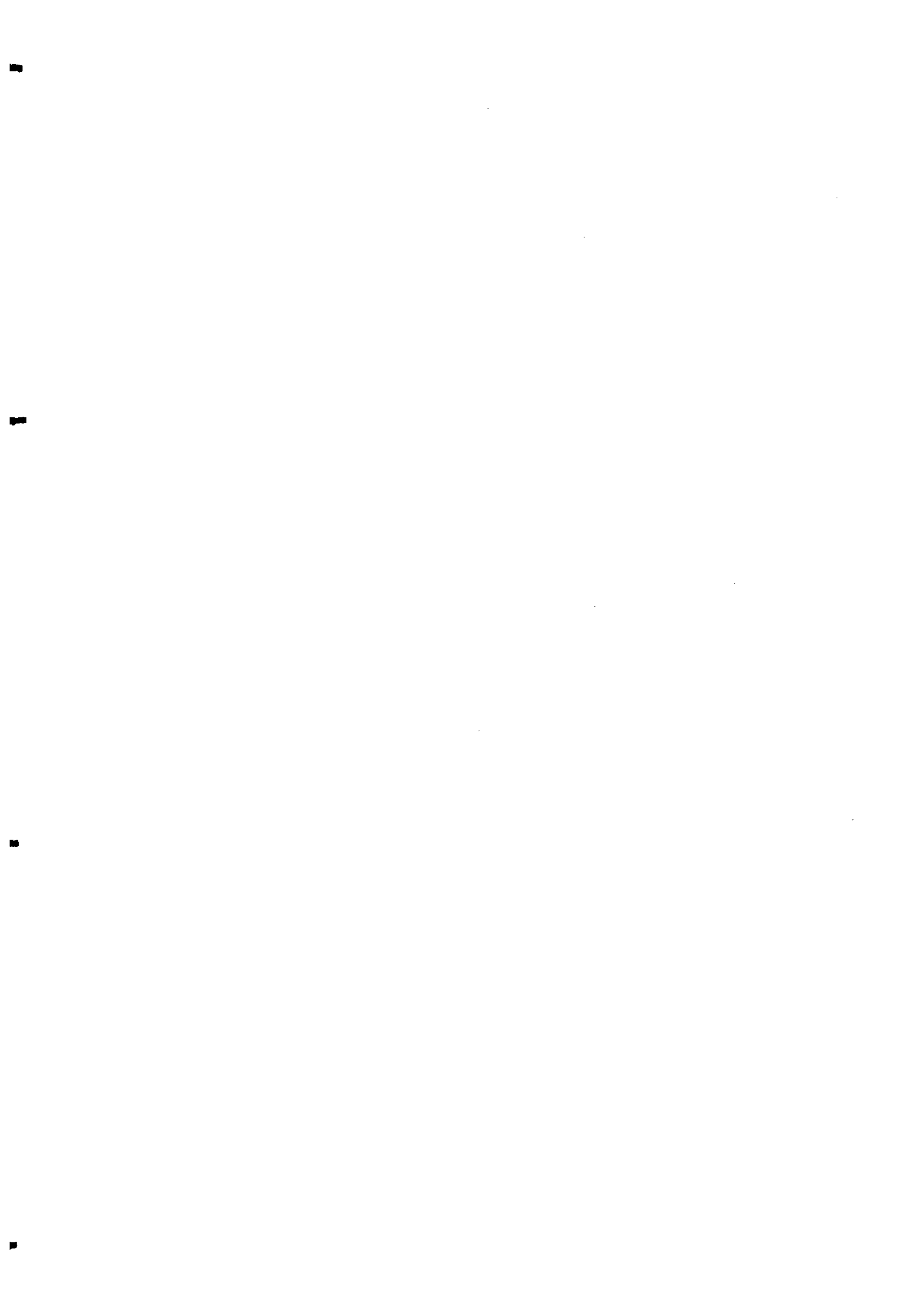
(٥) وفي كان: يده.

(٦) انظر الباب الثامن.

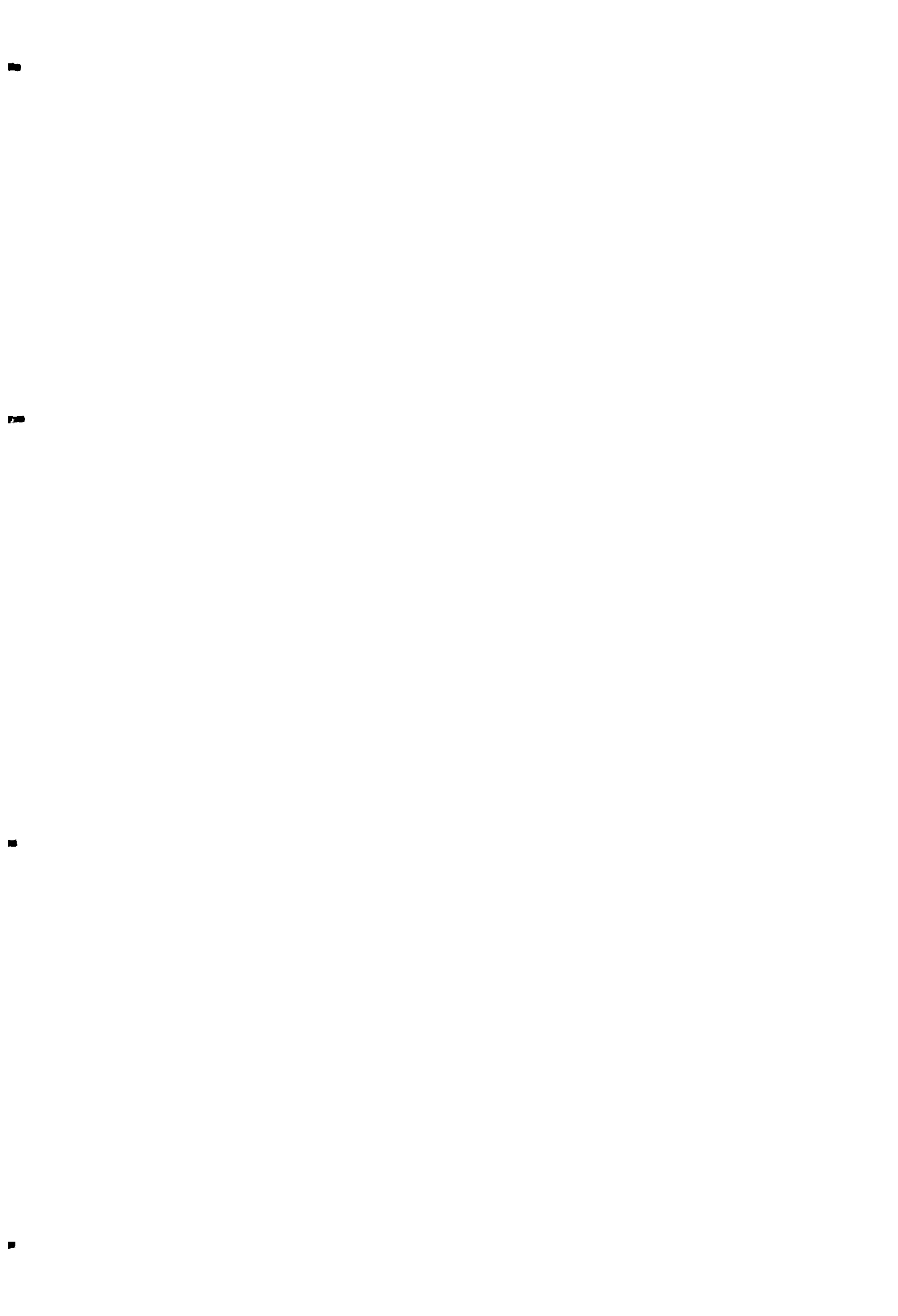
(٧) وفي م وكان: يداف.

(٨) وفي س وكان ونو: يغلى.

(٩) ساقطة من كان ونو.



الباب الثاني والخمسون



في مرضِ التُّوتَة[١]

وسببها، وعلامتها، وعلاجها

وهو أن يصيب الفرس التوتة.

سببُها: حبةٌ تطلعُ في مؤخَّرِ حافرِ الفرس أو في كَفْلهِ[٢] أو في مَخْصاهُ[٣]. وقد تطلعُ عندَ الأذن، فيقَعُ عليها الذبابُ فيأكُلُها، فتُتَوِّتُ.

علامتُها: أن تكونَ حبةً شبيهةً بالعَنْبَرُودة[٤] في نَسرِ الحافرِ، والتي[٥] تطلعُ عند المَخْصَى[٦] مثلَها، والتي تطلعُ عندَ الأذن مثلَها، إلا أنها أصْغَرُ.

فعلاجُ[٧] التي تطلعُ في مؤخَّر الحافرِ (أن تُقْطع)[٨] بالسكَّر الأحمرِ مَوضوعاً عليه المَكْوى الحديدُ المقدَّمُ ذكرُه في بابِ جَرْد العظم حاراً جداً، وتعملَ تحتَها صحيفة[٩] حديدٍ على هيئةِ النعل، إلا أنه مسدودُ الوسط مُدْمَجٌ. ثم تسَمَّرُ النَّعْلُ كيلا تطلُعَ ثانياً.

وعلاجُ[١٠] التي تطلع في المخاصي كعلاجِها في مؤخرِ الحافرِ سواءٌ. وعلاجُ التي تطلعُ عند الأذن [٥٣ /أ] أن تُقْطع بالمكوى والسُّكر كما تقدَّمَ. وتَبْريها بالـمَكْوى حتى يَمَّحِيَ أثرُها. ثم تَذُرُّ

---

(١) التوتة: قرحة تظهر في وسط الحافر من باطنه، فيسيل منه الصديد وينتأ اللحم.

(٢) وفي م وس وكان ونو: كفه.

(٣) يريد جيب خصيتيه.

(٤) لم نهتد إليها

(٥) وفي النسخ: الذي، وكذا ما بعدها.

(٦) وفي كان: المخاصي.

(٧) وفي س: علاج، وي نو: وعلاج.

(٨) ساقط من ك، و«أن» ساقطة من س.

(٩) وفي كان ونو: صفحة.

(١٠) وفي م وكان: علامته، وهو وهم.

عليها نورةً[1] غيرَ مُفَرَّخَةٍ[2] بماءٍ، وتَرْبط عليها بخرقةٍ، وتعالجُها بالنُّورة والرَّبْط حتى تَبْرأ. فإنْ تَرَطَّبت تَذُرُّ عليها الهدَسَ والهُرْدَ المَدْقوقين يوماً بعدَ يومٍ حتى تَبرأ (إنْ شاءَ الله تعالى)[3].

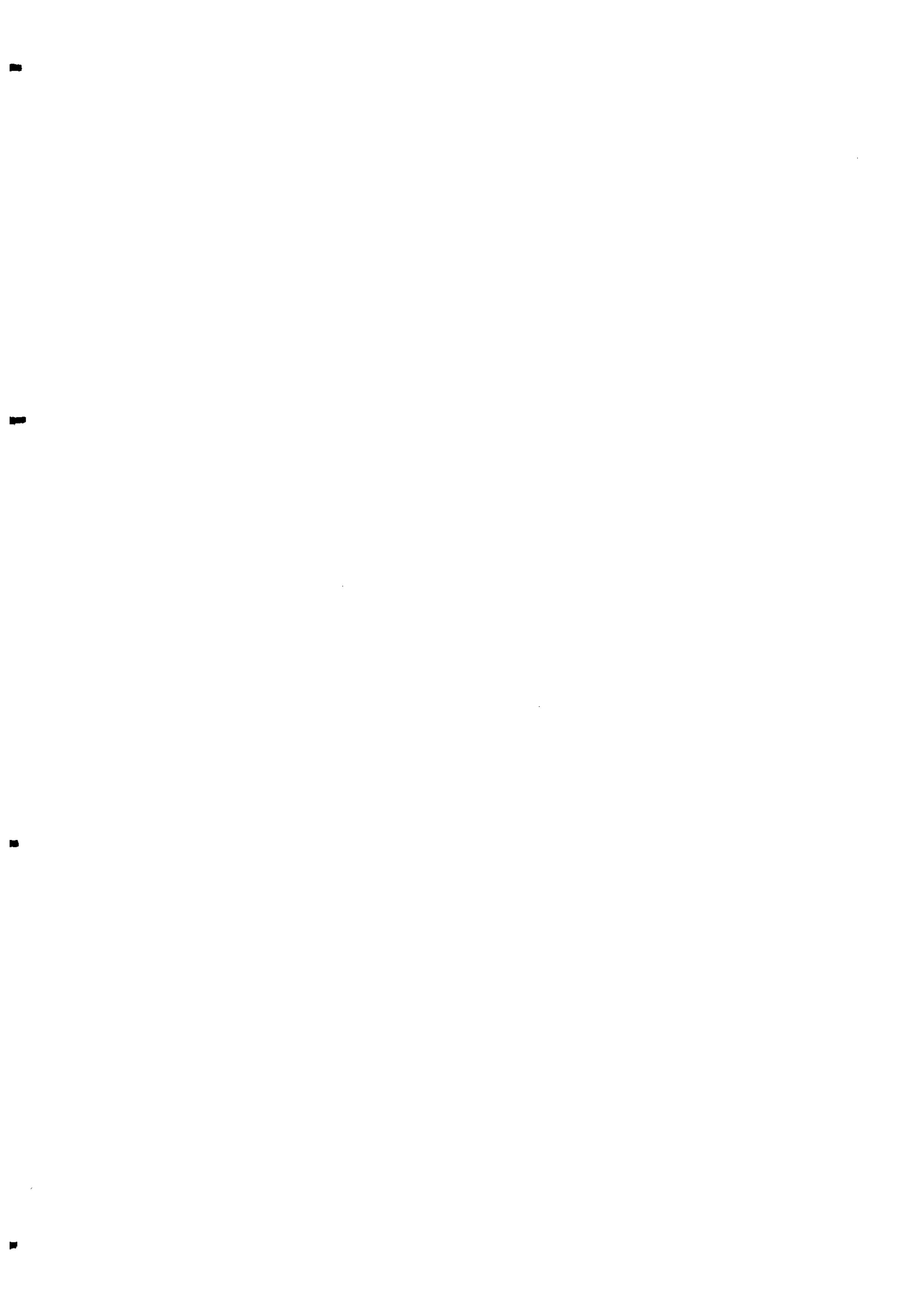
---

(١) النورة: حجر الكلس.

(٢) وفي م وكان: مخلوطة.

(٣) ساقط من ك.

الباب الثالث والخمسون



في ذكرِ حبوبٍ تطلعُ تحتَ عينِ الفرسِ
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

وهو أن يطلُعَ تحتَ عينَي الفرسِ حبتان.

سببُها[١]: حادث.

علامتُها: أن تظهَرَ تحتَ العينِ حبةٌ فتقيمُ أياماً، ثم يَنْتحي[٢] شَعْرُها، ويَنْتأ في إثرِها عظم.

علاجُها: أن يُكوى العظمُ مطراقينِ صَغيرين[٣] عَرضاً كالتَّنْجيد في كلِّ ناحية. ثم يؤخَذُ ورقُ القطبِ الأخضر[٤] فيدَقُّ ويُتْرك عليه. فإنْ عُدِم القطبُ الأخضرُ، تأخذُ قُطناً عَتيقاً فتحرقُه، وتأخذُ رمادَهُ فتذرُّهُ[٥] عليه. أو[٦] تأخذُ هُرْداً[٧] فتدقُّه ناعماً، ثم تذرُّهُ عليه أياماً كلما خرجَ منه قيحٌ حتى ينشَّفَ. فهو[٨] يَبرأ (إنْ شاءَ الله تعالى)[٩].

---

(١) وفي ف ونو: سببهما، وكذا علامتها وعلاجها.

(٢) ينتحي: يميل، وفي س. وكان ونو: يقتحي.

(٣) وفي ف وس ونو: صغاراً، وساقطة من م وكان.

(٤) القطب: ضرب من الشوك له ثمر.

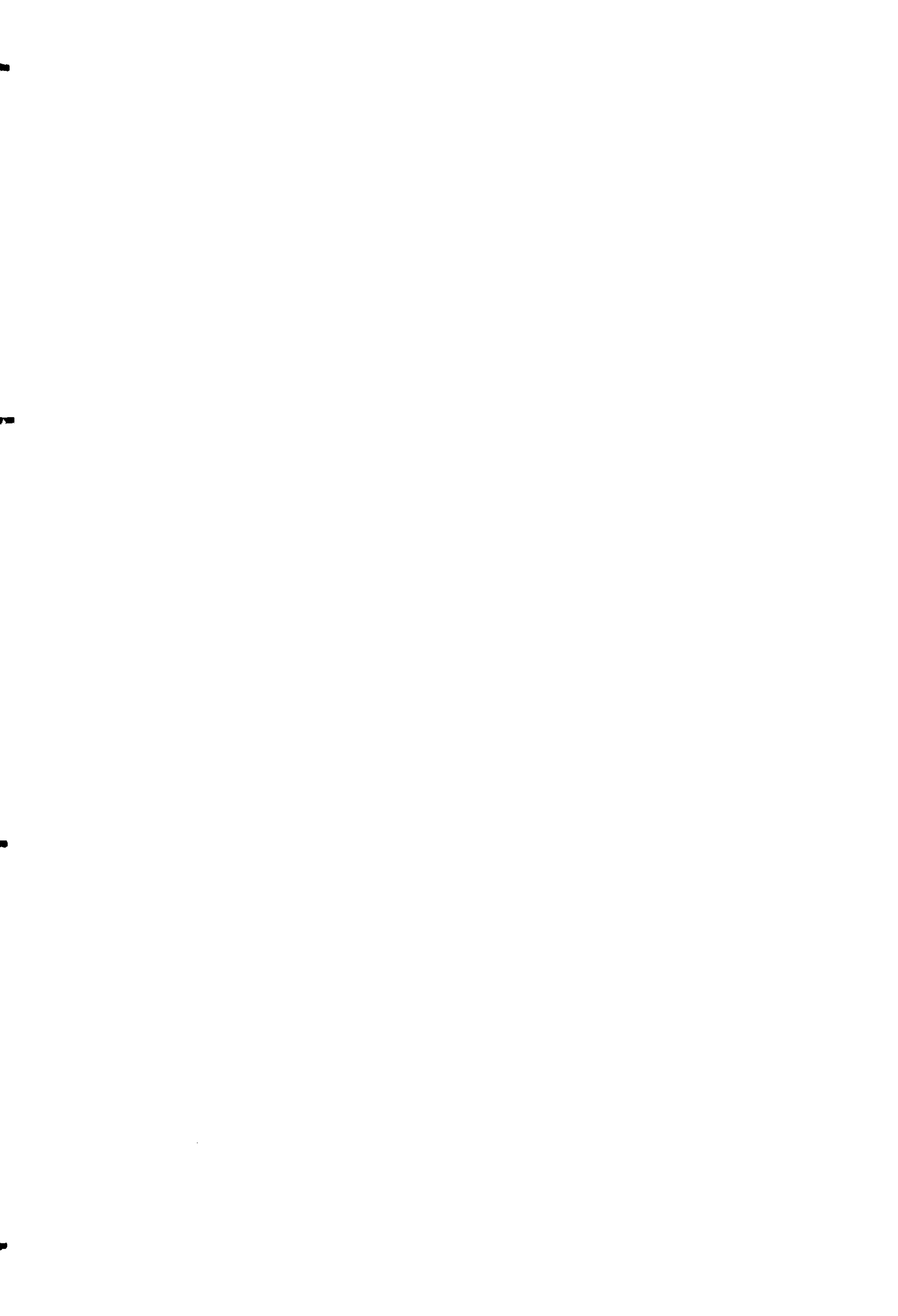
(٥) وفي كان ونو: ويذر عليه.

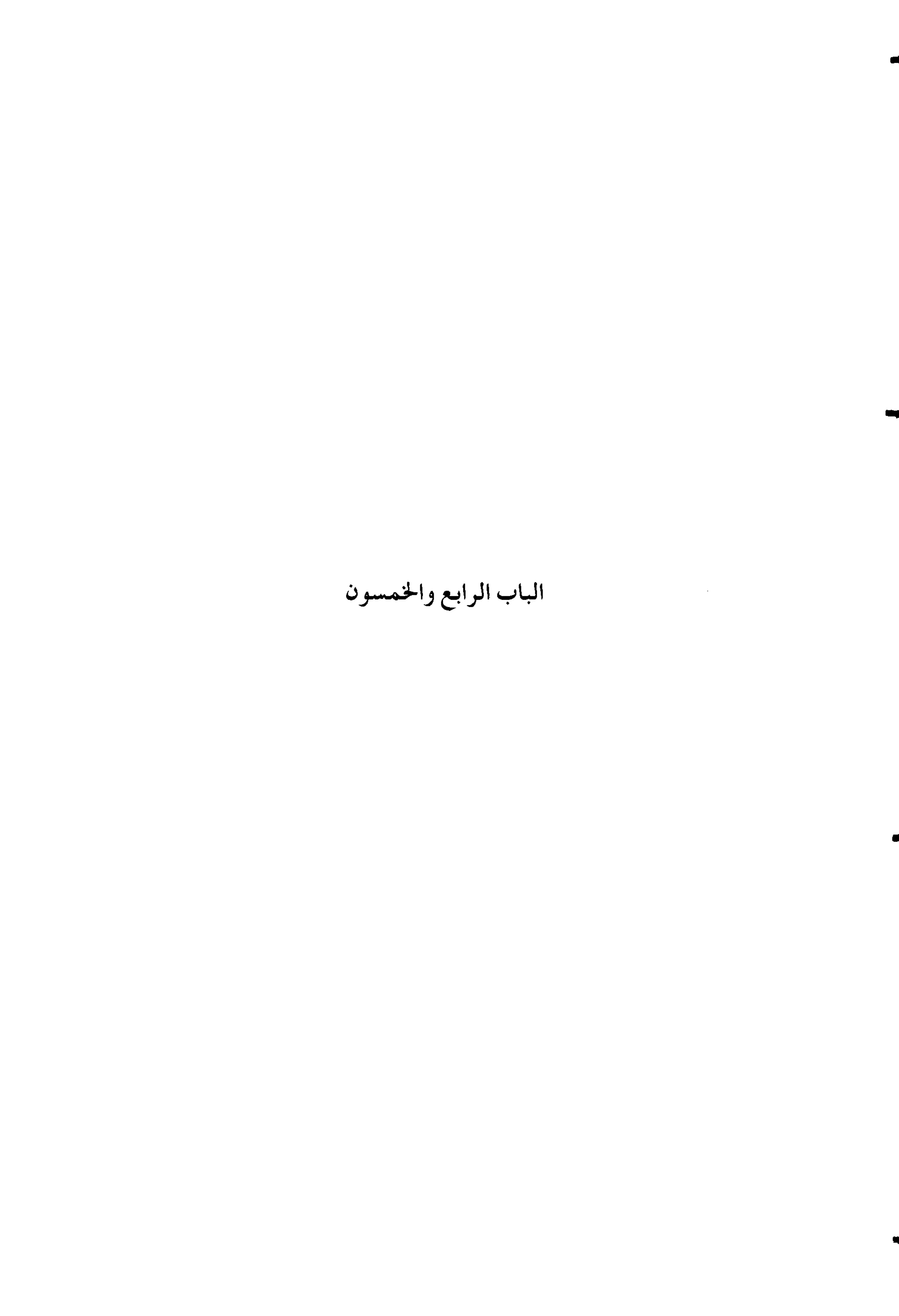
(٦) وفي كان: و.

(٧) الهرد (بالفتح): نبت، و(بالضم): عروق لها صبغ أصفر يصبغ به.

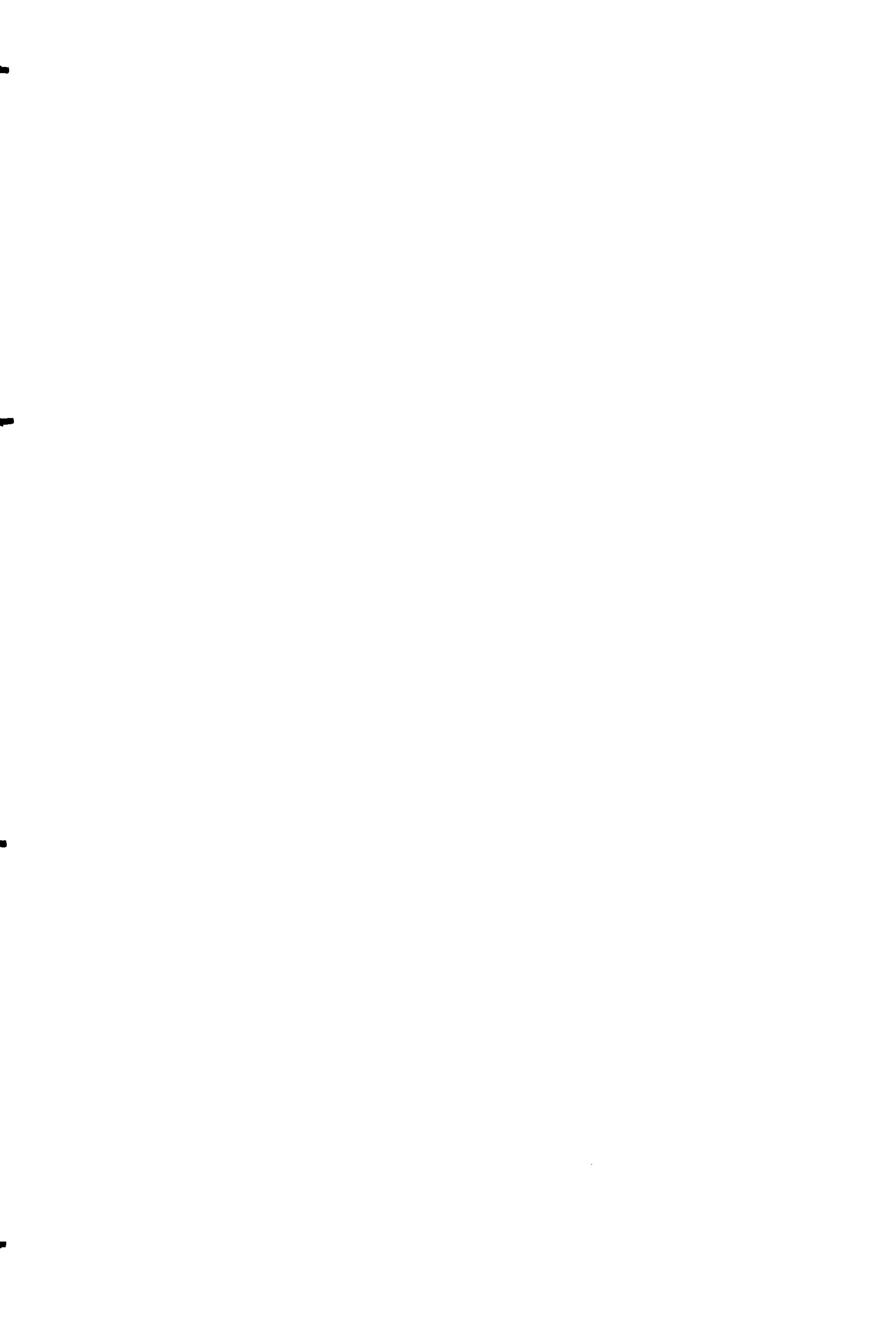
(٨) ساقطة من كان.

(٩) ساقطة من ف وس.





الباب الرابع والخمسون



في ذكرِ مرضِ الحَصَر (للفرسِ وسائرِ الدوابِّ)(١)

[وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه](٢)

وهو أن يصيب الفرسَ الحصر، وسائر الدواب.

سببُه [٥٣ /ب]: حادث.

علامتُه: أن يتمطَّطَ الفرسُ، ويمدَّ يدَيْه ورجليه يطلبُ البولَ كما يفعلُ في وقت العادة، فلا يخرجُ لهُ شيءٌ. ثم يعرقُ وتضيقُ أخلاقُه. ثم يرقدُ ويقومُ ويسقطُ من غيرِ اختياره.

علاجُه: أن يؤخذَ من المسكِ الذكيِّ قليلٌ(٣)، فيذابُ(٤) بقليلِ ماءٍ، ثم يُطلى به ميلٌ(٥). ثم يُدْرج الميلُ في ثقبِ إحليلِ الفرس(٦)، ويفتلُهُ حتى يلتصقَ المسكُ بداخلِ الإحْليل. ثم يأخذُ تراباً طاهراً، فيتركُه على صُلب الفرس. ويكونُ يمسحُ بيده صُلبَ الفرسِ [من](٧) فوقَ الترابِ هابطاً، ويقرأ المعوَّذَتين(٨) ثلاثَ مراتٍ ثم يقولُ: «أيُّها المغصُ أُخْرُجْ من فرسِ فلان بنِ فلانٍ إلى مَن اتَّخَذَ معَ الله إلهاً آخَرَ». ويُكْثر منَ التَّسْيير له عندَ بولِ حجْرٍ(٩) وزبلِ الدوابِّ، فإنه يبولُ إنْ شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك تُصِب](١٠). وإذا حصَرَت الحِجْرُ حَمَلْتَ في فرجِها الفلفلَ والملحَ مدقوقينِ، كما تحملُ الفرسَ وهي إلى البَرْءِ أسرعُ (إنْ شاء الله تعالى)(١١).

---

(١) ساقط من س وكان ونو.

(٢) إضافة من س وكان ونو.

(٣) وفي س: قليلاً.

(٤) وفي كان: ثم يذاب، وفي س: مذاب، وفي نو: يذاب.

(٥) وفي ف وك وس ونو: ميلاً، وفي كان: يطلى بالميل.

(٦) الإحليل: مخرج البول.

(٧) إضافة من ك.

(٨) المعوّذتان: سورتا الفلق والناس. وفي س ونو: المعوذات.

(٩) الحجر: الأنثى من الخيل جعلت محرَّمة الرحم إلا على الحصان الكريم. وفي النسخ: حجرة عدا كان.

(١٠) إضافة من ك.

(١١) ساقط من كان.

وقد يصيبُ الفرسَ **تقطيرُ البَوْل**. وهذا مرضٌ يُسَمَّى انحلالَ الصُّلب.

سببُه: إمّا من قَلْع سَرْجٍ[1]، فيضربُهُ[2] هواءٌ، أو مِن حُرْقَةٍ بغيرِ حَرٍّ. فإذا حصلَ في بلاد الحَرِّ حَمِيَ عليه المرضُ، فصارَ يقطرُ البولُ أصفرَ.

علاجُه: أن يُسْقَى (٥٤ /أ] لبنَ البقرِ حتى ينظِّفَهُ. وبعدَهُ يُسقى زُبْداً حتى يلينَ عليه، ويَبْرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

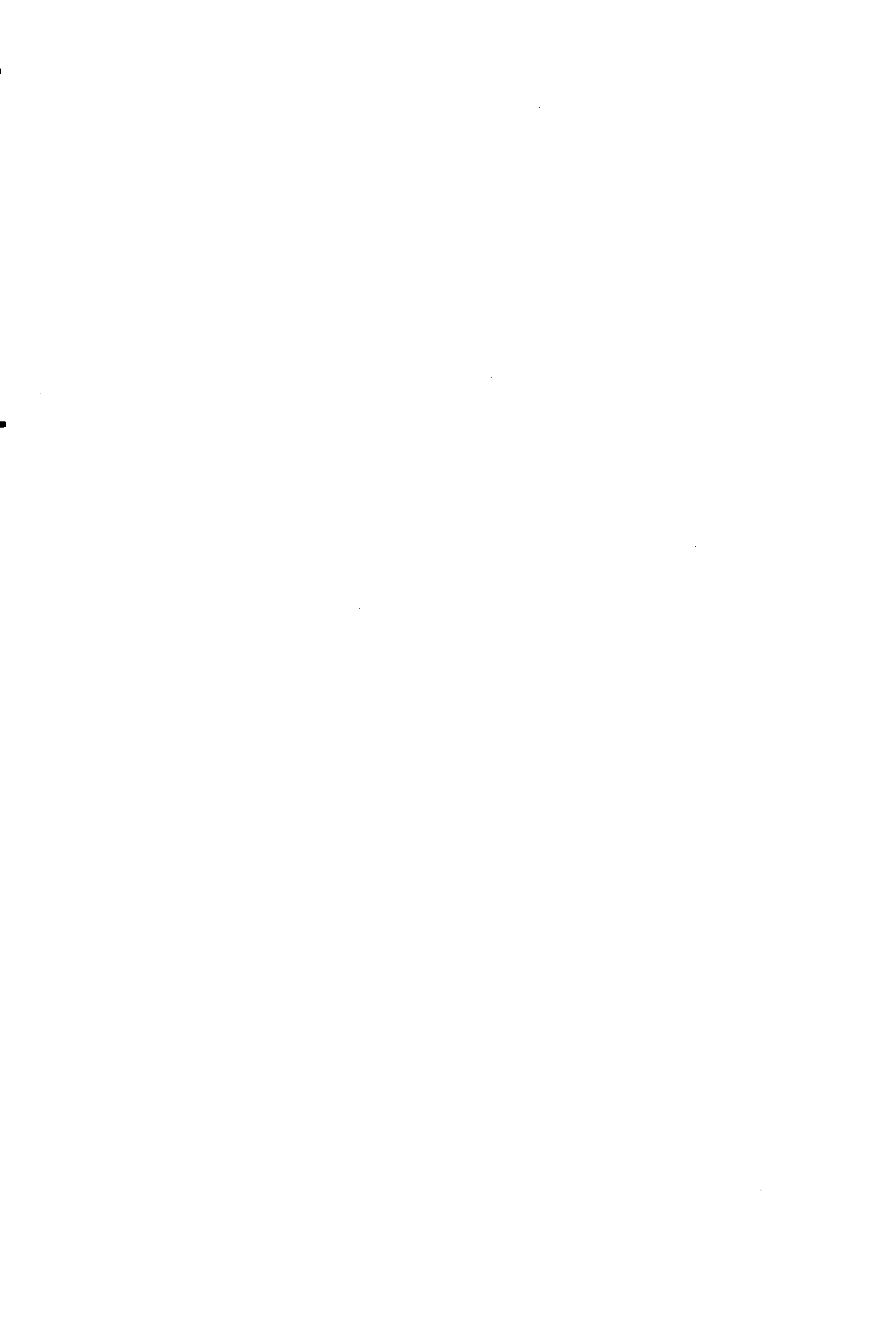
---

(١) وفي كان: السرج.

(٢) وفي م وكان: فيصيبه.

الباب الخامس والخمسون





في ذكرِ زَمَنِ الفَرس[١]

وهو أن يصيبَ الفرسَ الزَّمَنُ.

سببُه: أن يدخُلَ صدرُه، وتُنْكَبَ يداهُ[٢]، ولا يقدرُ [أن][٣] يمشيَ إلا بتكلُّف.

علامتُه: ما تقدَّمَ من دخولِ صدرِه، واستقامة يده.

علاجُه: أن تَدْهن بالزيت كتفيه[٤] وصدرَه، وتعرُكَه عَركاً جَيداً أياماً متواليةً، وتدهَنَ أرساغَه[٥] مواضعَ[٦] الشِّكال[٧]، بالسَّمن في خلالِ ذلك. ويُسْنَى[٨] عليه من بئرٍ دلوينِ[٩] أو ثلاثةً (أو أكثرَ حتى يتليَّنَ، ويخرُجَ صدرُه، وتستقيمَ يداه، هكذا ثلاثةَ أيام)[١٠] أوأربعةَ أيام. فإن أجابَ وتليَّنَ على هذا العلاجِ فداوِمْ[١١] عليه حتى يخلُصَ ويعودَ إلى عادته. ولا تقطَعْ عنه الدهنَ والسِّنايَةَ. فإنه يَبْرأ (إن شاء الله تعالى)[١٢]، (فافهمْ ذلك تُصِبْ)[١٣].

---

(١) زَمِنَ: أصابته الزَّمانة، وهي عدمُ بعض الأعضاء.

(٢) وفي ك: يديه، وفي ف وم: يده. النكب: العدول عن الصواب.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) كذا في ك، وفي سائر النسخ: أكتافه.

(٥) وفي كان: من أرساغه.

(٦) وفي ك: وهم موضع، وفي كان ونو: موضع.

(٧) الشكال: موضع الربط.

(٨) يسنى: يسقى، والسناية (الآتية): السقاية.

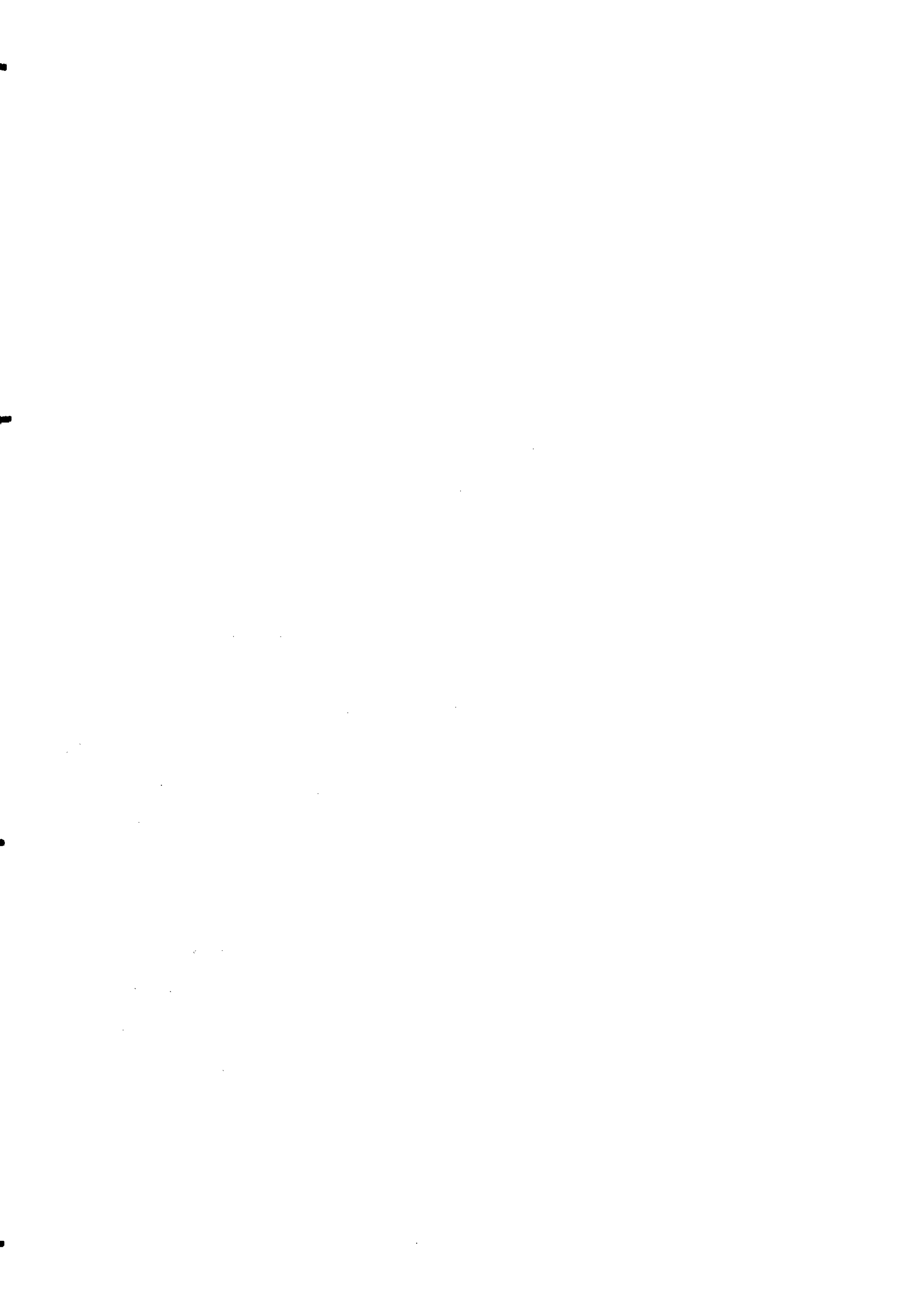
(٩) وفي م وكان: دلوان.

(١٠) ساقط من س وكان ونو.

(١١) وفي كان: أديم وفي س ونو: داوم. وذكر الفاء واجبة.

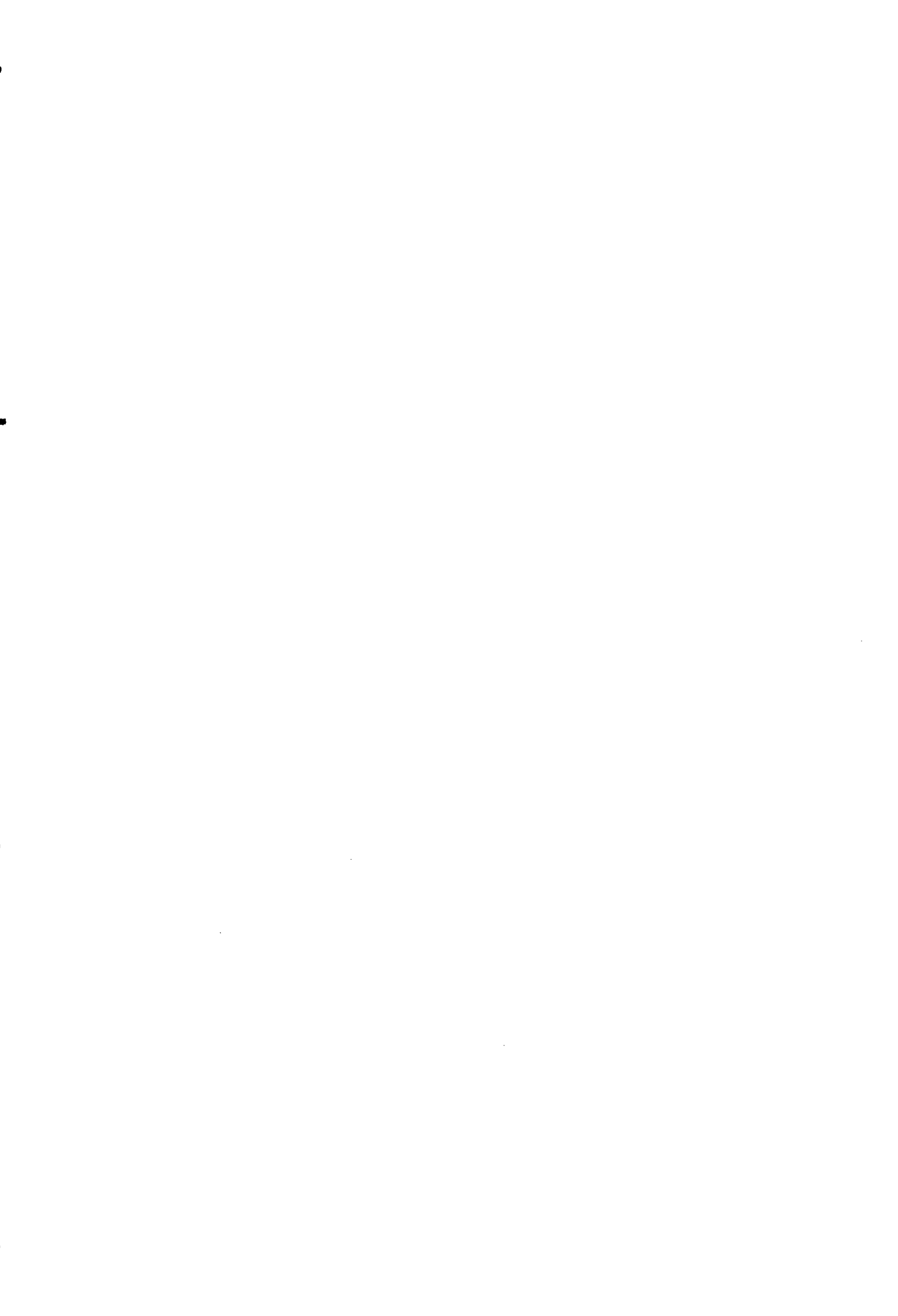
(١٢) ساقط من كان.

(١٣) ساقط من م وكان ونو.





الباب السادس والخمسون



في ذكرِ علاجِ الدابَّة

إِذا كانتْ تلهَثُ من غيرِ علَّة [ولا مَشْي][1]

(وهو أن[2] تلهثَ الفرسُ أو الدابةُ من غيرِ علَّةٍ ولا مَشْي)[3]

سببُه: حادثٌ أو من علَّةٍ في باطنه.

علاجُه: أن يأخُذَ من الكافور قيراطينِ، وماءَ وردٍ[4] قَفْلتين [٥٤ / ب]، [ومن المسكِ قيراطينِ][5] فيخلُطُهما جميعاً، وينشِّقُ بهما الفرسَ أو الدابةَ في مِنْخَريها[6]؛ فإِنَّه يبرِّدُ عليها، [ويسكنُ لُهاثَها][7] إِنْ شاء الله تعالى.

وإِذا كانَ الفرسُ متصاعدَ النَّفَس، إِذا تعبَ أقلَّ تعبٍ، ومَنْخِراه[8] ضيقةً، وربَّما يكون عندَه ضيقُ نفسٍ من الباطنِ، فيشُقُّ على مَنخريه حتى يتنفَّسَ، ويسهِّلَ خروجَ النَّفَس [عليه][9] في سائرِ الأوقاتِ، ويستريح. ويُسْعِطه كافوراً ثلاثةَ قراريط مُذاباً بقفلتينِ ماءَ وردٍ، فإِنَّه يَبرأ إِن شاء الله تعالى.

---

(١) إِضافة من كان.

(٢) وفي ك: أن تكون تلهث.

(٣) لم ترد في كان، وجاء مكانها: «وذلك في الفرس وغيره».

(٤) وفي كان: ماء الورد.

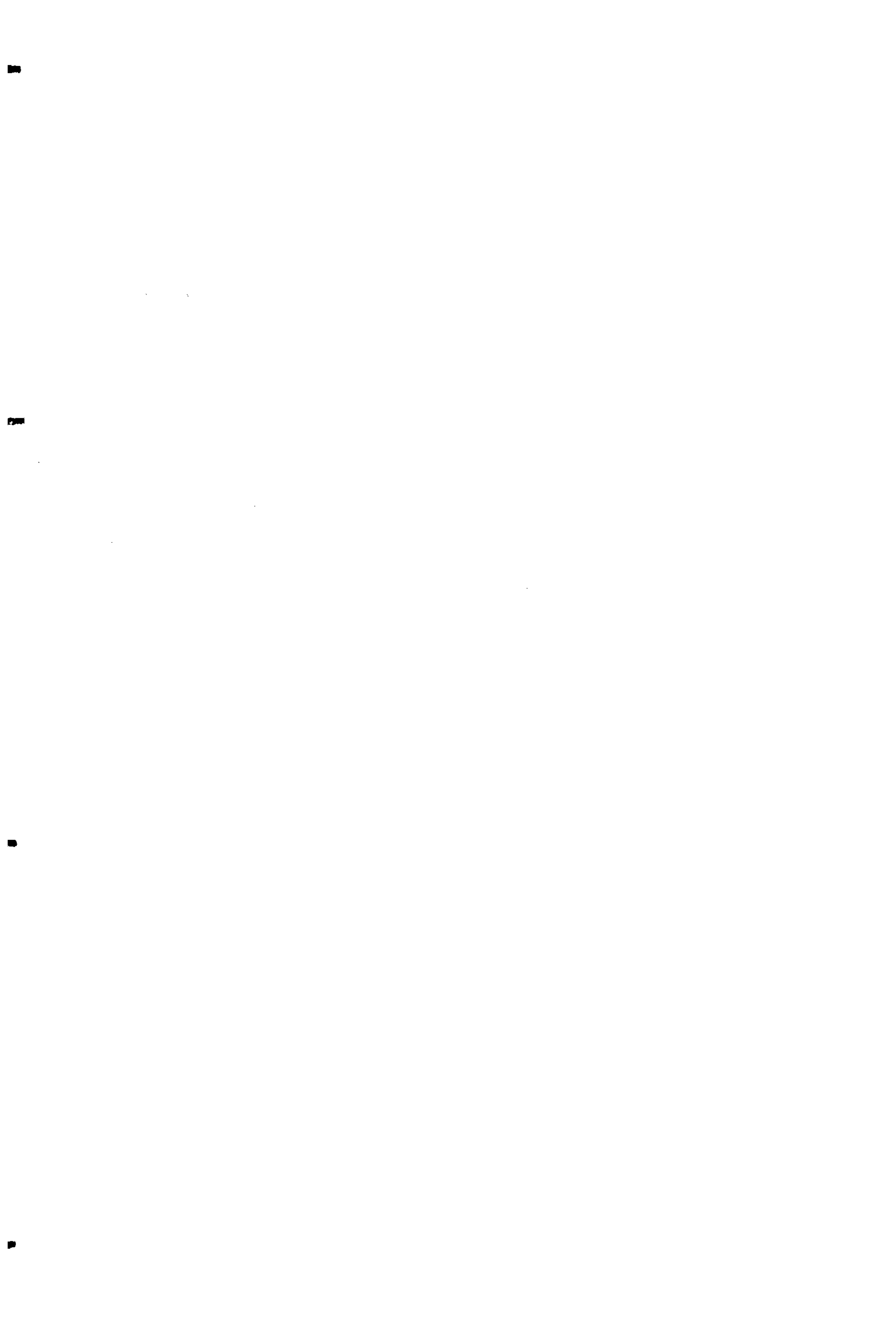
(٥) إِضافة من م وكان، والمثنى بعده على أساس عدم الإِضافة.

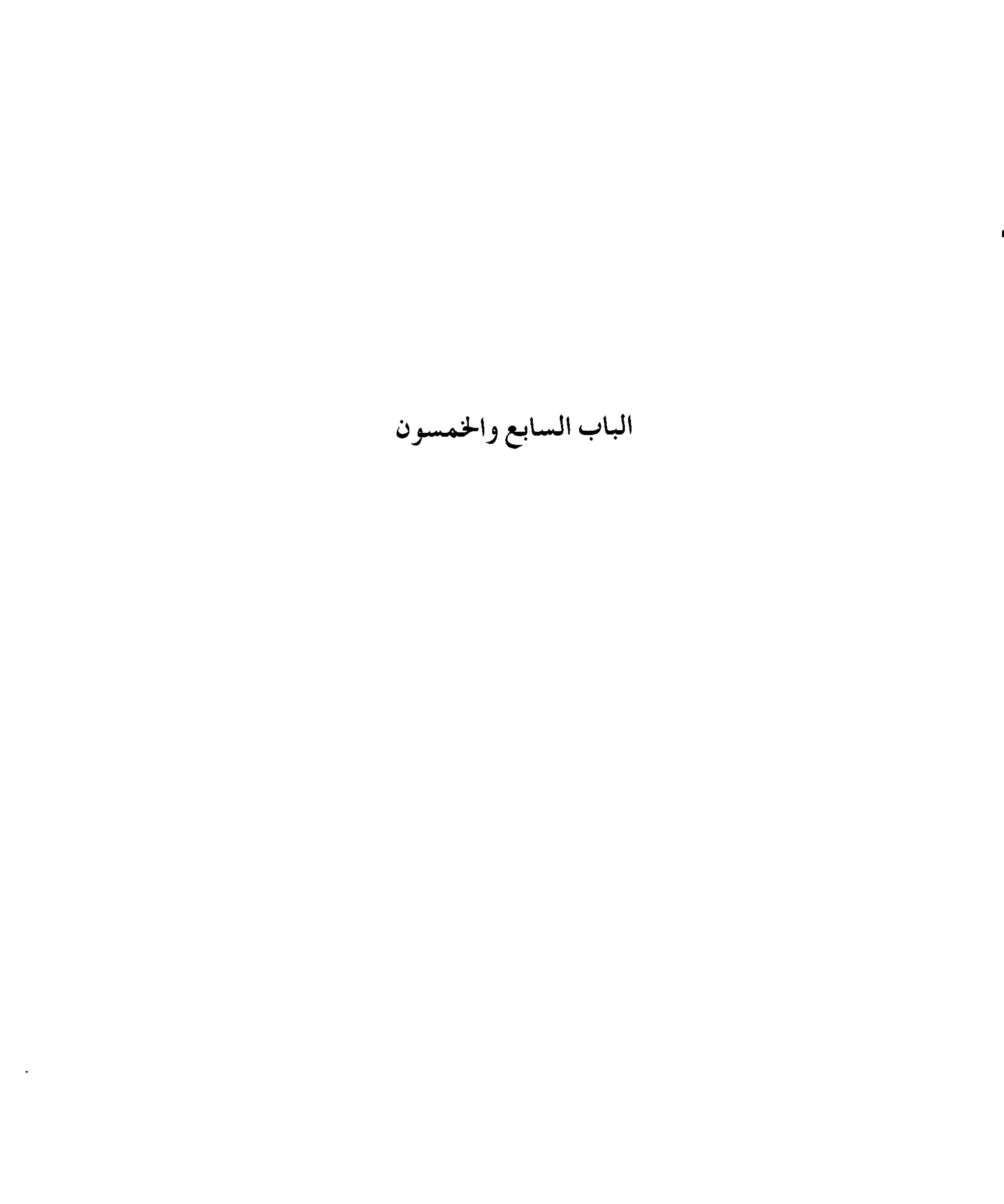
(٦) وفي م وكان: المنخرين.

(٧) إِضافة من ك وم وكان، وفي س ونو: يسكن لهثها.

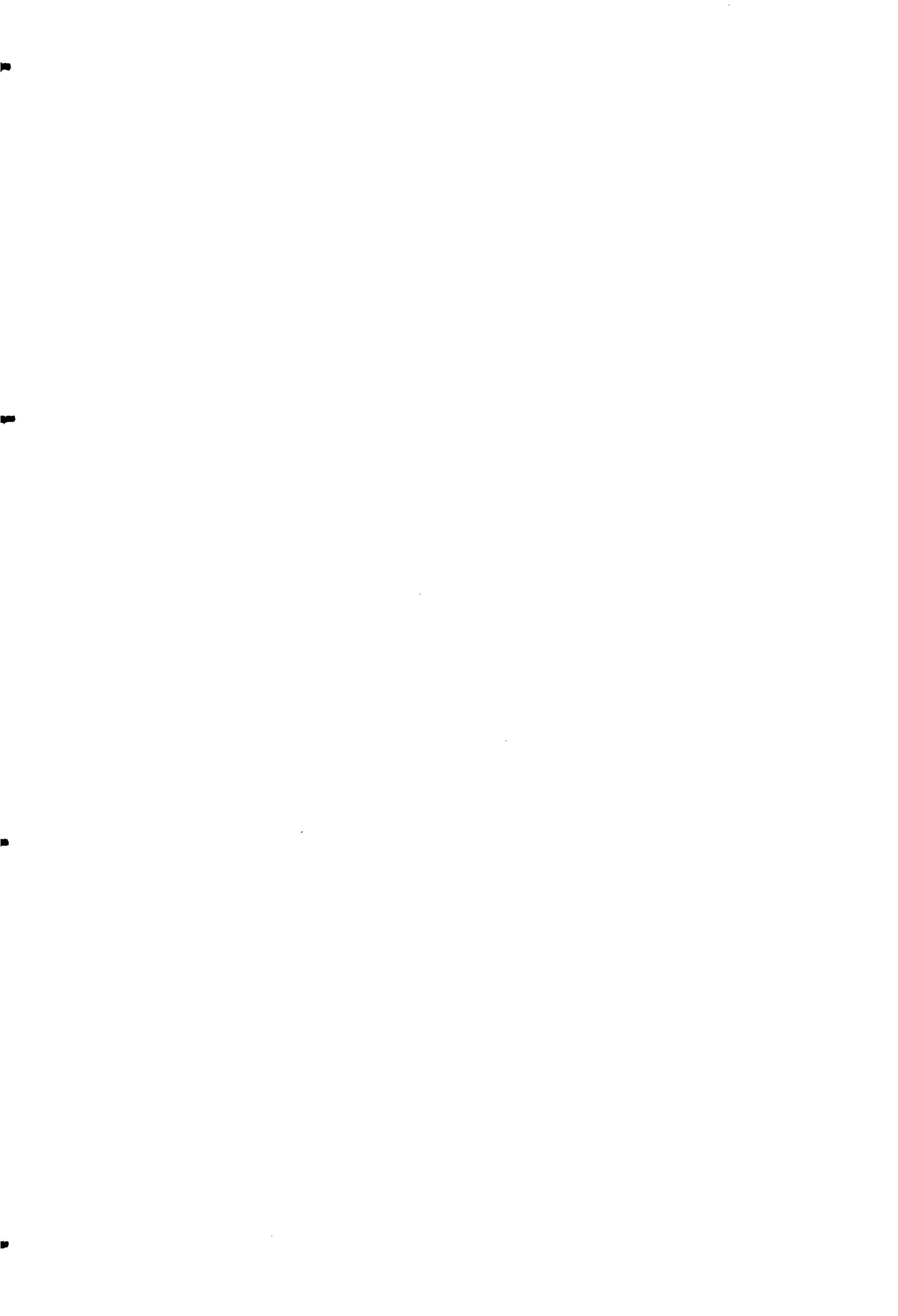
(٨) يقصد أن تنفسه من منخريه عسير، وفي معظم النسخ: مناخره.

(٩) إِضافة من ك وس وكان ونو.





الباب السابع والخمسون



في ذكرِ هُزالِ الدابةِ أوالفرسِ[1]

وسببه، وعلامتهِ، وعلاجهِ

وهو أن يصيبَ الفرسَ أو الدابةَ الهزالُ.

سببُه: احتراقٌ في جوفهِ من سَوقٍ عنيفٍ في الشمس، فتتعلَّقُ الحرارةُ في جَوفهِ، وتتعلَّقُ خاصرتاهُ[2]، ويكونُ يأكلُ العلفَ والحَسيكَ، ولا ينفعُه ذلك لأجلِ احتراقِ جَوفه.

علامةُ ذلك منه: أن تتعلَّقَ خاصرتاهُ، ويكونَ متصاعدَ النَّفَس إذا مشَى أقلَّ مشيٍ، ولا يصبرَ على الشمس. وإذا وقفَ منها ضاقَ وتعبَ وعرِقَ، ولا ينفعُه الأكلُ والحَسيك.

علاجُه: أن تأخُذَ من الراوَنْد الصِّينيِّ[3] مثقالاً، فتدقُّهُ وتعملُهُ[4] بخرقةٍ صفيقةٍ[5]، وتربطُه رَبطاً قوياً، وتَرمي الخرقَةَ في باطنه مملوءةً ماءً بقدرِ شربِ الفرسِ المعتادِ [٥٥ /أ]؛ فإنَّ الماءَ يصفَرُّ من الرَّاوَند. فإذا رآهُ الفرسُ في موضعِ الضوءِ لا يكادُ يشربُه. فيحتالُ على الفرسِ بأن يُتْرَكَ في موضعٍ مُظلم. ثم يعطَّشُ الفرسُ[6] حتى يأتيَ للماءِ بشهوةٍ، ويشربُه بقَبولٍ، ويدخلُ الماءُ في عروقه.

ثم ينشَّقُ الفرسُ بماءِ وردٍ قفلتينِ أو ثلاثاً، مُذاباً فيه قيراطين[7] كافوراً؛ فإنَّ الحرارةَ تزولُ عنه. ثم يُطعم قصيلَ[8] الشعيرِ الأخضرِ، أو الوَبْلَ الأخضرَ[9]. ويكونُ حسيكُه شعيراً. وهو[10] يبرأ إنْ

---

(١) وفي كان: الفرس والدابة.

(٢) وفي م وس وكان ونو: خواصره، وكذا ما بعدها.

(٣) الراوند: اسم نبات يؤخذ منه دواء مسهِّل، والكلمة فارسية (معجم المعربات).

(٤) وفي كان: فيدق.. ويعمل في خرقة.

(٥) خرقة صفقة: كثيفة النسيج.

(٦) ساقطة من م وكان.

(٧) وفي م: قيراطاً، وفي كان: كافور قيراطاً.

(٨) وفي ك: القصل. والقصيل: الشعير يُجزّ أخضر لعلف الدواب.

(٩) الوبل: حزمة الحطب. وإن قرئت الوبيل كانت المرعى الوخيم.

(١٠) وفي س وكان: فإنه.

شاءَ الله تعالى[١].

وإذا أردتَ أن يسمَّنَ المهزولُ سقيتَهُ[٢] منَ المِزْرِ[٣] خمسةَ أرطالٍ بغداديٍ وأربعَ أواقٍ سليطاً. (وتداومُ ذلك عليه)[٤] بينَ كلِّ عشرةِ أيامٍ (سقيةً من ذلك)[٥]. ويكونُ يسقيه[٦] على الريق، وهو [٧] أجودُ له. ثم تأخذُ من الحلبةِ رطلاً ونصفاً بالمصري، فتبلُّهُ[٨] من الصُّبح بماءٍ حارٍّ إلى وقتِ الحسيك، ويُصَفَّى من الماء، وينشَّفُ قليلاً. ثم يُخْلط بالحسيك، وتَخْلُطُ عليه رطلَ كزبرةٍ يابسةٍ، ثم تعلِّقُ عليه الحسيك. تفعلُ ذلك أياماً حتى تتبيَّنَ سِمَنَه، فتداوِمُ عليه ذلك حتى يستكمِلَ، وينتهِيَ في سِمَنِهِ المرادِ منه إنْ شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك][٩].

---

(١) ساقطة من كان.

(٢) وفي كان: فاسقه.

(٣) المزر: نبيذ الشعير أو الحنطة.

(٤) وفي س: ويدام على ذلك، وفي كان: ويداوم عليه.

(٥) ما بين قوسين في م: ويكون يبرأ، وساقط من كان.

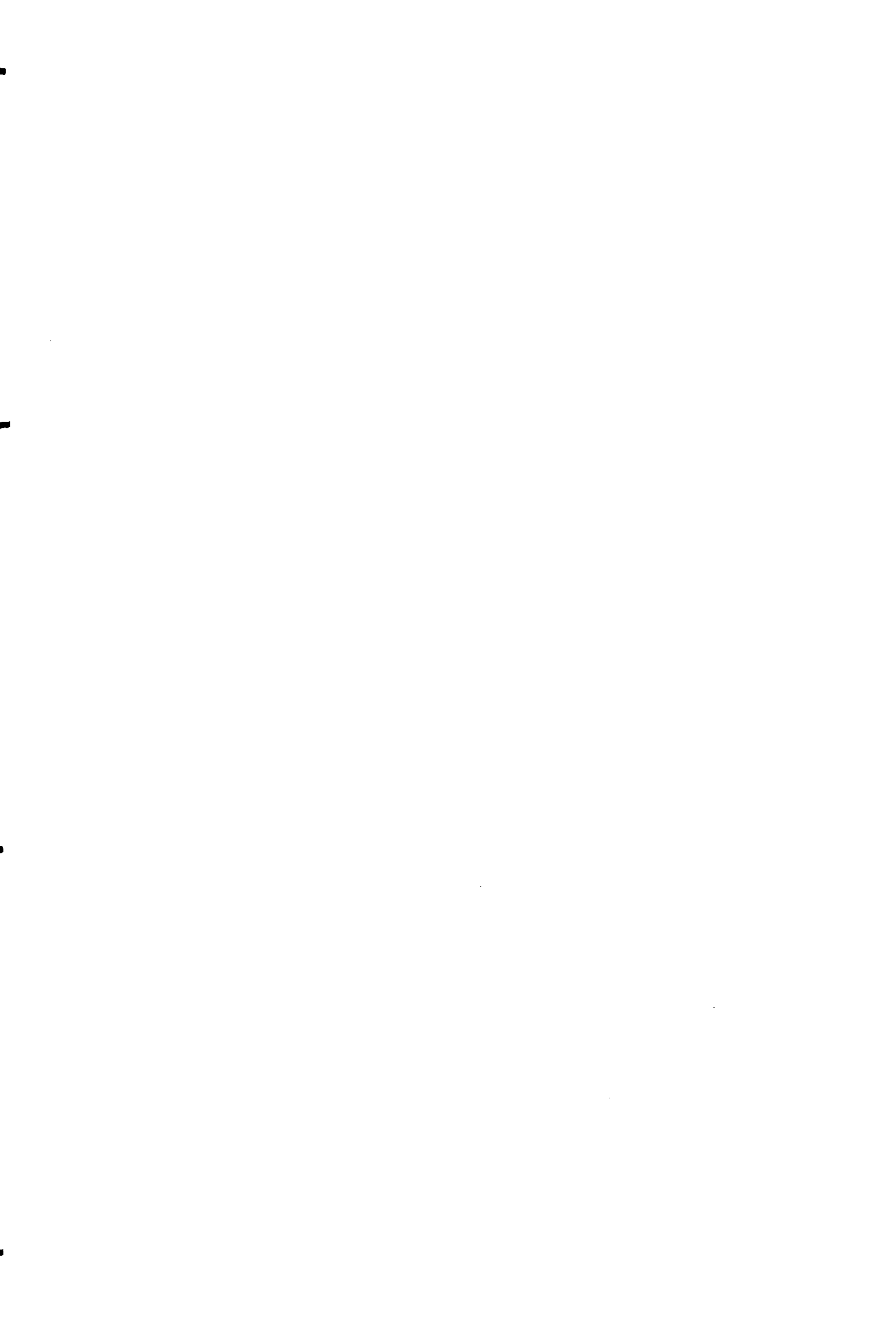
(٦) وردت العبارة في كان: «فإنه يبرأ ويكون السقي له من هذا المذكور، وهو على....».

(٧) وفي كان: فإنه.

(٨) وفي كان: فيبل.

(٩) إضافة من ك.

الباب الثامن والخمسون



في ذكرِ الورمِ والعَقَرِ(١) الذي يصيبُ الفرسَ أو الدابةَ في الحاركِ، أو (٢) وسطِ الظهرِ، أوسائرِ جسده.

وسببهما، وعلامتهما، وعلاجهما

سببُ ذلك: من كبسَةِ السَّرْج وقلَّة اللبّادِ في المِرْشَحَة[٣]، أو يكشَفُ عنها السَّرجُ وهي عَرقانةٌ مُحِرَّةٌ، فيحدثُ في إِثر ذلك ورمٌ فيعتقِرُ[٤]، أو يعقرُه فرسٌ آخَرُ في رقبتهِ أو ظهره، أو سائرِ جسدِه.

علامةُ ذلك: ظاهرة.

العلاجُ: إذا[٥] كان ورماً من غيرِ جُرْحٍ تُعمل[٦] له لزقَةٌ، وهذه[٧] صِفَتُها: يؤخَذُ مُرٌّ ولَبانٌ وأشَّقٌ وحِلْتيتٌ[٨]؛ من كلِّ واحدٍ جزءٌ[٩] بالسَّويَّة، يُدَقُّ ناعماً ويُغلى على النارِ، ويُصَبُّ عليه من الأشراسِ[١٠] بقدرِ ما يُعْجَنُ[١١] ويصيرُ كالعجينِ. وتضعُه على موضع الورمِ وقد فتَرَ حَرُّهُ بقدرِ ما يلمسُه الإنسانُ بيدِه، وتضعُ فوقَه خرقةً أو مشَاقاً[١٢] ،وتتركُه ثلاثةَ أيامٍ أو أربعةَ أيامٍ، ثم يلينُ حَوالي الورمِ واللزْقَة بالماءِ الباردِ، وتقلَعُ اللزقَةَ.

---

(١) العقر: الجرح بسبب الرحل أوالسرج (القاموس).

(٢) وفي كان: أوفي.

(٣) المرشح أو المرشحة: ما تجعله على ظهر الدابة وتحت السرج ليمتص العرق.

(٤) وفي كان: فيعقر، وفي س: معتقراً.

(٥) وفي س وكان ونو: إن.

(٦) وفي س ونو: فيعمل عليه، وفي كان: فيعمل له.

(٧) ساقطة من م وكان.

(٨) سبق شرح هذه المفردات، فانظرها في الفهرسة.

(٩) وفي م:أوقية.

(١٠) الأشراس: مادة غروية يلصق الأساكفة بها الجلود، وصوابها الشِّراس.

(١١) وفي م وس وكان ونو: يتجمع.

(١٢) المشقة: القطعة من القطن ونحوه، جمعها مِشَق، والمؤلف خالف ذلك.

فإن كانَ[1] الورمُ قد تصرَّفَ[2] فلا بأسَ، وإن انفتحَ وصارَ جُرحاً ينظَّفُ[3] ما فيه من الوسخ، ويذَرُّ قدرَ قَفْلَةٍ منَ الزِّنْجار[4] المسحوقِ أوحَبُّ الرَّشاد[5] المسحوق أيُّهما اتَّفق. ويعيدُ عليه اللزقة المذكورةَ كما تقدَّم. وبعدَ ثلاثةِ أيامٍ يقلَعُ اللزقةَ [٥٦ /أ]، وينظِّفُ الجرحَ بخرقةٍ تَنْظيفاً جيداً. فإنْ رآهُ قد نَظُفَ أعادَ عليه اللزقَةَ ثانيةً وثالثةً من غيرِ زنجارٍ. وإنْ كانَ عادَ في الجُرح شيءٌ منَ الوسخِ عملَ عليه شيئاً منَ الزنجارِ أوحَبُّ الرشاد كما تقدَّمَ، عملَ له لزقةً من الحوائج[6] المذكورة، وأَعادَها عليه. ويُبْقيها ثلاثةَ أيامٍ، ثم يليِّنُها على ما تقدَّمَ ذكرُه بالتَّنْطيل[7] بالماءِ البارد كما ذكرناهُ[8]، حتى تنقَلِعَ بسهولةٍ. وينظِّفُ الجرحَ من تحتِها. ولا يزالُ يبدِّلُها حتى يطلُعَ اللحمُ، ويَبرأ الجرحُ.

فإنْ[9] برىءَ، فلابدَّ أن يَبْقى اللحمُ أحمرَ وفيه رهَفٌ[10]. فيعملُ عليه قُطناً عَتيقاً يلصَقُ[11] فوقَ الجرح، ويضَعُ العُطْبَ[12] عليه حتى يَقْوى ويشتَدَّ، ويَبرأ برءاً تاماً إنْ شاء الله تعالى. وإذا كانَ العقرُ من فرسٍ، وكان في ظهرِه[13] فدواؤه هذا الدواءُ المذكور. وإنْ كانَ العقرُ (في

---

(١) وفي كان: وجد.

(٢) وفي كان: انصرف.

(٣) وفي م وكان: فينظف، وفي ك وف وس: فينضف.

(٤) الزنجار: معدن متفتت لـمّاع يصنع منه الحبر الأحمر.

(٥) الرشاد أو الرشد: نبات حريف الطعم مفرَّض الورق،يستفاد من بذره في الطب.

(٦) الحوائج: المواد المستخدمة.

(٧) التنطيل: الطلاء، وفي م: بالتنظيف.

(٨) وفي م وكان: تقدم، وفي نو: ذكرنا.

(٩) وفي س وكان ونو: فإذا.

(١٠) الرهف: الرقة واللطف.

(١١) وفي م وكان: يضعه، وفي نو: ينطف.

(١٢) العطب: القطن.

(١٣) وفي كان: الظهر.

رقبتـه)[١] يُداوى[٢] باللاميِّ[٣] والسَّليط؛ يُدافُ اللاميُّ بالسليطِ على النار حتى يثخُنَ[٤]، ويلطَّخَ على خرقةٍ، ويلزَقَ على الجراحِ مراتٍ[٥] حتى يَبرأ إنْ شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك][٦].

---

(١) وفي م وكان: في سائر جسده.

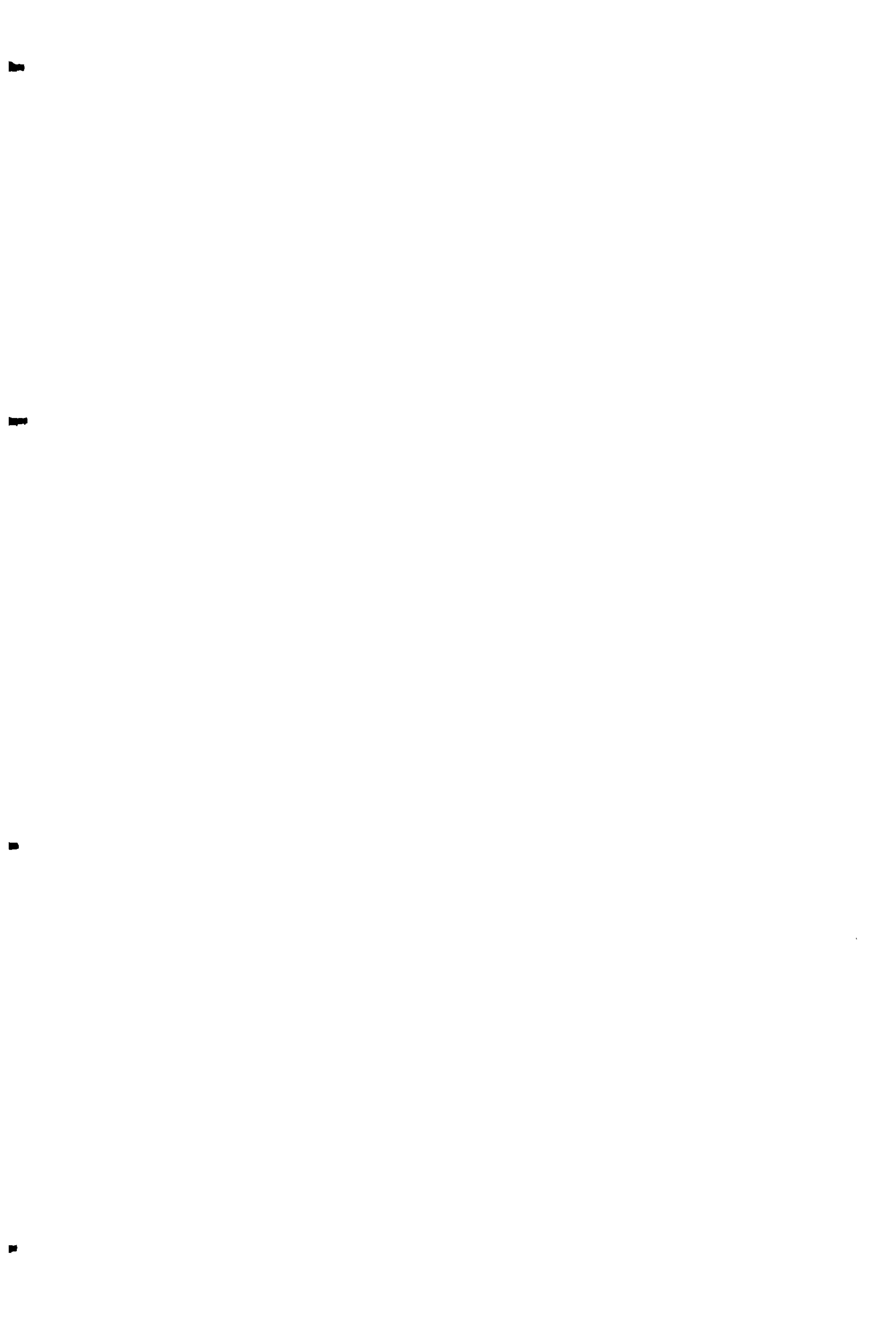
(٢) وفي كان: فيداوى.. والصليط.

(٣) اللامي: صمغ شجرة أبيض يعلك.

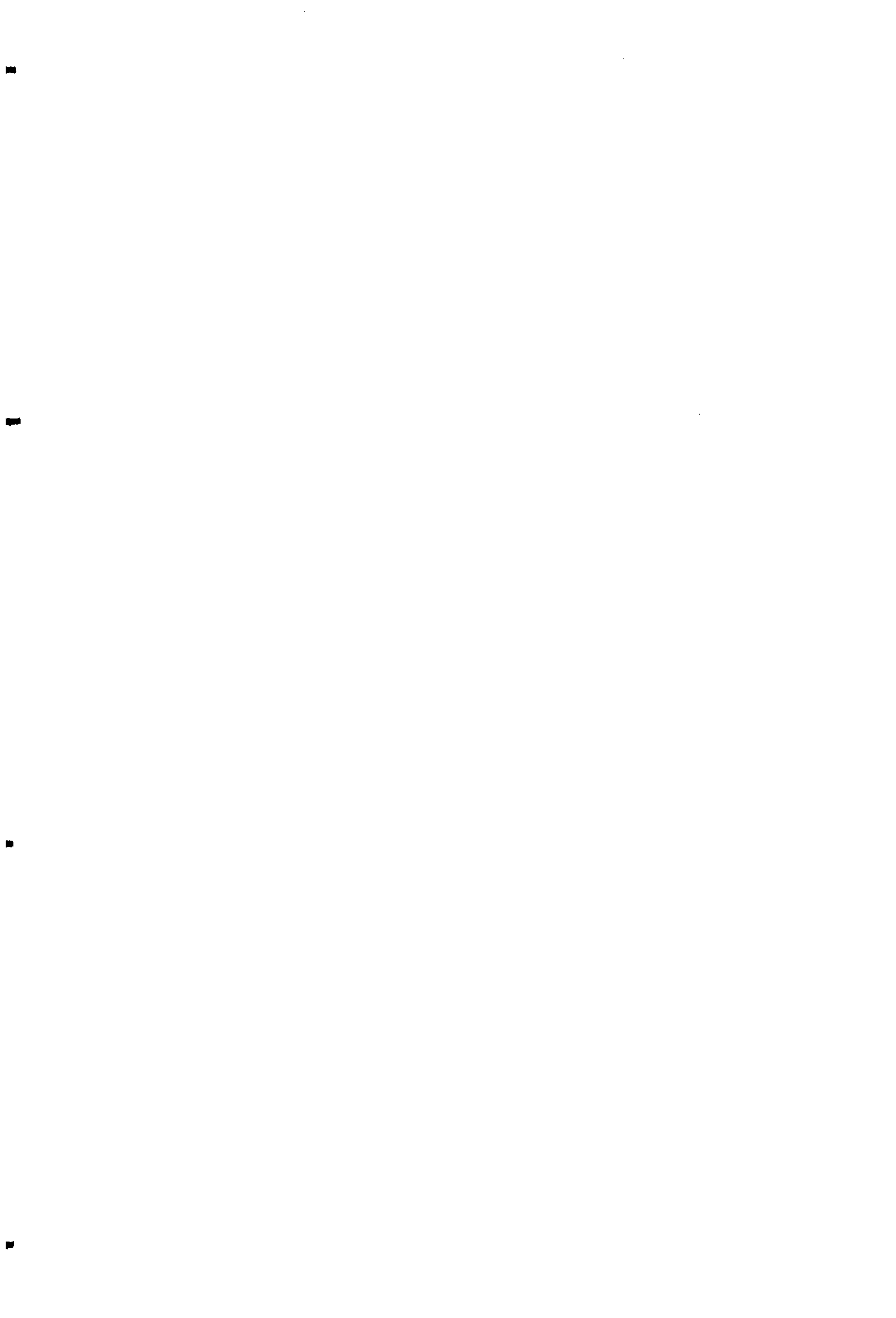
(٤) يثخن: يغلظ.

(٥) وفي م وس وكان ونو: دفعات.

(٦) إضافة من ك. وفي س: والله الشافي.



الباب التاسع والخمسون



في ذكرِ السَّعوط للخيلِ والدوابِّ

الكبارِ منها والصغارِ

إذا أردتَ [٥٦ /ب] أن تُسْعِطَ الفرسَ الكبيرَ تأخذُ [له][1] رطلين ونصفاً سَمناً طيِّباً، فيذوَّبُ ويُسْعَط بنصابِ السَّعوط. والشابُّ من الخيل (يُسعط كما ذكرنا)[2] رطلينِ لا غير. والهزيلُ[3] يؤخَذُ له رطلانِ ونصفٌ، ويُسْعط ويطعمُ في حَسيكه الحلبَةَ[4] المَبْلولةَ[5] والكُزْبرة اليابسةَ كما تقدَّمَ ذكرُه في بابِ هُزال الدابة. فأحوجُ ما يكون الفرسُ إلى السَّعوط عُقَيْبَ[6] القفازِ بيومٍ أو يومينِ ليختبرَ إنْ شاء الله تعالى. فإذا قَلَّ أكلُ هذه الدوابِّ من السَّعوط، وماتَتْ أنفُسها يُعْمل لها لقمةٌ؛ [هذه][7] حوائجُها: خَلٌّ[7]، وحبُّ رمانٍ، وسُمّاق، وثُوم، وزَبيب، وكُزبرة يابسةٌ، وفلفلٌ؛ أجزاءٌ سَواء[8] إلا الفلفلَ؛ (فإنَّه يكونُ أقلَّ منها)[9]، وقليلُ ملحٍ. فتدَقُّ هذه الأدويةُ جميعُها[10]، وتُخلَطُ مع الخلِّ[11]، وتُجْمع لقمةً واحدة، وتطْعم الفرسَ؛ فإنه تطيبُ نفسُه وينشَطُ[12] للأكلِ إنْ شاء الله.

---

(١) إضافة من م وس وكان ونو.

(٢) ساقط من م، وفي كان: يؤخذ له رطلان.

(٣) وفي ك: والكبير، وفي س وكان :و الهزيل من الخيل.

(٤) الحلبة: نبات عشبي زهره أبيض يلين الصدر والحلق والبطن، ويسكن السعال وعسر التنفس. وهو جيد للريح والبلغم (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١ / ٢٥١).

(٥) وفي ك: المنقعة.

(٦) وفي كان: عقيب قريب القفاز.

(٧) إضافة من م وكان.

(٨) وفي م وكان: متساوية، وفي نو: سوى.

(٩) وفي كان: «يكون أقل من أجزاء هذه الحوائج بقليل».

(١٠) وفي كان: كلها.

(١١) وفي كان: تعجن بالخل.

(١٢) وفي م وكان: ينبسط.

(وإذا أردتَ أن تُسْعط البغالَ)[١]؛ فالبغلةُ الكبيرةُ تُعْطى رطلينِ سَمناً طيباً؛ يذوَّبُ قليلاً ويُسْعط. والجحشةُ إذا كانتْ صغيرةً أومتوسطةً تُعْطى رطلاً ونصفاً. فإذا قلَّ أكلُها، وماتَتْ نفسُها منَ السَّمْن [٥٧ /أ] تُطعم اللقمةَ المذكورةَ (فإنَّ نَفْسَها تطيبُ)[٢]، وتُقبل على الحسيكِ والعلفِ. والحسيكُ يعلَّقُ عليها قبلَ السَّعوط، ثم تُسْعط في إثرهِ بساعةٍ. ثم يعلَّقُ رأسُها بعدَ السَّعوط، حتى يتمكن السمنُ من[٣] جوفِها. وتسيَّرُ بعدَ ذلك ساعةً جيدةً، (وتُربط. ولا يُجْعل قُدَّامَها من العلفِ شيءٌ[٤] ليلةَ السعوط، حتى يدورَ السمنُ في جِسْمِها[٥])[٦]. ويُقْطع عنها[٧] الحسيكُ ليلتينِ أو ثلاثاً. ثم يُطعم منَ العلفِ اليابسِ الطيبِ، أو منَ الخليطِ: التِّبْنِ، والقَضْب، بكرةَ ليلةِ السعوط. فإنها تستريحُ بذلك، ويكونُ لها رونقٌ إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) وفي كان: والبغال إذا أردتَ إسعاطها، وفي نو: البغل.

(٢) وفي كان: فإنها تطيب أنفسها.

(٣) وفي ك: في.

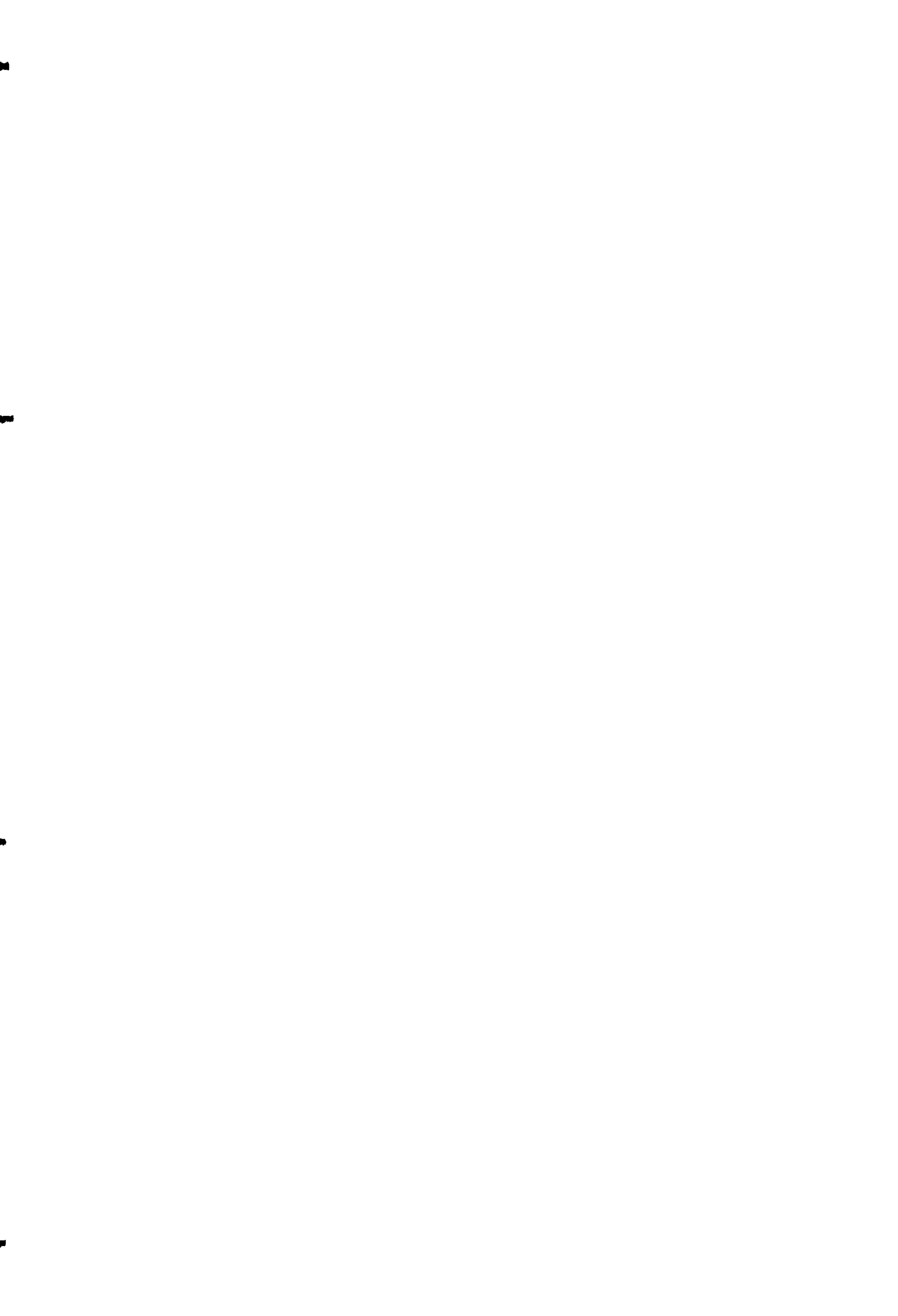
(٤) وفي ف وس: شيئاً.

(٥) وفي س ونو: جسدها، وفي كان: جوفها.

(٦) ما بين قوسين ساقط من ك.

(٧) وفي كان: عليها.

الباب الستون



في صفة تَوْقيح الحوافرِ[1]
إذا كان فيها الدودُ والشُّقاقُ[2]
وسببِه، وعلامتِه، وعلاجِه

وهو أن يصيبَ الفرسَ الدودُ في حافرِه.

سببُها: كثرةُ الرُّطوبة تحتَ حافرِه، وقلَّةُ[3] التَّنْشيف تحتَه. وقد يعرضُ له حادثٌ[4].

علامتُها: أن يكونَ في المَشْعر، ويكونَ داخِلَهُ أيضاً في باطنِ النَّسْر، وتأكُلَ حافرَهُ، فيؤلِمُه ذلك.

علاجُه منها: أن تَنْسفَ الحافرَ نَسْفاً جيداً، ثم تأخُذَ من حَمْل الجَارِ[5] أو من ورقه، وهو التَّبشُّع، فتدقَّه وتعتصرَ[6] ماءَه، ويوقَحُ به حافر الفرسِ بعدَ نسفه بالمنجلِ؛ فإنَّ الدودَ يموتُ من ذلك [٥٧ /ب]، ولا يَبْقى لـه[7] أثرٌ فيه. وقد يوقِحُه[8] بالشَّحم(غيرُ الخَبير)[9] فيضيقُ حافرُ الفرسِ منَ الشحمِ ومن حرارتِه، فيضرُّه ذلك.

فإذا كان في الحافرِ شُقاقٌ فليس له ذلك (إلا منَ الدُّود. فإذا ماتَ الدودُ التأَمَ الحافرُ ورجعَ إلى

---

(١) التوقيح: أن يوقح حافر الدابة بشحمة تذاب، حتى إذا تشيَّطَت الشحمة وذابت كُوي بها مواضع الحفا والأشاعر. وقح حافر الدابة: صَلَّبه، ووقَّحه: صَلَّبه بالشحم المذاب.

(٢) الشقاق: داء يصيب الدابة في أرساغه، وربما ارتفع إلى أوظفته،وهو تشقق يصيبها.

(٣) وفي النسخ: وقل، وهو دائماً يكتبها هكذا.

(٤) وفي كان: ذلك من حادث، وفي س: ذلك حادث، و« حادث » ساقطة من نو.

(٥) الجار من النبت: الغض الريان.

(٦) وفي كان: فيدق ويعصر، وفي نو: فيدق ويعتصر.

(٧) وفي معظم النسخ: لها.

(٨) وفي ف وكان: يوقح، وفي س: توقحه.

(٩) وردت العبارة في كان: بالشحم وذلك يفعله قليل الخبرة.

عادته وبرىءَ من ذلك)[١] إنْ شاء الله تعالى. وإذا حفيَ الفرسُ أَو الدابةُ من الطريق إذا[٢] كانت غيرَ مُنْعَلَة بالقصد من صاحبها، يؤخَذ العرْصمُ[٣] الذي فيه الماءُ، ثم يُرَضُّ [أو يفرَكُ][٤]، ويعرَكُ به [٥] حافرُ الدابة عركاً جيداً[٦] قوياً[٧]. ويكونُ ينقّطُ من مائه فوقَ النَّسر وموضعَ الحَفا. ويُعرك الحافرُ حتى ينشّفَ ذلك الماءُ. أو يؤخذُ العُثْرُبُ[٨] الأخضرُ فيرَضُّ[٩] حتى يخرُجَ[١٠] ماؤه. ثم يعرَكُ به (حافرُ الفرسِ عركاً جيداً)[١١]، فإنَّه يَبرأ إذا عُرك بهذين الدواءين.

فإن قويَ الحَفا عليه ولم تؤثِّرْ هذه الأدويةُ تأخذُ السَّليطَ والقطرانَ، ويُغليان[١٢] على النار، ويوقَحُ به الحافرُ تَوقيحاً جَيداً دَفَعات، فإنَّه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى. فإذا نقضَ الحافران[١٣] من الطريقِ فليسَ لهما[١٤] إلا التَّوقيح بالسَّليط الفاترِ والتَّرطيبِ بالسمن الحارِّ والقطرانِ. ثم يقيمُ في الإصطبلِ حتى يخرجَ حافرُه قليلاً. ثم يُنعلُ نعلاً خفيفاً، ويُطرق بمسامير النعلِ [٥٨ /أ] إلى أطرافِ الحافر، ويجعلُ بينَ الحافرِ والنعل لُبَّادٌ ثخين[١٥]، بينما يطولُ الحافرُ ويتوسَّعُ، ثم يقْلع النعلُ واللبادُ. وكذلك يفعل كلما قوِيَ عليه الحَفا وضاقَ الحافرُ. [فافهمْ ذلك تصبْ ما هنالك][١٦].

---

(١) ما بين قوسين ساقط من كان.

(٢) وفي كان: وذلك إذا.

(٣) لم نعثر على معنى اللفظة بالمعنى المقصود في المخطوطة.

(٤) إضافة من ك.

(٥) ساقطة من س.

(٦) ساقطة من س وكان.

(٧) ساقطة من نو.

(٨) العثرب: شجر نحو شجر الرمان في القَدر، ورقه أحمر مثل ورق الحمّاض، تَرِقُّ عليه بطون الماشية أول شيء، ثم تعقد عليه الشحم بعد ذلك.

(٩) وفي كان: فيدق.

(١٠) وفي نو: ويخرج.

(١١) وفي كان: الحافر من الفرس وغيره عركاً جيداً. وفي نو ساقط: عركاً جيداً.

(١٢) وفي ك: ويغليا، وفي ف وكان: ويغلى.

(١٣) وفي ك: نقضا الحافرين، وفي س: الحافرين.

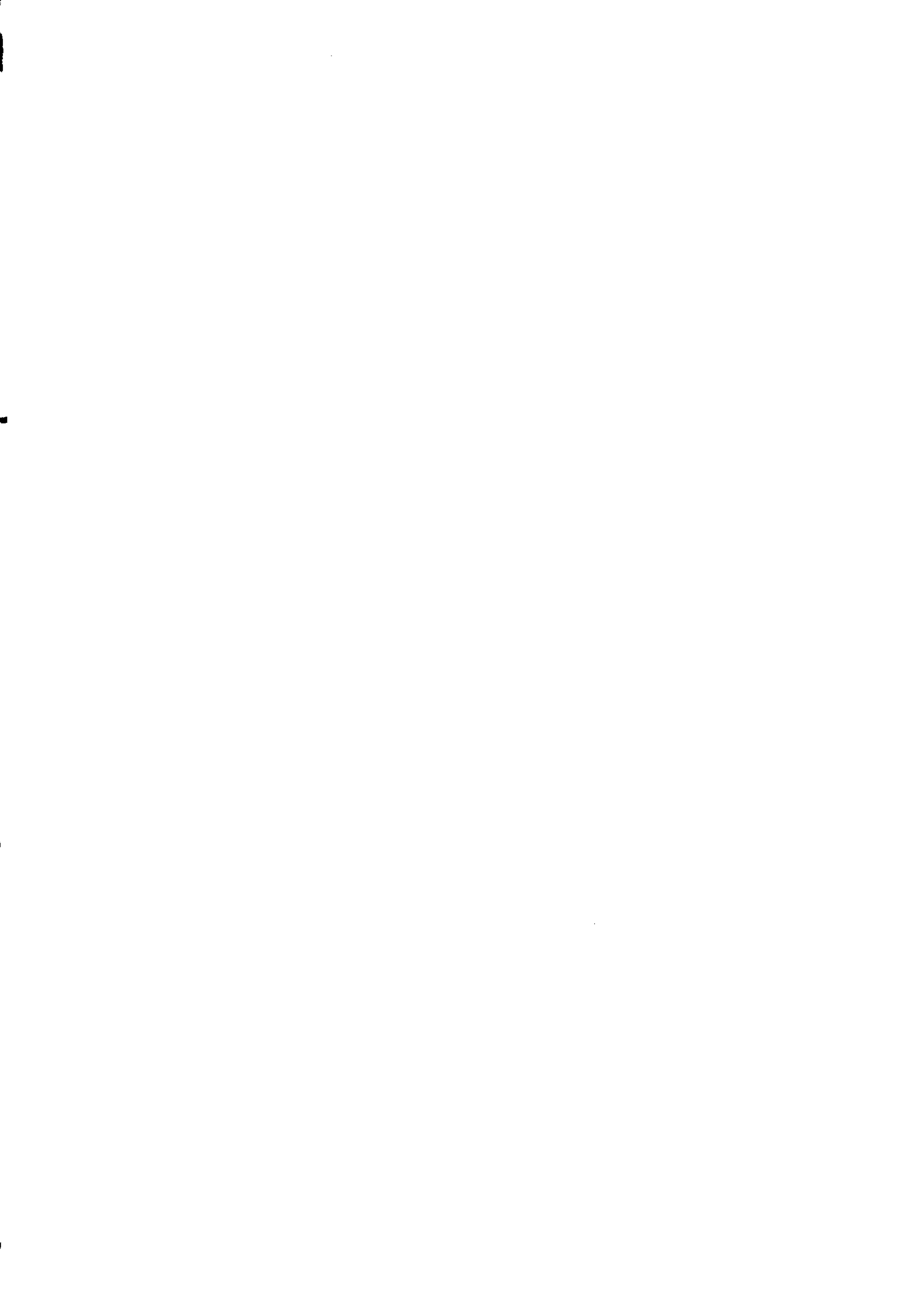
(١٤) كذا في م، وفي ف وك: له.

(١٥) وفي ف وك: لباداً ثخيناً.

(١٦) إضافة من ك، وفي نو: إن شاء الله تعالى.



الباب الحادي والستون



في علاج البَغْلة الطالبِ

[للنِّكاح][1]

إذا[2] [كانت][3] تُكْثر الصياحَ البغلةُ

سببُها: حادث.

علامتُها: تطلبُ كما تطلبُ الحَجُورة[4]، وتبزُقُ الماءَ المعتادَ من فَرجها للطِّلاب[5].

علاجُها: تحملُ شيئاً من فُلفل وملحٍ مدقوقينِ[6] في دُبُرها، فإنَّ (ذلك يسَكِّنُ عنها الطلبَ)[7]. البغلةُ إذا كانتْ تُكْثر الصياحَ، فليسَ لذلك سببٌ، بل (هو ولعٌ)[8] منها وشوقٌ إلى الدواب.

علاجُها من ذلك: أن تُسْقَى من السمن رطلينِ، حتى تَنْكَسِر[9] نفسُها، وتقطَعَ الصياحَ[10]، وتطعمَ اللقمةَ المذكورةَ في بابِ السَّعوط إن شاء الله تعالى.

---

(١) إضافة من م وكان.

(٢) وفي ف و س وكان: وإذا.

(٣) إضافة من س وكان ونو.

(٤) أحجار الخيل: مايتخذ منها للنسل، والواحدة حِجْر، من غيرِ هاءٍ؛ لأنه اسم لا يشركها فيه مذكر. وقد تكرر ذكر الحجر بالتاء المربوطة.

(٥) وفي كان: للطلب.

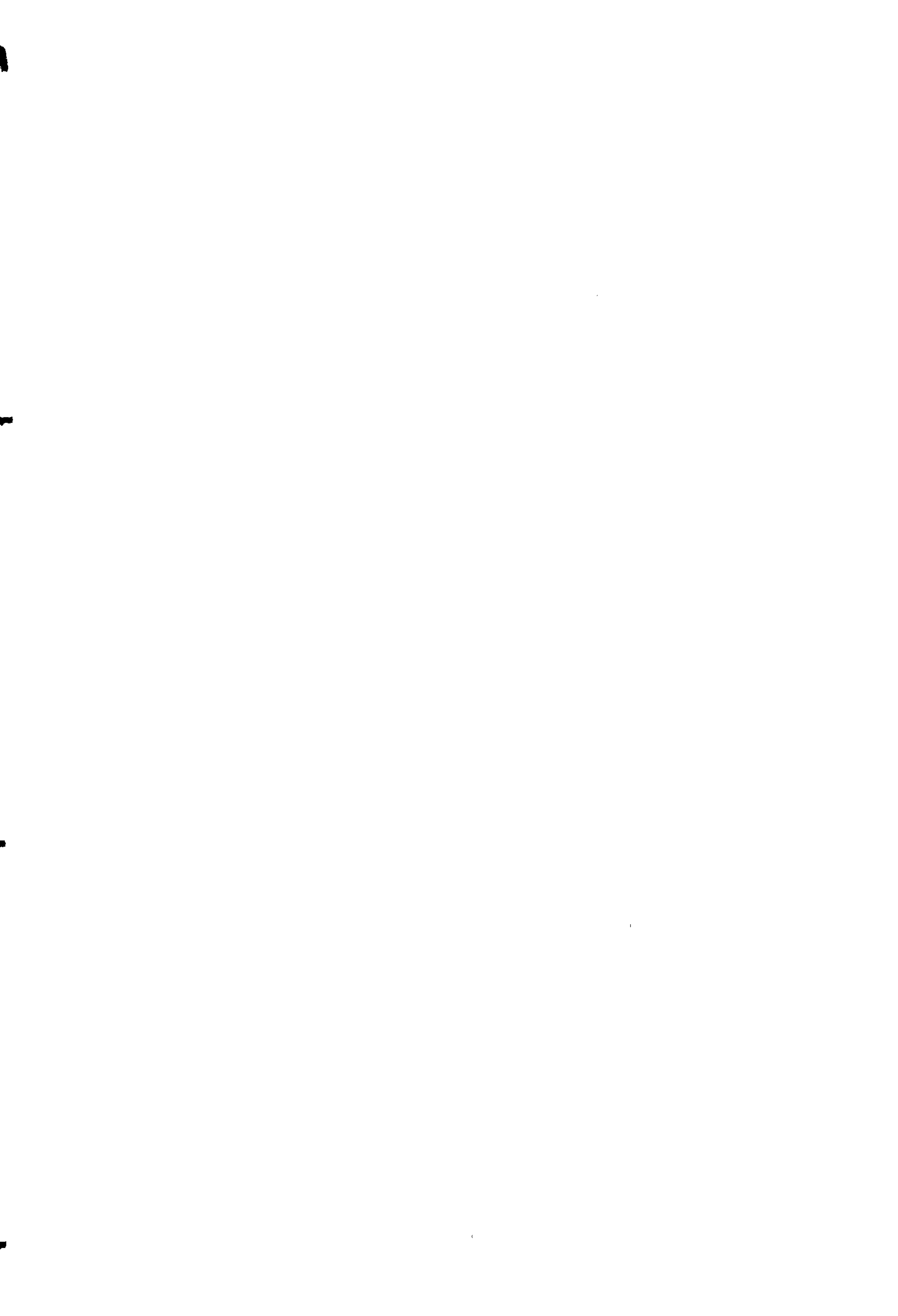
(٦) وفي س وكان: للطلب.

(٧) وفي كان: الطلبَ يسكن عنها.

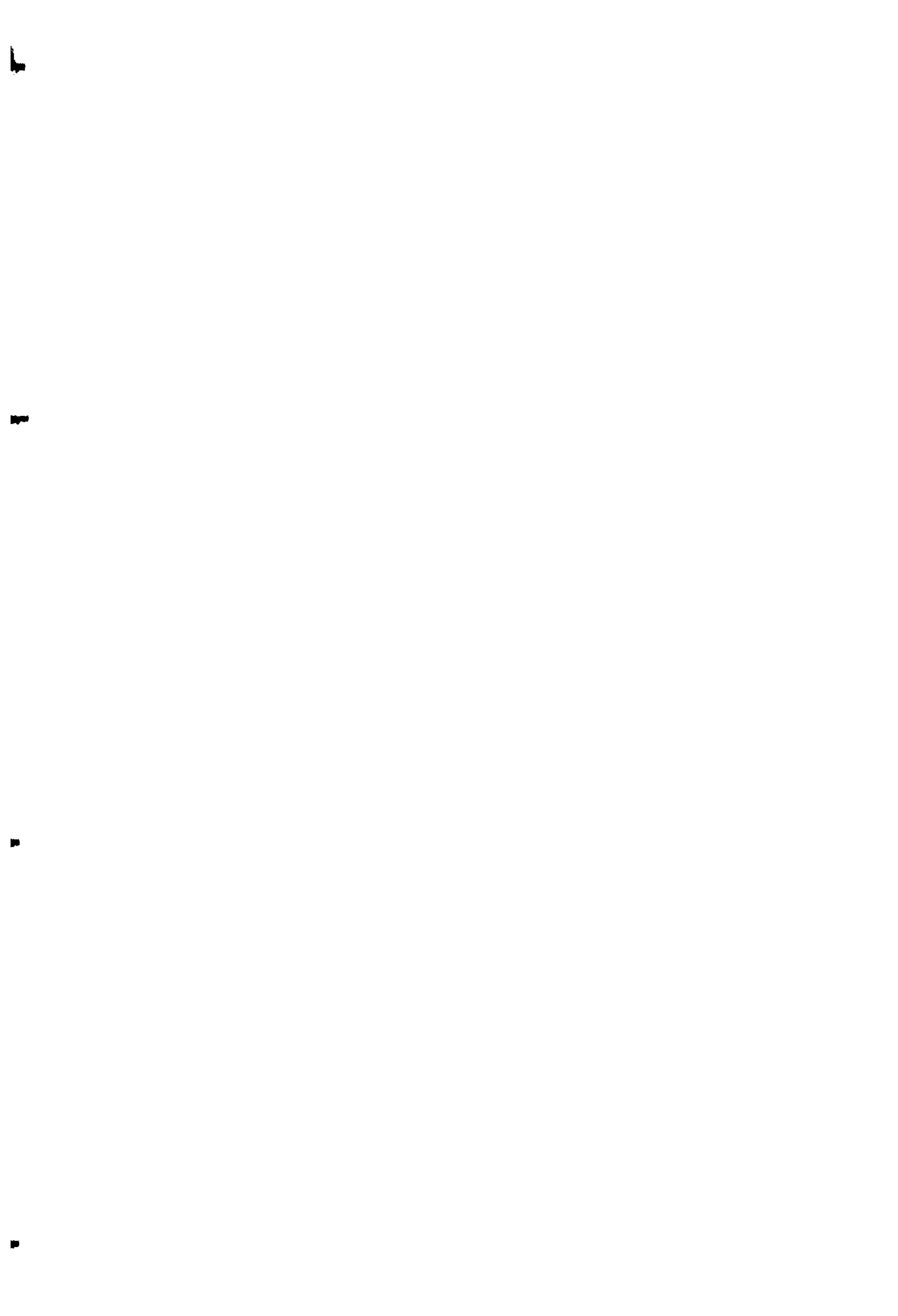
(٨) وفي ف وك: بل بولع، وفي س ونو: تولّع.

(٩) وفي كان: لتنسكر.

(١٠) وفي كان: ينقطع صياحها.



الباب الثاني والستون



في معرفة ما يُسمِّنُ الدوابَّ ويُهزِلُها
وصورةِ عَلَفها وسَقْيِها والقيامِ بها

أما الفرسُ المهزولُ من غيرِ علَّة:

فإذا أردتَ أن تسمِّنَه فخُذْ لهُ في كلِّ يومٍ رطلاً ونصفاً حُلْبة مبلولةً[١] منشَّفَةً بعدَ البلِّ، ونصفَ [٥٨ /ب] رطلٍ كزبرةً يابسةً. تخلُطُ ذلك معَ حسيكه في كلِّ ليلةٍ. ويُتَعاهد بسقْيِ المزْر[٢] والسَّليطِ كما تقدَّمَ ذكرُهُ في بابِ الهُزال؛ في كلِّ عشرةِ أيامٍ سَقْيَةً[٣]. ويُعْلَفُ العلَفَ الأخضَرَ، ويُسْقَى في أوانِ السَّقْي. ويَتَعاهدُه سائسُهُ بالمسحِ والكَنْس والرشِّ تحتَهُ والسِّراج. ويُسْقَى سَقيَ الغَفْلة بالليل؛ وهو[٤] [أنْ][٥] يأكُلَ في أولِ الليل أكلاً جيداً. ثم يُسْقى حتى يُرْوى؛ فإنَّ ذلك مما يسمِّنُهُ، ويُجَوْهِرُ شَعْرَته، ويكونُ أحسَنَ ما يُنْظَر[٦].

والذي جرتْ به العادةُ في الطَّرح[٧] للدَّوابِّ[٨] أن يُطْرح لها الصبحَ والعشيَّ [والليلَ][٩]. وهذا للبغلِ وللحجرِ، ولا يرتَدُّ عن الأكلِ إلا عن شَبَع؛ وذلك لأنَّ البغلَ عليه الأشغالُ والاستعمالُ، والحِجْرُ يأتي عليها الحملُ والولادةُ، فتركُّ[١٠] قوَّتُها. فلذلك لا يُقْطع عنهما[١١] العلفُ في سائرِ الأوقات. والحصانُ خُصوصاً لا يُطرح له إلا وقتانِ[١٢]: الصُّبح[١٣] بعد أن يُعرضَ

---

(١) سبق شرحها.
(٢) المزر: نبيذ الشعير أو الحنطة.
(٣) وفي ك وف: سقوة، وساقطة من م وكان.
(٤) وفي ك: لأنه.
(٥) إضافة من س وكان ونو.
(٦) وفي ك: يكون، وي س: بنظره، وفي نو: ما يكون بنظره.
(٧) يريد: طرح العلف.
(٨) وفي ف وك: في الدواب.
(٩) إضافة من ك ونو.
(١٠) تركّ: تضعف.
(١١) وفي ف وك: عنهم، وفي كان: عنها.
(١٢) وفي س ونو: وقتين.
(١٣) ساقطة من كان.

عليه الماءُ، وبعدَ المغربِ. والسَّقيُ يكونُ[1] على قدرِ العلفِ إن كان أخضرَ، سواءٌ كان قَضْباً أو حشيشاً، وكان الوقتُ بارداً كأيامِ الشتاء. فقد إذا تركَ أحدَ الوقتينِ من السَّقْي احتملتِ الدابةُ ذلك.

وإذا كانَ العلفُ يابساً [٥٩ /أ] فلابدَّ منَ الماء صَباحاً[2] وقتَ شروق[3] الشمس، وهو الوقتُ الجيدُ للدابَّة، والظهرُ أو بعدَ الظهرِ بقليلٍ. وإن لم تُسْقَ في الوقتينِ حَمَّرَت[4]. وأما تعليقُ الرأس فيكونُ الظهرَ سَواء. وقد يعلَّقُ قبلَ الأذان قبلَ السَّقي ليطلبَ الماءَ. والتعليقُ يكون[5] ساعةً مقدارَ ما يبرِّزُ تحتَ الدابَّة أو الدوابِّ إنْ كانتِ كثيرةً[6]. ويدخُلُ السَقَّاءُ ليسقيَ ويعلّقَ أيضاً، بينما يُنَقِّي الحسيكَ، ويعلِّقُ عليه حسيكَه. وبعدَ الحسيكِ يُشالُ رأسُه أيضاً إلى المغرب[7] ليتصرَّفَ الحسيكَ. ثم يطرحُ العلفَ بينَ المغربِ والعشاء.

وليسَ للدابةِ في العلفِ حدٌّ محدود[8]، بل تأكلُ حتى ترفَعَ رأسَها عن شبَع.

وأجودُ العلفِ للخيلِ والبغالِ في البلاد الباردة القَضْبُ والتِّبْنُ والخليطُ؛ وهو أنْ[9] يُخلطَ نصفانِ سَواء[10]. فإنْ كان التبنُ أكثَر من القَضْب كان أشَدَّ لعَصْب الدابَّة وأمتنَ وأَقْوى. وإنْ كان القضبُ أكثَر من التبن كان أمرأَ لها في الأكل، ونفعُه دونَ نفعِ الأول. ثم بعدَ ذلك القَضْبُ المبزَّرُ؛

---

(١) ساقطة من كان.

(٢) وفي س وكان ونو: الصبح.

(٣) وفي ف وك: الشرق. وفي س ونو: تشرق.

(٤) الحمر: داء يعتري الدابة من كثرة الشعير فينتن فوه.

(٥) ساقطة من ك.

(٦) وفي ف وكان: كانوا كثيراً.

(٧) وفي كان: بعد المغرب.

(٨) وفي م: محدد.

(٩) ساقطة من كان.

(١٠) أي التبن مع العلف.

فإنها تأكلُه، ويُقْنعها[1] عن الحَسيك. وإنْ[2] كانَ غيرَ مبزِّرٍ كان قليلَ النَّفْع وكُلُّه ماء.

وقطعُ القَضْب أحسنُه أن يُقْطع مِن [٥٩ /ب] أصلهِ، بحيثُ لا يَبْـقى منه شيءٌ إلا ما يمكنُ قبضُه بالأصابع؛ فإنَّ ذلك أنفعُ [للقضاب][3]. وإذا قُطع من المقْضاب فلا يُطْعَمُ الدابةَ معَ التِّبْن إلا بعدَما يُحْزَم حَزْماً. وتقطَعُ كلُّ قطعةٍ مقدارَ قبضةِ الكفِّ لتُخْلَطَ بالتِّبن.

وفي البلادِ الحارَّة أجودُ العلفِ لها الوَبْلُ؛ وهو الحشيشُ الأخضرُ المعروفُ. وإن عُدم كان عجوراً يابساً رَيْعاً[4]. وأما الأخضرُ فلا يَصْلح إلا للضَّرورة إذا عُدم اليابسُ، وعلى كلِّ حالٍ فإنه يضرُّ بها ويمنعها من[5] الحسيك. وإن لم يوجَدْ عجورٌ يابسٌ [ريعٌ][6] كان حشيشاً يابساً. وعجورُ الدُّخْن مضرٌّ بالدوابِّ خصوصاً بالخيل؛ فإنها تحذَقُ منه، أي تسيلُ بطونُها. وعجورُ الحمراءِ رديءٌ أيضاً، إلا أنه أمثلُ من عجورِ الدُّخن. والثُّمامُ[7] أشبَهُ منهما.

وإذا جاعت الدابَّةُ أكلَتْ ما حصَلَ. ثم إنَّ الدابَّةَ قد[8] تقفُ اليومَ واليومين عن العلفِ إذا عُدِم، وليس لها صبرٌ على ذلك. وقد تسيَّبُ الخيلُ تَرْتعي[9] على وجوهِها، وذلك في بلادِ الشام خصوصاً كَحرَضٍ والرَّاحة[10] ورُوّادهما. ومن هنالك إلى داخلِ الشام[11] والحجازِ، وتستريحُ

---

(١) وقرأناها في ف: وينفعها.

(٢) وفي س وكان ونو: وإذا.

(٣) إضافة من م، وفي س: للمقضاب. والمقضاب: أرض كثيرة القضب.

(٤) الريع: النماء والزيادة. وأرض مريعة: مخصبة.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) إضافة من م وكان، وفي الأخيرة الكلمات الثلاث منصوبات.

(٧) الثمام: نبت معروف بالبادية لا تجبذه النعم إلا في الجدوبة، وهو نبات ضعيف.

(٨) ساقطة من كان.

(٩) وفي كان: ترعى.

(١٠) حرض (بفتحتين): بلد في أوائل اليمن من جهة مكة. وإن قرئت بضمتين فواد من وادي قناة من المدينة على ميلين. الراحة: موضع في أوائل أرض اليمن. كذا عرَّف بهما ياقوت ولم يذكرهما من أرض الشام.

(١١) وفي كان ونو: الشام خصوصاً.

الخيلُ بذلك. ويكونُ من جملةِ رَعْيِها حشيشٌ يسَمَّى الأَبيد(١)، وشيءٌ يُسمى العقال. وهما نوعان [٦٠ /أ] معروفان بالشام، فافهمْ ذلك [تصِبْ](٢).

وأما الفرسُ السَّمين (إذا أردتَ أن تُهْزِلَه وتُضْمِره)(٣) للسباق، فيبَلُّ الجُلُّ كلَّ يوم، ويُطْرح على ظهرِه ثلاثةَ أيامٍ أو أربعةَ أيام، ويقلُّ(٤) من حسيكه. فهو يضمُرُ بعدَ أربعة أيامٍ، كما يحبُّ صاحبُه. وإذا أرادَ إهزالَهُ جداً(٥) فلا يَبْرَحُ الجُلَّ مَبْلولاً(٦) من ظهرِه، وكلَّما جفَّ بَلَّه. ثم يُعْطى نصفَ حسيكهِ. فإنه يهزلُ على قدرِ ما يُرادُ منه.

---

(١) الأبيد :نبات زرعه كالشعير، وفي س وكان: الأيبد.

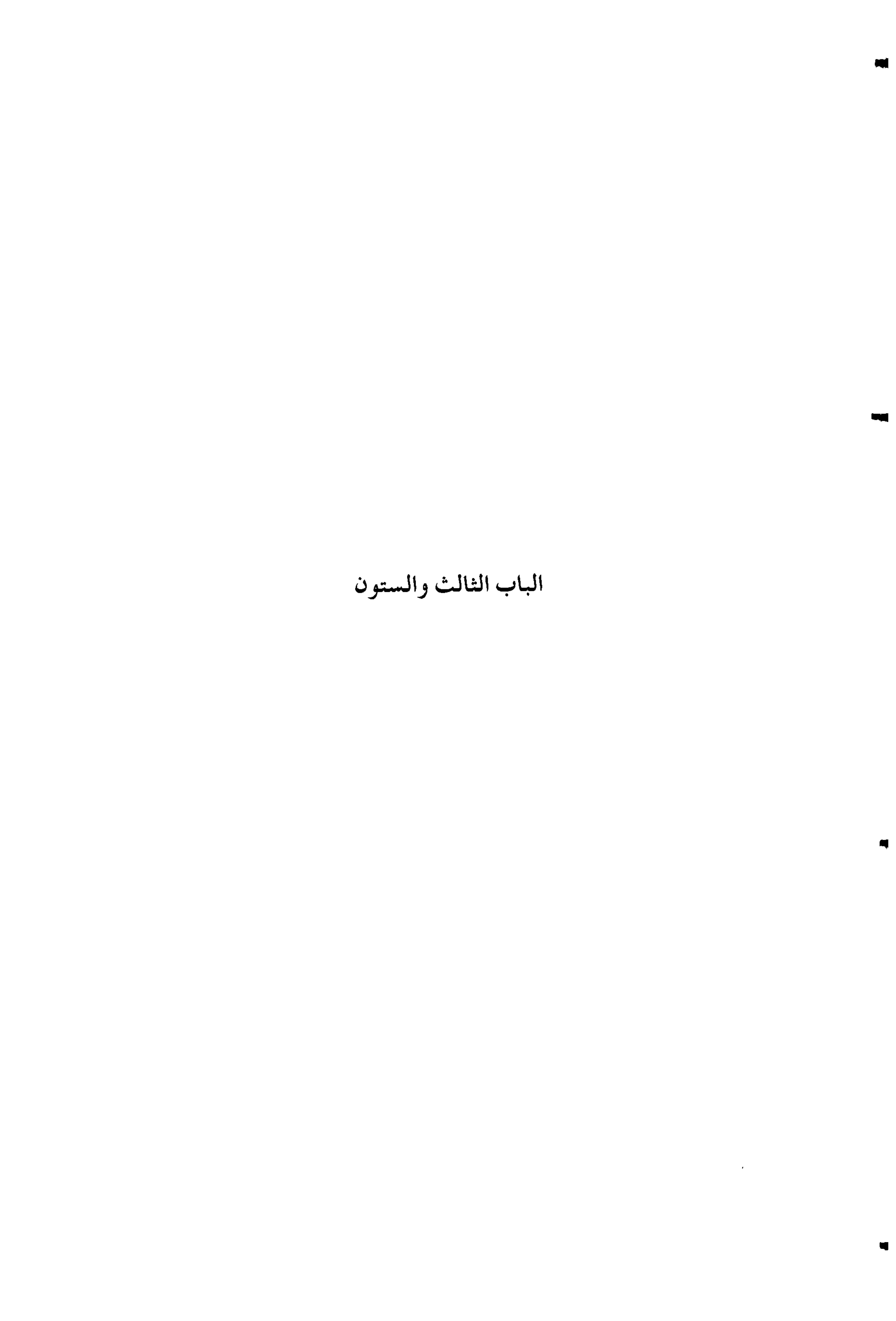
(٢) إضافة من ك، والجملة ساقطة من كان.

(٣) وفي كان: إذا أريد إهزاله وتضهيره.

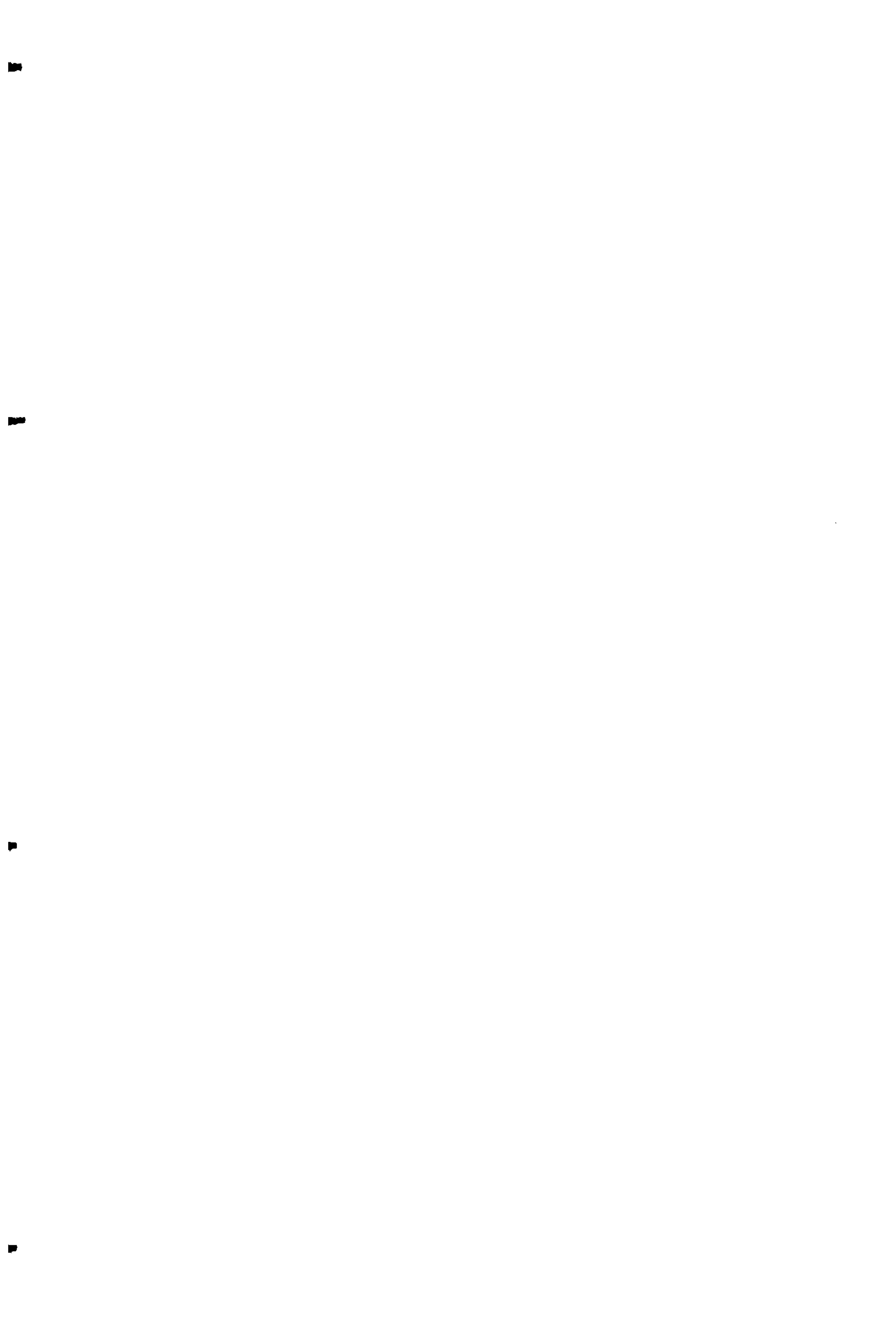
(٤) وفي كان: يقلل.

(٥) كذا في م، وفي سائر النسخ: بالمرة.

(٦) وفي س وكان ونو: المبلول.



الباب الثالث والستون



في ذكر البَشَم والتَّخَم في الفَرس والدابَّة
وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يصيبَ الفرسَ البشَمُ والتَّخمُ.

سببُه: من الحسيك يكثُرُ عليه، أو من سَعوط السَّمن.

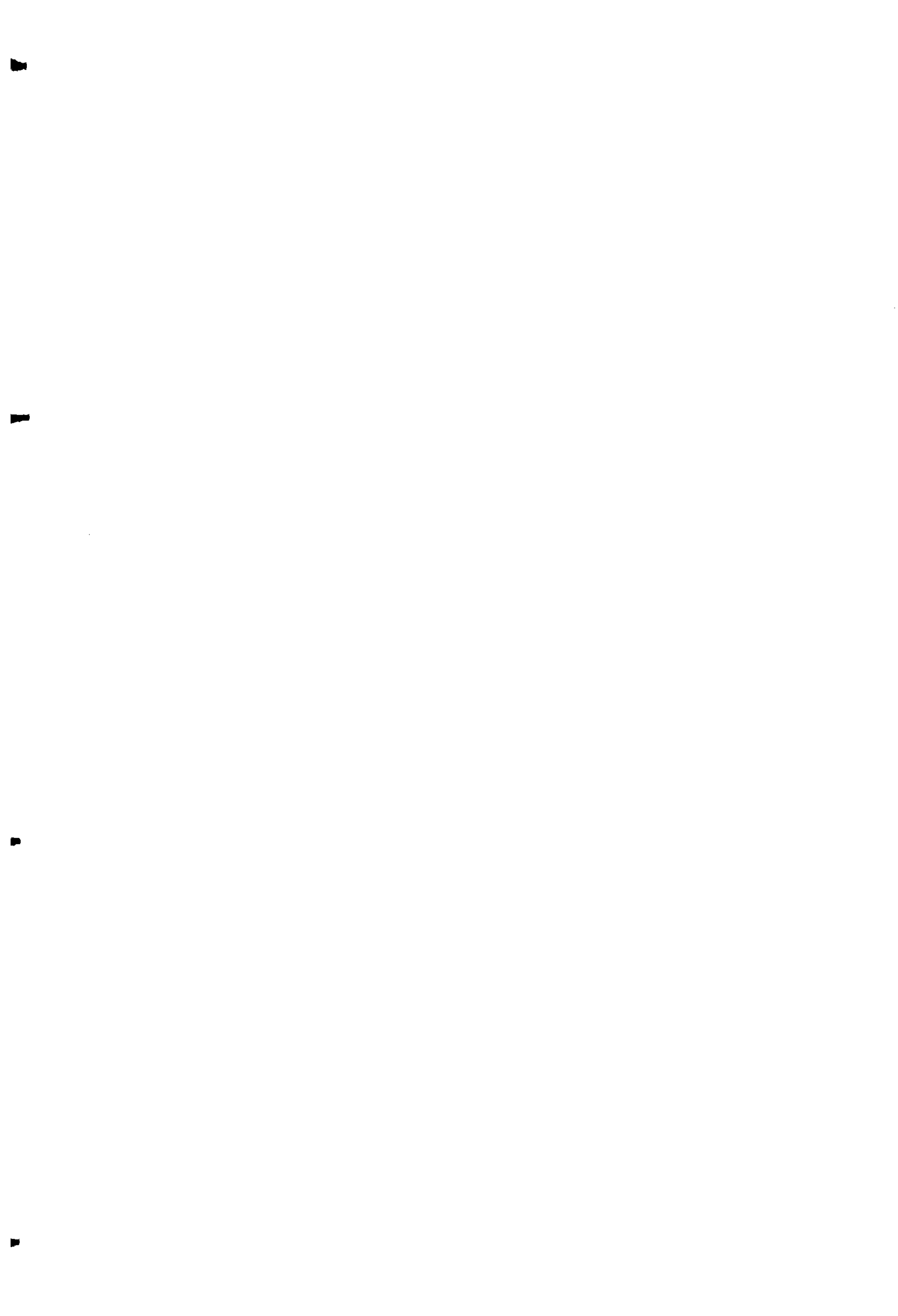
علامتُه: أن يَقِلَّ نشاطُه في أكل الحسيك والعلفِ، وتنكسرُ نفسُه، ويخرجُ زبلُه رِخْواً مُنْتناً.

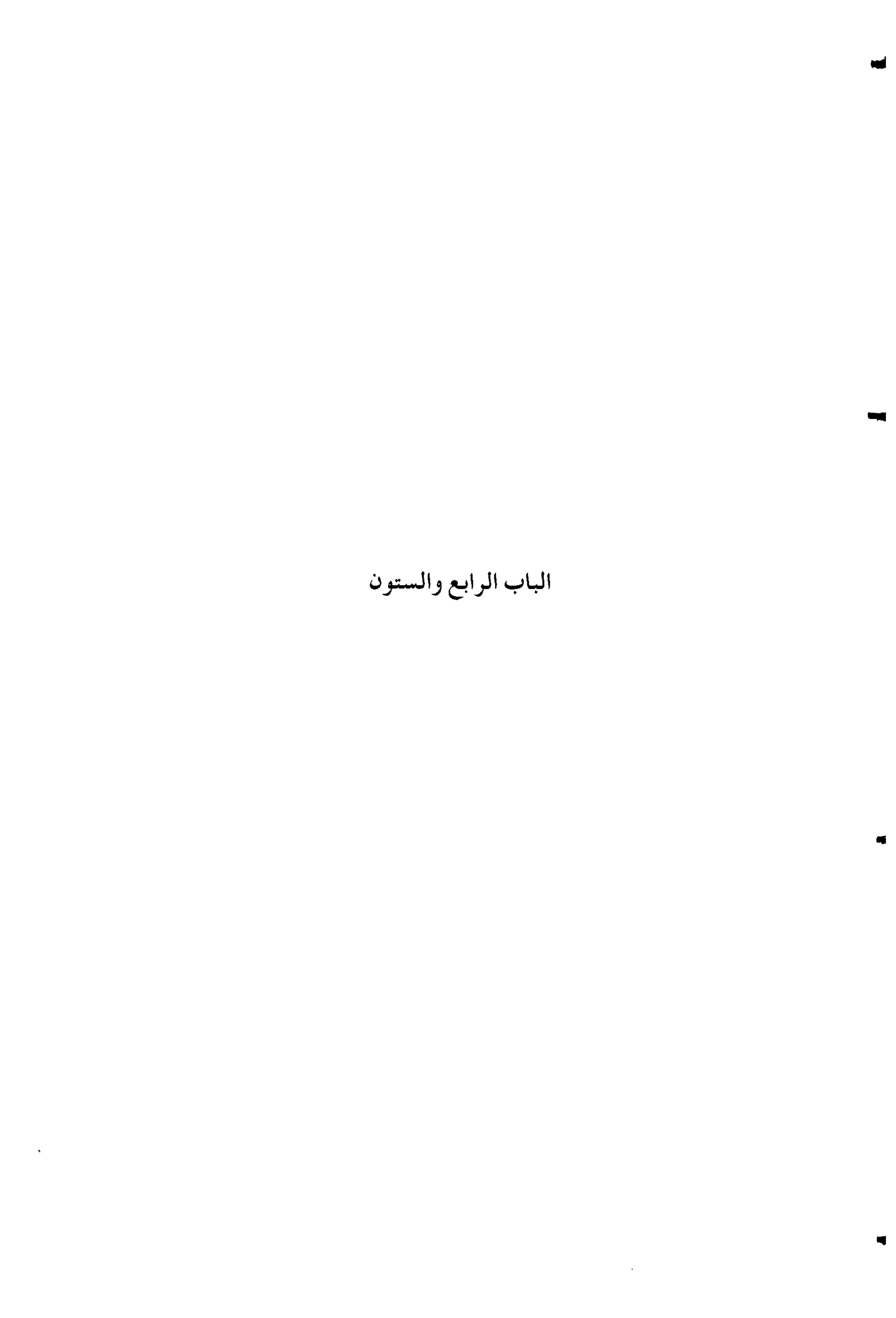
علاجُه: أن يُطْعَمَ اللُّقْمةَ من الحوائجِ المقدَّمِ ذكرُها في بابِ السَّعوط مرةً أو مرتينِ، حتى تطيبَ نفسُه. ويُقْطَعُ عنه الحسيكُ يومينِ أو ثلاثةً حتى يخرُجَ زبلُه طيباً جاري[1] العادة. ثم يعيده[2] إلى حسيكهِ المعتادِ، ويبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

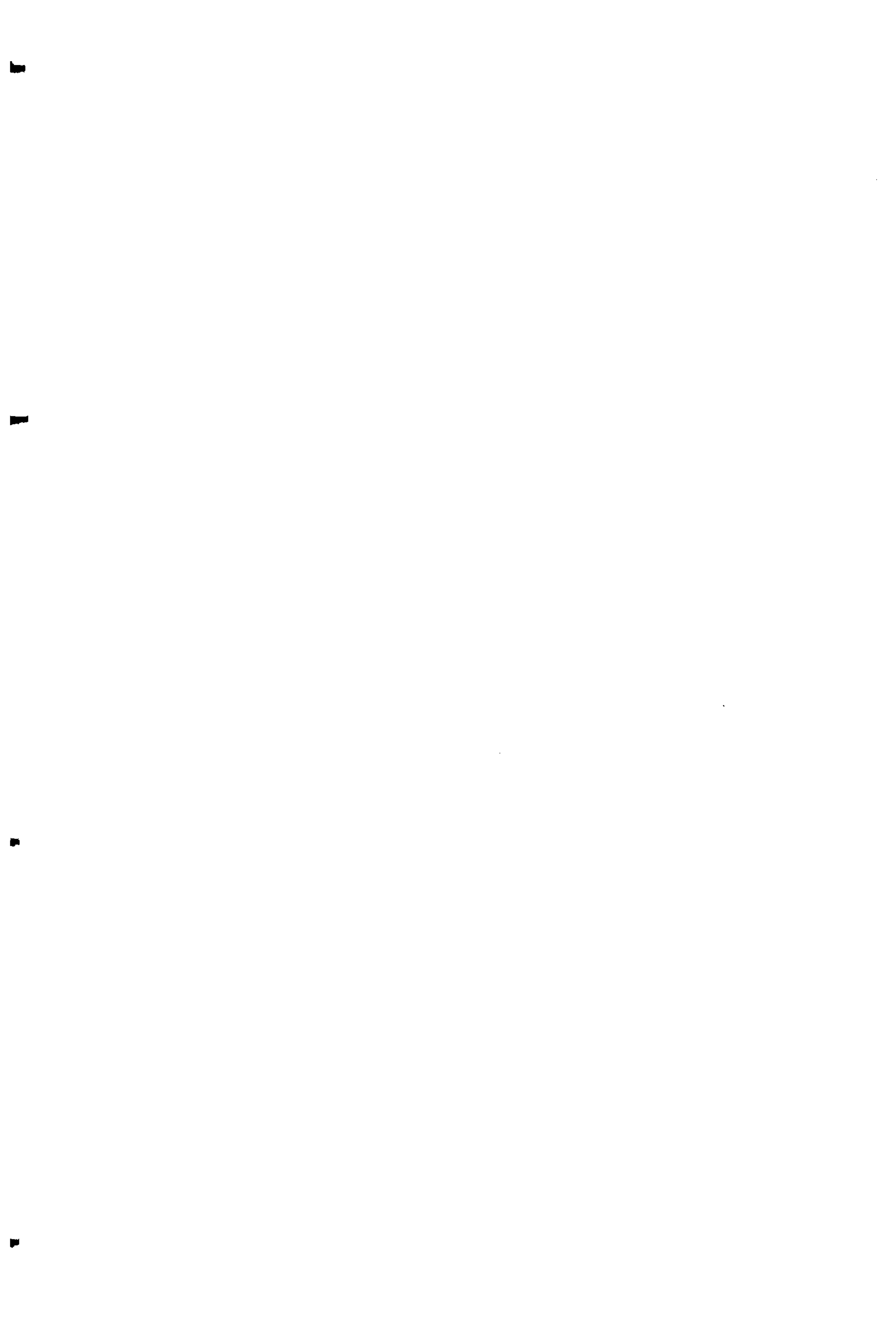
(١) وفي كان: كجاري، ولعلها أفضل.

(٢) وفي م وكان: يعاد.





الباب الرابع والستون



[٦٠ / ب] في [ذكرِ][1] مرضِ الحُناك
وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يصيبَ الفرسَ[2] الحُناكُ.

سببُه: مرارةٌ ودمٌ يخرجُ من[3] الحنك. ويحدثُ ذلك من اختلافِ العلفِ. وذلك أن الدابَّةَ قد تَقْطَعُ[4] في الحَرَجِ[5]، وهو الشجرُ الذي يطلعُ مواضعَ الغُيولِ[6]، ومنابعَ المياه، أو من أكلِ العلفِ الأخضرِ والمداومَةِ[7] عليه، أو يقعُ في الجَذا[8] – وهو شجرٌ معروفٌ – أو في عجورٍ، ويَسْتمرئ ذلك (لأنَّ فيه)[9] مُلوحةً. ويأتي بلاداً باردةً فيأكلُ قَضْباً وتبْناً، فيحصُلُ الحُناكُ بأحدِ هذهِ الأسبابِ المذكورة.

علامتُه: أن يصعُبَ عليه[10] أكلُ العلف والحسيك، ولاسيما اليابسُ من العلفِ. ويقلُّ شُربُه، ولا يمصُّ[11] الماءَ إلا مصّاً. وإذا جسَّ الإنسانُ حنكهُ وجدَه حاراً [ملآناً][12] دَماً.

علاجُه: أن يأخُذَ مِسَلَّةً حادةً (المسماةَ في الجبالِ: الشُّريرة)[13]. ثم يتقدَّمُ الصانعُ (أو غير

---

(١) إضافة من م وس وكان ونو.

(٢) ساقطة من م، وفي كان: الدابة.

(٣) وفي كان: يحدث في، وفي س ونو: يخرج في.

(٤) وفي كان: يقع.

(٥) الحرج: المكان الضيق الكثير الأشجار.

(٦) الغيول: مفردها الغيل، وهو الشجر الكثير الملتف.

(٧) وفي ك: المديومة.

(٨) الجذا: أصول الشجر العظام، وفي س ونو: الجد.

(٩) وفي ف: إلى ما فيه.

(١٠) ساقطة من كان، و« أن » ساقطة من س.

(١١) وفي ك :يشرب.

(١٢) إضافة من ك وس ونو وفي م وكان: ممتلئاً.

(١٣) ساقط من ك وس. الشريرة: اسم موضع.

الصانع)[1]، فيفتحُ فَمه[2] بالسُّلَّم أو بعودٍ غليظٍ، وهو أصلحُ. بحيثُ يبينُ[3] أينَ يضربُ منَ الحنك. ثم يُعدُّ الدرجَ (الذي للحنك، ويُسمى الإحناك. ويبتدىءُ)[4] (منَ الحنك)[5] بالعددِ من فوقِ الأسنان؛ فيعُدُّ ثلاثَ درجاتٍ[6]، (ويضربُ الرابعة)[7] [٦١ /أ]. وإن ضربَ [الدرجةَ][8] الثالثةَ فلا بأسَ؛ فالكلُّ واقعٌ على الغَرض. فيُدْخل المسلَّةَ في الدرجةِ نصفَ وَطنِ[9] ظُفرٍ، بحيثُ يخرُجُ جميعُ الدم. ويكونُ عندَه ملحٌ وثومٌ مَدْقوقان[10]. فيأخذُ منهما، ويعركُ به الحنَكَ عَرْكاً جيداً. ويجتذبُ جميعَ ما فيهِ منَ الدم، حتى لا يَبْقى فيه شيءٌ؛ فإنه يستريحُ من ذلك، ويعودُ إلى نشاطهِ في أكلِ العلفِ والحسيك (والشربِ. ويكونُ التَّحنيك بعدَ السَّقْي وقبلَ الحسيك. والسببُ في سقيهِ قبلَ التَّحنيك لئلا يضرَّه الماءُ إذا شَرب[11] عقبَ التَّحنيك. ثم يعلَّقُ عليه حسيكُهُ بعدَ التحنيك؛ فإنَّ ذلك لا يضرُّه، بلْ يقطعُ عنه الدمَ، واللهُ أعلمُ)[12] [فافهمْ ذلك تُصبْ][13].

---

(١) ساقط من كان.

(٢) وفي ف: يده.

(٣) وفي م وكان ونو: يتبين.

(٤) ساقط من ك، وفي النسخ: التي (على التأنيث).

(٥) ساقط من كان وس ونو.

(٦) وفي ف وك وكان: درج.

(٧) وردت في كان: « ويضرب الدرجة الرابعة وهي الحنك الرابع ».

(٨) إضافة مناسبة من كان.

(٩) الوطن: الموضع، ويريد قدر ظفر.

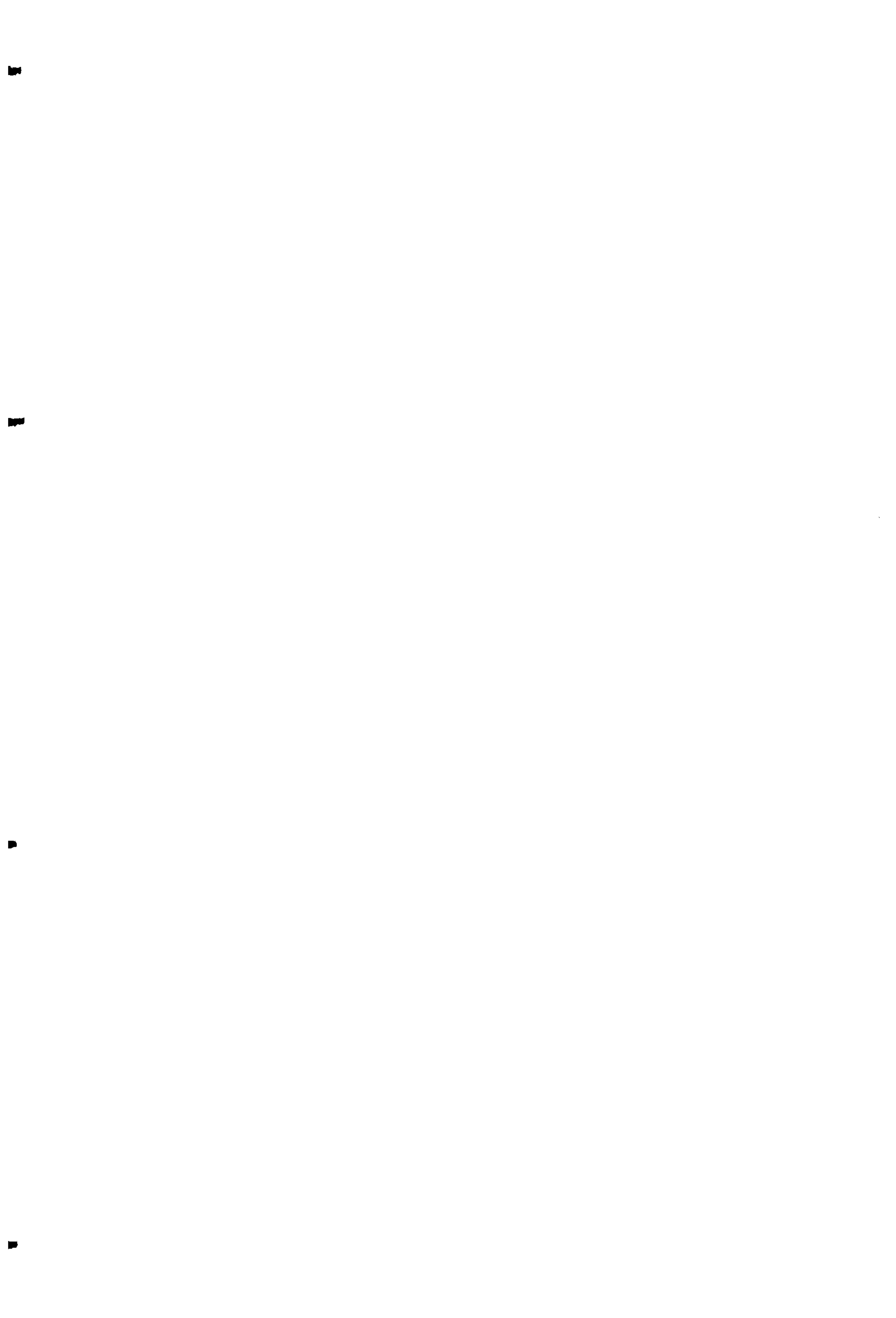
(١٠) جاءت الكلمات الثلاث منصوبة في ك.

(١١) وفي كان: شربه.

(١٢) ما بين قوسين ساقط من ك.

(١٣) إضافة من ك. وفي س: فافهم ذلك إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والستون



في ذكرِ الحافرِ إذا انقلَبَ
وارتخاءِ العصب
وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن ينقلِبَ حافرُ الفرس أو الدابةِ، ويرتخي عصَبُ يديه.

سببُه: حادثٌ. وقد يكونُ ذلك خلقةً فيه.

علامته: أن ينقلبَ حافرُ الفرس أو الدابةِ إلى جهةِ صدرِه. وليسَ [يحصلُ ذلك عليه][1] إلا من رخاوَةِ العصب.

علاجُه: أن يُنْسَف مقدَّمُ الحافرِ نَسْفاً جيداً، وتُرْقَحَ[2] الأعقابُ؛ معناه لا يؤخُذُ منها إلا اليسيرُ [٦١ /ب]. ثم يُعْمل له نعلان [كبيران][3] بأعقابٍ كبارٍ مرتفعةٍ مطويَّة أعقابِ النعلِ حتى يرتفعَ العقبُ، ويدعَسَ على الرِّجْل جميعها. ويُكوى العصبُ المرتخي[4] بالمَكْوى المقدَّمِ ذكرُه في بابِ جَرْد العظم، ظاهراً وباطناً [من][5] صَفيحتي اليدِ كيّاً شُغْلَ السُّلمِ على هذه الصورةِ ⊠⊠[6]، فإنه يشتَدُّ عصبُه بالنارِ. ويداوَمُ عليه[7] عملُ النعلِ المعقَّبِ المطويِّ؛ كلما قُلِعَ منه نعلٌ عُملَ له مثلُه. [فافهمْ ذلك تصبْ][8] (إن شاءَ الله تعالى)[9].

---

(١) إضافة من ك وم وس وكان. وفي نو: ولا يحصل.

(٢) رقح: أصلح.

(٣) إضافة من ك. وفي س ونو: نعلين.

(٤) وفي كان: المرتخية.

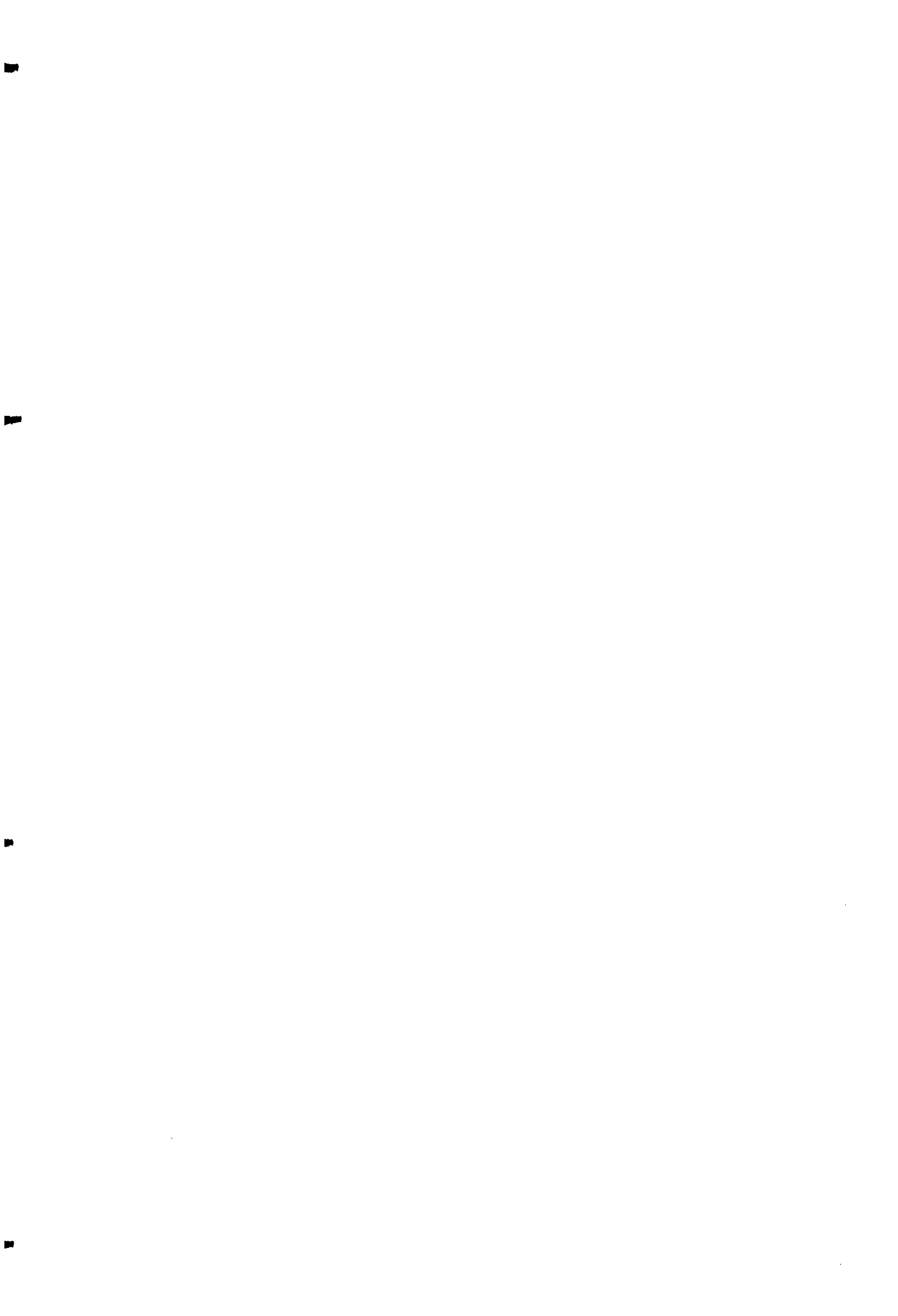
(٥) إضافة يتطلبها السياق.

(٦) الرسم غير مذكور في ف.

(٧) ساقطة من كان.

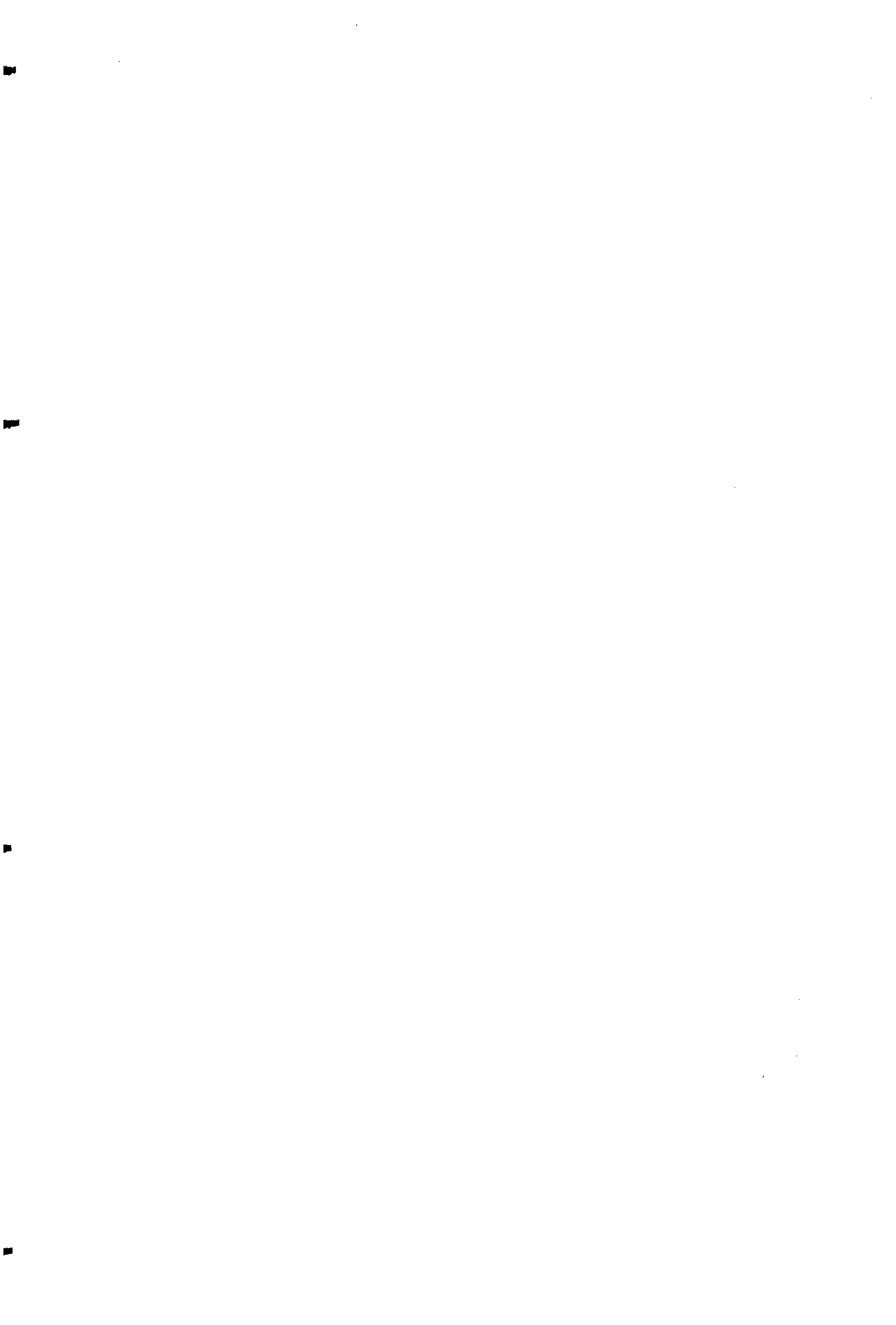
(٨) إضافة من ك.

(٩) ساقط من م وكان.





الباب السادس والستون



في ذكر التَّشْميرِ[1] في الفرسِ أو الدابَّة
وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يصيبَ الفرسَ أو الدابةَ التشميرُ.

سببُه: حادثٌ من الولادة ومن الفضِّ[2] وقتَ الركوبِ، إذا ركبَه قليلُ الخبرةِ، فينفَضُّ عندَ الانْدِفاع.

علامتُه: أن يتشمَّرَ عصبُ اليدين.

علاجُهُ: أن يؤخَذَ له مخٌّ ساقِ البقر[3] وسمنٌ عتيقٌ، ودهنُ سنامِ جملٍ، ودهنُ خنزير، ومخٌّ ساق الحمار. ثم يُخْلط الجميعُ ويُغلى على النار غَلياً جيداً حتى (يختلطَ الجميعُ بالغَلْي)[4] اختلاطاً جيداً. ثم يُنَزَّل عن النارِ، ويكونُ مُعداً عندَه. ثم يُدْهَن به موضع التَّشمير على الدوام في كلِّ يومٍ حتى تلينَ وتجيبَ[5]. فمتى أجابَتْ ولانتْ داومَ التَّنْطيل [٦٢ /أ] عليه، ويكونُ حاراً فاتراً وقتَ التَّنْطيل.

هذا الدواءُ للشابِّ، وأما القارحُ[6] الذي قويَ عصبُه فلا يؤثِّرُ فيه شيءٌ (من ذلك)[7]. (فافهمْ ذلك [تصبْ][8] إنْ شاءَ الله تعالى)[9].

---

(١) التشمير: التقلص.

(٢) الفض: التفرّق.

(٣) وفي م وكان: الثور.

(٤) ساقطة من كان. وفي س: يخلط الجميع ويغلى على النار.

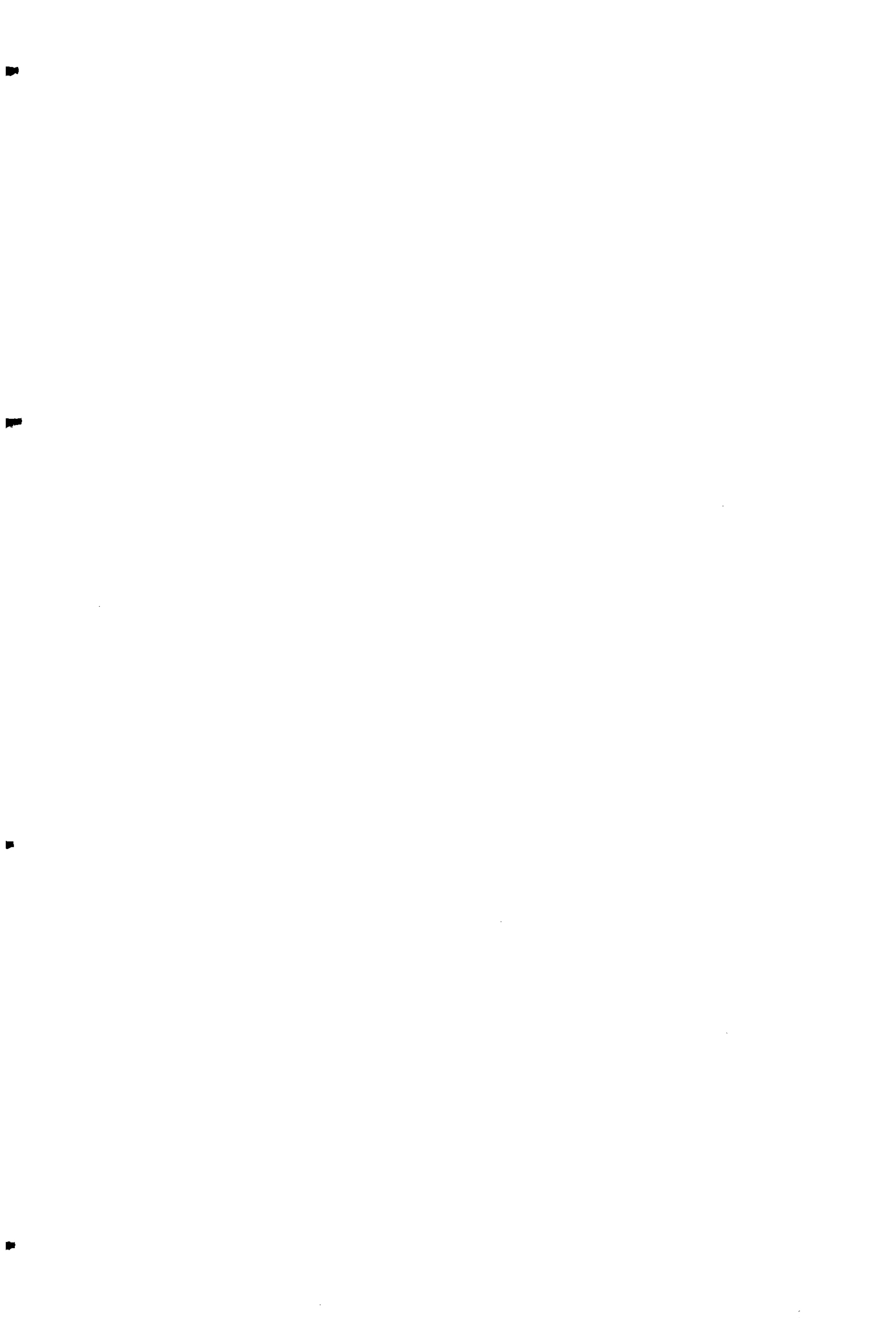
(٥) جاء الكلام هنا مذكراً في م وكان.

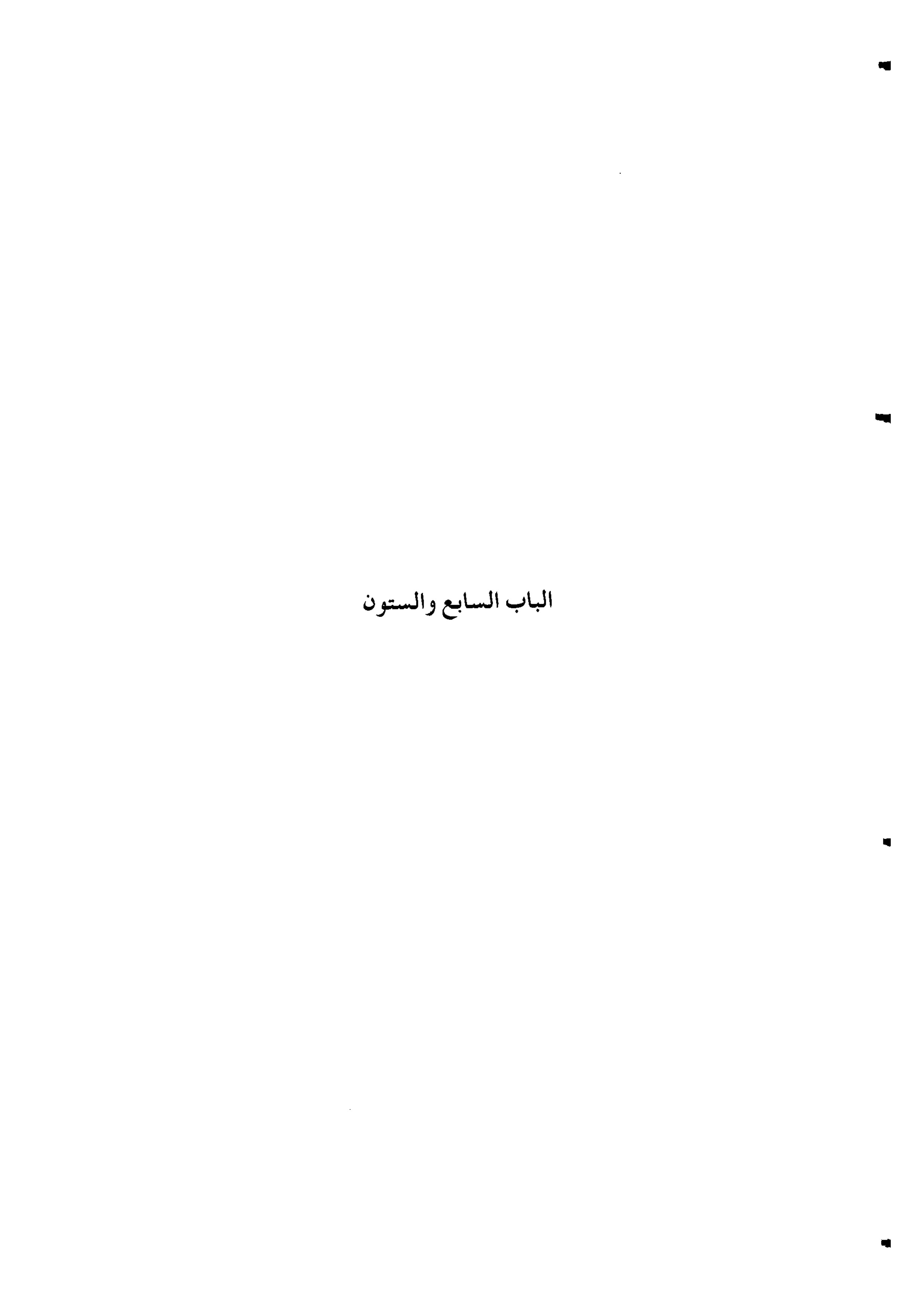
(٦) القارح من ذي الحافر: الذي شق نابه وطلع؛ يريد أنه كبير السن.

(٧) ساقط من س وكان ونو.

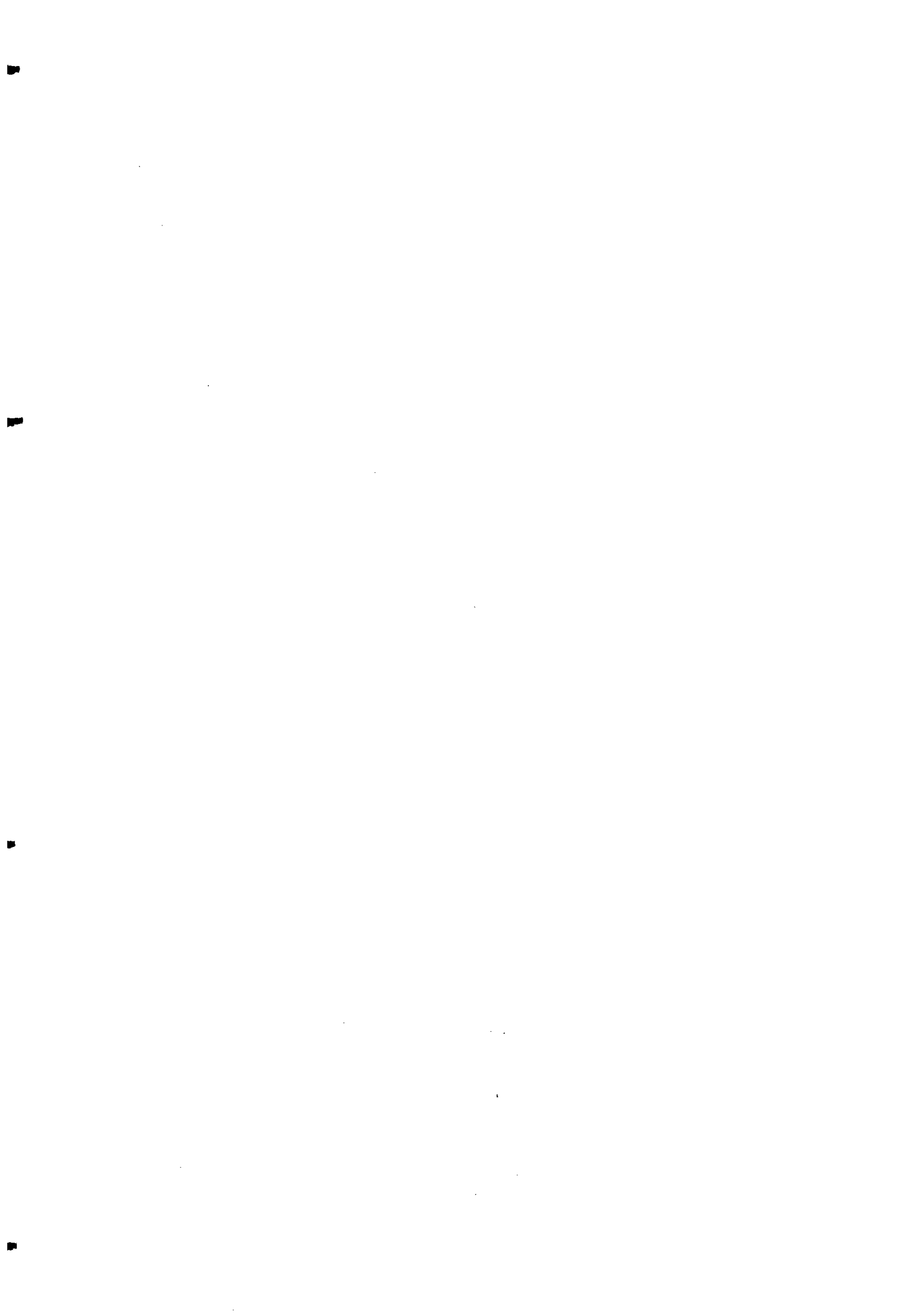
(٨) إضافة من ك.

(٩) ما بين قوسين ساقط من نو.





الباب السابع والستون



في معرفةِ[1] كيفَ تطيبُ الحجْرُ[2] حتى تحبَلَ[3]، وذكر القِفازِ والنِّتاج[4]

إذا أردتَ[5] أن تطيبَ الحجرَ للحبل[6] يتقدَّمُ الصانعُ يدهَنُ يدَه بالماء، ويغسِلُ فرجَ الحجر، ويُدْرِج يدَه (في فرجِها)[7]، ويتفقَّدُ الوَذَمَ[8]؛ وهما (لحمتان صغيرتانِ خارجتان)[9] في رأسِ الفَرْجِ[10] عن يمينٍ وشمالٍ على هذه الصورة يمين ■ شمال ■ . فإذا وجدَهُما يدخلُ مِقَصّاً مدوَّرَ الرأس صغيراً حادّاً، فيقطعُ [به][11] هاتين[12] اللحتمين. ثم يعبِّرُ يدَه إلى داخلِ الفرج، فيجدُ بيتَ الولد [مُغلقاً][13]. فإذا لمسَه الإنسانُ[14] يفرُكُه بإصبعيه فَرْكاً جيداً حتى يتوسَّعَ قليلاً قليلاً. وكلما توسَّعَ أخرجَ يدَه، وأدخَلَ فيها ماءً يغسِلُ به الخزانةَ مرتينِ أوثلاثاً التي تنزلُ فيها النُّطْفة. ويكونُ آخَرُ يسكبُ الماءَ[15] على يدهِ – التي في الفَرْج – وهو يغسلُ الخزانةَ.

---

(١) وفي كان: ذكر.

(٢) وفي النسخ: الحجرة، والكلمة لا تؤنث.

(٣) وفي كان: للحمل.

(٤) النتاج (بكسر النون): الولادة، و(بفتحها): ما تضعه البهائم.

(٥) وفي كان: أريد.

(٦) وفي كان: الحمل.

(٧) وفي م وكان: فيه.

(٨) الوذمة: زيادة في حياء الناقة والشاة كالثؤلول تمنعها من الحبل، والجمع وذم. ووذَّمها: قطع ذلك منها.

(٩) وفي س: لحمتين صغار خارجتين، وفي نو: لحمتان صغار خارجتين.

(١٠) وفي كان: فرجها.

(١١) إضافة من م.

(١٢) وفي ك: هذه.

(١٣) إضافة من ك وم.

(١٤) ساقطة من كان.

(١٥) ساقطة من سائر النسخ.

وكُلَّما حصلَ فيها ماءٌ أخرجَه حتى يتنظَّف الموضعُ ويخرُجَ ماؤه صافياً بعدَما كان أسودَ وَسِخاً. فإذا قد صَفا الماءُ، وصارَ بيت الولدِ مُنْفتحاً، فهي تستَلذُّ بذلك، أخرجَ[١] يدَه.

ثم [٦٢ /ب] يأخذُ من المسكِ حبَّةً، وزعفرانَ نصفَ قَفْلة، وحبةَ كافورٍ مثلَ حبةِ المسك، وعَسلاً جامداً ملعقتين، وماءَ وردٍ قفلةً، وسبعَ حبّاتِ فُلفل. يَسحقُ الجميعَ ناعماً، ويعجنُه بالعسلِ وماءِ الورد[٢]، ويجعلُه[٣] على لبَّادة قد ربَط عليهاصوفاً حتى صارتْ مدوَّرَةً مثلَ الليمونة[٤]. ثم يُشَرِّبُها تلك الحوائجَ حتى تشرَبَهُ جميعَه. ويشتالُ فيها وفي داخلِها[٥]. (ثم يربطُ اللبادَةَ بخيط قطنٍ ربطاً قوياً. ويكونُ (الخيطُ طويلاً)[٦] قبلَ تشريب)[٧] الحوائج. فإذا قد انشالَتِ الحوائجُ جميعُها في اللبادة أدرجَها في فَرْجِ الحِجْرِ بيدِه، (ويُعَبِّرُها حتى يبلُغَ بها[٨] بيتَ الولد. فإذا بلغَ بيدِه إلى ما هنالك[٩] فتحَ بيتَ الولدِ بإصبعيه، ثم يَرْمي فيه اللبادَة)[١٠]، فإنها تقبُضُ عليها من نفسِها للوقتِ قَبْضاً قوياً. ويكونُ الخيط المربوطُ إلى اللبادةِ طرفُه خارجاً في ظاهرِ الفرج. ثم يربُطُه إلى ذنبِها، ويجعلُه رِخْواً ما بينَ الذنبِ إلى الفرجِ قدرَ شِبْرٍ، لئلا ترفَعَ ذنَبَها فتُخْرِجَ اللبادةَ بجذبِها الخيطَ بذنَبِها. ثم يربُطُه على ذَنبِها رَبطاً قوياً، ثم يتركُ اللبادةَ في بيتِ الولد ليلةً؛ إنْ عملَهُ [٦٣ /أ] عشاءً[١١]، أو يوماً إنْ عملَه صَباحاً[١٢]. [ثم يُقْفِزُها عندَ انتهاءِ اليومِ أو الليلةِ، إمّا العشاءَ

---

(١) وفي كان: فيخرج يده.

(٢) وفي سائر النسخ: ماء ورد.

(٣) وفي كان: ثم يجعل.

(٤) وفي كان: كالليمونة.

(٥) كذا في م وس وكان ونو، وفي ف وك: دواخلها. يشتال: يرتفع.

(٦) وفي كان: الخيط من قطن.

(٧) ما بين القوسين ساقط من نو.

(٨) ساقطة من كان، وغير واضحة في نو.

(٩) وفي س: إلى هنالك: وفي كان: إلى هناك.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ك.

(١١) وفي كان ونو: العشاء.

(١٢) وفي كان ونو: الصبح.

وإمّا الصُّبح](١). وتكونُ اللبادةُ مكانَها.

فإذا حَضَر الفرسُ، وقفزَ على ظهرِ الحِجْرِ مُعَدّاً يجذبُ اللبادَةَ بذلك الخيط جَذباً قوياً، ويُخْرِجها بسرعة ويَرْمي بها. ثم يُعَبِّرُ إحليلَ الفرس؛ فإنَّ الفرسَ عندَ أنْ(٢) يصيبَ الحجرَ ويُمْني يقعُ المنيُّ في بيتِ الولدِ موضعَ كانت اللبادةُ، ويَقْبض على النُّطْفة قَبضاً قوياً. ويكونُ بيتُ الولد يُحْرَق من تلك الحوائج. فإذا وقعتْ عليه النُّطفةُ بَرَّدَت الموضعَ، وضَمَّتْ بيتَ الولدِ سريعاً. وتلزمُ إنْ شاء الله من ذلك الوقت، فافهمْ ذلك(٣) [تُصِب](٤).

(٥)(وأمّا أوانُ(٦) استحقاقِ الحجرِ الإعلاءَ(٧) – وهو القفازُ – فإنَّ ذلك يكونُ وقتَ تُرْبِعُ. ويُتْرَك(٨) مرَبطُها قريباً من مرابطِ الفحولِ لتسمَعَ صهيلَها مدةَ ثمانية(٩) أيام أو أقل. فإنها(١٠) حينَ تسمعُ صهيلَ الفحلِ تَطْلب. وهذا الوقتُ الذي تستحقُّ فيه الحجرُ الإعلاءَ في العادة. وقد تطلبُ الإعلاءَ وهي في سِنِّ الجذْع(١١) فتُعْلى وتُلْزم.

وعلامةُ الطَّلب: أن الحجرَ تكونُ تَشُولُ(١٢) ذنَبَها – أي ترفَعُه – وتُقْذي – أي تَرْمي الماءَ كالفحل. وقد تسيرُ إلى الفحلِ إذا لم تكنْ موثقةَ الرِّباط. (وقد تطلبُ إذا أدامَتْ أكلَ [٦٣ /ب]

---

(١) إضافة من ك وم وس وكان.

(٢) ساقطة من كان.

(٣) ساقطة من س وكان.

(٤) إضافة من ك.

(٥) ساقط من هنا إلى نهاية الباب من ك.

(٦) وفي س: أول.

(٧) وفي س ونو: للإعلاء.

(٨) وفي م وكان: يكون.

(٩) وفي م وكان: ثلاثة.

(١٠) ساقطة من كان.

(١١) الجذع: الصغير الفتيّ، وهو أصغر من المربع.

(١٢) تشول: ترفع.

العلف الأخضرِ[١] أو القَضْب)[٢].

فأمّا إعلاؤها بعدَ النّتاج فإنها تطلبُ لوفاءِ أربعين يوماً من نتاجها، ولما فوقَ الأربعين مُستمراً. ومنَ الحجُورات ما تطلبُ عُقَيب الولادة بأربعةِ أيامٍ (أو خمسةٍ)[٣] (فما فوقَ ذلك لأنها لا تُعْلَى خيفةَ أن يَضْعف الولدُ[٤] النتيجُ[٥] حينَ[٦] يثبُتُ حَمْلُها)[٧]، ولكنْ بعدَ الأربعينَ أصلَحُ. والوقتُ الذي تُعْلى فيه الحجرُ هو إمّا صدرُ النهار، قبلَ طلوعِ الشمس، أو آخره بعدَ العصر وقتَ البُرود، أو الليلِ. هذه الأوقاتُ التي يكونُ فيها العملُ. فإذا أُعْليَت الحجرُ سُيِّرَت ساعةً لئلا تَمُجَّ[٨] الماءَ الذي صارَ معها من الفحل، ثم تُحْجَب عن الخيلِ الفُحولةِ (نهارين، بحيثُ لا تسمَعُ صهيلَ حصانٍ[٩]، فتمُجُّ الماءَ أيضاً، وتطلُبُ.

ومدَّةُ الحملِ مختلَفٌ فيها؛)[١٠] فمن الخيلِ[١١] ما يكمِّلُ السنةَ وفاءً. ومنها ما يبلُغُ أحدَ عشرَ شهراً وأحدَ عشرَ يوماً، وتُنْتج. فإذا كانَ وقتُ نتاجِها فينبغي أن يكونَ عندَها مَن يعاينُها ويُعينُها. فيشُقُّ أولاً عن وجهِ النَّتيج البشَرَةَ التي عليه بسكينٍ شَقّاً بظرافةٍ[١٢] ليبرُزَ وجهُه جميعُه. ثم يضَعُ يدَيه فوقَ أكتافِ النَّتيج ويجذبُه قليلاً قليلاً؛ كُلما زجرْتَ [الحجرَ][١٣] جُذِبَ معَ الزجرِ جَذْباً

---

(١) ساقطة من س.

(٢) ما بين قوسين ساقط من س.

(٣) ساقط من م وكان، وفي نو: خمسة أيام.

(٤) وفي كان: ولدها.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) وفي م: حتى.

(٧) ما بين قوسين ساقط من نو.

(٨) مجَّه: رماه من فمه.

(٩) وفي م وكان: فرس.

(١٠) ما بين قوسين ساقط من س.

(١١) وفي م وكان: الحجور.

(١٢) وفي كان: بظرف.

(١٣) إضافة من م وكان.

[٦٤ /أ] يسيراً لا يؤلم. ولا يزالُ كذلك حتى يخرجَ النتيجُ. فإذا خرَجَ[١] النتيج ربطَ السُّرَرَ التي[٢] له بخيطٍ، وصورتُه أن يُعْفِيَ [منَ السُّرر][٣] مقدارَ عقدِ إصبع[٤]، ويربطَ ما وراءَ، ذلك، ويقطعَ ما بعدَها الرباط[٥]. فإذا تخلصَت[٦] المشيمةُ وقتَ خروجِ النَّتيج، وإلا ربَطَ طرفَها[٧] ،وهو [الذي فضَلَ بعد أن][٨] قُطِع منه السُّرَرُ. ويكونُ ربطُه إلى فخذ الحجرِ إلى حينِ تقومُ. فالمشيمةُ تُخرجُ، ثم تربُطُ بطنَ الحجرِ [بحبلٍ][٩] رَبطاً هَيناً تحسُّهُ، ولا يُؤلمها. وتربطُ أيضاً بطنَ النتيج بعصابةٍ، ثم تُغَطَّى [الحجرُ][١٠] بجُلٍّ دافىء، وتُدفأ ثمانيةَ أيامٍ خوفَ الهواءِ. وفي هذه المدة يُسقى المديدَ[١١] مع الحليبِ عُقَيب الولادة. وفي باقي الأيامِ يُعْطَى العلفَ الأخضرَ القَضْبَ[١٢] أو الوبْلَ أو العَجورَ الأخضرَ الرِّيفَ[١٣]، ثم يُجْرش لها الحسيكُ. ويدومُ على ذلك جميعه ثمانيةَ أيامٍ. وفي عُرض هذه الأيامِ تكونُ تسَيَّر كلَّ يومٍ ساعةً تسييراً هيِّناً [وعليها جُلُّها][١٤].

ويَنْبغي عندَما تقومُ الحجرُ من نِتاجها، وتتخلَّصُ المشيمةُ أن يُلهم المهرُ الرضاعَ، وذلك بأن

---

(١) وفي س: أخرج.

(٢) وفي م وس: الذي. وفي كان: ربط سرره بخيط.

(٣) إضافة من كان ويعفي: يترك.

(٤) وفي س: وصورته أربعة، وبياض قدر كلمة بعدها.

(٥) وفي س: الربط.

(٦) وفي س: تحصلت.

(٧) وفي س: أطرافها.

(٨) إضافة من م وكان، وفي س: وهو الذي يحصل بعد أن يقطع من السرر. وفي نو: وهو ما قطع من السرر.

(٩) إضافة من م وكان، وفي س: بحبل برباط هيناً.

(١٠) إضافة من س وكان ونو.

(١١) المديد: النهر أو البحر زاد ماؤه وامتد، وهو يريد: سقاه من ماء النهر.

(١٢) ساقطة من كان.

(١٣) الريف: أرض فيها زرع وخصوبة.

(١٤) إضافة من م وكان.

يقرَّبَ مِن ثدي أمِّه، ويوضَعَ الثديُ في فيهِ مرةً أو مرتين، فهو[١] يستمرُّ بعدَ ذلك إن شاءَ الله تعالى [والله سبحانه أعلمُ][٢].

واعلمْ أنَّ القفازَ للفرسِ[٣] جيدٌ [٦٤ /ب] غيرُ رديءٍ، وذلك أنه يُفْسح صدرَه، ويستريحُ به ولا يضرُّه. إلا أنه يُكْرَه الكثيرُ[٤] منه. والمستَحبُّ مِن ذلك في السَّنة مرةً أو مرتينِ متباعدَتي المدة؛ لأنَّه متى أُكْثِرَ على الحصانِ صارَ كالرجل المُسْتَهتر الذي لا يقفُ عن النكاح. ويكونُ كثيرَ الشَّغَب إذا رُكب. ومتى نَظَرَ الأنثى من الخيل تشَغَّبَ. وقد يتولَّعُ بالكَبْسِ ويتوحَّشُ واللهُ أعلمُ[٥].

---

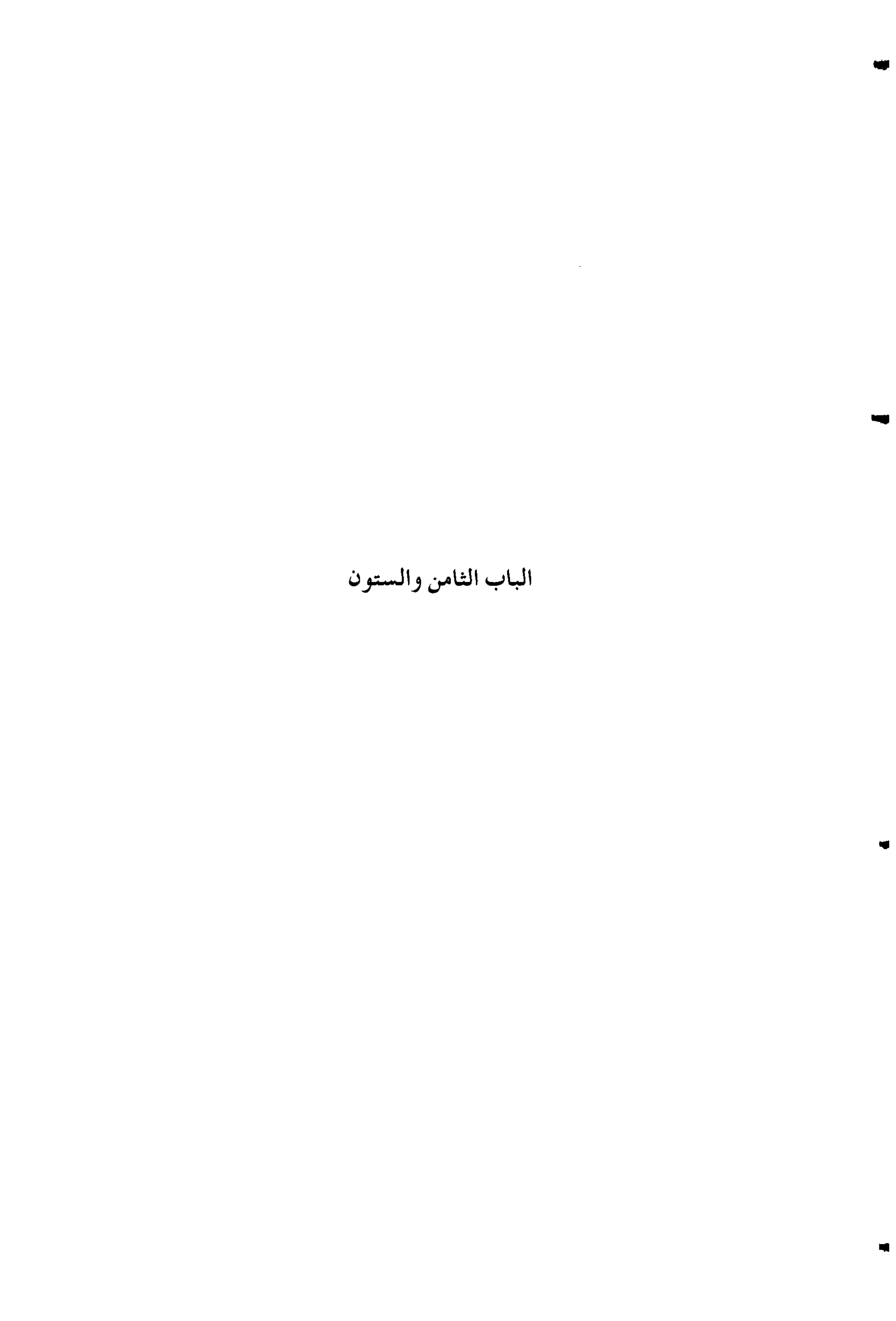
(١) وفي كان: فإنه.

(٢) إضافة من س.

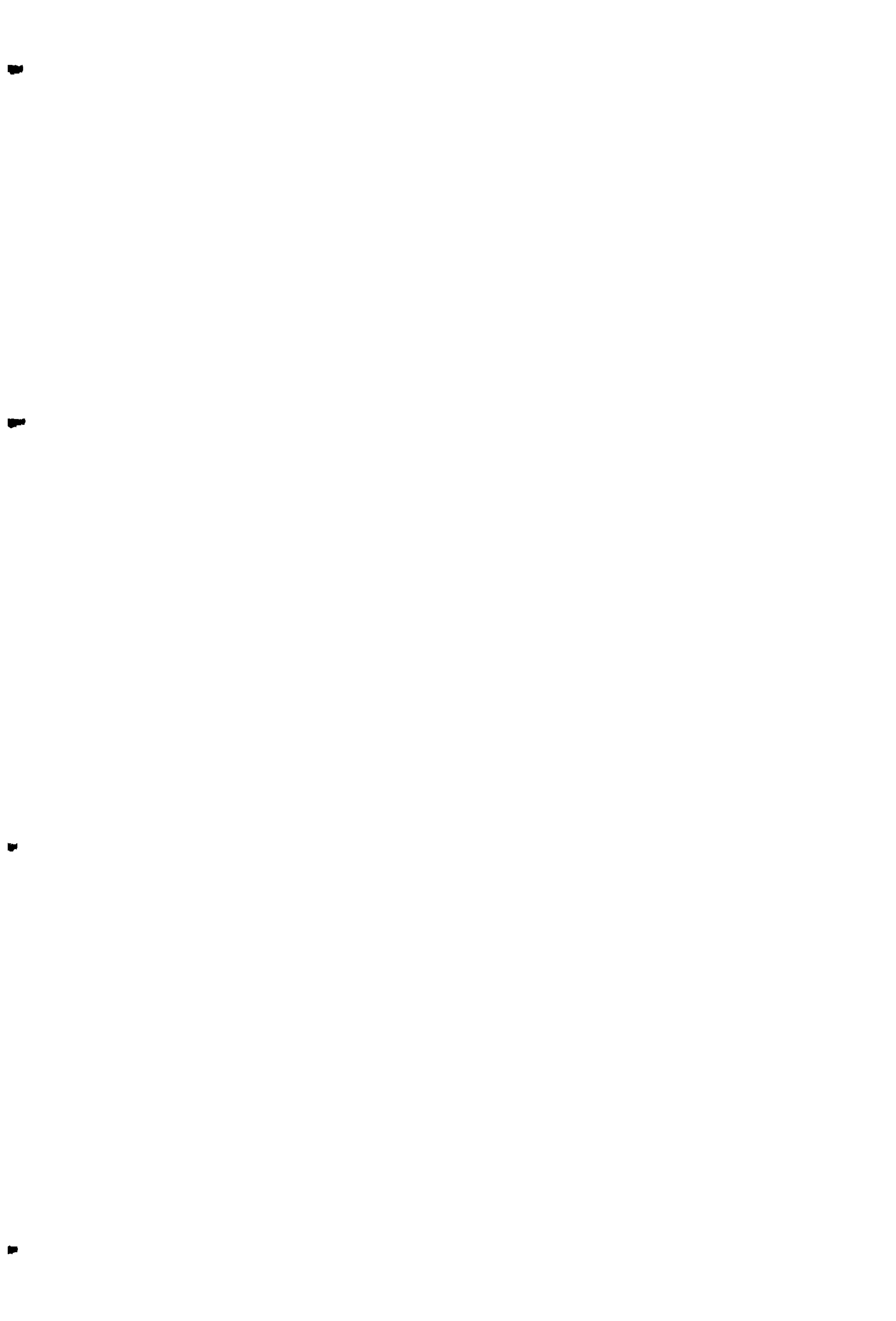
(٣) وفي م وكان: للحصان.

(٤) وفي س ونو :التكثير، وفي كان: التكثر.

(٥) إلى هنا الساقط من ك.



الباب الثامن والستون



[في ذكرِ علاج][1] الحجْرِ إذا ماتَ ولدُها في بطنها

وسببه، وعلامته، وعلاجه

وهو أن يموتَ الولدُ في بطنِ الحجر.

سببُه: أن تكونَ الحجرُ صغيرةً بكراً قليلةَ الخِبْرة في الولادة. فيحصلُ معها[2] تحسيسُ الولادة. فيكونُ تضطربُ اضطراباً قوياً، وترقُدُ وتزخَرُ[3]، فيموتُ ولدُها في بطنِها من قوةِ[4] التضرُّبِ والزَّحيرِ. وقد يُخْرِج رأسَه ويموتُ.

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه.

علاجُه: أن يتقدَّمَ الصانعُ، ويأخُذَ بيدِه موسَى صغيرةً في بطنِ راحته، ويعكِفَ عليها جوانبَ الراحَة، بحيثُ لا يظهرُ لها حَدٌّ، لئلاً يجرَحَ الحجْرَ[5]. ثم يُعَبِّرُ يدَه، فيقطَعُ الكتفَ الأول من عندِ المفْصَلِ قليلاً [٦٥/أ] قليلاً. ثم يُخْرِج يدَه ويُخْرِج الكتفَ. فإن كانت الأكتافُ[6] داخلةً قطَعَ ما يليه الذي هو من جانب مُبْتدأ الفرجِ. ثم يُخْرِج باقي الجُثَّة، ويجرُّه بالرأس. لأنَّ المانعَ بخروجِ[7] الولدِ الكتفانِ[8]. فمتى[9] قُطِعا وأُخْرِجا جذبتَ الباقي، وهو يخرُجُ.

---

(١) إضافة من م وك وكان، وفي س: في الحجر إذا.

(٢) وفي س وكان ونو: عندها.

(٣) تزحر: تخرج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة.

(٤) وفي كان: شدة.

(٥) ذكرنا غير مرة أن المؤلف يذكر «الحجرة» بالتاء، وحقه أن يحذفها، وقد أسقطناها في معظم المواضع.

(٦) وفي ك: الكتفان.

(٧) وفي س وكان ونو: لخروج.

(٨) وفي س ونو: الكتفين.

(٩) وفي م: فإن، وفي كان: فإذا.

ثم يُحَمِّلُها[١] من الزيتِ الطيب ربعَ رطلٍ، (وربعَ رطلٍ ثوماً مَقْشوراً مَدقوقاً)[٢]، وقليلاً عسلاً. يُخْلط الجميعُ، ويُدْرج في فرجِ الحجر[٣] خشيةَ الهواء. ويدفِّئُها بالأَجلالِ على صُلْبها وعلى سائرِ جسَدِها. فإنها تَبْرأ وتَتَعافى [ويحصلُ الشفاء][٤] إنْ شاء الله.

---

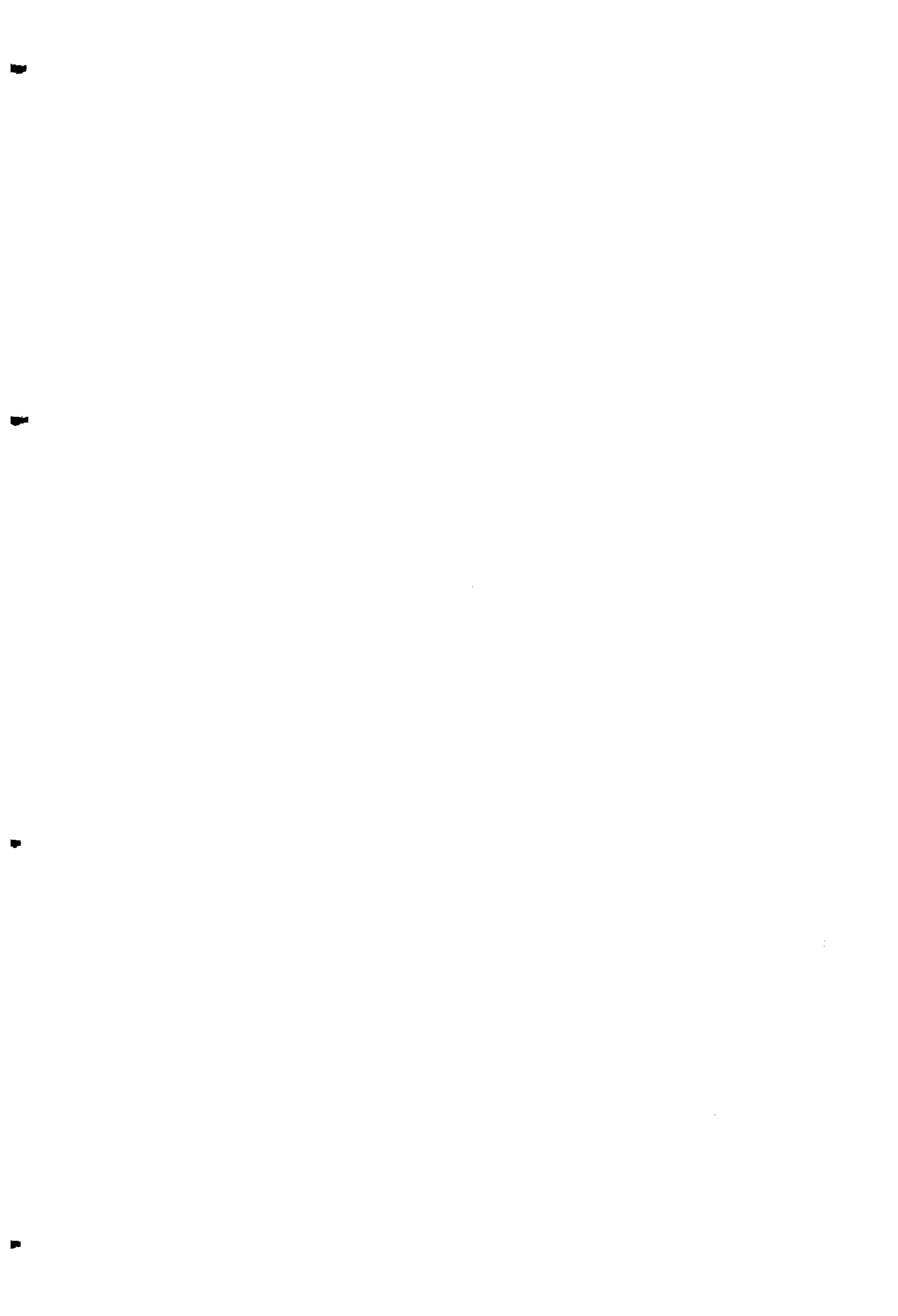
(١) يحملها: يحقنها.

(٢) وفي ك: مرضوضاً. والعبارة وردت في كان: ومن الثوم المدقوق المقشور ربع رطل.

(٣) وفي س: في الفرس الحجرة، وفي كان: في فرجها، بإسقاط « الحجر ».

(٤) إضافة من م وكان.

الباب التاسع والستون



في ذكرِ علاجٍ لسعةِ الحَنشِ والحيةِ والعقرب، وعلاماتِها وعلاجِها[1]

[وهو أنَّه][2] إذا لَسعَ الفرسَ أو الدابةَ حنشٌ أو حيةٌ أو عقربٌ.

علامتُه: أن يرمَ موضعُ اللسعَةِ[3] وَرَماً عظيماً وحَواليها، ويضيقُ نفَسُ الفرسِ، ويمتنعُ من الأكلِ والشربِ، ويكونُ[4] يعرقُ ويسقطُ ويقومُ.

علاجُه: أن يُفصَد الفرسُ إذا كانتِ الضربةُ في رأسه؛ في[5] عرقَي الناظرينِ[6] المقدَّمِ ذكرُهُما في باب مرضِ زَقْيِ الهرَّة[7]، ويخرجَ من الدَّمِ (شيءٌ يأتي)[8] قدرَ رطلٍ. ثم يُعْرك موضعُ الضّربةِ بالثوم المرضوضِ والخلِّ، ويُتْرك عليه، ويُطْلى عليه الترابُ البرِّيُّ وعلى سائر الورم؛ حيث كان. ثم يُجْمع من الثومِ المدقوقِ شيءٌ جيدٌ مع الخلِّ والترابِ البريِّ، ويُعْرك به سائر جسده.

ثم تُطْلى الضربةُ بعدَهُ[9] بالعسل المدقوق[10] المضروب بالماء[11] ثَخيناً. ويُسْعط منَ الزيتِ نصفَ رطلٍ، فإنه يَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى. وإن كانتِ الضربة في سائرِ جسده يُفصَدُ عرقا الصَّدر، وهما معروفان، حتى يخرُجَ منهما من الدَّمِ قدرُ رطلين. ثم تُعْرك الضربةُ بالثوم والخلِّ، ويُطْلى عليه الترابُ والعسلُ المضروبُ، كما ذكرنا أولاً[12] فإنه يَبْرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) ساقطة من ك. وفي س ونو: في علاج .. وعلاماته. وفي كان: وعلامته وعلاجه.

(٢) إضافة من ك وكان. وفي س: وهو. وفي نو: وهو إذا.

(٣) وفي س وكان ونو: الضربة.

(٤) ساقطة من س وكان ونو.

(٥) ساقطة من م وس ونو.

(٦) وفي معظم النسخ: النواظر.

(٧) الزقي: الصياح، وله باب خاص.

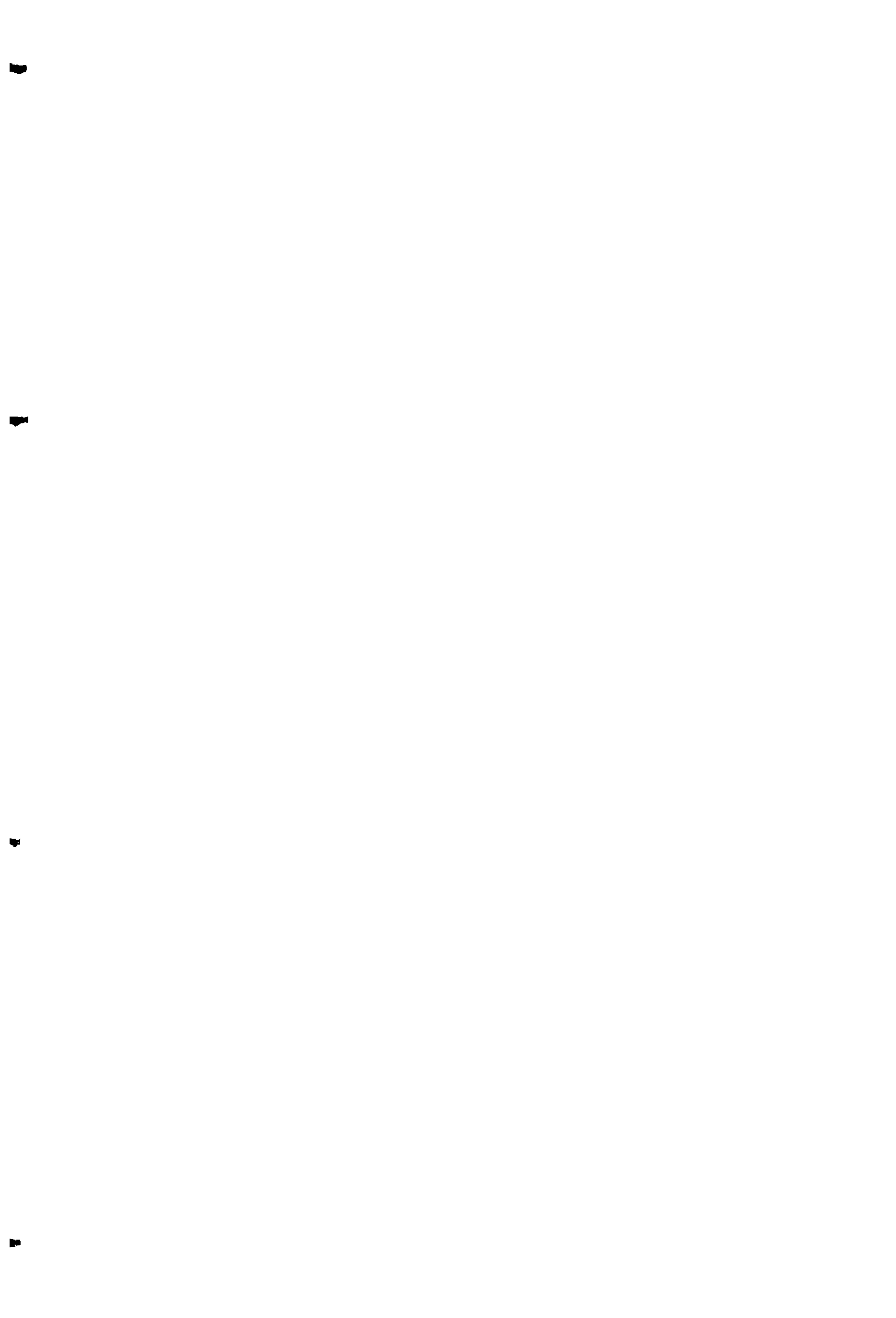
(٨) ساقط من كان.

(٩) ساقطة من كان.

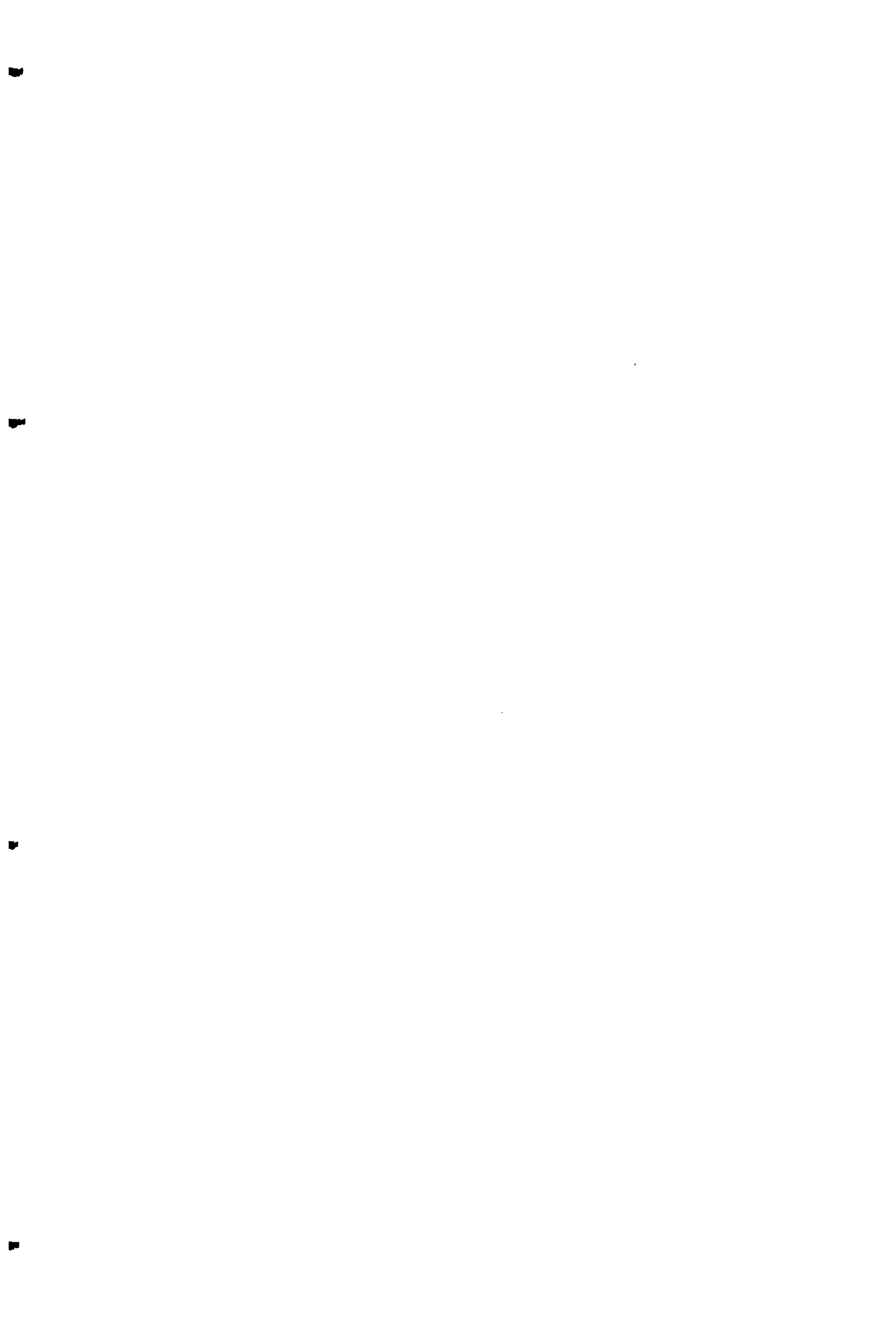
(١٠) ساقطة من ك.

(١١) ساقطة من كان.

(١٢) ساقطة من كان.



الباب السبعون



في علاجِ الجَفُول[1] منَ الدوابِّ

وهو أن يُعملَ للدابَّةِ الجفولِ[2] نعلان، يكونانِ بحَلَقٍ يحسُّ بهما[3] عندَ المشيِ، فيهونُ عليها الجِفالُ[4]. وقد تُعملُ الحلقتان[5] للزينةِ لا غيرَ في الجُحوشةِ. ثم يُعْتمد[6] الرِّكابُ على رُكوبها بالليلِ والنهارِ عندَ الظلِّ، وفي الأسواق[7]، وفي أثناءِ المواكبِ، وضربِ الطبولِ، وعند صُروف[8] الزَّفِّ[9] للمُناخِ، وقلاقلِ الأباعرِ، والمُناخاتِ[10]، وعندَ الأشجارِ والأنهارِ والحيطانِ والأحجار[11] والأمثال والأشباح.

وُكلَّما جَفِلت[12] من شيءٍ كرَّرَ المشيَ عندَه [٦٦ /أ]، ويوقفُها عندهَ ساعةً، فلا تَبْرح. هذا دأبُها حتى تخلصَ إنْ شاءَ الله تعالى، (فافهَمْ ذلك)[13].

---

(١) الجفول: النفور الشرود.

(٢) ساقطة من س وكان. وفي نو: نعلين.

(٣) وفي م وكان: يحصن، وفي ك: يجرّ بهما، كما تقرأ: يجريهما.

(٤) الجفال: مصدرجفل (عنده)، والصواب: جُفول وجَفْل.

(٥) وفي كان: الحلق، وفي س ونو: الحلقتين.

(٦) وفي م: يعمد.

(٧) جاء (المناخات) هنا في كان، ولم تأت بعدها.

(٨) وفي م وكان ونو: ضرب، والصروف: الدفع.

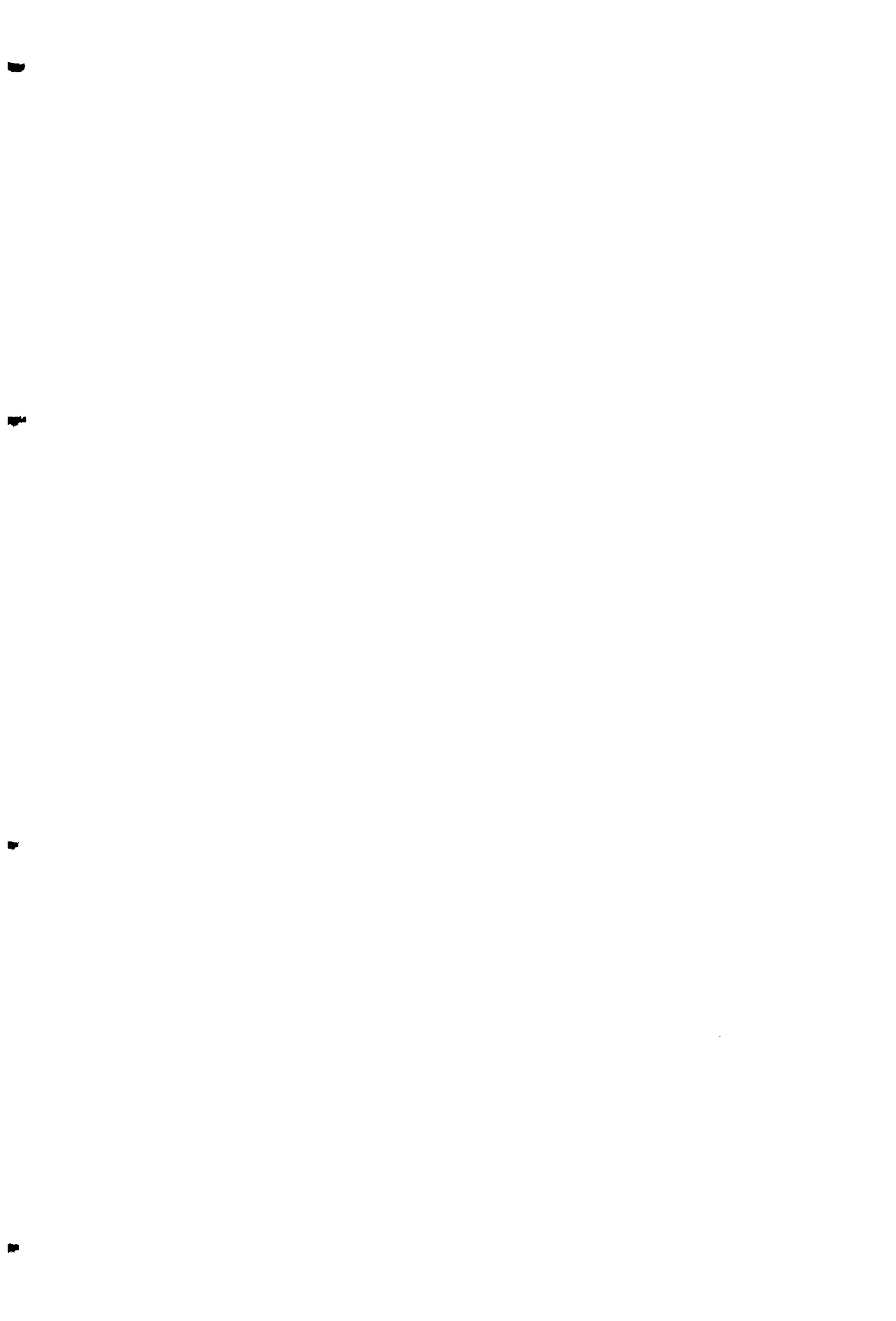
(٩) كذا في م، والزف: الإسراع، وفي ف وك: الزمن، وفي نو: الدف، وفراغ في س.

(١٠) ساقطة من م.

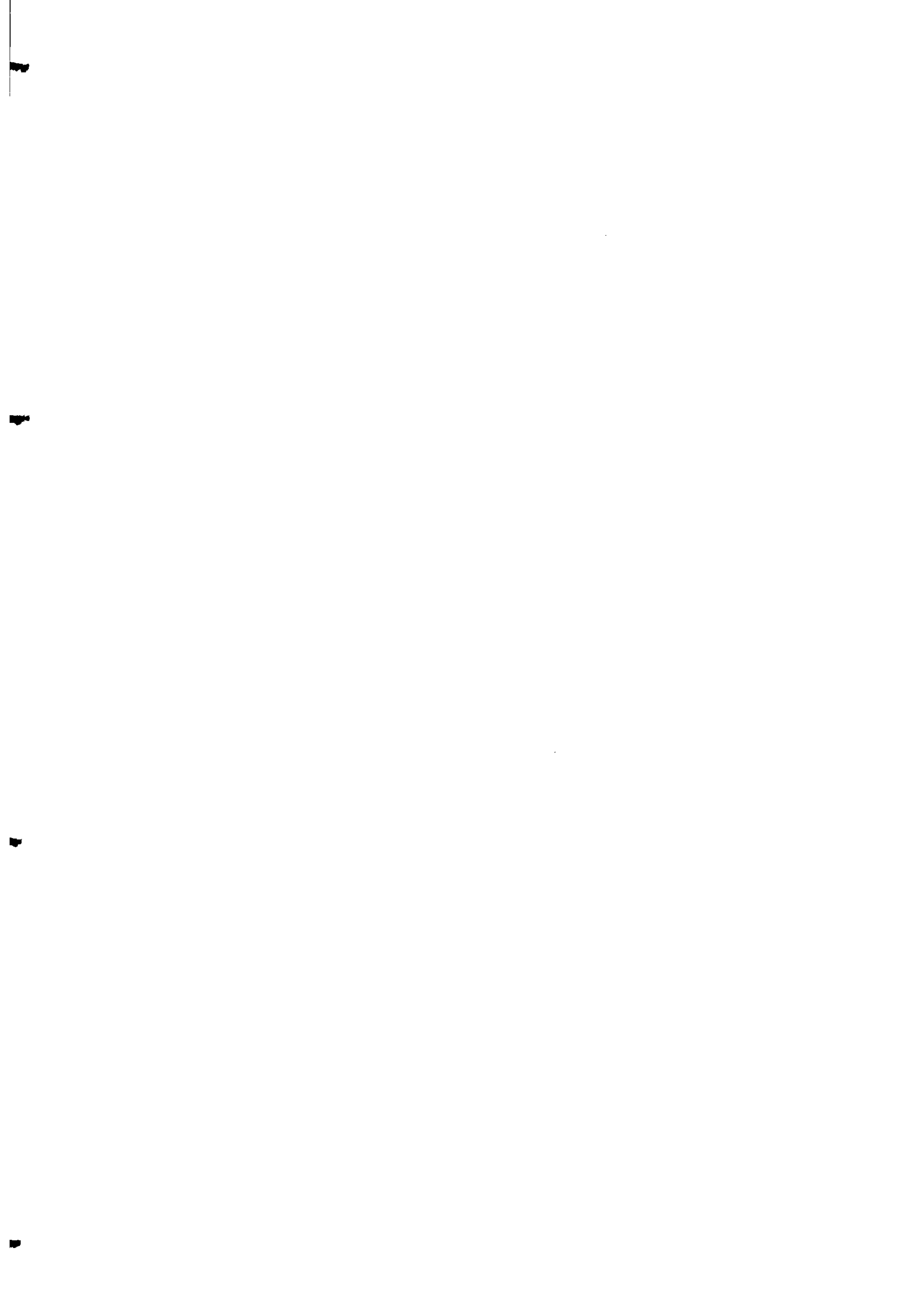
(١١) ساقطة من كان.

(١٢) وفي س: خلت.

(١٣) ساقط من ك وس وكان.



الباب الحادي والسبعون



في معرفةِ ما يُنبتُ شعرَ الدابَّة إذا انحلَقَ من نفسهِ، أو مِن لزقةٍ، أو مِن كيّ

إذا انحلقَ شعر الدابَّة أو الفرسِ تؤخذُ قشورُ حافرِ الفرسِ الأَدهم[١]، أو من تَقْليم أظفار[٢] حافرهِ، فيُحْرقُ ويُسحقُ بالوَدَك[٣]. ثم يلطَّخُ بهِ موضعُ الحلاقِ مرتينِ أو ثلاثاً، فإنه يطلعُ سريعاً، وهو مجرَّبٌ. وقد يُعملُ لبني آدَم فيُطْلعُ الشَّعر، ويطوِّلُه سَريعاً. وأمُّ قرافٍ[٤] إذا أُحْرقَتْ وسُحِقت معَ السَّليط، ودُهِن بها موضعُ الحُلاق طلعَ الشعرُ سريعاً. وقشْرُ[٥] النّارجيلِ[٦] إذا سُحِق بعد أَنْ يُحرَقَ[٧]، وخُلط مع الزُّبْد، وطُلِي به موضعُ انحلاقِ الشعرِ طلعَ سريعاً. وهو يُقَوي الشعرَ لبني آدَمَ أيضاً. وإذا أرادَ أَن يكوي كيّاً ويطلُعَ الشعرُ في إثره سَريعاً يُكوى بالحديد أولاً[٨] موضعُ الحاجةِ من الكيِّ. ثم يأخذُ مِرْوَداً[٩] من فضةٍ، فيحميه بالنارِ إحماءً[١٠] لطيفاً، ثم يَكوي به في إثرِ المَكْوى الحديدِ، فإنَّ الشعرَ يطلعُ سريعاً إنْ شاء الله تعالى[١١].

---

(١) وفي م: الدهم. والأدهم: الأسود.

(٢) ساقطة من سائر النسخ.

(٣) الودك: الدسم من اللحم والشحم (القاموس المحيط).

(٤) أم قراف لم ترد في المعجمات، بل وردت أم قرفة: وهي لفظة سودانية، وهي حيوان أدرد من آكلات النمل (معجم الحيوان: ١٨١).

(٥) وفي سائر النسخ: قشور.

(٦) النارجيل: جوز الهند.

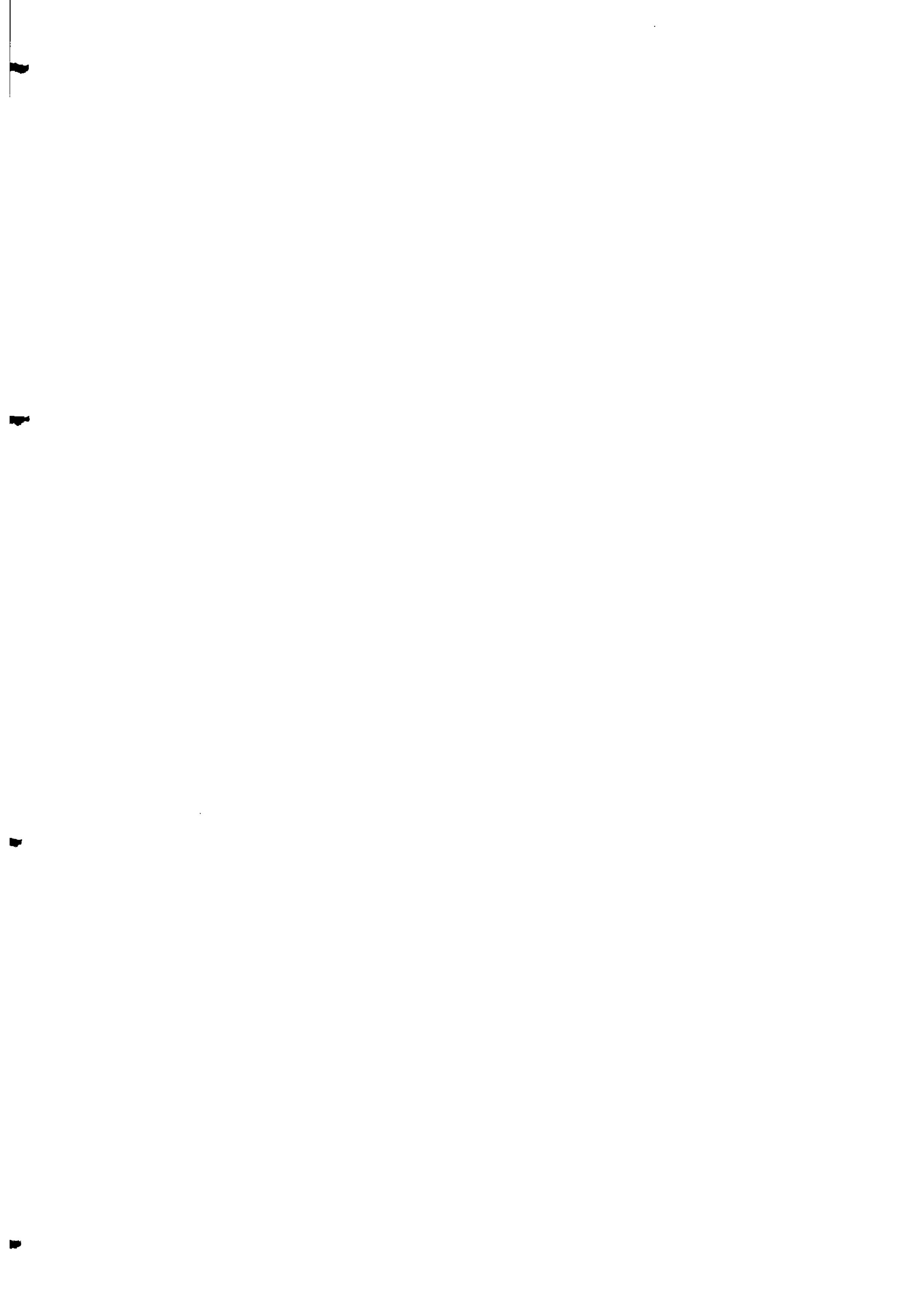
(٧) وفي كان: سحقت بعد التحريق.

(٨) ساقطة من كان.

(٩) المرود: الميل للكحل وغيره.

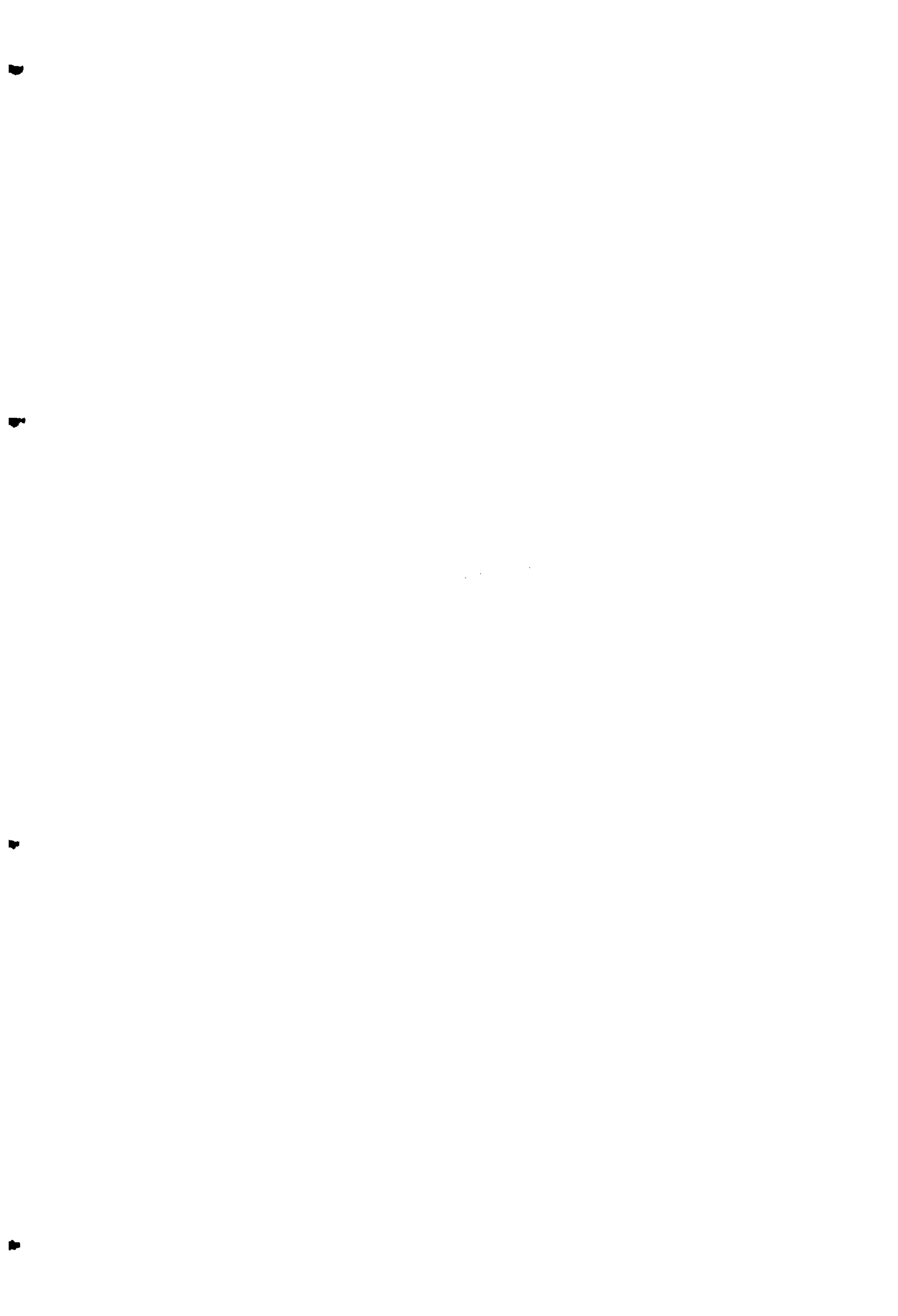
(١٠) وفي م وس وكان ونو: حمياً.

(١١) ذكر الناسخ في ف وصفة للشعر وإنباته في الهامش، لا مطرح لذكرها.





الباب الثاني والسبعون



[٦٦ / ب] في ذكرِ ما يُستعمل لصحَّةِ الدوابِّ
في سائرِ الأوقات
ويحفظُها من الأَهْوية جميعِها

وهو أنْ يؤخَذَ من ماءِ الوردِ والمسكِ والكافورِ والزعفرانِ، فَيُسْحق ما ينسَحِقُ منها، ويُدافُ بماءِ الوردِ شيءٌ جيدٌ[١] من الجميع، ويرفَعُ في قواريرَ، ويكونُ مُعَدّاً عندَ صاحبها[٢] أو في الإصطبلِ عندَ القَيِّم عليها. فيكونُ يفتقدُ مناخِرها بالمسحِ من هذا الطيب، وينشِّق منه قليلاً قليلاً[٣] في مناخِرها في أوَّلِ كلِّ فصلٍ منَ السَّنة، وهي أربعةُ فصولٍ، أو من[٤] كلِّ ستةِ أشهرٍ؛ فإنه يحفظُها من الأَهويةِ جميعِها، (ومنَ الآفاتِ ومن[٥] الأرياحِ، ويطيِّبُ نفسَها[٦]، ولا يصيبُها هواءٌ مادامَ يفتقدُها)[٧] بهذا الدواءِ المذكورِ [إنْ شاءَ الله][٨]، [واللهُ أعلم][٩].

---

(١) وفي نو: شيئاً جيداً.

(٢) وفي م وكان: صاحب الدابة، و(أو) ساقطة من نو.

(٣) سقطت واحدة من س وكان ونو، وفي الأخيرة :قليل.

(٤) وفي س وكان ونو: بين.

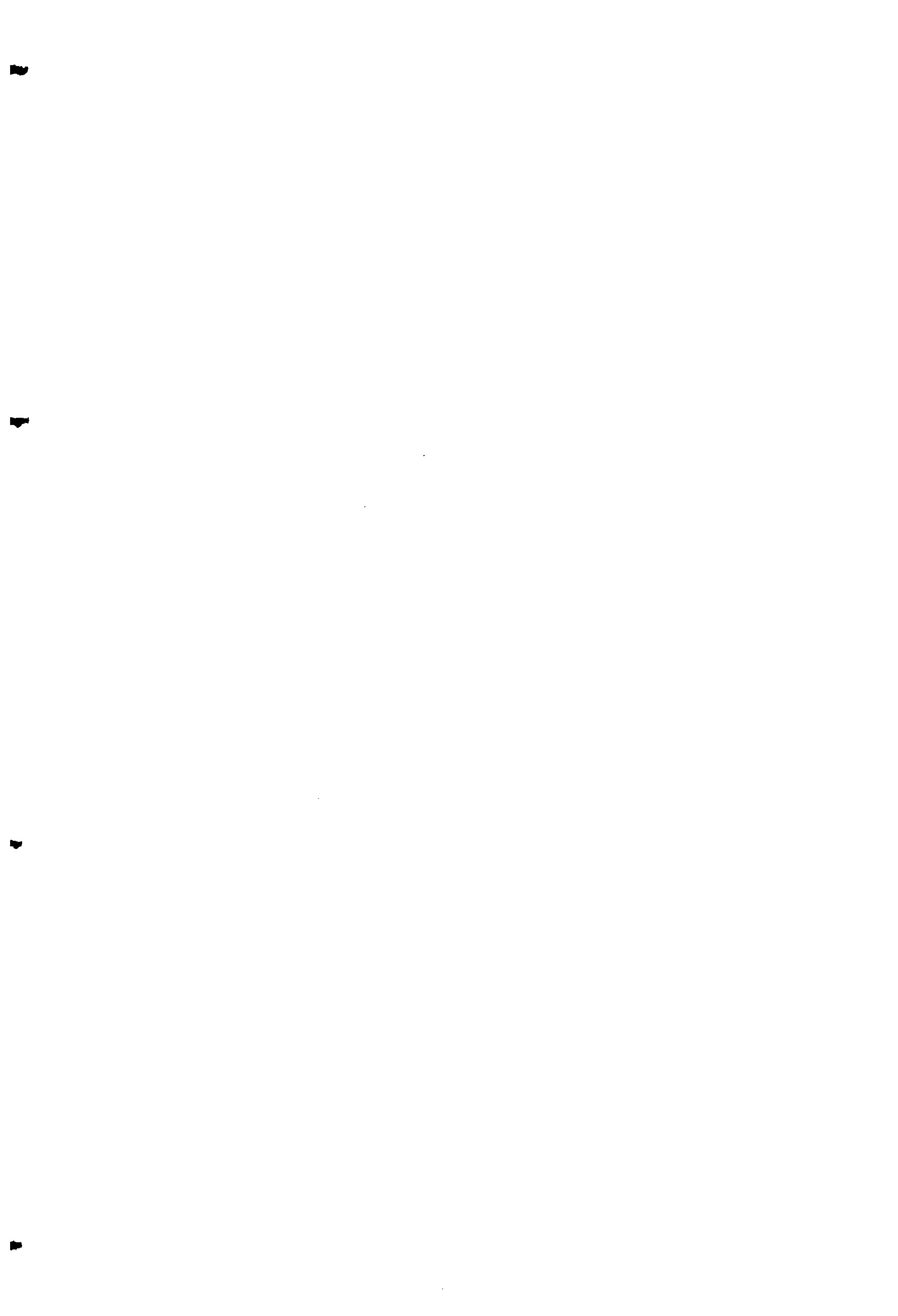
(٥) ساقطة من س وكان.

(٦) وفي كان: أنفسها.

(٧) ما بين قوسين ساقط من نو. وفي كان: تفتقد.

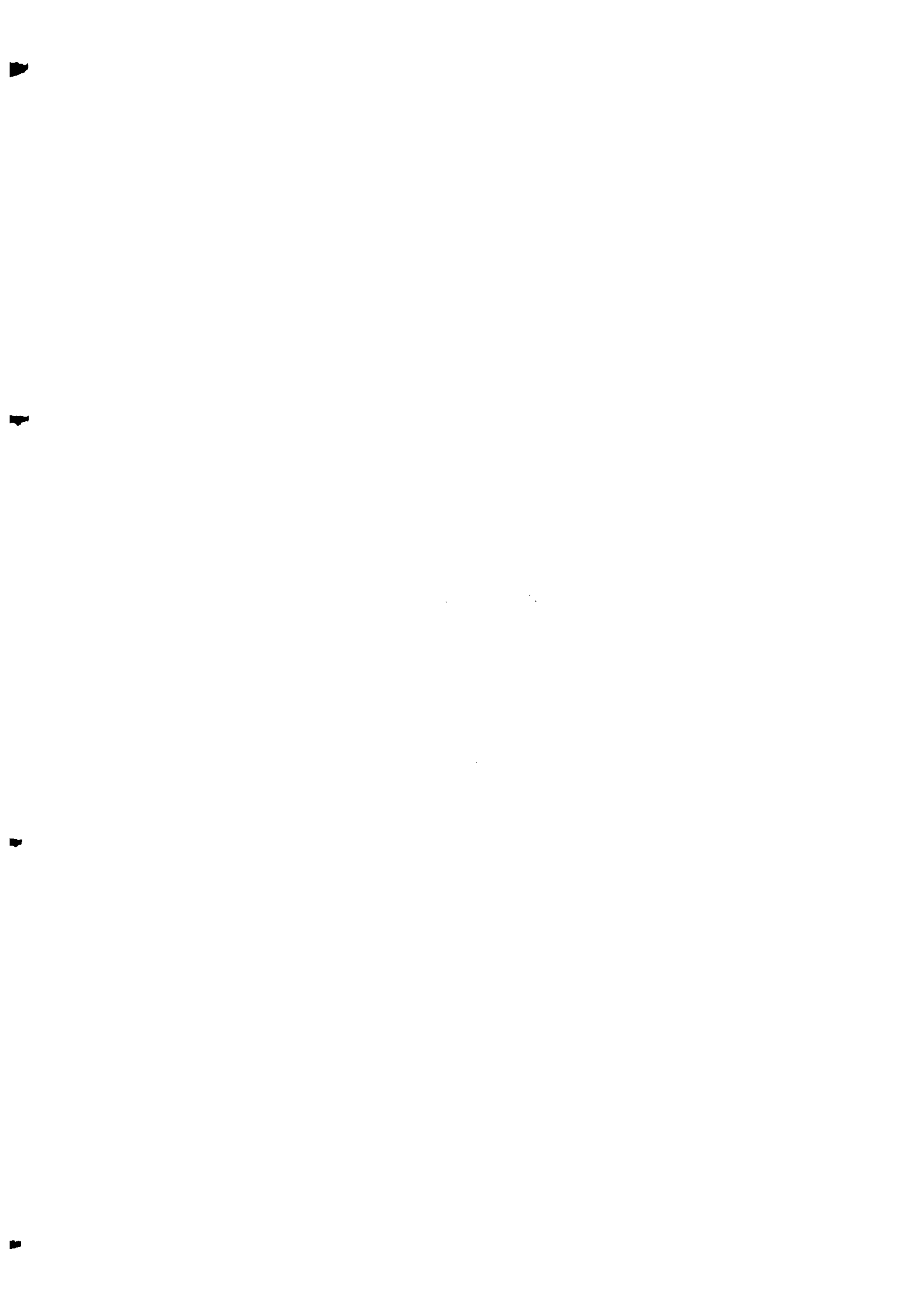
(٨) إضافة من كان.

(٩) إضافة من س.





الباب الثالث والسبعون



في ذكرِ الحِجْر الخَفوق[1]

وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

الحَجورةُ لا فرقَ (بين صفاتِها وصفاتِ الذُّكْران)[2] من الخيل. وهي بالعلاماتِ الجيدةِ والرديئةِ سَواء. وليس يُكره منها إلا الخَفوق.

سببُه: حادثٌ فيها، أو من وُسْع الفرجِ، أو طريقِ البول.

علامتُها: أن تجمع الريحُ بفرجِها إذا كانتْ في السَّير، [ولا][3] سيَّما إنْ نزلتْ نزولاً، فإنه يُسمعُ لفرجِها خفيقٌ ونَفَس [٦٧/أ].

علاجُها: أن يبريَ عودينِ صغيرين صُلبين[4] أملسَين[5] فيحلُّ بهما الفرجَ؛ أنثى بذكرٍ[6]. ويَربط أطرافَ العودين[7] بمتنٍ. فإذا أراد تقفيزاً قلعَ[8] ذَيْنك[9] العودَين، ثم يعيدُهما بعدَ التَّقْفيز. وكذلك عندَ الولادة يقلعُهما، ويعيدُهما بعدَ يومينِ أو ثلاثةٍ، فإنه يمنعُها من ذلك (إنْ شاءَ الله تعالى)[10] [فافهمْ ذلك][11]

---

(١) الخفوق: المضطرب.

(٢) وفي ك: الذكور، وفي نو: الذكر، والعبارة في كان: لا فرق بينها في الصفات وبين الذكران.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) وفي ف: صغار صلباً، وفي س ونو: صغاراً صلباً، وفي كان: صليبتين صغيرين.

(٥) وفي ف وك ونو: ملساً، وفي س: مكيناً.

(٦) فراغ موضع الكلمتين في نو.

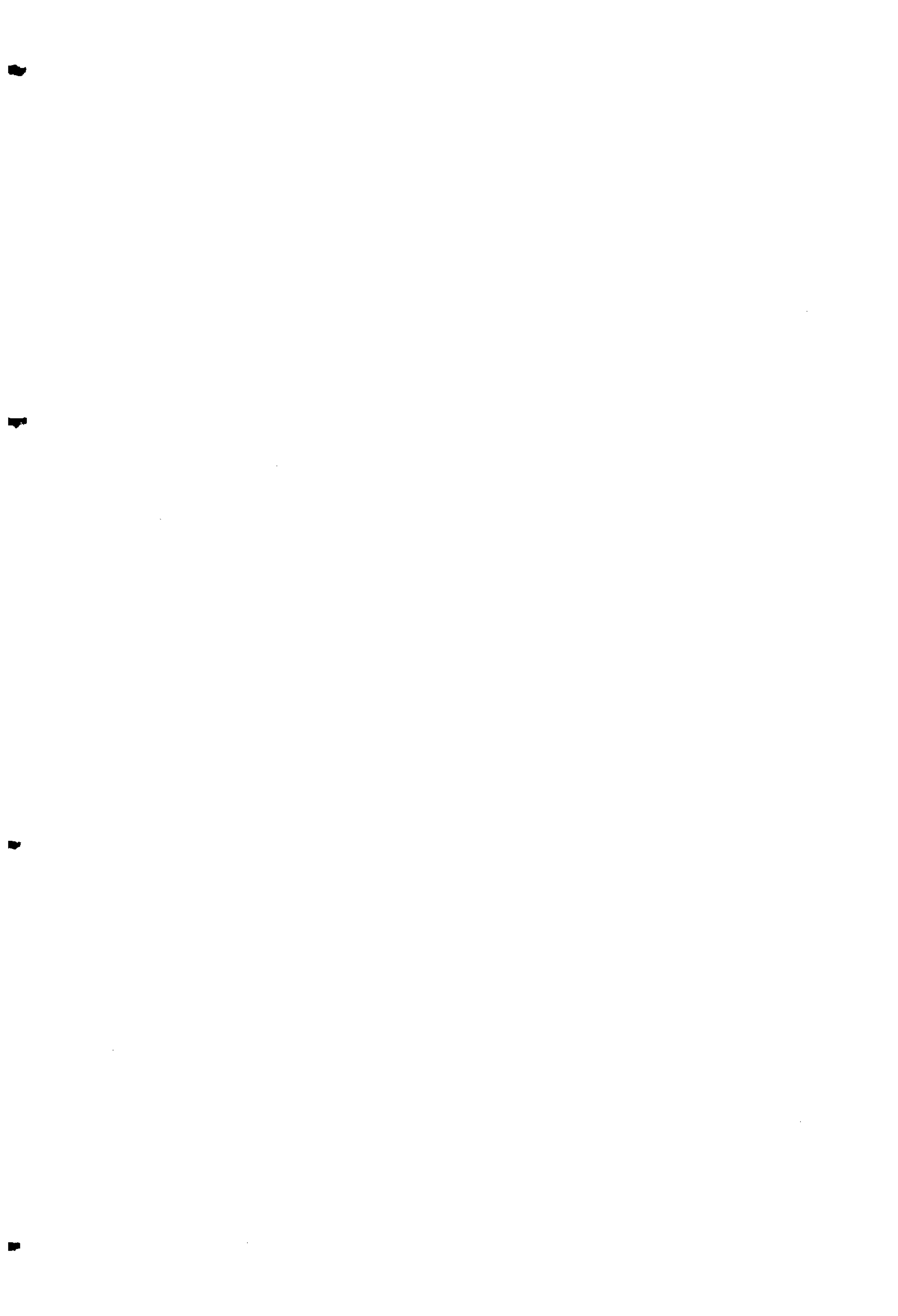
(٧) وفي نو: العيدان.

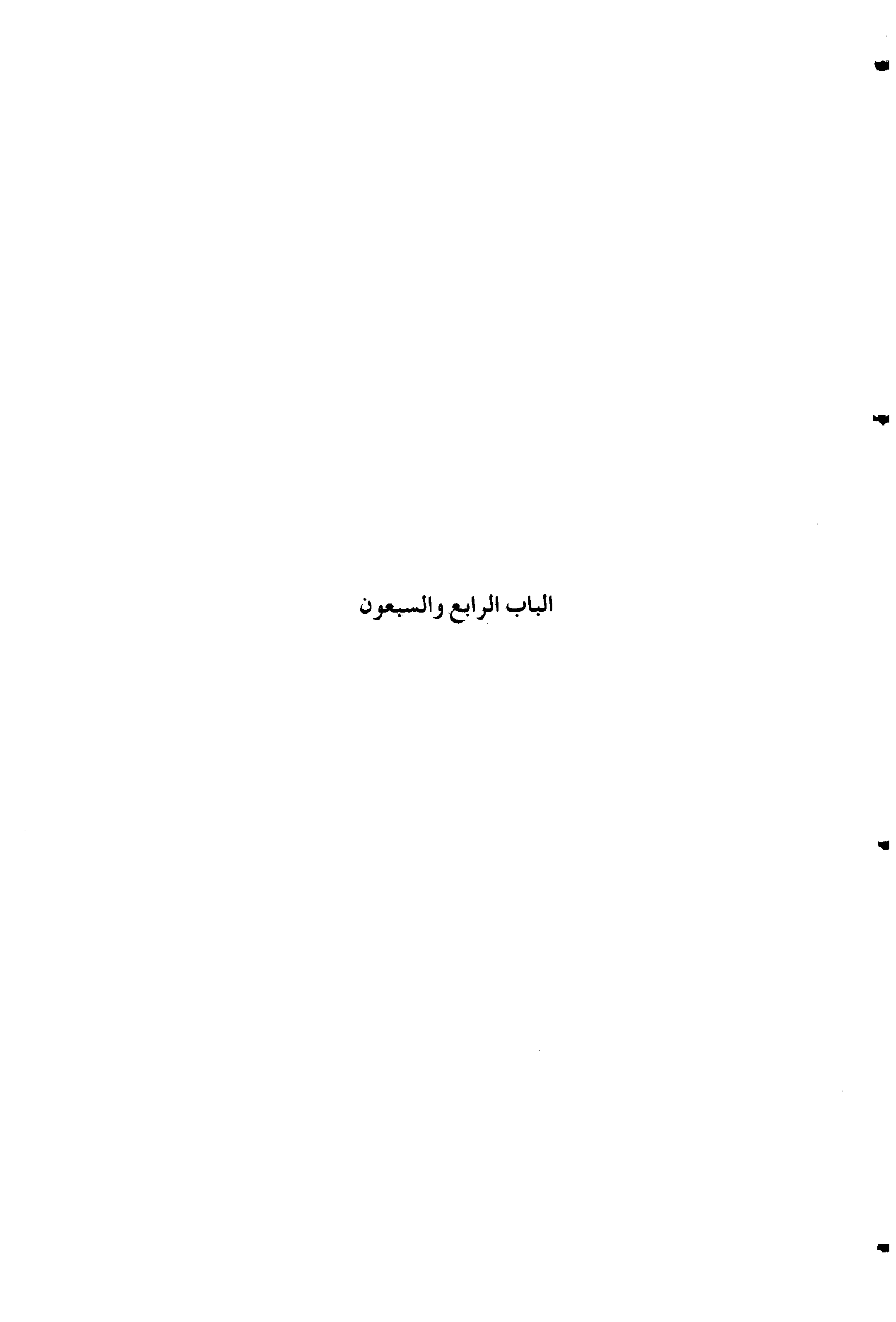
(٨) وفي م وكان: قلب.

(٩) وفي كان: ذيك، وفي سائر النسخ: ذلك.

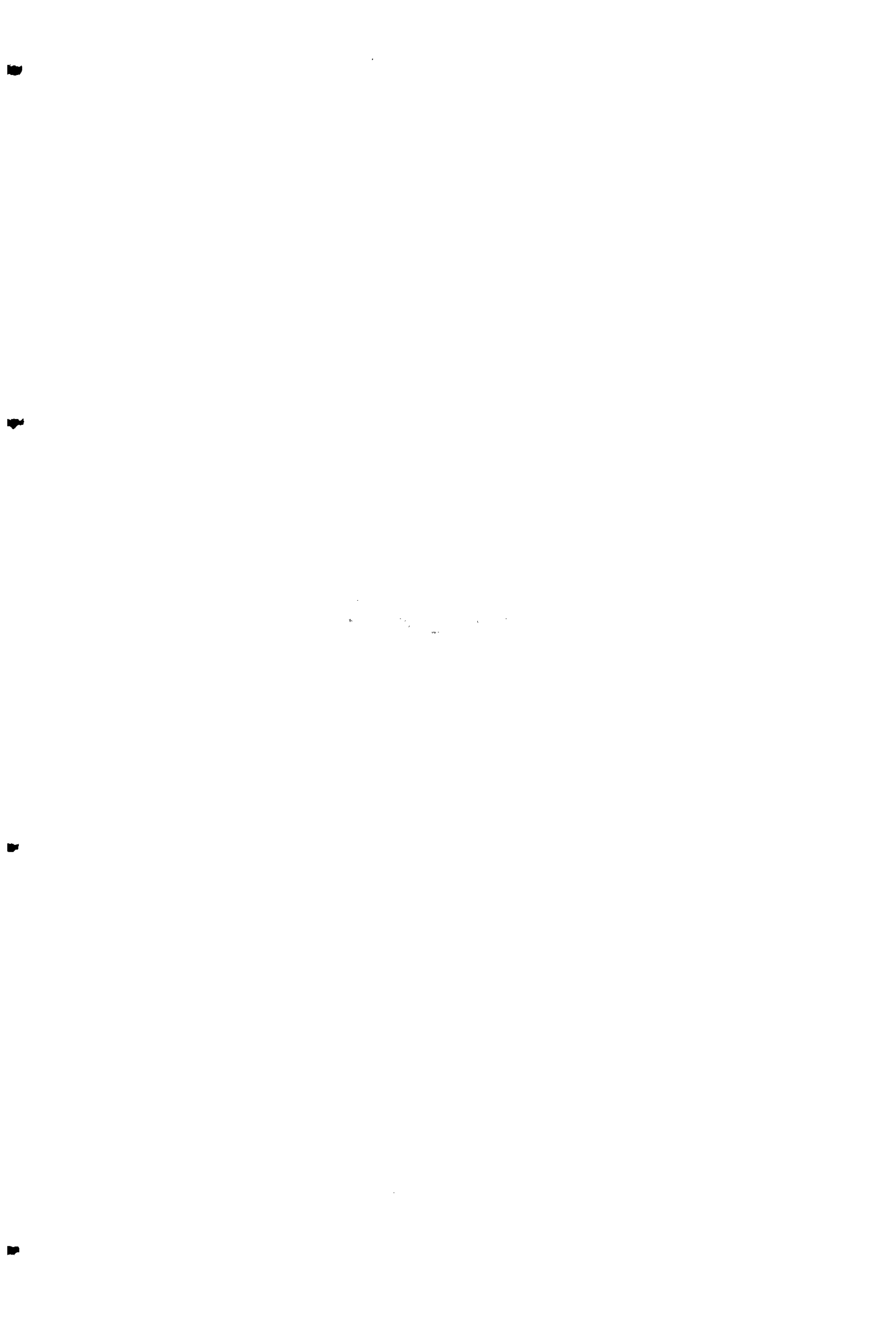
(١٠) ساقط من س.

(١١) إضافة من ك.





الباب الرابع والسبعون



في صفةِ إخراجِ العَلَقِ[١] من فمِ الدوابِّ[٢]

إذا أرادَ إخراجَ العلقِ من فمِ الدوابِّ فليأخُذْ سُلَّماً من حديدٍ [وهو][٣] المقدَّمُ ذكرُه في بابِ مرضِ السُّعالِ، ثم يُدْخل يدَه في فمِ الدابة، ثم يطلبُ العلقةَ. فإنْ وجدَها أخرجَ يدَه، ولفَّها بخرقةٍ، ثم يُدْرِجُها ثانيةً، ثم يتناولُها. فإنْ كانت العلقةُ بعيدةً، فيأخُذُ منَ الكتانِ، ويبخِّرُها به بعد فتحِ فمِ الدابَّةِ بالسلَّم. ثم يكونُ ينفُخُ دخانَ الكتانِ إلى جَوْفِ الدابة، فإنَّها تسقُطُ إلى باطِنها، فتروحُ [إلى][٤] المعدةِ، فتُمتَرس من جملة العلفِ وتُهْتَضم، وتموتُ[٥] من رائحةِ الكتَّان.

وإنْ ضاقَ نَفَسُ العلقةِ منَ الدُّخان، وخرجَتْ إلى ظاهرِ الفم، فهو يلتقطُها إن شاءَ الله تعالى.

وقد قيلَ: إذا تعلقَت العلقةُ بالفمِ تحتَ اللسان أو بجانبيه[٦] فهو أقَلُّ [٦٧ /ب] ضرراً على الدابة، وأقَلُّ سَيَلاناً للدم. فإن كانتْ في الفم طلبْتَها فإن ظهرتْ لك أخذْتَها بورقِ التينِ الأخضرِ، أو تُلْقي[٧] في مكانِها تراباً ليناً أو رماداً، وتمسحُ اليدَ به أيضاً حتى تتمكَّنَ من لقطِها ونَزْعِها. وإن كانتِ العلقةُ في الحلقِ كان أكثرَ سَيَلاناً للدم، وأشَدَّ وجعاً.

وربَّما[٨] يُخافُ على الدابة إنْ كان فيها كثيرٌ، فعلاجُ ذلك أن يُصَبَّ في فيها[٩] الزيتُ بنصابِ السَّعوط؛ فإنَّ العلقَ كلما أصابَه الزيتُ سَقَط من ساعته. وكذلك إنْ كانَ في الأنفِ سَقَط من ساعتِه، وحيثُ كان مما لم يُمْكن[١٠] فيه حيلة. ثم يبخَّرُ إلى جَوفِها بعد الزيتِ بالكتانِ احتياطاً، ليكونَ أبلغَ للعلاجِ، فإنَّه يبرأ إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) العلق: واحدها علقة، وهي دويبة سوداء، تمتص الدم.

(٢) وفي كان: أفواه، وتتكرر هكذا.

(٣) إضافة من م وكان.

(٤) إضافة يقتضيها السياق، وفي س: فتروح بالمعدة.

(٥) وفي م وكان: فتروح.

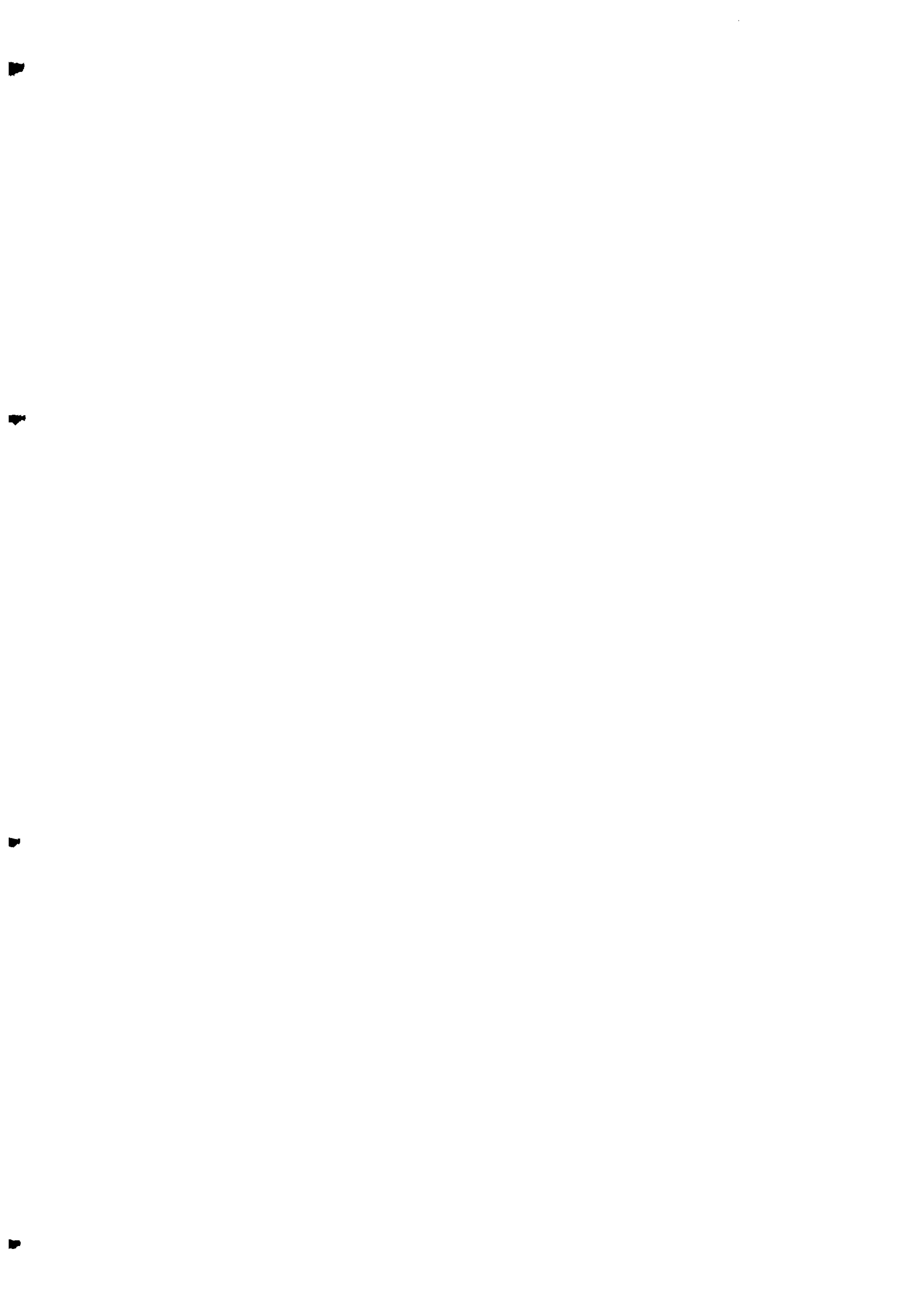
(٦) وفي ك: بجانبيها، وفي سائر النسخ: بجوانبها.

(٧) ساقطة من م وكان.

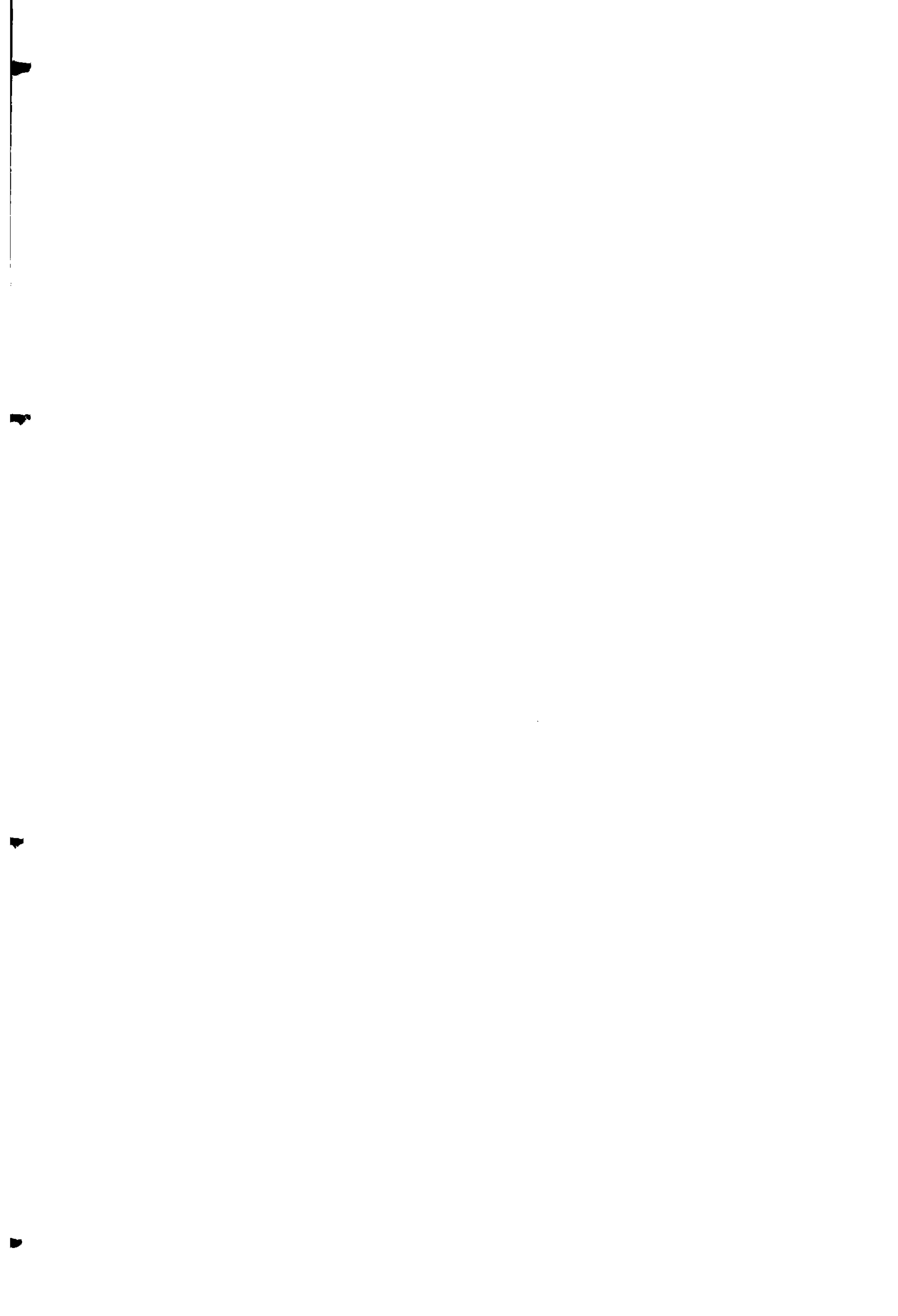
(٨) ساقطة من م وكان.

(٩) سقطت (في) من س، وفي نو: في فمها.

(١٠) ساقطة من م، وفي س ونو: يكن، وفي كان: يكون.



الباب الخامس والسبعون



في معرفة[1] خَصْيِ الفرسِ

وسائرِ الدواب

إذا أرادَ[2] أن يخصيَ الفرسَ الكبيرَ - ولا يُخْصى منها إلا القارحُ الكبيرُ[3] - فيربُطُ الفرسَ [من][4] يديهِ ورجليهِ، ويُرْمَى في [5] الأرض. ثم يأخذُ مكاويَ رِهافاً: اثنانِ أو ثلاثةٌ على شكلِ المَكْوى الأولِ المذكورِ في بابِ جَرْدِ العظم، إلا أنها تكونُ حادةً حتى تقطَعَ. ثم يَحْميها على النار، ثم يأخذُ [٦٨ /أ] أحدَها، فيشُقُّ به على البيضتينِ حتى تَتَبيَّنا. فإذا ظهرَتا أدرجَ المِشْقَصَ[6] خلفَ البيضتينِ، ثم يربُطُ رأسَ المشقَصِ المُقْلَب، ثم يربُطُ العروقَ من داخلٍ خلفَ المِشْقَص مما يَلي بطنَ الفرسِ ربطاً قوياً بخيطِ حريرٍ لئلا ينزلَ الدمُ من العروق. ثم يأخذُ المَكوى الثاني فيكوي العرقينِ البرَّانيين[7]، ويقطعُهما بالمكوَى الثالثِ بالنارِ القويَّة ليسرعَ قطعُه، ويكونُ فوقَه الزفتُ واللبانُ واللاميُّ[8]، حتى يذوبَ ذلك بجنب[9] المكاوي، ويجمدُ على العروق لئلاّ يخْرجَ الدمُ.

فإذا أخرجَ البيضتينِ حَشا موضعَهما سَليطاً وثُوماً مدقوقاً حاراً. ثم يكوي مطراقينِ تحتَ الذنب عَرْضاً، ثم يَحلُّه[10] حتى يقومَ. ثم يعملُ له سراويلَ[11] من جُلٍّ ويدفّأ بالأجلال، ويسيَّرُ ولا

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) في ف: أردت، وفي ك: أريد، ولعلها كما ذكرنا.

(٣) القارح من ذي الحافر: الذي شق نابه وطلع.

(٤) إضافة يقتضيها السياق، و(الفرس) ساقطة من نو.

(٥) وفي كان: به.

(٦) في النسخ: المشقاص، والمشقص: نصل عريض من حديد.

(٧) وفي كان: البرانين أي الخارجين.

(٨) اللامي: صمغ شجر أبيض يعلك.

(٩) وفي كان: تحت.

(١٠) وفي ك: يفكه.

(١١) وفي س: سراويلاً.

يبطُلُ عنه التَّسبيرُ. ويُتَعاهَدُ الجراحُ بالسَّمن الحارّ يقطبُهُ[١] به حتى يستريحَ إنْ شاءَ الله تعالى.

وإذا أرادَ أن يخصيَ الجحوشَةَ. وهي خَصْيُ السَّلِّ[٢]، فيأخُذُ الجحشَ، ويربُطُ يديهِ ورجليهِ، ويرميهِ في الأرض. ثم يأخذُ موسى حادَّةً، فيشُقُّ على البيضتينِ من غيرِ ربطٍ في رأسِ الخصيتين[٣] شَقّاً رَفيقاً، ثم يستخرجُهما [٦٨ /ب]. فإذا خَرجا عركَ البيضتينِ قبلَ نزعِهما، (وأعادَهُما معلَّقتين)[٤] بالعروق، عَركاً جيداً حتى يستعيدَ الدمَ إلى داخلِ المخاصي والبدن، ولا يخرجُ منه شيء. فإنْ خافَ من خروجِ الدمِ ربطَ وراءَ القطع من داخل بخيط قطنٍ ربطاً قوياً، حتى يحتبسَ الدمُ. ثم يقطعُ العروقَ المعلَّقَ بها البيضتانِ[٥]. ثم يضربُ له سِدْراً[٦] مدقوقاً يابساً، ثم يَحْشو بهِ موضعَ القطعِ. ثم يبخِّره بالصفاخِ[٧] اليابس.

ويَتَعاهَدُ الجراحَ بقطبِ السمنِ الحارِّ حتى يَبرأ ويندمِلَ [واللهُ الشافي[٨]. إن شاء الله تعالى].

---

(١) يقطبه: يجمعه.

(٢) السل: النزع.

(٣) وفي ك وس ونو: الخصوتين.

(٤) وفي س ونو: وعادهما معلقتين، وفي كان: وهُما معلقتان.

(٥) وفي النسخ: البيضتين.

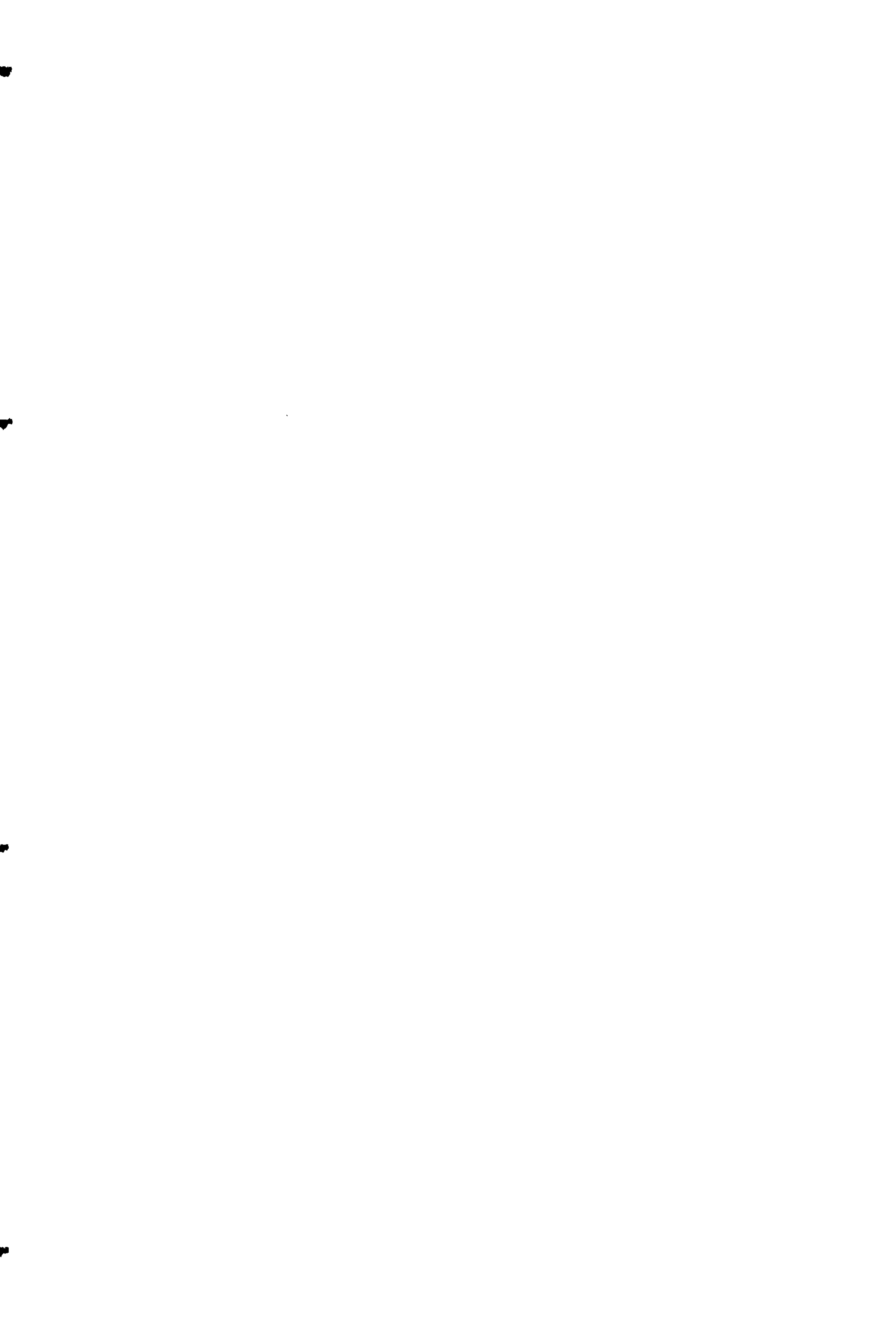
(٦) السدر: شجر النبق.

(٧) لم نعثر عليها بالمظان، ولعله نبات يتبخر به، وهي في س، بالصفاج، وفي نو: بالصارع.

(٨) الكلمتان ساقطتان من كان، والإضافة من ك، وفي مكان ذلك في س: فافهم ذلك.



الباب السادس والسبعون



في عدَدِ عروقِ الفَرس
وكم يُفْصد منها

عروقُ الفرسِ ثلاثُ مئةٍ واثنانِ وستونَ عرقاً، غيرَ الدَّقائقِ[١] التي هي مثلُ الشعر. فالذي يُفْصد منها لعلاجاتِ العللِ اثنانِ وثلاثونَ عِرقاً، منها :

– أربعةٌ بَواطنُ في اليدينِ والرجلينِ، وهي أتَمُّها[٢]، وضربُها بالمبضعِ باليد .

– وعرقانِ في صدرِه معتادا[٣] الفصادِ، وضربُهما بالمِشْقَص[٤] .

– وعرقا الأَوْداج[٥] المعروفانِ، وضربُهما بالمِشْقَص بعدَ خنقِ الفرسِ بحبلٍ خَنقاً لطيفاً .

– وعِرقا النواظرِ المعروفان[٦] بجانِبَي العينينِ بالصُّدغين، وضربُهما باليد .

– (وعرقا المحزمينِ بالإبطينِ عندَ [٦٩ /أ] الحزامِ، وهما عرقا الكبد[٧]، وضربُهما باليد)[٨] بعد أن يُحزَمَ صدرُ الفرسِ بحبلٍ حزماً قوياً (حتى يبينَ العرقان)[٩] .

– وعرقانِ تحتَ العينينِ، يُفْصدانِ للدَّمعةِ إذا كان الفرسُ يَدمعُ، وفصدُهُما[١٠] بمبضعٍ دقيقٍ لطيفٍ رقيقٍ، ليس كمبضعِ سائرِ العروق . ويُمسك المبضَعُ باليدِ، ويُخنقُ الفرسُ حتى يستبينَ[١١]

---

(١) وفي كان : الدقاق .

(٢) كذا قرأناها، وهي في النسخ : واسمها، وسمها .

(٣) وفي م وكان : يعتاده، وفي س : معتاد .

(٤) وفي النسخ : المشقاص .

(٥) الودج : عرق في العنق ينتفخ عند الغضب وهو الذي يقطعه الذابح، وجمعه : الأوداج .

(٦) في النسخ : المعروفة .

(٧) وفي س ونو : عرقي التكبد .

(٨) ما بين قوسين ساقط من س وكان .

(٩) وفي ف وك : حتى يبانا العرقين، وفي نو : حتى يبان العرقان، وفي كان : ليتبين العرقان .

(١٠) ساقطة من ك وس ونو .

(١١) كذا في م، وفي كان : يتبين : وفي س ونو : يستبين العرقين .

له العرقانِ، ويَفْصدهما، ويُخْرج (منَ الدم؛ من كلِّ عرقٍ كفَّ دمٍ)[1].

– وعرقٌ تحتَ الذنبِ بالمَجْرى، يُفصد للجرب بعد أن يربطَ الذنبُ وتُرفع اليدُ.

– وأربعةُ عروقٍ في باطنِ الحوافر (منَ اليدينِ والرجلينِ. وهي عندَ النَّسرِ[2] من الحافرِ)[3] في مؤخرِ الحافرينِ من اليدِ والرِّجل، باليد[4].

– واثنا عشرَ عرقاً تُسمى الكَرْدَحات[5]؛ في كلِّ يدٍ ورجلٍ. منها ثلاثةُ عروق؛ في جَنْبي الحافر عرقانِ، وفي وجهِ الحافرِ عرقٌ. وهذه العروقُ ممّا يَلي المَشْعَرَ فوقَ دائرِ الحافر. تُفْصد هذه العروقُ لصحةِ الحافرِ إذا انشعَثَ أو تقرَّحَ، بمبضَعٍ لطيفٍ باليد. وهو عرقٌ لطيف[6].

– وعرقٌ في المَخْصَى، إذا ورمتِ الحبتانِ، وهما البَيْضتان[7]. وهو عرقٌ لطيفٌ بينَ البيضتينِ في الساقيةِ الوسطى. يُفصد بمبضعٍ لطيفٍ دقيقٍ باليدِ، يَخرجُ منهُ وطنُ نصفِ [٦٩ / ب] ظُفرٍ.

فافهمْ ذلكَ [تُصِب][8] إن شاء الله تعالى.

(تَمَّ القولُ على ذكرِ الخيلِ ومعالجتها في كلِّ أحوالها وأمراضِها بحمدِ الله وعونهِ، وصَلى الله عليه مَن بعدهَ وسلم)[9].

يَتْلوهُ كتابٌ «في[10] ذكر البغالِ والحميرِ والإبلِ والغنم».

---

(١) كذا في ك، وفي ف وكان وس: ويخرج من كل كف عرق دم.

(٢) النسر: لحمة في باطن الحافر من أعلاه. وفي كان: وهما عند النسر.

(٣) ما بين قوسين ساقط من ك.

(٤) أي يفصد بالدم.

(٥) لعلها مفرد الكردحة وهي الإسراع في العدو. وفي م وكان: الكردات.

(٦) الجملة ساقطة من كان.

(٧) وفي س ونو: البيضتين.

(٨) إضافة من م وكان.

(٩) ساقط من ك ونو و س.

(١٠) ساقطة من ك.



الباب السابع والسبعون

في ذكرِ أسماءِ البغال

يقالُ للبغال: بناتُ شاحجٍ وشاحجٍ[1]؛ هو الحمارُ الوحشيُّ[2]، تُنْسب إليه البغال. ويقالُ للبغلةِ: **عَدَس**[3]، **وسَفْواء**[4]. والسَّفا[5]: خفَّةُ الناصيةِ، وهي[6] تُحمد في البغالِ، وتُكره في الخيل.

والأَقْنَى: هو[7] منتصبُ الأنفِ مُحْدَوْدِبُها، وهو عيبٌ في الخيل، ومحمودٌ في البغال. ومن أسمائها المعروفةِ لأهلِ الوقتِ، وهو ما كان[8] إناثُها حمراءَ حالكَةَ الحُمْرة في كُمْتَةِ الخيل، فتسَمَّى: **مَثاقيل، وعَقيق، وجَرادة**.

وما كانَ منها آخذٌ إلى البياضِ الكثيرِ، أو الشُّهْبة، أو الصُّفرة، أو ممّا تُعْجِبُ مَن يراها فتُسَمى **جَلْوَ المناظر**.

وما كانَ منها آخذٌ إلى السَّواد الحالكِ البَهيم، أو الدُّهْمة فتُسَمَّى **سَعادة**[9].

وما كانَ منها خَميصةُ[10] البطنِ، دقيقةُ القوائم، واسعةُ النَّحْر، حادَّةُ النَّفَس فتُسَمى **الناصِبَة**[11].

---

(١) الشَّحيج والشُّحاج: صوت البغل وبعض أصوات الحمار. ويقول ابن منظور: «يقال للبغال: بنات شاحج وبنات شحّاج»، ولم يقل شاجح.

(٢) المِشْحَج والشحّاج: الحمار الوحشي.

(٣) سمعت العرب «عدس» للزجر، لا على أنه اسم للبغل.

(٤) السفواء في البغال: السريعة المقتدرة، ولا يقال للذكر: أسفى.

(٥) السفا: الخفة في كل شيء. وبعدها (هي) أسقطناها.

(٦) وفي كان: وهو.

(٧) ساقطة من س وكان ونو، ومثلها الضمير التالي.

(٨) وفي س ونو: ما كان من....

(٩) وتكون غبراء اللون.

(١٠) خميصة البطن: الضامرة.

(١١) الناصبة: الجادَّة في السير. وفي ك وف وس ونو: النامسة. وفي كان: الناصبية. والناصبة من النسخة م.

ومن أسمـائهـا: **الدُّلْدُل**[1]، **والعَنْقـاء**، **وخَـمـيـسـة** إذا وُلدت يومَ الخـمـيسِ (أو شُـرِيت يومَ الخميس)[2]، **وجُمعة** إذا وُلدت يومَ الجمعة، أو شُرِيت فيه[3] وتسمَّى الذُّكرانُ منها:

الباز: إذا كان منتصبَ الزَّوْر، معقودَ [٧٠/أ] الناصية، مليحَ القوائم، حسَنَ العينين.

والدَّرَّاج منها: ما كانَ يدرُجُ في مشيهِ تحتَ الراكبِ، ولا يُحسُّ به لِوطاء ظهرِه، وسُهولةِ سعيهِ. فافهمْ ذلك [تُصِبْ] إنْ شاءَ الله تعالى.[4]

---

(١) دلدل: اسم بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

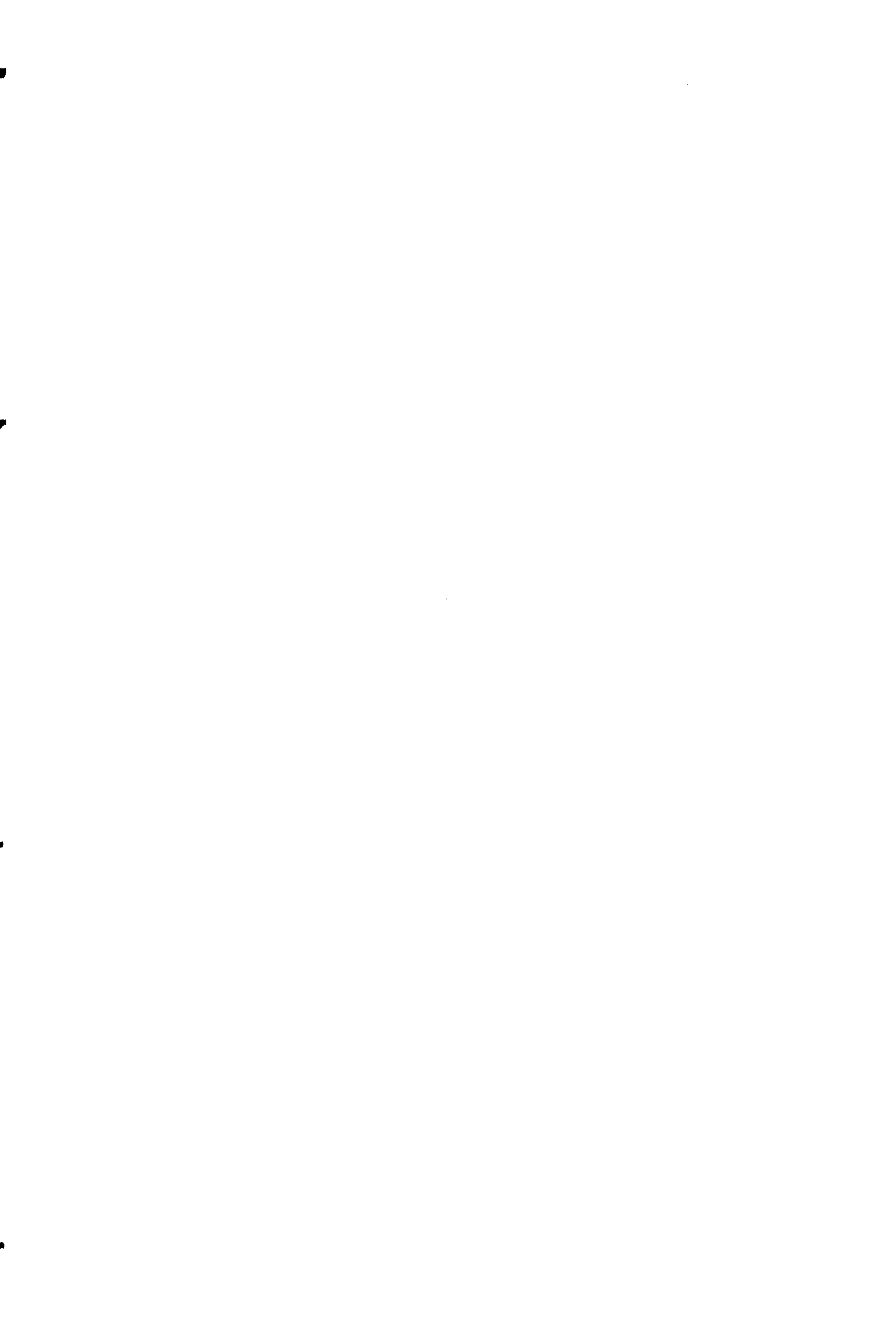
(٢) ما بين قوسين ساقط من ك، وهي في كان: شريت فيه.

(٣) وفي س ونو: به.

(٤) إضافة من ك. والجملة كلها ساقطة من م وكان.



الباب الثامن والسبعون



في معرفة ألوان البغال

الكُمَيْت: وهو الذي احمرَّ لونُه، كما وَصَفنا في كُمْتَة الخيل الحُمر[١].

والدِّيزَج[٢]: وهو مايُشْبه لونَ الرَّماد.

والأَدْغم: وهو الرماديُّ الذي يضربُ إلى[٣] السَّواد، والخُضْرةُ فيه دِيزَجيَّة.

والشُّقْرة: كما وَصَفنا في شُقْرة الخيل.

وكذلك **الشُّهْبة**: تُدْعى بألوانِ ما تضربُ إليه من الحُمرة، والسَّواد، والسَّمَنْدية[٤]، والصَّفْر[٥]، والوَرْدية، والصِّنابيَّة[٦]، وبالشامات، والزُّرْق، وبكلِّ شبيهٍ يكون.

ويُكرهُ القَرَحُ، والتَّحجيل، والغُرَّةُ، على نحوِ ما ذَكرنا في الخيل. وإذا أخذَ البغلُ بكُمْتَةٍ تشْبه الخضرةَ الصافيةَ بالقمرِ قيل: كميتٌ أقمَرُ وأخضَرُ أقمرُ[٧]. كلٌّ ذلك على ما وَصَفنا في الخيل. (فافْهَمْ ذلك تصبْ إنْ شاءَ الله تعالى)[٨].

---

(١) ساقطة من كان، وفي نو: الحمرة.

(٢) الديزج: فارسية، أصلها ديزَه، وهي الجواد الذي يكون وجهه وجَحافِلُهُ أشد سواداً من سائر جسده (معجم المعربات)، وفي كان: الدزج.

(٣) كذا في النسخ، باستثناء ف: به.

(٤) السمند: الأصفر؛ اشتدت صفرته أو قَلَّت.

(٥) وفي س: الصفرة، وفي كان: الصفراء.

(٦) الصنابي: الأشقر مع بياض.

(٧) الكلمة ساقطة من ك.

(٨) الجملة كلها ساقطة من كان، واكتفت نو بذكرها: فافهم ذلك.



الباب التاسع والسبعون



في معرفةِ صفاتِ البغال

الجيدِ منها والرديء، وما يُختارُ لركوبِ الملوكِ وسواهُم، وما يصلُحُ منه[1] لحملِ الأثقال.

فالجيدُ منها المختارُ للركوب: أن[2] يكونَ صحيحَ القوائم، صحيحَ الجِران[3]، صحيحَ الصَّدر خارجَه [٧٠ /ب]، صحيحَ النَّفَخات في اليدينِ والرِّجلين، معتدلَ القامة مكتنزَها[4]، صغيرَ الرأس، قصيرَ الرَّقَبة، معقودَ الناصيةِ، منتصِبَ الزَّوْر، خَميصَ[5] البطنِ، أو متوسِّطَها، سالمَ الغُرَّة في الوجهِ. فذلك[6] المختارُ منها للركوب.

والمختارُ منها لحملِ الأثقال: ما اشتدَّتْ قوائمها، وعَظُمت جثَّتُها، ورحُبَ صدرُها، وغَلُظتْ رقبتُها وهامَتُها، وصفَتْ عينُها، واحمرَّ جفْنُها، واشتدَّ نَفَسُها[7]، ونَقِيت من جميعِ العيوب.

والرديءُ منها[8]: جميعُها بخلاف (ما ذُكر)[9]؛ قائمُ اليدينِ متشَمِّرُها، متملِّحٌ[10] في عراقيبِ رجليه. ويكونُ طويلاً هَجْهُوجاً[11]، غيرَ مكتنزِ الجثَّةِ، كبيرَ الرأسِ، طويلَ الرقبةِ. فهذه أردأُ الدوابِّ منَ البغالِ. (فافهمْ تصبْ إن شاء الله)[12].

---

(١) ساقطة من كان.

(٢) وفي م وكان: فإنه.

(٣) الجران: الرقبة، وفي ك وف ونو: الحراين، وفي م وكان: الخزاين.

(٤) المكتنز: الممتلىء.

(٥) خميص البطن: ضامره.

(٦) وفي كان: هو.

(٧) وفي م وس وكان دنو: أنفسها.

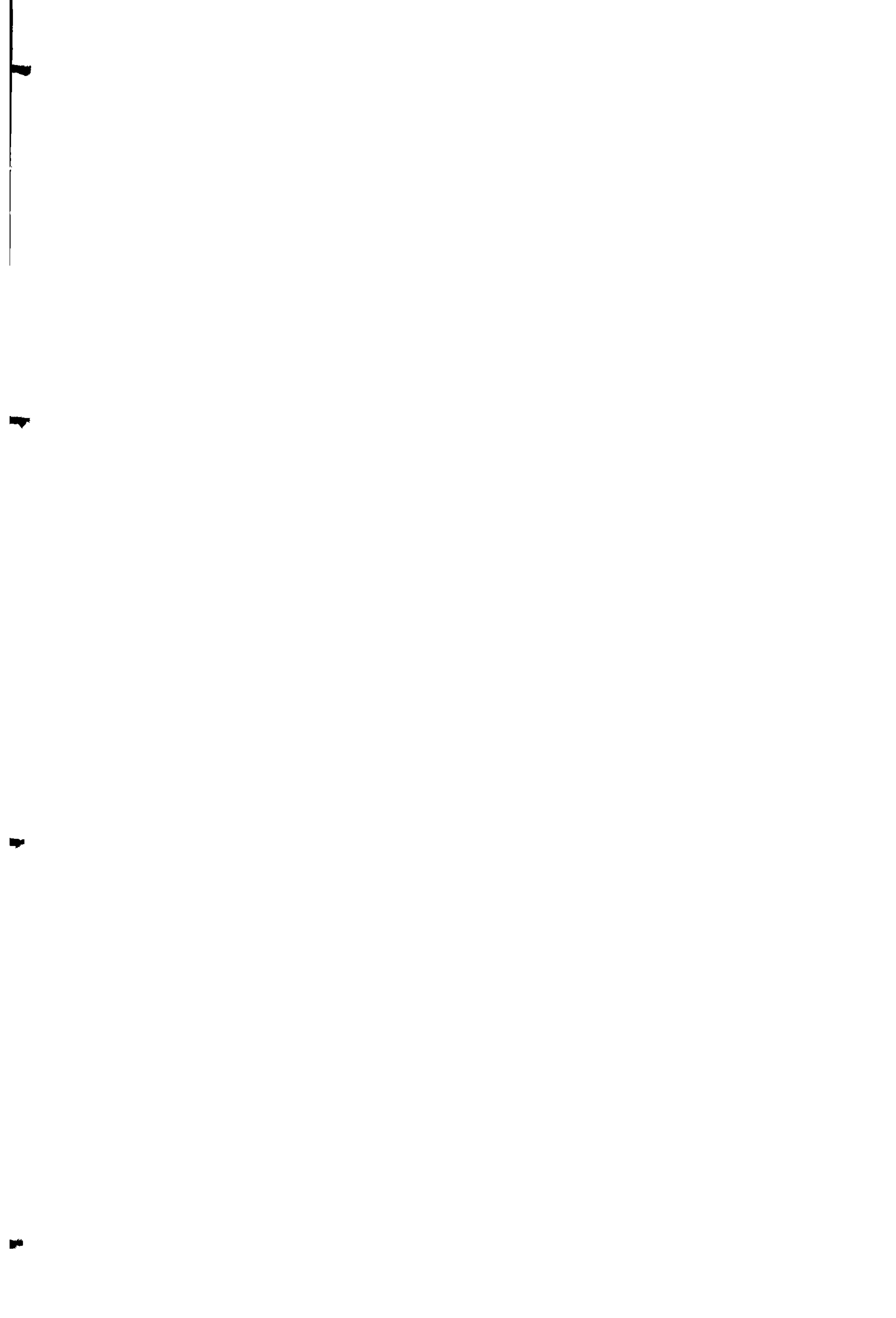
(٨) وفي كان: والرديء من الجنس.

(٩) وفي كان: ذلك.

(١٠) الملح: بياض يخالطه سواد.

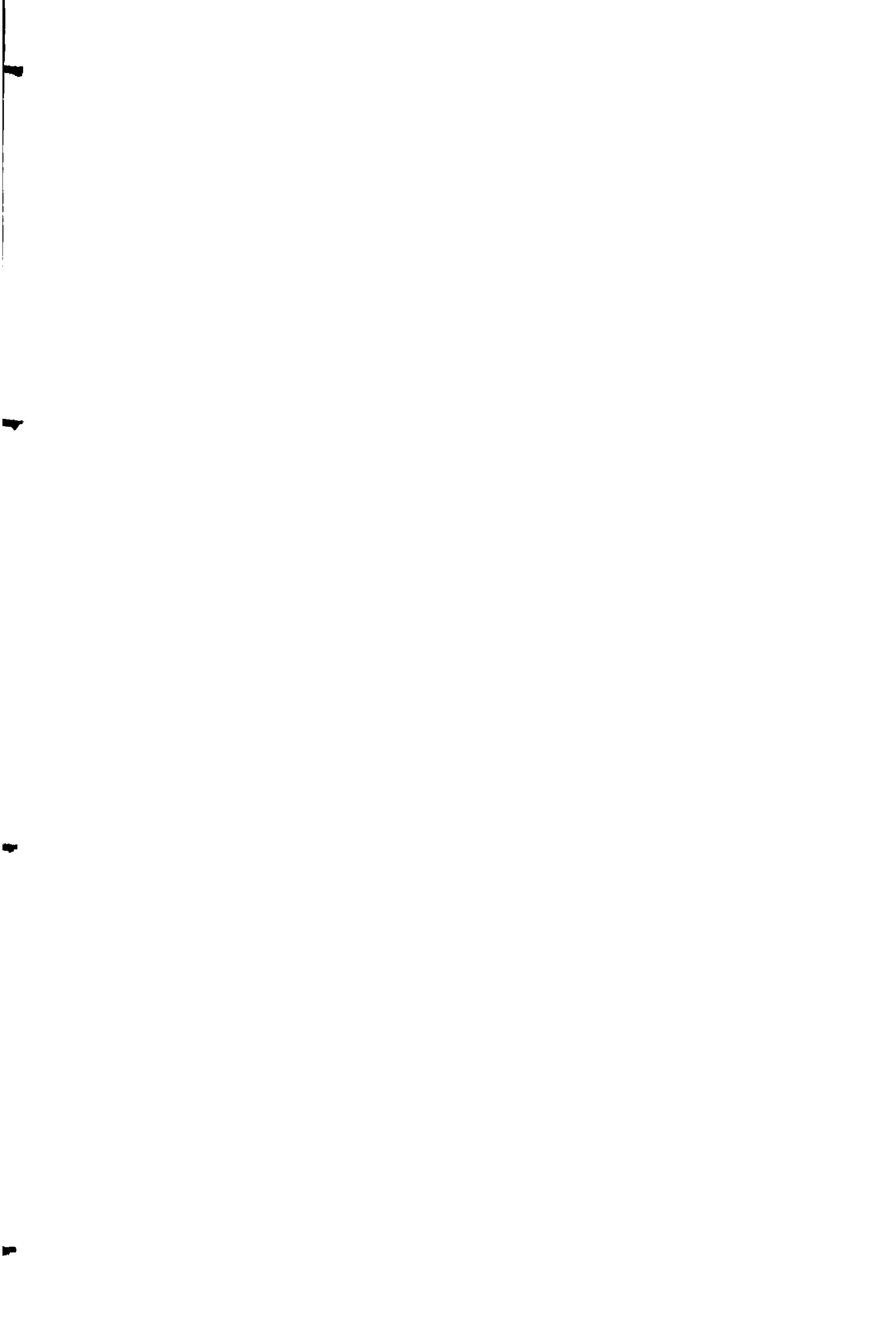
(١١) هجهج الفحل في هديره: صاح شديداً. الهجهاج: الشديد الهدير.

(١٢) الجملة ساقطة من م وكان، وسقطت (تصب) من س ونو.





الباب الثمانون



في علاج[1] ما يُعْرض للبغال

من جميعِ العلل

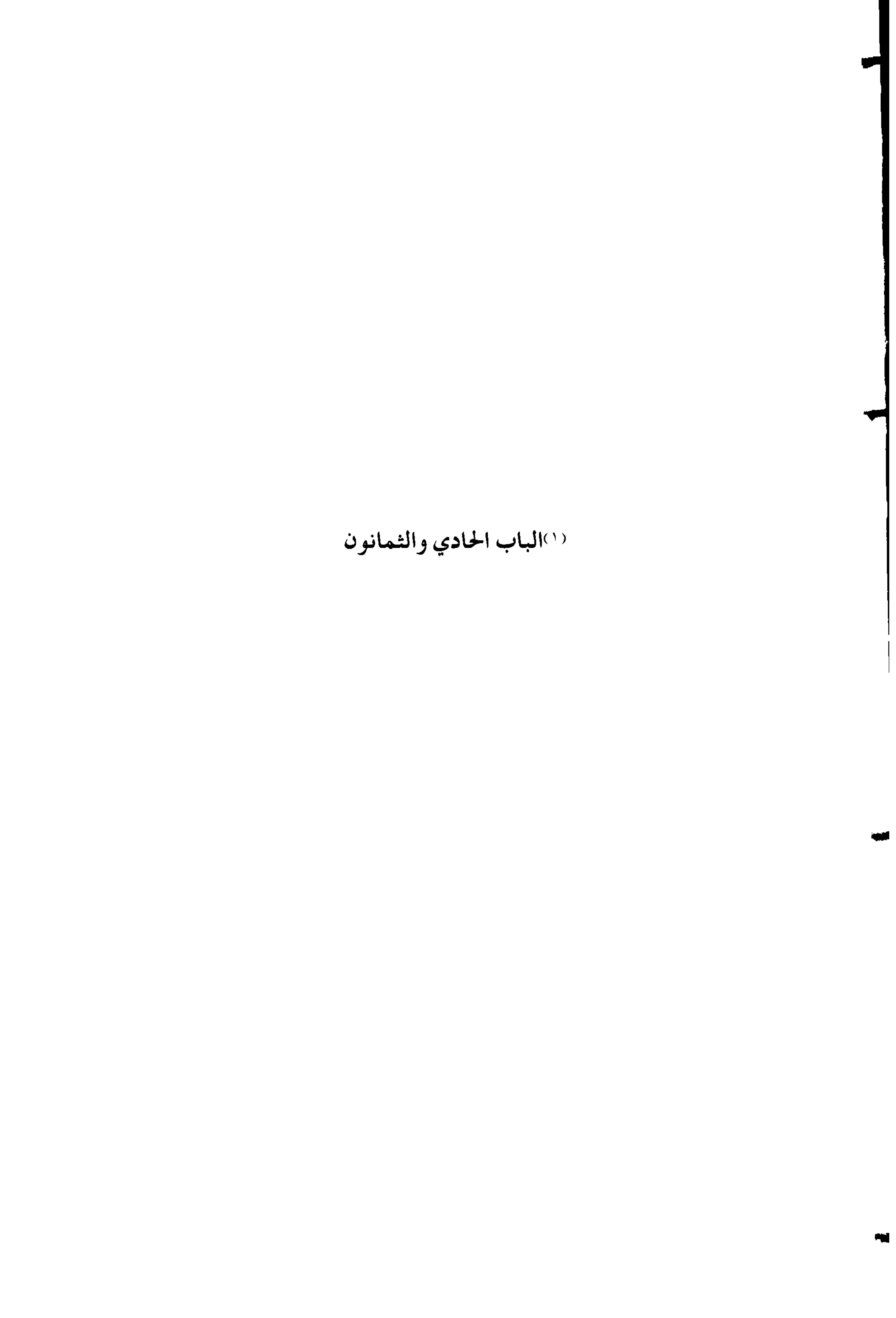
وقد ذكرنا جميعَ علاجاتِ الخيلِ من أمراضِها المعروفةِ وغيرِها : منَ الخُنان الرَّطْب واليابسِ، والحَمَر، والعَقَر، والكُزاز، والحُمَّى، والخنازيرِ، والانتشارِ، والرَّهْصة، والخَلع، والتَّرك، والتَّكبد، والحُبوب. وكلُّ ما ذكرناهُ من أمراضِ الخيلِ، وعلاجاتِها، وسعوطِها، والقيامِ بها؛ فلهذهِ اشتراكٌ في ذلك. والعلاجُ واحدٌ لها جميعِها بحسبِ ما ذكرنا. (فمتى وقعَ فيها علةٌ [٧١ /أ] منَ العلل المذكورةِ في علاج الخيلِ كُشِف عن ذلك، وعُولجت بحسبِ ما ذُكر في)[2] العلاجِ. وهو نافعٌ إنْ شاء الله تعالى.

---

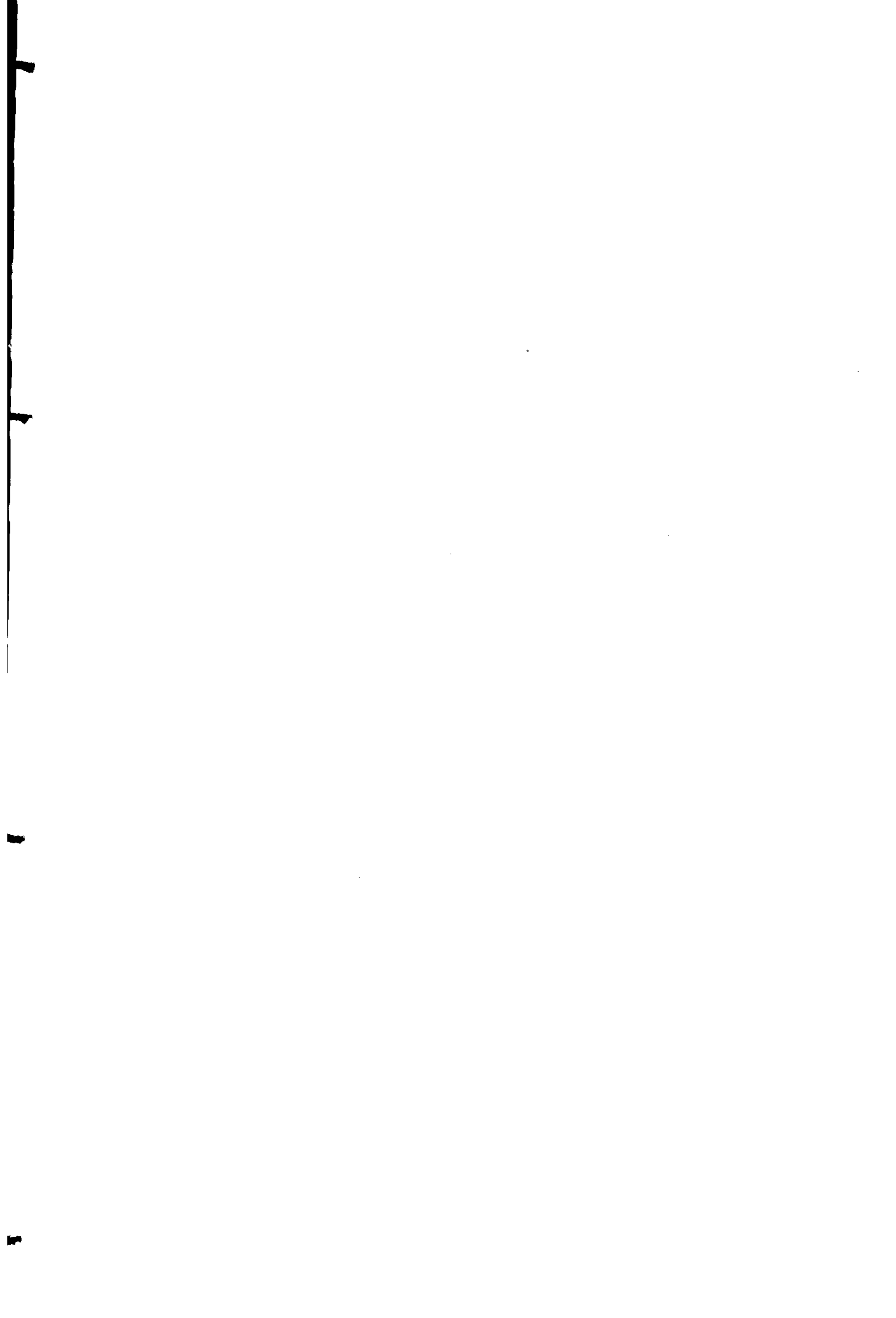
(١) ساقطة من م.

(٢) ما بين قوسين ساقط من م وكان.





[1]الباب الحادي والثمانون



في ذكرِ الحميرِ والجيدِ منها والرديءِ
وذكرِ أَلوانها

فالجيدُ من الحمير والمختارُ منها للسُّرُج المصرية، وبعدَها اليمانيةُ. ومن محمودِ صفاتِها أن يكونَ الذكرُ منها صحيحَ القوائم معتدلَها، قصيرَ الرَّقبة، صغيرَ الرأس، خارجَ الصَّدر، سالمَ المَلْخ[٢] في يديهِ ورجليه، مدوَّرَ الحافر. وإذا لُمِسَ في القوارير فوقَ العينينِ وُجدَ فيهما عرقانِ ينبضانِ قوياً. فذلك أجودُ الدوابِّ وأنسَبُها وأصبرُها[٣] على المشْيِ والكَد[٤].

والرديءُ منها ما كانَ كبيرَ الرأسِ، طويلَ الرقبة، سيَّالَ الحافرِ. فذلك أردؤها. ولا فرقَ بينَ الأناثيِّ[٥] والذُّكران في الصفاتِ الجيدةِ والرديئة.

وأما **ألوانها**، فمنها (ما يكون)[٦]: **أشهبُ** بالحُمرة والسَّواد، **وأسودُ** حالكٌ، فإذا ابيضَّ بطنُه دُعِيَ به. **وأصحَرُ**: وهو الذي بين الشُّقْرة والخُضْرة.

وأبرَقُ: وهو الذي بين الحُمرة والشُّهبة. **وأشقَرُ صافٍ**. **وزَيْتوني**: وهو بينَ الأسودِ والأشقر. **وأخضَرُ حالك**. **وأخضَرُ أشهبُ**. **وأدغمُ**: وهو الذي يسوَدُّ وجهُه، ويكونُ [٧١ /ب] لونُ جسدهِ غيرَ لونِ وجههِ[٧].

ويقالُ: حمارٌ أسودُ، ولا يقال: حمارٌ أدهَمُ. ولها[٨] مشيٌ واحدٌ، لاسيما المصريةُ منها، ولأنَّ

---

(١) أضافت النسخة نو هنا: يتلوه كتاب.

(٢) الملخ: الحركة.

(٣) وفي س وكان ونو: وأصبر.

(٤) ساقطة من س وكان ونو.

(٥) وفي كان: الإناث.

(٦) ساقط من ك.

(٧) الأدغم من الدواب: الذي يضرب وجهه إلى السواد أكثر من سائر جسده.

(٨) وفي كان: ولا.

لها موضعاً رفيعاً[١] على قدرِ جوهرِ الحمار، وفَراهته[٢]، ونَفاسته، ووطاءَة ظَهره.

فافهمْ ذلك تصبْ[٣]، إن شاء الله.

---

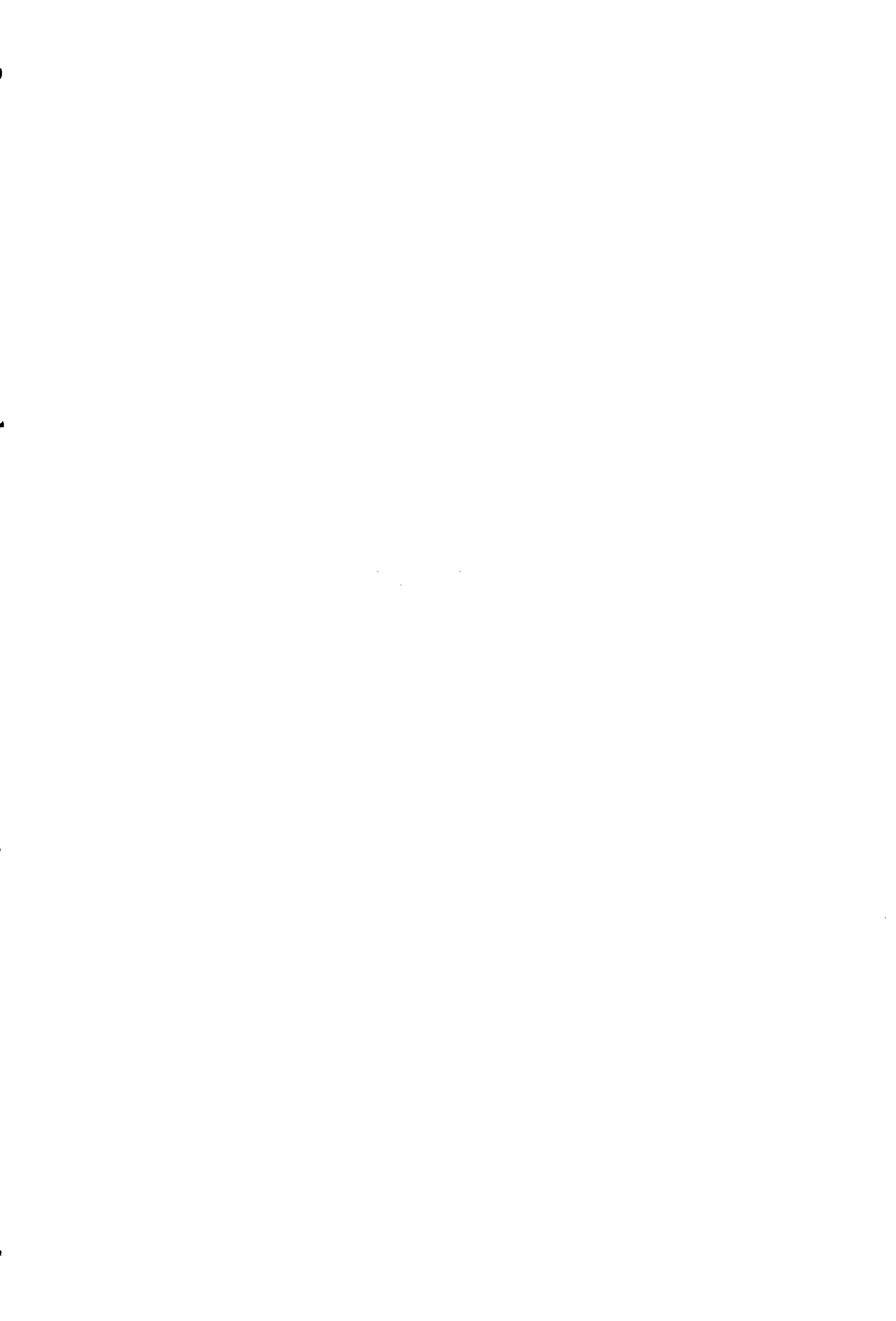
(١) كذا في ك، وفي سائر النسخ: مرفوعاً.

(٢) الفراهة: الحذق والملاحة، وفي م وكان: رفاهته.

(٣) الفعل ساقط من م، وما بعده ساقط كان.



الباب الثاني والثمانون



في ذكر أمراضِ الحمير
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها

فأكثرُ ما[1] يَعْتريها[2]: الحَفا، والرَّهْصة، والحَمَر، والنُّفاخ، والكُزاز، والحَصَر، والحُناك.

أما **الحَفا**: فسببُه من قلَّة[3] الحسيكِ للحمارِ، ومن[4] مشيهِ في المواضعِ الخشنةِ الجَرْزَةِ[5] مَشْياً كثيراً، فيقَعُ فيهِ ذلك.

علامتُه: إذا مشَى في المواضعِ الخشنةِ يكادُ يسقُطُ على وجههِ، وتؤلِمُهُ حوافرُه.

علاجُه: أن يؤخَذَ العِرْصَمُ[6] الرَّطْب، فيرَضُّ ويُعْرك به حافرُه في إثرِ السَّوْق[7] عَركاً جيداً؛ دفعتينِ أو ثلاثاً، فإنَّه يَبرأ إن شاء الله تعالى. أو يؤخَذَ العُثْرُبُ[8] الأخضرُ، فيرضُّ ويُفْعل به كما فُعِلَ بالعرْصَم يومينِ أو ثلاثةً[9]. فإنْ برئ، وإلا فيوقَحُ[10] بالسَّليط والقَطِران الحارَّين، حتى يبرأ إنْ شاء الله تعالى. فإنْ كانَ الحمارُ قارحاً[11]، ولم يؤثِّرْ فيه هذا العلاجُ فَلْيُنْعلْ بنعلينِ خفيفينِ على الدَّوام إنْ شاءَ الله تعالى.

الرَّهْصَة: سببُها أن يدومَ قيامُ الحمارِ في المواضعِ[12] الرَّطبة، فيحصلَ عليه ذلك [٧٢ /أ].

---

(١) وفي ك: ممّا.

(٢) وفي م وكان: يغيرها، وفي س: ما يغيرها.

(٣) وفي س وكان ونو: قلّ.

(٤) وف س وكان ونو: أومن.

(٥) وفي ك: الحجر، وفي ف: الجزيرة. أرض جُرُز وجَرَز: لا تنبت، أو أكل نبتها.

(٦) لم نجد «العرصم» بتاتاً، ولكنه في اللسان: القوي الشديد بتشديد الميم.

(٧) يريد بعد سيرها في الأراضي الخشنة. وفي كان: الشقوق.

(٨) العثرب: شجر كشجر الرمان، وورقه مثل ورق الحمض، ترقُّ عليه بطون الماشية.

(٩) وفي النسخ: ثلاثاً.

(١٠) يوقح: يريد يدهن.

(١١) قارحاً: مسناً.

(١٢) وفي كان: الموضع.

ويقومُ في مواضعِ البقرِ على خَرْثِها[1] وأبوالها[2].

علامَتُها فيه: أن يتقرَّحَ حافرُه موضعَ الكسرِ منه؛ مؤخَّرَ الحافرِ، ويشيلَ يدَه، ولا يقدرُ يضعُها، ويخرجُ منها القيحُ (شيئاً بعدَ شيء.

علاجُه: تُحَنَّى اليدُ والرجلُ بالحنَّاءِ[3] والليمونِ الكثير حتى تحصَرَ الرهصةُ، وينفجرَ ما فيها من القيح. فعندَ[4] خروج القيحِ)[5] (يجتذبُ[6] جميعَ ما في الحافرِ من قيحٍ)[7]. ثم يكونُ عندَ الصانعِ سليطٌ وقطرانٌ معَدٌّ على النار، فيقطُبُ به ذلك المكانَ دفعاتٍ حتى ييبَسَ. ثم يتعاهدُه بالسَّليط والقطرانِ حتى يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والحَمَرُ: سببُه من شُرب الماءِ بعدَ الحسيكِ [أو يُعطى من الحسيكِ الكثيرَ][8] غيرَ ما يعتادُه.

علامتُه: يتشبَّكُ صدرُه، ويصعُبُ عليه النزولُ، ويرزُنُ[9] مشْيُه، وييبَسُ صدرُه.

علاجُه: أن يُسْقَى من عصيرِ البصلِ الكِرْمانيِّ رطلينِ، (ونصفَ رطلٍ سليطاً)[10]. ثم يسيَّرُ، فإنه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

والنُّفاخ: سببُه أن يأكُلَ القُصُبَ اللينةَ، أو قُضُبَ[11] الذُّرة الصومي[12] الأخضر قبلَ

---

(١) وفي س: صنعها.

(٢) وفي كان: بوالها.

(٣) ساقطة من كان.

(٤) وفي س: فبعد.

(٥) ما بين قوسين ساقط من ك. وفي س: شيء بعد شيء.

(٦) وفي نو: ينفجر، وفي ف: فيجتذب.

(٧) ما بين قوسين ساقط من س.

(٨) إضافة من س وكان ونو.

(٩) يرزن: يثقل.

(١٠) وفي كان: وصليط نصف رطل.

(١١) وفي م وكان: عجور.

(١٢) الصومي: البري من الصّوام: الأراضي اليابسة لا ماء فيها.

اخضراره[١]، أو ما شاكَلَ ذلك منَ الأشجار.

علامتُه: أن تَنْتفخ بطنُه وتَشْبو[٢]، ويضيقَ نفسُه ويعرَقَ[٣].

علاجُه: أن يطعمَ من البقلِ[٤] الأخضرِ [٧٢ /ب] [شيئاً كثيراً][٥]، إن قدرَ على أكله، أو فيغَرَّزَ[٦] حتى يأكُلَه، وتوقَدَ تحتَ بطنه نارٌ لينةٌ، أو يُطعمَ الخَذَمَ[٧]؛ وهو شجرٌ طويلُ النباتِ على شِبه الكرم، مربَعُ القضيبِ، طويلُ المدِّ، لا يُعرفُ له قياسٌ في الطول، له ورقٌ مدوَّرٌ. فإنه يبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والكُزاز[٨]: قَلَّما يسلمُ منه الحمارُ. سببُه هواءٌ رديء.

علامتُه: أن يقوِّسَ بأذنيهِ ولا يَرْخِيهما، ويَسْقط ويقومَ من غيرِ اختياره، ولا يأكلَ شيئاً، ويعرقَ أحياناً عرقاً بارداً، وقد لا يَعرق.

علاجُه: أن يُكوى في خاصرتيه[٩] صَليباً، من كلِّ جانبٍ كياً مُشْبعاً. ثم يُدَفَّأ بالأجلالِ، ويُتْرك في مَوضعٍ دافىء، ويُطْعم من القَضْب الحاضرِ الأخضرِ[١٠]، فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والحَصَر[١١]: علاجُه ماذُكر في علاجِ الخيلِ في باب [الحصر[١٢].

---

(١) كذا في م، وفي ف وك وكان: خضوره، وفي س ونو: حضوره.

(٢) تشبو: تعلو.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) وفي م: البصل.

(٥) إضافة من ك.

(٦) يريد أن يغرزه بالمسلة في مؤخرته ليأكل. وفي س: وإلا فيغرز، وفي نو: أو يغرز.

(٧) وفي نو: الحزم.

(٨) الكزاز: داء أو رعدة من شدة البرد.

(٩) وفي كان: خاصره، وفي نو: خاصرته.

(١٠) ساقطة من م وكان.

(١١) ساقط من هنا إلى آخر الباب من نو، واضطراب الجملة في س.

(١٢) أضافت النسخة كان: «ويسير عند الدواب وزيلها» وهو إقحام.

والحُناك: ماذُكر في علاجِ الخيل في بابِ الحُناك][1].

فهذهِ جملةُ أمراضِ الحميرِ ومداواتها، فافهمْها [تصبْ][2] إنْ شاء الله تعالى.

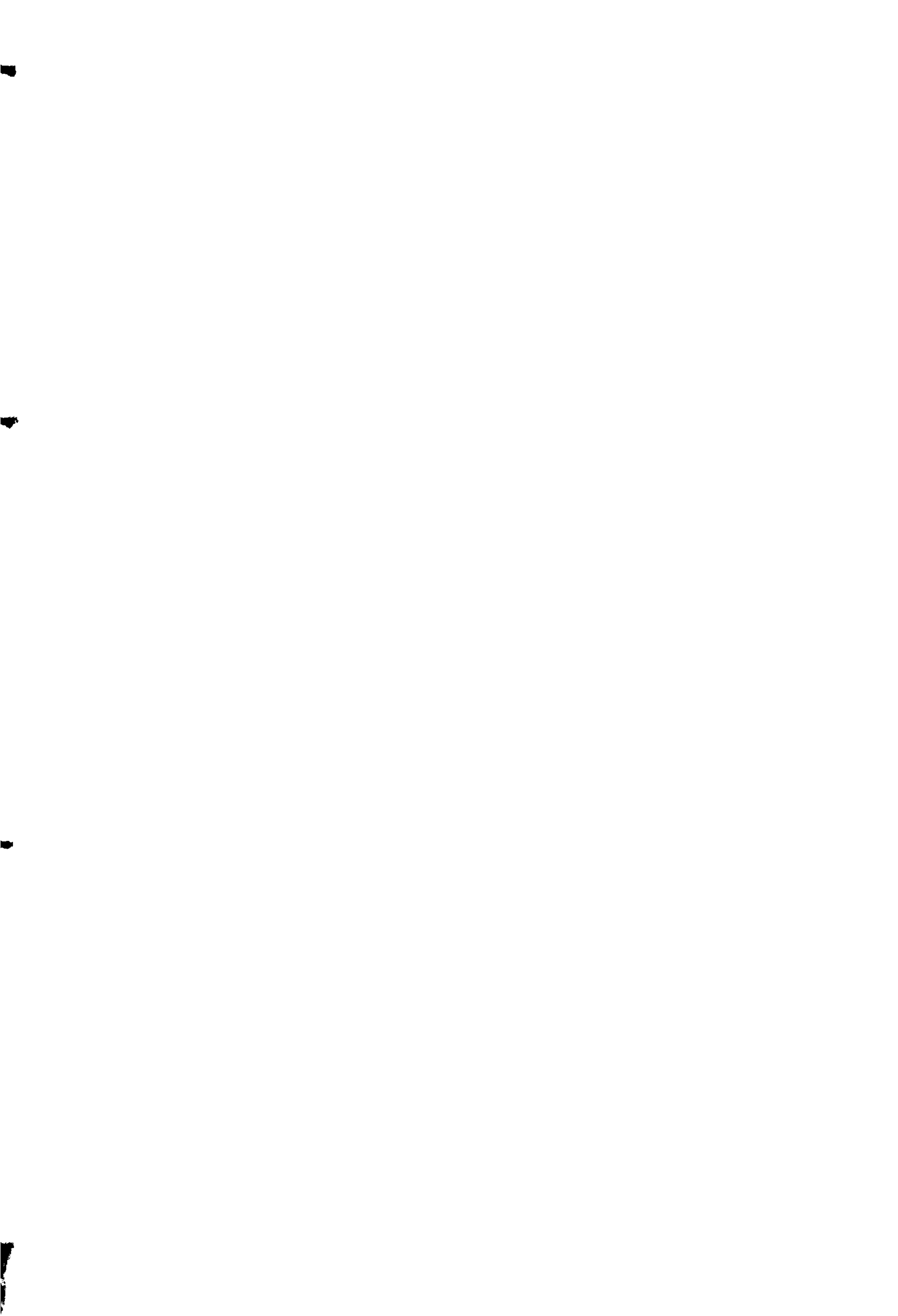
---

(١) الكلام كله إضافة مناسبة من م.

(٢) إضافة من ك. وجاء مكان الجملة بعدها في م وكان: والله أعلم.



الباب الثالث والثمانون



في أسماءِ الإبلِ وألوانِها والجيدِ منها والرديءِ، وذكرِ أسنانِها

هي الإبلُ، والشَّوْلُ[١]، والعِشارُ[٢] والنوقُ، والأَيْنُق، والنِّياق[٣].

والهَجْمةُ: هي[٤] القطعةُ من الإبل من الخمسينَ إلى التسعين[٥].

والخورُ[٦]: أغزرُ الإبل لبناً.

والناعِجاتُ: الإبلُ البيضُ. والناعجُ: الجملُ الأبيضُ[٧]، والنَّعَجُ: البياض[٨].

والعِيسُ: الإبلُ البيضُ[٩]. [٧٣ /أ].

والوَجْناء: الناقةُ الشديدة.

والشارِخُ[١٠]: البعيرُ الطويل.

والهَوَج: القلَقُ وسُرعةُ الحركةِ، ويُحمد (ذلك في)[١١] الخيل [والإبل][١٢]، ومنه قيلَ للناقةِ، هَوْجاء.

---

(١) الشول من النوق: التي خفَّ لبنها وارتفع ضرعها.

(٢) العشار: مفردها العُشَراء، وهي التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية.

(٣) الكلمات الثلاثة جمع للناقة، وهي الأنثى من الإبل؛ سميت بذلك لارتفاع خَلقها.

(٤) ساقطة من س وكان ونو.

(٥) أو هي ما بين الأربعين أو السبعين إلى المئة.

(٦) الخوارة: الناقة أو الشاة إذا كانت غزيرة اللبن.

(٧) ساقطة من كان.

(٨) النعج: خلوص من البياض.

(٩) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف، واحدها أعيس وعيساء.

(١٠) من قولهم: شرخ الصبي، صار شاباً، فهو شارخ.

(١١) وفي كان: من.

(١٢) إضافة من ك وس وكان ونو.

والبعيرُ: اسمٌ يقعُ على الذَّكر والأنثى.

والجملُ: بمنزلةِ الرجل.

والناقةُ: بمنزلةِ المرأة[١].

والقَعودُ: بمنزلةِ الفتى[٢].

والقَلوصُ: بمنزلةِ الجارية (من النساء)[٣].

وإنما يقالُ: جملٌ وناقةٌ إذا أربعا[٤]. فأمّا قبلَ ذلك فيقالُ: قَعود، وقَلوص، وقلائص[٥]، (وبَكْرٌ، وبَكْرة. وجمعُ القَعودِ قِعْدان. وقَلوص قِلاص وقَلائص)[٦].

وخيارُ ألوانها في بلاد اليمن [خاصة][٧] الحمْرُ والصُّفر. وقد يكونُ في بعضِها دُهْمةٌ. وخيرُ ذكرانِها: العِرْضيةُ[٨]، جِسامُ الخَلْق[٩]، (عظامُ القوائم غلاظُها[١٠]، طِوالُ الرقاب[١١] عِراضُها، واسعةُ النحور)[١٢]، رِحابُ المناخِر، خارجةُ الجنوب[١٣]، عراضُ الأسْنِمة، كبارُ الرؤوس مدوَّراتُها،

---

(١) وفي ك وكان: الامرأة.

(٢) القعود: البَكر إلى أن يثني الفصيل.

(٣) ساقط من كان.

(٤) أربع: دخل في السنة الرابعة.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) ما بين قوسين ساقط من ك.

(٧) إضافة من كان ونو.

(٨) العرضية: نسبة إلى «عرضة» وهي بلدة في اليمن. ويقول ياقوت: وادي اليمامة.

(٩) جاءت النسختان م وكان بالصفات مفردة: الجسيمة.. عظيمتها.. غليظتها..إلى نهاية المقطع.

(١٠) ساقطة من كان.

(١١) وفي كان: طويلة الرقبة.

(١٢) ما بين قوسين ساقط من نو.

(١٣) الجنوب: فرس جانب، إذا كان بعيد الرجلين. والجنوب مفردها الجنب وهو الشق. وفي م وكان: الجنبين.

عِراضُ الأدمغةِ، مُحَجَّراتُ العيونِ، (مملوءةُ الأعجاز)[١]، سابلاتُ الذّيول[٢]، سالماتُ الأدواء جميعها.

فهذهِ هي الجيادُ من[٣] العِرْضيَّةِ، الحاملةِ الأثقال. والرديءُ بعكسِ ذلك.

وخيارُ العِرْضية:

الجملُ الذي يسمَّى **الرَّبيعيَّ**؛ من رَبيعةَ: موضعٍ من أعمالِ السودان. وهو يتخرَّجُ إلى المولَّد (إذا وجدَ العلفَ والقيامَ.

والجيزيُّ: من الجيزيَّة[٤]. وهو يتخرَّج إلى المولَّد أيضاً)[٥].

هذانِ الجنسانِ خيارُ العرضية [٧٣ / ب]. فافهمْ ذلك تُصِب[٦] إن شاء الله تعالى.

وأما **معرفةُ أسنانها**: فإنّ المولودَ من الإبل تتكاملُ أسنانُه بعدَ الولادةِ بشهرينِ[٧]، ثم يقيمُ سنتينِ. فإنْ كان خفيفَ الرأس كسَرَ الثنيَّةَ[٨]؛ وهما سِنَّان من اللَّحْيِ الأسفلِ، وليس له أسنانٌ سِواهُما[٩]. فإن كان رزينَ الرأسِ كسرَهما لسنتينِ ونصفٍ أو لثلاثٍ. وهما السنّانِ الوُسْطَيان[١٠].

وجملةُ أسنانه: ستُّ محالقَ[١١]، غيرَ الأنياب. ثم يقيمُ أربعَ سنين، ويكسِرُ الرُّبَعَ[١٢] وهما

---

(١) ساقط من كان، وفي س ونو: ملآ.

(٢) سابلات الذيول: مسترخيتها، وفي نو: سايلات..

(٣) ساقطة من م.

(٤) الجيزية: بلدة في وادي اليمن، والجيزة: الوادي.

(٥) ما بين قوسين ساقط من م.

(٦) ساقطة من ك ونو وكذا من س مع ما بعدها، وفي كان: نصيب.

(٧) وفي كان: الشهر، وفي س ونو: بشهر.

(٨) الثنايا: أسنان مقدم الفم. وفي ك وف: الثني. وفي س: كبير الثني.

(٩) وفي ف: سوى فيه، وفي ك: سوى.

(١٠) وفي النسخ: السنتان الوسطانيتان.

(١١) وفي م: مخالق.

(١٢) الرباعية: السن التي بين الثنية والناب.

سِنّانِ عن يمينِ السنينِ المكسورتين وشمالهما؛ من كلِّ جانبٍ سنّ. وإن كان رزينَ الرأس فلخمسِ سنينَ. ثم يقيمُ ستَّ سنينَ، ويكسرُ السَّدَسَ[١]، وهما السنّان الطارِفتان[٢]، فيسمّيان[٣] سَدَساً، وليسَ بعدَهما شيءٌ. ثم يقيمُ سنةً أو سنتين، ويطلعُ له أنيابٌ[٤] أربعةٌ؛ من كلِّ جانبٍ نابان، فيسمَّى مُنيباً[٥] فاطِراً فافهمْ ذلك (تصبْ[٦] إن شاء الله).

وتلخيصُ ذلك أن الجملَ أولَ مايكونُ **جَذَعاً**[٧]؛ وذلك أنك إذا فررْتَه[٨] [تجدُ][٩] أسنانَه ستّاً متكاملةً صغاراً دقاقاً[١٠]، متساويةً من غيرِ زيادة بعضِها على بعضٍ. ويقالُ لها: أسنانُ المولَّد. وموضعُ النابين سنّان صغيرتان عريضتان. ثم يكسرُ الثنيتين[١١]؛ وذلك أن تسقُطَ الثنيتان اللتان له، وهما السنَّانِ الوُسْطَيان[١٢] [٧٤ /أ] من الستِّ الصغارِ المذكورات[١٣]، وتبقى أربعُ[١٤] الأسنان؛ ثنتانِ عنِ اليمينِ وثنتانِ عن الشمال. ثم يطلعُ عوضَ الثنيتينِ[١٥] اللتينِ سَقطتا. وقد

---

(١) السدس: السن قبل البازل، ويسمى كذلك السديس.

(٢) الطارفتان: المستحدثتان.

(٣) وفي سن وكان: فيسمى.

(٤) وفي كان: الأنياب.

(٥) المنيب: ذو الناب. الفاطر: الذي شقَّ.

(٦) الفعل ساقط من م وس ونو، وما بين القوسين ساقط من كان.

(٧) الجذع من البهائم: صغارها.

(٨) فرَّ الدابةَ: كشف عن أسنانها ليرى كم بلغت من السنين.

(٩) إضافة من ك وس وكان ونو.

(١٠) وفي نو: دقا.

(١١) وفي معظم النسخ: الثني. وفي نو: السنين.

(١٢) وفي ف و ك: السنتان الوسطانيتان، وفي م وكان: السنان الواسطان، وفي نو: السنان الوسطى.

(١٣) كذا في م، وفي سائر النسخ: المذكورة، وكلاهما جائز.

(١٤) وفي س: الأربع ثنتان، وفي كان ونو، الأربع الأسنان.

(١٥) وفي كان: السنين، وفي س: السنتين.

قيلَ: إنَّهما لا تَسْقطان، وإلا وقد صارَ موضِعَهما السنّان البَدَلُ.

ثم يقيمُ سنةً ويربَعُ[١]، وذلك بعد أن تسقُطَ الرباعيتان؛ وهما سنّان بعد السنينِ الوُسْطَيين[٢]؛ واحدةٌ من الجانبِ الأيمنِ، والأخرى من الجانبِ الأيسر. ولا يكونُ سقوطُهما إلا بعدَ الثنيتينِ الوُسْطيين. فإذا [سَقطا][٣] صارَ الجملُ رَبَعاً. ثم يطلعُ عِوَضَهما أيضاً، كما طلعَ عوضَ الثَّنِيَّتين الأوَلَيَيْن.

ثم يقيمُ سنَةً أخرى ويسقطُ سَدَسُه، وذلك بأن تسقطَ السنّانِ المُكْتَنِفتان للرُّباعيتَيْن عن يمينٍ وشمال. وهما السنّانِ الطارِفَتان من ستٍّ الأسنان؛ واحدةٌ من هذا الجانبِ، والأخرى من الجانب الآخر، فيسمَّى الجملُ سَدَساً. ثم يطلعُ عوضَ هاتينِ السنين[٤] الساقطتينِ الطارفتين. فتكملُ أسنانُ الجملِ ستّاً (كما كانتْ قبلُ. وهذا الجملُ الذي يقالُ فيه: أكملَ الجملُ السَّدَسَ)[٥].

وليسَ للجملِ إلا ستُّ أسنانٍ لا غير وهنَّ[٦] من أسفل. فتسقُطُ[٧] في أولِ سنةٍ الوُسْطانيتان. ثم ثاني سَنَةٍ الرباعيتان؛ من كلِّ جانبٍ واحدةٌ [بعدَ الثنتين. ثم ثالث سَنَة السادسان بعدَ الرباعيتين؛ من كلِّ جانبٍ واحدةٌ][٨]. فإذا قد سَدَسَ الجملُ [٧٤ /ب] لم يبقَ إلا طلوعُ النابينِ المقدَّمِ ذكرُهُما اللذين قُلنا: يكونانِ سنَّينِ عريضتين صغيرتين. وهما عندَ ظهورهما لا يتغيرانِ عن حالِهما إلى وقتِ أن يُكْمِلَ الجملُ السدسَ، وهو استكمالُ ستٍّ الأسنانِ المتقدِّمِ ذكرُها. فحينئذٍ تفلتُ[٩] هاتانِ السنانِ العريضتانِ اللتانِ هما بعدَ الستِّ. ولا يفلِتُهُما إلا طلوعُ النابَيْن؛ فهما تَفلتان، والنابانِ يظهران.

---

(١) وفي كان: وبعد ذلك.

(٢) وفي س: الوستانيتين، وفي كان ونو: الوسطانيتين.

(٣) إضافة من م، والصواب: سقطتا.

(٤) وفي س: السنتين.

(٥) ساقط من ك.

(٦) وفي س وكان ونو: وهما.

(٧) وفي ك: فيتسقط، وفي س: فقط.

(٨) إضافة من م.

(٩) وتقرأ في بعض النسخ: تقلب.. يقلبهما.. تقلبان.

وقد يكونُ الجملُ خفيفَ الرأس، فيطلعُ نابُه معَ طلوعِ السَّدَس. وقد يتأخَّرُ النابُ شهوراً ويطلعُ .مُنْتَهى تأخُّره[١] إلى سَنَةٍ ثم يطلعُ. فحينئذٍ يَسْتَوي الجمل.

واعلمْ أنه ما لم يطلُعِ النابانِ ويَظْهرا يقالُ للجمل[٢]: فاطرٌ مُبَرْعَمٌ، وذلك قبلَ ظهورِ الناب، يكونُ موضعُه متبرعماً. فعندَما[٣] يظهرُ يقالُ له: فاطرٌ شابٌّ. فإذا أكملَ سنةً بعد طلوعِ النابينِ قيلَ: فاطرُ سَنَةٍ. وعلى ذلك إلى أن يكبُرَ الجملُ ويُلْقي. وصورةُ الإلقاءِ أن ينزلَ النابُ من فوقٍ على الذي تحتَه[٤]. فيقَعُ في اللَّحمِ الحيِّ[٥] الأسفلِ، فيقلُّ أكلُ الجمل، فيُقْرَعُ منه[٦]، أي يُقْطعُ بالمِبْرَد، فيستريحُ ويأكُلُ العلفَ.

وهذا انتهاءُ الجملِ في الكبرِ. واللهُ أعلم.

---

(١) وفي م وكان: آخره.

(٢) وفي م وكان: له.

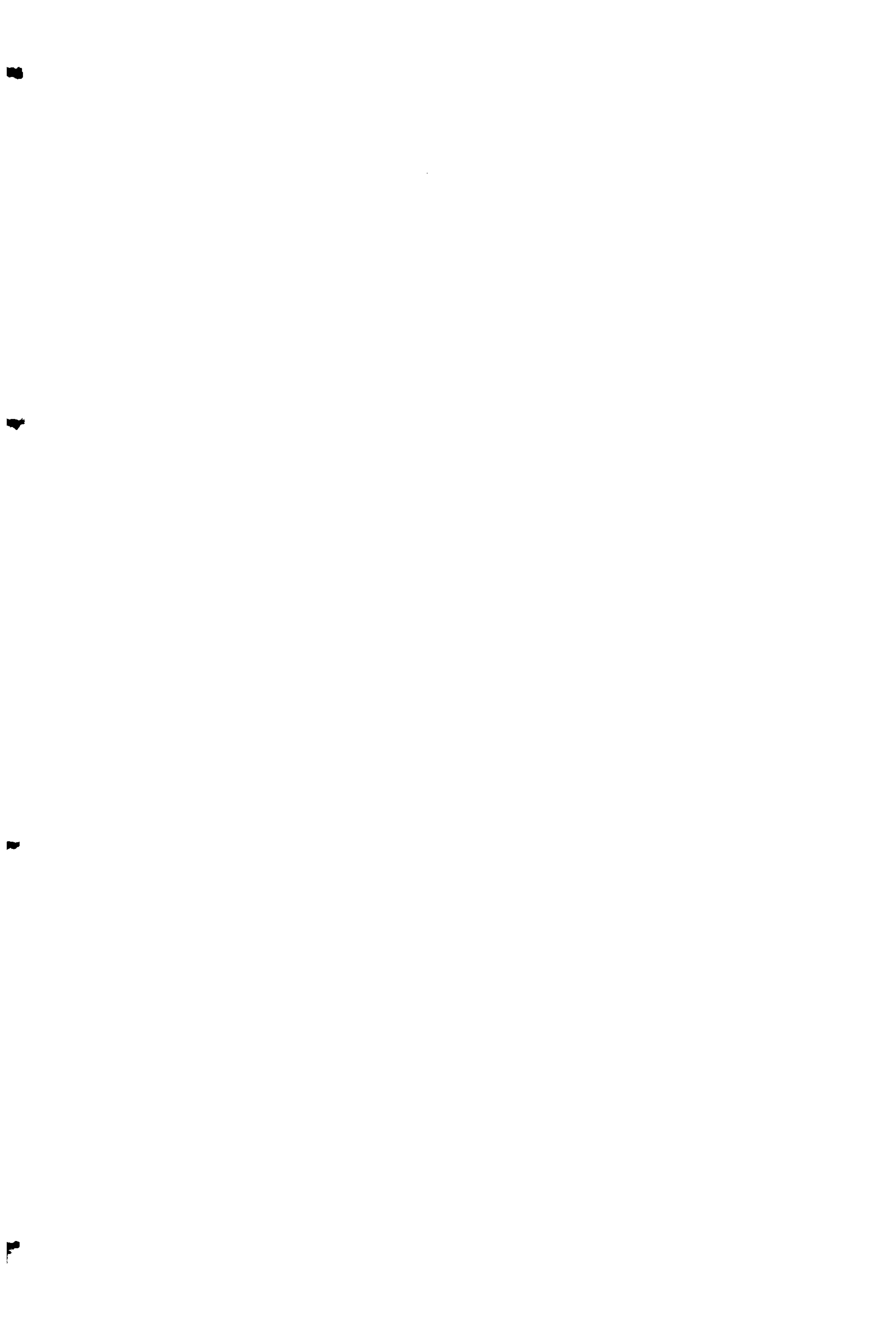
(٣) كذا في م، وفي ف وس وكان ونو: فعند، وفي ك: فعند أن.

(٤) كذا في م، وفي ف وك ونو: إلى فوق على أن لا يجيب. وفي س: إلى فوق الأسفل، والأخيرة في كان: تحت.

(٥) وفي س وكان: لحم الحي.

(٦) الجار والمجرور ساقطان من س وكان ونو.

الباب الرابع والثمانون



في أمراض الإبل

وأسبابِها [٧٥ / أ]، وعلاماتِها، وعلاجاتِها

أمـا أمراضُ الإبلِ المتَّـفقُ عليـها في بلادِ اليمـن فـهي : الحـرِّيز، والسُّلام، والقُرْحَـة، والسُّعـال، والجَرب، والحَزاز[١]، والعارِق، والمِفْطار[٢]، والحَسْمة[٣]، ومرضُ اللَّحْي، والركاسُ[٤]، والصَّدمة، ومَعْلق الحَرِّ.

هذه جميعُ الأمراض التي تعرضُ لها في بلادِ اليمـن. وأَولُ ما يؤمَرُ به[٥] أن يجنِّبَها في مَراعيها أكلَ **القَبَب** [٦]؛ فإنَّه يضرُّها، وربَّما قَتَلها قَطعاً، (ولا دواءَ له)[٧]. **والأثأبُ**[٨] (فإنه يضرُّها)[٩]، وضـررُهُ أقلُّ من ضـررِ القَـبَبِ. وتُمْنع من أكلِ **التبَـشُّع**[١٠] على الريقِ، وتأكلُ مـاسِـوَى ذلك ومـا أعْجَبَها من سائر الأشجارِ، (إِنْ شاءَ الله تعالى)[١١].

وهذا [حينُ][١٢] نبتدىءُ بذكرِ علاجِ (أمراضِ الإبلِ)[١٣] واللهُ الشافي.

---

(١) ساقطة من م وكان.

(٢) المفطار : المتشقق، وفي م : المقطار.

(٣) كذا في م، والحسمة من القطع. وفي ف وك : الحمشة، وهي الغضب.

(٤) الركاس : الوهن، وهو مما لم يذكره المؤلف في شرحه.

(٥) وفي م وكان : بها.

(٦) صوابها القبيب، وهو اسم نبات.

(٧) ساقط من ك.

(٨) الأثاب : شجر ينبت في بطون الأودية في البوادي. وفي كان :الإياب.

(٩) ساقط من م وكان.

(١٠) البشع : الخشن من الطعام ومن غيره، واليابس منه.

(١١) ساقط من كان.

(١٢) إضافة من سائر النسخ.

(١٣) وفي م وس وكان ونو : أمراضها.

الحِرِّيز: بكسرِ الحاءِ المهملة وتشديدِ الراءِ وكسرِها. وهو أن يعلَقَ في جوفِ بعضِها حرارةٌ عظيمةٌ. وسببُ ذلك حادثٌ منَ الله عزَّ وجلَّ، أو من أكلِ شجرٍ مجهولٍ لم يعتَدْ أكلَهُ. وأن يشَمَّ الجملُ بولَ إبلٍ ناجعةٍ(1) من جهةٍ أخرى غير جهته.

وعلامته: أن تتعلَّق خواصرُه، ويهزُلَ هُزالاً عظيماً، ولا يلزَمَ لحماً، وإنْ كانتْ ناقةً(2)، وفي بطنها ولدٌ مات. ويقلُّ أكلُه(3) ونشاطُه المعتادُ، وتكونُ رائحةُ [75 /ب] بوله مثلَ رائحةِ اللباب، أو مثلَ رائحةِ لوزِ فصَى الفَرْسَك(4). ولا يقدرُ [أن](5) يطلُعَ النَّقيلُ بحملِه إلا بكلفةٍ عظيمة. وربَّما برك تحتَ حملِه، ولا يقدرُ [أن] يقومَ، ولو برجلِه الذي عليه فَضْلاً عن حمله.

وعلاجُه: أن يُطعِمَهُ(6) شيئاً من العَرْعَر(7) الأخضرِ والمُرِّ معَ الملحِ دائماً، ثم يلحقَ به المراعي الخصيبةَ الكثيرةَ الخضرةِ والأنهارِ الجارية،ثم ينقلَه(8) من مكانٍ إلى مكانٍ، بينَ كل يومين(9) أوثلاثةٍ إلى بلدٍ آخرَ(10). ويشبَعَ منَ الخضرةِ الشِّبَعَ الكليَّ(11) البالغَ، وأن ينشَّقَ السمنَ والسليطَ أجزاءً متساويةً مخلوطينِ من غيرِ إحماءٍ(12)، وينشَّقَ به على سبيل السَّعوطِ، كلَّ شهرٍ مرَّةً. فإنَّ البرءَ يحصلُ (مع هذا، إلا أنه)(13) ليسَ يحصلُ برءُ هذه العلةِ إلا بعدَ ثلاثِ سنينَ، مع

---

(1) الناجعة: الآكلة للكلأ في موضعه.

(2) ساقطة من م وكان.

(3) وفي س وكان: أكلها.. نشاطها، بالتأنيث إلى آخر المقطع.

(4) الفرسك: ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه، والفصى: كل شيء لاصق ثم خرج منه.

(5) إضافة (وكذا التالية) مما يقتضيه السياق.

(6) وفي س ونو وكان: يطعم.

(7) العرعر: جنس من الأشجار الصنوبرية، ينفع دهنه للأمراض الجلدية.

(8) وفي م: ينقلها، وفي س ونو: ينقل، وفي كان: يكون ينقلها.

(9) وفي س: يوم.

(10) وفي س وكان: أخرى.

(11) وفي م: المليء.

(12) أضافت س هنا: على النار.

(13) وفي س وكان ونو: هذا مع أنه..

المداومة[1] بما ذكرناه، [والمسحِ بالقطران. ويُـمْلخ في كلِّ وقتٍ إن شاءَ الله تعالى. فإنْ لم يعالَجْ بما ذكرناهُ، ويلحَقْ[2] بالمراعي الخصيبةِ [الكثيرةِ الخضرةِ][3]، والأنهارِ الجارية، وإلا فهو يهلكُ، والله أعلَمُ][4].

والسُّلام: بضمِّ السينِ المهملة. وهو ريحٌ عظيمةٌ[5] تلحق الناقةَ فتمرضُ منه.

سببُه: حادثٌ من الله تعالى.

علامتُه: أن يخرجَ في بوادرِ البعيرِ أو الناقةِ - وهو مقدَّمُ الصَّدر تحت النحرِ - ورمٌ في أحدِ الجانبينِ منه حتى يزيدَ على الآخر، فيمرضُ من ذلك مرضاً عظيماً، ويمتنعَ منَ الأكل.

وعلاجُه: أن يُقْدَمَ بفِدامةٍ[6]، أو يربطَ إلى شجرةٍ وهو (٧٦ /أ] أجودُ له، ويُمنعُ[7] من الأكل والشربِ أربعةَ أيام. فإن خرجَ بعدَ[8] أربعة الأيام أُمْسك عن الأكلِ والشرب أيضاً أربعةَ أيام، فليسَ يضرُّه شيءٌ بعدَ أربعة الأيامِ الأولى. فإن طلبَ الأكلَ وبُسط له يُطْعم منَ الشَّجر اليابس. فإنْ كانَ أخضَرَ حُرقَ بالنارِ قليلاً حتى ييبسَ، ويُطْعم منه خمسةَ أيام[9]، وهو مربوطٌ في شجرةٍ كما ذكرنا.

وبعدَ خمسةِ الأيام يُغْسَل فمُه بالماءِ غَسلاً نظيفاً، ثم يُطلقُ في موضعٍ من الأودية والجبال؛ يأكلُ ما أحبَّ من الأشجار حتى يستريحَ ويَبرأ. ويُدْخَل [بينَ الجمالِ][10] بعد أن يكونَ منَ

---

(١) كذا في م، وفي ف و ك: المداواة.

(٢) وفي س: به المراعي، وكان: بها المراعي.

(٣) إضافة من س وكان ونو.

(٤) إضافة من م وكان.

(٥) ذكر ابن منظور أن اسم هذه الريح «السلامى».

(٦) الفدامة: مايوضع على فم البعير لمنعه من الأكل والعض. وفي ف: الفدام.

(٧) وفي س وكان ونو: ويمتنع.

(٨) وفي س: بعد ذلك الأربعة الأيام، وفي كان: بعد الأربعة الأيام، وفي نو: بعد الأيام.

(٩) وفي س: الخمسة الأيام.

(١٠) إضافة من م وكان.

العافية كبعْضـها[١]؛ فإنَّ الشجرَ الذي يأكلُه صاحبُ هذهِ العلَّة[٢]، ثم تأكلُه الإبلُ بعدَه يصيبُها مثلُ الذي أصابَه. وقَلَّما يعيشُ منها ما كان مرضُه السُّلام.

والقُرحةُ: سببُها حادثٌ يحدثُ عليها.

علامتُها: أن يطلعَ في جسدِ الناقةِ أو البعيرِ حبوبٌ صغارٌ[٣] شبيهةٌ بالجُدَرِيّ الذي يطلعُ في بني آدمَ، ويمرضُ البعير من ذلك، ويقلُّ أكلُه ونشاطُه.

علاجُها: أن يُمنع البعيرُ أو الناقةُ من الشرب، فيُتْرَك في مكانٍ يقيه الشمسَ والمطرَ؛ إمّا تحتَ شجرةٍ أو سقفٍ واسعٍ كبيرٍ. ويُطعم من الشجر ما أحَبَّ، وهو مربوطٌ الصبحَ والعشيَّ؛ في وقت البَرْدين، ويُمنع في وسط النهار. ولا ينالُ شيئاً[٤] من القطرانِ حتى يستريحَ من ذلك. فإذا [٧٦ / ب] ظهرَ الجُدَرِيُّ في أحدِها يُعزلُ عن[٥] الإبلِ المتعافية، وإلا أَعْدَى بعضُها بعضاً. وليس هو بمرضٍ [ضارٍّ لها][٦] إن شاءَ الله.

والسُّعال: وهو يُسمى الجُشارُ[٧] أيضاً. سببُه وحدوثُه من هواءٍ يلحقُها.

علامتُه: أن تحمَّ الناقةُ أو الجملُ قبلَ السُّعالِ بثلاثةِ أيامٍ، ويُعْرف ذلك منها. وبعدَ ثلاثةِ[٨] الأيامِ تسعلُ فيقلُّ أكلُها وتهزُلُ. وإنْ كانتْ قريبةَ الحملِ لم تُسْقط [ولدَها][٩].

وعلاجُها منه: أن تُمنع من شُربِ الماءِ، وتُتْرك في الظلِّ، وتأكُلَ من الأشجارِ ما أحبَّتْ الصبحَ والعشيَّ. وتُباعَدُ عن الإبلِ بحيثُ لا يُسمعُ سعالُها ولا رُغاؤها؛ فإنَّ سَماعَ[١٠] رُغائها يُعْدي.

---

(١) التركيب ركيك وشبه غامض، ولعله يريد: كبعض الجمال.

(٢) وفي س: العلفة، وهو وهم.

(٣) أضافت النسخة س هنا «هي».

(٤) وفي س: شيء، وفي سائر النسخ: بشيء.

(٥) وفي ك: من، وفي س وكان ونو: فيعزل.

(٦) إضافة من م وكان.

(٧) الجشار: البحَّة والسعال، وصوابها الجُشْرة. وفي س: الجسار.

(٨) وفي س وكان ونو: الثلاثة.

(٩) إضافة مناسبة توضيحية من س.

(١٠) وفي م: سمع.

وليس لها دواءٌ سِوَى ربطِها في الظلِّ، ومنعِها عن شُربِ الماءِ، وإطعامِها الشجرَ صُبحاً وعشياً. وقد قيلَ إنها تُداوَى بالكَتّان[1].

والسمن يُيَبِّسُ لها ذلك، وتُلْقَمُه مرةً بعدَ أُخرى. فإنَّها تَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

والجربُ: [سببُه من][2] قلَّةِ التعهُّدِ لها بالمسحِ بالقطران، والتَّمريغ[3]، وتركِ البُرام[4] فيها.

علامتُه: أن يطلُعَ فيها حبوبٌ متصلةٌ، ويلحقَ بعضُها بعضاً، حتى يَيْبسَ الجلدُ، ويُنْسَفَ الشعرُ، ويبيضَّ جلدُها.

علاجُه[5]: أن يؤخَذَ القطرانُ الثَّخينُ فيدهَنُ به سائرُ جسدِها دَهْناً مُشْبعاً، وتُملَخَ[6] في كلِّ وقتٍ، وتُمْنعَ[7] منَ الأشجارِ، ولا تمنعَ المَرْعَى بالنهارِ مع أصحابِها[8] [٧٧ /أ]، وبالليلِ تُعزلَ عن الإبلِ بمعزلٍ لئلا يُعْديها بالليل. ولاتزالُ تُتَعاهد بالقطرانِ، وتُملخُ أجوافها حتى يبيضَّ الجربُ، وينتفضَ منها، ويطلُعَ الشَّعر. وتستريحُ إن شاء الله تعالى. قد قيلَ أيضاً: إنَّ مداواتها بالقطرانِ والكبريتِ والسليط؛ يُخلط كجاري العادة ويُدْهن بها.

الحَزاز[9]: سببُه: حادثٌ يحدثُ بها.

وعلامتُه: أن يطلُعَ في جسدِ الناقةِ أو بعضِ أولادها، وأكثرُ ما يَعْتري أولادَها حبةٌ[10] صغيرةٌ،

---

(١) يريد بزر الكتان.

(٢) إضافة من ك وم، وهي في كان بإسقاط «من».

(٣) وفي كان: المراغة.

(٤) البرام: القراد.

(٥) وفي كان: علاجها.

(٦) ملخ: سارسيراً شديداً.

(٧) وفي م: تشبع، وفي كان: يشبع.

(٨) وفي كان: أصحابه.

(٩) الحزاز: داء يظهر في الجسد فيتقشَّر ويتسع، ويسمى القوباء.

(١٠) وفي م: وهي حبة.

فتنفتحُ (في الجلد وتنتشرُ)[1]، وتتصلّبُ، وتبيَضُّ، وتنسفُ الشعرَ من موضعه[2]، أو يَبْقى موضعَه منكراً قبيحاً. فإن لم يُسْتدرك بالعلاجِ، وإلا أتلفَ[3] الولدَ والناقةَ.

وعلاجُ ذلك: أن تدهَنَ في ابتداءِ خروجِها بالزيتِ والملح؛ يُخلطان معاً[4]، ثم يُمْلخ إلى جوفه حتى يلينَ الحزازُ وينحاتَّ[5] ويُطفأ. فإنْ برئتْ، وإلا فيؤخَذُ من (سبة العذمق)[6]؛ وهو شجرٌ [لونُه ولبنُه][7] يُشبه الدُّهن[8]، ويقطَرُ على موضعِ الحزازةِ إذا كانت في ابتداء خروجها. وبعدَ هذا الدواء، إذا كثُرَ واستقوى يؤخذ من الحجارةِ المُفَرْطَحة التي فيها بعضُ خشونةٍ، فتُحْمى بالنارِ إحماءً متوسِّطاً، ثم يُدلْك [٧٧ /ب] بها موضعُ الحزازِ، حتى ينتغضَ جميعُ ذلك البياضِ والقشور. وتوسَمُ[9] بتلك الحجارةِ بعدَ ذلك، ثم تُتْرك بعدَ الدَّلْك أربعةَ أيامٍ حتى يَيْبَسَ. فإذا يبسَ دُهِنَ بالزُّبْد والسَّمن الجامدِ دَفَعاتٍ حتى يلينَ الجلدُ ويطلُعَ عليه الشعرُ. وتَبرأ من ذلك إنْ شاءَ الله تعالى.

والعارقُ: هو رياحٌ يصيبُها. سببُها: حادث.

علامَتُها: أن يلزَمَ الناقةَ أو البعيرَ المغَصُ[10]. وتكونُ ترقُدُ وتقومُ وتمرضُ، وتمتنعُ من الأكلِ والشرب.

علاجُها: (عندما[11] يحصلُ على الناقةِ أو البعيرِ هذا المرضُ المذكورُ)[12] أن يؤخَذَ جديٌ

---

(١) وفي كان ونو: وتنتشر في الجلد.

(٢) في النسخ: موضعها، وكذا ما بعدها.

(٣) في النسخ، باستثناء كان ونو: أتلفت. ويقصد: أتلف المرض الولد والناقة.

(٤) وفي س ونو: جميعاً، وأسقطت كان «يخلطان».

(٥) انحاتَّ: تآكل وتساقط.

(٦) وفي ك: لبن شجرة لعدن، والكلام غامض.

(٧) إضافة من ك.

(٨) وفي ك: اللبن.

(٩) وسمه: كواه أثر فيه بسمة أوكيّ.

(١٠) وفي م: العفر، وفي كان: العض.

(١١) وفي ف وك: عند أن، وفي س ونو: عند.

(١٢) ما بين قوسين ساقط من م وكان.

[رضيعٌ][1] يُذْبح إلى فمِ الناقةِ [أو البعيرِ][2]، ويسيلُ الدمُ حاراً إلى جوفها، بحيثُ لا يَبْقى منه شيءٌ، وهي راقدةٌ أوباركةٌ معقولةٌ[3] إنْ تمنَّعَتْ. ولا تُمْنع منَ الأكل، وتُمنع من الشُّرب أياماً. فإنَّها تَبرأ بَرْءاً كاملاً إنْ شاء الله تعالى.

والمِفْطار: هو خُرّاجٌ يظهرُ في [نحرِ][4] الناقةِ أو البعيرِ، أو بجانبَي ضَرْعِ الناقة.

سببُه: حادث.

علامتُه: ما تقدَّمَ ذكرُه، (وتمرضُ منه الناقةُ أياماً)[5].

علاجُه: أن يخضرَّ الخُرّاجُ. وتُمْلخ الناقةُ بعدَ كلِّ أربعةِ أيام. فإنْ هو خَضِرَ وانفتَحَ من نفسهِ، وإلا فتُحْمى له مسلَّةٌ جليلةٌ، ثم يُثْقب[6] الخُراجُ بها عندما[7] يتمكَّنُ من الحصورِ. ثم [78 / أ] يُجْذب جميعُ ما فيهِ من القَيْح، فإنه يَيْبَس[8] ويبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والحَسْمةُ[9]: وأكثَرُ ما تحصلُ في أولادِ الإبلِ الصِّغار. وهو جربٌ يطلعُ في مشافرِها وأخشامِها[10] وعيونها حتى لا تكادَ تَرْضَعُ أمّاتِها[11].

علامتُها: ما تقدَّمَ ذكرُه.

علاجُها من ذلك: أن يؤخَذَ الرائبُ الحقينُ[12] الحامضُ الشديدُ الحموضةِ؛ من حقينِ البقرِ

---

(1) إضافة من م وس، وبياض موضع (جديد) في نو.

(2) إضافة من ك.

(3) معقولة: مربوطة.

(4) الكلمةساقطة من ف. ومذكورة في سائر النسخ.

(5) ما بين قوسين ساقط من م وكان.

(6) وفي س وكان: ينقب، ومهملة الحروف في نو.

(7) وفي س وكان ونو: عند أن.

(8) ساقطة من م وكان.

(9) وفي م وكان: الخشمة.

(10) وفي كان: أجسامها.

(11) وفي م وكان: أمهاتها، وكلاهما جائز، والأفضل ماذكر في المتن.

(٦) اللبن الحقين: المحقون بالسقاء، أي المحلوب المحفوظ بالوعاء.

أوالغنمِ[1] الضأنِ، ويجعَلَ في إناءٍ واسع الرأسِ ضيِّقِ السفلِ، فتغمَسُ فيه أخشامُها حيثُ الجربُ. ويُطْلى [سائرُ][2] ما ترفَّعَ منَ الجربِ حيث لا ينالهُ الحقينُ، وحوالي العينين. يُفعلُ ذلك مرةً أو مرتين؛ فإنه يَبْرأ إن شاء الله تعالى.

ومرضُ اللَّحي: هو كوجعِ الضِّرس للآدمي.

علامتُه: إذا حصلَ بالجملِ قَلَّ أكلُه ولَجَّجَ[3].

علاجُه: أن يوسَمَ في لحييهِ من الجانبين.

والسُّلاحُ[4]: سببُه من أكلِ الخُضْرة وشربِ الماءِ كثيراً[5].

علامتُه: أن تسلَحَ الناقةُ وتهزُلَ بعضَ هُزال.

علاجُها منه: أن تُمْنَع من شربِ الماءِ وأكلِ الخُضْرة، وتَطْعم من الأشجارِ اليابسةِ، أو الشجرِ الأخضرِ القابضِ[6] مثلَ: القَرَظ[7]، والطَّلْح[8]، والشَّحْس[9]، والعَجُور اليابسِ [٧٨ /ب]، وماشاكلَ ذلك. فإنَّه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والصَّدمةُ: صدمتان، منها ما هيَ في رأسِ الجمل كالنَّزْلة، ومنها ماهيَ في ظهرِ الجملِ. ويحصلُ بها العَقَرُ. فالصَّدْمَة التي هيَ[10] في الرأس،

---

(١) ساقطة من م وكان.

(٢) إضافة من ك، وفي م: بها، وفي كان: بها بعد إسقاط (ما).

(٣) لجج: تمادى في العناد وألحّ. وأضافت س بعدها: ريقه.

(٤) لم يذكره المؤلف في مقدمة الباب. وهو النجْو الرقيق المائع.

(٥) وفي س: الخضرة كثيراً وشرب الماء، وفي نو: .. أو شرب.

(٦) وفي ك: القبَّاض.

(٧) القرظ: شجر عظام لها سوق ينبت في القيعان. وفي ك وم وكان: القرض.

(٨) الطلح: شجرة حجازية ثمرتها كثمرة السَّمُرة، ولها شوك وصمغ.

(٩) يقول ابن منظور في الشحس: «وأخبرني بعض أعراب عُمان قال: الشحس من شجر جبالنا». وهو شديد الصلابة. وفي النسخ: الشخص، الشحص.

(١٠) ساقطة من س وكان ونو.

سببُها: أن الجملَ يُساقُ في الهجيرِ[١] سَوْقاً عَنيفاً وهو مُوقَرٌ[٢]، فتحصلُ عليه الصدمةُ، ويُطلعُ كلَّ ما في جَوفهِ من الخراءِ إلى رأسهِ.

وعلامتُها: أن يسيلَ الدمُ من أنفِ الناقةِ والخَشْمِ[٣]. وهو شيءٌ على صورةِ النُّخامةِ[٤].

علاجُها: أن يُجَزَّ رأس الجملِ، وينظَّفَ ويدهَنَ بالسَّليط والسَّمن مرتينِ أو ثلاثاً مُشبعاً، فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والصَّدمة التي في الظهر **سَبَبُها**: أن يُحَمَّلَ الجملُ حملاً قوياً قاهراً، فيحصلُ[٥] منه ذلك[٦] العقْرُ في الظهر. **وعلاجُها**: أن يؤخَذَ دقيقُ دُخْنٍ[٧]، فيُغْلى بالسَّمن والثوم، ويُلَطَّخ بهِ ذلك الوجعُ)[٨]. ثم يوسَمُ تحْجيراً على العَقْر، أي دائراً عليه.

وأما **مَعْلَقُ الحَرِّ**: **فسببُه** أن يساقَ الجملُ في الحَرِّ سَوقاً عَنيفاً، فيتعلَّقُ حَرّاً.

علامتُه: أن يقِلَّ مشيُه تحتَ الحملِ، وتتعلَّقُ خاصرتاهُ، حتى يكادَ تلصَقُ بظهرهِ.

علاجُه: أن يُسْقَى اللبنَ البقريَّ، ويداوَمَ عليه مراراً (فهو يستريحُ)[٩] إن شاء الله تعالى.

---

(١) الهجير: وقت الهاجرة، وهو شدة الحرارة في نصف النهار.

(٢) موقر: مثقل بالحمل.

(٣) يقصد الخيشوم، وهو أقصى الأنف. والواو ساقطة من ف وم ونو. وفي س: ما الخشم.

(٤) النخامة: ما يدفعه الإنسان من صدره وأنفه. وفي م وكان: النخاعة.

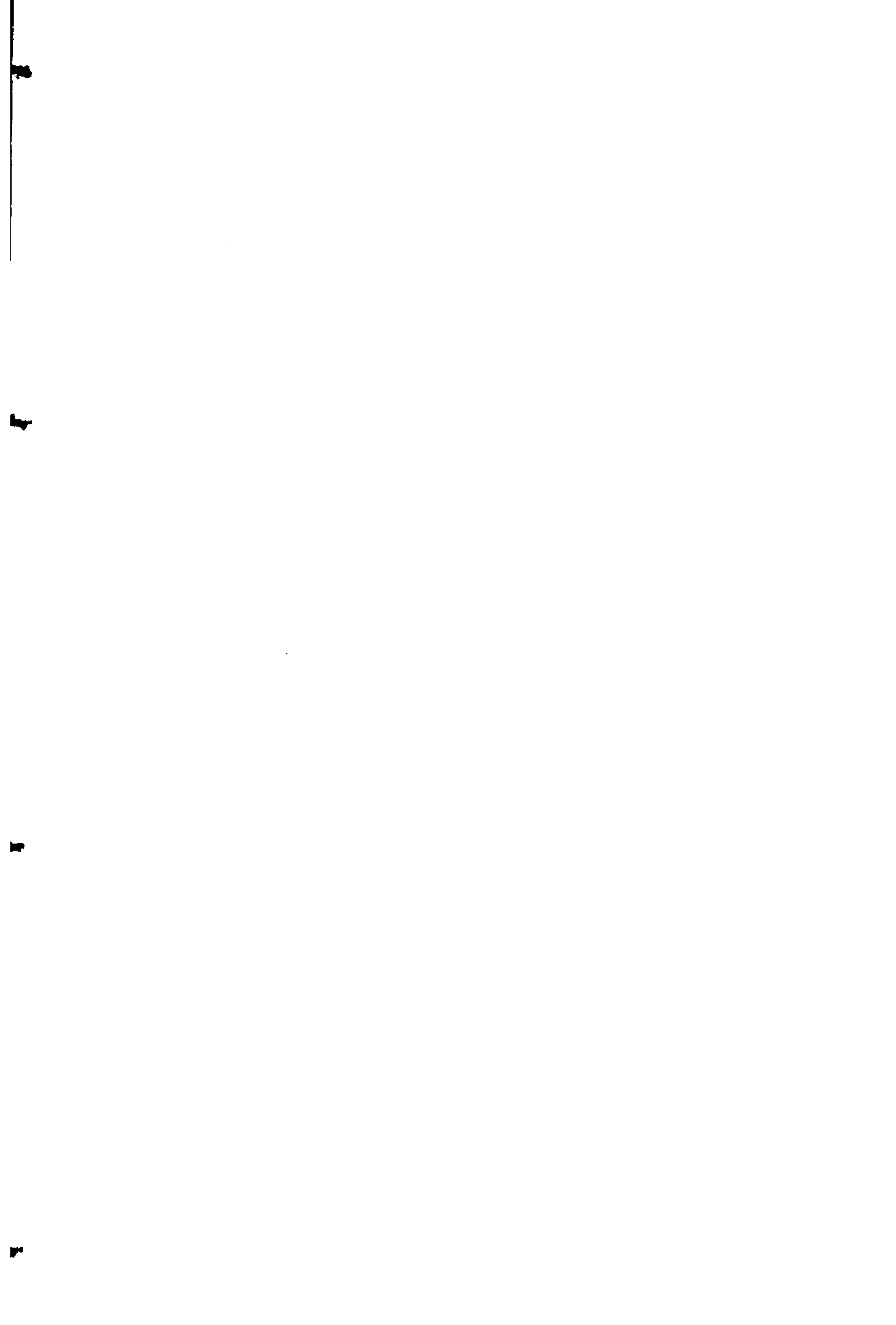
(٥) وفي م: فيجعل.

(٦) اسم الإشارة ساقط من س وكان ونو.

(٧) الدخن: نبات حبه صغير، يقدم طعاماً للطيور. وفي كان: الدخن.

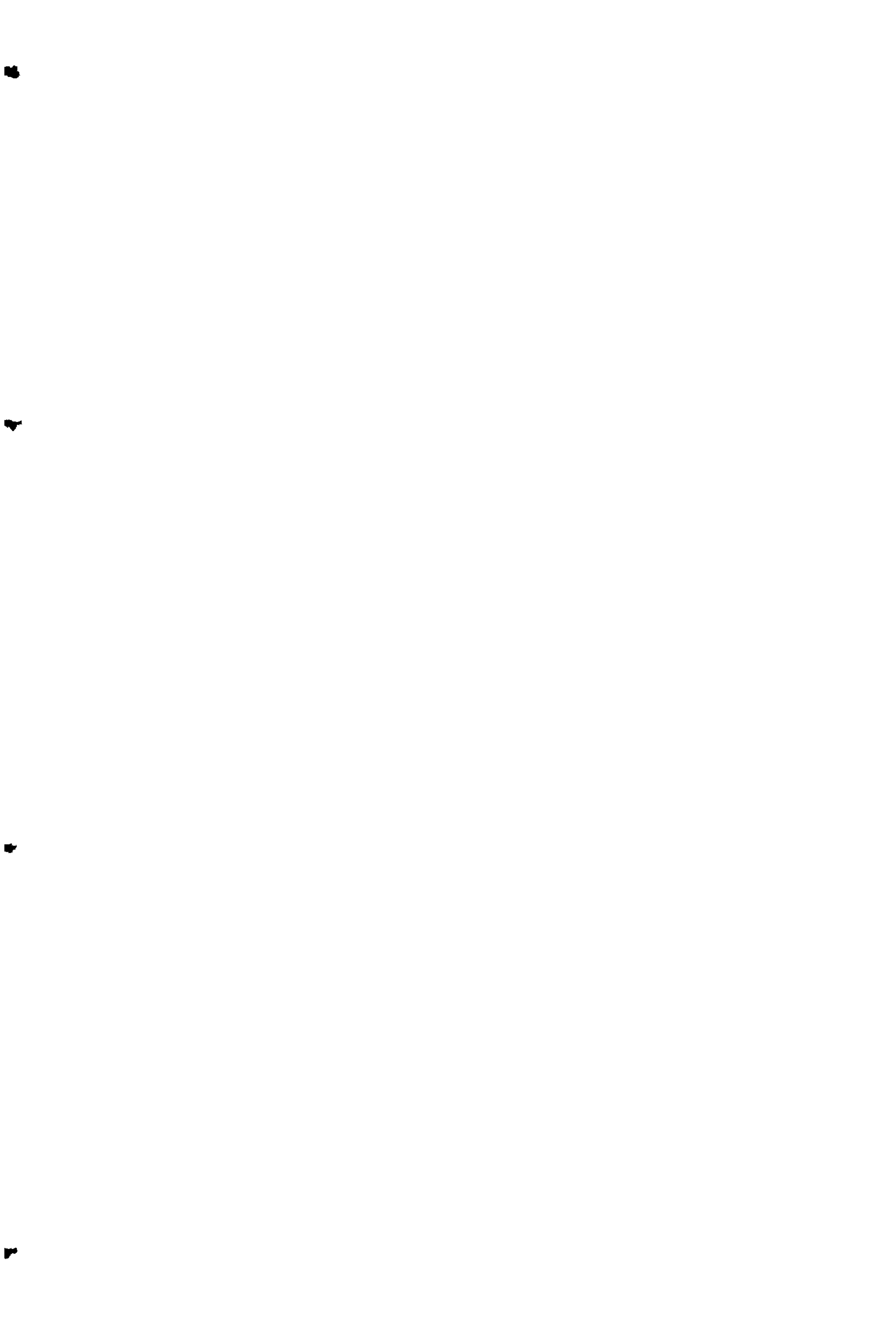
(٨) وفي م وكان: ويطلى به ذلك الموضع الذي فيه الوجع.

(٩) وفي م: يبرأ.





الباب الخامس والثمانون



[٧٩ /أ] في معرفةِ أصنافِ الجمال
المُتَّفقِ عليها في بلادِ تهامةَ[١] جميعِها

وما يصلُحُ منها للمُناخِ، وما لا يصلُحُ، وذكرِ الهُجُنِ[٢] المجلوبةِ إليها، وهيَ: المَسعوديُّ، والمنصوريُّ، والحكميُّ، والمولَّدُ الحَلَويّ، والأَرْحَبيّ[٣]، والنَّجْدي، واللاحجِيّ[٤]، والجابِري[٥]، [والأَحْجَن][٦].

هذه هي[٧] المختارةُ للمناخاة. وبعدَها: العُذْريُّ، والسارعيّ، والسَّرَوِيّ، والبَربَري، والعَصَوِيّ. ولكلٍّ منها صفةٌ وعلامةٌ تُعرف بها.

فالمسعوديُّ[٨]: وهو خيارُها، وأحسَنُها خلقاً، أخضرُ اللون، ومنه مايميلُ إلى البياضِ، طويلُ[٩] الذَّيل، كاسي الشعرِ[١٠]، قصيرُ الأذنينِ مُنْتَصبهما، ليسَتا بمهَدَّلَتين[١١]، مليحُ المَنْسِمِ[١٢] — وهو

---

(١) تهامة: أراضي السهل الساحلي على طول البحر الأحمر، من سيناء شمالاً إلى اليمن جنوباً. وفيها من المدن: مكة، جدة، نجران، صنعاء.

(٢) الهجين: غير عتيق. والحصان الهجين: الذي ولدته برذونة من حصان عربي أصيل.

(٣) الأرحبي: المنسوب إلى أرحب، وهي قبيلة من همدان تنسب إليها النجائب الأرحبية.

(٤) لحج: في اليمن تقع شمال غربي عدن. وفي س ونو: الأحجن.

(٥) كلها تنسب إلى أماكن زال اسم أغلبها اليوم، وهي ساقطة في ك، وجاءت أخيرة في س وكان ونو.

(٦) إضافة من س وكان ونو.

(٧) ساقطة من س ونو.

(٨) وفي س: والمسعودي.

(٩) وفي م وكان: كبير.

(١٠) وفي س وكان ونو: شعره.

(١١) وفي س ونو: بمتهدلتين، وفي كان: ليست بمنهدلتين.

(١٢) كذا في س وكان ونو، وفي ف وم: الميسم. والمنسم للإبل: هو كالظفر للإنسان، أوهو طرف خف البعير والنعامة ونحوها.

الخُفُّ – مدوَّرُهُ، يريخُ[١] فيه شَعرٌ أسودُ، متوسِّطُ الجرانِ – وهو العنقُ[٢] – بينَ الطولِ والقصرِ، مليحُ العينين أدْعجُهما[٣]، متوسِّطُ القوائمِ، واسعُ النَّحر، صغيرُ الزَّور – وهو الصدرُ المدوَّرُ المعروفُ – لطيفُ الرأسِ، عريضُ الجَنْب، عريضُ العَجُز، حزيزُ[٤] الجسد، معلَّقُ الخاصرة، مليحُ المعالي، صَبّارٌ على الحَزْم والحملِ، لا يكادُ يختَلُّ. وفيهِ معَ ذلك النفاسَةُ الجيدةُ. وخيارُها القويُّ الضِّلع الجافي[٥].

وخيرُها[٦] للمناخ: الرَّبَعُ والسَّدَسُ. وهو في اليمنِ من ناحيةِ «مُوَزَّع»[٧] إلى «زَبيد»[٨].

والمنصوريُّ: وهو قريبٌ منه في الصفاتِ [٧٩ /ب] الجيدة، وهو متولِّدٌ بينَ المولَّد والمسعوديِّ. ويفرَّقُ بينَه وبينَ المسعوديّ بخفَّةِ باعِ المسعوديِّ، وسرعةِ مَشْيه، وحُسْن خَلْقه. والمسعوديُّ[٩] أطولُ منه ظَهراً. ولونُ هذا إلى الحمرةِ أكثَرُ. وهو أيضاً كثيرُ شَعر الذَّيل، إلا أنه دونَ ذَيلِ المسعوديِّ، طويلُ الجِران – وهو العنقُ – بخلافِ المسعوديِّ، ممشوقُ الخَلْق، وقيلَ: مدوَّرُ الخَلْق. ورأسُه مثلُ رأسِ المسعودي. وربَّما فخرَ بعضُها على المسعوديِّ لجودته. وهو أيضاً نفيسٌ، صَبّارٌ على الحَزْم، ولكنْ دونَ صبرِ المسعوديِّ ونفاسته[١٠]. وهو منَ اليمن أيضاً[١١].

ثم الحَكميُّ: وهو مولَّدٌ بين المسعوديِّ والمولَّد. ويُعرف بأنه حكميٌّ كونُه يأخذُ شبهاً من المسعوديِّ والمولَّدِ. فيكونُ مُهاجَناً[١٢]، وهو أحمرُ اللون.

---

(١) يريخ: يسترخي. وفي م: مريخ، ومثلها في س وكان ونو، بلا تنقيط.

(٢) الجران: مقدم العنق: وفي م: الجرين.

(٣) صحح الناسخ الكلمة بقوله: أنجل العينين. الأدعج: الشديد سواد العين مع اتساعها.

(٤) الحزيز: الشديد السوق والعمل. وفي م:عرير، وما بعده مضطرب الترتيب فيها.

(٥) الجافي: الغليظ، وكتب ناسخ ك فوقها: الجليل.

(٦) وفي م وس وكان: خيارها.

(٧) موزع: اسم موضع باليمن، وهو المنزل السادس لحاج عدن (معجم البلدان).

(٨) زبيد: اسم واد به مدينة تدعى الحصيب (معجم البلدان)، وهي اليوم في اليمن.

(٩) أسقطنا هنا كلمة: هو.

(١٠) ساقطة من ك.

(١١) وفي س: أيضاً من اليمن.

(١٢) وفي كان: منهاجاً.

ثم المولَّدُ الحلويُّ الشاميُّ: وهو من الشامِ [من][1] حَلى وحَرَض [بنِ يعقوبَ][2] وما بينَهُما. وهو أيضاً أحمرُ اللون [مدوَّرُ الحَلْق][3]، مدوَّرُ الرأس، قصيرُ القامةِ، قصيرُ الجِران، ذيلُه كذيل المسعوديِّ (أو دونَه. وأجودُ هذا الجنسِ ما قاربَتْ صفتُه صفةَ المسعوديِّ)[4]. وهذا المولدُ قويٌّ بالمرَّة، صَبّارٌ أقْوى من المنصوريِّ، غيرَ أنَّ فيه خَباثةً؛ إذا هاجَ أكلَ ما عندهَ؛ كانَ ابنَ آدمَ أوغيرَه[5] من جملٍ أو غيرِه.

ثم الأرحبيُّ: وهو جملٌ عاديٌّ [٨٠ /أ] تامُّ الخلقِ، أزهَرُ، أبيضُ اللونِ، قويٌّ صُلب الدعائم، يصلحُ في المُنَاخ صَلاحاً جيداً.

ثم الجابريُّ: وهو أحمرُ اللون، ومنها ما يميلُ إلى السَّواد. وهو مدوَّرُ الحَلْق. صفتُه [كصفةِ][6] المولَّدِ الحَلَويِّ. وهو أيضاً يصلحُ للمناخِ صَلاحاً جيداً.

ثم اللاحجيُّ[7]: وهوالجملُ الطويلُ، الأعكسُ الرأسِ، الخنسُ[8] الآرابِ، صغيرُ الذيلِ. وهو أقوى الجمالِ وأرزَنُها مَشياً. وهو من المجالبِ إلى المَهْجَم[9] وما قاربَهما.

ثم النَّجدي: وهو معروفٌ. وأجودُها الحمرُ منها، ويُكْره السوادُ منها لأجل خلافِ[10] البلاد عليها؛ لأنَّ النجديَّ والعِرْضيَّ لا يفْلحان في البلادِ الحارَّة، ولا توافقُهما. وباقي أصنافِ الجمالِ لا تصلحُ للمناخِ، ولا تثبتُ فيه. فافهمْ ذلك إنْ شاء الله [تعالى][11].

---

(١) إضافة من ك وكان.

(٢) حرض: بلد من أوائل اليمن من جهة مكة (معجم البلدان) والإضافة من ك.

(٣) إضافة من م وكان.

(٤) ما بين قوسين ساقط من كان.

(٥) وفي ك وم وس وكان ونو: سواه.

(٦) إضافة من ك ونو وكان، وكذا س مع إسقاط « المولد ».

(٧) وفي م وس وكان ونو: الأحجن.

(٨) كذا في م، وفي سائر النسخ: الحس، الخشن، والخنس: المنقبض. والآراب: الأعضاء.

(٩) اسمان لموضعين في اليمن.

(١٠) وفي س وكان ونو: إخلاف.

(١١) إضافة من س، والجملة ساقطة من كان ونو.

الهُجُنُ المجْلوبة
وذكر أصنافها

وهي التي يقالُ لها البَحْريَّة، وذلك لكونها تُجْلب منَ السواحلِ. وهي أصنافٌ، منها: السَّواكنيُّ[1]، والزُّرْعيُّ، والباكَرْعيُّ، والأَزْعليُّ. ونحن نبينُ صفاتِها، ونختارُ هذه الهُجُنَ وأجودَها وأحسنَها خَلْقاً وخُلُقاً[2] وأوصافاً.

وأصلَحُها لركوبِ الملوكِ **السَّواكنيُّ**: وهو تامُّ الخَلْق، صغيرُ الرأسِ، طويلُ العنقِ، واسعُ [٨٠ / ب] النَّحْرِ، منتصبُ السَّنام عريضُه، مليحُ العينينِ، طويلُ القوائم.

ثم **الزُّرْعِيُّ**: وهو يُجْلب من بلادٍ (يقالُ لها)[3] زُرْعَة. يقاربُ السواكنيَّ في الأوصافِ، وهو دونَه في الخلقِ، إلا أنه أجودُ منه للفَراهَةِ[4]، وسُرعة المشْيِ، وقوة الأعصابِ، وما حسُنَ (من ذلك)[5]. وبلغَ إلى رتبةِ السَّواكنيِّ في الخَلْق والخُلُقِ؛ فربما يفخَرُ[6] على السواكنيّ. ويصلحُ مع[7] هذه الأوصاف لركوبِ الملوكِ وما بعدَهُ، وللنَّجابة[8] المحثوثَين لطلبِ الحوائج؛ فإنه قويُّ العصبِ، نفيسٌ، فارهٌ[9]، صبورٌ وهو أبيضُ اللون. ومنها ما يميلُ إلى الخُضْرة.

ثم الباكرعيُّ: وهو دون الزُّرْعيِّ في الأوصاف، أبيضُ اللون. وهو جيدٌ لمناخِ[10] الهُجُن ما

---

(١) السواكني: نسبة إلى «السواكن» وهو ميناء بحري في السودان على ساحل البحر الأحمر.

(٢) ساقطة من م وكان.

(٣) ساقط من س.

(٤) الفراهة: الحذق والملاحة.

(٥) وفي س وكان ونو: منها.

(٦) وفي م وكان: يسكن.

(٧) وفي م: مع ما، وفي كان: ويصلح ما هذه.

(٨) وفي م: فللمجاجة، وفي كان: للمحاجة، وفي نو: فللنجابة.

(٩) الفاره: البين الفراهة، أي في الملاحة والحسن.

(١٠) وفي ك وف: للمناخ.

قاربَ منها [صفتُه][1] صفةَ الزرعيِّ .

ثم الأَزْعلي: وهو أبيضُ اللونِ، معتدلُ الخلقِ، مكينُ الجثةِ . والجيدُ منها (المختارُ[2] لمناخِ الهُجُنِ ما قاربتْ صفتُه صفةَ الزُّرعيِّ والسواكنيِّ .

ومن الهُجُن أيضاً ما يُجْلب)[3] من تُجُرلَّةَ وبِرْبَرَة[4] ورُحَيتا[5] . وهي[6] أيضاً هجنٌ جيدةٌ صالحةٌ . فافهمْ ذلك تصبْ[7] إن شاء الله تعالى .

---

(1) إضافة من م وس وكان ونو .

(2) ساقطة من م وكان .

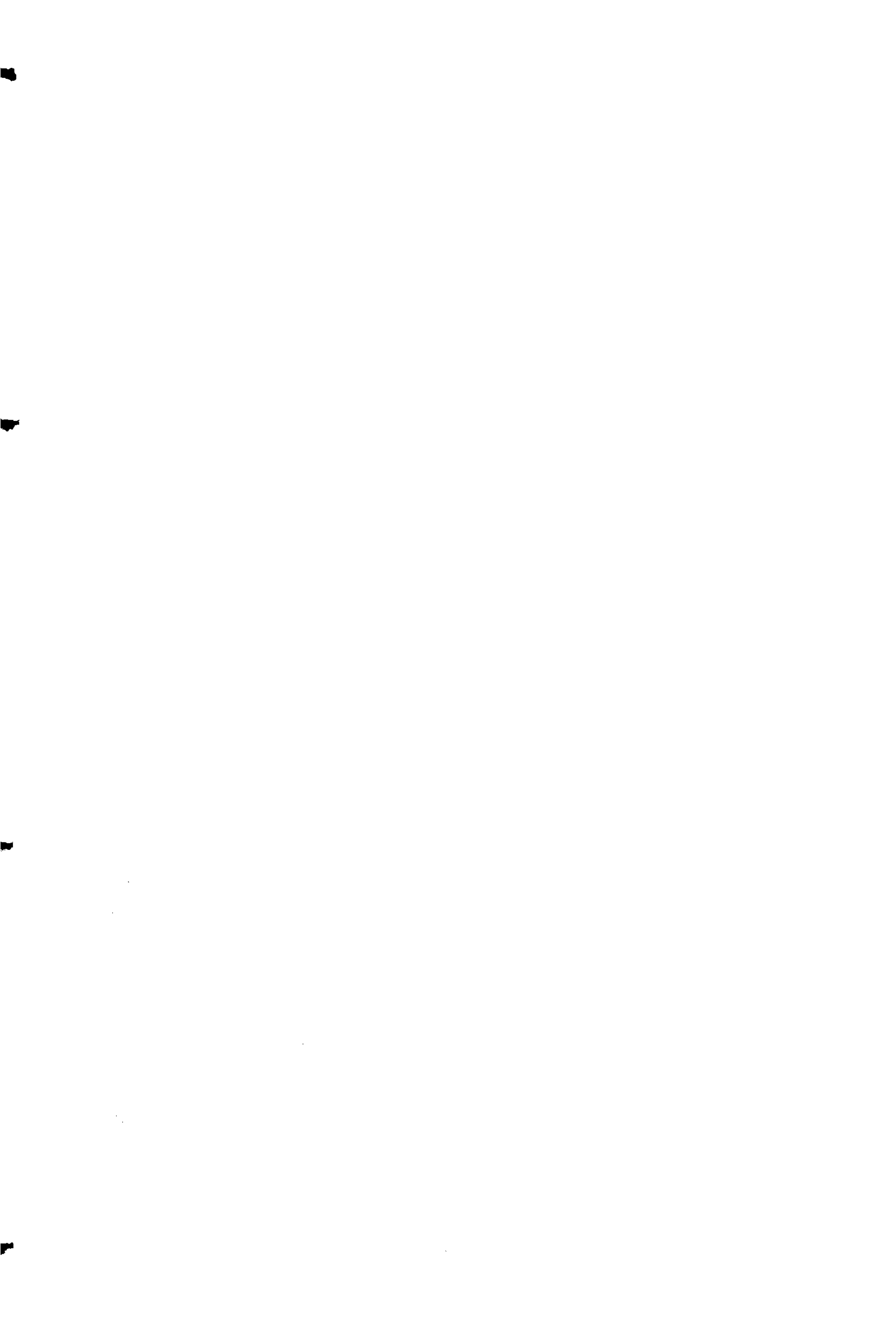
(3) ما بين قوسين ساقط من نو .

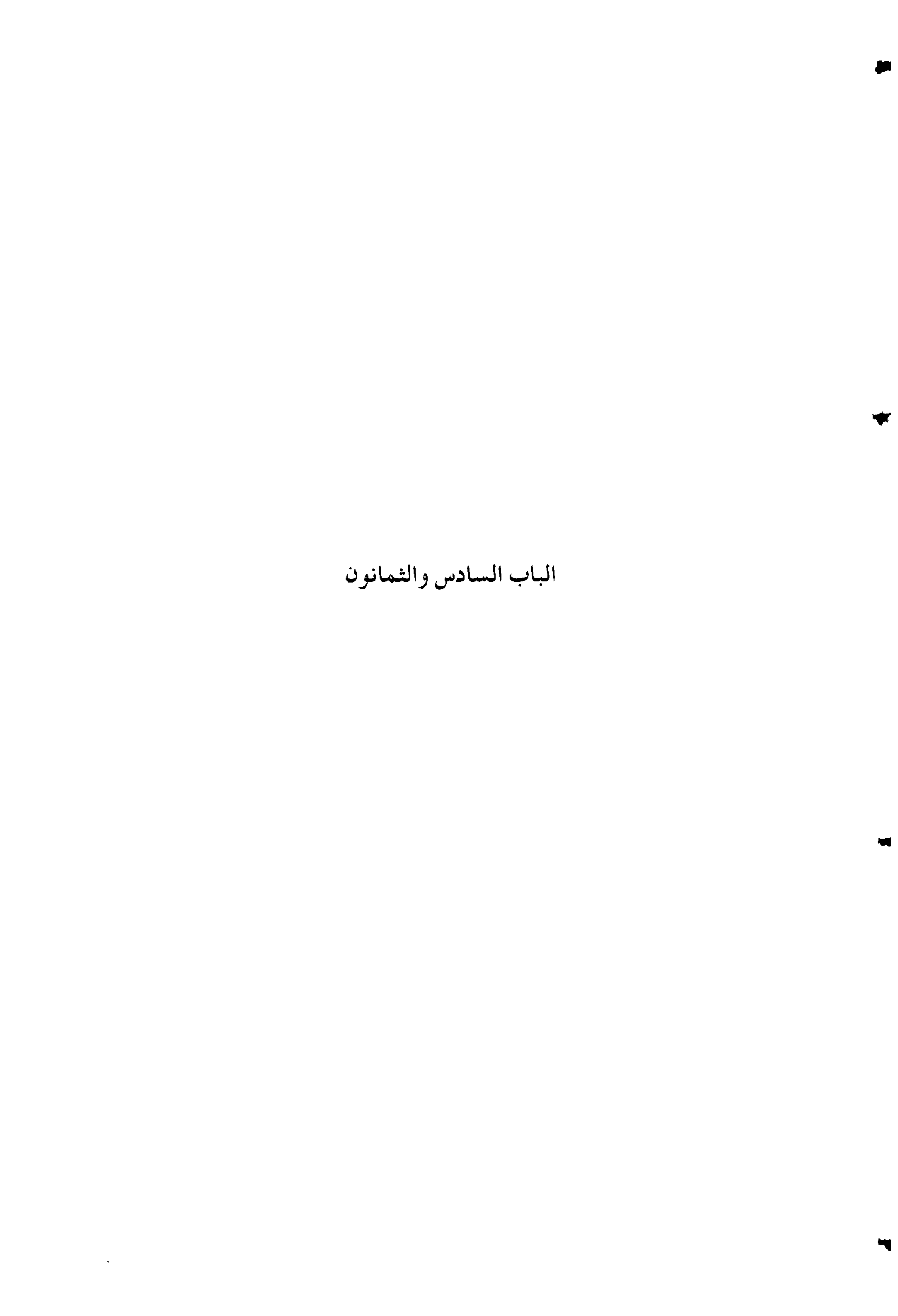
(4) لم يرد اسم تجرلة . وبربرة يلفظونها اليوم : بر برا وهو ميناء على ساحل الصومال، وسكانه مسلمون .

(5) وردت في معجم البلدان « رحيات »، ولم يعرفها .

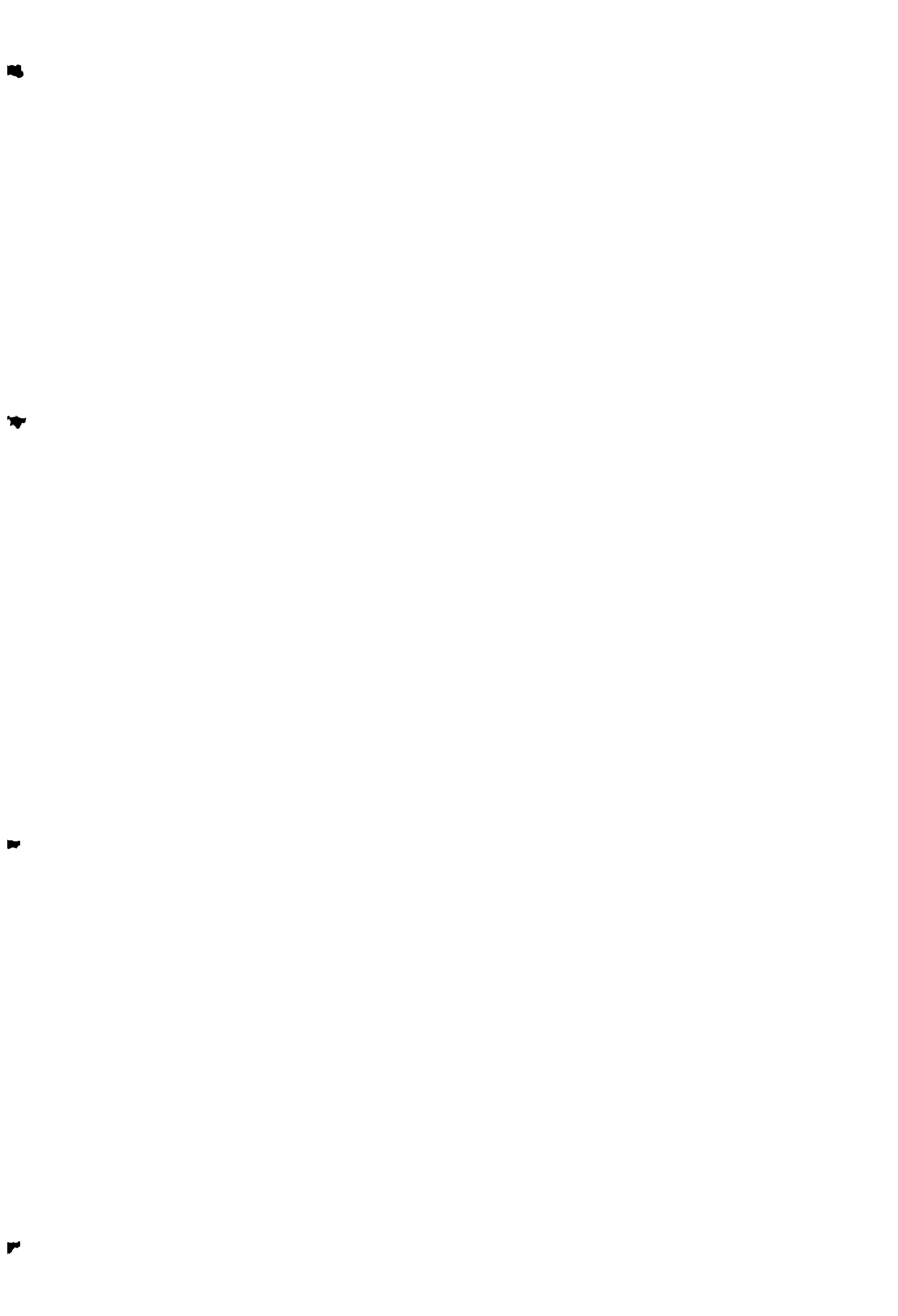
(6) وفي ك : وهو .

(7) إضافة من ك . وهي وما بعدها ساقط من نو .





الباب السادس والثمانون



في ذكرِ أمراضِ جمالِ[1] المُناخات
وسببِها، وعلاماتِها، وعلاجاتِها[2]

وذكرُ ما يُفْتقد به المناخُ [٨١ /أ] من القيامِ بحماله، وذكرُ العلافِ[3]. فمن ذلك [**ذكرُ**][4] **أمراضِها**، وهي كثيرةٌ منها:

النَّفَش[5]، والذي يمرضُ بالليل ويصبحُ لا يأكلُ العلفَ، وقفَزُ الدَّم، والظّفُر، والعَشَوان، والشَّكَّة – وهي الغُدَّة – والحرارةُ، والجَرَب، والجَرَز، والمَلْخ في الرُّكب، والفُولة، والنُّفاخُ، والتَّذْريعُ، والرَّهْصَة، والحَفا، والحَصَر، والخَراش، ومرضُ النابِ، والعَقَرُ، والهياجُ، والرياحُ القبْلية، والخُرَّاجُ، والسُّوام، والخَيَلُ[6]، والتَّرصيع، والسُّوار، والوَرام[7]، والسُّعال، [والجُشَار][8]، والصَّدَرُ، والرَّوَحُ، والصَّدمة، والكَشْبة[9]، والشَّرعةُ، والفكُّ في الكتفِ منَ اليدِ. ولكلٍّ منها علاج.

فالنَّفَش

وهو السرطان في الجمال.

سببُه: حادثٌ [يحدثُ فيه][10]

---

(١) ساقطة من س.

(٢) وفي كان ونو: علاجها.

(٣) وفي م وكان: العلوفات.

(٤) ساقطة من ف، وإضافة من سائر النسخ.

(٥) وفي كان: النفيس.

(٦) وفي النسخ: الأخيل، وغير منقوطة في نو. والأخيل: المصاب بالخيل، وسيأتي.

(٧) ساقطة من م، وفي س وكان ونو: الدرام.

(٨) إضافة من ك وم وس ونو.

(٩) وفي كان: الكسة، وفي نو: السكة.

(١٠) إضافة من م، وفي كان: حادث يحدث.

علامتُه: أن يكونَ الجملُ ينقزُ[1] برأسه، ويَشْمَقُ[2] مثلَ المجنون بعينه ومشافره، ويمتنعُ منَ الأكل والشرب. وإن أفلتَ من المَرْبط[3] هجَّ لوجهه، ولا يَدْري أين يتوجَّه. ويكونُ[4] يسقطُ ويقوم.

علاجُه: أن يُكوى حِداراً؛ من أنفه إلى قَفاهُ؛ من الجانبين. (ويُكوى في كلِّ مفصلٍ من رقبته منَ الجانبين)[5] عَرضاً مطراقاً في كلِّ مَفْصل. ويفلَّسُ بينَ كلِّ مطراقين فَلْساً بمَكوًى مُفَلَّسٍ كيّاً هذا شكلُه |●|●|●| في طول [٨١/ب] رقبة الجمل[6]. ويُكوى بالمَكْوى الذي تُكْوى به الجمالُ، مثلِ مَكْوى الخيل المذكورة في باب جَرْد العظم. ويُكوى على ثلاثة[7] الأضلاعِ الخلفية[8] من الجانبين بين الضُّلوع ثلاثةَ[9] مطاريقَ، وعلى سُرَّته كياً مربَّعاً هذا شكلُه # خارجَ الأطراف. ويُكوى في خواصره منَ الجانبينِ في المراق[10] صَليباً. ويُكوى في رأسِ الذَّيل كياً مربَّعاً مثلَ كي السُّرة، إلا أنَّه أوسَعُ. ويُعْزَل عن الجمال. ويُعْرك جسدُه بسليطٍ مغليّ فيه أُشَّقٌ[11]، وحزٌّ، وقيا[12]، وحبةٌ سوداءُ مدقوقةٌ، وحلتيتٌ. ويُدفَّا بجُلّ، ويُحْجَبُ ويُمْنع عن الأكل ما دامَ غافلاً عنه. فإذا ذَهَنَ[13] وطلبَ الأكلَ أُطْعم، فإنَّه يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) ينقز برأسه: يهزه ويثبت به. وفي كان: ينفر.

(٢) يشمق: ينشط ويمرح كالمجنون، وفي كان: وغير ذلك.

(٣) وفي كان: الربط، وفي س ونو: وإن فلت من الربط.

(٤) ساقطة من م وس وكان ونو.

(٥) ما بين قوسين ساقط من م وكان ونو.

(٦) أضافت النسخة س هنا: المذكور.

(٧) وفي س وكان ونو: الثلاثة.

(٨) وفي النسخ: الخلفانية.

(٩) وفي ك وس: ثلث، وفي كان ونو: الثلاث.

(١٠) وفي م وكان: المفراق. ولعله يريد المواضع الرقيقة.

(١١) الأشق: دواء كالصمغ، وهو الأشَّج أيضاً. واللفظ دخيل. والكلمات الثلاث وما بعدها كلها معرَّفَة في كان.

(١٢) في م: أو قيام. وهما نبتتان لم ندركهما.

(١٣) ذهَنَ: تنبَّه.

الذي يمرَضُ بالليل
ويصبحُ لا يأكلُ العلَفَ.

سببُه: حادثٌ [يحدثُ فيه][1].

علامتُه: أن يصبحَ مريضاً مُمتنعاً من[2] الأكلِ، قليلَ النَّشاط.

علاجُه: أن يُعزلَ عن الجمالِ، فإنْ تُرك ولم يُعْزل عنها أَعْدَى أصحابه. ويُمنعُ[3] منَ[4] الأكلِ أربعةَ أيامٍ. فإنْ جَشَرَ[5] استراحَ. ويُمْنع الأكلَ والشربَ أيضاً بعدَ الجُشارِ حتى تطيبَ نفسُه، ويرجعَ إلى عادتهِ. فإنْ (طالتْ علَّتُه)[6] فُزِّعَ بالنار[7]؛ يُكوى كيّاً لطيفاً على أنفه، تَضْريباً بالمَكْوى من غيرِ فَصْد. ويُكوى على رأسهِ صَليباً. فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى. [٨٢/أ].

قفزُ الدَّم

سببُه: زيادةُ دم.

علامتُه: أن يصبحَ من الليلِ[8] وفي جسدهِ حبوبٌ[9] مُفَلَّسَةٌ مثلُ حبِّ الحَمَر.

علاجُه: أن يُفْصَدَ في الوَدَجَيْن[10] عرقان[11] – وعروقُ الأوداجِ معروفةٌ – بعد أن يُخْنَقَ بحبلٍ خَنْقاً رفيقاً حتى يظْهرَ العرقانِ، وهما تحتَ اللَّحْيَيْن، بمبضعٍ لطيفٍ حادٍّ الرأسِ، باليدِ، ويخرجَ منَ

---

(١) إضافة من ك، وزادت م عليها : أيضاً. وفي كان: حادث أيضاً.

(٢) وفي كان: عن، وفي س: ممنعاً من.

(٣) وفي كان: وامتنعوا.

(٤) وفي س: عن.

(٥) جشر: رعى في مكانه.

(٦) وفي م وكان: عادت عليه.

(٧) أضافت ك: تفزيعاً.

(٨) وفي م وكان: الباكر.

(٩) وفي س: حبوباً، وساقطة من نو.

(١٠) الودج: عرق في العنق ينتفخ وقت الغضب، وهما ودجان. وفي كان: الزوجين.

(١١) وفي النسخ :عرقين.

الدمِ قليلٌ، حتى يُصَـفَّى الدمُ الخارجُ. ثـم يُفْتح الحبلُ المربوطُ برقبـة الجـملِ؛ فإنَّ الدمَ يَنْقطع من نفسهِ، ويستريحُ [ويبرأ](١) إنْ شاءَ الله تعالى.

والظُّفْرُ في العين

سببُه: حادثٌ.

علامتُه: يزيدُ على العينِ، وهو أسودُ. فإن لم يُتَداركْ بالقطعِ أَتْلَفَ العينَ.

علاجُه: أن يُلْقَط بإبرةٍ خفيفةٍ حادَّةٍ، ويُدْرَجَ فيها خيطٌ، ويرفَعَ الظّفْرُ بالإبرة، ويدرَجَ الخيطُ في الظفرِ(٢)، ثم يقطَعَ(٣) الزائدُ الظاهرُ من فوقِ العينِ بموسى حادَّة. ثم تُحْشى [العينُ](٤) بملح جَبَليٍّ مدقوقٍ. ثم يربَطَ على العينِ بخرقةٍ ثلاثةَ أيامٍ. ثم تُفْتَقد العينُ في خلالِ ذلك كلَّ يومٍ بالملحِ المدقوقِ(٥) إلى ثمانيةِ أيام، فإنَّها تبرأ إن شاء الله تعالى. وإن غَفِلَ عن علاجِ الظفرِ ولم يقطعْهُ في أوانهِ غَشِيَ العينَ بياضٌ. (فعلاجُه قطعُ الظفر.

ويعالجُ البياضُ الذي في العينِ(٦) بالزَّنجبيل والفَوَّه)(٧)؛ يُمْضَغان في الفمِ حتى تخرُجَ منهما خاصِّيَّتُهما، ويُبْصَقُ إلى العينِ منه. هكذا يُفعلُ أياماً حتى يَبرأ إن شاءَ الله تعالى.

العَشَوان(٨)

سببُه: [حادثٌ](٩) من الحَرِّ والرَّبط في المُناخ.

---

(١) إضافة من م وس ونو، وسقطت « يستريح » من كان.

(٢) وفي س وكان ونو: بالظفر.

(٣) وفي م وكان: يقلع، و« من » بعدها ساقطة من س.

(٤) إضافة من النسخ، وساقطة من ف.

(٥) ساقطة من م وكان.

(٦) أضافت م وكان: فيؤخذ.

(٧) الفوة والفوه: نبات ذو عروق دقاق طوال حمر، ويصبغ به ويتداوى، وفي س وكان: زنجبيل وفوه. وإلى هنا ساقط من نو.

(٨) العشا: سوء البصر ليلاً ونهاراً، أو عدم البصر ليلاً.

(٩) إضافة من كان.

علامتُه: إذا خرجَ من المناخِ ليلاً فلا يُبْصر شيئاً.

علاجه: أن يفصِدَ عرقا الناظرين[١] فوقَ الفُولتينِ، بعدَ أن يُرْبَطَ حلقُه بحبلٍ حتى يَتَبَيَّنَ له العرقان؛ فيفصِدُهما بمبضَعٍ خفيفٍ لطيفٍ، ويُخْرِجَ من الدم شيئاً يسيراً[٢]. ثم يقطَعُ الدمَ بحلِّ الحبلِ. فإنْ برئَ وإلاّ فيفصَدُ في الوَدَجين - العرقينِ المعروفينِ للفصاد بقفز الدَّم - يخرُجُ من الدمِ شيء يسير أسودُ. فإذا صَفا [الدمُ][٣] حلَّ الحبلَ، فالدمُ ينقطعُ من نفسهِ، ويستريحُ إن شاء الله تعالى.

والحرارة[٤]

سببُها: من الهَجير، وذلك أنَّ [الجملَ][٥] يُحمل حِمْلاً ثقيلاً أو خفيفاً، ثم يسافَرُ بهِ في الهجير القويِّ، فتتعلَّقُ فيه حرارة.

علامتُها فيه: أن تتعلَّقَ خاصرتاه[٦] ويهزُلَ، ولا ينفعَه الأكلُ والحَسيك.

علاجُه: أن يُنْقَعَ له السِّدْرُ المدقوقُ الأخضرُ. وإن عُدِم الأخضرُ، فالمدقوقُ منَ اليابس. ويُخاضُ[٧] ويُسْقى منه مَخُوضاً قدرَ ثلاثةِ أرطالٍ مصريَّة[٨] أو أربعة. يُفْعل ذلك [ثلاثةَ أيامٍ][٩] فإنَّه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

وصورةُ [٨٣ /أ] سقيهِ أن يُجْعَلَ هذا المشروبُ في جَمْنَةٍ[١٠] أو جَرَّةٍ لطيفةٍ. ويُمْسَك الجملُ،

---

(١) وفي النسخ: عرقي النواظر.

(٢) الكلمتان بالرفع في معظم النسخ.

(٣) إضافة من م وس وكان.

(٤) لم يرد هذا الداء في كان هنا، وجاء مكانه داء الشكمة، وسيأتي بعد حين. وتوالي الأمراض مختل في النسخ.

(٥) إضافة من م وكان.

(٦) وفي نو وكان: خواصره.

(٧) يريد: يخضّ.

(٨) وفي النسخ: مصري.

(٩) إضافة من م وس ونو.

(١٠) جمنة: وعاء.

ويُعْقل عَقْلاً وثيقاً. ويُفْتح فكُّه بعد أن يحتفظَ[١] بأذنيه ورأسه. وإنْ عُدم السدرُ فتؤخذُ الحنّاءُ إما وَرَقاً أو دَقيقاً، ويُنْقع ويُسْقى (من الماء)[٢] النقيعِ ثلاثةَ أيامٍ أو أربعة[٣]. أو ارْبُطْه[٤]، فإنَّه يَبْرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

وإن لم تَنْفعه الحنّاءُ، وإلا فتبيَّتُ له عصارةُ [الجُلْجان][٥] مبلولةً من الليل، ويجرَّعُ إيّاها كما يجرَّعُ الحناءَ والسِّدرَ. (فإنه يَبرأ)[٦] إن شاء الله.

والجَرَب

سببُه: حادثٌ.

علامتُه: أن تطلُعَ فيه حبوبٌ صغارٌ[٧]، فيكونُ يحكُّها، وينتفُ شعرَه منها.

وأولُ ما تطلعُ في مخاصيهِ. فإنْ غُفِل عنهُ سَعَى إلى سائرِ جسدهِ. فيعزَلُ عن أصحابهِ، وإلا أَعْداها[٨].

وعلاجُه: أن يفصدَ عرقَي الوَدَجين، وينقصَ من دمهِ حتى يصفُوَ الدمُ الخارجُ منه، ويقطَعَ الدمُ بحلِّ الحبلِ الذي يربطهُ[٩] في رقبته قبلَ الفَصْد. ويسمَّى هذا الفصدُ التَّوديج[١٠]. ويدهَنُ الجملُ بالكبريتِ الشاميِّ الأخضرِ مُذاباً بالسَّليط والقَطيب. **وقيل**: القطرانِ والملحِ المدقوق. ويدهَنُ به

---

(١) وفي ك: يمسك. وفي نو: برأسه وأذنيه.

(٢) وفي كان: ماؤه. وفي نو: ماء النقيع، وهي أعلى.

(٣) أضافت كان هنا «أيام».

(٤) ساقطة من ك وس.

(٥) الجلجان: ثمر الكزبرة، كما يطلق على حب السمسم. والكلمة إضافة من ك وم.

(٦) وفي س وكان ونو: فهو يستريح.

(٧) جاءت الكلمتان بالنصب في س ونو.

(٨) وفي م وكان: لئلا يعديهم. وفي نو: وإلا أعداهم.

(٩) وفي كان: ربط، وفي نو: يربط.

(١٠) يريد فصد عرق الودج.

موضعُ الجربِ دَهناً مُشْبعاً. (ويدهَنُ[1] سائرُ جسده)، فإنه يَبْرأ (إنْ شاءَ الله تعالى)[2].

فإذا تهاوَنَ[3] [٨٣ /ب] أمرُه وقاربَ البرءَ، وبقيَ متمرِّطَ الشَّعر[4]، فيُدْهَنُ بالسَّمنِ والحليبِ (والملحِ، فيطلعُ شعرُهُ ويعودُ لونُه)[5]. (يَبرأ إن شاء الله تعالى)[6].

الجَرَز[7]

سببُه: حادثٌ.

علامتُه: أن يطلُعَ في مخارقِ رجليه[8] عندَ المنعطفِ ورمٌ، وهو ما يحصُلُ فيهما ولا يؤلمُه ذلك. وقد يحصلُ فيه ذلك من رِدّةٍ؛ وهو أنَ يقومَ من التَّبْريك ويُسترجَعَ، فيؤلمُه ذلك.

وعلاجُه: أن يُكوى في المَفْصِلِ فوقَ المخارقِ ثلاثةَ قُضْبان[9] طولاً من خارجٍ[10]، ويُسْعط سَمناً خمسةَ أرطالٍ بغداديٍّ، وهو السَّعوطُ المعروفُ لكلِّ جملٍ في[11] المُناخ، فإنهَّه يَبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) الكلمة ساقطة من م، والكلام كله ساقط من نو. وفي كان: في سائر جسده.

(٢) ساقط من س ونو.

(٣) يريد: هان.

(٤) أي منتوفه.

(٥) الكلام ساقط من ك، وكلمة «لونه» ساقطة من نو.

(٦) إضافة من س.

(٧) الجرز: الهزال.

(٨) وفي كان: رجل الجمل. وفي س: رجلين.

(٩) وفي كان ونو: بثلاث قصبات.

(١٠) كذا في م، وفي سائر النسخ: برّا.

(١١) ساقطة من كان.

المَلْخ[1]

سببُه: حادثٌ

علامتُه: أن ترمَ رُكبتا[2] يديه. فإنْ غُفِل عنه تَلف.

علاجُه: أن تُكوى ركبتاهُ[3]؛ كلُّ ركبةٍ ثلاثةُ مطاريقَ طولاً، كيّاً هذا شكلُه ▯▯▯▭▯▯▯، فإنَّه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

والفُولة

سببُها: حادث.

علامتُها: أن ترمَ المخاريقُ[4] التي فوقَ ركبتَي الرِّجل[5] وتَمْتلىء.

وعلاجُها: أن يُكوى فوقَ[6] كلِّ مخراقٍ مِطراقاً عَرضاً[7]. فإنَّه يبرأ إن شاء الله تعالى.

والنُّفَاخ

سببُه: أنْ يأكُلَ شيئاً في أكلهِ مما يوجِبُ النّفاخَ، أو يأكُلَ كثيراً من البُرْعم فينتفِخُ [٨٤ /أ].

وعلامتُه: أن تنتفِخَ بطنُه وتَشْبو[8].

وعلاجُه: أن يُمْنع من الأكل، وينقَعَ له الحَمَرُ[9] شيئاً جيداً منه في قَصْريَّة[10] بما يغمُره من الماء بمقدارِ ما يكفيهِ شُرْباً من أولِ الليل إلى الصبحِ، أو من الصبح إلى الليلِ. ثم يُصَفَّى من الثِّفْل،

---

(١) الملخ: الاقتلاع.

(٢) وفي س وكان: ركب، وفي نو: ركبة.

(٣) وفي م: ركب يديه. وفي س وكان ونو: الركب.

(٤) المخاريق: الكتل، ومثلها ما قبلها والتي جاءت من غير ياء.

(٥) وفي س ونو: ركبة الرجل، وفي كان: ركبة الجمل.

(٦) وفي م وكان: في.

(٧) ساقطة من م وكان.

(٨) تشبو: تعلو وترتفع.

(٩) شرحت النسخة ك معنى الحمر فقال الناسخ: يعني التمر الهندي.

(١٠) القصرية: وعاء، وهي اليوم الوعاء الذي تفرز فيه الفضلات.

ويُسْقَى النَّقيع. فإنَّ بطنَه تُجْريه، ويستريحُ من النفاخ. فإذا قد سُقي النقيعَ كُوِيَ على خواصره من الجانبين، صَليباً من كلِّ جانبٍ، وعلى سُرَّته مثلَ الوَسْم الذي تقدَّمَ ذكرُه في مرضِ النَّفَش. فإنَّه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والتَّذْريع[١]

علامتُه[٢]: أن يتشبَّكَ صدرُ الجملِ، ويَمْتلىء دماً، ويَقفَ[٣]، ولا يقدرَ [أن][٤] يمشي.

سببُه: أن يتقدَّمَ الحملُ عليه.

علاجُه: أن يُفْصَدَ في العرقينِ الكبيرينِ من الذراعينِ تحتَ الصدرِ، ويُخرجَ الدمُ حتى يصفُوَ وينقطعَ من نفسه. وقيلَ: إنَّ معنى التَّذْريع أن يسيرَ الجملُ في أولِ يومٍ سَيراً حذيقاً[٥]، ويكونَ حملُه قوياً. والجملُ حمامٌ عند خروجه من مُناخِه، وله مدةٌ من السفر، فيحصلُ عليه اليومَ الثاني ألمٌ عظيمٌ في كتفيه[٦] وذراعهِ من ثِقَل ذلك الحملِ، ومن قلَّةِ إدمانِ الجملِ للسيرِ. فإذا تمَّ عليه ذلك يُطلى على كتفيه بالسَّليط[٧] بعد أن تُعقلَ أربعُ القوائم. ثم يطلَعُ [به][٨] إلى موضعٍ عالٍ وهو معقولٌ[٩]، وينكَسُ بحيثُ يكونُ صدرُه إلى الموضعِ المنخفضِ، وعَجُزُه إلى الموضعِ العالي ساعةً زمنيةً، ويفتحَ ويعودَ إلى حملٍ أخفَّ من حملهِ (الذي كان)[١٠] حتى يتسلَّلَ ويعودَ إلى حملِه، و(ويستمرَّ عليه)[١١] إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) التذريع: جعل العنق بين الذراعين والرقبة لخنقه. وذرّعه: قيّده من ذراعيه، ثم استعمل في نحو ذلك.

(٢) تقدم ذكر «علامته» على «سببه» في بعض النسخ، ومع أنه صواب إلا أننا حافظنا على مبدأ النسخة الأصل.

(٣) ساقطة من كان.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) حذيقاً: بمهارة. وفي م وس وكان: جيداً.

(٦) وفي س وكان ونو: أكتافه.

(٧) زادت النسخة م وكان: بعد أن يذرع ذلك.

(٨) إضافة يقتضيها السياق.

(٩) معقول: مربوط.

(١٠) وفي كان: كان عليه، وفي س: المتقدم.

(١١) كذا في ك وم، وفي ف: ويسير. وسقطت «عليه» من س وكان ونو.

والرَّهْصَة[1]

سببُها: منَ الماءِ والحجرِ الذي يمشي فيه، وقَلَّما يحصلُ ذلك عليه.

علامتُها: أن يتفازَعَ[2] من يده أو رجله[3]، فَتُفْتَقد رجلُه أويدُه؛ فإذا دخلَ في الخُفِّ شيءٌ ناتيءٌ قد رقَّ جلدُه مثلَ الدُّمَّل، فيُتْرَك حتى يخضَرَّ. فإذا اخضَرَّ [فُتح][4] بالمِبْضع، واجْتُذب كلُّ ما فيه من مِدَّةٍ[5] وقَيْح. ويقطَبُ الموضعُ بالسَّمن الحارِّ والبصلِ المشويِّ به، وبعدَهُ بالقطرانِ الحارِّ ثلاثةَ أيامٍ، فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والحَفا

سببُه: من كثرةِ القيامِ بالـمُناخ[6]، فيتنَدَّى خُفُّه.

علامتُه: أن يتعوَّرَ خفُّه، ويحصَلَ فيه الدُّودُ، ولا يقدِرُ [أنْ][7] يمشيَ.

علاجُه: أن يُكوى رُسْغُ الجملِ الذي فوقَ الخُفِّ وأسفلهِ حَجْلَيْن[8] دائرين، ويقضبَه[9] مطراقين؛ في كلِّ يدٍ بوجْهِها مِطراقٌ، ومن داخِلها مطراقٌ؛ منَ الحَجل إلى الحَجل. ثم يُنْسَف الخُفُّ موضعُ الألمِ بسكينٍ حادَّة الرأس، فيُقْلَع الوسخُ والقَيْح جميعُه حتى يحصَلَ[10] على اللحمِ الصَّحيح. ثم يؤخذُ القطرانُ والسَّليط والشحمُ؛ يُغلى الجميعُ على النار غَلياً [٨٥ /أ] جيداً، ثم يصَبُّ منه على الخُفِّ حتى يشويَه وينضَجَ ويَيْبَس. يفعلُ ذلك ثلاثةَ أيامٍ، ويُسْعَط سَمناً. فإنَّ

---

(١) رهص الفرس: إذا أصيب حافره بحجر أو نحوه.

(٢) وفي م وس: يتقارع وجاءت في نو مهملة الحروف.

(٣) أضافت م وكان: أي يتضالع.

(٤) ساقطة من ف، وإضافة من سائر النسخ. وفي بعضها: فإذا خضر.

(٥) المدة: ما يجتمع في الجرح من القيح.

(٦) وفي س وكان ونو: في المناخ.

(٧) إضافة يقتضيها السياق.

(٨) الحجل: الحلقة.

(٩) القضب: معناها في الأصل القطع.

(١٠) وفي كان: يصل.

الحَفا قد يحدُثُ من قلَّةِ السَّعوط. (ويكونُ يسيِّرُه)[1] في الشمسِ في القاعِ[2] الواطىء الذي لا تكونُ فيه حجارةٌ حتى يستريحَ. ولايرحَّلُ إلى الجبالِ، ولا إلى الأرضِ الجَرْزَة[3] الطريقِ حتى يستكملَ خُفَّه، ويرجعَ إلى عادته إن شاء الله تعالى.

وأيضاً يؤخذُ القطرانُ الثَّخينُ، يُغلى [على النار][4] ويُصَبُّ على موضعِ الألمِ من الخفِّ وهو حارٌ. ثم يؤخذُ من العِرْصَم – وهو حبٌّ[5] – ويُرمى في النار (من غيرِ أن ينشَقَّ حتى تخمدَ الحبةُ)[6]، وتُخْرج[7] من النارِ حارَّةً، فيُكوى بها فوقَ القطرانِ الذي كُوي بها موضعُ الحفا. وبعد ذلك يوضَعُ على الخفِّ موضع الحَفا الرمادُ الحارُّ ساعةً واحدةً[8]، والجملُ مكتوفٌ بحبلٍ، بينما[9] يبرَّدُ القطرانُ والعِرْصَمُ والرمادُ؛ لأنَّ الجميعَ موضوعٌ على الخف، ثم يُفْتح. [فإنه][10] يبرأ. (وهذا الحفا قد يحدُثُ)[11] من (صحَّةِ الجوفِ)[12] لقلَّةِ السَّعوط [كما ذكرنا أولاً][13].

---

(١) وفي كان: ويسير.

(٢) القاع: الوادي.

(٣) الأرض الجرزة: التي لا نبت فيها، أو أُكل نباتها. وفي س وكان: الجرزة الطرق.

(٤) إضافة من س وكان ونو.

(٥) ساقط من كان.

(٦) وفي م وكان: حباً على حاله من غير تكسير حتى تنضج الحبة. وفي س ونو: من غير أن نفتق حتى تخمد الحبة.

(٧) وفي س وكان ونو: تنزع.

(٨) ساقطة من كان ونو.

(٩) وفي م وكان: حتى.

(١٠) إضافة من م وكان، وفي نو: لأن، وأضافت س «يسافر» مكانها.

(١١) وفي كان: وقد يحدث الحفا.

(١٢) وفي م وس وكان: شحة الخف.

(١٣) إضافة من م وكان.

الحَصَر[1]

سببُه: حادث.

علامتهُ: أن يبرُكَ الجملُ ويفتَحَ رجليهِ كعادته، فلا يخرجُ له شيءٌ، فيتعَبُ من ذلك.

علاجُه: أن يَفْتقد موضعَ قضيبه مَجرى البول، ثم يَطلي إصبعَه بالسِّدْر المدقوقِ المخضوض[2]، ويدرجَها في مَجرى البولِ، [وينظفَ][3] إنْ [كانَ][4] وجدَ فيه ما يمنعُ الجملَ أن يبولَ، ويُخْرِجَ إصبعه[5]. فإنْ (جاءَ منه)[6] وبالَ، وإلا فَيُسْقى المِزْرَ[7] والحمَرَ مخلوطينِ قدرَ ثلاثةِ أرطالٍ أو أربعةٍ منَ الجميعِ، فإنه يُدِرُّ بولَه، ويُنْزل إن شاء الله.

والخراش[8]

سببهُ : حادث.

علامتُه : أن يطلعَ في طرفِ لسانهِ حبوبٌ مثلُ حبٍّ[9] الدُّخْن. فيمتنعُ منَ الأكلِ ويهزُلُ منها إنْ لم يعالج.

علاجُه : أن تُقْطع الحبوبُ [10] بمقصٍّ [11] حادٍّ ، ولا يَبْقى منها شيءٌ. ثم يُعْرَك اللسانُ بالملحِ والثومِ المدقوقينِ ، فإنَّه يَبْرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) الحصر: احتباس البول.

(٢) وفي م وس وكان: المخوض.

(٣) الإضافة من م وس وكان ونو.

(٤) الإضافة من م وكان.

(٥) وفي كان: الإصبع.

(٦) وفي م وكان: نفع.

(٧) المزر: نبيذ الشعير أو الحنطة. الحمر: نقيع التمر الهندي.

(٨) الخراش من التخريش هو التخديش، وكل شيء أجوف فيه انتفاخ وخروق وتفتق يقال له: خرْشاء.

(٩) وفي كان: حبوب.

(١٠) ساقطة من كان.

(١١) وفي م وكان: بمقراض.

ومرضُ النّاب[1]

سببهُ: كبرُ الجملِ فيطولُ نابُه.

علامتُه: أنْ يطولَ النابانِ اللذانِ خلفَ الأسنانِ، فيمتنعُ منَ الأكلِ بسببِهما؛ لأنَّهما يَنْكأانه[2].

علاجُه: أن يُقْطع النابانِ بمبردٍ حادٍ من أسفلهما، ثم يُسْعط [الجملُ][3] سَمناً خمسةَ أرطالٍ [بغداديةٍ][4]، فإنه يستريح (مِن ذلك ويأكلُ)[5].

العَقَر

سببُه: من القَتَب[6]، أو الرَّمل، أو من كثرةِ الرحيلِ والأسفارِ، وقلَّةِ العدَّة.

علامتُه: جرحٌ ظاهرٌ من سنامِه، أو ظهرِه، أو أضلاعِه، أو سائرِ جسدِه.

علاجُه: أن يُكوى حَوالي الجراحِ، ويُقْطر عليه السليطُ [٨٦ /أ] المَغْليُّ الحارُّ والثومُ المدقوقُ حتى يخرُجَ ما فيهِ من وسخٍ وقَيح. ثم يُنْقط حوالي[7] الجراحِ بالقطرانِ حتى تنضَمَّ الجراحُ. ثم يُغَطى بجُلٍّ، ويُفْتَقد بالسَّليط والثومِ الحارَّين. فإذا انضمَّ الجراحُ وقاربَ البرءَ تُرِك التَّنْطيلُ عليه بالسَّليطِ، وهو يبرأ من نفسهِ مع التعاهُدِ بالمَسْح والنظافةِ للجراحِ، إن شاء الله تعالى.

وقد يحصلُ في العَقَر الدودُ، **سببُه**: أن يُغْفَلَ عنهُ ولايُفْتقد. فإذا حصلَ عليه ذلك[8] فعلاجُه كعلاجِ العَقَر.

---

(١) وفي ك وس ونو: النيب، وكذا ما بعدها.

(٢) نكأ الجرح: قشره قبل أن يبرأ.

(٣) إضافة من كان.

(٤) إضافة من م وكان وفي س ونو: بغدادي.

(٥) ساقط من س، وفي كان ونو: يستريح إن شاء الله تعالى.

(٦) القتب (وبكسر فسكون): الرَّحل. وفي كان: العيب.

(٧) وفي كان: حولى.

(٨) ساقطة من كان.

الهياج

سببُه: حادثٌ، أو من العلفِ الكثيرِ، والراحَة.

علامتُه: أن يكونَ[1] يهدُرُ [الجملُ] [2] ويُزْبِدُ، وتتعلَّقُ خواصرُه، ويقلُّ أكلُه.

علاجُه: أن يداوَمَ عليه بالسَّعوط بينَ كلِّ عشرةِ أيامٍ ونصفِ [شهرٍ][3]. والسَّعطةُ خمسةُ أرطالٍ (سمنٍ بغداديّ)[4]، ويطعَمَ منَ العصارةِ الحارَّةِ من الـمَعْصَرة غيرَما يعتادُه من العلفِ حتى لايتغيَّرَ. فإنْ غُفِلَ عنه ولم يُقَمْ به حسَرَ عندَ خروجه من الهياج.

ومن خواصِّ ابنِ زُهْرٍ[5] أنه إذا هاجَ الجملُ قطَرَ في أنفهِ ماءً عُصِرَ من الفُودَنْج[6] الرَّطْب؛ فإنه يَسْكن (هياجُه إنْ شاء الله تعالى)[7].

الغُدَّة[8]

(ريحٌ صعبةٌ)[9] [وهو أعظمُ أمراضِ الجمالِ. وهذا اسْمُها في اليمن][10]. وهذا اسْمُها عندَ

---

(١) ساقطة من س ونو.

(٢) إضافة من كان.

(٣) إضافة من م. وفي س: ونصف رطل، وغير جليَّة في كان.

(٤) وفي س وكان: بغدادية سمناً، وفي نو: بغدادي سمن.

(٥) عبدالملك بن زهر بن عبدالملك، طبيب أندلسي من أهل إشبيلية. لم يكن في عصره من يماثله في صناعته. له من الكتب «الأغذية» و«الجامع» و«التيسير في المداواة والتدبير». توفي سنة ٥٥٧هـ.

(٦) الفودنج (وبالذال) وتلفظ فوتنج، وهي فارسية اسم نبات يعرف بنعنع الماء (معجم المعربات) والجملة في م وكان: «من ماء عصير النعضة».

(٧) وفي كان: هيجانه إن شاء الله تعالى. وفي نو: هيجانه.

(٨) وهي التي دعاها المؤلف في مقدمة كتابه «الشكة»، وهو ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها. فإذا انتفخ منه قيل: أخرج شكته، فيُركض ركضاً شديداً ويعرَّق، وتلقى عليه الجلال، فيخرج ذلك الربو. وترد في كان قبل ثلاث ورقات.

(٩) ساقط من كان. وفي نو: ريح ضعيفة.

(١٠) إضافة من م وكان. ولعل الجملة الثانية في غير موضعها.

المصريين[١]. ومَعنى الغُدَّة [٨٦ /أ] عندَهُم كثرةُ سَحْتَ[٢] الجمالِ (وتسمى عندَ أهلِ اليمنِ ريحَ الشَّكاة)[٣]. وهذه الريحُ تحدثُ في رأسِ كلِّ ثلاثينَ سنةً من يومِ حدوثها، وليس لإقامَتِها حدٌّ معلومٌ فتحْصَرَ. وليس تهبُّ هذه الريحُ إلا في أولِ حلولِ الشتاء، وهو تشْرينُ الأولُ[٤] عندَ حلولِ[٥] البَرْد. وهي ريحٌ يمانيةٌ أولَ[٦] ما تُعْرَض لمناخاتِ البلادِ اليمانية، وهلمَّ جَرّاً إلى الشام. وضَرَرُها على الجمالِ فقط.

فإذا عَلِم أربابُ[٧] الخبرةِ بهذهِ الريحِ في بلادِ غيرِهم أو بلادِهم حَمَوْا جِمالَهُم عن العُصار[٨] فإنها تَبْرك[٩] في أعصابِ الجمال، وهي باردةٌ، فتضُرُّ الجمالَ. ثم تُسْقَى يوماً وتغبُّ[١٠] يوماً، وتُطْعم الذرَةَ والعجوةَ لاسِواهُ، وتُغَطَّى بعدَّتها. وتكونُ عدتُها أحياناً[١١] كلُّها مشدودةً شدَّةً مُتْقنة، ولا تكشَفُ إن[١٢] احتيجَ إلى ذلك إلا في قائلة[١٣] النهارِ في الشمس، فتتصَلَّبُ الجمالُ وتَقْوى وتَتَجَوْهر. وقلَّما تدخلُ فيها هذه الريحُ مع هذا الاحترازِ. فإذا[١٤] أصابتْ هذه الريحُ جملاً من الجمال، يُعْزَل عن أصحابهِ في وقتهِ.

---

(١) وفي كان: والمصريون يسمونها الغدة. وفي س: وهذه اسمها..

(٢) السحت: الهلاك والاستئصال. وفي ك: سحب. وفي م: كبر سحت.

(٣) ما بين قوسين ساقط من س وكان.

(٤) ويعادل بالرومية شهر أكتوبر.

(٥) وفي س وكان ونو: حلول أول البرد.

(٦) أضافت كان: وهي.

(٧) أضافت م وكان: الجمال أهل.

(٨) يريد إعصار الريح.

(٩) وفي س وكان ونو: تبول، وهو وهم.

(١٠) تغب: تمنع.

(١١) الكلمة غامضة، وهي تقرأ: أحنا، أخيا، هكذا قرأناها.

(١٢) ساقطة من كان.

(١٣) القائلة: منتصف النهار.

(١٤) وفي كان: فإن.

علامتها فيه: أن تدمَعَ (عينا الجملِ)[١] في لحظةٍ، وهو يأكلُ، فيرفعُ رأسَهَ، ويمتنعُ عن الأكلِ، ويفتَحُ فكَّه ومَنْخِرَيْه، ويَقْوى نَفَسُه في الصعودِ والهبوط [٨٧ /أ] ويُصيبهُ شبهُ الخانوقِ. [فقد لا يُقيمُ إلا يوماً وليلة، أو يومينِ وليلتينِ، ويقتلُ[٢] وتقيمُ هذه الريحُ في الجمالِ مدةَ شهرٍ تلزمُ حلوقَها، وتقتلُ كلَّ يومٍ ستةً سبعةً.

فإن انتقلتْ إلى يد الجملِ من صدره تلفَ منها وهلكَ. ولم يُحْكَ فيه دواءٌ، ذلك أن اليدَ ترمُ هي وما يليها من الشقِّ الذي حدثَ[٣] فيه. فإن انتقلتْ إلى الجرانِ[٤] رُجيَ له العافيةُ. وسيأتي ذكرُ ذلك عُقَيب الفراغِ من القولِ على علاجِ هذه العلةِ إذا لزمَتِ الحلق][٥].

فعلاجُه: أن يفصَدَ عندما[٦] يتشوَّشُ في عرقَي الوريدينِ في رأسِ الرقبة. تُرْبَطُ رقبةُ الجملِ بحبلٍ حتى يظهرَ العرقان. ثم يفصدُهما[٧] بمبضعٍ لطيفٍ حادٍّ ضربتين خفيفتينِ، ويُخرجُ الدمَ حتى يصفُوَ. ويُقطعُ[٨] بحلِّ الحبلِ المربوطِ في رقبةِ الجمل. فإذا انصرفَ[٩] الدمُ منه ولم يسترِحْ يُكوى فوقَ مَنْخريه مطراقاً[١٠] لطيفاً تَشْميماً[١١]، ووراءَ أذنيه؛ خلفَ كلِّ أذنٍ مطراقين عرضاً، وتحتَ الذَّيل فوقَ الخصيتينِ[١٢] مطراقاً[١٣]. أو تُكوى سُرَّةُ الجمل تربيعاً. فإنْ لم يسترِحْ وقويَ

---

(١) وفي كان: عينها.

(٢) كذا قرأناها، وهي مهملة الحروف.

(٣) وفي كان: حدثت.

(٤) كذا في م، وفي كان: الجرين، وهي الرقبة.

(٥) إضافة المقطع كله من م وكان.

(٦) وفي النسخ: عند أن.

(٧) وفي م وكان: يقصدان. وساقط من س إلى مرض الفك في الكتف.

(٨) أسقطنا كلمة «الدم» هنا من م وكان، لتكرارها.

(٩) وفي م وكان: تصرف.

(١٠) وفي كان: فيكوى.. مطراق.

(١١) وفي نو: شميماً، وفي كان: سميماً.

(١٢) وفي ف وك وس: الخصوتين، وغير مقروءة في كان.

(١٣) ساقطة من ك.

عليهِ الألمُ كُوِيَ في أضلاعِه الخلفيةِ[1] من مؤخَّره، في كلِّ جنبٍ ثلاثةَ مطاريق؛ بينَ كلِّ ضلعين مطراقٌ[2] في المخارقِ. فهو يستريحُ على ذلك إنْ شاء الله تعالى. فإذا استراحَ منَ الريحِ وتيبَّسَ أُخِذَ له من الحَزَاء[3] والقِثّاء والأشَّق والحِلْتيت والحبة السوداء؛ من كلٍّ [واحدٍ جزءاً. ثم يُدَقُّ الجميعُ كلٌّ][4] واحدٍ بمفرده، وتجمعُ بعد الدقِّ. ويؤخَذُ من[5] السَّليط بقدرِ ما يُدْهن الجملُ جميعُه. فتُغْلى هذه الحوائجُ بالسَّليط غلياً جيداً، ثم تُبَرَّدُ ساعةً، ويُدْهن به الجملُ، وهو [٨٧ / ب] فاترٌ حتى[6] لا يَبْقى من جسده[7] موضعٌ إلا وقد نالَه الدهنُ. ثم يُغَطى بعُدَّته، ويُشَدُّ شَدَّةً مُتْقنة، وتُسْبَل عليه التَّغاطي، ويُتْرك في موضعٍ دافىءٍ. ثم يُكوى في[8] رقبته منَ الجانبين؛ في كلِّ موضعٍ من البكراتِ على الطولِ؛ في بكرةٍ مطراقاً، وفي[9] بكرةٍ فَلْساً[10]. فإنَّ الجمَلَ يستريحُ على ذلك، ويلينُ[11] إنْ شاء الله تعالى.

[وقد قيلَ: إنَّ الجملَ إذا علقَتْه هذه الريحُ ليسَ له دواءٌ سِوَى المُرِّ والمسكِ وماءِ الورد إذا خُلِطت[12]، ونُشِق به الجملُ يُعافى. وقَلَّما صحَّ ذلك، إلا إذا كان له في الحياةِ نصيب][13].

---

(١) وفي النسخ: الخلفانية.

(٢) وفي كان: مطراقاً.

(٣) الحزاء: نبت يشبه الكرفس، وهو من أحرار البقول، يشرب الناس ماءه من الريح. وفي اللسان تفصيل.

(٤) إضافة من م وكان ونو.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) وفي كان: بحيث.

(٧) وفي م: جسد الجمل، وفي كان: من الجمل.

(٨) ساقطة من كان.

(٩) ساقطة من كان.

(١٠) وفي كان: فليساً (بالتصغير).

(١١) وفي كان: ويبرأ.

(١٢) وفي كان: خلطوا، وبعدها كلمة غامضة.

(١٣) إضافة من م وكان.

(وليسَ ذكرُنا هذا العلاجَ)[١] إلا احتياطاً مع لطفِ اللهِ سبحانه[٢] وعونه. وقد عُولجت بهذا[٣] العلاجِ المذكورِ عندَ ابتداءِ[٤] هذه الريحِ، فبرئت، لأنَّ الخبيرَ[٥] بهذا المرضِ يَفْتقد[٦] بكرةً وعشيةً. فإذا علمَ بحلولِ هذه الريحِ راقَبَها[٧] (فعندما تحدُثُ في الجمل)[٨] يسارعُ إلى علاجه بهذا الدَّواء المذكور، فإنه[٩] يبرأ إن شاء الله تعالى.[١٠]

وملاكُ صلاحِ الجمالِ بالمُناخِ أن تُحمى الجمالُ في مُناخاتِها عُقَيب وصولِها من السَّفر البعيد الذي فيه[١١] نَصبَتْ[١٢] وهزلَتْ منه؛ من العُصارة، وكثرةِ شربِ الماء، وتعريةِ ظهورِها في الليل. وأنْ تُطْعم الذرةَ والعجورَ اليابس، وتُسْقى يوماً وتُغَبَّ يوماً، ولا تكشَفُ ظهورُها إلا في قائلةِ النهار. تُمْسَح ظهورها، وتُداوَى جراحاتها، وتُدْهن أسْنمَتُها وأجنابُها بالسَّمن، وتُشَدُّ بعدَ ذلك [٨٨ /أ] شدَّةً مُتْقنةً. يفعلُ ذلك لها عشرينَ يوماً، ويُجَنِّبها العصارةَ لما ذكرْنا فيها من البرودة والضَّرر. فإنها تتصلَّبُ [أجسامُها][١٣]، ويَقْوى لحمُها، وتَتَجوهَرُ عيونُها، وتستريحُ على ذلك غاية[١٤] الراحة. ثم بعدَ العشرينَ يوماً يطعِمُها ما شاءَ من العُصارةِ والبُرْعم، وتُجَرُّ وتُسْعَطُ، وقد

---

(١) وفي كان: ولم يذكر العلاج المتقدم.

(٢) وفي كان: تعالى.

(٣) وفي كان: به، مع حذف الكلمتين بعدها.

(٤) وفي م وكان: بداء الريح.

(٥) ساقطة من م وكان.

(٦) وفي كان: يقصد.

(٧) كذا في م وكان، وفي ف وك ونو: صابرها.

(٨) وفي كان: فعند يحدث بالجمال.

(٩) وفي كان: فهو.

(١٠) زيادة سطرين في م، وإقحام عدة سطور في كان، أسقطناها لعدم جدواها.

(١١) وفي س: قد.

(١٢) نصبت: تعبت وأعيت.

(١٣) إضافة من ك.

(١٤) وفي م: غاية ونهاية الراحة.

صارتْ في أنهَى[1] ما تكونُ من الراحةِ إن شاء الله تعالى.

الرِّياح القِبْلية

مرضُها يحدثُ في الجمالِ عندَ هبوبِ الشمالِ لاسِوَى[2].

علامتُها في الجمل: إذا أصابَتْه أن يسعُلَ سُعالاً قوياً، (ويضطرِبَ عندَ السُّعال)[3] ويضعفَ أكلُه. فإذا عُلم ذلك منه عُزِل عن أصحابهِ لئلاَّ يُعْدِيَها.

علاجُه: أن يؤخذَ لكلِّ جملٍ نصفُ قَفْلةِ ماءِ وردٍ، وثلاثةُ قراريطَ مِسكاً، وثلثَ قَفْلة مُرّاً. ثم يُدافُ المسكُ بماءِ الوردِ[4] وينشِّقُه[5] الجملَ في مَنْخريه ليشَمَّه الجملُ ثم يُكوى الجملُ فوقَ مَنْخريه كيّاً لطيفاً تَشْميماً[6]. ثم يحجبُه عنِ العلفِ والماءِ مقدارَ[7] ثلاثةِ أيامٍ أو أربعةٍ، فإنَّه يبرأ ويستريح[8]. ثم يفعلُ لسائرِ الجمالِ التي في المناخِ جميعِها كذلك؛ فإن الريحَ لا تضرُّها إنْ شاء الله تعالى. ونادراً ما تموتُ من[9] هذه الريح، واللهُ أعلم.

الخُرّاج

سببُه: حادثٌ.

علامتُه: أن يطلعَ في نحرِ [٨٨/ب] الجملِ خُرّاجٌ، فيتألَّمُ منه.

علاجُه: أن يُكوى بالنارِ حوالَيْه. فإذا خضرَ الخراجُ فُتح وجُذِب ما فيه من القَيح، ويُحْشى وراءَه

(١) أنهى: اسم تفضيل من النهاية.

(٢) ساقطة من كان، ومعناها: لا غير.

(٣) ما بين قوسين ساقط من كان.

(٤) وفي ف وك وس: بالماءِ ورد. يداف: يخلط ويذاب في الماء.

(٥) وفي كان: ينشق.

(٦) تشميماً: قليلاً وبشكل سطحي.

(٧) ساقطة من كان.

(٨) ساقطة من كان.

(٩) وفي كان: تموت الجمال، وفي نو و س: منها.

مِلحاً وخَطْماً[١] مدقوقينِ مرَّةً واحدةً، فهو ييبسُ ويبرأ إن شاءَ الله تعالى .

والسَّوام

وهي فلكٌ يطلعُ في عجزِ الجمل .

سببُها : حادث

علامتُها : تطلعُ مثلَ حبةِ الليمونِ في موضعٍ أو موضعين .

علاجُها : أن يُكوى (حَواليها بالنار)[٢] كيّاً مدوَّراً على شكلها . ثم يَفْتحها بمبضَعِ الفصادِ، ويُخْرج ما فيها من قَيْح . ثم يُحْشَى في إِثرِها الملحُ والخطَمُ المدقوقان[٣]، فإنه يبرأ إنْ شاء الله تعالى .

والأَخْيَل

سببُه : حادثٌ أو منْ[٤] هواء .

علامتُه : إذا بركَ الجملُ لا يقدرُ أن[٥] يقومَ بالجُملة[٦] .

علاجُه : أن يُكوى شبكةً على عَجُزه فوقَ الذيلِ والعجزِ من الجانبين [كيّاً][٧] هذا شكلُه ▭▭▭ ؛على هذا الشكلِ من كلِّ جانبٍ ثلاثةَ مطاريقَ راحيةً، على فَسيح[٨] عجزِ الجملِ . فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .

---

(١) الخطم : زهرة الختمية .

(٢) وفي س وكان : بالنار حولها، و« حواليها » ساقطة من نو .

(٣) وفي النسخ : المدقوقين .

(٤) ساقطة من كان، وشبه الجملة ساقط من نو .

(٥) إضافة يقتضيها السياق .

(٦) وفي كان :بعجلة، وساقطة من نو .

(٧) إضافة من ك وم وس وكان .

(٨) وفي ف وك وس : فسح . . فسخ . والتصويب من م وكان، ومهملة في نو .

والتَّرْصيع

وهو فوقَ الخُفِّ. وهو أن يَسيِّرَ[1] الجملُ ويعرُجَ.

سببُه: حادث.

علامتُه: أن يرتخيَ عصبُ الجملِ ويعرُجَ.

علاجُه: أن يُكوى كياً كما ذكرناهُ في كيِّ الحفا سواء. فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

والسَّوار

سببُه: حادث

علامتُه: [٨٩ /أ] أن يرمَ الحَجلُ الذي في حَلْق الجملِ، ويضيقَ نفَسُه.

علاجُه من ذلك :أن يمنعَ منَ الأكلِ ثلاثةَ [أيامٍ][2] ،ثم يُسْقى شرابةً من بُرٍّ[3] أو ذُرَة أودُخْن قدرَ ستةِ أرطالٍ معَ رطلٍ بغداديٍ سَليطاً[4] ثلاثة أيام حاراً؛ الصبحَ والعشيَّ[5]. ثم يُكوى موضعُ السَّوارِ تحتَ الحلقِ مطاريقَ[6] مختلفة وبينَ كلِّ مطراقينِ[7] فلسٌ، يُكوى قبلَ أن يُسقى الشرابةَ، فإنَّه يبرأ إن شاء الله تعالى.

الوِرام

سببُه: من قَرصةٍ أو غيرها[8].

---

(١) وفي س ونو: ينشر.

(٢) ساقطة من ف، وإضافة من سائر النسخ.

(٣) البر: القمح.

(٤) وفي س ونو: سليط.

(٥) وفي كان: صبحاً وعشياً.

(٦) وفي ف وك وس: مطاريقاً، وهي ممنوعة من الصرف.

(٧) وفي كان: مطرقين.

(٨) ساقطة من كان.

علاجُه: يُطْلى الورامُ بتراب بَرِّي وخلِّ حَمرٍ[١]. فإن انصرفَ، وإلا حُصِرَ وكُوِي، وفُتح بالمِبْضع[٢]، وأخرجَ ما فيهِ من القيح. ثم يحْشَى في إثرهِ الملحُ والخطمُ[٣] المدقوقانِ، فإنَّه يبرأ إنْ شاء الله تعالى.

والسُّعال

سببُه: من هواءٍ رديءٍ وتحشُّفٍ[٤] في الرأس.

علامتُه: أن يهزُلَ الجملُ، ويكثُرَ سعالُه.

علاجُه: أن (يُسْكَبَ في مَنْخريه)[٥] السليطُ الحارُّ. ويُدْهن رأسُه منه. يفعلُ [به][٦] ذلك ثلاثةَ أيامٍ، فإنه يَبرأ إنْ شاء الله تعالى [فافهمْ ذلك تُصب][٧].

والجُشَار[٨]

سببُه: من الحرِّ.

وعلامتُه: أن يمتنعَ (من أكلِ العلف. فإنْ أكلَ،[٩] كان أكلاً ضَعيفاً ويجشُرُ.

وعلاجُه: أن يودَجَ، وقد تقدَّمَ تفسيرُ التَّوديجِ، فإنَّ الجملَ يبرأ(،ويعودُ إلى ما كانَ عليه من أكلِ[١٠] العلف).

---

(١) الحمر: التمر الهندي. وفي م وكان: يميني، ولعله يريد يمني.

(٢) وفي كان: بالمبعض.

(٣) وفي ك: والثوم.

(٤) التحشف: اليبوسة والانقباض.

(٥) وفي س وكان ونو: يدهن في مناخره.

(٦) إضافة من س.

(٧) إضافة من ك.

(٨) الجشار: البحَّة والسعال.

(٩) وفي كان: من الأكل. وإن أكل. وفي نو: من العلف. وإن أكل. وفي س: يمنع من العلف.

(١٠) ساقطة من س ونو، وما بين قوسين ساقط من كان.

والصَّدَر

[٩٠ /أ] هو جرحٌ يحصلُ في الصَّدر موضعِ المَبْرك فيتألَّمُ منه.

علاجُه: أن يُكوى حولَ الجرحِ كياً مُشبعاً، ويُقْطَبَ بالسَّليط والقَطرانِ، ويُسعط سَمناً أربعةَ أرطال. فإنه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

والتَّهْجير

سببُه: حادث.

علامتُه: أن يضعُفَ الجملُ عن المشيِ في الشمسِ. وكلما وجدَ الظلَّ مالَ إليه. وإذا طالَ عليه السفرُ رقَدَ في المشي(١).

علاجُه: أن يفصَدَ في الوَدَجَين(٢)، أو في عرقَي النواظرِ(٣) كما تقدَّمَ ذكرُ فصدهما في مرضِ العَشَوان. فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

والدَّفَع(٤)

سببُه: [حادث](٥).

وعلامتُه: أنه ورَمٌ قويٌّ بينَ الجِرانِ والكتفِ. وابتداؤُه من جوفِ الجملِ إلى صدره. فيمتنعُ [الجملُ](٦) منه عن المشيِ، وأكلُه وشربُه لا يَتَغيران.

علاجُه: أن يبادَرَ بتقييدِ يديه خشيةَ أن يكونَ بعَقَ(٧) بهما موضعَ الألم، فييبَسُ الموضعُ من ذلك، ويتعذَّرُ حصورُه، ويصعبُ برؤه. فإذا قُيِّد الجملُ أخذَ له الطينُ البريُّ والخلُّ، وطُليَ به موضعُ

---

(١) وفي س وكان: الشمس.

(٢) الودج: عرق في العنق ينتفخ عند الغضب، وفي ف وك وس ونو: الوديجين.

(٣) وفي ك: الناظرين.

(٤) من هنا ساقط أكثر من صفحتين حتى «الفلك» من ك وس ونو.

(٥) إضافة من كان.

(٦) إضافة من كان.

(٧) بعق: ذبح وحفر.

الورمِ بريشةٍ أو ما أمكنَ من غير أنْ تنالَه اليدُ. فإذا حصرَ وتَعَيَّن(١) يحلَّقُ عليه بالنار ويرفعُ. ثم يُبَطُّ(٢) بعدَ التحليقِ بالنار أيضاً للوقتِ، ويُستخرجُ ما فيه. ثم يكبسُ بالملحِ والخطمِ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

والجُفار

سببُه: حادثٌ يحدثُ بالجملِ(٣) عندَ كبره.

وعلامتُه: أن تتعلَّقَ [٩١ /أ] خواصرُه، وتصغُرَ البَعْرَةُ التي له. ويكونُ يحدُّ النظرَ إلى الشمسِ عندَ طلوعِها وعندَ غروبِها، ويقلُّ أكلُه وشربُه. ولاعلاجَ له غير أنه يُفْصَلُ(٤) من الجمالِ، ولايبركُ معها بالجملةِ، بل يُجعلُ له موضعٌ خارجٌ عن مواضعِها. ويَبْقى كذلك إلى أن يموت.

والصَّوَر

سببُه: حادث.

علامتُه: أن يكونَ(٥) الجملُ يزيدُ ولا يَسْتَجِرُّ. فإذا جُسَّ بلعومُه وُجِد فيه تيبُّسٌ.

علاجُه: أن يمسَّدَ البلعومُ(٦) باليدِ مَسْداً(٧) رَقيقاً من غيرِ دَهنٍ. ويُسقى شرابةَ الدُّخْن والسَّليط بعدَ المسدِ. فإنْ برىءَ، وإلا كُويَ بالنار ثلاثةَ خطوطٍ بالطولِ عندَ البلعوم. فإنَّه يبرأ إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) تعين: لانَ.

(٢) بط الجرح: شقه.

(٣) وفي كان بالجمال.

(٤) وفي م وكان: يعزل.

(٥) ساقطة من كان.

(٦) وفي كان: البلغام، وما بعدها.

(٧) وفي كان :مسمار.

والرَّوَح[1]

سببُه: حادثٌ من الهواء.

علامتُه: أن ييبَسَ الجملُ، ولا يقدرَ [أن][2] يتحرَّكَ.

وعلاجُه: أن يدهَنَ بالسليطِ والقِثَّاء والجزا والأشَّق يُغْلى [على النار][3] الجميع، ويدهَنُ به بعد أن يُكوى على أنفه خطّاً [عَرضاً][4]، ثم بينَ أضلاعه خَطَّين في كلِّ جنبٍ، ثم على جنبه[5] شَكْم[6] أربعةِ خطوطٍ عَرضاً وأربعةِ خطوطٍ طولاً. ويدهَنُ بذلك الدهنِ، فإنه يَبرأ إن شاء الله تعالى.

والصَّدْمَة

سببُها: [حادثٌ][7] منَ المَيَل. وهو أن يُلْوى أحدُ الشّقَّين [٩١ /ب] أو العِدْلين[8] (على الحِمْل)[9] أرزَنَ من الآخر[10]، فيعدَلُ به. وتُغْفل عنه الجمالُ، ولا يُسَوَّى بينهما. أو من راكبٍ ثالثٍ يركبُ في ظهرِ الجملِ، فيرزُنُ عليه.

وأما الصَّدمةُ من المَيل فإنها تحصلُ في أحدِ جَنْبي السَّنام. وأما التي من الراكبِ فإنها تحصلُ من الجانبينِ. وعلامةُ ذلك أن يرِمَ السَّنامُ، (ويبني دَماً)[11]، ويصيرَ كالحجرِ شدَّةً.

---

(١) الروح: الانفراج بين الرجلين.

(٢) إضافة يقتضيها السياق.

(٣) إضافة من كان.

(٤) إضافة من م، وفي كان: بالعرض.

(٥) وفي كان: عجزه.

(٦) الشكم في الأصل: العضّ، وهنا بمعنى الكي. وفي كان: شبكة.

(٧) إضافة من كان.

(٨) العدل: الجوالق على ظهر البعير، يُعدل بآخر من الطرف الثاني، وفي كان: العديلتين.

(٩) ساقط من كان.

(١٠) وفي كان: الأخرى.

(١١) وفي م وكان: يعبأ.

وعلاجُه: أن يُتَدارَكَ للوقتِ، فتحلَّقُ[1] عليه بالنارِ من سفله. ثم تُؤخذ الموسَى فيشرَّطُ بها كالحجامة. ويؤخَذُ بالملحِ، فيدعَكُ به الموضعُ الذي شرِّط، ويُسْتخرج منه [2] الدمُ إلى أن يصفُوَ به[3] الموضعُ، ثم يُحْمَسُ السمنُ[4]، ويدهَنُ به موضعُ الجرحِ، ويُرمى عليه قطعةٌ من شَمْلَة[5]، ويُتْرك وقد برئَ إن شاء الله تعالى. وإن غفلَ عنه، أو أخفاه الجَمَّالُ[6] افتتحَ الورمُ.

علاجُه: أن يؤخذَ السَّلعُ[7] والثومُ والسمنُ[8] والسَّليط؛ يوعَكُ[9] الجميعُ بعد أنْ يدقَّ ورقُ السَّلع والثومِ، ويُرْميان في السَّمن أو السَّليط، ويُدهنُ به وهو حمسٌ من غيرِ حرارةٍ مُفْرطة، خشيةَ أن يذوبَ الشحمُ منَ الحرارة. ويُفْعلُ ذلك ثلاث مرات، وقد برىء الجرحُ. ويَبقى الكيُّ يتأخَّرُ برؤه أيضاً[10]. وهذا أسهلُ عللِ الجمال.

والكَشْبَةُ[11]

سببُها: [٩٢ /أ] السَّعوطُ. وقد يكثُرُ على الجملِ[12]، فيحدُثُ به الكشْبُ. وهو شبيهُ[13] الشَّبَقِ للآدميينَ من أكلِ السَّمين.

---

(١) وفي كان: فيحلوا على النار.

(٢) وفي م وف وكان: به. ولعلها كما صوَّبنا.

(٣) ساقطة من كان.

(٤) حمس الدهن: قلاه، وهنا يريد: أذابه.

(٥) الشملة: كساء واسع يلتف به.

(٦) وردت كلمة (حتى) في النسخ هناك، وعدم ذكرها أجدى للسياق.

(٧) السلع: ضرب من نبات الصبر.

(٨) ساقطة من م وكان.

(٩) وعك: معك ومرَّغ. وفي م وكان: يوعز.

(١٠) وفي كان: قليلاً.

(١١) الكشب: شدة أكل اللحم وغيره. وفي م: الكسب. وكلاهما جائز؛ لأن اللفظ فارسي.

(١٢) أي يكثر عليه بالطعام.

(١٣) الشبق: شدة الغُلمة وطلب النكاح، واستعملها هنا للشوق والإقبال. وفي كان: سببه الشبق.

وعلامتُها: أن يصبحَ الجملُ (عُقَيب يومِ الصعودِ)، أو بعدَه مُمتنعاً من الجِرَّة[1]، وأصحابُه يَسْتَجِرُّون، فيعْلَمُ أنه كشب.

وعلاجُها: أن يعزَلَ الجملُ عن الأكلِ والشربِ ذلك النهارَ. وإن استجَرَّ فقد استراحَ. وإن لم يستجرَّ شُدَّ عليه رحلُه ورُكِب وسيق إلى البرِّ. فهو يثلُطُ[2] ويستريحُ، ويأكلُ العلفَ أكلاً ضعيفاً. فيؤخذُ له الثومُ والزنجبيلُ والملحُ، فيطحَن الجميعُ، ويُلْقَمُ إياه لقمةً بعدَ لقمةٍ، ويسكَبُ بعدَه الماءُ، فهو يستريحُ إن شاء الله تعالى.

والشِّرْعَة[3]

سببُها: من العَلَف أوالبُرعم.

وعلامتُها: أن الجملَ يجشُرُ[4]، ويمتنعُ منَ الأكلِ والشربِ وينَحلُّ، فيفتقَدُ أمرُه. فإن كانَ منَ العلف، وهو القطيعُ المخلوطُ بالعصارةِ والبرعمِ والذرة حسبُ... [5] وشُرع بالسِّدْر[6] المضروبِ بالماءِ يُخَضُّ[7]، ويُسْكب في مناخره[8].

والفَكُّ في كتفِ اليدِ[9]

وهو يُسمى النَّكَبُ[10].

سببُه: أن يسقطَ الجملُ وعليهِ الحملُ في مُلُطٍ[11] أو غيرِه [٩٢ /أ].

---

(١) أي الاجترار، وجرَّ البعيرُ واجترّ: أعاد الأكل من بطنه فمضغه ثانية.

(٢) ثلط :سلح رقيقاً، أي ألقى بعره رقيقاً. وفي م وكان: يعلط.

(٣) الشرعة: الشرب المستمر. أو ربما هي مصطلح عندهم وهو السقي من الأنف.

(٤) يجشر: يصاب بالسعال.

(٥) كلمتان غامضتان.

(٦) السدر: شجر النبق، وأجوده نبق هجر؛ فهو أشد حلاوة وأطيب رائحة.

(٧) وفي النسخ: يخاض.

(٨) إلى هنا سقطُ ك وس ونو. وفي كان: فعلاجه الماء شرع في مناخره.

(٩) الفك (هنا): انخلاع المفصل من مكانه. وفي كان: الكتف من اليد.

(١٠) النكب: داء يأخذ بالإبل في مناكبها تظلع منها وتمشي منحرفة. والمنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد.

(١١) الملط: مفردها الملاط، وهو الطين الذي تطلى به الجدران، وجاءتْ (وعليه الحمل) آخراً في كان.

علامتُه: أن تستقيمَ يدُه وتبطُلَ.

علاجُه: أن يُكوى على موضعِ[١] الفكِّ، ويدوَّرَ حواليه بالكيِّ، ويربِّعَه[٢] من وسطه كيّاً هذا شكلُه ⊗ ، وعلى قدرِ موضعِ الفكِّ. ثم يُسْعط سَمناً خمسةَ أرطالٍ، ثم تُرْبط يداهُ[٣] (شكلَ القيدِ)[٤]. ثم يُتْرك في موضعٍ لا يميلُ منهُ إلى سواهُ. ثم يُسْعَط بعدَ السمنِ سَليطاً رِطلاً، معَ رِطلٍ من ماءِ المومياءِ[٥] الشَّجَري، وهو أصلُ[٦] الشجرِ الذي يسمى السَّلْعَ، وهو شجرٌ (يشبهُ ورقُه)[٧] ورقَ الخَلَصِ[٨]، وهو الحَلْفَةَ التي يأكلُها[٩] العربُ؛ يؤخذُ من أصولِها[١٠] شيءٌ جيدٌ[١١]، ويعصَرُ من مائه[١٢] قدرَ (ما يأتي)[١٣] رطلٌ؛ يُداف معَ السليطِ ويُسْعط ذلك، هكذا[١٤] ثلاثةَ أيامٍ، حتى تُسْتَبلعَ منهُ المومياءُ وتنقشعَ مكاويه. ويَبْرأ إن شاء الله تعالى.

(فهذه جملةُ أمراضِ الجمالِ على حسبِ ما بلغَ إليه الاجتهادُ. والمرضُ لا يُحْصى)[١٥].

---

(١) ساقطة من كان، و« أن » ساقطة من س.

(٢) وفي كان: ويربع، وفي س سقطت واو العطف.

(٣) وفي س: يده، وفي نو: يديه.

(٤) وفي م وكان: كالقيد، وفي س: شغل القيد.

(٥) المومياء: يريد « الموم » وهو الشمع بالفارسية.

(٦) ساقطة من س ونو.

(٧) وفي س: ورقة يشبه.

(٨) الخلص: شجر طيب الريح، له ورد كورد المرو، وهو يتعلق بالشجر، وثمره لا يؤكل ولكن يُرعى.

(٩) وفي النسخ: يأكلونها على لغة أكلوني البراغيث. ويقصد الحلفاء.

(١٠) وفي كان: من هذه الأصول.

(١١) جاءت الكلمتان في نو: بالنصب.

(١٢) وفي س: يعصر ماؤه، وفي كان: يعتصر من مائه.

(١٣) ساقط من كان.

(١٤) أضافت كان: هكذا يداوم السعوط..

(١٥) ساقط من ك. وأضافت س: والله الشافي.

ذكرُ ما يحتاجُ إليه المُناخ

من افتقادِ الجمالِ (في[١] حالِ إقامتها، وعُقيبَ أسفارِها)[٢].

وهو أن تُتَعاهد الجمالُ بالسَّعوط؛ في كلِّ شهرينِ سعطةً؛ لكلِّ جملٍ منها رطلٌ ونصفٌ [وربعٌ][٣] بغداديّ في سنةٍ ستَّ مراتٍ. وقد يكونُ أربعَ مراتٍ. وقد يكونُ آخرَ كلَّ شهرٍ لمن أرادَ قوةَ الجمل، وعلى هذه المراتبِ كلُّ مرتبةٍ أنفعُ من الأخرى، وأوسَطُها ستُّ مراتٍ. وإذا كانَ الجملُ ضعيفاً أُسْعِط في كلِّ شهرٍ مرةً حتى يستريح.

[٤] ولا يكونُ سعوطُ الجملِ إلا عشيّاً، ليقابلَ بردَ الليلِ، [٩٣/أ] فلا يطلبُ الماءَ. وإنْ سُعِط أول النهار فعندما[٥] يرادُ إسعاطُه يُطعم من العُصارةِ والقطيعِ حسبُ. ولا يدخلُه برعمٌ ولا ذُرَة لئلا يطلبَ الماءَ (ويُسمى ذلك الحوَش)[٦]. وإذا قد تعشَّى هذه العصارةَ[٧] والقطيعَ شُرِجَ[٨] بالماءِ، وهو مُحَبَّلٌ[٩] بقدرِ [نصف][١٠] الزَّيديِّ السّنقري حتى يُنْزل العلفَ. وصورةُ تحبيله أنْ تُجمعَ أربعةُ الأطرافِ[١١] بعد أن تُرمى الحجارةُ[١٢] على جرانِ[١٣] الجملِ. ثم تجمعُ يداهُ ورجلاه[١٤]

---

(١) وفي كان: من.

(٢) ساقط من ك، وفي نو بعد ذلك: فإذا وصلت من السفر. ومن هنا ساقط من كان قدر صفحتين إلى «الجزيز»، وأقحم في موضعه كلام سابق.

(٣) إضافة من ك.

(٤) ساقط من هنا إلى «الجزيز» من ك.

(٥) وفي ف وس ونو: فعند.

(٦) ما بين قوسين ساقط من م ونو.

(٧) وفي نو: تعشى بالعصارة.

(٨) شرج: مزج بالماء.

(٩) محبل: مربوط بالحبال.

(١٠) إضافة: من س ونو. والكلمتان بعدها تقرآن بأشكال أخرى.

(١١) أربعة: ساقطة من م، وفي س ونو: الأربعة الآراب، وفي ف: الأتراب.

(١٢) كذا في م، وفي ف: الحجان، وفي س: الحجار.

(١٣) وفي م وس ونو: جرين، وهي رقبة الجمل.

(١٤) وفي النسخ: يديه ورجليه.

ويُربط[١] ربطاً قوياً، (هذا يكونُ للجملِ العاصي)[٢]، لئلاّ يضطرَب، فيخرجَ الدهنَ من[٣] فيه.

وأما الجملُ الهادىءُ فتُربط يداهُ[٤] لا غيرَ إلى جرانه[٥] (وتُتْرك رجلاهُ[٦]. وقد يكونُ جملٌ أهدأَ من الكُلِّ[٧]، فيفتحُ فكَّه، وتُمْسَك أذناهُ)[٨]، ويُصبُّ السمنُ في جوفه، ولا يَتحَرك ولا يضطربُ، ولا يحتاجُ إلى تَحبيل[٩]. فإذا حَبَّله[١٠] احتفظَ برأسه، وأمسكَ أذنيه، وفتحَ فكَّه، وصبَّ السمنَ صَبّاً رفيقاً، حتى ينقضيَ جميعُه. ولا يسيَّبُ[١١] رأسُ الجملِ حتى يُعْلم أنه قد تمكَّنَ الدهنُ في جوفه. فحينئذٍ يسيَّبُ رأسُه، ويحلُّ (عن التَّحبيل)[١٢]. ويكبَسُ القلصُ بحيث لا يَبْقى فيه عجورٌ. ويُفْدَمُ[١٣] لئلا يقطعَ بالليلِ الرباطَ من القلصِ، فيأكُل.

والقلصُ هو الفَدْمُ[١٤] الذي تُرْبط به الجمالُ، وهو بمقامِ الطُّوالة[١٥] منَ الجبل[١٦] والمرادُ

---

(١) وفي نو: ويربطهما قوياً.

(٢) وفي نو: ويعقل هذا الجمل العاصي. وكله ساقط من س.

(٣) ساقطة من نو.

(٤) وفي س ونو: يديه.

(٥) وفي ف وس ونو: جرينه.

(٦) وفي س: رجليه.

(٧) وفي م: بالمرة.

(٨) ساقط من نو، وفيه «يسكب السمن»، ومضطرب بعدها. وفي س: أذنيه، وبياض مكان (يصب السمن).

(٩) التحبيل: الربط بالحبال.

(١٠) وفي م: فإذا حبل الذي يحتاج إلى تحبيل.

(١١) يسيب: يُترك.

(١٢) بياض في س.

(١٣) يفدم: يوضع على فمه الفدامة، وهي ما يوضع على الفم لمنعه من الأكل والعض.

(١٤) وفي س: القدّ.

(١٥) يقصد المطول، وهو الرسن أو القيد.

(١٦) وفي م: للجبل.

بالتَّقْديم؛ لأنه متى أكلَ (شيئاً من العَجور أو سواهُ خُشيَ عليه أن يتقَيَّأ ما أُسْعِط. ويكونُ مُقَدَّماً [٩٣ /ب] إلى اليوم الثاني بعدَ العصر. ثم يُطْرح له العجورُ اليابسُ حسبُ)[١]؛ لأنَّ الأخضرَ يُتْخمه، واليابسَ لا تحصُلُ منه تخمةٌ. ثم يُمْسي ليلتَه الثانيةَ تلك على العجورِ اليابس، إلى وقت طلوعِ الشمسِ (منَ اليومِ الثالث. ثم يُسْقَى الماءَ نَفَساً واحداً، بحيثُ لا يمكِّنُ من الريِّ كثيراً. ثم تُبَلُّ له العصارةُ ذلك النهارَ، ويُخْلط له القطيعُ)[٢]، والعصارة والذرةُ والبُرعمُ. ويُعْلف وقد خلَصَ. وإذا أرادَ السقيَ أُسْقِيَ[٣] يومَ الرابع، فلا يضُرُّه إنْ شاء الله تعالى.

ثم الجَزيز[٤]

كلَّ شهرينِ جزَّةٌ. (وقد يكونُ بينَ كلِّ ثلاثة أشهرٍ)[٥] جزَّةٌ [في المُقامِ][٦] وأما في السَّفر فهي تُشَعَّثُ لشهرٍ[٧]. ثم الدَّهْنُ لأجسادِها بينَ كلِّ شهرينِ مرةً بالسَّليط والكبريتِ الشاميِّ الأخضرِ والقطيبِ والملحِ المدقوق، لكلِّ جملٍ سليطٌ رطلاً، وثُلُثي[٨] رطلٍ بغداديّ كبريتٌ؛ في أيام البردِ ربعُ رطلٍ، وفي أيامِ الحرِّ قدرَ أوقيتينِ، وقطيبٌ ستةُ أرطالٍ بغداديّ، وكفٌّ ملحٍ مدقوق. يُجمع الجميعُ، ويذوَّبُ الكبريتُ، ويُخْلط خلطاً جيداً، ويُعْرك به سائرُ جسدِ الجملِ، ولا يَبْقى منه شيء.

ويُتعاهَدُ مسحُ ظهورِها بالسَّمن معَ الحركةِ ليندبغَ الجلدُ، ويأمَنَ[٩] من العَقَر، ويلينَ السَّنامُ، هكذا بينَ كلِّ شهرين؛ لأنَّ الجملَ إذا يبسَ أو شَحَّ ظهرُه[١٠] وقعَ عليه الخلَلُ [٩٤ /أ]،

(١) ساقط من س.

(٢) بياض في س، وما بعده مختلّ، وفي نو: يجلب له القطيع.

(٣) وفي ف: الساقي، وفي م وس ونو: وإذا أراد السفر به فليسافر.

(٤) وفي م وكان: وتتعاهد الجمال أيضاً في الجزاز. والجزيز: الصوف المجزوز، والجز: الصوف.

(٥) ساقط من م.

(٦) إضافة من م وكان، ويريد وقت إقامته.

(٧) ساقطة من م.

(٨) وفي ك وس: ثلثين.

(٩) وفي م وكان: يؤمن، وهي جائزة.

(١٠) في الجملة تنازع؛ إذ إن «ظهره» فاعل للفعلين قبله.

فيقطعُه[1] ضرورةً. فإذا حصلَ عليه السمنُ ليَّنَه فلا يُبالي.

ويَتعاهَدُ [الجمّالُ][2] كلَّ يومٍ بالمسحِ والافتقادِ والكَنْس والرشِّ والـمَراغَة[3] فإنها تستريحُ على ذلك غايةَ ما يكونُ [منَ الراحة][4]. ويكونُ جَمّالها يفتقدُ العدَّةَ والعِيدانَ؛ فإن راحَتَها وقتَ الرحيلِ بذلك إن شاء الله تعالى. [فافهمْ ذلك تصبْ ما هنالك][5].

---

(١) وفي م: بدا فيه، وفي كان: فقطعه.

(٢) إضافة من م وكان.

(٣) المراغ والمراغة: المكان الذي تتمرَّغ فيه الدابة، أي تتقلب.

(٤) إضافة من م وكان.

(٥) إضافة من ك.

ذكرُ طعامها[1]

وأصلحُ ما تُطعم[2]

اعلمْ أنَّ أَصلحَ ما أطعمتَ الجمالَ ما جرتْ بهِ العادةُ من القَطيعِ والعُصارة، مخلوطٌ[3] فيها إمّا الذُّرةُ أوالبرعُمُ[4]. وصورةُ ذلك أن ترشَّ العمارةَ، تُرمَى في الماجورِ؛ وهو وعاءٌ معروفٌ من خزفٍ، ويُسمى المَعْطَنَ[5] أيضاً. ويضافُ إليه من الماءِ بقدرِ العُصارة مَرتين. ويتركُ مُبتلاً من صدرِ النهارِ إلى [ما][6] بينَ القبْلاتَين[7]؛ قريبٍ منَ العصر. ويُجعلُ لكلِّ مُزْلاةٍ[8] من العصارة قدرُ زنبيلٍ غُلافقيٍّ قطيعاً [ويُخرجُ][9] إلى المعلاف. وهو إمّا هدمَةٌ[10] - وهي الخَصَفَةُ[11] - أو غرارةٌ[12].
ويخلطُ عليهِ من الذرةِ المجروشَةِ أو البُرْعم بقدرِ حسيكِ الجملِ المعتاد. والمرادُ بجرشِ الذرةِ سرعةُ الهضمِ، ولإعانةِ الجملِ على استخراج الجِرَّة[13].

---

(١) وفي كان: ذكر علوفاتها.

(٢) انفردت النسختان م وكان بعدم متابعة نسخ الكتاب. فقد توقف الناسخان عن المتابعة، وأضافا هذا الفصل، والذي امتد حتى الباب السابع والثمانين. ولما كان الموضوع مناسباً فقد رأينا تدوينه ووضع أرقام ورقاته حسب ورودها في (م) والتي عددناها الأصل، وتبدأ بالرقم [٧٦ /أ].

(٣) وفي كان: مخلوطة.

(٤) وفي كان: والبرعم.

(٥) إن كلمة ماجور محلية، لعلها مشتقة من الاجترار. أما المعطن في الأصل (بكسر الميم وفتحها) فهي مبرك الإبل حول الماء، ولعله يريد الوعاء الجلدي هنا.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) يقصد بين صلاتي الظهر والعصر.

(٨) يريد وجبة الطعام؛ إما من مَزِلَّة وهي ما يسقط، وإما من الزَّلة وهي الوليمة.

(٩) إضافة من كان.

(١٠) الهدمة في الأصل: من الهدم، وهو ما تساقط من أطراف البئر.

(١١) الخصفة: القفّة تعمل من الخوص.

(١٢) الغرارة: الجوالق.

(١٣) الجرة: من الاجترار، ما يجتره الجمل.

هذا أجودُ ما عُوملتْ به، وهي العادةُ المستمرَّة. وقد توصَفُ[1] عصارةٌ من غيرِ بَلّ ولا قَطيعٍ، وذلك نافعٌ للجمل جداً. وأكثرُ ما يُعملُ لهُ ذلك إذا طلعَهُ النَّمشُ[2]، وهو قريبٌ من الجربِ، فيُرْتَجُ عليه[3]، ويُزيلُ نمشَهُ.

وأما باقي العلوفاتِ - غيرَ ما ذكرنا - فأجودُها وأحسَنُها الحَبُّ، وإنْ كان غيرَ مشتَدِّ الحبِّ فهو أيضاً نافعٌ. وأمّا ما لم يطلعْ ثمرُه، ولم يلزَمْ حبُّه فليسَ ينفعُ لعدمِ اللبِّ فيه. والأولُ ذو الحبِّ نافعٌ للدُّهنيةِ التي فيه؛ فإنه يقلبُ على الجملِ، ويصلُحُ صلاحاً جيداً.

والعَجُورُ[4] الأخضرُ عجورُ السابعيِّ الوَجيمِ[5] والمَشروفِ؛ فكلاهُما جيدان.

والوجيمُ: هو الذي بلغَ إلى أوانِ خروجِ سُنبلتهِ، فلم يعذَقْ[6]. وإن أعذَقَ كان عَذَقاً ضَعيفاً. وأحسَنُه ما لم تطلعْ سنبلتُه.

والمشروفُ: هو الذي (ظهرتْ سنبلتُه)[7]، ولكنْ لاثمرةَ فيه.

ثم العجورُ البَيْنيُّ: وهو دونَ العجورِ السابعيِّ [في النفع][8].

وعجورُ [الحَرَجيِّ][9] **الثالثيِّ**: وهو دونَ عجورِ السابعيّ.

ثم عجورُ الخامسيِّ.

ثم الحريفُ: وهو الوجيمُ اليابسُ، ثم سائرُ اليابسِ الريف.

وعجورُ الجادَّة: من هذه الأوصافِ كُلِّها أنفعُ من عجور[10] العَقِب. ومعنى الجادَّة أي البطنُ

---

(١) وفي كان: يرصف.

(٢) النمش: نقط بيض أو سود، أو بقعٌ تقعُ في الجلد تخالف لونه.

(٣) يرتج عليه: يغلق عليه الباب.

(٤) وفي كان: ثم العجور.

(٥) الوجيم: الخفيف.

(٦) العذق: كل غصن له شعب.

(٧) وفي كان: ظهر سنبله.

(٨) إضافة من كان.

(٩) إضافة من كان.

(١٠) وفي كان: عجورها.

[٧٩ /م] الأولى. والعقبُ وهو البطنُ الثاني.

وأما عجورُ الزَّعَر: فيتلفُ الجمالَ؛ لأنه حارٌّ؛ فيحرقُ أجوافَها. والحمراءُ من السابعيِّ وغيرِه كذلك.

والدُّخْن: ليس[١] بشيءٍ. فإذا اضطربتْ إليه الجمالُ لعدمِ العلوفاتِ أكلتْ [منه][٢] مَتاعاً قدرَ ما يسقيها الماءَ. وهو على كلِّ حالٍ ضارٌّ.

ومن العجور عجورٌ يقالُ له **الحَجَريّ**، وهو الذي لا يأتي زرعُه أيامَ الثَّمر، وهو جيدٌ أيضاً.

وعجورُ الثالثيّ: أطيبُ من عجورِ البَيْنيِّ، إلا أنَّه لا يكادُ يقيمُ إذا يبسَ، بل يتلَفُ. فهو يؤكلُ أخضرَ كما قدَّمناهُ. وعجورُ البَيْني اليابسُ[٣] منَ السابعيِّ هما أشكلُ من الزَّعر.

والدُّخن الأخضرُ: طيبٌ، ويقالُ: إنه حلاوةُ الجملِ، يستريحُ به، وفيه غذاءٌ وتَبريد. وليس قوةُ غذائهِ كقوةِ غذاءِ العجور.

فهذهِ علوفاتُها.

[مراعيها][٤]

وأما مراعيها فأحسَنُها وأطيبُها: السَّلامُ والقضبُ.

فأمّا **السَّلامُ**[٥]: فشجرُه معروفٌ، وهو ذو زهراتٍ صفرٍ قريبةٍ من زهرِ خُوعةَ[٦] في الزَّهْر لا الرائحة.

وأمّا **القضبُ**[٧]: فهو شجرٌ يشبهُ نبتُه في هيئتهِ واجتماعهِ الأراكَ[٨]، إلا[٩] أن ورقَهُ مدوَّرٌ.

---

(١) وفي كان: فليس.

(٢) إضافة من كان.

(٣) وفي كان: واليابس.

(٤) إضافة منّا مناسبة.

(٥) السلام: ضرب من الشجر، الواحدة سلامة (وتكسر السين).

(٦) لم يرد في اللسان « خوعة » بل قال: الخَوْع من بطون الأرض، سهل منبات.

(٧) القضب: شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر، له ورق كورق الكمثرى، ترعاه الإبل.

(٨) الأراك: شجر ذو شوك طويل الساق كثير الورق والأغصان، واحدته أراكة.

(٩) وفي كان: وإلا.

وهو أيضاً معروف.

وكلا الصِّنْفين موجودانِ في التَّهائم[١]. وهذانِ أطيبُ ما رعَتِ الجمالُ؛ ينبتُ عليها لحومُها وشحومُها.

ثم **الخَبَطُ**[٢]: وهو شجرٌ في التَّهائم يشبهُ القَرَظَ[٣]، يقالُ له الجراز[٤]؛ يُخبطُ بالعصا بعد أن يكونَ تحتَ الشجرةِ شيءٌ يسقطُ عليه[٥] ما يُخْبط، ويقدَّمُ للجمل، ويستريحُ به. إلا إذا أريدَ ظهورُ نفعه وتأثيره على الجملِ خُلِطَ بالنَّوى المدقوقِ والعصارة. فإن لم تكنْ عصارةٌ ليس الخلطُ بالنَّوى بعدَ الشدَّة بالماءِ ليختلطَ[٦]، فيأكُلهُ الجملُ. فقد يقفُ مُكتفياً به عن العجورِ اليومين والثلاثة.

ثم **اللَّويسُ**[٧]: وهو القلبُ الأخضرُ، يُطعم الجملَ فيستريحُ به، ويبردُ عليه، وينبتُ شحمُه.

ثم **الزغَفُ**، ثم **الحمادُ**، ثم **الحليفُ**، وهو يكونُ أيامَ الغيوث[٨]، إلا أنه بولٌ كلُّه؛ لأنه[٩] ماء. والزغَفُ [لا][١٠] يمكنُ الإكثارُ منه؛ لأنَّه يورِّثُ الجربَ.

والحشيشُ: تأكلُه الجمالُ للضرورة. وإذا لم يُقْدَم الجملُ أكَلَ ما يَلْقَى عندَ الجوع؛ سواءٌ كان فيه هلاكُه أو إبقاؤه، وقد يأكلُ الحبال. وعلى الجملةِ فليسَ يُردُّ عن شيءٍ وقتَ الجوع. وهذا الذي ذكرناهُ من المراعي هو لجمالِ تهامةَ حسبُ.

وأما جمالُ الجبال – وهي العرضيَّةُ – فأجودُ علوفاتها العجورُ الأخضرُ الوَجيم كعجورِ الرِّيِّس

---

(١) التهائم: الوديان.

(٢) الخبط: نوع من الشجر يخبط حتى تسقط أوراقه فيعلف للدواب.

(٣) القرظ: شجر يدبغ به عظيم الشكل له سوق غلاظ. وقيل: ورق السلم يسمى القرظ. وفي م وكان: القرض.

(٤) وفي م: الحرز، وفي كان: الجرز.

(٥) وفي م وكان: إليه.

(٦) يعتري الجملة خلط ووهم. ولعله يريد أن العصارة إن لم توجد صعب خلط الثمر بالماء.

(٧) اللويس في الأصل: التذوق، ويبدو أن هذا الطعام خفيف على الجمل.

(٨) أي أيام المطر.

(٩) كذا في كان، وفي م: كأنه.

(١٠) إضافة يقترحها المحقق.

والشَّريجي، وسائرِ أنواع الذرةِ في البطونِ كلِّها، ماخلا الجراز[1] والصوميَّ. وبعدَه اليابسُ إذا خُلِط بالقضبِ وغرَّزتَ به، وإلا فهي لا تأكلُه بغيرِ قضبٍ. والدُّخْنُ فلا يصلحُ بالجملة، ومَراعيها الغَسقُ، والعلْبَ[2] الكردصال[3]. وترعى شجراً يُسمى الدِّهْنَ[4]؛ إذا أكلَه جملُ تهامةَ اختنقَ به. وقد يعيشُ، وقد لا يعيشُ.

وإذا نزلتْ جمالُ الجبالِ إلى تهامَة أكلتْ من مراعيها، ولم يغيِّرْ عليها. وإذا حصلَ الجلجلانُ[5] الأخضرُ فهو طيبٌ لها أيضاً. ويصلُح للجملِ العرضيِّ مع أكلِ هذهِ الأشجارِ التي قدَّمنا ذكرَها، أن يُحْسَكَ الذرةَ، فإنه يستريحُ بها وتبردُ عليه الحرارةُ التي تحصلُ له من أكلِ الشجرِ، واللهُ أعلم.

---

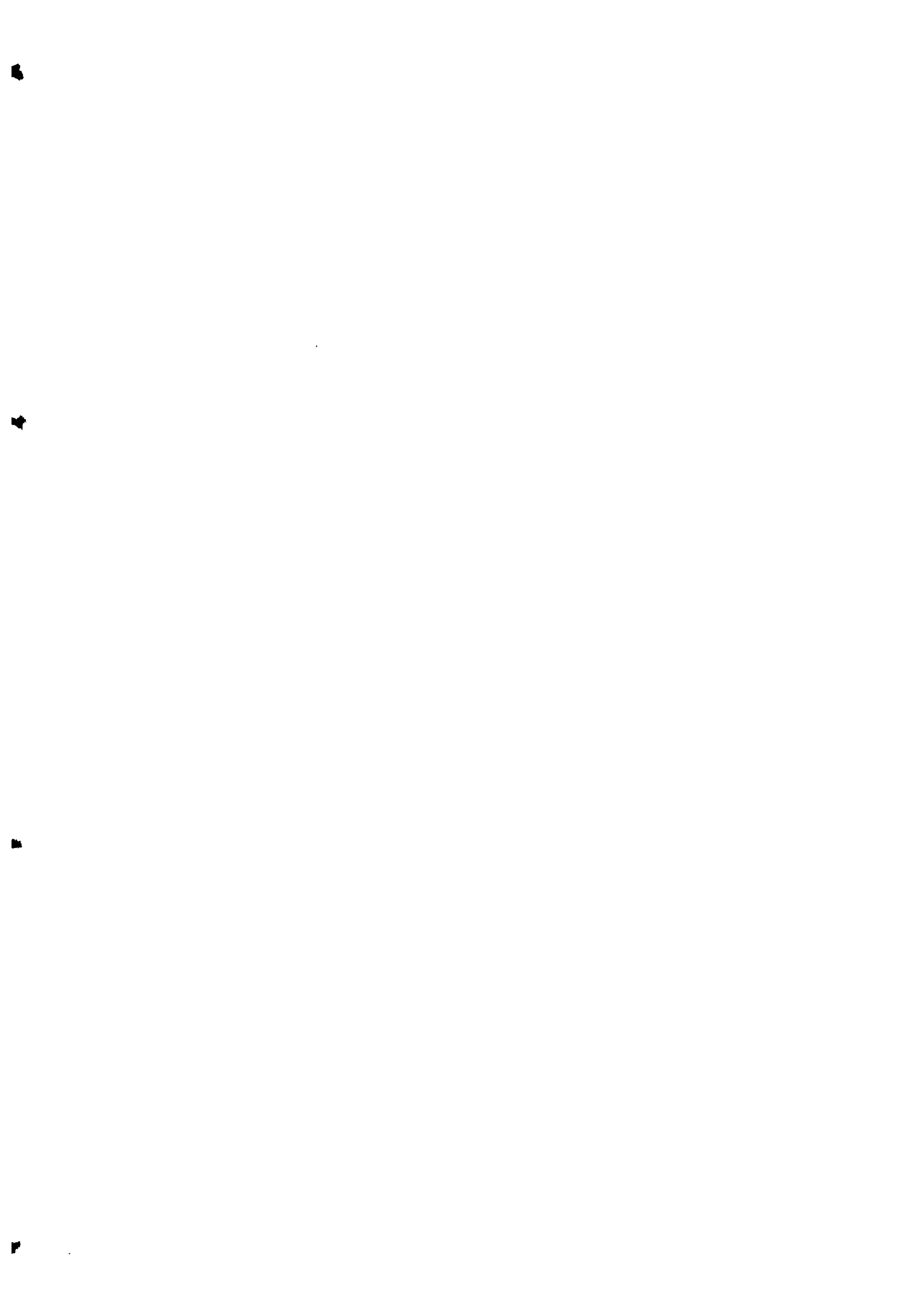
(١) وفي كان: الجذار.

(٢) العلب: الأرض الغليظة التي لو مُطرت دهراً لم تنبت خضراً. والعلب: منبت السدر، ولم يذكرها ياقوت ولا الغسق.

(٣) وفي كان: الكري صال، ولم ندركها.

(٤) الدهن: شجرة سوء كالدفلى.

(٥) الجلجلان: ثمرة الكزبرة، أوحب السمسم.



ذكرُ أشياءَ غيرِ مرتَّبة
في [أمر](1) الجمال أيضاً

اعلمْ أنّا قد قَدَّمنا ذكرَ علوفاتِ الجمالِ ومراعيها وسَقْيِها وحَسِيكها، وما يجَرْي مَجرْى ذلك [٨٠ /م].

وأمَّا **السَّقْيُ**، فإنَّ الجمالَ في الحَجْرِ تُسْقَى الصبحَ والعشيَّ، وفي الشتاءِ في النهارِ مرةً واحدةً. وقد تشربُ يوماً(2) وتبطلُ يوماً. وقد يقفُ الجملُ اليومينِ والثلاثةَ والأربعةَ لا يشربُ. ولايكونُ شربُ الجمل إلا قبلَ الحسيك.

وأمّا **الحسيكُ**، فإنْ كان في الإقامةِ كان الحسيكُ بعدَ العصر. وإنْ كان في السفر فليسَ لحسكها وقتٌ معينٌ، بل أيَّ وقتٍ كانَ أحسكَتْ في ليلٍ أو نهارٍ. وزعمَ بعضُ العوامِّ أن الجملَ متىَ أحسكَ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ أن يَحمى الظهرُ(3) كانَ غيرَ جيدٍ. وهذا قولٌ لا صحةَ له. واللبنُ نافعٌ للجملِ، إذا شربَه غذَّاهُ وبرَّدَ عليه. وهو في أيامِ الحجرِ خصوصاً لهُ نفعٌ عظيمٌ. والرضيفُ(4) في الشتاءِ أنفعُ لهُ من اللبن. والقطيعُ والعصارةُ والبرعمُ والذرةُ نافعٌ جيِّدٌ، وبينَه وبينَ الرضيفِ فرقٌ في النَّفع؛ فهذا يأكلُ فيه الجملُ ويقطعُ حتى يمتلىءَ، فتطلعُ خاصرتُه وأجوافُه، وهي حنوبةٌ(5). والرضيفُ فيه، دونَ أكلهِ في القطيعِ؛ لأنَّه يغَصُّه، فلا يقدرُ على الامتلاءِ. فالرضيفُ يقوِّيه ويُطْلعُ شحمَهُ(6). وهو سريعُ النَّفع.

وشربُ ماءِ الأجورِ(7) – وهو الماءُ الصافي – على وجهِ العُصارةِ المَبْلولةِ نافعٌ للجملِ الذي قد

---

(١) إضافة من كان.

(٢) وفي م وكان: يوم.

(٣) وفي م وكان: ظهر.

(٤) الرضيف: اللبن الذي يغلى بالرضفة، أي الذي طرحت فيه الحجارة المحماة.

(٥) حنوبة: مقوَّسة محدوْدبة.

(٦) وفي م وكان: شحم.

(٧) لم ندركها، ولعلها غير عربية.

حُرِقَ جوفُهُ من المسيرِ نصفَ النهارِ. فيُستَحَبُّ إذا حصلَ بالجملِ حرارةٌ من ذلك أن يُسقى منه، فإنَّه يبرِّدُ عليه، وذلك مقدارَ يومينِ أو ثلاثةٍ لا سوَى[١] ويُكرهُ له الإكثارُ منه والمداومةُ عليه. وأن يجعلَ ذلك دأبَه؛ فإنه يسوِّدُه ويُتْلفه ويُمِدُّه أي يورِّمُ آرابَه[٢].

ويُستحبُّ أنْ يطيِّبَ الماجورُ بالملح، وذلك أن يُرْمَى فيه عندَ البلِّ بشيءٍ منه مقدارَ كفٍّ؛ فإنَّ الجملَ يستريحُ به ويتملَّحُ. وقد يَقْرف الجملُ، فيقفُ عن الأكل. وإن أكلَ كانَ أكلاً هَيِّناً، فتعملُ له لقمةً حوائجُها: حبُّ الرمان[٣] دونَ ربعِ رطلٍ بغداديّ، ثومٌ ثلثُ رطلٍ، وزنجبيلٌ ربعُ رطلٍ بغدادي[٤]. يُدَقُّ الجميعُ، ويُغْمَرُ خَلاًّ، وتجعلُ له لقمةً يُلْقمها الجملَ بعدَ العشاءِ فيستريحُ بها، ويرجعُ إلى عادتِه في الأكلِ، إنْ شاء الله تعالى.

وهذا جميعُ ما اتفقَ لنا في حديثِ الجمال ومُداواتِها، والقيامِ بها على ما فهمناهُ من أربابِ الخبرةِ وذَوي التجربةِ، واللهُ أعلم[٥].

[وتمَّ رَقمُ هذا الكتابِ المسمَّى بالبيطرة نهارَ الاثنينِ أوَّلَ يومٍ من شهرِ جُمادَى الآخرةِ سنةَ إحدى[٦] وستينَ بعدَ الألفِ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، ونسألُه التوفيقَ وحُسْنَ الخاتمةِ. وصَلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلم][٧].

---

(١) أي لا غير.

(٢) الآراب: الأعضاء، واحدها إرب.

(٣) وفي م وكان: رمان.

(٤) وفي م وكان: بغدادية.

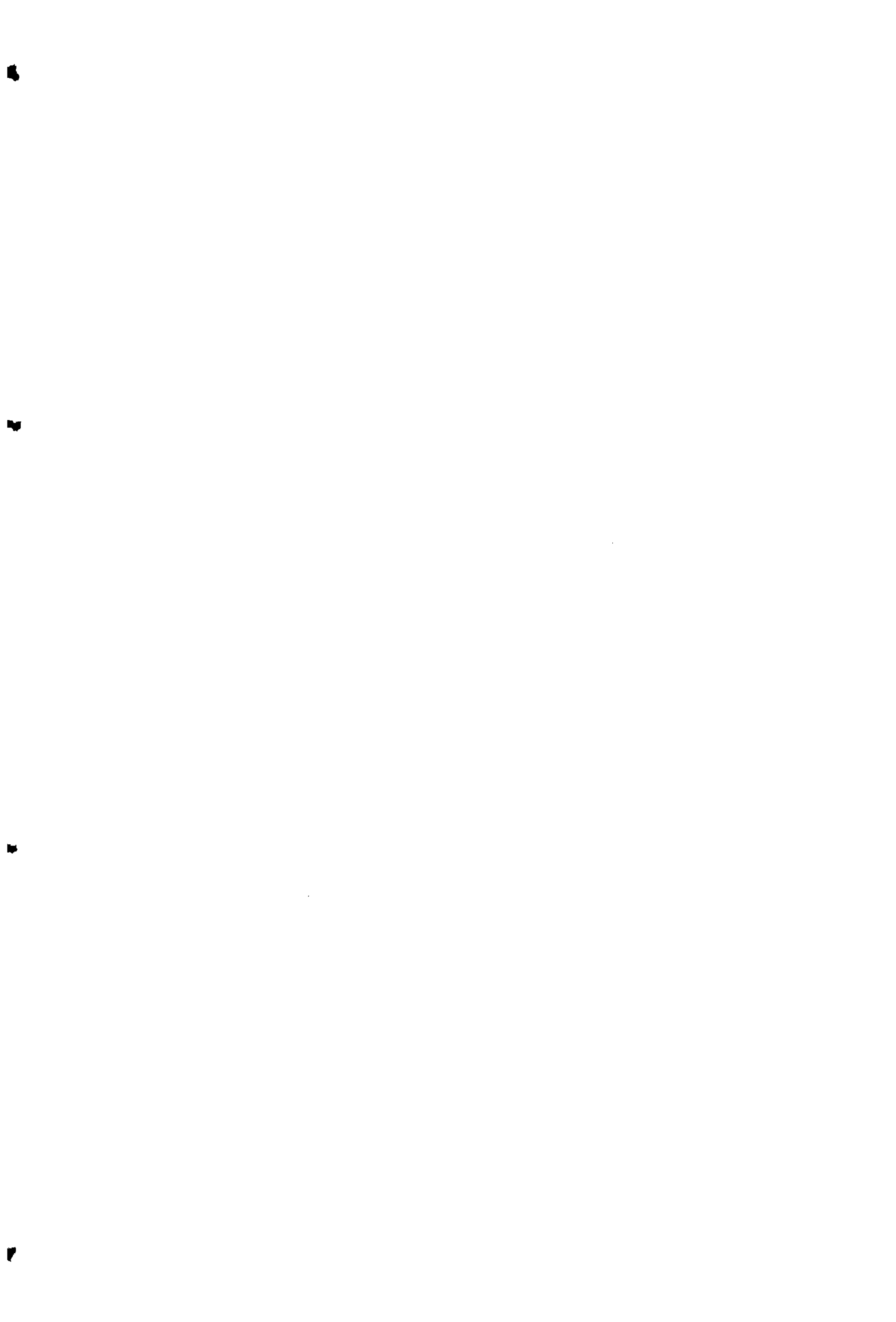
(٥) إلى هنا إضافة م، وبها ختامها.

(٦) وفي الأصل: أحد.

(٧) إلى هنا تنتهي النسخة كان. وبعد ذلك: «وذلك المالك لهذا الكتاب العبد الفقير الراجي لرحمة الله الرؤوف الرحيم سعيد بن محمد ريحان عفا الله عنه وغفر له في الدارين، آمين ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم».



الباب السابع والثمانون



في ذكرِ أسماءِ البقرِ وألوانِها [وأسنانها][1]

[2] ونبدأ أولاً بمعرفة أسنانها

اعلمْ أنَّ أصغرَ البهائم **الجَذَعُ**: ومعرفتُها أنك إذا أفْرَرْتَها[3] تجدُ أسنانَها ستّاً متكاملةً صغاراً. فإذا أثنتْ[4] فلتَتْ الوُسْطَيين[5]، ويَبقى أربعٌ: ثنتانِ من هُنا وثنتانِ من هُنا. ثم تنبُتُ الساقطتانِ، وتسقطُ الثِّنتانِ اللتانِ بعدَهُما. فحينئذٍ يقالُ: **رَبَعَ**. ثم تنبتُ الساقطتان أيضاً، وتفلتُ السنَّان اللتانِ كانتا باقيَتينِ، وهما الطارِفتان[6]، ثم تنبتان فيسمى **سَدَساً مُجَمِّعاً**. وإنما سُمي مُجَمِّعاً لاجتماعِ أسنانه بالنبات بعدَ السقوط. وينبتان[7] كباراً بخلافِ قدرِهما إذا كان جَذَعاً. وليس بعدَ هذا سِنٌّ إلا المكبَّرَ. فتحتكُّ[8] الأسنانُ كلما أتى عليها الزمانُ. فإذا كبرتِ الدابةُ سقطَتْ أسنانها. ويكونُ سقوطُها في الشبابِ: سنانٍ، وسنانٍ، وسنانٍ، إلا أنَّ الأسنانَ إذا سقطتْ مع [٩٤ / ب] الكبرِ لا تنبتُ.

وحديثُ الضَّأنِ والمعزِ على هذه الصورةِ[9]، لا تختلفُ جملةً كافيةً. ويتلو ذلك ما جاءَ **في ذكرِ أسماءِ البقر وألوانها**[10]:

الأَرْح[11]: البقرةُ الواحدةُ، جمعها آراح[12].

---

(١) سقطت «أسماء» من س، وأضفناها هنا.

(٢) من هنا ساقط من ك حتى ذكر أسماء البقر بعد أكثر من صفحة، والنقل من ك وس ونو.

(٣) فرَّ الدابة: كشف عن أسنانها ليرى كم بلغت من العمر.

(٤) أثنت: ألقت ثنيتها، وهي أسنان مقدم الفم، ثنتان من الأعلى، وثنتان من الأسفل.

(٥) وفي ف وس: الوسطانيتان.

(٦) الطارفتان: المستحدثتان. وفي س: الطارفات.

(٧) وفي ف: ينبتين، وفي س: وثنتين.

(٨) يريد: تتحاتّ.

(٩) وفي س: الصفة.

(١٠) ساقطة من س، وفيها: يقال للبقرة الواحدة.

(١١) الأرح: (وتكسر همزتها) البقر، وخصَّ بعضهم به الفتيّ منها.

(١٢) كما تجمع على إراح. وفي س: وجمعها.

والرَّبْرَب: جماعةُ البقر.

والعَيْطَلة:[1]: البقرة.

والحَسيلة[2]: البقرةُ أيضاً.

والإجْل[3]: الولدُ الصغير.

والصُّوار[4]: وجمعُه صِيران.

والجُؤذَر[5]: ولدُ البقرة.

واللَّهِق[6]: الثورُ الأبيض. قال كعبُ بنُ زُهير[7]:

تَرْمي الغُيوبَ بعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ والمِيلُ

والشَّبَب: الثورُ المُسِنّ، وكذلك الشَّبُوب[8]، والمِشَبّ.

ومن ألوانها: الصُّفْرُ، والحُمْرُ، والبيضُ أجزلُها في التهائم[9]. والحمرُ والصفرُ أجزلها في الجبال،

---

(١) العيطل: (من غير تاء) صفة تطلق على المرأة والناقة والفرس. وهي طويلة العنق في حُسنِ جسم. وقيل: كل ما طال من البهائم.

(٢) الحسيل: ولد البقرة الأهلية. ولم يخصص بعضهم، فقال: هو ولد البقرة. والأنثى بهاء.

(٣) الإجل: (بكسر الهمزة) القطيع من بقر الوحش والظباء، والجمع آجال، وفي الأصل: الولد الصغير.

(٤) الصوار: (بكسر الصاد وضمها) القطيع من البقر. وجمعها أصْوِرة وصيران.

(٥) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية الذكر. فارسية أصلها «گاو: بقرة» و«نر: علامة المذكر» أي البقرة الذكر (الثور).

(٦) اللهِق: من اللهَق (بفتح الهاء) وهو البياض الذي ليس بذي بريق. يوصف به الثور وغيره. الواحد والجمع فيه سواء.

(٧) البيت لكعب من «بانت سعاد» ورقمه (١٦). المفرد: المنفرد، أراد به الثور الوحشي. اللهق: شديد البياض، الحزان: واحدها الحزن، وهو ما غلظ من الأرض. الميل: ما تراكم ومال من الرمل. وبعض الكلم مختل في س.

(٨) الشبوب: الشاب من الثيران.

(٩) التهائم: السهول، ويقصد بها مجرد السهول.

وهي أحسَنُها وأجملُها وأقواها وأسرَعُها إلى السِّمن، وأبعدُها من الهُزال. وخيرُ الإناث من البقرِ الصُّفْرُ، [وهي أطيبُها سِمناً، ،وأحسَنُها خَلقاً. وبعدَها الحمرُ، ثم البيضُ](١). وأجودُ ما يكونُ في بلادِ التِّهائم. وخيرُ الذُّكرانِ منها الحمرُ، ثم الصفرُ، ثم البيضُ.

وقد يكونُ منها الأكحلُ، وهو مليحُ الخلق، حسنُ المنظرِ. ويُختارُ منها للحرث كبيرُ(٢) الخلق، صلبُ الدَّعائم غليظُها، متوسِّطُها في الطولِ، واسعُ البطنِ، خارجُ الخواصرِ، طويلُ الذيلِ، واسعُ الكَفْلِ، عريضُ النَّحْرِ، [٩٥/أ] غليظُ الرقبةِ قصيرُها، مليحُ الرأسِ، معتدلُ القرونِ مليحها. إما مجموعةٌ إلى أعلى، أو مقَوَّمَة مستقيمةٌ بالطول.

وقد يكونُ منها تَتَالي(٣) القرونِ على الصُّدْغين، ويُسمى الأَجْلح(٤): إذا كانتْ قرونُه كذلك. وإذا كانتْ قرونُه مقبلةً إلى مَن أقبلَ عليه يُسمى مُقْبلاً. وقد يكونُ منها شهلُ العيون، يلحقُها بياضٌ فاقعٌ في عيونها، وذلك من بياضٍ يلحقُها في وجوهها، وهي مِن أردأ الثِّيَرَةِ(٥)، وأقربِها إلى الحسارِ، [فافهم ذلك](٦).

---

(١) إضافة من ك وس ونو.

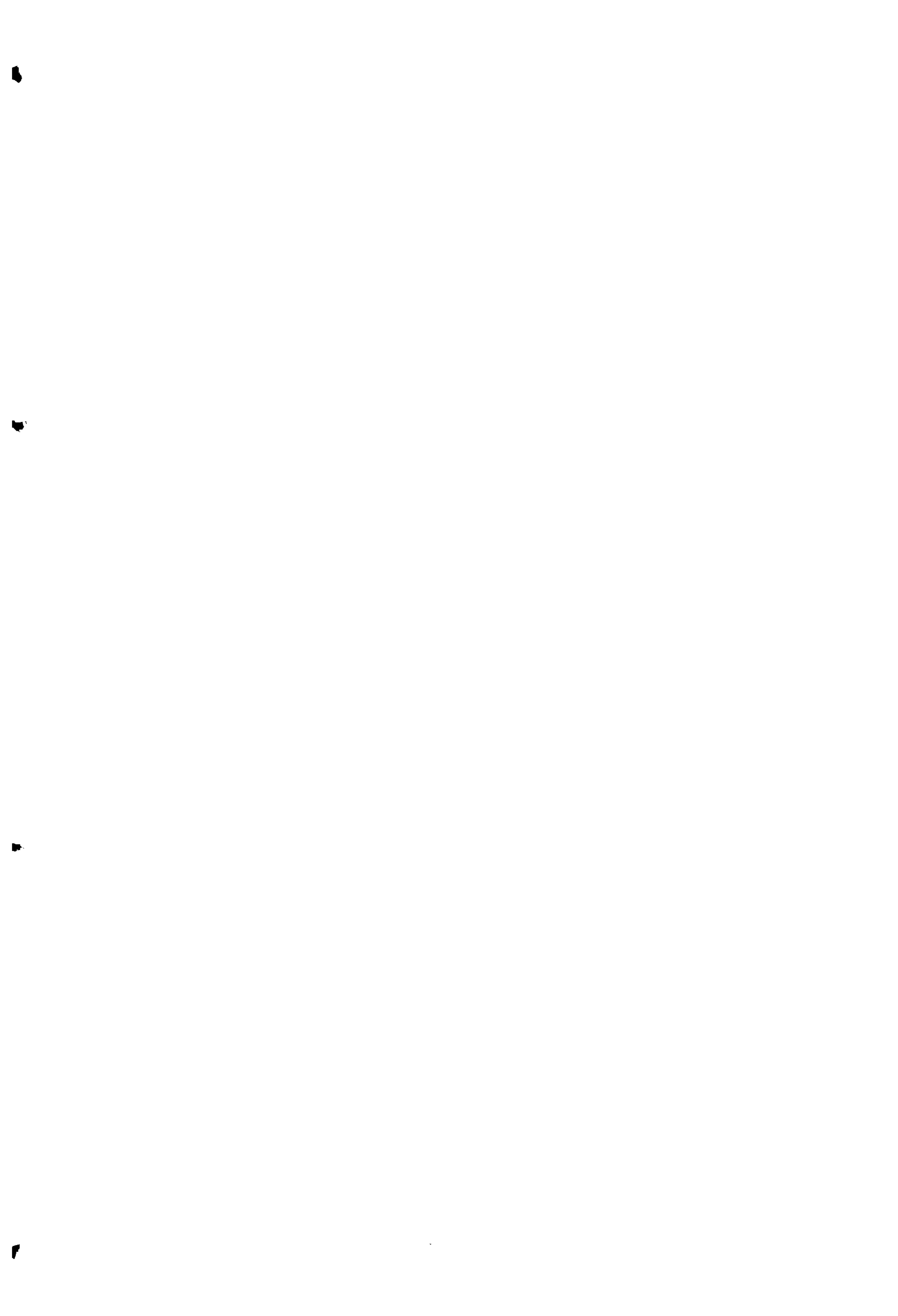
(٢) وفي ك: تكبير، وفي ف وس ونو: مكتنز، ولعلها كما ذكرنا.

(٣) وفي ف وك وس ونو: تتايل، ولعلها كما ذكرنا.

(٤) جلح الثور: صار أو كان لا قرن له.

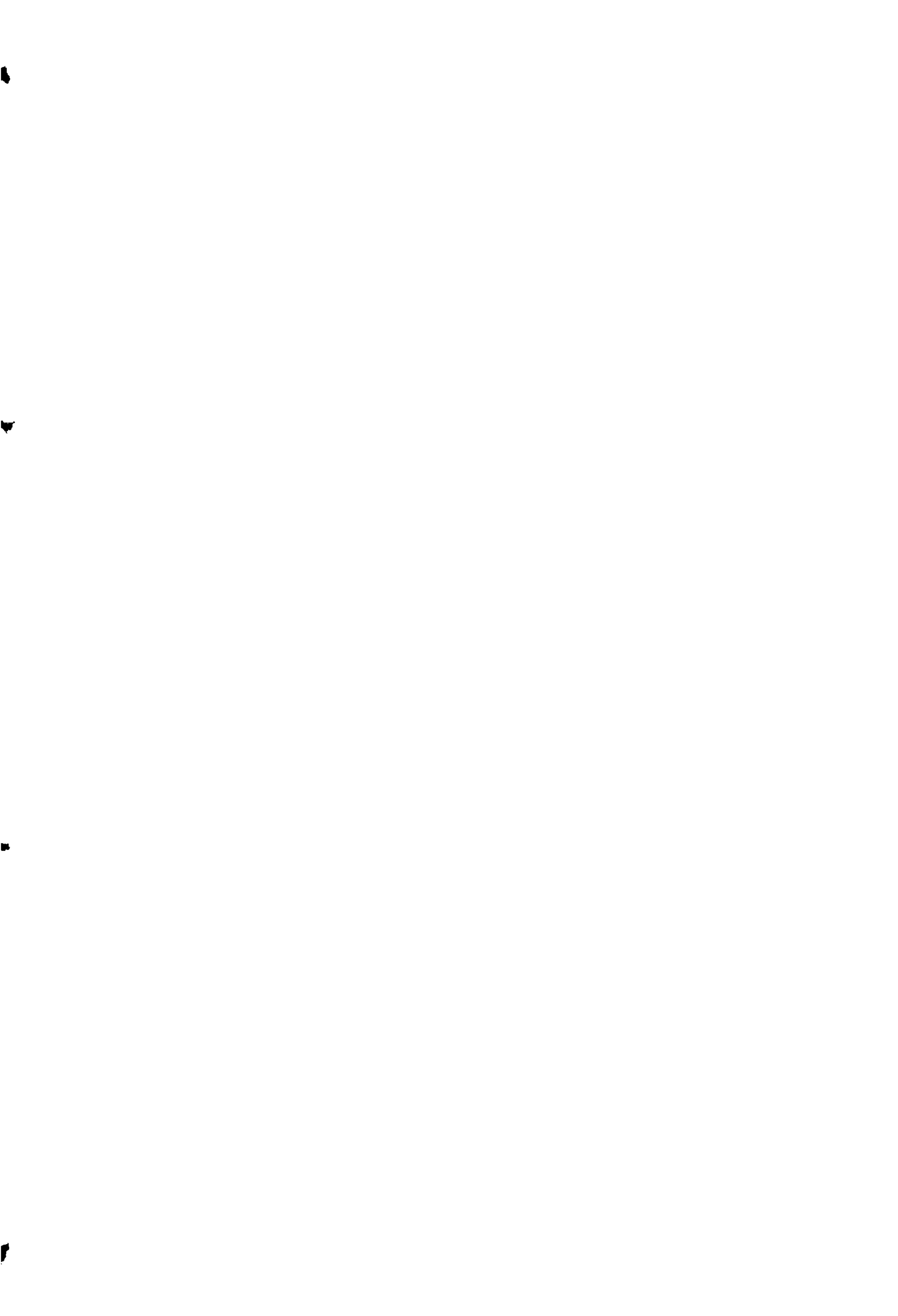
(٥) جمع ثور، ولها جموع كثيرة أخرى.

(٦) إضافة من س.





الباب الثامن والثمانون



في ذكرِ أمراضِ البقر
وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها[1]

أمراضُ البقرِ المتَّفَق عليها في بلادِ اليمن: العلمُ، [الرَّهْصة][2]، النُّفاخ.

العَلم

وتسمِّيه الرعاةُ الغُدَّة.

سببُه: من أكلِ دودةٍ أو شجر.

علامتُه: أن يرِمَ موضعٌ[3] في سائر جسدِها، وتمرضَ منه مرضاً عظيماً، وتمتنعَ من الأكلِ والشربِ، وتنكسرَ نفسُها، ويسيلَ الماءُ من فيها، ولا تستجرَّ.

علاجُها منه: أن يُكوى موضعُ الورم بمكوى حديدٍ كيّاً هذا شكلُه ⨂ ، ويوقَدُ عندَها حطبٌ أخضرُ حتى يطلعَ الدخانُ إليها الصبحَ والعشيَّ. ويكونُ الحطبُ الأخضرُ من المصيص[4]، [ويُسمى عندنا المَصَّ][5]، أو من الحَوْمَر[6]. وتمنعُ من الأكلِ والشرابِ أربعةَ أيامٍ أو خمسةَ أيامٍ. فإن خرجتْ من [٩٥ /ب] خمسةِ الأيام فهي تبرأ إن شاء الله تعالى. ثم تُطعمُ بعدَ ذلك مأكَلَها.

الرَّهْصَة[7]

سببُها: حادثٌ. وقد يعرضُ لها من كثرةِ الأمطارِ، ووقوفِها بالليلِ على الرطوبةِ الكثيرةِ، وأكثرُ ما يصيبُها في وقتِ الخريفِ وكثرةِ الأمطار.

---

(١) وفي س ونو جاء الثلاثة بالمذكر.

(٢) إضافة من س ونو.

(٣) وفي سائر النسخ: موضعاً.

(٤) ذكره ابن منظور باسم المُصاص وقال: نبات ينبت خيطاناً ذات قشور يابسة. وهي في س ونو: المضيض.

(٥) إضافة من ك.

(٦) الحومر: التمر الهندي، وهو بالسراة وبلاد عُمان كثير. وذكر باسم «الحمر» غير مرَّة.

(٧) الرهصة: ما يحصل لحافر الفرس إذا أصابه حجر أو نحوه.

علامتها: أن يرمَ ما بينَ ظِلْفَيْها وينفتِحَ، ولا تقدرَ [أن][1] تمشيَ من ذلك، ويخرجَ منه ماء، وربَّما انخلعتْ أظلافُها، وتعبتْ من ذلك، فلا ينتفَعُ بها.

علاجُها من ذلك: (أن يؤخَذَ من[2] الحناءِ المحمَّضِ بماءِ اللَّيمون [الكثير][3]، وتُملأ منَ الحناء أظلافُها، وتُحْشَى في الشقاق)[4] الذي بينَ الظِّلفين، حتى يَمْتلىء الجميعُ، ثم يُرْبطُ عليها بخرقٍ. يداوَمُ ذلك عليها حتى تيبَسَ الرَّهْصةُ، وتَبرأ وتستريحَ من ذلك، وتنشَفَ مواضِعُها، وتُتْرك في البيوت حتى تستكملَ برءَها إن شاء الله تعالى.

النُّفاخ

سببُه: من أكلِ الخضرةِ من زرعِ الذُّرةِ في أوَّلهِ قبلَ أن يخضَرَّ، أو من شجرٍ تأكلُه في المَرْعى (أو غيرِ ذلك كالدُّود، أو منَ المسمومات)[5].

علامتُه: أن تنتفخَ بطنُها، ويضيقَ نَفَسُها من ذلك.

علاجُه: أن تطعمَ شيئاً من البقلِ الأخضرِ أو من شجرٍ يُسمى الخَذَمَ. وقد تقدَّمَ ذكرُه في بابِ أمراضِ الجمالِ، ويضربُ بطنَها بهِ. فإن برئتْ، وإلا فتُكْوى في خواصرِها صَليباً من كلِّ جانبٍ. فإنها تبرأُ إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) ساقطة من نو.

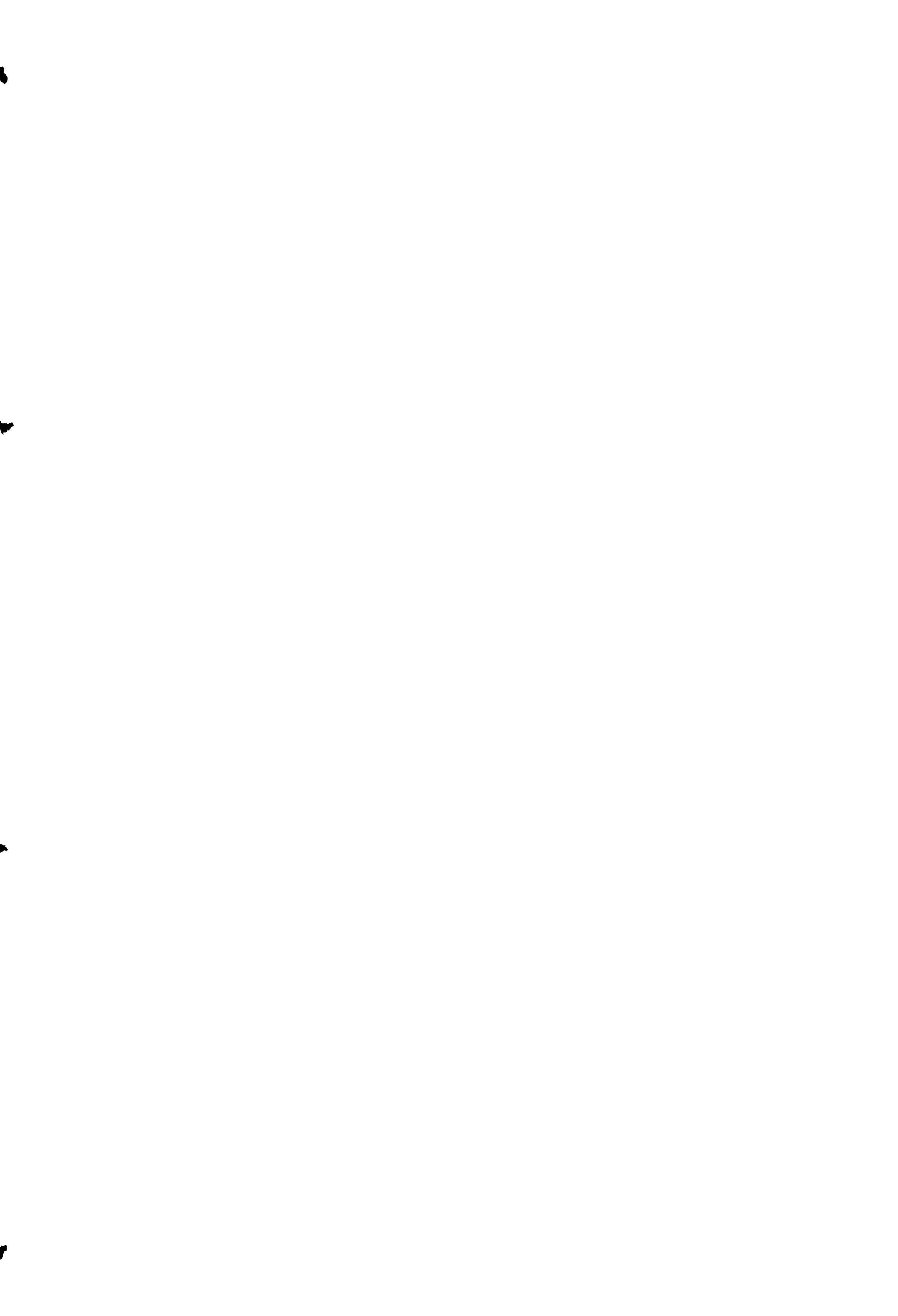
(٣) إضافة من س، وفي نو: بالليمون الكثير.

(٤) ما بين قوسين ساقط من ك.

(٥) ما بين قوسين ساقط من س ونو.



الباب التاسع والثمانون



في [ذكرِ][1] أمراضِ الضَّأنِ [٩٦ / أ]

وسببِها، وعلامتِها، وعلاجِها[2]

وهو : العُساسُ[3]، والرَّكاس، والبُرام، والشَّرَس، والنَّمْلة. هذا المتفَقُ عليه في أمراضِها

العُساس[4]

سببُه: حادثٌ (أو من أكلِ شجرٍ أخضَرَ مُرّ، أو تشربُ الماءَ آخرِ النَّهارِ، أوعند رواحِها)[5] من المرعى.

علامَتُه فيها: أن يَقْشَعِرَّ جسدُ الشَّاةِ[6]، وتنتفضَ، وتبرُدَ، ويقومَ شعرُ جسَدِها وتُغْمض عينيها، وتمرضَ منه، ويقلَّ نشاطُها، ولا تستجرَّ.

علاجُها: أن تُربَط يومينِ، (وتمنَعَ من)[7] الأكلِ والشربِ، وتُتْرك في موضعٍ دافىءٍ. فإنها تستريحُ إن شاء الله تعالى.

الرَّكاس

وهو السُّلاح.

سببُه: أن تأكُلَ الشاةُ من الخضرةِ وتشبَعَ، فيحصلَ عليها تُخْمة.

علامةُ ذلك فيها: أن تسلَحَ رقيقاً مُنْتناً، وتهزُلَ ويقلَّ نشاطُها.

علاجُها من ذلك: أن تطعمَ من[8] الحشيشِ اليابسِ وهي مربوطةٌ في الظلِّ، وتمنعَ عن شربِ الماءِ

---

(١) إضافة من نو وس.

(٢) جاءت الكلمات الثلاث بصيغة المذكر في س ونو.

(٣) وفي س: النعاس، وهو وهم، وكذلك هي بالغين في ف وك.

(٤) العسوس: التي تدرّ وتضجر ويسوء خلقها.

(٥) ما بين قوسين ساقط من ك. رواحها: عودتها في المساء.

(٦) وفي س ونو: جسدها.

(٧) وفي س: ولا تأكل، تمنع عن. وفي نو: تمنع عن.

(٨) ساقطة من س.

يوماً أو يومين أو ثلاثةً، حتى تستريحَ، وتعودَ إلى عادتها الأولى إن شاء الله تعالى.

البُرَام[١]

إذا طلعَ عليها يُقْلَعُ من موضعه، ثم يُكوى في إثرِه النارُ بمكوى الحديدِ المفَلَّسِ كياً مُشْبعاً حيث كانَ البرامُ أو الإنتانُ[٢]. ثم ينتظرُها خمسةَ أيامٍ، ويفتقدُها فيجدُ الكيَّ قد طلعَ عليه قشرةٌ [٩٦ /ب]، فيقشرُها بيدهِ، ثم يَكوي ذلك الموضعَ بعينهِ كياً ثانياً مُنْضِجاً، فإنها تَبرأ إن شاء الله تعالى.

الشَّرَس[٣]

سببُه: من البُرام يطلعُ على أخشامِها في موضعِ مَبيتها، وذلك لقلَّة التعاهُدِ بالمسح تحتَها. وقد يطلعُ في أرجُلها، فيلحَقُها ذلك[٤]. ثم ينتفضُ عنها فتجربُ الأطرافُ منها حيثُ نالَه البرام.

علامتُه: أن تجرَبَ أخشامُها وأيديها وأرجُلها، فيؤذيها ذلك، ويتقذَّرُها[٥] من يراها.

علاجُها من ذلك: أن يؤخَذَ القطرانُ، ويُطْلى به موضعُ الجربِ دَفَعاتٍ حتى ييبَسَ ويتحاتَّ[٦]. ثم يُدْهَنُ بالزُّبد أو السمنِ الجامدِ، فإنه ينتفِضُ ويلينُ، ويطلُعُ شعرُه، ويَبرأ إن شاء الله تعالى.

النَّمْلة[٧]

سببُه: حادث.

علامتُه: يكونُ حَبّاً مثلَ حبِّ الجُدَرِيِّ. وهو يطلعُ في سائرِ[٨] جسدِها، وليسَ له علاجٌ. وهو

---

(١) البرام: القُراد.

(٢) وفي ف وك ونو: الاسن (من غير نقط)، ولعلها كما ذكرنا.

(٣) الشرس؛ شرست الماشية: دامت على أكل الشرس، وهو ما صغر من شجر الشوك.

(٤) وفي نو: فيؤذيها ذلك.

(٥) وفي نو: فيتقذر منها، وهي أصوب.

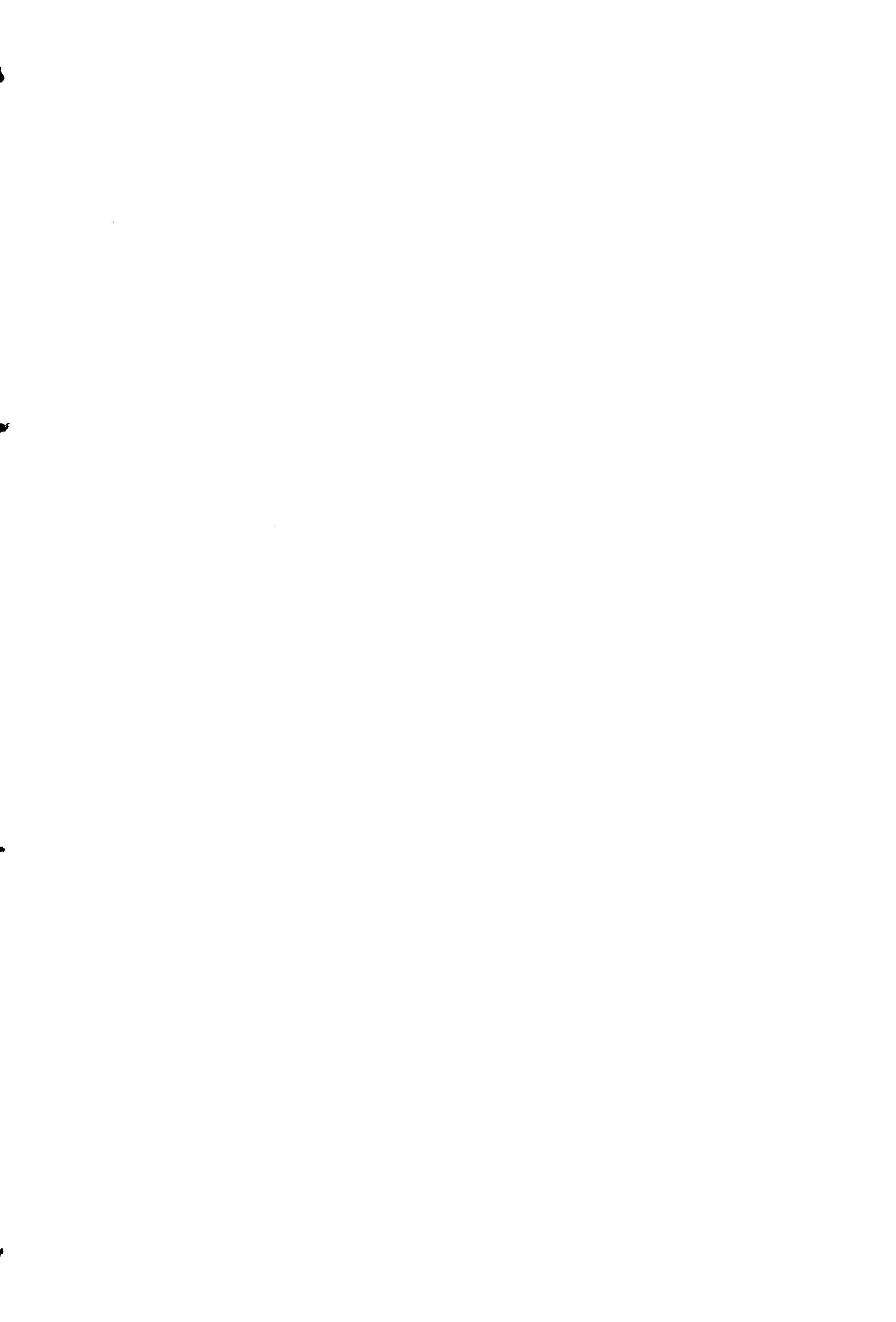
(٦) تحاتّ: تآكل وتساقط.

(٧) النملة: قروح في الجنب، كأنها سميت بذلك لتفشِّيها وانتشارها.

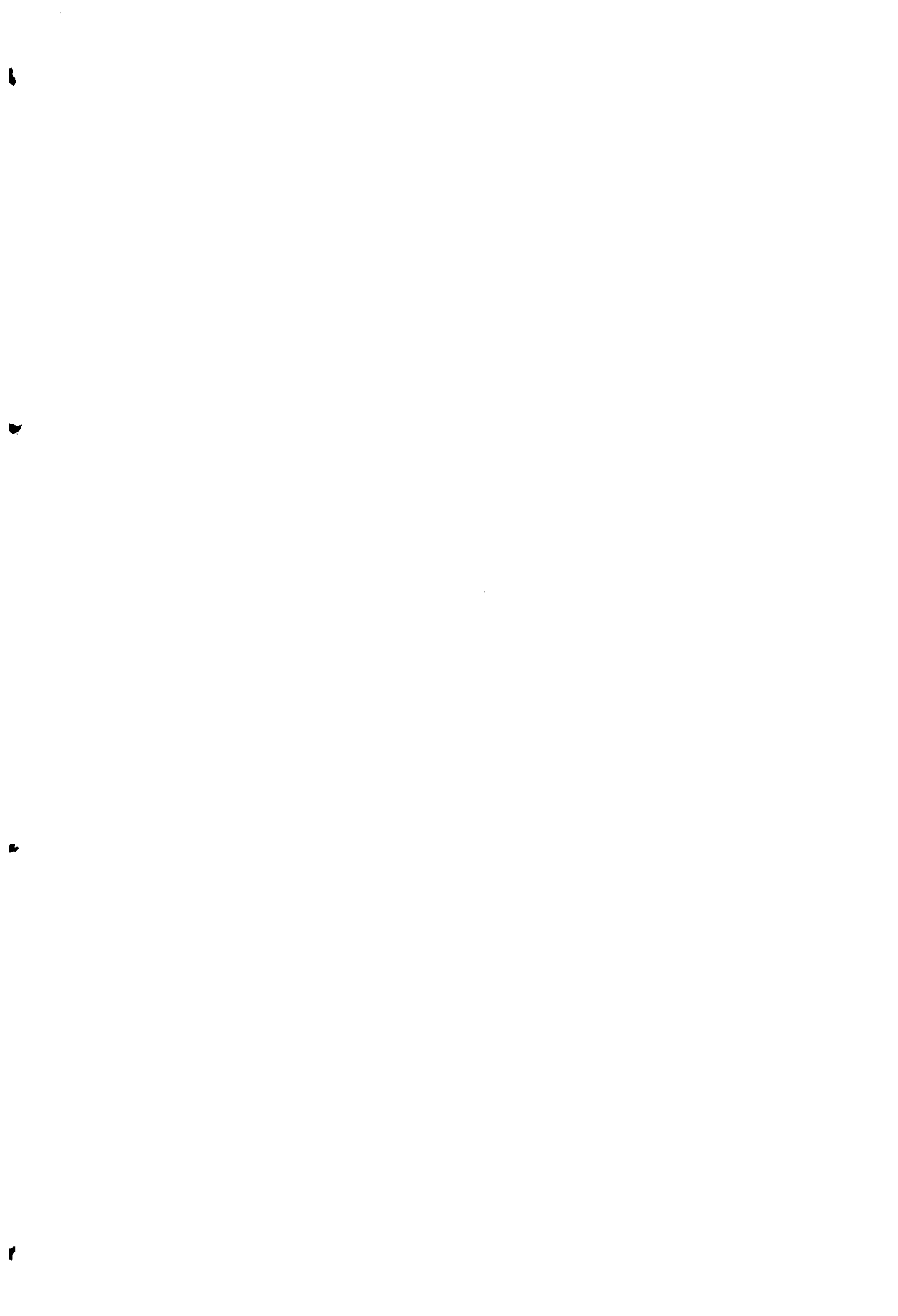
(٨) استخدم المؤلف (سائر) بمعنى جميع، وحقه أن يقول جميع جسدها.

يقيمُ فيها أياماً، ثم يُطفأ منها وتستريحُ منه. فإذا طلعَ في بعضِها عُزِلت عن الباقي حتى تستريحَ، لئلا تُعْدِيَ أصحابَها. فافهم ذلك [تصِبْ][1] ما هُنالك إنْ شاء الله تعالى.

(١) إضافة من ك.



الباب التسعون



في ذكرِ أمراضِ المعز
وأسبابِها، وعلاماتِها، وعلاجِها[١]

وهو: الصَّوَر، السَّقيع، السُّلاح، العَساس، النَّمْلة، العارِق، البُرام.

الصَّوَر[٢].

سببُه: من أكلِ الفصاصِ، أو ما شاكَلَه من الأشجارِ السُّمِّيات (٩٧/أ).

علامتُه فيها: أن تَبقى العنزُ تدورُ وتسقطُ، وتحمرَّ عيناها[٣]، وتُغيرَ أحياناً، وتَبقى كالمجنون، وينزلَ الماءُ من عينها. **علاجُها** منه: أن تُربَطَ في الظلِّ، ويُدهن رأسُها بالزُّبد الطريِّ أياماً. ثم تُكوى تحتَ العينين؛ من كلِّ جانبٍ خطرةً عَرْضاً، كيّاً لطيفاً بطرف الشَّريم[٤]، فإنها تَبرأ. وقلَّما يسلمُ منها إذا حصل فيها هذه العلةُ. فإنْ لم تبرأ بهذا العلاج وإلا فتُذْبح.

السَّقيع

سببُه: حادث. **علامتُه**: أن يرمَ ضرعُ العنزِ ويتغيَّرَ لبنُها، وتمرضَ مَرضاً خفيفاً. **علاجُها منه**: أن تُكوى بمكوًى لطيفٍ دقيقٍ (خطرةً طويلةً خلفَ الضرعِ، مما يَلي الضرعَ والورم)[٥]، فإنها تبرأ إن شاء الله تعالى.

السُّلاح

(**علاجُها** منه)[٦]: ما تقدَّمَ ذكرُه[٧] في [بابِ][٨] مرضِ الضأنِ.

---

(١) جاءت الكلمات الثلاث مفردة مذكرة في س ونو.

(٢) الصور: الميل والعرج.

(٣) وفي س ونو: عينها.

(٤) الشريم: القاطع.

(٥) ما بين قوسين ساقط من س.

(٦) وفي نو: علامته.

(٧) ساقطة من س ونو.

(٨) إضافة من س ونو.

العَساس[١]

علاجُها منه أيضاً: ما تقدَّمَ (ذكرُه في بابِ)[٢] مرضِ الضأن[٣].

النَّمْلة

علاجُها منه[٤] أيضاً: ما تقدَّمَ ذكرُه في بابِ مرضِ الضأن[٥].

العارِق

سببُه: من كثرةِ الأكلِ، فيصيبُها العارقُ. **علامتُه فيها**: أن تتمطَّطَ العنزُ وترقُدَ، وتقومَ، وتعرَقَ. فإن لم تُتَدارك[٦] بالعلاج وإلا تلفَتْ. **علاجُها منه**: أن يُقطعَ طرفُ أذنها، ويخرُجَ منها منَ الدمِ شيءٌ يسيرٌ، أو يخطوَها[٧] ولدٌ بكرُ أبويهِ [٩٧ /ب]، فإنَّها تبرأ إن شاء الله تعالى.

البُرام

سببُه: منَ المرعى[٨]، أو من مُناخِها إذا لم تُتَعاهد بالمسحِ، أو من مَبيتها بينَ الجمال. **علامتُه**: أن البُرامَ إذا طلعَ إلى جسدها أن يرمَ مكانُه، حيث يستقيمُ منَ الجلد. وتكونُ العنزُ تتحكَّكُ بالجدرانِ والشجر، وتتولَّعُ بكلِّ شيءٍ ينالُ جسَدَها فإنْ لم تُسْتَدرك بالعلاج، ويُقلعَ ما عليها من البُرام، وإلا سَعى في جسدِها وأتعَبَها، [وصعُبَ علاجُها][٩].

علاجُها منه: أن يقلعَ[١٠] البرامُ، ويقطَعَ أثرُه بشفرةٍ حادَّةٍ، طرفَ الجلدِ، حيثُ يمصُّ البرامُ الدمَ،

---

(١) وفي س: النعاس، والداء كله ساقط من نو.

(٢) وفي س: في ذكر.

(٣) أضافت ك هنا: إن شاء الله تعالى.

(٤) الجار والمجرور ساقطان من س.

(٥) أضافت س هنا: إن شاء الله تعالى.

(٦) كذا في ك، وفي سائر النسخ: تستدرك.

(٧) وفي ف و ك وس: يخطيها.

(٨) وفي س: المراعي.

(٩) إضافة من ك ونو.

(١٠) وفي نو: يقطع.

حتى يخرُجَ الدمُ. ثم يكونُ يفتقدُ أثرَ البرامِ حيثُ كانَ عن ثالثٍ ورابع، ويُتْلفُ ذلك الموضعُ بعينه أثرَ البُرامِ، لا يزيدُ عليه، كما قُطع أولاً هكذا يُفعلُ حتى يستكملَ أربعينَ يوماً. فإنَّها تبرأ إنْ شاءَ الله تعالى.

فإذا كانَ البرامُ بينَ الظِّلْفين (فيكوى بعدَ أن يقلَعَ فوقَ الظُّلفين)[1]. والنبتان[2] يحجلُ عليهما بالمكوَى كياً لطيفاً خفيفاً رقيقاً حتى يمنَعَ الورمُ أن يطلُعَ إلى سائر أرجُلها[3]؛ فإنه سُمٌّ يضُرُّها[4]، فافهمْ ذلك [تُصِب ما هنالك][5] إنْ شاء الله تعالى.

«تمَّ الكتابُ بحمد الله ولطفه بعدَ صلاةِ الظهرِ يومَ الأربعاءِ ثاني وعشرينَ شهرِ الحج الحرامِ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وألف، برسْمِ أُسْطا محمود البيطار».

[**النسخة – ف**]

«وكان الفراغُ من كتابةِ هذا الكتابِ نهارَ الجمعةِ غُرَّةَ شهرِ محرمٍ للسنةِ السادسةِ والخمسينَ بعدَ المئتينِ والألف، بقلمِ الحقيرِ المنقطع إلى اللهِ تعالى محمدِ بنِ درويشَ بن محمد بن إبراهيمَ. غفرَ اللهُ له ولوالديه، والمسلمين»[6].

[**النسخة – ك**]

«وتَمَّ رقمُ هذا الكتابِ المسمَّى بالبيطرة[7] نهارَ الاثنينَ أولَ يومٍ من شهرِ جُمادى الآخرةِ سنةَ إحدى وستينَ بعدَ الألف. والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، ونسألُه التوفيقَ وحُسْنَ الخاتمةِ، وصلى الله على

(١) ما بين قوسين ساقط من نو.

(٢) جاء رسمها، البنيتان – البينين. ولعلها كما ذكرنا.

(٣) وفي نو: جسدها.

(٤) وفي نو: يضر.

(٥) إضافة من ك.

(٦) وقد صوبنا العدد والمعدود في النسختين.

(٧) جعل الناسخ اسم الكتاب «البيطرة» تسرعاً منه.

سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلم».

[النسخة - م]

«تمَّ الكتابُ بحمدِ اللهِ وكرمهِ، والحمدُ للهِ أولاً وآخراً. ولاحولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ، بتاريخِ شهرِ ذي العقدةِ سنةَ ١١١٩ ،وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبهِ، وسَلَّم».

[النسخة - س]

«وبذلك تمَّ الكتابُ بحمدِ اللهِ الملكِ الوهَّابِ. كانَ تمامُ الرَّقْمِ المباركِ آخرَ نهارِ الجمعة غُرَّةً من ربيعٍ الأولِ من سنةِ تسعٍ وثمانينَ وألفٍ، خَتَمها لله تعالى...»[1]*

---

(١) ختم الناسخ في ختام الورقة الأخيرة بمختصرات أسماها «النحلات»، لعلها تذكرة له.

* سبق ذكر ختام النسخة «كان» في نهاية «ذكر أشياء غير مرتبة».

فهارس الكتاب

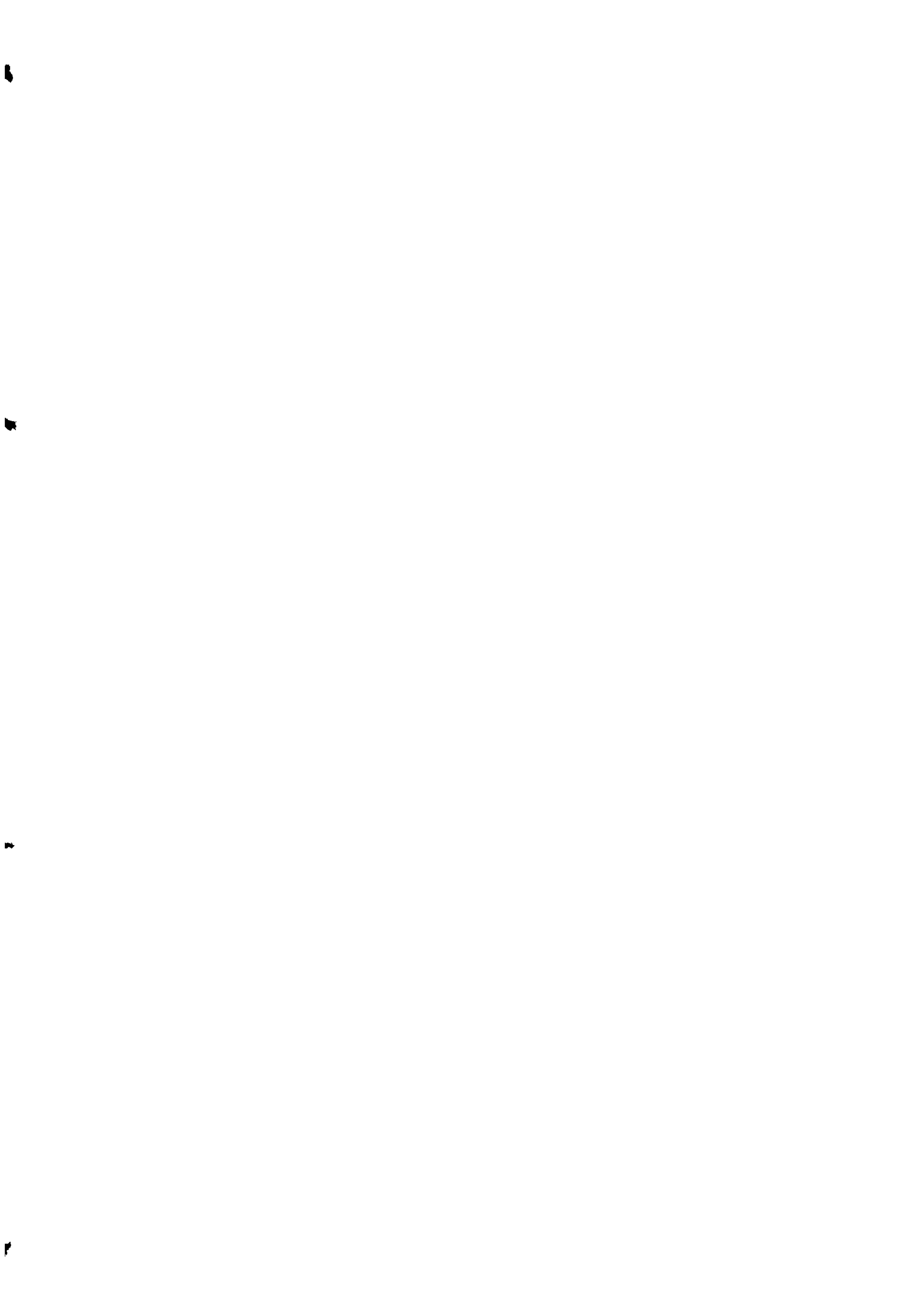
* فهرسة مصادر التحقيق ومراجعه.

* فهرسة الألفاظ العشبية والطبية.

* فهرسة الأمراض.

* فهرسة صفات الخيل والإبل والجمال وشياتها

* فهرسة الموضوعات.



فهرسة مصادر التحقيق
ومراجعه

– أنساب الخيل – ابن الكلبي القاهرة ١٩٦٥ .

– أيام العرب في الجاهلية – أبو الفضل ورفيقاه – مصر ١٩٦١ .

– تاج العروس – الزبيدي – طبعة صادر – بيروت .

– تاريخ الطب البيطري – عدنان دقة – حمص – ١٩٨١ .

– تذكرة أولي الألباب – داود الأنطاكي – بيروت – المكتبة الثقافية .

– تفسير القرآن العظيم – محيي الدين عبدالحميد – مصر ١٩٣٨ .

– الجامع لمفردات الأدوية – ابن البيطار – بغداد؟

– الجواد العربي – مجهول – الكويت ١٩٩٣ .

– حياة الحيوان – الدَّميري – مصر – ١٣٨٤ هـ.

– الخيل عند العرب – محمد الصالح آل إبراهيم – الكويت؟

– الخيول والجمال – أحمد غسان الغادري – حلب ١٩٨٢ .

– ديوان كعب بن زهير.

– الزراعة المصرية القديمة – شكري صادق – القاهرة ١٩١٦ .

– الصحاح في اللغة والعلوم – نديم مرعشلي – بيروت ١٩٧٤ .

– صحيح البخاري

– عجائب المخلوقات – القزويني – مصر ١٣٨٤هـ.

– علم العقاقير – زهير البابا – دمشق ١٩٧١ .

– فرهنگ معين – محمد معين (فارسي) – طهران ١٩٦٥ .

– فقه اللغة – الثعالبي – بيروت، مصورة.

– قاموس الأطبا – مَدْين القوصوني – دمشق ١٣٩٩هـ.

– القاموس المحيط – الفيروز آبادي.

– لسان العرب – ابن منظور.

– المخصص – ابن سيده.

– المعتمد في الأدوية المفردة – يوسف بن عمر – بيروت ١٩٧٥ .

– معجم الألفاظ الزراعية – مصطفى الشهابي – مصر ١٩٥٧ .

– معجم الألفاظ المعرّبة – محمد ألتونجي – دمشق ١٩٨٨ .

– المعجم المفهرس لألفاظ القرآن – عبدالباقي.

– مفاتيح العلوم – الخوارزمي – بريل ١٩٦٨ .

– مفتاح الراحة لأهل الفلاحة – مجهول – الكويت ١٩٨٤ .

– المنجد – لويس معلوف.

فهرسة الألفاظ العشبية والطبية

أ

أبهل: ١٩٢

أبيد: ١١٥ ، ٣٤٤

أثأب: ٤٤١

أراك: ٤٩٥

أسفيداج ٢٤٢

أشراس ١٣٧

أشق: ١٨٣ ،. ٢٤٩ ، ٣٢٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥

أناب: ١٨١

أنزروت: ٢١٨

ب

بر: ٢٠١ ، ٤٨١

برعم: ٥٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩

بصل: ١٢٥ ، ١٩٢ ، ٤٧٠

بصل كرماني: ١٢٣ ، ١٩١ ، ٤٢٨

بعيثران: ١٨١

بقل: ٥١٠

ت - ث

تمر: ٢٦٢ ، ٢٦٣

تمر هندي: ١٢٩

تين: ١٠٧ ، ٣٥٩

ثوم: ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٤٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠

ج

جأر: ٣٣٣

جراز: ٤٩٦ ، ٤٩٧

جزا: ٤٨٥

جلجلان: ٤٦٦ ، ٤٩٧

ح

حب الرشاد: ٣٢٤

حب الرمان: ٣٢٩

الحبة السوداء: ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧

حجري: ٤٩٥

حرمل: ١٠٧ ، ١٨١

حريف : ٤٩٤
حز: ٤٦٢
حزاء: ٤٧٧
حلبة: ٢٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤١
حلتيت: ١٩٢ ، ٢٤٩ ، ٣٢٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧
حلفة : ٤٨٨
حليف: ٤٩٦
حماد: ٤٩٦
حمر : ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢
حمر الحسيك : ١٢٤
حناء: ٤٦٦ ، ٥١٠
حنظل: ١٠٧ ، ١٥٢
حومر: ٥٠٩

خ

خبط: ٤٩٦
خذم: ٤٢٩ ، ٥١٠
خردل: ٢٧٥ ، ٢٨٧
خطم (خطمية) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٦١ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤
خل: ١٠٧ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٣٢٩ ، ٤٨٢ . ٤٨٣
خلص: ٤٨٨
خوعة : ٤٩٥
خولنجان: ٢٤١ ، ٢٤٢
خيار: ١٩١
خيار شنبر : ٢٥٠

د – ذ

دخن: ٢٦٢ ، ٣٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
دهن : ٤٩٧
دهن الورد: ١٨٣ ، ٢٤٢
ذرة: ١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٦٢ ، ٤٢٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٠

ر

راء: ٢١٨
رازيانج: ١٩٢
راوند : ٣١٩
رمان: ٥٠٠

ز

زاج : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦
زبيب: ٢٥٠ ، ٣٢٩
زرنيخ : ١٨٣
زعفران: ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣
زغف: ٤٩٦

زنجار : ٣٢٤

زنجبيل: ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠

زيت : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣١١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٤٦

س

سبة العذمق : ٤٤٦

سدر: ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٤٠٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧

سعوط : ١٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩

سكرنبات: ٢١٨ ، ٢٢٩

سلام: ٤٩٥

سلع: ٤٨٦ ، ٤٨٨

سليط: ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١

سماق : ٣٢٩

سيسم : ١٢٩

ش

شاهترج: ٢٥٠

شحس: ٤٤٨

شريجي : ٤٩٧

شعير: ٩٦ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٣

شمار: ٢٠٩ ، ٢١٨

شمع: ٩٦ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢٥٣

ص - ط

صفاح: ٤٠٠

صومي: ٤٩٧

طابق: ١٩٥

طلح: ٤٤٨

ع

عثرب: ٣٣٤ ، ٤٢٧

عجور: ٣٦٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦

عجوة : ٤٧٥

عرصم: ٣٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧١

عفص: ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦

عقال : ٣٤٤
علب : ٤٩٧
عنب الثعلب : ٢٥٠
عنبر ودة : ٢٩٩
عنمة : ١٨١ ، ٢٤٥

ف

فاحي الأرض : ٢٤٥
فانيذ : ٢٢٤
فرسك : ٤٤٢
فصاص : ٥١٩
فلفل : ٢٢٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧
فودنج : ٤٧٤
فوه : ٤٦٤

ق

قبب : ٤٤١
قثاء : ٤٧٧ ، ٤٨٥
قرظ : ٢٢٩ ، ٤٤٨ ، ٤٩٦
قسط : ١٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٢
قشلب : ١٢٥
قصيل : ٣١٩
قضب : ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٢٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٢٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
قطب : ٣٠٣
قطران : ٦٦ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٣٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ – ٤٤٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٥١٤
قطيب : ١٢٠ ، ٤٦٦ ، ٤٩١
قطيع : ٤٩٣
قوارير : ١١٥
قيا : ٤٦٢

ك – ل

كافور : ٢٣٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧
كتان : ٣٩٥ ، ٤٤٥
كزبرة : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤١
كمون : ١٥٣ ، ٢٦٢
كين : ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٣
لامي : ٣٢٥ ، ٣٩٩
لبان : ١٠٣ ، ١٨٣ ، ٢٤٩ ، ٣٢٣ ، ٣٩٩
لبلاب : ٤٤٢

لوي : ١٣٣
لويس : ٤٩٦
ليمون (ليم) : ١٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٣٦٤ ، ٤٨٠ ، ٥١٠

م

ماء الورد : ١١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩
مرّ : ١١١ ، ١٣٤ ، ١٨٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٢٣ ، ٤٧٧
مرتك : ١٨٣
مزر : ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٤٧٢
مسك : ٢٢٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩
مشروف : ٤٩٤
مصيص : ٥٠٩
موز : ٢١٠
مومياء : ٤٨٨

ن

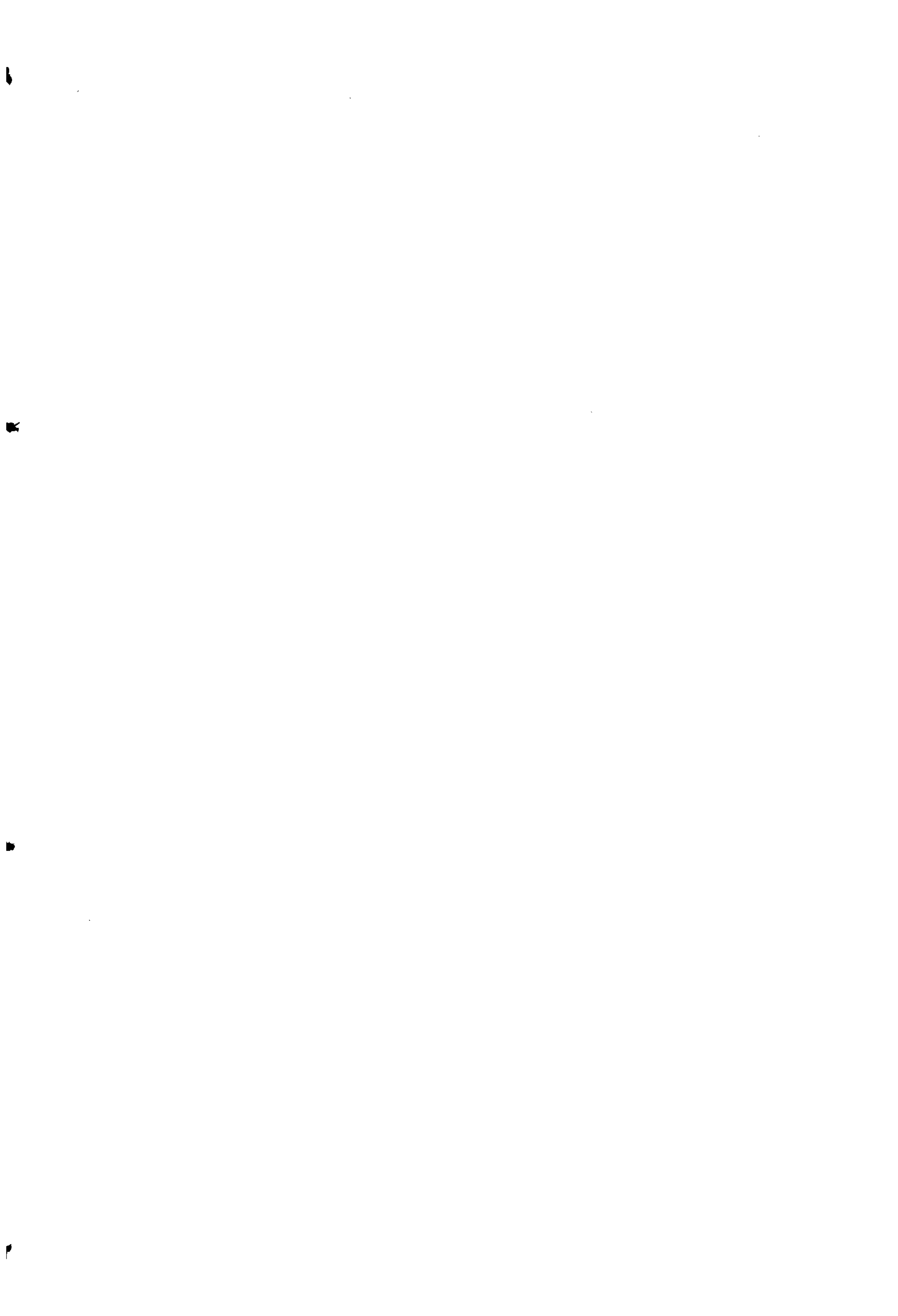
نارجيل : ٣٨٣
نارنج : ١٠٧ ، ١٥٢
نبق : ١٣٣
نفط : ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧
نورة : ٣٠٠

هـ

هدس : ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
هرد : ١٣٤ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
هندباء : ١٠٤

و

وبل : ٣١٩ ، ٣٦٧
وبيل : ١٨٢
وجيم : ٤٩٤ ، ٤٩٦
ودك : ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٣٨٣



فهرسة الأمراض

أ

أبهق : ٢٢٣

أحنف : ٢٩١

أخيل : ٤٨٠

ارتخاء العصب : ٣٥٥

أصدف : ٢٩١

أقفد : ٢٩١

أكلة : ٢٢٣

انتشار : ١٣٧ ، ٤١٩

انحلال الصلب :
٣٠٨

انقلاب الحافر :
٣٥٥

ب

برام : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٩ – ٥٢١

برص : ٢٢٣

بشم : ٣٤٧

بياض : ٢٢٣ – ٢٢٥

بياض العين : ٢١٨

ت - ث

تخم : ٣٤٧

تخشب : ٢٤٥

تذريع : ٤٦١ – ٤٦٩

ترصيع : ٤٦١ – ٤٨١

ترك : ٤١٩

تشمير : ٣٥٩

تقطير البول : ٣٠٨

تكبّد : ١٦٥ ، ٤١٩

تهجير : ٤٨٣

توتة : ٢٩٩

توديج : ٤٦٦

توقيح الحافر : ٣٣٣

ثآليل : ٢٧٥

ج

جدري : ٤٤٤

جذام : ١٤٥

جرب : ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ،
٤٦٦ ، ٤٦٧

جرد (البقر) : ١٩٢

جرد (العظم) : ٩٥ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ،

١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٩

جرز: ٤٦١ ، ٤٦٧

جشار: ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٨٢

جفار: ٤٨٤

جفال: ٣٧٩

ح

حبوب : ٢٠٥ ، ٣٠٣ ، ٤١٩

حرارة : ٤٦١ ، ٤٦٥

حريز: ٤٤١ ، ٤٤٢

حزاز: ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦

حسمة: ٤٤١ ، ٤٤٧

حصر: ٣٠٧ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٢

حفا: ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٤٧٠ ، ٤٨١

حمر: ١٢٣ – ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٤٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣

حمى: ٢٤٩ ، ٤١٩

حناك: ٣٥١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠

خ

خانوق: ٢٦٧ ، ٤٧٦

خرّاج: ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٧٩

خراش: ٤٦١ ، ٤٧٢

خرزتان: ٢٨٣

خصي الفرس : ٣٩٩

خلد: ٢٠٥

خلد طيار : ١٤٥

خلع: ١٤٩ ، ٤١٩

خنازير: ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٤١٩

خنان: ١٠٣ ، ١٠٧ ، ٤١٩

خنان المفاصل: ١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢٩٥

خيل : ٤٦١

د – ذ

دفع: ٤٨٣

دمل : ٤٧٠

ذئبة: ٢٩٥

ر

راول: ٢٧٩

رتخ : ٢٩١

ركاس : ٤٤١ ، ٥١٣

رمد : ٢٢٣

رهصة: ٢٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦١ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

رَوح: ٤٦١ ، ٤٨٥

رياح قبلية: ٤٦١,٤٧٩

ز

زباد : ٢٣٣

زقي الهر : ١١١ ، ١١٥ ، ٣٧٥

زمن الفرس : ٣١١

س

سرطان: ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٦١

سعال: ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٨٢

سقاوات: ٢٦٧

سقيع: ٥١٩

سلاح: ٤٤٨ ، ٥١٩

سلام: ٤٤١ ، ٤٤٣

سلع: ٢٦١

سوار : ٤٦١ ، ٤٨١

سوام: ٤٦١ ، ٤٨٠

ش

شامتان: ٢٨٣

شرس: ٥١٣ ، ٥١٤

شرعة: ٤٦١

شرى: ٢٣٧

شظى: ٢١٣

ص - ظ

صدر: ٤٦١ ، ٤٨٣

صدمة: ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ، ٤٨٥

صهيل الفرس : ٢٨٧

صور: ٤٨٤ ، ٥١٩

ظفر: ٢٠٩ ، ٢١٧

ع - غ

عارق: ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

عراج: ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠١

عراج بيت السبق :٢٥٣

عرق النسا: ٢٥٧

عساس: ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

عسف: ١٤٩ ، ١٥٣

عشوان: ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣

عقر: ٣٢٣ ، ٤١٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣

علم: ٥٠٩

غدة: ٤٧٤

ف - ق

فرك: ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

فك الكتف: ٤٦١ ، ٤٨٧

فولة: ٤٦١ ، ٤٦٨

قرحة: ٤٤١ ، ٤٤٤

قصر: ١٨٧

قفز الدم: ١١٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٣

قولنج: ٢٠٩

ك

كافور : ١١٥

كزاز: ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩

كشبة: ٤٦١ ، ٤٨٦

ل

لحي: ٤٤١

لسعة الحنش : ٣٧٥

م

ماء أسود: ٢٢٩

معلق الحر: ٤٤١ ، ٤٤٩

مغص: ٣٠٧

مفطار: ٤٤١ ، ٤٤٧

ملخ: ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٨

ن

ناب : ٤٦١ ، ٤٧٣

نابوت: ٢٧٩

نفاخ: ١٩١ ، ٢١٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

نفش: ٤٦١

نكب : ٤٨٧

نملة: ١٧٣ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

هـ - و

هزال الدابة : ٣٢٩

هياج: ٤٦١ ، ٤٧٤

وذمة: ٣٦٣

ورام: ٤٦١ ، ٤٨١ ، ٤٨٢

ورم: ٣٢٣ ، ٣٢٤

ورم الركب : ٢٦١

ورم المخاصي: ٢٤١

فهرسة

صفات الخيل والإبل والجمال وشياتها

أ

أبرش : ٤١

أبرق : ٦٢ ، ٤٢٣

أبلق : ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦

أبلق أدرع : ٦٤

أبلق أنكى : ٦٤

أبلق مترفع : ٦٤

أبلق مطرف : ٦٤

أبلق مطلق : ٦٤

أبلق مولع : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨

أبلق مونس : ٦٤

أجسد : ٦٥

إجل : ٥٠٤

أجلح : ٥٠٥

أحجّ : ٦٠

أحجن : ٤٥٣

أحمّ : ٣٤

أحنف : ٦٦

أحوى : ٣٤ ، ٣٧

أحوى أحم : ٣٤

أحوى أحور : ٣٤ ، ٣٥

أحوى أدعج : ٣٤ ، ٣٥

أحوى أخضر : ٣٤

أحوى أصبح : ٣٤

أحوى أطحل : ٣٤

أحوى أكهب : ٣٤ ، ٣٥

أحوى أميق : ٣٤ ، ٣٥

أخرج : ٦٣

أخسف : ٤٨

أخضر : ٦٧

أخضر أشهب : ٤٢٣

أخضر أطحل : ٣٤

أخضر أقمر : ٤١١

أخضر حالك : ٤٢٣

أخضر ملمع : ٣٤

أخضر يحموم : ٣٤

أخفق : ٦٠

أدرع معمَّم : ٦٤

أدغم : ٤١١

أدهم : ٦٦ ، ٣٨٣

أدهم جون : ٣٤
أدهم حالك : ٣٣
أدهم دجوجي : ٣٣
أدهم غيهب : ٣٣
أدهم يحموم : ٣٣
أذرأ : ٥٩
أرثم : ٤٨
أرجل : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٩
أرح : ٥٠٣
أرحبي : ٤٥٣ ، ٤٥٥
أرصف : ٦٣
أرغث : ٦٦
أرقط : ٦٦
أرمك : ٦٣
أزجّ : ٧٢
أزعلي : ٤٥٦ ، ٤٥٧
أسعف : ٤٨
أسود حالك : ٤٢٣
أسيف : ٦٥
أشحى : ٦٤
أشرع : ٦٨
أشعل : ٦٣
أشقر أدبس : ٣٩
أشقر أصدأ : ٤٠
أشقر أفصح : ٤٠
أشقر أقصب : ٤٠
أشقر أمغر : ٤٠
أشقر سلغد : ٤٠
أشقر صاف : ٤٢٣
أشقر مدمّى : ٤٠
أشهب : ٤١ ، ٦٧ ، ٤٢٣
أشهب أحمر : ٤١
أشيم : ٤١ ، ٦٣
أصبع : ٤٨ ، ٤٩
أصبغ : ٦٢ ، ٦٣
أصحر : ٤٢٣
أصدع : ٥٩
أصدف : ٧٢
أصفر : ٦٨
أصفر أبيض : ٣٧
أصفر أشقر : ٣٧
أصفر أصدأ : ٣٨
أصفر أكلف : ٣٨
أصفر فاقع : ٣٨
أصفر ناصع : ٣٨
أصقع : ٦٥

أصم: ٧٠
أطحم: ٣٤
أطرف: ٦٥
أطرق: ٧١
أطلس: ٤٢
أعجمي: ٦٢
أعصم: ٦١، ٦٩
أعوجية: ٤٦
أعور: ٧١
أغبن: ٦٤
أغرّ: ٤١، ٦١
أغرّ أبرص: ٥٩
أغزل: ٧٢
أغشى: ٤٨
أغنج: ٦٥
أفلك: ٦٣
أقرب: ٦٥
أقمع: ٦٣
أقنى: ٤٠٧
أقيد: ٦١
أكبل: ٦١
أكتد: ٦٤
أكثب: ٦٥
أكسع: ٦٢
أكشح: ٦٦
ألوح: ٦٢
أمسح: ٧٢
أنبط: ٦٤
أنقل: ٦٢
أنكى: ٦٦
أنوح: ٦١
أوقع: ٦٤

ب

باز: ٤٠٨
باكرعي: ٤٥٦
بحرية: ٤٥٦
بربري: ٤٥٣
برش: ٦٦
بطين: ٦٦
بعير: ٤٣٤
بكر: ٤٣٤
بكرة: ٤٣٤
بنات شاحج: ٤٠٧

ت

تحجيل: ٦٠، ٤١١
تزريق: ٦٦

تسريح: ٦٤
تسنّم: ٦٦
تشبيص: ٦٤
تشمير: ٧٢
تقليط: ٦٦
ثنيّ: ٧٨

ج

جابري: ٤٥٣ ، ٤٥٥
جذع: ٧٨ ، ٨٣ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦ ، ٥٠٣
جرادة: ٤٠٧
جرد: ٤٥
جلو المناظر: ٤٠٧
جمعة: ٤٠٨
جؤذر: ٥٠٤
جور: ٧٣
جيزي: ٤٣٥

ح

حجر: ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩١
حرق: ٦٦
حسيلة: ٥٠٤
حكمي: ٤٥٣ ، ٤٥٤
حنف: ٦٦

خ

خاتم: ٦٢
خدم: ٦٣
خربنج: ٣٧
خصف: ٦٥
خميسة: ٤٠٨
خور: ٤٣٣
خيشوم: ٤٨

د - ذ

دائرة الحجبة: ٧٤
دائرة الحزام المدوّر: ٧٣
دائرة الشامة: ٧٣
دائرة العلامة: ٧٤
دائرة القادم: ٧٣
دائرة اللطاة: ٧٣
دائرة اللهزمة: ٧٤
دائرة المحنا: ٧٣
دائرة المقود: ٧٤
دائرة الناخس: ٧٣
دائرة النافذ: ٧٤
داحس: ٤٦
درّاج: ٤٠٨
دسيع: ٤٧

دلدل : ٤٠٨
دنّة : ٧٠
ديزج : ٤١١
ذو العقال : ٤٦

ر - ز

ربرب : ٥٠٤
رَبع : ٧٩ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٥٠٣
ربيعي : ٤٣٥
رَجل : ٦٥
زرعي : ٤٥٧
زرق : ٤١١
زَور : ٧١
زيتوني : ٤٢٣

س

سابح : ٤٦
سارحة : ٤٧
سارعي : ٤٥٣
سامي التليل : ٤٧
سدس : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤
سدس مجمَّع : ٥٠٣
سروي : ٤٥٣
سعادة : ٤٠٧
سفا : ٤٠٧
سفواء : ٤٠٧
سكيت : ٣٦
سمندية : ٤١١
سواكني : ٤٥٦ ، ٤٥٧
سيرستي : ٤٢

ش

شارخ : ٤٣٣
شامات : ٤١١
شبب : ٥٠٤
شبوب : ٥٠٤
شقرة : ٤١١
شكال : ٦١
شمراخ : ٤٧
شهبة : ٤١١
شواهم : ٤٥
شول : ٤٣٣
شيم : ٦٣

ص - ط

صافن : ٤٥
صاهل : ٤٥
صفر : ٤١١
صنابية : ٤١١

صوار: ٦٠ ، ٥٠٤
طبطبة : ٧٠
طموح: ٤٦

ع - غ

عتاق: ٤٥
عدس: ٤٠٧
عذري: ٤٥٣
عرضي: ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
عرضية: ٤٣٤ ، ٤٣٥
عشار: ٤٣٣
عصفور: ٤٧
عصوي: ٤٥٣
عقيق: ٤٠٧
عنقاء : ٤٠٨
عيس: ٤٣٣
عيطلة: ٥٠٤
غراب: ٤٦
غرّة: ٤٧ ، ٤١١
غرة منقطة: ٤٧

ف - ق

فاره: ٤٦
فاطرسنة: ٤٣٨
فاطرشاب: ٤٣٨
فاطر مبرعم: ٤٣٨
فقمة: ٦٩
قارح : ٣٥٩ ، ٣٩٩
قارحة : ٧٩
قرح : ٤١١
قرحة: ٤٧
قرسطون: ٧١
قرطاسي صريح: ٤١
قعود: ٤٣٤
قلوص: ٤٣٤
قَوَد: ٧٠

ك - ل

كميت: ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٧ ، ٤١١
كميت أحمّ: ٣٥
كميت أحمر : ٣٦
كميت أصدأ: ٣٦
كميت أطحم: ٣٥ ، ٣٦
كميت أعفر: ٣٦ ، ٣٧
كميت أقمر : ٤١١
كميت أكلف: ٣٦ ، ٣٧
كميت أهدى: ٣٥ ، ٣٧
كميت فربنج : ٣٦
كميت محلف: ٣٦ ، ٣٧

كميت مدمًّى: ٣٥ ، ٣٦
لاحجي : ٤٥٣ ، ٤٥٥
لاحق : ٤٦
لطيم: ٤٨
لمظ: ٤٨
لهق: ٥٠٤

م

مبرقعة: ٤٨
مبطن: ٦٥
متبصّرة : ٤٧
مثاقيل: ٤٠٧
محبب: ٦٠
محجّل: ٦٠
محجل الرامحين : ٦٢
محجل الرجلين : ٦١ ، ٦٢
محمحم : ٨٠
مختَّم: ٦٢
مخدَّم: ٦٣
مدرَّع : ٦٤
مدنَّر: ٤٢ ، ٦٦
مذاكي قرّح: ٤٥
مذهب: ٤٦
مرّاح: ٦٠
مرغث : ٦٦
مرقَّم: ٦٥
مسعودي: ٤٥٣ – ٤٥٥
مسفّع: ٦٥
مشبّ : ٥٠٤
مشرب : ٤٦
مشروك : ٦٣
مشمِّر : ٧٢
مشوَّش الوظيف : ٦٣
مصلصل: ٤٨
مضمر: ٤٦
مطرَّف: ٦٥
مطلق الأياسر : ٦١ ، ٦٢
مطلق السابحين : ٦٢
مطلقة: ٦٢
مُعجمى : ٦٢
معمم : ٤٩
مغرب: ٤٨
مقبل: ٥٠٥
مقرَّب: ٦٢
مقفَّز : ٦٢
مقوَّس : ٧١
مكبَّل : ٦١

ملط : ٦٦
ملوَّح : ٧٢
ممسك الأيامن : ٦١
ممسكة : ٦٢
منصوري : ٤٥٣ – ٤٥٥
منيب فاطر : ٤٣٦
مهقوع : ٧١
مؤطل : ٦٤
موفقة : ٦١
موقع : ٦٤
موقف : ٦٣
مولد حلوي : ٤٥٣ – ٤٥٥
ميمون : ٣٣

ن

ناصية : ٤٠٧
ناعج : ٤٣٣
ناقص اليد : ٧٢
نجدي : ٤٥٣ – ٤٥٥
نطيح : ٧٣
نقيب : ٣٦
نهد : ٤٧

هـ – و

هجمة : ٤٣٣
هجهوج : ٤١٥
هجين : ٤٥٣ ، ٤٥٧
هوجاء : ٤٣٣
وجناء : ٤٣٣
وجيهية : ٤٦
ورد : ٣٨
ورد أغبس : ٣٨ ، ٣٩
ورد خالص : ٣٨ ، ٣٩
ورد مُفاض : ٣٨ ، ٣٩
وردية : ٤١١

فهرس الموضوعات

حياة المؤلف ٥
بنو رسول والحركة التأليفية ٧
أهمية الجواد عند العرب ١١
المخطوطات المعتمدة ١٣
مضمون الكتاب ١٧
عملي في الكتاب ١٨
في ذكر ألوان الخيل وصفاتها ٣٣
في ذكر أسماء الخيل وصفاتها ٤٥
مقدمة المؤلف ٥١
ذكر العلامات المحمودة فيها لأهل الهند وغيرهم ٦٧
ذكر العلامات المذمومة فيها لأهل الهند وغيرهم ٦٩
في تفسير أسنان الخيل ٧٧
في رياضة الخيل وتأديبها ٨٣
في صفة إنعال الخيل والدواب ٨٩
في ذكر الجرد البقري ٩٥
في ذكر الجرد العظمي ٩٩
في ذكر مرض خنان المفاصل ١٠٣
في ذكر مرض الخنان الرطب واليابس ١٠٧
في ذكر مرض زقي الهرّ في التبن ١١١
في ذكر مرض قفز الدم ١١٥
في ذكر حبوب تطلع في الفرس ١١٩

في ذكر أمراض الحمر ١٢٣
في ذكر مرض الخنازير ١٣٣
في ذكر مرض الانتشار ١٣٧
في ذكر مرض السرطان ١٤١
في ذكر مرض الخلد الطيار ١٤٥
في ذكر مرض الفرك والخلع والعراج والعسف في الرجل ١٤٩
في ذكر انحلال كفل الفرس وعراجه ١٥٧
في ذكر ضيق الحافر ١٦١
في ذكر مرض التكبد ١٦٥
في ذكر مرض الحرذون ١٦٩
في ذكر مرض النملة ١٧٣
في ذكر قوة رأس الفرس ١٧٧
في ذكر مرض الكزاز وحرق النار ١٨١
في ذكر مرض القصر ١٨٧
في ذكر مرض النفاخ ورياح التقطيع ١٩١
في ذكر مرض الطابق ١٩٥
في ذكر مرض الرهصة ٢٠١
في ذكر حبوب تطلع في وجه الفرس ٢٠٥
في ذكر مرض القولنج الحار والبارد ٢٠٩
في ذكر مرض الشظى في يد الفرس ٢١٣
في ذكر مرض الظفر والبياض في العين ٢١٧
في ذكر مرض البرص والبياض والأكلة ٢٢٣
في ذكر مرض الماء الأسود في العين ٢٢٩

في ذكر مرض الزباد ٢٣٣
في ذكر مرض الشرى ٢٣٧
في ذكر مرض ورم المخاصي ٢٤١
في ذكر مرض التخشب ٢٤٥
في ذكر مرض الحمى ٢٤٩
في ذكر مرض عراج بيت السبق ٢٥٣
في ذكر مرض عرق النسا ٢٥٧
في ذكر مرض السلع وورم الركب من الملخ ٢٦١
في ذكر مرض السقاوات ٢٦٧
في ذكر مرض السعال ٢٧١
في ذكر الثآليل في الفرس ٢٧٥
في ذكر مرض النابوت والراول ٢٧٩
في ذكر مرض الخرزتين والشامتين ٢٨٣
في ذكر مرض صهيل الفرس ٢٨٧
في معرفة مداواة الأحنف والأصدف والأقفد وإنعالها ٢٩١
في ذكر مرض الذئبة ٢٩٥
في مرض التوتة ٢٩٩
في ذكر حبوب تطلع تحت عين الفرس ٣٠٣
في ذكر مرض الحصر ٣٠٧
في ذكر زمن الفرس ٣١١
في ذكر علاج الدابة ٣١٥
في ذكر هزال الدابة أو الفرس ٣١٩
في ذكر الورم والعقر ٣٢٣

في ذكر السعوط ٣٢٩
في صفة توقيح الحوافر إذا كان فيها الدود والشقاق ٣٣٣
في علاج البغلة الطالبة للنكاح ٣٣٧
في معرفة ما يسمِّن الدواب ويهزلها وصورة علفها وسقيها ٣٤١
في ذكر البشم والتخم ٣٤٧
في ذكر مرض الحناك ٣٥١
في ذكر الحافر إذا انقلب وارتخاء العصب ٣٥٥
في ذكر التشمير ٣٥٩
في معرفة كيف تطيب الحجر حتى تحبل وذكر القفاز والنتاج ٣٦٣
في ذكر علاج الحجر اذا مات ولدها في بطنها ٣٧١
في ذكر علاج لسعة الحنش والحية ٣٧٥
في علاج الجفول من الدواب ٣٧٩
في معرفة ما ينبت شعر الدابة ٣٨٣
في ذكر مايستعمل لصحة الدواب ٣٨٧
في ذكر الحجر الخفوق ٣٩١
في صفة إخراج العلق من فم الدواب ٣٩٥
في معرفة خصي الفرس ٣٩٩
في عدد عروق الفرس وكم يفصد منها ٤٠٣
في ذكر أسماء البغال ٤٠٧
في معرفة ألوان البغال ٤١١
في معرفة صفات البغال ٤١٥
في علاج ما يعرض للبغال ٤١٩
في ذكر الحمير والجيد منها والردىء ٤٢٣

في ذكر أمراض الحمير ٤٢٧
في أسماء الإبل وألوانها ٤٣٣
في أمراض الإبل ٤٤١
في معرفة أصناف الجمال ٤٥٣
الهجن المجلوبة وذكر أصنافها ٤٥٦
في ذكرأمراض جمال المناخات ٤٦١
ذكر ما يحتاج إليه المناخ ٤٨٩
ذكر طعامها ٤٩٣
ذكر أشياء غير مرتبة في الجمال ٤٩٩
في ذكر أسماء البقر وألوانها وأسنانها ٥٠٣
في ذكر أمراض البقر ٥٠٩
في أمراض الضأن ٥١٣
في ذكر أمراض المعز ٥١٩
فهرسة مصادر التحقيق ومراجعه ٥٢٥
فهرسة الألفاظ العشبية والطبية ٥٢٧
فهرسة الأمراض ٥٣٣
صفات الخيل والإبل والجمال وشياتها ٥٤١

تم بحمد الله تعالى.....